في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من بني مسكنا فليذبح كبشا سمينا وليطعم لحمه المساكين ثم يقول اللهم ادحر عني مردة الجن والانس والشياطين وبارك لنا في بيوتنا الا اعطي ما سأل

اسم كتاب

وافي

اسم كتب

كتاب حسكار كاه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

نحمدك اللهم يا من هدانا بانوار القرآن والحديث لمعرفة الفرايض والسنن ونجانا بسفينة اهل بيت نبيه من امواج الفتن واغنانا بعلمهم عن اجتهاد الرأي والقول بالظن واراحنا بمتابعتهم عن تقليد اراء الناس في الاعصار والزمن فالهمنا اللهم طاعتك وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلوغ ... من ابتغاء رضوانك واحللنا بحبوحة جنانك واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب واكشف عن قلوبنا اغشية الريب والحجاب وازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق في سرائرنا فان الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة الصفو والمنن واحللنا في سفن نجاتك ومتعنا بلذيذ مناجاتك واوردنا حياض حبك واذقنا حلاوة ودك وقربك واجعل شغلنا فيك وهمنا في طاعتك واخلص نياتنا في معاملتك فانا بك ولك ولا وسيلة لنا اليك الا انت سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله فاسلك بنا سبيل الوصول اليك وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك في الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغايب وانجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المارب وملات ضمائرهم من حبك ورويتهم من صافي شرب ودك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك على اقصى مقاصدهم حصلوا اللهم وصل وسلم على اوفرهم منك حظا واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من حبك قسما وافضلهم في معرفتك نصيبا محمد المصطفى وعلى اخيه وصنوه علي المرتضى وعلى سبطيه الحسن والحسين وعلى التسعة من ولد الحسين الائمة المجتبين وعلى ساير انبيائك واوليائك واهل اصطفائك واجعلنا لانعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين **اما بعد** فيقول خادم علوم الدين وراصد اسرار الائمة المعصومين محمد بن مرتضى المدعو بمحسن احسن الله حاله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله هذا يا اخواني كتاب وافٍ في فنون علوم الدين يحتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين وجميع ما تضمنته اصولنا الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار اعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار من احاديث الائمة الاطهار سلام الله عليهم حداني الى تاليفه ما رايت من قصور كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة للهداية وتعسر الرجوع الى المجموع لاختلاف ابوابها في العنوانات وتباينها في مواضع الروايات وطولها المنبعث عن المكررات اما الكافي فهو وان كان اشرفها واوثقها واتمها واجمعها لاشتماله على الاصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها الا انه اهمل كثيرا من الاحكام ولم يات بابوابها على التمام وربما اقتصر على احد طرفي الخلاف من الاخبار الموهمة للتنافي ولم يات بالمنافي ثم انه لم يشرح المبهمات والمشكلات واخل بحسن الترتيب في بعض الكتب والابواب والروايات وربما اورد حديثا في غير بابه وربما اهمل العنوان لابوابه وربما اخل بالعنوان لما يستدعيه وربما عنون ما لا يقتضيه واما الفقيه فهو كالكافي في اكثر ذلك مع خلوه من الاصول وقصوره عن كثير من الابواب والفصول وربما يشبه الحديث فيه بكلامه ويشبه كلامه في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث ارسالا ويهمل الاسناد اهمالا واما التهذيب فهو وان كان جامعا للاحكام موردا لها قريبا من التمام الا انه كالفقيه في الخلو من الاصول مع اشتماله على تاويلات بعيدة وتوفيقات غير سديدة وتفريق لما ينبغي ان يجمع وجمع لما ينبغي ان يفرق ووضع لكثير من الاخبار في غير موضعها واهمال لكثير منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات للابواب

مع عنوانات قاصرة مخلة واما الاستبصار فهو بضعة من التهذيب افردها منه مقتصرا على الاخبار المختلفة والجمع بينها بالقريب والغريب وبالجملة فالمشايخ الثلاثة شكر الله مساعيهم وان بذلوا جهدهم فيما ارادوا واوسعوا في نقد الاحاديث وجمع شتاتها واجادوا الا انهم لم ياتوا فيها بنظام تام ولا اوفى كل واحد منهم بجميع الاصول والاحكام ولم يشرحوا المبهمات منها شرحا شافيا ولم يكشفوا كثيرا مما كان منها خافيا ولم يتعاطوا حل غوامضه ولا تفرغوا لتفسير مغامضه ولكن الانصاف ان الجمع بين ما فعلوا وبين ما تركوا من غير ميسر بل خطب لا يبلغه مقدرة البشر فهم قد فعلوا ما كان عليهم وانما بقي ما لم يكن موكولا اليهم فكم من اسرار بقيت تحت السواتر وكم ترك الاول للاخر فجزاهم الله عنا خير الجزاء بما بلغوا الينا واسكنهم الجنان في العقبى لما نالوا علينا ولم ار احدا تصدى لتتميم هذا الامر الى الان ولا صدع به احد من مشايخنا في طول الزمان مع ان الافئدة في الاعصار والادوار هاوية اليه والاكباد في الاقطار والامصار هايمة عليه واني وان كنت في هذا الشان لقليل البضاعة غير منحط ظهر الخطر في بوادي هذه الصناعة الا ان الدهر لما كان عن ابراز الرجال في وسن ولم يكن لمعضلات القضايا ابو حسن وكانت امال جماعة من الاخوان متوجهة الى وجوه قلوبهم مقبلة علي اضطرني ذلك الى الخوض في هذا الخطب الشريف والاخذ في هذا الجمع والتاليف والاتيان من المباني والمعاني بالتلييد والتطريف فشرعت فيه مستعينا بالله عز وجل وجمعته جمعا وتدوينا ونظمته نظما وترتيبا وهذبته تهذيبا ورتبته ترتيبا وفصلته تفصيلا وسهلت طريق تناوله تسهيلا وبذلت جهدي في ان لا يشذ عنه حديث ولا اسناد يشتمل عليه الكتب الاربعة ما استطعت اليه سبيلا وشرحت منه ما لعله يحتاج الى بيان شرحا مختصرا في غير طول واوردت بتقريب الشرح احاديث مهمة من غيرها من الكتب والاصول ووفقت بين اكثر ما يكاد يكون متنافيا منه توفيقا سديدا واولت بعضه الى بعض تاويلا غير بعيد ليكون قانونا يرجع اليه اهل المعرفة والهدى من الفرقة الناجية الامامية ودستورا يعول عليه من يطلب النجاة في العقبى من شيعة العترة النبوية ولا يحتاجوا معه الى كتاب اخر ولا يفتقروا بعده في استنباط المسايل والاحكام الى كثير نظر ويستريحوا من الاجتهادات الفاسدة والاجماعات الكاسدة والاصول الفقهية المختلقة والانظار الوهمية المختلفة وسميته بالوافي لوفائه بالمهمات وكشف المبهمات واسال الله تعالى التوفيق للبلوغ الى انتهائه كما هيأ لي اسباب ابتدائه وان يجعله خالصا لوجهه ورضائه ويشركني في اجر كل من انتفع به الى يوم لقائه ونقدم امام الخوض في المقصود ثلث مقدمات ننبه في احدها على طريق معرفة العلوم الدينية من كان غافلا او مريبا فانهم يرونه بعيدا ونريه قريبا ونوقف في الاخرى المقتبس من معرفة اسانيد الاخبار من اراد منها نصيبا ونمهد في الثالثة اصطلاحات وقواعد نختصر بتمهيدها الكتاب ونهذبه تهذيبا ومن الله الاستعانة في كل باب انه كان قريبا مجيبا **المقدمة الاولى في التنبيه على طريق معرفة العلوم الدينية** العلوم الدينية قسمان قسم يقصد لذاته وهو العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهو اما تحقيقي او تقليدي فالتحقيقي نور يظهر في القلب فينشرح فيشاهد الغيب وينفسح فيحتمل البلاء ويحفظ السر وعلامته التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتأهب للموت قبل نزوله ويسمى بالعلم اللدني اخذا من قوله سبحانه وعلمناه من لدنا علما وهو افضل العلوم واعلاها بل هو العلم حقيقة وما عداه بالاضافة اليه جهل وهو المقصد الاقصى من الايجاد والتقليدي تلقي بعض مسايل هذا العلم من صاحب الشرع على قدر الفهم والحوصلة كما وكيفا ثم التدين به وقسم يقصد للعمل ليتوسل به الى ذلك النور وهو العلم بما يقرب الى الله تعالى وما يبعد منه من طاعات الجوارح ومعاصيها ومكارم الاخلاق ومساويها وهو تقليد كله لصاحب الشرع الا ما لا يختلف فيه العقول منه وله التقدم بالنسبة الى التحقيقي الاول لانه شرط فيه وطريق معرفة العلم الحقيقي اللدني تفريغ القلب للتعلم وتصفية الباطن بتخليته من الرذايل وتحليته بالفضايل ومتابعة الشرع وملازمة التقوى كما قال الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي الحديث النبوي ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه وفيه من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفيه من علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومثل ذلك مثل من يمشي بسراج في ظلمة فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشي سببا لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا فالعلم بمنزلة السراج والعمل بمنزلة المشي وفي الحديث النبوي ايضا ما من عبد الا ولقلبه عينان وهما غيب يدرك بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه فيرى ما هو غايب عن بصره وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام من امثال هذه الكلمات اكثر من ان يحصى لا سيما في كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وستقف على بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله وهذا العلم يجب ان يكون

مكنونا عن كل ذى عمه وجهل مصونا عمن ليس له باهل اذ كل احد لا يفهم كل علم والا لفهم كل حايك وحجام ما يفهمه العلماء من دقايق العلوم فكما انهم لا يفهمون
فكذلك علماء الرسوم لا يفقهون اسرار الدين ولا يحتملون وان كانوا مدققين فيما يعلمون ولهذا اكابر الصحابة رضى الله عنهم يكتم بعضهم علمه عن بعض قال امير المؤمنين
وامام المتقين صلوات الله وسلامه عليه مشيرا الى صدره المبارك ان ههنا لعلما جما لو وجدت له حملة وقال سيد العابدين وزينهم صلوات الله عليه لو علم
ابوذر ما فى قلب سلمان لقتله وفى رواية لكفره ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما وقال عليه السلم انى لاكتم من علمى جواهره
كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ❊ وقد تقدم فى هذا ابو حسن ❊ الى الحسين ووصى قبله الحسنا ❊ ورب جوهر علم لو ابوح به ❊
لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ❊ ولاستحل رجال مسلمون دمى ❊ يرون اقبح ما ياتونه حسنا ❊ وقال ابو جعفر الباقر عليه السلم ما زال العلم مكتوما
منذ بعث الله نوحا عليه السلم وقال ابو عبد الله الصادق عليه السلم خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وذلك لان اسرار العلوم على ما هى عليه لا تطابق ما يفهمه
الجمهور من ظواهر الشرع وطريق معرفة العلم التقليدى بنوعيه اعنى الاعتقادى والعملى ليس الا تعرف اثار اهل البيت عليهم السلم وتعلم احاديثهم
من الاصول المنقولة عنهم لانهم هم خلفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومهابط الوحى وخزنة العلم والراسخون فيه واهل الذكر الذين امرنا
بمسئلتهم واولوا الامر الذين امرنا بطاعتهم وقد صعدوا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونوروا طبقات اعلام الفتوى بالهداية وساير
العلماء والحكماء انما استضاؤا بانوارهم بل الانبياء والاوصياء انما اقتدوا فى عالم الارواح باثارهم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما
شاهدوا منه الوفاء وروح القدس فى جنان الصاغورة ذاق من حدايقهم الباكورة فهم منار الهدى والعروة الوثقى والحجة على اهل الدنيا
خزان اسرار الوحى والتنزيل ومعادن جواهر العلم والتاويل الامناء على الحقايق والخلفاء على الخلايق مفاتيح الكرم ومصابيح الامم طهرهم الله من الرجس
تطهيرا وصلى عليهم وسلم تسليما كثيرا ونحن بحمد الله عازمون على ان نجمع مهمات احاديثهم بل جل ما بايدينا اليوم منها فى هذا الكتاب بتوفيق
الله وتاييده واما طريقة المتكلمين واهل الجدل والاجتهاد فحاشا ان تكون مصححة للاعتقاد او اساسا للعبادة بل هى مما يقسى
القلب ويبعد عن الله سبحانه غاية الابعاد ويربو بها الشبه والشكوك وتزداد فالانسان لابد ان يكون احد رجلين اما محققا صاحب كشف
ويقين او مقلدا لصاحب بتصديق وتسليم واما الثالث فهالك والى الضلال سالك وهو الذى يمزج الحق بالباطل ويحمل الكتاب والسنة على
رايه ويتصرف فيهما بعقله كما ورد فى وصفه وذمه الاخبار عن الائمة الاطهار وستقف على بعضها وقد قالوا عليهم السلم كن عالما
او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وقالوا ايضا نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء وانما رخص فى التكلم لدفع شبه المعاندين
ورد الجاحدين وقد ورد ان اثمه اكبر من نفعه واول من احدث الجدال فى الدين واستنباط الاحكام بالراى والتخمين فى هذه الامة ائمة
الضلال خذلهم الله ثم تبعهم فى ذلك علماء العامة ثم جرى على منوالهم فريق من متاخرى الفرقة الناجية بخطاء وجهالة ونحن نقص عليك
نباهم بالحق **تنبيه** انه لما افتتن الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغرقوا فى لجج الفتن وهلكوا فى طوفان المحن
الا شرذمة من عصمه الله وبسفينة اهل البيت عليهم السلم نجاه وبالتمسك بالثقلين ابقاه استكتم الناجون دينهم وصانوا يقينهم
فاستبقى الله عز وجل بهم رمق الشريعة فى هذه الامة وابقاه بابقاء نوعهم سنة خاتم النبيين الى يوم القيمة فبعث امام هدى بعد امام
واقام خلف شيعة لهم بعد سلف فكان لا تزال الطائفة من الشيعة رضى الله عنهم يحملون الاحاديث فى الفروع والاصول عن ائمتهم عليهم السلم
باوامرهم وترغيبهم ويروونها الاخرين ويروى الاخرون لاخرين وهكذا الى ان وصلت الينا والحمد لله رب العالمين وكانوا يثبتونها فى الصدور
ويسطرونها فى الدفاتر ويعونها كما يسمعونها ويحفظونها كما يتحملونها ويبالغون فى نقدها وتصحيحها ورد زيفها وقبول صحيحها
وتخريج صوابها وسليمها من خطائها وسقيمها حتى يرى احدهم لا يستحل نقل ما لا وثوق به ولا اثبات ذلك فى كتبه الا مقرونا
بالتضعيف مشفوعا بالتزييف طاعنا فيمن يروى كل ما يروى ويسطر كل ما يحكى كما هو غير خاف على من تتبع كتب الرجال وتعرف منه
الاحوال وكانوا لا يعتمدون على الخبر الذى كان ناقله منحصرا فى مطعون او مجهول وما لا قرينة معه تدل على صحة المدلول ويسمونه
الخبر الواحد الذى لا يوجب علما ولا عملا وكانوا لا يعتقدون فى شى من الاصول الدينية ولا يعملون فى شى من الاحكام الشرعية الا
بالنصوص المسموعة عن ائمتهم عليهم الصلوات ولو بواسطة ثقة او وسايط ثقات وكانوا مامورين بذلك من قبل اولئك السادات

ولا يستندون فى شئ منها الى تخريج الراى بتاويل المتشابهات وتحصيل الظن باستعانة الاصول المخترعات الذى يسمى بالاجتهاد
ولا الى اتفاق اراء الناس الذى يسمى بالاجماع كما يفعل ذلك كله الجمهور من العامة وكانوا ممنوعين عن ذلك كله من جهتهم عليهم السلم
ومن جهة صاحب الشرع بالايات الصريحة والاخبار الصحيحة وكان المنع من ذلك كله معروفا من مذهبهم مشهورا منهم حتى بين مخالفيهم كما صرح به
طايفة من الفريقين ثم لما انقضت مدة ظهور الائمة المعصومين صلوات الله عليهم وانقطعت السفراء بينهم وبين شيعتهم وطالت الغيبة
فاشتدت الفرقة وامتدت دولة الباطل وخالطت الشيعة بمخالفيهم والفت فى صغر سنهم بكتبهم اذ كانت هى المتعارف تعليمها فى المدارس
والمساجد وغيرها لان الملوك وارباب الدول كانوا منهم والناس انما يكونون مع الملوك وارباب الدول فعاشرت معهم فى مدارسة العلوم
الدينية وطالعوا كتبهم التى صنفوها فى اصول الفقه التى دونوها لتسهيل اجتهاداتهم التى عليها مدار احكامهم فاستحسنوا بعضا واستهجنوا
بعضا ادام ذلك الى ان صنفوا فى ذلك العلم كتبا ابراما ونقضا وتكلموا فيما تكلم العامة فيه من الاشياء التى لم يات بها الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم ولا الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وكثروا بها المسايل ولبسوا على الناس طرق الدلايل وكانت العامة قد احدثوا فى القضايا والاحكام
اشياء كثيرة بارائهم وعقولهم فى جنب الله واشتبهت احكامهم باحكام الله ولم يقنعوا بابهام ما ابهم الله والسكوت عما سكت الله بل
جعلوا لله شركاء حكموا كحكمه فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعا واليه يرجعون وسيجزيهم الله بما كانوا يعملون ثم لما كثرت تصانيف اصحابنا
فى ذلك وتكلموا فى اصول الفقه وفروعه باصطلاحات العامة اشتبهت اصول الطائفتين واصطلاحاتهم بعضها ببعض وانجر ذلك
الى ان التبس الامر على طائفة منهم حتى زعموا جواز الاجتهاد والحكم بالراى ووضع القواعد والضوابط لذلك وتاويل المتشابهات
بالظن والراى والاخذ باتفاق الاراء وتايد ذلك عندهم بامور احدها ما راوه من الاختلاف فى ظواهر الايات والاخبار التى
لا تتطابق الا بتاويل بعضها بما يرجع الى بعض وذلك نوع من الاجتهاد المحتاج فيه الى وضع الاصول والضوابط والثانى ما راوه من كثرة
الوقايع التى لا نص فيها على الخصوص مع مسيس الحاجة الى معرفة احكامها والثالث ما راوه من اشتباه بعض الاحكام وما فيه من الابهام
الذى لا ينكشف ولا يتعين الا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو عين الاجتهاد فاولوا الايات والاخبار الواردة فى المنع من الاجتهاد والعمل
بالراى فلو بتخصيصها بالقياس والاستحسان ونحوهما من الاصول التى يختص بها العامة والواردة فى النهى عن تاويل المتشابهات وبتتبع
الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة فى ذم الاخذ باتفاق الاراء بتخصيصها بالاراء الخالية من قول المعصوم لما ثبت عندهم ان
الزمان لا يخلو من امام معصوم فصار ذلك كله سببا لكثرة الاختلاف بينهم فى المسايل وتزايده ليلا ونهارا وتوسع دايرته مدة واعصارا
حتى انتهى الى ان تراهم يختلفون فى المسئلة الواحدة على عشرين قولا او ثلثين او ازيد بل لو شئت اقول لم تبق مسئلة فرعية لم يختلفوا
فيها او فى بعض متعلقاتها وذلك لان الاراء لا تكاد تتوافق والظنون قلما تتطابق والافهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد تتعاكس
والاجتهاد يقبل التشكيك ويتطرق اليه الركيك فيتشبه بالقوم من ليس منهم ويدخل نفسه فى جملتهم من هو بمعزل عنهم فظلت المقلدة
فى غمار ارائهم يعمهون واصبحوا فى لجج اقاويلهم يغرقون **تنبيه** ليت شعرى كيف ذهب عنهم ما يحل به عقد هذه المشكلات
عن ضمايرهم ام كيف خفى عنهم ما ينقلع به اصول هذه الشبهات من سرايرهم الم يسمعوا حديث التثليث المشهور المستفيض المتفق عليه
بين العامة والخاصة المتضمن لاثبات الابهام فى بعض الاحكام وان الامور ثلثة بين رشده وبين غيه وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل
ورسوله وهلا سوغوا ان فى ابهام بعض الاحكام حكما ومصالح مع ان من تلك الحكم ما يمكن ان نعرف ولعل ما لا نعرف منها يكون
اكثر على ان الاجتهاد لا يغنى من ذلك لبقاء الشبهات بعده ان لم تزد به كلا بل زادت وزادت احسبوا انهم خلصوا منها باجتهادهم
كلا بل امعنوا فيها بازديادهم ازعموا انهم هدوا بالتظنى الى التثنى كلا بل التثليث باق وما لهم منه من واق اولم يتدبروا قول الله عز وجل
واما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم
اما فطنوا انهم ان المراد بالراسخين فى العلم الائمة عليهم السلم لا هم اغفلوا عن الاحاديث المعصومية المتضمنة لكيفية الترجيح بين
الروايات عند تعارضها واثبات التخيير فى العمل عند عدم جريانه وانه يؤخذ بخبر الاوثق وما للقران اوفق وبما عن اراء المخالفين ابعد
واحق ثم التخيير على وجه التسليم المطلق او ما بلغهم وبلغك بانها اخذت من باب التسليم وسعك او خفى عليهم ان قو

المعصوم عليه السلم انما يعرف بالحديث المسموع عنه عند حضوره والمحفوظ فى صدور الثقات او المثبت فى دفاترهم عند غيبته ولا مدخل لغير الاراء معه اتفقوا واختلفوا ثم قد يكون الحديث مما اتفقت الطائفة المحقة على نقله او العمل بمضمونه بحيث اشتهر عنهم وفيما بينهم ويسمى ذلك الحديث بالمجمع عليه كما ورد فى كلام ابى عبد الله عليه السلم فى حديث الترجيح بين الروايات المتعارضة خذ بالمجمع عليه بين اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وهذا معنى الاجماع الصحيح المشتمل على قول المعصوم عند قدماء الشيعة فلعلهم انهم تركوا المتشابه على حاله من غير تصرف فيه وسكتوا عما سكت الله عنه وابهموا ما ابهم الله وجعلوا الاحكام ثلثة واحتاطوا بالمتشابه وردوا علمه الى الله ورسوله وخيروا فى المتعارض ووسعوا فى المتناقض كما ورد بذلك كله النصوص عن اهل الخصوص لاجتمعت اقوالهم واتفقت كلمتهم ومقالهم وكانوا فيها متوافقين وللاحاديث ائتهم ناقلين لا خصماء متشاكسين وعن النصوص ناكلين ولكان كلما جاء منهم خلف فى عوالسلفهم لا كلما جاءت منهم امة طعنت فى اختها بصلفهم ولكان كل امرئ منهم بالقران والحديث منطبقا وعن الاراء ساكتا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وليت شعرى ما حملهم على ان تركوا السبيل الذى هداهم اليه ائمة الهدى واخذوا سبلا شتى واتبعوا الاراء والاهواء كل يدعوا الى طريقة ويذود عن الاخرى ثم ما الذى حمل مقلدتهم على تقليدهم فى الاراء دون تقليد الائمة عليهم السلم على الطريقة المثلى ان هى الا سنة ضيزى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقد اشبعنا الكلام فى تحقيق هذه الكلمات وتشييدها بالايات والروايات فى كتابنا الموسوم بسفينة النجاة وفى الاصول الاصلية وغيرهما من المصنفات والحمد لله وحده

المقدمة الثانية فى التوقيف لمعرفة الاسانيد توقيف قد يعبر عن بعض الرواة باسم مشترك يوجب الالتباس على بعض الناس لكن كثرة الممارسة يكشف فى الاغلب عن حقيقة الحال فمن ذلك محمد بن اسمعيل المذكور فى صدر السند من كتاب الكافى الذى يروى عن الفضل بن شاذان النيسابورى وهو محمد بن اسمعيل النيسابورى الذى يروى عنه ابو عمرو الكشى ايضا عن الفضل بن شاذان ويصدر به السند وهو ابو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان الخصيص به يقال له بندفر وتوهم كونه محمد بن اسمعيل بن بزيع او محمد بن اسمعيل البرمكى صاحب الصومعة بعيد جدا ومن ذلك العباس الذى يروى عنه محمد بن على بن محبوب فانه كثيرا ما يقع مطلقا غير مقرون بفصل مميز ولكنه ابن معروف الثقة القمى ومن ذلك حماد الذى يروى عنه الحسين بن سعيد فانه ابن عيسى الثقة الجهنى الذى يروى غالبا عن حريز وحريز هذا هو ابن عبد الله السجستانى ومن ذلك العلا الذى يروى عن محمد بن مسلم وقد يقال العلا عن محمد من غير تقييد بابن مسلم والمراد ابن رزين الثقة ومحمد الذى يروى عنه هو ابن مسلم ومن ذلك محمد بن يحيى فانه مشترك بين جماعة منهم العطار القمى شيخ ابى جعفر الكلينى الذى هو مراده عند اطلاقه هذا الاسم فى اول السند ومنهم الخزاز بالمعجمات الذى يروى كثيرا عن غياث بن ابرهيم ويروى عنه البرقى ومنهم الخثعمى الكوفى الذى يروى عنه ابن سماعة وابن ابى عمير وكلاهما يرويان عن الصادق عليه السلم والثلثة ثقات وتميزهم بالطبقات ومن ذلك محمد بن قيس وهو مشترك بين اربعة اثنان ثقتان وهما الاسدى ابو نصر والبجلى ابو عبد الله وكلاهما يرويان عن الباقر والصادق عليهما السلم والثالث ممدوح من غير توثيق وهو الاسدى مولى بنى نصر ولم يذكروا عمن يروى والرابع ضعيف وهو ابو احمد يروى عن الباقر عليه السلم خاصة فالراوى عن الصادق غير ضعيف البته واحتمال كونه الثقة اقرب من احتمال كونه الممدوح والذى له كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلم الذى يرويه عن ابى جعفر ويروى عنه عاصم بن حميد الحناط ويوسف بن عقيل هو البجلى الثقة على ما قاله الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرسته ورجاله ولكن النجاشى نسب الكتاب الى الاسدى الثقة والامر فيه سهل ومن ذلك احمد بن محمد فانه مشترك بين جماعة يزيدون على الثلثين ولكن اكثرهم اطلاقا وتكرارا فى الاسانيد اربعة ثقات ابن الوليد القمى وابن عيسى الاشعرى وابن خالد البرقى وابن ابى نصر البزنطى فالاول يذكر فى اوايل السند والاخران فى اواسطه والاخير فى اواخره واكثر ما يقع الاشتباه بين الاوسطين ولكن حيث انهما ثقتان لم يكن فى البحث عن التعيين فائدة يعتد بها واما البواقى فالغالب يذكرون مع قيد مميز والنظر فيمن روى عنهم ورووا عنه ربما يعين الممارس على استكشاف الحال ومن ذلك ابن سنان فانه يذكر كثيرا من غير فصل مميز يعلم به انه عبد الله الثقة او محمد الضعيف ويمكن استعلام كونه عبد الله بوجوه منها ان يروى عن الصادق عليه السلم بغير واسطة فان محمدا انما يروى عنه بواسطة ومنها ان يروى عنه عليه السلم بتوسط عمر بن يزيد او ابى حمزة او حفص الاعور فان محمدا لا يروى عنه بتوسط بعض هؤلاء ومنها ان ابن سنان الذى يروى عنه النضر بن سويد او عبد الله بن المغيرة او عبد الرحمن بن ابى نجران او احمد بن محمد بن ابى نصر

او فضالة او عبد الله بن جبلة فهو عبد الله لا محمد وابن سنان الذى يروى عنه ايوب بن نوح او موسى بن القسم او احمد بن محمد بن عيسى او على بن الحكم فهو محمد لا عبد الله وقد يختلف كلام علماء الرجال فى ترجمة الرجل الواحد فيظن بسبب ذلك اشتراكه كما ظن الحسن بن داود فى محمد بن الحسن الصفار والعلامة الحلى فى على بن الحكم وقد يكون الرجل متعددا فيظن انه واحد كما ظنه العلامة فى اسحق بن عمار فانه مشترك بين اثنين احدهما من اصحابنا وهو ابن عمار بن حيان الكوفى ابو يعقوب الصيرفى والاخر فطحى وهو ابن عمار بن موسى الساباطى كما يظهر على المتامل الى غير ذلك فلا بد من امعان النظر لمن اراد زيادة التبصر

توقيف قد اصطلح متاخرو فقهائنا على تنويع الحديث المعتبر الى صحيح وحسن وموثق فان كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق سموه صحيحا او اماميين ممدوحين بدونه كلا او بعضا مع توثيق الباقى سموه حسنا او كانوا كلا او بعضا غير اماميين مع توثيق الكل سموه موثقا واول من اصطلح على ذلك وسلك هذا المسلك العلامة الحلى رحمه الله وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا قدس الله ارواحهم كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم بل كان المتعارف بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضى الاعتماد عليه واقترن بما يوجب الوثوق به والركون اليه كوجوده فى كثير من الاصول الاربعمائة المشهورة المتداولة بينهم التى نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم وكتكرره فى اصل واصلين منها فصاعدا بطرق مختلفة واسانيد عديدة معتبرة وكوجوده فى اصل معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم كزرارة ومحمد بن مسلم والفضيل بن يسار او على تصحيح ما يصح عنهم كصفوان بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابى نصر او على العمل برواياتهم كعمار الساباطى ونظرائه وكاندراجه فى احد الكتب التى عرضت على احد الائمة عليهم السلم فاثنوا على مؤلفيها ككتاب عبيد الله الحلبى الذى عرض على الصادق عليه السلم وكتابى يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان المعروضين على العسكرى عليه السلم وكاخذه من احد الكتب التى شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها سواء كان مؤلفوها من الامامية ككتاب الصلوة لحريز بن عبد الله السجستانى وكتب بنى سعيد وعلى بن مهزيار او من غير الامامية ككتاب حفص بن غياث القاضى والحسين بن عبيد الله السعدى وكتاب القبلة لعلى بن الحسن الطاطرى وقد جرى صاحبا كتابى الكافى والفقيه على متعارف المتقدمين فى اطلاق الصحيح على ما يركن اليه ويعتمد عليه فحكما بصحة جميع ما اورداه فى كتابيهما من الاحاديث وان لم يكن كثير منه صحيحا على مصطلح المتاخرين قال صاحب الكافى فى اول كتابه فى جواب من التمس عنه التصنيف وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علوم الدين ما يكتفى به المتعلم ويرجع اليه المسترشد وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالاثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلم والسنن القائمة التى عليها العمل وبها يؤدى فرض الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله الى ان قال وقد يسر الله وله الحمد تاليف ما سالت وارجوا ان يكون بحيث توخيت وقال صاحب الفقيه فى اوله انى لم اقصد فيه قصد المصنفين فى ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتى به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بينى وبين ربى تقدس ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وقال صاحب التهذيب فى كتاب العدة ان ما اورده فى كتابى الاخبار انما اخذه من الاصول المعتمد عليها وقد سلك على ذلك المنوال كثير من علماء الرجال فحكموا بصحة حديث بعض الرواة الغير الامامية كعلى بن محمد بن رباح وغيره لما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم وان لم يكونوا فى عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم بل المتاخرون ربما يسلكون طريقة القدماء فيصفون بعض الاحاديث التى فى سندها من يعتقدون انه فطحى او ناووسى بالصحة نظرا الى اندراجه فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم بل يصفون مراسيل هؤلاء ومقاطيعهم ومرافيعهم ومسانيدهم الى الضعفاء والمجاهيل بالصحة لذلك وعلى هذا جرى العلامة والشهيد فى مواضع من كتبهما مع انهما الاصل فى الاصطلاح الجديد وربما يقال الباعث لهم على العدول عن طريقة القدماء طول المدة واندراس بعض الاصول المعتمدة والتباس الاحاديث الماخوذة من الاصول المعتمدة بالماخوذة من غير المعتمدة واشتباه المتكررة فى كتب الاصول بغير المتكررة وعدم امكانهم الجرى على اثر القدماء فى تميز ما يعتمد عليه مما لا يركن اليه وهذا ان صح فهذا الاصطلاح لا يغنى عنه شيئا مع ان مدار الاحكام الشرعية اليوم على هذه الاصول الاربعة وهى المشهود عليها بالصحة من مصنفيها ولا ادرى لما ذكر فى ذلك فان كانوا لا يعتمدون على شهادتهم بصحة كتبهم فلا يعتمدوا على شهادتهم وشهادة امثالهم فى الجرح والتعديل ايضا واى فرق بين الامرين وبعده فاى مدخل لفساد العقيدة فى صدق حديث المرء اذا كان

ثقة في مذهبه وان منافاة للمهدوحية بفضيلة مانع المسامحة في نقل الحديث وايضا فان كثيرا من الرواة المعتنين بشانهم الذين هم
شايخ لمشايخنا المشاهير الذين يكثرون الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح ويلزم على هذا الاصطلاح
ان يعد حديثهم في الضعيف مع ان اصحاب هذا الاصطلاح ايضا لا يرضون بذلك وذلك مثل احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الذي هو
من مشايخ شيخنا المفيد والواسطة بينه وبين ابيه والرواية عنه كثيرة ومثل احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الشيخ
الصدوق وروى عنه كثيرا والواسطة بينه وبين سعد بن عبد الله ومثل الحسين بن الحسن بن ابان الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن بن
الوليد والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد ومثل ابي الحسين علي بن ابي جيد وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي والواسطة
بين الشيخ وبين محمد بن الحسن بن الوليد ومثل ابرهيم بن هاشم القمي الذي اكثر صاحب الكافي في الرواية عنه بواسطة ابنه علي وهو اول من نشر
حديث الكوفيين بقم الى غير ذلك من الرجال وبعد فان في الجرح والتعديل وشرايطهما اختلافات وتناقضات واشتباهات
لا تكاد ترتفع بما تطمئن اليه النفوس كما لا يخفى على الخبير بها فالاولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح
المستحدث راسا وقطعا والخروج عن هذه المضايق نعم اذا تعارض الخبران المعتمد عليهما على طريقة القدماء فاحتجنا الى الترجيح بينهما
فعلينا ان نرجع الى حال رواتهما في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ فيهم ونبني الحكم على ذلك كما اشير اليه في الاخبار الواردة
في التراجيح بقولهم عليهم السلم فالحكم ما حكم به اعدلهما واورعهما واصدقهما في الحديث وهو احد وجوه التراجيح المنصوص عليها وهذا
هو عمدة الاسباب الباعثة لنا على ذكر الاسانيد في هذا الكتاب **توقيف** نقل عن ابي عمرو الكشي رحمه الله انه قال في كتاب
رجاله عند تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وانقادوا لهم بالفقه وقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي
والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن
البختري وروى باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معوية وليث بن البختري
المرادي وزرارة بن اعين وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم
لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون هؤلاء الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن
بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمن وابان بن عثمن قال وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم
احداث ابي عبد الله عليه السلم وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلم اجمع الاصحاب على تصحيح ما
يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله عليه السلم منهم يونس بن عبد الرحمن
وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن
محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان ابن فضال عثمن بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان
بن يحيى انتهى كلامه وقد فهم جماعة من المتاخرين من قوله اجمعت العصابة او الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء الحكم بصحة
الحديث المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت عليهم السلم بمجرد صحته عنهم من دون اعتبار العدالة فيمن يروون عنه حتى لو رووا عن
معروف بالفسق او بالوضع فضلا عما لو ارسلوا الحديث كان ما نقلوه صحيحا محكوما على نسبته الى اهل العصمة صلوات الله عليهم وانت
خبير بان هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فيه فان ما يصح عنهم انما هو الرواية لا المروي بل كما يحتمل ذلك يحتمل كونها
كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم بخلاف غيرهم ممن لم ينقل الاجماع على عدالته **توقيف** اعلم ان اضمار الحديث من الثقات
المشهورين من اصحاب الائمة عليهم السلم ليس طعنا في الحديث اذ قد يكون ذلك اعتمادا على القرينة وقد يكون للتقية وقد يكون لقطع الاحاد
بعضها عن بعض فان الراوي كان يصرح باسم الامام الذي يروي عنه في اول الروايات ثم قال وسالته عن كذا وسالته عن كذا الى ان يستوفي
الروايات التي رواها عن ذلك الامام عليه السلم فلما حصل القطع توهم الاضمار وكذلك الرواية عن احد تارة بواسطة واخرى بدونها لا توجب
الاضطراب في الرواية كما ظن لجواز تعدد سماعه اما رواية الحديث تارة على وجه واخرى على وجه اخر مخالف له فهي توجب الاضطراب وعدم

الاعتماد ومما يوجب عدم الاعتماد القطع وهو ان لا يبلغ الاسناد الى المعصوم بل ينتهي الى بعض الوسايط ومنه الارسال وهو ان يروي عن المعصوم من لم
يدركه بغير واسطة او بواسطة نسيها او تركها او ابهمها كما قيل عن رجل وعمن اخبره او عن بعض اصحابه **توقيف** قد يعبر عن المعصوم عليه السلم
بالعالم والفقيه والشيخ والعبد الصالح والرجل والماضي وغير ذلك للتقية وشدة الزمان المانعة من التصريح بالاسم او الكنية ويعرف ذلك بقرينة الراوي
واكثر ما يكون ذلك في ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وقد يعبر عن الامام باسم مشترك كمحمد وعلي او كنية مشتركة كابي جعفر وابي الحسن ويعرف ذلك ايضا
بقرينة الراوي وطبقته وكلما قيل ابو الحسن الاول او الماضي فالمراد به الكاظم عليه السلم او الثاني فالرضا عليه السلم او الثالث او الاخير فالهادي عليه السلم
واذا قيل ابو جعفر الاول فالباقر او الثاني فالجواد او ابو عبد الله الصادق عليهم السلم **توقيف** لي الى رواية الاصول الاربعة عن مؤلفيها الثلثة
طرق متعددة وكذا الى غيرها من الكتب والاصول ولكن اقتصرنا قولي اني اروي الاصول الاربعة تارة عن استادي ومن عليه في العلوم الشرعية
استنادي وعليه اعتمادي السيد ماجد بن هاشم الصادق البحراني تغمده الله بغفرانه عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه
وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستاد وهو يروي عن ابيه واستاده الحسين بن عبد الصمد الحارثي وهو عن شيخه الاجل السعيد زين الدين
بن علي بن احمد العاملي الشهيد وتارة اروي الاصول الاربعة وساير كتب الحديث وغيرها عن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد
عن ابيه عن جده وهو يروي عن الشيخ الفاضل علي بن عبد العالي العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين
علي عن والده الاجل الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد عن الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد عن والده العلامة جمال الملة والدين الحسن بن مطهر الحلي
عن شيخه المحقق نجم الملة والدين ابي القسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الفضل شاذان
بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن عن والده شيخ الطايفة ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي وله الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طرق متعددة منها عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن شيخه ابي القسم
جعفر بن قولويه عنه طاب ثراه وكذلك له الى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي طرق منها عن الشيخ المفيد قدس الله اسرارهم جميعا
المقدمة الثالثة في تمهيد الاصطلاحات والقواعد تمهيد قد سلك كل من مشايخنا الا ابي جعفر من المحمدين الثلثة في كتابه مسلكا لم يسلكه
الاخر اما ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه فانه ملتزم في الكافي ان يذكر في كل حديث الاسناد اي جميع سلسلة السند التي بينه
وبين المعصوم عليه السلم وقد يحذف صدر السند ولعله لنقله عن اصل المروي عنه من غير واسطة او لحوالته على ما ذكره قريبا وهذا في حكم
المذكور واما رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عطر الله مرقده فدابه في كتاب من لا يحضره الفقيه ترك اكثر السند والاقتصار
في الاغلب على ذكر الراوي الذي اخذ عن المعصوم عليه السلم فقط او مع من يروي عنه ثم انه ذكر في اخر الكتاب طريقه المتصل بذلك الراوي ولم
يخل بذلك الا نادرا كما اخلاله بطريقه الى بريد بن معوية العجلي والى يحيى بن سعيد الاهوازي واما شيخ الطايفة ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي رحمه الله فقد يجري في كتابي التهذيب والاستبصار على وتيرة الكليني فيذكر جميع السند حقيقة او حكما وقد يقتصر على البعض
فيذكروا اخر السند ويترك اوايله وكل موضع سلك هذا المسلك اعني الاقتصار على البعض فقد ابتدا فيه بذكر صاحب الاصل الذي اخذ الحديث
من اصله او مؤلف الكتاب الذي نقل الحديث من كتابه وذكر في اخر الكتابين بعض طرقه الى اصحاب تلك الاصول ومؤلفي تلك الكتب واحال الباقي
على ما اورده في كتاب فهرست الشيعة وانا اسلك في كل حديث انقله في هذا الكتاب من احد كتب هؤلاء المشايخ ما سلكه صاحب ذلك
الكتاب فاذكر جميع السند ان ذكره واقتصر على البعض ان اقتصر عليه ولا انقل الحديث الذي نقل بعض هؤلاء عن بعض الا عن الاصل ولا المتكرر
في الكتب المتعددة او الكتاب الواحد بسند واحد بعينه الا مرة الا نادرا فارقم علامات تلك الكتب في اول السند الا الاستبصار
فاكتفي بالتهذيب عنه لانهما في حكم واحد ومن اراد ان يكتب علامة الاستبصار ايضا فليكتبها في الحاشية وكذلك فليفعل فيما نقل
في الكتابين عن صاحب الكافي فيكتب علامتهما في الحاشية اذ ثبت العلامة في هذه الصورة ليس بمهم وان تعدد سند حديث واحد في
كتاب واحد او اكثر اذكر تلك الاسناد او لا مع علامة ذلك الكتاب او تلك الكتب ثم اذكر الحديث ان اتحد الراوي عن المعصوم والمعصوم جميعا
والالفاظ وان اختلف تمام السند انقل الحديث من الكافي اولا باسناده ثم اذكر الاسناد الاخر مشيرا الى الحديث من غير تكرير وان اختص الاختلاف
ببعض السند ارقم المنفرد علامته في اول ما انفرد به وعلامة شريكه فقط في اول المشترك ان كان في موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد

كوقوعه بعد لفظة عن والاماكرره كرجل لرفع الاشتباه كما هو مصطلحهم فى مثله وفى بعض المواضع ارقم علامة ش ان اشترك فيه جميع
ماسبق علامته ثلثة كان او اثنين والاعلامة الشريكين وكذلك افعل فى متن الحديث اذا اختلفت الفاظه فى كتابين او اكثر بزيادة
او نقصان وان اختلف اللفظ بتبديل قليل فان لم يختلف المعنى اقتصر على ذكر الاوضح لفظا او الاقدم مصنفا وان اختلف المعنى او
كان التفاوت كثيرا اذكر الاسناد مرة اخرى متصلا مع التعدد ومجملا مع الاتحاد ثم اذكر الحديث تارة اخرى متصلا ان اختلف المعنى ومجملا
مع الاشارة الى التفاوت ان لم يختلف وربما اشير الى اختلاف النسخ اذا كان مما يعتنى به فى مقام البيان والله المستعان تمهيد
كثيرا ما يتكرر فى اوايل اسانيد الكافى ذكر قوله عدة من اصحابنا فان قال العدة عن احمد بن محمد بن عيسى فالمراد بهم محمد بن يحيى العطار
وعلى بن موسى الكميذانى وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلى بن ابرهيم بن هاشم وان قال العدة عن سهل بن زياد فهم على بن محمد بن علان ومحمد بن
ابى عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكلينى وان قال العدة عن احمد بن محمد بن خالد البرقى فهم على بن ابرهيم وعلى بن محمد بن عبد الله بن اذينة
واحمد بن محمد بن امية وعلى بن الحسن كذا نقل العلامة الحلى رحمه الله عنه فى خلاصته وانا اعبر عن الجماعة فى كل من المواضع الثلثه بقولى
العدة وكثيرا ما يتكرر فى اوايل اسانيده او اسانيد التهذيب محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وانا اعبر عنهما بقولى النيسابوريان
وكثيرا ما يتكرر فى اوايل اسانيدهما ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار وقد يعبر عنهما باحمد بن ادريس عن محمد بن ابى الصهبان
وانا اعبر عنهما بقولى القميان وان تفرد احدهما عن الاخر اعبر عن الاول بالقمى وعن الثانى بالصهبانى وان اجتمع الاربعة بالعطف وكان المروى
عنه صفوان بن يحيى قلت الاربعة عن صفوان وكثيرا ما يتكرر فى اوايل اسانيدهما الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وانا اكتفى عن ذكرهما
بقولى الاثنان وكثيرا ما يتكرر فى اوايل اسانيدهما هولاء الثلثة هكذا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير وانا اكتفى عن تعدادهم
بقولى الثلثة فان كان تتمة السند عن حماد عن الحلبى اعبر عنهم بالخمسة هكذا وحماد هذا هو حماد بن عثمن والحلبى عبيد الله بن محمد وكثيرا
ما يتكرر فى اوايل اسانيدهما هولاء الخمسة هكذا على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير
وانا اكتفى عن تعدادهم بالخمسة وكثيرا ما يتكرر فى تمام اسانيدهما هولاء الاربعة هكذا على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى
وانا اكتفى عن تعدادهم بالاربعة وربما يتكرر فى تمام اسانيدهما هولاء الخمسة هكذا على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن
محمد بن مسلم وانا اكتفى عنهم بقولى الاربعة عن محمد وربما يكون مكان محمد غيره فاقول الاربعة عن فلان وربما يتكرر فى تمام اسانيدهما
هولاء الخمسة هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم وانا اكتفى عنهم بقولى محمد عن الاربعة وربما يتكرر
فى اسانيدهما هولاء الاربعة الفطحية هكذا احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى وانا اكتفى
عن تعدادهم بالفطحية وربما يتكرر فى اوايل اسانيد التهذيب هولاء المشايخ الثلثة هكذا محمد بن محمد بن النعمن عن احمد بن محمد بن
الحسن عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد وانا اكتفى عن تعدادهم بالمشايخ وربما يتكرر فى الكتابين ولاسيما التهذيب رواية الحسين بن سعيد
عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى او رواية سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك او رواية
الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار وانا اقول الحسين او سهل او الصفار عن الثلثة وربما يتكرر فى اواسط
السند محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل وانا اكتفى عنهما بالمحمدين وربما يتكرر فى اواخر السند هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
وانا اكتفى عنهما بالاثنين وربما يتكرر القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد وانا اكتفى عنهما بالقسم عن جده وكذلك يتكرر على بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى فاقول على عن عمه وكذلك يتكرر ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر فاكتفى بقولى ابن اسباط عن عمه
وكثيرا ما يتكرر فى السند اسماء رجال كثيرة الالفاظ مثل احمد بن محمد بن خالد البرقى واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى وعبد الرحمن بن الحجاج
البجلى وعبد الرحمن بن ابى نجران التميمى وعبد الرحمن بن ابى عبد الله البصرى وعبد الرحمن بن محمد العرزمى ومحمد بن عيسى العبيدى
اليقطينى وابرهيم بن ابى محمود الخراسانى وعبد الله بن يحيى الكاهلى وبريد بن معوية العجلى واحمد بن الحسن الميثمى وعلى بن محمد القاسانى
وجعفر بن محمد الاشعرى وسليمن بن جعفر الجعفرى وسليمن بن داود المنقرى والهيثم بن ابى مسروق النهدى وابرهيم بن عمر
اليمانى ومحمد بن خالد الطيالسى واسمعيل بن الفضل الهاشمى والحسن بن الحسين اللولوى والحسن بن على الكوفى وهرون بن حمزة

الغنوى

الغنوى وابرهيم بن زياد الكرخى وعلى بن الحسن بن على بن فضال التيملى ويقال له التيمى وربما يصحف بالميثمى وعلى بن الحسن الطاطرى والقسم بن
محمد الجوهرى وشعيب بن يعقوب العقرقوفى وموسى بن اكيل النميرى واحمد بن محمد السيارى وبكر بن محمد الازدى وايوب بن نوح النخعى ومحمد بن
احمد العلوى وسليمن بن حفص المروزى ومحمد بن سليمن الديلمى وابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى ومحمد بن مسعود العياشى وابى الصباح الكنانى
وابى حمزة الثمالى وابى بكر الحضرمى وابى عبد الله احمد بن محمد العاصمى وابى عبد الله محمد بن احمد الرازى الجاموارانى وانا اكتفى منها بكلمات النسبة
كما اكتفى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ومحمد بن الحسن الصفار والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن محبوب السراد
والحسن بن زياد الصيقل والحسن بن على الوشا والحسين بن نعيم الصحاف وابى عبيدة الحذا وابى ايوب الخزاز وعبد الله بن محمد الحجال
وعبد الله بن ميمون القداح وعبيد الله بن عبد الله الدهقان وعبد الله بن عبد الرحمن الاصم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب
الزيات وابى اسامة زيد الشحام وابى العباس محمد بن جعفر الرزاز وابى العباس الفضل بن عبد الملك البقباق وابى جعفر محمد بن النعمن
الاحول الملقب بمومن الطاق ويزيد بن اسحق شعر ومنصور بن يونس بزرج بالاوصاف والالقاب وكما اكتفى عن على بن محمد بن بندار
واحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن الحسن بن شمون والحسن بن على بن يوسف بن بقاح والحسن بن على بن فضال
وعلى بن الحسن بن رباط وعلى بن احمد بن اشيم وجعفر بن محمد بن قولويه ومحمد بن اسمعيل بن بزيع والحسين بن الحسن بن ابان ومحمد بن على بن
محبوب والحسن بن على بن يقطين والحسن بن على بن ابى حمزة ومحمد بن عبد الله بن هلال ومحمد بن عبد الله بن زرارة واحمد بن محمد بن سعيد
بن عقدة وعلى بن محمد بن الزبير بنسبتهم الى اجدادهم وحذف اسمائهم وكذلك اكتفى عمن له اسم غريب باسمه عن اسم ابيه كمسمع بن عبد الملك
ابى سيار الملقب بكردين ودرست بن ابى منصور الواسطى وذريح بن محمد بن يزيد المحاربى ابى الوليد ويقال له ذريح بن يزيد وذبيان
بن حكيم الاودى بضم المعجمة واسكان الموحدة وبنان بن محمد بن عيسى اخى احمد بن محمد بن عيسى بتقديم الموحدة على النون ويقال له عبد الله
بن محمد وسماعة بن مهران الحضرمى ورفاعة بن موسى النخاس الاسدى وكذلك اكتفى عمن كان لابيه اسم غريب بنسبته اليه وحذف اسمه
كعلى بن رئاب وعلى بن اسباط وغياث بن كلوب واسمعيل بن مرار وعن معوية بن عمار ومعوية بن وهب كذلك وعن اكثر العبادلة
المشاهير المتكررة كذلك كما يفعلونه كثيرا مثل عبد الله بن المغيرة وابن ابى يعفور وابن مسكان وابن بكير وعن الحسين بن على بن يقطين
اذا كان مع اخيه الحسن باخيه وعن ابيهما اذا كان معهما بابيه كل ذلك اذا لم يحتمل غيره وربما احذف اسماء الاباء لدلالة القراين
عليها كما افعل فى على بن ابرهيم ومحمد بن يحيى المتكررين فى اوايل اسانيد الكافى وفى سهل بن زياد واحمد بن محمد المتكررين فى ثوانيها وقد
يقعان فى اوايلها بحذف الصدر وكما افعل فى احمد بن محمد والحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله المتكررين فى اوايل اسانيد التهذيب
او اواسطها وموسى بن القسم البجلى المتكرر فى اوايلها فى كتاب الحج والنضر بن سويد وفضالة بن ايوب المتكررين بعد الحسين غالبا
وابان بن عثمن وعثمن بن عيسى وصفوان بن يحيى وحماد بن عثمن وحسين بن عثمن المتكررين غالبا فيما قبل اخر السند او اخره ويكتب حسين
هذا بلا لام وكما افعل فى عاصم بن حميد الراوى عن محمد بن قيس وحميد بن زياد الراوى عن ابن سماعة وعلى بن ابى حمزة الراوى عن ابى بصير
والعلاء بن رزين ومحمد بن مسلم المتكررين معا فى اواخر السند واحذف اسم الجد فى مثل محمد بن احمد بن يحيى واسم الاب فى مثل
على بن اسمعيل الميثمى المتكرر فى اوايل اسانيد التهذيب ممن لا يشتبه وربما يتكرر فى اثناء اسانيد التهذيب ابو جعفر ولاسيما فى كتابى الزكوة
والصيام منه ويشبه ان يكون احمد بن محمد بن عيسى وقد قطع بعض اصحاب كتب الرجال بانه هو اذا روى عنه سعد الا انا اتبعنا صاحب التهذيب
فى التعبير عنه بابى جعفر فى الاكثر وقد وضعت لكل من الاصول الاربعة علامة فعلامة الكافى كا وعلامة الفقيه يه وعلامة التهذيب يب
وعلامة الاستبصار صا وعنوان ما يتعلق بشرح الحديث بيان والله المستعان تمهيد لقد كنت اردت ان ارتب كتب هذا
الكتاب اولا على ما هو به خليق ثم اضع ابواب كل كتاب فى مواضعها كما يليق ثم اورد كل حديث فى بابه واضعا له على ترتيب هو به حقيق
فتعسر ذلك على على ما هو حقه وكما اردت وابى ان يأتينى على وجهه وكما شئت وذلك لتشابه بعض الاخبار والعنوانات فى التناسب
والتقارب مع بعض وكونه ذا وجوه فى التقدم والتاخر مع اخر ولقرب بعض العنوانات من بعض وتشاركهما فى امر مع وجود موانع من الجمع
بينهما ولتشتت الاخبار المتناسبة المتقاربة فى الاماكن المتباينة المتباعدة من الكتب الاربعة وذهابها عن النظر فى اوقات نقلها

ولاشتمال بعضها على الاحكام المتباينة مع تعسر التفريق وحزازة التكرير الى غير ذلك من الاسباب ومع ذلك كله قد بذلت جهدي في الاتيان بما اردت على حسب المقدور وبقدر الميسور فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فربما فرقت حديثا واحدا يشتمل على حكمين في بابين وكررت الاسناد رعاية لمناسبة العنوان وهذا مما يفعله ارباب الحديث كثيرا وربما اوردت طائفة من الاخبار الواردة في حكم واحد في باب وذكرت سايرها في باب اخر مع الاشارة الى ذلك في كل منهما لكون هذا ارتبط بهذا وذاك بذاك وكل حديث يناسب بابين او اكثر او كتابين او اكثر اوردته في الاقدم ثم احلت عليه فيما تأخر وربما عكست الامر اذا كان بالمتأخر اربط وربما كررت فجاء بحمد الله قريبا مما اردت وكل حديث يحتاج الى شرح فان وجدت شرحه من حديث اخر ولو من غير الكتب الاربعة شرحته به ولو بذكره في جنبه اذا كان منها والا فان تعرض لشرحه احد المشايخ الثلثة ولو نادرا والفيته في كلام غيرهم من اهل العلم وائمة اللغة ولو احيانا نقلته عنهم والا شرحته بعقلي بمقدار فهمي القاصر وعلى مبلغ علمي الناصر فان اصبت فمن الله عز وجل الحمد والمنة على ذلك فان اخطات فمن نفسي والله غفور رحيم واما التوفيق والجمع بين الاخبار المختلفة ظاهرها بالتاويل فما وجدت منه في الفقيه ولو على الشذوذ نقلته عنه وكذا ما ذكره في التهذيب والاستبصار مما كان قريبا معبرا عنهما معا بالتهذيبين وما كان بعيدا فربما لم اتعرض له وربما اشرت اليه بعد من غير ذكر له ثم ان خطر لي فيه تاويل غير بعيد ذكرته والا فان امكن الترجيح بحسب الاسناد او موافقة القران والسنة او مخالفة العامة بالحمل على التقية اشرت اليه والا تركته على حاله ليكون من المتعارضات التي يكون الحكم فيها التخيير **تمهيد** اعلم ان لفظة الواجب والسنة والامر بالشيء في كلام اهل البيت عليهم السلم اعم من الفرض والاستحباب وكذا لفظة الكراهة والنهي عن الشيء اعم من التحريم والتنزيه ولكل مراتب في الشدة والتاكد وعدمهما وتخصيص الالفاظ الخمسة بالاحكام الخمسة مجرد اصطلاح من المتاخرين محدث وعلى هذا فاطلاق الوجوب على فعل شيء او الامر به في حديث لا ينافي نفي الباس عن تركه في اخر وكذا اطلاق السنة على فعل في خبر لا ينافي الحكم بالمعصية على تركه في اخر وكذا اطلاق الكراهة على فعل شيء او النهي عنه في رواية لا ينافي نفي الباس عن فعله في اخرى وربما يكون ايجاب شيء او تحريمه اصلا لانه ومع هذا وردت رخصة في خلافه ويكون تلك الرخصة لذوي الاعذار واهل الزمانة والاضطرار وهذه قواعد يمكن ان يجمع بها بين كثير من الاخبار المتنافية بحسب الظاهر وقد تعرض لها في التهذيب والاستبصار في غير موضع واما نحن فنكتفي غالبا بهذا التمهيد وفي مواضعه فلا نعيده **تمهيد** قد رتبت هذا الكتاب على اربعة عشر جزءا وخاتمة كل جزء كتاب على حدة هذا فهرسه **كتاب** العقل والعلم والتوحيد **كتاب** الحجة **كتاب** الايمان والكفر **كتاب** الطهارة والتزين **كتاب** الصلوة وفضل الدعا والقران **كتاب** الزكوة والخمس والمبرات **كتاب** الصيام والاعتكاف والمعاهدات **كتاب** الحج والعمرة والزيارات **كتاب** الحسبة والحدود والاحكام والشهادات **كتاب** المعايش والمكاسب والمعاملات **كتاب** المطاعم والمشارب والتجملات **كتاب** النكاح والطلاق والولادات **كتاب** الجنائز والفرايض والوصيات **كتاب** الروضة الجامعة للمتفرقات واما الخاتمة فنذكر فيها طرق في كل من الفقيه والتهذيبين من صدر الاسناد واستدرك في اخر الكتاب بالايراد ويندرج في المبرات القرض والعتق والمكاتبة والتوفي والهبات وفي الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات وفي المكاسب والمعاملات والصناعات والتجارات والزراعات والاجارات والديون والضمانات والرهون والامانات وفي التجملات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن وجعلت كل كتاب على ابواب وافردت كل جملة من ابواب كتاب واحد اشتركت في معنى بعنوان يخصها معا وعنونت الباب الاخير من تلك الجملة بالنوادر وهي الاحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل تحت عنوان واوردت من الايات القرانية في اول كل كتاب ما يناسبه ثم في اول كل جملة من الابواب ما يناسبها وكررت البيانات اللغوية في الجمل المتعددة من الابواب لبعد العهد دون الجملة الواحدة او ما قرب منها في اواخر الجملة السابقة واحتيج اليها في اوايل اللاحقة في كتاب واحد لقربه ولم اكرر البيانات المعنوية التي احتاجت الى بسط في الكلام بل احلتها الى موضعها الاول وربما تعرضت لتفسير بعض الالفاظ التي لا يكاد يحتاج الى التفسير عند المحصل لا لتمامها من الا ذلك لكي يتم نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممن خلصت نيته وصلحت سريرته من الطالبين ولم اتعرض لكشف غوامض بعض الاحاديث الاصولية وحل رموزاته كما ينبغي لقصور افهام الجمهور عن دركها على ما هي عليه اذ كانت من العلوم التحقيقية التي امرنا بكتمانها وبذلت جهدي في ان لا انطق في البيانات الا باصطلاحات اهل ظواهر الشرايع والديانات ما استطعت دون اصطلاحات اهل السر من خبئت مقاصدهم عن افهام الجماهير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله **كتاب العقل والعلم والتوحيد** وهو الجزء الاول من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الايات** قال الله عز وجل والحكم لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال سبحانه في غير موضع من كتابه ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال جل اسمه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

ابواب العقل والعلم الايات قال الله تبارك وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

باب العقل والجهل **كا** محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خلق الله تعالى العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن التميمي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب **بيان** هذا الحديث مما رواه العامة والخاصة باسانيد مختلفة والفاظ متغايرة والعقل جوهر ملكوتي نوراني خلقه الله تعالى من نور عظمته وبه اقام السموات والارضين وما فيهن وما بينهن من الخيرات ولاجله البس الجميع حلة نور الوجود وبوساطته فتح ابواب الكرم والجود ولولاه لكن جميعا في ظلمة العدم ولا غلقت دوننا ابواب النعم وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهو بعينه نور نبينا صلى الله عليه واله وسلم وروحه الذي تشعب منه انوار اوصيائه المعصومين وارواح الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم من الاولين والاخرين قال نبينا صلى الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله نوري وفي رواية اخرى روحي وفي الحديث القدسي مخاطبا اياه لولاك لما خلقت الافلاك وفي هذا المعنى وردت روايات كثيرة وفي حديث المفضل عن الصادق عليه السلم انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا استنطقه جعله ذا نطق وكلام يليق بذلك المقام ليصير اهلا للخطاب او طلب منه النطق بان قال له تكلم كما ورد في رواية اخرى ياتي ذكرها في اخر هذا البيان ان شاء الله اقبل الاقبال والادبار في هذا الحديث يحتملان معنيين مبتنيين على معنى العقل المتغايرين بالاعتبار فانا اذا حملنا العقل على روح نبينا صلى الله عليه واله بعد ظهوره في هذا العالم وتكونه فيه فمعنى اقباله عبارة عن اكتسابه الكمالات وترقياته في الدرجات الى ان يصل الى الله سبحانه وهو المعبر عنه بالعقل المكتسب كما ياتي بيانه وادباره عبارة عن رجوعه الى الخلق للتكميل من يقبل التكميل وان حملناه على المخلوق الاول قبل نزوله الى هذه النشاة الدنيا وية فمعنى اقباله اقباله الى الدنيا يعني اقبل الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين والتعبير عن هذا المعنى بالاقبال باعتبار ان الله سبحانه بكل شيء محيط فالاقبال اليه عين الادبار عنه وبالعكس ولهذا عبر عن هذا المعنى في هذا الحديث على هذا الاحتمال بالاقبال وفي الحديث الاتي بالادبار فاقبل معناه على المعنى الاول قد تبين مما ذكر وكذا معنى ادبر وعلى المعنى الثاني اي نزل الى هذا العالم فافاض النفوس الفلكية باذن ربه ثم الطبايع ثم الصور ثم المواد فظهر في حقيقة كل منها وفعل فعلها فصار كثرة واعدادا وتكثر اشخاصا وافرادا ثم قال له ادبر ارجع الى ربك فادبر راجعا داعيا له ومتوجها الى جناب قدسه بان صار جسما مصورا من ماء عذب وارض طيبة ثم نبت نباتا حسنا ثم صار حيوانا ذا عقل هيولاني ثم صار عقلا بالملكة ثم عقلا مستفادا ثم عقلا بالفعل ثم فارق الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى فكذلك فعل كل من تبعه وشيعه من الارواح

فاقبل ثم

المنشعبة منه المقتبسة من نوره او المنبجسة من شعاعه ويلحق به الجميع ويحشر معه في عروجه الى العالم الاعلى ورجوعه الى الله تعالى فاقباله عبارة
عن توجهه الى هذا العالم الجسماني والقائه عليه من شعاع نوره واظهاره الاعيان فيه وافاضته الشعور والادراك والعلم والنطق على
كل منها بقدر استعداده له وقبوله منه من غير ان يفارق معدنه ويخلي مرتبته ومقامه في القرب بل رشح بفضل وجوده الفايض من الله تعالى
على وجود ما دونه وادباره عبارة عن رجوعه الى جناب الحق وعروجه الى عالم القدس باستكماله لذاته بالعبودية الذاتية شيئا فشيئا من ارض المادة
الى سماء العقل حتى يصل الى الله تعالى ويستقر الى مقام الامن والراحة ويبعث له المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون فاقباله في
جميع المراتب اجابة تكويني لايحتمل العصيان وامر دفعي لايدخل تحت الزمان ولايطرق له السابق عند وجود اللاحق بطلان ولانقصان
وادباره في الاواخر تكليفي تشريعي وكله خلقي تدريجي متقيد بالزمان يبطل السابق عند حدوث اللاحق شخصا وجسما لاحقيقة وروحا
وكل مرتبة منهما عين نظيرتها من الاخر حقيقة وغيره شخصا ومثل نور العقل في عالم الغيب مثل نور الشمس في عالم الشهادة فكما ان عين البصر
تدرك بنور الشمس المحسوسات في هذا العالم ولولاه ما ابصرت شيئا فكذلك عين البصيرة تدرك بنور العقل المعقولات في ذلك العالم
ولولاه لما ابصرت شيئا وكما ان من عمي بصره لايبصر بنور الشمس شيئا فكذلك من عميت بصيرته لايبصر بنور العقل شيئا ثم ان هذه الانوار
الشعاعية المنبجسة من ضياء العقل والنور المحمدي منها ما هو غريزي للانسان به يتهيأ لادراك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية
فيخرجها من القوة الى الفعل شيئا فشيئا وبها يفارق ساير الحيوانات ومنها ما هو مكتسب له به يميز بين النافع له والضار به فيه فيقدم
على النافع ويجتنب الضار ويختار الآجل الباقي على العاجل الفاني في النفع وبالعكس في الضرر وهو ثمرة الاول والغاية القصوى له ويؤيده
الملكة وتلهمه وتهديه والى كلا العقلين اشير فيما ينسب الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
ولاينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لاينفع الشمس وضوء العين ممنوع ولكل منهما درجات ومراتب فكامل واكمل وناقص وانقص
اياك امر اما على حقيقته او بمعنى بك ولاجلك اذ العقل هو المكلف او هو ملاك التكليف واياك اعاقب يعني عند انغمارك في التعلقات
الجسمانية واستغراقك في الشهوات الدنياوية والا فالجوهر العقلي من جهة ذاته بذاته سعيد في الدنيا والآخرة لاذنب له ولامعصية
وانما يعتريه شيء من ذلك لاجل صحبة البدن ومخالطة الوهم والخيال والنزول في منزل الارذال هذا ما عندي في شرح هذا الحديث وانما
اقتبسته من مشكوة انوار ائمتنا عليهم السلم وافاضة اشعة اضوائهم فان عطاياهم لاتحملها الا مطاياهم وسيأتي في كلماتهم عليهم السلم
ما يؤكده ويحققه ان شاء الله وزاد في محاسن البرقي في آخر الحديث فاعطى محمدا صلى الله عليه واله وسلم تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين
العباد جزءا واحدا وكانه اريد بالجزء الواحد الجزء الشعاعي الذي لاينتقص بانجباسه من عقل الكل شيء منه وانما قيل ذلك تمثيلا
للنسبة وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال مرسلا عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولاملك مقرب فجعل العلم نفسه
والفهم روحه والزهد راسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرافة همته والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق
والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله
الذي ليس له ضد ولاند ولاشبيه ولاكفو ولاعديل ولامثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك ولااطوع لي منك ولاارفع منك ولااشرف منك ولااعز منك بك احيي وبك اخذ وبك اعطي وبك اوحد
وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في
سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن
خلقتني فيه فقال الله عز وجل للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه ويأتي لبعض الفاظ هذا الحديث بيان في ضمن
بيان بعض الاخبار الآتية ان شاء الله تعالى وفي هذا المقام اسرار لايحتملها افهام الجمهور فلنذرها في سنابلها كا العدة عن احمد
عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلم وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبدالله
اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لانعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبدالله عليه السلم ان الله

خلق

خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقا عظيما
وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته
وقويته وانا ضده ولاقوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال
قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر
وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط
والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم
وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة
وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده
الجزع والصفح وضده الانتقام والغنا وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة
والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية
والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل
والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار
والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم
وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق
والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب
والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى
والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون
والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل ولايجتمع
هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك من موالينا فان احدهم
لايخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء
والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته بيان من مواليه
اي محبيه وتابعيه من الروحانيين بالضم نسبة الى الروح والالف والنون من مزيدات النسبة عن يمين العرش عبارة عن جميع
الخلايق كما ورد في الحديث وياتي ذكره ويمينه اقوى جانبيه واشرفهما وهو عالم الروحانيات كما ان يساره اضعفهما وادونهما وهو عالم
الجسمانيات من نوره من نور ذاته الذي هو عين ذاته ادبر اي انصرف الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فمعنى الادبار ههنا بعينه
هو معنى الاقبال في الحديث الاول على المعنى الثاني فلامنافاة بين الحديثين في التقديم والتاخير اقبل توجه الي وترق الى معارج الكمال
باكتساب المقامات والاحوال خلقا عظيما اذ به يقوم كل شيء بعد تقويم الله اياه وكرمتك على جميع خلقي اذ هو وسيلة افاضة
نور الوجود على الجميع ثم خلق الجهل وهو جوهر نفساني ظلماني خلق بالعرض وبتبعية العقل من غير صنع فيه غير صنع العقل
يقوم به كل ما في الارض من الشرور والقبايح وهو بعينه نفس ابليس وروحه الذي به قوام جبلته الذي تشعب منه ارواح الشياطين ثم
خلقت من ظلماتها ارواح الكفار والمشركين من البحر الاجاج من المادة الجسمانية الظلمانية الكدرة التي هي منبع الشرور والآفات في هذا
العالم وهو اشارة الى ظلمته القابلية قال الله تعالى وكان عرشه على الماء اي كان بناء العالم الجسماني وقوامه على المادة التي لها قبول
كل خير وشر كالماء القابل للتشكلات المختلفة بسهولة فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج وقال ابو جعفر الباقر عليه السلم ان الله تعالى

قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا
فمن ذلك صار يلد المومن كافرا والكافر مومنا ويويد هذا التشبيه والتجوز وتشييده ما يقال ان نسبة المادة الى مقبولاتها التي هي لا بسيتها
وخالعتها من الصور والاعراض نسبة البحر الى الامواج فقال له ادبر امر الله امر التكوين ان اهبط من عالم الملكوت والنور الى عالم المواد والظلمات
مصلحة للنظام وابتلاء للانام اذ نظام هذا العالم وعمارته لا ينصلح الا بنفوس شريرة وقلوب قاسية وتكميل السعداء المهتدين لا يتمشى
الا بوجود الاشقياء المردودين ولان يتحقق مظاهر بعض الاسماء فيوجد اثارها كالعدل والمنتقم والجبار والتواب والغفور والعفو فانها
اسماء الهية وصفات ربانية لا تظهر اثارها وغاياتها الا اذا جرى على العبد ذنب ولذلك ورد في بعض الاخبار لولا انكم تذنبون
لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فادبر فتوجه الى عالم الزور وبعد عن مقام الرحمة والنور هابطا مع العقل حيث
هبط وظهر في حقايق النفوس الفلكية والطبايع والصور والمواد فصار جسما مصورا من ماء اجاج وارض خبيثة منتنة ثم صار نباتا ثم
حيوانا ذا جهل هيولاني ثم اكتسب جهلا بالملكة ثم جهلا استعدادا ثم جهلا بالفعل وعند ذلك انتهى ادباره وصار في غاية البعد
عن الله سبحانه وكذلك فعل من تبعه وشيعه من الارواح الخبيثة المنشعبة منه ويلحق به ويحشر معه في هويه الى دركات الجحيم
ونزوله الى اسفل سافلين وادباره في جميع المراتب تابع لادبار العقل واقباله جميعا وانما تحقق بالعرض لا بالذات اذ كل من لم يقبل
من شعاع نور العقل او قل قبوله منه بقي في ظلمة الجهل بمقدار عدم قبوله منه وذلك لسوء استعداد مادته وخبث طينته ثم قال له اقبل
امرا تكليفيا تشريعيا فلم يقبل لانه بلغ بالادبار اقصى مراتب الكمال المتصور في حقه ولهذا استكبر لتاكد وجود الظلمات ورسوخه
في ذمايم الصفات وقوة انانيته واغتراره والاقبال الى الحق انما تيسر لنفوس السعداء لاجل ضعف وجودهم الجسماني وقبولهم التبدل في
الاكوان الوجودية وتطورهم في الاطوار الاخروية بفناء بعد فناء لبقاء فوق بقاء وعدم تعلقهم بهذا الوجود ولا تقيدهم بهذه المحابس
والقيود وترك التفاتهم الى شيء سوى مبدا كل خير وجود وليس شيء من هذه في الاشقياء بل هم متصفون باضدادها فلعنه ابعده
من رحمته وطرده عن دار كرامته خمسة وسبعين جندا المذكور في النسخ التي راينا ها عند التفصيل ثمانية وسبعون ولعل الثلثة
الزايدة الطمع والعافية والفهم لاتحاد الاولين مع الرجا والسلامة المذكورين وذكر الفهم مرتين في مقابلة اثنين متقاربين ولعل الوجه
في ذلك انه لما كان كل منها غير صاحبه في دقيق النظر ذكر على حدة ولما كان الفرق دقيقا خفيا والمعنى قريبا كما ياتي ذكره لم يعد
من العدد اضمر له العداوة قال استادنا في العلوم الحقيقية صدر المحققين محمد بن ابرهيم الشيرازي قدس الله سره انما يعلن
بالعداوة لعدم قدرته على امضائها وذلك انه لما ظهر له من فضايل العقل ومحاسنه وما اكرمه الله به من العلوم والكمالات ما هو مسلوب عنه
ولا يمكنه تحصيلها لنفسه لاعراضه عن الحق سابقا بالايجاب ولاحقا بالاكتساب ولا يقدر ايضا على جحودها وانكارها لغاية ظهورها
وظهور اثارها فغلبه الحسد والبغضاء فجعل تارة يكتسب لنفسه صفات مشتبهة وعلوما مموهة واقوالا مزخرفة يتراى عند
الجهال انها كمالات واخرى يعارض العقلاء ويقاوم الحكماء بصفات تضاد صفاتهم فالتطارد بين حزب الله وحزب الشيطان
واقع الى يوم القيمة كما قال وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده هذا ملخص ما افاده قدس سره وفي العلل
اظهر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته في القوة والكثرة ليتحقق لي بكل منها المعارضة والمجادلة معه وذلك
قول الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون من رحمتي اي من الرحمة العامة الواسعة التي وسعت كل شيء لا الخاصة
التي هي لاهل السعادة خالصة لخروج الجهل وجنده من تلك الرحمة ازلا وابدا الخير المراد به معناه الحقيقي دون الاضافي وهو ظاهر
وانما جعل وزير العقل لدخول ساير جنود العقل تحته كدخول ساير جنود الملك تحت حكم وزيره وكذا الكلام في الشر والايمان هو الاعتقاد
الجازم الثابت بالله سبحانه وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وكماله انما يكون بالعمل بمقتضاه والتصديق يعني بما ظهر حقيته
ولاهل الحق اذا عرفه والرجا هو بالقصر وقد يمد والفرق بينه وبين الطمع وكذا بين القنوط والياس اما بان يخص الرجا والقنوط بالامور الاخروية
والاخران بالامور الدنيوية كما يشعر به قوله سبحانه لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله عز وجل حكاية عن يعقوب عليه السلم
فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله او يخص الرجا بما يكون بالاستحقاق والطمع بما ليس بالاستحقاق وكذا الاخران

او يخص احدهما باعطاء الثواب والاخر بترك العقاب ومقابلاهما بما يقابلهما والعدل هو لزوم الاقتصاد في كل شيء من الاخلاق والاعمال
ومعاملات الناس من غير ميل الى طرفي الافراط والتفريط والرضا اي بقضاء الله تعالى وعلامته ترك الشكاية في نفسه والى غيره والشكر
وهو يكون باللسان بان يحمد الله على نعمه وبالجنان بان يعتقد انها من الله سبحانه وبالاركان بان يصرفها في طاعة الله والتوكل هو
ان يكل اموره جميعا الى الله تعالى ولا يعتمد على الاسباب ولا ينافيه السعي الاجمالي فيها من غير اعتماد وضده الحرص هو بذل الجهد في
التحصيل معتقدا انه بدون ذلك لا يحصل ولاشتماله على المعنيين قوبل تارة بالقنوع كما ياتي واخرى بالتوكل كما هنا وقيل بل الذي هو ضد التوكل
انما هو بالضاد المعجمة والتحريك ومعناه الهم بالشيء والحزن له والوجد عليه وتقسم البال في التوصل اليه والرافة قيل هي حال القلب
المعنوي والرحمة حال القلب الجسماني وضده الجهل هو عدم العلم عمن شانه ان يكون عالما فهو غير الجهل الذي في مقابلة العقل الذي
قدم تفسيره وضده الحمق هو البلادة المفرطة ولعل الفرق بينه وبين الغباوة كالفرق بين الجهل المركب والبسيط والعفة هي اعتدال
القوة الشهوية في كل شيء من غير ميل الى الافراط والتفريط وضدها التهتك هو افراط القوة الشهوية واستعمالها فيما لا ينبغي والزهد يعني
في الدنيا والرفق هو التلطف ولين الجانب وضده الخرق بالضم وبالتحريك وهو العجز والخشونة واصله الجهل والحمق ويقال الاخرق
لمن لا يحسن العمل والتصرف في الامور ايضا والرهبة يعني من الله سبحانه وضدها الجراة يعني على محارم الله وضده الكبر هو ما يكون في النفس
كامنا فان ترتب عليه الاثار فهو التكبر والاستكبار والتودة هي التاني والتثبت في الامور وضده السفه هي الخفة والطيش
والصمت هو السكوت عما لا يحتاج اليه وضده الهذر وهو الهذيان والكلام الذي لا فايدة فيه والاستسلام هو الطاعة والانقياد
لكل ما هو حق والتسليم هو الاذعان للحق من غير تزلزل واضطراب وربما يوجد في بعض نسخ الكافي وغيره والتسليم وضده التجبر والعفو
وضده الحقد والرافة وضدها القسوة واليقين وضده الشك ويمكن ارجاع بعض هذه الى غيره مما ذكر والصبر وهو يكون على الطاعات وعن
المعاصي وعلى المكاره والصفح هو العفو والتجاوز والغنا يعني بالحق او غنا النفس او التعاني وضده الفقر يعني الى الخلق او فقر النفس
او التفاقر والتذكر هو استحضار القوة المدركة الصورة العلمية من الحافظة ثانيا بعدما ادركها اولا ولخزنها فيها وفي بعض النسخ
التفكر يعني في صنايع الله سبحانه وبدايعه وافات النفس والامور الاخروية ونحو ذلك وضده السهو السهو ان جعل ضد التذكر فمعناه
زوال تلك الصورة من المدركة لا الحافظة فيمكن استحضارها ثانيا عند التفتيش والامعان والاسترجاع وان جعل ضد التفكر
فمعناه الغفلة عما ينبغي ان يتفكر فيه والحفظ يعني حفظ ما ينبغي حفظه وهو اخزان العلمية في الحافظة وضده النسيان هو زوالها
عن الحافظة والتعطف هو الميل والاشفاق والرحمة والقنوع اي في امور الدنيا بالقليل اليسير وعلى قدر الكفاية والمواساة هي
المشاركة في المعاش والمساهمة في الرزق مع اخوانه الذين هم نظراوه في الدين والمودة هي من الود بمعنى الحب وكان الفرق بينها وبين الحب
ان الحب ما كان كامنا في النفس وربما لم يظهر اثره بخلاف المودة فانها عبارة عن اظهار المحبة وابراز اثارها من التالف والتعطف
ونحو ذلك فالحب اعم وكذا مقابلاهما والوفاء هو اتمام الحقوق وتوفيرها والخضوع اي لمن ينبغي ويستحق له وهو التذلل وربما يفرق
بينه وبين الخشوع بان يخص الخضوع بالصوت والبصر والخشوع بالبدن او احدهما بالقلب والاخر بالجوارح وضده التطاول والترفع
والاستحقار والسلامة وضدها البلاء وياتي ايضا والعافية وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة يكم
بمعنى الامتحان والاختبار ويكون بالخير والشر والبلاء الذي هو ضد العافية يعني البلوى والبلية وربما يخص متعلق احدهما بما يكون
العبد سببا له كالفسوق والعادات الردية والاخرى بما يكون من جهته سبحانه كالامراض والعلل او يخص احدهما بالروح والاخرى
بالجسد او يخص احدهما بالنفس والاخرى بما يخرج عنها كالاهل والمال والولد والاول اولى واما تفسير السلامة بسلامة الناس منه
وتفسير العافية بسلامته من الناس وتفسير البلاء المقابل للسلامة بابتلاء الناس والمقابل للعافية بابتلائه بهم فبعيد جدا وان كان
هذان المعنيان لازمين لاكثر معانيهما وانما هما معا معنى المعافاة ثم ان فسرناهما او احدهما بالخلو من الامراض النفسانية والاراء
الفاسدة والاعمال القبيحة فكونهما من جنود العقل وكون ضدهما من جنود الجهل ظاهر فان العاقل تخلص منها لمعرفته بها والجاهل
يختارها او يقع فيها من حيث لا يشعر واما اذا فسرناهما او احدهما بالخلو من الامراض والعلل فبيانه يحتاج الى بسط في الكلام مع انه ورد

في الحديث ان البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فكيف يكون من جنود الجهل ما هو بالانبياء والاولياء اخص وبهم
اليق فنقول وبالله التوفيق قد دل قوله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ان جميع المصايب من الامراض والعلل
وغيرها مسبب عن سيئات العبد ومعاصيه الناشية من جمله فهو بمقدار جهله وقلة عقله سبب لمعاصيه الموجبة لابتلائه بالبلا
واما الانبياء والاولياء فابتلاؤهم مخصوص بابدانهم وما يتعلق بحيوتهم الدنيوية فحسب دون ارواحهم وما يرتبط بحيوتهم الاخروية
وابدانهم في معرض الغفلة والحجاب والبعد عن الله سبحانه اللازمة للبشرية فهم انما يبتلون في ابدانهم بقدر غفلتهم ولوازم بشريتهم
في هذه الدار التي هي بمنزلة السجن لهم ليتخلصوا الى جناب القدس خالصين مخلصين بفتح اللام وهذا لاينافي عصمتهم لان عصمتهم انما هي
من الذنوب والمعاصي لا المباحات المبعدة لهم عن عوالي المراتب الموجبة لابتلائهم بالمصايب ليعودوا اليها يدل على ذلك ما نسب اليهم في القران
مما لا ينبغي وان لم يكن معاصي وفي روضة الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد تسلطه والله من المومن على بدنه ولا يسلط على
دينه وقد سلط على ايوب عليه السلم فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المومنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم وربما يقال المراد بالعافية والبلاء ما هو بحسب
الاخرة والنشأة الدائمة فلا يرد النقض ويقال المراد بهما ما يكون من جهة العقل فحسب وقيل ان العاقل بتكرمه وعفوه يدوم النعمة عليه ويعفو
عنه والجاهل بكفرانه وشدة مواخذته يبتلى بالمكاره وزوال النعم وما ذكرناه اولى واتم والاخلاص هو ان يفعل الطاعة ابتغاء لوجه الله سبحانه والدار الاخرة
لا لشيء اخر من هوى او شهوة او عادة او رياء او نحو ذلك وضده الشوب هو ان يكون مشوبا باحدى هذه والشهامة هي الجلادة وذكاء الفؤاد وتوقده
والمعرفة ربما يفرق بينها وبين العلم بانها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات او هي ادراك البسايط وهو ادراك المركبات او هي الادراك التصوري
وهو الادراك التصديقي او هي ادراك الشيء ثانيا وتصديقه بان هذا ذاك الذي قد ادركه اولا وكان المراد ههنا الان الانكار لا يصلح ان يكون ضدا
الا لمثل هذا المعنى والمداراة هي الستر على المعايب وترك الجفا والصبر على الاذى وضدها المكاشفة هي اظهار العداوة وكشف البغضاء
وسلامة الغيب اي سلامة غيره عنه في غيبته فلا يمكر وقيل اراد بالغيب القلب ويعني بسلامته صفاء الباطن عن الكدورات من الغش والدغل
والمكر والكذب والنفاق ونحوها والاول اشبه بمجاورته والكتمان اي ستر عيوب الاخوان واسرار الخلان قيل وان اضطر الى الكذب فله ان يفعل
كما في حديث فالمؤمنون كنفس واحدة والصلوة وضدها الاضاعة وللاضاعة مراتب اعلاها تركها بالكلية وادناها ترك شيء من ادابها وسننها
كالمحافظة على وقتها والاقبال عليها والجماعة فيها وضده الافطار وللافطار ايضا مراتب اعلاها الاكل والشرب والوقاع وادناها الغيبة والكذب
والفحش والخصومة ونحوها والجهاد وهو شامل للاصغر الذي هو مع الاعداء الظاهرة والاكبر الذي هو مع النفس التي هي اعدا الاعداء وضده النكول
هو الامتناع وترك الاقدام وللنكول مراتب اعلاها ترك الجهاد بالكلية وادناها ترك الاخلاص فيه وشوبه بالعاجلة وصدق الميثاق هو ترك الوفاء بالعهد
فان لله سبحانه عهدا في عنق عباده ان يحجوا بيته الحرام ويتذكروا الميثاق الذي جعله الله سبحانه لهم في الحجر الاسود بالربوبية لنفسه وبالنبوة لمحمد ص
وبالوصية لعلي عليه السلم فانه اول من اسرع الى الاقرار بذلك فاختاره الله لان يجعل فيه ميثاق الناس فيشهد يوم القيمة لكل من وافاه وحفظ الميثاق
كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلم ويأتي في كتاب الحج انشاء الله تعالى وضده النميمة هي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر فهي اخص
من الافشاء لان الافشاء قد يتعلق بغير الحديث كما ان صون الحديث اخص من الكتمان وضده العقوق هو الاساءة اليهما وتضييع حقوقهما
والحقيقة قيل المراد بها الخلوص في التوحيد قلت ايرادها عن الاخلاص ومقابلتها بالريا يشعران بانها اعم من ذلك وكان المراد بها ان يفعل الطاعة
لغرض حق ثابت له اصل كابتغاء وجه الله وتحصيل الثواب والخلاص من العقاب ونحو ذلك دون ما كان باطلا محضا ووهما صرفا كالريا فهي اعم من
الاخلاص ويرجع الى استواء السر والعلانية بان لا يظهر في افعاله واقواله ما ليس له ولا يرائي الناس بما ليس فيه فان الحقيقة ما يثبت به الشيء ويتضح
قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث حارثة حيث ادعى الايمان ان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف
من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع من فعل الحسنات وترك القبايح وهو من الصفات الغالبة
اي الامر المعروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والستر هو بفتح السين وبمعنى التغطية والمراد به تغطية ما يقبح اظهاره ويستهجن شرعا او عرفا

وضده التبرج هو التظاهر بذلك من دون مبالاة والتقية هي وقاية النفس من اللائمة او العقوبة وهي من الدين وفي كل شيء وضدها الاذاعة هي
الاشاعة قال الله تعالى تعييرا للقوم واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به والانصاف هو التسوية والعدل من النصف وضده الحمية هي التجاوز
من العدل والتمسك من الحق استنكافا منهما للغيرة النفسانية والتعصب للشيء سميت بها لانها سبب الحماية والتهيئة لعل المراد بها ههنا التاني والتثبت
في الامور والاستقامة على المامور وربما يفسر بالموافقة والمصالحة للجماعة واما مهم وفي بعض النسخ بالنون قبل الهاء فان صحت فهي اسم من انتهى عن المنكر
وتناهى عنه وضده الخلع هو في الاصل بمعنى النزع ومن لم يستحي فكانه نزع من نفسه قيد الشرع وعقال العقل يقال فلان خليع العذار اي
منسرح في الشهوات ويفعل ما يشتهي كالدابة التي لا عقال عليها ولا عذار لجام والقصد هو التوسط في الامور كلها ويودي بصاحبه الى الجنة
وضده العدوان هو التجاوز عن الوسط والعدول عن الاستقامة اما الى الافراط او التفريط ويوجب السقوط الى الجحيم والراحة قيل يعني بها
اختيارها وما يوجبها بحسب النشاتين قال استادنا صدر المحققين طاب ثراه انما كانت الراحة من جنود العقل لقلة شواغل العاقل بالامور الدنيا وية
لاستيناسه بذكر الحق ورضائه بما جرى عليه وقسم له من قضاء الله صابرا على احكامه شاكرا للنعم لا يحسد احدا من الخلق ولا يريد ظلما
ولا سوءا ولا يضمر غلا ولا شرا فنفسه ساكنة عن الوساوس وقلبه فارغ عن الخلق يستوي عنده انكارهم واذعانهم لعلمه بحقارة الدنيا
ودنوها واما الجاهل فهو ابدا في تعب ومشقة تارة من جهة عادته الرديئة وامراضه النفسانية كالحقد والحسد والعداوة وغيرها
من الملكات التي هي كشعلات نارية يحترق بها قلبه في الدنيا والاخرة وتارة من جهة اغراضه النفسانية الشهوية واكتسابه شهواته التي
يتعب بدنه في تحصيلها من ارتكاب الاسفار البعيدة وركوب البحار العميقة وقطع المفاوز الخطيرة وتارة من جهة حبه الرياسات والمناصب
والترفعات على الاقران بارتكاب المخاطرات كتقرب السلاطين وتعرضه لمكافحة الخصماء ومحاربة الاعداء الى غير ذلك من الامور الباطلة
المتعبة للنفوس والابدان المعذبة للقلوب والارواح ومنشا هذه كلها الجهل بدناءة الحيوة الدنيا وخساسة هذه الاغراض ودنوها وزوالها
والسهولة هي الانقياد ولين الجانب في الحديث النبوي المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ والبركة هي الدوام
والثبات والنماء وضدها المحق هو النقص والمحو والابطال والقوام هو القناعة بما يقوم به الشخص في الدنيا ويتقوى به في العبادة والكفاية
بالمقدور والاقتصاد في التحصيل والانفاق قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وضده المكاثرة
هي جمع الاسباب والحرص على التكاثر في الاموال والاولاد والضياع والعقار والنساء والخيل والانعام وغير ذلك من متاع الحيوة الدنيا مما يزول
ويبقى حسرة وقد ورد ان الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له والحكمة هي الاخذ باليقينيات الحقة في القول والعمل وضدها الهوى
هو الراي الفاسد واتباع النفس والشهوات الباطلة فيهما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى والوقار هو الثبات والسكون والحلم والرزانة
والسعادة وضدها الشقاوة السعادة هي نيل ما يشتهيه النفس مع الشعور به والشقاوة فقد ذلك مع الشعور به وكل منهما ينقسم الى الدنيوية
والاخروية والسعادة الدنيوية ايضا من جنود العقل اذا لم يخل بالاخروية واما الشقاوة فكلتاهما من جنود الجهل كما بيناه في بيان
الراحة والتعب والتوبة هي الرجوع من الذنب الى الطاعة وضدها الاصرار هو الاقامة على الذنب والادامة عليه والاستغفار هو طلب المغفرة
والعفو من الله تعالى عن تقصيره في جنب الله وضده الاغترار هو الغفلة عن التقصير بسبب غلبة الهوى والمحافظة هي المراقبة والمداومة على
فعل الخيرات وضدها التهاون هو الاحتقار والاستخفاف والنشاط هو النهوض للعبادة على وجه الخفة والسهولة وضده الكسل
هو التثاقل في الامر والفرح هو السرور وانما كان الفرح من جنود العقل لانه من لوازم ادراك المحبوب وصفاته واثاره وكلما كان المحبوب
اشرف واعلى فادراكه وادراك صفاته واثاره الذ وابهج وسرور المدرك به اشد واكثر والعاقل محبوبه هو الله سبحانه الذي هو اعلى الاشياء وهو مدرك
لصفاته واثاره عز وعلا فهو فرحان بالحق وبكل شيء لانه يرى فيه الحق ويعلم انه منه وان مصيره اليه لانه ينظر الى الاشياء بنور الله والجاهل مطلوبه انما هي
اللذات الفانية التي هي حاجات متعبة وضرورات مزعجة فان الاكل والشرب والوقاع وقهر العدو ونحوها مثلا ان هي الا دفع الام ورفع كربات
وتسكين نيران والتهابات من جوع او عطش او غلمة او تشفي غيظا ونحو ذلك وانما سمي ما يحصل له عقيب انفعاله منها فرحا وسرورا من باب الغلط
والاشتباه لعدم وجدان صاحبه الفرح الحقيقي فيحصل بسببه الغرور كما قال سبحانه انما الحيوة الدنيا لعب الى قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور بل كلما نال منها شيئا اهتم في تحصيل اخر ولم يرض به وهكذا فهو دائما في غم وحزن في تحصيل ما ادبر وما ير كسراب بقيعة يحسبه الظمان

ما، حتى لو لم يجد شيئا وضد الحزن انما كان الحزن من جنود الجهل لان الحزن انما يكون على ما فات والعاقل من حيث هو عاقل لا يتاسف على ما فات
قال الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم وقال ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والالفة يعني بالموافق والمخالفة للاستاذ ناقدس سره
الوجه في كون الالفة من صفات العقل انه جوهر مرتفع الذات عن الاجسام والجسمانيات وعالمه عالم الوحدة والجمعية ومنه يتفرع كل خير وجود والجهد
صفة النفوس المتعلقة بالاجسام التي وجودها عين قبول الانقسام والافتراق ووحدتها عين الكثرة ووصلها عين الفصل والمباينة وكل واحد
من ذوي النفوس الجزئية قبل ان يستكمل ذاته عقلا بالفعل لا يحب الا نفسه بل يعادي الاغير ويحسده على ما اتاه الله من فضله واذا احب احدا فانما
احبه ليتوسل به الى هواه وشهوته فاذا ارتفعت الاغراض والاعواض من بينهم كما في الاخرة رجعوا الى ما كانوا عليه من الفرقة والعداوة كما قال
سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وضدها الفرقة وفي بعض النسخ العصبية والسخا له مراتب اعلاها بذل المهجة
في سبيل الله ثم الايثار وهو البذل مع الحاجة وفي مقابلة الامساك عن نفسه مع حاجته وهي غاية اللوم امتحن الله قلبه شرحه ووسعه
بالتصفية والتحلية للايمان لنور الايمان وهو العلم التحقيقي اللدني الذي اشرنا اليه في صدر الكتاب بمعرفة العقل وجنوده لانه اذا عرف
العقل وجنوده عرف الجهل وجنوده لان الاشياء انما يعرف باضدادها ومجانبة الجهل وجنوده لانه اذا جونب الجهل وجنوده حصل العقل
وجنوده لان التخلية والتحلية تستلزمان التحلية فالاول اشارة الى العلم والثاني الى العمل **كا** العدة عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبؤ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن
يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر
فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك اخذ وبك اعطي **بيان** لا يعبؤ باهل الدين لا يبالي بهم ولا يلتفت اليهم
يصف هذا الامر اي يقول بامامة ائمة الحق تلك العقول اي العقول الكاملة ممن خاطب الله ممن كلفهم بالمعرفة اذ ليست لهم قوة عقلية ونور
شعشعاني يمكنهم بهما الارتقاء الى درجة العرفان والاقبال على الله والتكليف انما يكون بقدر تلك القوة وذلك النور وهؤلاء هم الذين ورد فيهم
انه يلهى عنهم بعد موتهم ويعدم انفسهم عند فساد اجسادهم فلا يشعرون بشيء حتى يبعثوا لانهم لم يمحضوا الايمان محضا ولا الكفر محضا كما رواه
شيخنا المفيد رحمه الله في شرح اعتقادات الصدوق قدس سره **كا** القميان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما
العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست
بالعقل **بيان** ما عبد به الرحمن هذا تفسير للعقل بمعناه الثاني من معنييه اللذين ذكرناهما في شرح الحديث الاول وهو العقل المكتسب
ثم ان جعلنا العبادة عبارة عن العبادة الناشية عن المعرفة المرتبة عليها كانت اشارة الى كمال القوة النظرية واكتساب الجنان الى كمال القوة العملية
تلك النكراء هي الفطنة المجاوزة عن حد الاعتدال الى الافراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل والاستبداد بالراي وطلب الفضول في الدنيا
ويسمى بالجربزة والدهاء يقال ما اشد نكره بالضم والفتح **كا** سهل عن داود بن مهران عن علي الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف
امير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسالك عن ثلث عن الشرف وعن
المروة وعن العقل فقال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل **بيان** اشتددت
عدوت والخفق صوت النعل اراد بالحمقى الجهال المتسمين بالعلم يحسبهم الجاهل علماء وبهلاكهم هلاكهم الاخروي بصدهم الناس عن اهل
العلم وصرفهم اياهم عن سبيل الحق كان غرضه عليه السلام من هذا الكلام ارشاد جويرية الى وجوب تعرف اهل العلم والائتمام والاخذ منه والمشي
خلفه لئلا يضل عن الهدى ثم تنبيهه على عرفان قدره عليه السلام وشكره على امكان الوصول اليه وتيسر الاخذ عنه صلوات الله عليه واراد بالشرف
الترفع عند الناس وانما يكون ذلك بتشريف السلطان وما كان منه بالعلم وغيره فلا يتم ايضا عند الناس الا بذلك والمروة هي الانسانية باصطناع
المعروف من الرتبة وتشده ولا يتم الا باصلاح المعيشة اذ بدونه لا يتمكن من ذلك وتفسير العقل بالتقوى يتبين مما سبق **كا** علي بن محمد
عن سهل عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على ادم
فقال يا ادم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له ادم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين
فقال ادم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما

دعج **بيان** علي بن محمد هذا كانه ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف بعلان ثقة عين فشانكما اي امتثلا شانكما
يعني ان الامر اليكما في ذلك والغرض من الحديث التنبيه على استلزام العقل للحياء والدين وتبعيتهما له **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله **بيان** لان الصديق من احب لصديقه الخير
واوصله اليه والعدو من احب للعدو الشر واوصله اليه والعقل والجهل كذلك بل هما الاصل في ذلك **كا** عنه عن احمد عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك
ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار **بيان** لهم محبة اي للائمة المعصومين عليهم السلام وليست لهم تلك العزيمة اي المعهودة
بين الشيعة من الرسوخ في المحبة بحيث يسع معها بذل المهج والاموال والاولاد اولي الابصار اولي البصائر العقلانية **كا** القمي
عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان
له دين دخل الجنة **كا** العدة عن البرقي عن ابن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد
في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتيهم من العقول في الدنيا **بيان** يداق الله من الدقة في الحساب اي يناقشهم فيه لما كانت العقول
متفاوتة كمالا ونقصا والتكاليف انما يقع على مراتب العقول فالاقوى عقلا اشد تكليفا فيناقش في الحساب يوم القيمة مع اهل الفطانة
بما لا يناقش به ضعفاء العقول **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله
في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملئكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله
ذلك فاستقله الملك فاوحى الله تعالى اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك
في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له
العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال
له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله **بيان**
علي بن محمد بن عبد الله هذا كانه ابن اذينه الذي هو من مشايخ الكليني ويحتمل ابن عمران البرقي فلان من عبادته بحذف الخبر كناوكذا كان في
عرض المجالس ظاهرة الماء بالظاء المعجمة اي ماؤها على وجه الارض والاهمال كانه تصحيف فاستقله الملك راه قليلا بالقياس الى كثرة
عمله وسعيه بلغني مكانك اي منزلتك ومكانتك **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله **بيان** حسن حال من طاعة او مكرمة فانظروا في حسن عقله
اي لا تحكموا بمجرد الاعمال والاحوال الظاهرة على حسن عاقبته وصحة عقيدته وسلامة قلبه من الافات ما لم تنظروا اولا في حسن عقله
وكمال جوهره وذاته فان النتايج والثمرات تابعة للاصول والمبادي ومراتب الفضل في الاجر والجزاء على حسب درجات العقول في الشرف
والبهاء **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل
عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من
اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان **بيان** مبتلى بالوضوء والصلوة اي بالوسواس في نيتهما او افعالهما او غير ذلك من
شرايطهما وسبب الوسواس اما فساد في العقل او جهل بالشرع لان امتثال اوامر الله تعالى كغيره من الافعال فيما يتعلق بالقصد فمن دخل
عليه عالم فقام تعظيما له فلو قال انتصب قائما تعظيما لدخول هذا الفاضل لاجل فضله مقبلا بوجهي عليه لعد سفيها لان هذه المعاني
محظورة بالبال اجمالا بل هي الباعثة على تلك الحركة وذلك كاف في القصد ولا يستدعي ذكرا فيها واحضارا وتفصيليا لها وفرق بين
حضور الشيء في النفس اجمالا وبين احضاره فيها تفصيلا والنية عبارة عن الاول دون الثاني ثم الوسواس في غير النية اشنع واقبح
يقول لك من عمل الشيطان هذا قول منه باللسان من غير ان يؤمن به بقلبه اذ لو عرف على وجه البصيرة ان الذي ياتيه من عمل الشيطان
لكان رجلا عاقلا لا موسوسا وانما يقوله تقليدا واضطرارا حيث لا يجد له مستندا في الشرع ولا في العقل نظير ما حكى الله عن الكفار

بقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل
ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد
المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب
الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا اولوا الالباب بيان من شخوص الجاهل اى خروجه من بلده طلبا للخير والثواب كجهاد وحج او
تحصيل للعلم او نحو ذلك وانما كان نوم العاقل واقامته افضل من سهر الجاهل وشخوصه لان العاقل انما ينام ليسكن به من حركات التعب
ونهضات النصب فيكون ذلك له اجماما على الطاعات وقوة على العبادات وكذلك يقيم اذا راى الاقامة انفع له في دينه واعظم اجرا وانما
فضيلة الاعمال بالنيات وروحها التقرب بها الى الله سبحانه وذلك انما يتصور بعد المعرفة واليقين والجاهل بمعزل عنهما وما يضمر النبي في نفسه
وهو العلوم اللدنية التحقيقية النورية التى اخذها من الله عز وجل بلا واسطة تعليم بشر كما قال سبحانه لنبينا صلى الله عليه واله وسلم
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما من اجتهاد المجتهدين من اجرشة عبادة العابدين من الجهد بمعنى المشقة والكلفة
اى ثواب معرفته الموهبية تحسب من دون اضافة ثواب ساير عبادات الله ومعارفه المكتسبة اليه افضل من ثواب عباداتهم الشاقة
ومكتسباتهم المبذول فيها غاية جهدهم من العلوم النظرية وما ادى العبد فرايض الله اى جميعها او كما هو حق الاداء حتى عقل عنه اى
اخذ العلم عن الله وفهم حقايق الاشياء من قبله سبحانه بلا واسطة بشر وتقليد احد كما للانبياء عليهم السلم او ببركة متابعة الانبياء
كالعلماء كا ابو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يا هشام ان الله
تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم فى كتابه فقال فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله
واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة
فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر
بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان فى
اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم
من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل
العقل ورغبهم فى الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف
الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على
اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا
يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر
بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام
ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادى الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقال ومن امن وما امن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال
واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولى الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب
وقال والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد اتينا موسى
الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول فى كتابه
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعنى عقل وقال ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن
اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل
وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شىء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شىء مطية ومطية العقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة
واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة فى الدنيا والاخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة
فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذى لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره
يا هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرايف حكمته بفضول كلامه واطفا نور عبرته
بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت
قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل
اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه فى الوحشة وصاحبه فى الوحدة وغناه فى العيلة ومعزه من غير عشيرة
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم ربانى ومعرفة العلم
بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضى بالدون من الدنيا
مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل
وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب
بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا فى الدنيا ورغبوا فى الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة وان الاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب
الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته يا هشام من اراد الغنى
بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة فى الدين فليتضرع الى الله فى مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى
ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على
معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها فى قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه
لم يدل على الباطن الخفى من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ما عبد الله بشىء افضل من العقل

وسائر عقل مرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان، والرشد والخير منه مامولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف
نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره، الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف
من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه، وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه
هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا
تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم
عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شئ فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلم قال لا يجلس
في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلم اذا طلبتم الحوائج
فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول
وقال علي بن الحسين عليهما السلم مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام
المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من تمام العقل وفيه راحة البدن عاجلا واجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف
تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه بيان [illegible]
ابو عبد الله الاشعري هو الحسين بن محمد وليس في بعض النسخ بل صدر السند ببعض اصحابنا فيتبعون احسنه مثل ما يسمعون ان اله العالم واحد
لا شريك له وانه عالم قادر حكيم الى غير ذلك من صفات الكمال ثم يسمعون ما يخالف ذلك فيتبعون الاول دون الثاني لان الاول هو الاحسن عند ذوي
البصاير والعقول السليمة ومثل ما يسمعون ان اله العالم ارسل الى عباده رسولا ليهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ثم يسمعون انه وكلهم الى
عقولهم المتباينة فيتبعون الاول دون الثاني ومثل ما يسمعون ان الرسول اوصى الى معصوم من اهل بيته بان يخلفه في امته بعد رحلته
ثم يسمعون انه اهمل ذلك وترك الامة في ضلالة وحيرة فيتبعون الاول دون الثاني الى غير ذلك من نظايره اكمل للناس الحجج اي البراهين بالبينات
اي ببيانه البراهين لهم للرشد والارشاد ودلهم جميعا الايات للدلايل وشواهد جعل الله ذلك اي التسخير الذي سيذكر ثم لتبلغوا اي ثم طورا
بعد طور لكي تبلغوا اشدكم اي كمال قوتكم واوان عقلكم وتمييزكم من رزق عبر هنا عن الماء بالرزق لانه وسيلة اليه صنوان نخلات اصلها
واحد وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول وفي حديث العباس عم الرجل صنو ابيه خوفا ارادة خوف او اخافة من نحو الصاعقة والغيث
الضار وطمعا ارادة طمع او اطماعا في الغيث النافع الا تشركوا لما اوجب ترك الشرك والاحسان الى الوالدين فقد حرم الشرك والاساءة اليهما
لان ايجاب الشئ نهي عن ضده فصح ان يقع تفصيلا لما حرم من املاق فقر اي من خوف الفقر وصرح بذكر الخوف في قوله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق ما ظهر منها وما بطن سرا وعلانية لعلكم تعقلون فيه اشارة الى ان الغرض الاصلي والغاية الذاتية من فعل الواجبات وترك
المحرمات انما هو حصول العقل والعاقل بما هو عاقل وان لتكميل القوة العملية مدخلا في ذلك كما ان لتكميل القوة النظرية مدخلا ولذا احدهما
لا يستغني عن الاخر من ما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم الذين ملككم طاريا بل للنقل والزوال وهم امثالكم في الانسانية حتى انه ليس لكم تصرف في
ارواحهم وادميتهم من شركاء فيما رزقناكم من الاموال يعني ان الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو لله ومن رزقه والذي لله هو في الحقيقة
له فلذا لم يجز ان يكون لكم شريك من امثالكم في مالكم من حيث الاسم فكيف يجوز ان يكون له شريك من مخلوقاته في ماله من حيث الحقيقة وقوله
فانتم فيه سواء اي حال انتم ومماليككم في شئ مما تملكون انتم سواء ليس كذلك فلا يكون لله شريك في شئ مما يملكه لكن كل شئ فهو لله فما تدعون
الهته لا يملكون شيئا اصلا ولا مثقال ذرة من خردل وقوله تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي لستم تخافونهم كخيفتكم انفسكم اذ ليس لهم عندكم حرمة
كحرمة الاحرار ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم اشارة الى قصة قوم لوط لتمرون عليهم على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم التي هي بلدتهم
في طريقه مصبحين داخلين في الصباح رجزا عذابا اية بينة قيل هي حكايتها الشايعة او اثار الديار الخربة وفي رواية انها بيت نبيهم الفينا
وجدنا وفي الاية دلالة على وجوب اعمال البصيرة ولو في معرفة من يقلده لا يعقلون شيئا اي من المعقولات من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وان فهموا كثيرا من امور الدنيا ولا يهتدون اي الى طريق اكتسابه ومثل الذين كفروا اي مثل داعيهم او مثل دعوتهم لاصنامهم او
مثلهم في عبادتهم لها في قلة عقولهم او في اتباعهم لابائهم في عدم الفائدة والنعق ماخوذ من نعق الراعي بالغنم اذا صاح بها صم بكم عمي

من حيث انهم والسنتهم وابصارهم العقلانية قل الحمد لله المحامد كلها راجعة اليه لان المنعم الحقيقي هو الله بل اكثرهم لا يعقلون اي لا
يفهمون ما يقولون وانما يقولونه تقليدا او لا يفهمون ان المحامد لله عز وجل وذلك لان فهم ذلك موقوف على العلم بتوحيد الافعال وان لا موثر
في الوجود الا الله وهذا علم غامض شريف حرم عنه الاكثرون وورد الحمد لله ملاء الميزان امن هو قانت قايم بما يجب عليه من الطاعة انما يتذكر
هذا التفاوت العظيم بين العلماء والجهال تواضع للحق اي تواضع مع الناس للحق سبحانه لا لغرض اخر فان من تواضع لله رفعه الله كما ورد في
الحديث او نقول التواضع للحق هو الاقرار به والاطاعة له والانقياد كما هو مقتضى العقل قال استادنا طاب ثراه هو ان لا يرى العبد لنفسه
وجودا ولا حولا ولا قوة الا بالحق تعالى وحوله وقوته فيرى ان لا حول ولا قوة له ولا العزة الا بالله وفي الحديث النبوي من تواضع لله رفعه الله فاذا
فنى عن نفسه بالموت الارادي قبل الموت الطبيعي يكون باقيا بالله قال وهو المراد بقوله تكن اعقل الناس فان اعقل الناس هم الانبياء
والاولياء ثم الامثل فالامثل وان الكيس لدى الحق يسير قال استادنا قدس الله يعني ان كياسة الانسان وهي عقله وفطانته يسير عند الحق لا قدر له
وانما الذي له قدر عند الله هو التواضع والمسكنة والخضوع والافتقار اليه فكل علم وكمال لا يؤدي بصاحبه الى مزيد فقر وحاجة اليه تعالى يصير وبالا
عليه وكان الجهل والنقيصة اولى به ولذلك قيل غاية مجهود العابدين تصحيح جهة الامكان والفقر اليه تعالى انتهى كلامه واراد بالعقل ما يسمى بالعقل
الجزئي وهو فهم الجزئيات اقول ويحتمل ان يكون الكيس بالتشديد والحق اما بالمعنى المذكور او في مقابلة الباطل واليسير بمعنى القليل والمعنى ان
الكيس عند الله او عند فهم المعارف الحقة الثابتة الاخروية والعلوم الكلية الالهية قليل فان اكثر الاكياس انما هم اكياس عند الناس وعند انفسهم
او كياستهم مقصورة على فهم الامور الجزئية الزايلة والاشياء الدنيوية الباطلة وقد يفسر الحديث بمعان اخر لا قدر لها عند الكيس لدى الحق وينبغي
ان يفسر الحق في الموضعين بمعنى واحد بحر عميق وجه الشبه تغيرها واستحالتها واهلاكها والكاينات فيها كالامواج وما من صورة فيها الا ولا بد ان
تفسد وايضا الناس يعبرون عليها الى دار اخرى بسفن اخلاقهم الحسنة والسفينة الناجية هي التقوى المحشوة بالايمان وشراع السفينة بالكسر
ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها والتوكل هو الوثوق بالله والاعتماد عليه في كل الامور لا على الاسباب وقيم السفينة ربانها الذي نسبته
اليها نسبة النفس الى البدن وسكانها بالضم والتشديد ذنبها لانها به تقوم وتسكن لكل شئ دليلا يوصله الى مطلوبه فان العقل يصل الى مطلوبه
بالتفكر والتفكر يتم بالصمت والدليل بمعنى العلامة فان علامة كون الانسان عاقلا كونه دايم التفكر في خلق الله وعلامة التفكر الصمت الا ترى
انك عند التفكر تكون صامتا مطية حاملا او مركبا في حركته الى غايته التي خلق لها فان المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ومطية العقل التواضع
اي التذلل والانقياد للاوامر والنواهي والفناء عن النفس قال استادنا تغمده الله بغفرانه تحقيقه ان مادة العقل هي النفس وكل مادة تستعد لصورة
كمالية فانما تستعد لكونها في نفسها خالية من الفعلية والوجود الذي من جنسها والا لم يكن قابلة لها فكذلك النفس ما لم تصر موصوفة بصفة
التواضع والفقر لم تصر مطية للعقل الذي هو الصورة الكمالية التي بها تصير الاشياء معقولة للانسان ان تركب ما نهيت عنه لان اشتغال النفس
بالمحسوسات توجب تقيدها وتصورها بصورها الحسية وهي حاجبة لها الاحتجاب عن المعقولات والحجاب عن المعقولات عين الجهل
ليعقلوا عن الله ليكتسبوا العلوم الدينية عن الله سبحانه بواسطة متابعة الانبياء والرسل الذين هم اولوا العقول الكاملة فيهتدوا الى الحق ويتوكلوا عليه ولا يتكلوا
على عقولهم الجزئية الناقصة المتباينة فيضلوا ويختلفوا فاحسنهم استجابة لقبول الدعوة وانقياد الرسالة احسنهم معرفة بالله واياته وكلماته
واعلمهم بامر الله باحكامه وشرايعه او بافعاله سبحانه احسنهم عقلا لان حسن العقل انما يكون بالعلم والعمل وقبول العمل انما يكون باصابة السنة
وهي انما يكون بالعلم بالسنة وهو العلم بامر الله بالمعنى الاول ونقول ان حسن العقل انما يكون بتعلم الحكمة وهي العلم بافعال الله عز وجل على ما هي عليه
وهو العلم بامر الله بالمعنى الثاني بطول امله فان طول الامل في الدنيا يمنع التفكر في الامور الالهية النورية لانه يحمل النفس على التفكر في الامور العاجلة
وتحصيل اسبابها الظلمانية فمن بدل تفكره في الانوار الاخروية والباقيات الصالحات بتفكره في الظلمات الدنيوية الناشية عن طول امله وجهه
للفانيات فقد اظلم نور تفكره بطول امله بفضول كلامه لان للكلام حلاوة ولذة وسكرا يشغل النفس عن جهة الباطن ويجعل همها مصروفا الى تحسين
العبارات وتحريك القلوب بالنكات والاشارات فيمحو بطرايف الحكمة من غلبه بشهوات نفسه لان حب الشئ يعمي ويصم عن ادراك غيره فغلب الشهوات يعمي
القلب ويذهب بنور عبرته كيف يزكو يطهر ويخلص وينمو وانت قد شغلت بالامور الثلثة المذكورة في الخطاب المتقدم او بعضها فمن عقل عن الله بلغ
عقله الى حد ياخذ العلم عن الله بغير تعليم بشر في كل امر امر اعتزل اهل الدنيا اذ لم يبق له رغبة في الدنيا واهلها وانما رغب فيما عند الله من الخيرات

الحقيقية والانوار الالهية والاشراقات العقلية والابتهاجات الذوقية والسكينات الروحية كان الله انسه ومونسه اذ موجب الوحشة فقد المالوف
وخلو الذات من الفضيلة والله تعالى مالوفه وهو منبع كل خير وفضيلة في العيلة في الفاقة نصب الحق على البناء للمفعول ويعق بالحق دين الحق اي اقيم الدين
بارسال الرسل وانزال الكتب ليطاع الله في اوامره ونواهيه والطاعة بالعلم اي العلم بكيفية الطاعة والتعلم بالعقل يعتقد على البناء للمفعول اي يذعن
ويعترف بحصوله ولا علم اي بكيفية الطاعة الا من عالم رباني اي بالتعلم منه دون الاجتهاد والراي وقد بينا ذلك في مقدمة الكتاب ومعرفة العلم
بالعقل اي معرفة كونه علما صحيحا وفي بعض النسخ العالم وهو الاظهر قليل العمل من العالم مقبول لانه يؤثر في صفاء قلبه وارتفاع الحجاب عنه ما لا يؤثر
اضعافه في قلوب اهل الهوى والجهل لممارسته العلوم والافكار الجلية لقلبه والمصيقلة له عن الرين والغين المعدة له لاستفاضة النور عليه بسبب
قليل من العمل وقسوة قلوب اهل الهوى والجهل وغلظ حجبهم وجرمانية نفوسهم وبعدها عن قبول التصفية فلا يؤثر فيها كثير العمل رضي بالدون
من الدنيا وهو قدر البلغة مع الدنيا وان كانت وافية ولذتها كاملة ربحت تجارتهم اذ بدلوا امرا خسيسا فانيا بامر شريف باق وعن امير المؤمنين ع
لو كانت الدنيا من ذهب والاخرة من خزف لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني كيف والامر على العكس من ذلك تركوا فضول الدنيا وان كانت
مباحة لانها تمنع عن مزيد الكرامة وكمال القرب من الله سبحانه فكيف الذنوب المورثة لاستحقاق المقت والعقوبة ان الدنيا طالبة طالبية الدنيا
عبارة عن ايصالها الرزق المقدر لمن هو فيها ليكونوا فيها الى الاجل المقرر ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها
وطالبية الاخرة عبارة عن بلوغ الاجل وحلول الموت لمن هو في الدنيا ليكونوا فيها ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها
ولا يخفى ان الدنيا طالبة بالمعنى المذكور لان الرزق فيها مقدر مضمون يصل الى الانسان لا محالة طلبه او لا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
وان الاخرة طالبة ايضا لان الاجل مقدر كالرزق مكتوب قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا الا تزغ قلوبنا
الزيغ هو العدول عن الطريق ورداها الردى الهلاك لم يخف الله من لم يعقل عن الله اي من لم ياخذ علمه عن الانبياء والاوصياء وكل من اقتبس
من انوارهم وذلك لان غيرهم اما مقلد محض كالعامي او جدلي ظان كالكلامي وكل منهما لم يعرف ان الذي يصل اليه يوم القيمة انما هو من نتايج
اخلاقه وتبعات اعماله التي لا ينفك عنها للعلاقة الذاتية بين الاشياء واسبابها فلم يخش الله حق خشيته وانما يخشى الله من عباده العلماء
اهل اليقين والبرهان واهل الكشف والعيان فانهم العارفون بان الاخرة انما تنشا من الدنيا على الايجاب واللزوم علما قطعيا من غير تخمين
وجزاف فهؤلاء هم الذين عقدت قلوبهم على معرفة ثابتة غير قابلة للزوال ولا يكون احد كذلك اي عالما ربانيا عاقلا عن الله الا من كان قوله
لفعله مصدقا اي لا يدل قوله على خلاف ما يدل عليه فعله الا بظاهره كالفعل وناطق عنه كالقول افضل من العقل اي افضل ما يتقرب
به العبد الى الله هو تكميل العقل باكتساب العلوم الحقيقية الاخروية والمعارف اليقينية كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي
[الباقية الماخوذة من الله سبحانه دون غيره من الطاعات والعبادات البدنية والمالية والنفسية صح]
اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب انت اليه بالعقل حتى تسبقهم وما تم عقل امرئ يحتمل ان يكون من كلام امير المؤمنين وان يكون
من كلام ابي الحسن عليهما السلم وعلى التقديرين فالمنع واحد ذرية بعضها من بعض الكفر والشر منه مامونان لازمين كانا او متعديين الكفر
في الاعتقاد والشر في القول والفعل والكل ينشا من الجهل المنافي للعقل والرشد والخير منه مامولان كذلك لكونه مهتديا صالحا وهاديا
للخلق مصلحا لهم والكل ناش من العقل وفضل ماله مبذول لاستغنائه بالحق عن كل شيء وفضل قوله مكفوف لمنافاته طرايف الحكمة كما مر
نصيبه من الدنيا القوت لان الدنيا فانية دائرة مستعارة لا ياتي بخير لا يشبع من العلم دهره اذ لا نهاية له وفيه اشارة الى ان العلم غذاء الروح به
تقوى ويكمل وبجبوبته الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره لعلمه بان العزة لله جميعا بالذات ولما سواه بالعرض فالعزيز من اعزه الله فمن كان
مع الله بالفناء عن نفسه كان عزيزا بعزة الله فضلا عن كونه عزيزا باعزازه ومن كان مع غيره فكان ذليلا مثله والتواضع احب اليه من الشرف
لانه انسب الى العبودية وادخل في تصحيح تلك النسبة والتحقق بها يستكثر قليل المعروف من غيره تخلقا باخلاق الله في تضعيف الحسنات
العباد ويستقل كثير المعروف من نفسه لكرامة نفسه واتصاله بمنبع الجود والخير خيرا منه لحسن ظنه بعباد الله وحمله ما صدر منهم على المحمل
[ويرى الناس كلهم]
الصحيح لسلامة صدره ولما راى من محاسن ظواهرهم دون ما خفي من بواطنهم فيراهم احسن احوالا منه وانه شرهم في نفسه لاطلاعه على دقايق عيوب
نفسه وهو تمام الامر اي رؤية الناس خيرا ونفسه شرا تمام الامر لانها موجبة للاستكانة والتضرع التام الى الله تعالى والخروج اليه بالفناء
عن هذا الوجود المجازي الذي كله ذنب وشر كما قيل: وجودك ذنب لا يقاس به ذنب: وقيل ايضا: بيني وبينك انى ينازعني:

فارفع بلطفك اني من البين، ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الكون الذي في قوله حتى يكون فكان المعنى ان ملاك الامر وتمامه في ان يكون الانسان
كاملا تام العقل هو كونه متصفا بمجموع هذه الخصال المذكورة كذا افاد استادنا رحمه الله واكثر ما كتبناه في شرح هذه الفقرة استفدناه
من كلامه لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له لان من لا عقل له لا يكون عارفا بما ينبغي ان يفعله ويليق به وما لا ينبغي ولا يليق فربما
يترك اللايق وياتي بما لا ينبغي ومن كان كذلك لا يكون ذا مروة ولا دين خطرا قدرا ومنزلة اما حرف تنبيه ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة
اي ما يليق ان يكون ثمنا لها نسبه استعمال البدن في المكتسبات الباقية ببيعها بها قال الاستاد رحمه الله وذلك لان الابدان في التناقص
يوما فيوما لتوجه النفس منها الى عالم اخر فان كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيه في هذه الدنيا وانقطاع حيوته البدنية الى الله سبحانه
والى نعيم الجنة لكونه على منهج الهداية والاستقامة فكانه باع بدنه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله عز وجل وان كانت
شقية كانت غاية سعيه وانقطاع اجله وعمره الى مقارنة الشيطان وعذاب النيران لكونه على طريق الضلالة فكانه باع بدنه بثمن الشهوات
الفانية واللذات الحيوانية التي ستصير نيرانات محرقة مولمة وهي اليوم كامنة مستورة عن حواس اهل الدنيا وستبرز يوم القيمة وبرزت
الجحيم لمن يرى معاملة مع الشيطان وخسر هنالك المبطلون وقال السيد الداماد رحمه الله جعل الجنة ثمن البدن اشارة الى ان
ثمن النفس المجردة والارواح القدسية هو الله سبحانه والفناء المطلق فيه وفي مشاهدة نور وجهه الكريم وفي اضافة البدن الى ضمير
الخطاب دلالة على ان النفس الناطقة التي هي الانسان حقيقة جوهر اخر وراء البدن يجيب الى اخر يعني يجيب في وقته ويقدر عليه
وينطق في محله ولا يعجز عنه ويعرف مصلحة الامور ولا ينص بها وفيه اشارة الى ان العاقل لا يتكلم الا اذا دعته ضرورة الى الكلام لان
مواضع الكلام الضروري تنحصر في هذه الثلثة اذا كان لمصلحة الغير والمراد بصدر المجلس اما معناه المعروف ومكان من يرجع الناس اليه في حوايجهم
فيستحق ان يعظموه ويوقروه هم اولوا العقول اما طلب الحوايج الدينية منهم فظاهر واما الدنيوية فلان الذل في رفع الحاجة الى الناقص في
الدين ولعدم الامن من حماقته فربما يمنعه وياتي بما ضرره اكثر من نفعه قال علي بن الحسين عليهما السلم في كلامه عليه السلم هذا ترغيب الى
المعاشرة مع الناس والمؤانسة بهم واستفادة كل فضيلة من اهلها وزجر عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق ومغرس الوسواس
والحرمان من المشرب الاتم المحمدي والمقام المحمود الجمعي والكاس الاوفى والقدح المعلى الموجبان لترك كثير من الفضايل والخيرات وفوت السنن الشرعية
واداب الجمعة والجماعات وانسداد ابواب مكارم الاخلاق والحسنات والتعري عن حلية الكمالات النفسانية الحاصلة بالسياسات والتعطل
عن اكتساب العلوم واستيضاح المبهمات واستكشاف المشكلات وحل الشبهات والتبرك بصحبة العلماء وخدمة المشايخ والكبراء للمبتدي
وللمتوسط والفوز بسعادة المشيخة والتاديب والاصلاح للمنتهي والكامل الى غير ذلك كذا افاد استادنا قدس سره والمراد اداب العلماء التادب
بها او رعاية الاداب معهم واستثمار المال تمام المروة وذلك لانه به يتمكن من ان ياتي بما يليق به من الانسانية وكف الاذى سواء كان اذى نفسه
او اذى غيره فيشمل التنزه عن مساوي الاخلاق كلها وصاحبه افضل اصناف البشر لجمعه بين الرياستين العلمية بقوة البصيرة والعملية بكمال
القدرة ولهذا عده من كمال العقل وفيه راحة البدن بدن نفسه وبدن غيره ولا يعد ما لا يقدر عليه الا ظهر فيه التخفيف من الوعد
وان قرئ بالتشديد من الايعاد فمعناه لا يهدد امرا من الامور حتى يعلم انه قادر على اتمامه والبلوغ الى غايته ولا يرجو ما يعنف برجائه التعنيف
التوبيخ والتقريع واللوم اي العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه ولا يتطلع الى ما لم يستعد له ولا يتقدم على ما يخاف فوته اي لا يفعل فعلا قبل
اوانه مبادرا اليه خوفا من ان يفوته في وقته بسبب عجزه عنه بل يفوض امره الى الله ولهذا الحديث ذيل في غير الكافي نذكره في كتاب الروضة
ان شاء الله تعالى كا علي بن محمد عن سهل رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك
بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة بيان العقل اي النظري ستر ساتر للعيوب الباطنة وغاز للنفوس
الامكانية او مستور عن الحواس والفضل اي الزايد على العقل النظري من حسن الخلق والكرم واللطف والمودة وساير الاخلاق الحميدة
والعلوم المتعلقة بها التي هي كمالات القوة العملية جمال ظاهر لظهور اثارها فاستر خلل خلقك بضم الخاء اي فاجبر مساوي اخلاقك
بفضلك اي بفضايلها وكمالاتها فان من الاخلاق الرذيلة ما لا يمكن ازالته بالكلية لكونه مجبولا في جبلة صاحبه وخلقه بفتح الخاء
فالمجبول على صفة الجبن مثلا لا يصير شجاعا مقداما في الحروب سيما اذا تاكدت في نفسه بالنشو عليها مدة من العمر فغاية سعيه في

معالجتها ان يمنعها من الظهور بمقتضاها ولا يمهلها ان يمضي اثقالها ولهذا امر بالستر وقاتل هواك بحلمك وجود الحق بعقلك بحلمك
وحكمتك وادراكك ما من شانك ان تدركه وتركك الجحود لما لم تدركه بعد ودفعك العناد واللجاج والاستكبار وهذا كله مقدور لمن سبقت
له العناية بالحسنى ولهذا امر بالمقاتلة تسلم لك اي بالستر المودة يعني مودة الناس ومحبتهم لك ويظهر لك اي بالمقاتلة الحجة يعني حجتك
على الناس وفضلك عليهم فيطيعوك في الحق ويتبعوك فتفوز بسعادتي الصلاح والاصلاح والرشاد والارشاد وفي نهج البلاغة هكذا
الحلم غطاء ساتر والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وهو اوضح وفي بعض النسخ المحبة بدل الحجة يعني محبتك
للناس ويحتمل ان يراد بالعقل ما يشمل النظري والعملي جميعا وبالفضل ما يعد الناس من المحاسن والمحامد وان لم يكن كمالا اخرويا كما في قوله صم
في حديث قسمة العلم الاتي وما خلاهن فهو فضل وقد مر عليه شرح تمام الحديث **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال **كا** جماعة من اصحابنا عن احمد بن عيسى
عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العباد بكنه عقله قط قال قال رسول الله صم
انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم **بيان** المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم لعدم دخول امير المؤمنين عليه السلم في
هذا العموم لانه كان بمنزلة نفسه وصاحب سره ونجواه وفي هذا الحديث دلالة على المنع من بث العلوم والحقايق الى غير اهلها **كا** علي بن محمد
عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى
وتستعلقها الخدايع **بيان** تستفزها تستخفها وتخرجها من مقرها فانك ترى احدهم كثيرا ما ينزعج من مكانه بطمع فاسد لا اصل له
ولا طايل تحته ويرتهنها تقيدها والمنى جمع المنية بمعنى التشهي وارادة ما لا يتوقع حصوله من احاديث النفس وتسويلات الشيطان فانك
تراهم كثيرا يفرحون بالاماني الباطلة والامال الكاذبة وتطمئن قلوبهم اليها وتستعلقها تستحرها وتستعبدها ولهذا يعدهم الشيطان
ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وفي بعض النسخ باهمال العين اي تربطها بالحبال كالصيد وفي بعضها بالقافين من القلق بمعنى
الانزعاج **كا** علي عن ابيه عن الاشعري عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس
عقلا احسنهم خلقا **بيان** وذلك لان حسن الخلق تابع لكمال العقل وكان العقل عقلان مطبوع ومكتسب فكذلك حسن الخلق
مطبوعه تابع لمطبوعه ومكتسبه تابع لمكتسبه **كا** علي عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الصادق الرضا عليه السلم فذكرنا
العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا
بيان لفظه عن ابيه ليست في بعض النسخ ولعل اسقاطها سهو من الناسخ اذ لا علي صدر السند يروي عن الجعفري بغير
واسطة كذا قيل والحباء بالكسر العطاء يعني ان العقل غريزة من الله موهبية ليس للكسب فيه اثر اما مطبوعه فظاهر واما مكتسبه فلان
كل انسان ليس لصلاحية اكتساب العقل بل يختص ذلك بمن كان في جبلته قبوله فالقابلية للاكتساب موهبية والادب كلفة اي
السيرة العادلة والطريقة الحسنة في المحاورات والمعاشرات والمكاتبات وما يتعلق بمعرفتها وتحصيل ملكتها مما يتكلفه الانسان ويتجشمه
ويمكنه تحصيله بالكسب وان لم يكن في جبلته **كا** علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك
ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك **بيان** لا باس به اي لا يظهر منه عداوة لاهل الدين وشدة على المؤمنين او لا يطلع منه على معصية
لا يرتفع بذلك اي بسبب ان ليس له عقل وفي بعض النسخ لا ينتفع والضميران المستتر والبارز ربما كان بحسب النسختين في الرجعين للعمل
والعامل **كا** الحسين بن محمد عن السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلم لما ذا بعث الله موسى بن عمران
بالعصا ويده البيضاء والة السحر وبعث عيسى باية الطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم
ان الله لما بعث موسى عليه السلم كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلم في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله
وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم في وقت كان الغالب على
اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت

تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلم العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **بيان** قيل يعني بابي الحسن الهادي عليه السلم وفي الاحتجاج صرح بانه الرضا بتقييده به ولكن
فعله في العيون والسحر بالطف ماخذ ودق وخفي سببه وتخيل على غير حقيقته والمراد بالتي السحر والطب ما يناسب اليتهما والا فليس ذلك سحرا
ولا ذاك طبا بل هما ما يبطل السحر والطب والمعنى انهم عليهم السلم انما اتوا بالغالب على اهل العصر لانه اقوى واتم في اثبات المقصود حيث عرفوا
نهاية المقدور لهم فيه فاذا جاوزه حصل لهم العلم بانه ليس من فعل اشباههم بخلاف غيره فانه ربما يتوهم انهم لو تمنوا ولوه وسعوا فيه بلغوا مبلغه
الزمانات الافات الواردة على بعض الاعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج واللقوة وربما يطلق المزمن على مرض طال زمانه والزمن على من طال
مرضه اليوم اي هذا الزمان الذي ليس الغالب على الخلق غريزة الفصاحة حتى يعرفوا حجية القران العقل فيه تنبيه على ترقي الاستعدادات
وتلطف القرايح في هذه الامة حتى استغنوا بعقولهم عن مشاهدة المعجزات المحسوسة فان الايمان بالمعجزة دين اللئام ومنهج العوام واهل
البصيرة لا يقنعون الا بانشراح الصدر بنور اليقين افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يعرف به الصادق على الله يعلم بكتاب
الله محرا عاملا وتمسكه بالسنة وحفظها والكاذب على الله بجهله بالكتاب وتركه له ومخالفته السنة وعدم مبالاته بها قال في
الاحتجاج وقد ضمن الرضا صلوات الله عليه في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله يلتجي المكلف اليه فيما اشتبه
عليه من امر الشريعة صاحب دلالة تدل على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة
الله على الخلق اولا **كا** علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال حجة الله
على العباد النبي عليه السلم والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل **بيان** يعني ما ينقطع به عذرهم في تركهم لما به يتوصلون الى سعادتهم
وفيه نجاتهم هو النبي بعد تصديقهم بالله سبحانه وما ينقطع به عذرهم في تركهم لمعرفة الله سبحانه والتصديق به قبل ذلك هو العقل
ولما كانت الحجة في الاول موصلة الى شيء اخر غير الله اعني سعادتهم وكانوا معتقدين لالهيته سبحانه اضاف الحجة الى الله تعالى والورود لفظه
على وهي قد يكون حجة لهم وقد يكون حجة عليهم لاختلاف مراتب عقولهم قال فيما بينهم وبين الله وقال استادنا رحمه الله ما محصله ان
الناس اما اهل بصيرة واما اهل حجاب والحجة لله عليهم اما ظاهرة واما باطنة ويكفي لاهل الحجاب الحجة الظاهرة اذ لا باطن لهم لانهم
عميان القلوب لا يبصرون بباطنهم شيئا لهم قلوب لا يفقهون بها فالحجة عليهم هو النبي مع معجزته وهي الحجة الظاهرة واما اهل البصيرة
فالحجة الظاهرة عليهم هو النبي والباطنة هو العقل المكتسب مما استفادوا من النبي اقول هذا تحقيق حسن الا انه اراده من الحديث
بعيدة قال والحجتان لاهل البصيرة حجتان لهم على انفسهم كما انهما حجتان لله عليهم **كا** الاثنان عن الوشا عن المثنى الحناط عن قتيبة
الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قايمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم
وكملت بها احلامهم **بيان** قام اي بالامر ظهر وخرج قايمنا وهو المهدي الموعود صاحب الزمان صلوات الله عليه وضع الله يده انزل
رحمته واكمل نعمته او عبر باليد عن واسطة جوده وفيضه والمراد بها اما القايم عليه السلم او العقل الذي هو اول ما خلق الله عن يمين
عرشه او ملك من ملايكة قدسه ونور من انوار عظمته رؤس العباد نفوسهم الناطقة وعقولهم الهيولانية عبر عنها بالراس لانها
ارفع شيء من اجزائهم الباطنة والظاهرة فجمع بها بواسطة تلك اليد بالتعليم والالهام وافاضة النور التام عقولهم فعلموا ذواتهم
وعرفوا انفسهم واستكملوا بالعلم والحال ورجعوا الى معدنهم الاصلي وعادوا من مقام التفرقة والكثرة الى مقام الجمعية والوحدة
وابوا من الفصل الى الوصل وانابوا من الفرع الى الاصل والحلم بالكسر العقل والجملتان متقاربتان في المعنى وههنا اسرار لطيفة لا
يحتملها الافهام ولا رخصة في افشائها الا لاهلها **كا** العدة عن احمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعامة الانسان العقل
والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما
حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص
الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو ات ويعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا
ومن اين ياتيه والى ما هو صاير وذلك كله من تاييد العقل **بيان** الدعامة العماد وما يعتمد عليه والاصل الذي يبتنى منه

ولما كانت في الثانية موصلة لهم
الى شيء اخر غير الله اعني سعادتهم وكانوا
معتقدين بجملة لالهيته سبحانه اضاف
الحجة الى الله تعالى وادرد لفظة على
ولما كانت في الثانية موصلة لهم اليه
تعالى وكانوا غير معتقدين بعد
لالهيته

الفروع والاحوال وبصره من ابصر اذا جعله ذا بصيرة من النور اى نور البصيرة العلمية او اول المخلوقات الذى خلقه الله من نوره وذلك
التايد بكمال اشراقه عليها كيف لے صفته المستقر فيه ولم اى بسبب جوده وحيث اى جهته وسمته او مرتبته ومقامه مجراه اسلكه
استقيم ام معوج والى سمت المطلوب او معدولا عنه وموصوله ومفصوله اليه وما ينفصل عنه مستندكا المنافات اى مستند كالما
فرط في جنب الله بالتوبة والتلافى على ما هو آت من الموت والبعث وما بعدهما قبل ان يرد ذلك عليه يعرف ما هو فيه اى حقيقة
هذه النشاة ولاى شئ اى العلة التى بها اهبط الى هذا المنزل الادنى ومن اين ياتيه اى من اى مرتبة وعالم ياتى هذا العالم اشار
بذلك الى العلم باحوال المبدا والمعاد وما بينهما والنظر اليها حق النظر والاعتبار بها حق الاعتبار على طبق ما روى عن امير المؤمنين عليه السلم
حيث قال رحم الله امرا اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفى اين والى اين والرمس القبر كا على بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران
عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلم قال العقل دليل المؤمن كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمن عن السرى بن خالد عن
ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل بيان
اعود انفع من العايدة وهى المنفعة والعطف والوجه فيه ان الرجل ينال بالعقل من المنافع والخيرات والحظوظ ما لا ينال بالمال
وبالجهل يفوته من ذلك ما لا يفوته من ذلك بالفقر وايضا بالعقل يمكن الوصول الى المال وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل كا
العدة عن احمد بن البرقى عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم الرجل اتيه واكلمه ببعض كلامى
فيعرفه كله ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفى كلامى كله ثم يرده على كما كلمته ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيقول اعد على
فقال يا اسحق وما تدرى لم هذا قلت لا قال الذى تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذى تكلمه
فيستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذى ركب عقله فيه فى بطن امه واما الذى تكلمه بالكلام فيقول اعد على فذاك الذى
ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد على بيان ثم يرده على كما كلمته اى يرده كما سمعه حافظا لالفاظه ومعانيه
عجنت نطفته بعقله اى عجنت مادة بدنه بانوار العقل منذ كانت نطفة للطافتها وقربها من الاعتدال ركب عقله فيه اى نور
العقل فى بطن امه لتوسط مادة بدنه فى اللطافة والكثافة والاعتدال والخروج منه بعد ما كبر لكثافة مادة بدنه وبعدها عن
الاعتدال المانع من قبول اثر العقل على قرب كا العدة عن احمد عن بعض من رفعه عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
اذا رايتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بيان المباهاة المفاخرة كا بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن
عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة
والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا يهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن
وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى بينهما والله ولى من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت
ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم
ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يعلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان
الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم بيان الفلاح الفوز بالمطلوب والنجاة والبقاء والمراد بالعقل المنفى العقل المكتسب
والنجابة الكرامة فى الذات والحلم الاناة والجنة بالضم الستر والوقاية والمجد الكرم والنجح بالضم الظفر بالحوائج والمطالب والمجلبة بكسر الميم
اسم الالة ويحتمل المصدر والعالم بزمانه اى باطوار زمانه وعادات ابناء دهره لا يهجم عليه اللوابس لا يقع فى الشبهات والاغاليط
بل يكون ذا حزم واحتياط والحزم مساءة الظن الحزم احكام الامر وضبطه والاخذ بالثقة والمساءة مصدر ميمى والمراد بمساءة الظن
التجويز العقلى الذى يقع بها الاحتياط لا اعتقاد الفساد او القول بالسوء رجما بالغيب فانه مذموم بل ينبغى ان يكون الانسان حسن
الظن بالخلايق ولا منافاة بين الامرين وبين المرء والحكمة نعمة العالم بفتح النون يعنى ان الموصل للمرء الى الحكمة نعم العالم بعلمه فانه اذا اداه المرء
الى الحكمة بتعليمه اياها والجاهل شقى بينهما انبعث نفسه الى تحصيل الحكمة او اضافة النعمة بالكسر بيانية اى العالم الذى هو نعمة من الله
سبحانه توصل المرء الى الحكمة بتعليمه اياها والجاهل شقى بينهما اى له شقاوة حاصلة من بين المرء والحكمة او التعلم والعالم وذلك لانه لا يزال

فاصل

الذى هو فيه اليوم ومن اين ياتيه ما ياتيه والى ما هو صائر والى اى مقام ومسير يرجع من هذا العالم صح

العالم بز

يتعب نفسه اما بالحسد او الحسرة على الفوت والسعى فى التحصيل مع عدم القابلية للفهم وقال استادنا صدر المحققين طاب ثراه لعل المراد
ان الرجل الحكيم من لدن عقله وتميزه الى بلوغه حد الحكمة يتنعم بنعمة العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال فى نعمة من اغذية العلوم وفواكه المعارف
فان معرفة الحضرة الالهية لروضة فيها عين جارية واشجار مثمرة قطوفها دانية بل جنة عرضها كعرض السماء والارض والجاهل بين مبدا امره و
منتهى عمره فى شقاوة عريضة وامل طويل ومعيشة ضنك وضيق صدر وظلمة قلب الى قيام ساعته وكشف غطائه وفى الاخرة عذاب
شديد ولى من عرفه الولى القريب والمحب والمعرفة تستلزم القرب والود وعدو من تكلفه اى العرفان والتكلف بالعرفان المتصنع المرائى
به هو اخبث ذاتا واشد بعادا عن الحق من الجاهل المحض اذ النفاق اسوء من الكفر والعاقل غفور لقربه من منبع الرحمة والمغفرة والجاهل ختور
غدار كثير الغدر لقربه من معدن المكر والخديعة وفى بعض النسخ بالمثلثة من الخثورة وهى نقيض الرقة ومن خشن عنصره اصله ونسبه
وطينته غلظ كبده لان الابدان تابعة للارواح وهى معادن كمعادن الذهب والفضة عبر بالكبد عن القوى البدنية لانه مناطها ومنبعها
وانما عدل عن القلب الى الكبد تنبيها على ان الجاهل لا قلب له فان القلب يطلق على محل المعرفة والايمان قال الله سبحانه ان فى ذلك لذكرى
لمن كان له قلب ومن فرط تورط اى من قصر فى طلب الخير والنجاة وقع فى ورطة الشر والهلاك والتوغل الدخول فى الشئ والجدع بالجيم
والمهملتين قطع الانف وهو كناية عن الخزى والذل ومن لم يعلم لم يفهم اى من لم يكن عالما بشئ لم يميز الحق من الباطل فيه فلم يسلم من ارتكاب
الباطل والهضم الكسر والظلم وفى بعض النسخ تهضم من باب التفعل وهو اوفق بنظائره لدلالته على المضى وحاصل اخر الحديث ان من لم يكن من
اهل العلم والمعرفة كان من اهل اللوم والعيب فهو احرى الناس بالحسرة والندامة كا محمد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من استحكمت
لى فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن
فلا يتهنا بحيوة مع مخافة وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات بيان استحكمت لى اثبتت فى نفسه بحيث يصير
خلقا له وملكة راسخة فيه خصلة واحدة اية خصلة كانت من خصال الخير من جنود العقل الخمسة والسبعين التى مر ذكرها كالفهم او السخاء
او حسن الخلق مثلا احتملته عليها قبلته ورحمته على تلك الخصلة فى الدنيا وشفعت له ولا ادعه يعذب بالنار فى الاخرة واغتفرت فقد
ما سواها الا فقد العقل والدين فان فقد شئ منها غير مغتفر اصلا ولو تحقق معه الف حسنة لان احدهما بمنزلة الامن الذى بدونه لا يتهنا
بالحيوة والاخر بمنزلة الحيوة التى من فقدها فهو من الاموات وذلك لان من لا دين له فهو لا يزال فى مخافة ان ينزل به نقمة من الله ومن لا عقل له
فهو لا يزال يتعاطى ما ضره اقرب من نفعه فحيوته كلا حيوة ولا يقاس الا بالاموات كا على عن موسى بن ابرهيم المحاربى عن الحسن بن موسى عن موسى
بن عبد الله عن ميمون بن على عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله بيان
اعجاب المرء بنفسه استعظامه نفسه بما يرى فيه من الكمال علما كان او عملا او وجدان مال او جاه او غير ذلك مع نسيان اضافته الى الله تعالى
ومنشاؤه قلة بصيرته وقصور علمه بحال نفسه من عجزه واضطراره وذله بين يدى ربه وابهام عاقبته الى غير ذلك كا على بن محمد عن البرقى
عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان
العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك بيان الا قلة العقل وذلك لان الايمان والكفر
عبارتان عن نور العقل وظلمة الجهل ان العبد هذا مثل ضربه عليه السلم لتفهيم السايل ومعناه ان قلة العقل تحمل صاحبها على ان يرفع حاجته
الى مخلوق ويعرض عن الله سبحانه وذلك هو الشرك الذى هو من انواع الكفر وفيه تنبيه على انه كلما وقع من العبد من زلة او معصية او كفر
فذلك من قلة عقله فلو اخلص نيته لله بان علم وامن بان لا مؤثر فى الوجود ولا معطى للجود الا الله سبحانه لم يرفع حاجته الى مخلوق بل
رفعها الى الله وحده فانجح فى اسرع من ذلك كا العدة عن سهل عن الدهقان عن احمد بن عمر الحلبى عن يحيى بن عمران عن ابى عبد الله
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح
قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص بيان بالعقل اى باستعمال العقل
النظرى والعملى معا استخرج غور الحكمة اى غوامض المعارف الحكمية والعلوم الالهية وبالحكمة استخرج غور العقل اى بادراك الحقايق
العقلية وتحصيل المعارف الحكمية استخرج النفس من حد القوة الى الفعل ومن حد النقص الى الكمال فى باب العقل والمعقول وفى التادب

بالاداب الصالحة والتخلق بالاخلاق الحميدة فيصير عقلاً كاملاً بالفعل وهو المراد من غور العقل يعني غايته وكماله الاقصى والحاصل ان كل رتبة من العقل يقتضي استعداد الوصول الى مرتبة من الحكمة اذا حصلت للنفس جعلها مستعدة لفيضان مرتبة اخرى فوقها من العقل وبالعكس وهكذا يتدرجان في الاشتداد والازدياد الى ان يبلغا الى الغاية القصوى والدرجة العليا فبكل منهما يقع الوصول الى غور الاخر وغايته وحسن السياسة اي باستعمال العقل العملي وتهذيب الاخلاق سواء كان السائس من خارج كالسلطان او من داخل كحسن تدبير النفس الفكر حيوة قلب البصير اشارة الى كيفية استخراج الحكمة والسير في عالم الملكوت وشبه التفكر في ظلمات النفس بالنور في ظلمات الارض ضرباً للمثل بحسن التخلص اي من الورطات وقلة التربص اي سرعة الوصول الى المطلوب

باب فرض طلب العلم والحث عليه

كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم بيان العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم هو العلم الذي يستكمل به الانسان بحسب نشأته الاخروية ويحتاج اليه في معرفة نفسه ومعرفة ربه ومعرفة انبيائه ورسله وحججه واياته واليوم الاخر ومعرفة العمل بما يبعده ويقربه الى الله تعالى وبما يشقيه ويبعده عنه جل وعز ويختلف مراتب هذا العلم بحسب اختلاف استعدادات افراد الناس واختلاف حالات شخص واحد بحسب استكمالاته يوماً فيوماً فكلما حصل الانسان مرتبة من العلم وجب عليه تحصيل مرتبة اخرى فوقها الى ما لا نهاية له بحسب طاقته وحوصلته ولهذا قيل لاعلم الخلائق قل رب زدني علماً وقيل وقت الطلب من المهد الى اللحد هذا اقوم ما قيل وبغاة العلم طلابه جمع باغ كهداة جمع هاد وباغ العلم عرفاً من يكون اشتغاله به دائماً بحيث يعرف به ويعد ذلك من احواله كما هو ظاهر كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلم قال طلب العلم فريضة كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلب العلم فريضة كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلم هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا بيان عما يحتاجون اليه اي في امور دينهم فالجواب على السؤال ان كان عالماً به والا فالسؤال على العالم كا علي بن محمد وغيره عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعاً عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه بيان مقسوم اشارة الى قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا مضمون لكم وسيفي لكم اشارة الى قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عند اهله وهم علماء اهل البيت الذين هم اوصياء النبي صلى الله عليه واله وخلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه ثم من اخذ عنهم واستفاد من محكمات كلامهم من غير تصرف فيه كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن عثمن عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون بيان تفقهوا في الدين حصلوا لانفسكم البصيرة في علم الدين والفقه اكثر ما يستعمل في القران والحديث يكون بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة وعلم الدين هو العلم الاخروي الكمالي الذي اشرنا اليه انفا ويدخل فيه معرفة افات النفوس ومفسدات الاعمال والاحاطة بحقارة الدنيا والتطلع الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب كما يدل عليه قوله سبحانه ولينذروا قومهم ومعرفة مهمات الحلال والحرام وشرايع الاحكام على ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم وبلغ عنه اهل البيت عليهم السلم في محكماتهم دون ما يستنبط من المتشابهات ويستكثر به المسايل والتفريعات كما اصطلح عليه القوم اليوم اعرابي عامي جاهل بامر الدين بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب وهم سكان البوادي الذين لا يدخلون الامصار الا لحاجة دنيوية ويكونون جهلة لا يعرفون مناهج الشريعة والدين قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله ويقابله المهاجر وهو الذي هجر وطنه وفارقه لاجل اكتساب البصيرة في الدين وتعلم الفقه اليقيني كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملاً بيان لم ينظر الله اليه يعني بعين اللطف

والعناية لان قلبه مظلم فلا يصلح لان يقع موضع نظر الله سبحانه والنظر يكنى به عن الرحمة والعطوفة والاحتفاء كما يكنى بتركه عن الغضب والمقت والكراهة ولم يزك له عملاً لان العامل من غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده كثرة السير الا بعداً كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا بيان السياط جمع سوط وهو ما يجلد به كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه بيان المراد بهذا الامر التشيع ومعرفة حجية اهل البيت عليهم السلم وفي الحديث دلالة على ان اعتزال العامي الجاهل بامر الدين لا خير له بل هو حرام لاستلزامه فوت الفريضة التي هي التعلم والتفقه كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين كا القمي عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم بيان مرجع ضماير الجمع العامة سوى الاول فان مرجعه الاصحاب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث باي شيء جهلتم ما انكرتم وباي شيء عرفتم ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين بيان الهمود السكون والتسكين يعني من كان له قدم راسخ في الدين وهمة عالية في طلب اليقين لم يصبر على الوقوع في شبهة دينية ساكنة فيه او مسكنة له دون ان يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم منتهى غاية كل شيء وذلك بان يكتسب العلم الجديد الذي يميط عن قلبه كل شبهة ممن نطق عن الوارث للكتب المنزلة والعلوم الالهية من النبيين والمصطفين وهل جهلتم ما جهلتم الا بوقوفكم على الشبهة الساكنة ورضاكم بالجهل اللازم وترككم لطلب العلم من اهله وهل عرفتم ما عرفتم ان كنتم من اهل البصيرة والايمان الا باخذكم العلم من اهله وتعلمكم من العالم به فما الذي يثبطكم عن ذلك وفي هذا الحديث حث وكيد وترغيب شديد على التفقه في الدين واستزادة اليقين ويحتمل ان يكون في الحديث اشارة الى وجوب معرفة الامام واريد بالحادث الامام الذي يكون بعد الناطق عن الوارث كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النايبة وتقدير المعيشة بيان النايبة المصيبة وتقدير المعيشة تعديلها وتقويمها بحيث لا يميل الى طرفي الاسراف والتقتير كما قال الله سبحانه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفي بعض الفاظ هذه الرواية وحسن تقدير المعيشة كما ياتي في كتاب المعايش ولعمري ان التكاليف الشاقة منحصرة في هذه الثلثة كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع بيان العيش الحيوة والواعي الحافظ والجامع

باب صفة العلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه واله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان علامة اي كثير العلم والتاء فيه للمبالغة لا يضر من جهله نبههم على انه ليس بعلم في الحقيقة اذ العلم في الحقيقة هو الذي يضر جهله في المعاد وينفع اقتناؤه يوم التناد لا الذي يستحسنه العوام ويكون مصيدة للحطام ثم بين لهم العلم النافع المحثوث عليه في الشرع وحصره في ثلثة وكان الاية المحكمة اشارة الى اصول العقايد فان براهينها الايات المحكمات من العالم او من القران وفي القران في غير موضع ان في ذلك لايات او لاية حيث يذكر دلايل المبدء والمعاد والفريضة العادلة اشارة الى علوم الاخلاق التي محاسنها من جنود العقل ومساويها من جنود الجهل فان التحلي بالاول والتخلي عن الثاني فريضة وعدالتها كناية عن توسطها بين طرفي الافراط والتفريط والسنة القايمة اشارة الى شرايع الاحكام ومسايل الحلال والحرام وانحصار العلوم الدينية في هذه الثلثة معلوم وهي التي جمعها هذا الكتاب وهي مطابقة على النشات الثلث الانسانية فالاول على عقله والثاني على نفسه والثالث على بدنه بل على العوالم الثلثة الوجودية التي هي

عالم العقل والخيال والحس فهو فضل زايد لا حاجة اليه او فضيلة ولكنه ليس بذلك كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك
والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك بيان في اربع لان الغاية فيه اما مجرد العلم او العمل بموجبه والاول اما متعلق باحوال المبدا او المعاد والثاني
ما المطلوب فيه تحصيل فضيلة او اجتناب رذيلة فهذه اربعة اقسام ان تعرف ربك اشارة الى القسم الاول ويندرج فيه معرفة ذات الله
ووحدانيته ومعرفة صفاته العليا واسمائه الحسنى ومعرفة اثاره وافعاله وقضائه وقدره وعدله وحكمته ما صنع بك اشارة الى معرفة
النفس واحوالها ومقاماتها ومعرفة ما تعود اليه ونشاته وكيفية نشو الاخرة من الدنيا ومعرفة الموت والبعث والصراط والحساب
والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار فان جميع هذه الامور مما صنعه الله بالنفس الانسانية وفيها ومنها وليس شي منها
خارجا عن ذات النفس ما اراد منك اشارة الى معرفة الفضايل النفسانية التي يمكن اكتسابها وهي الاخلاق الحسنة والملكات الحميدة التي
هي من جنود العقل كالعلم والكرم والعفة والصبر والشكر والتوكل والرضا وما يجري مجراها ويندرج فيها العلم بالاوامر وما يتعلق بها من المعاملات
التي يوتي بها ما يخرجك من دينك اشارة الى معرفة الرذايل النفسانية التي يمكن اجتنابها وهي الاخلاق السيئة والملكات المذمومة التي هي
من جنود الجهل كاعدام تلك الفضايل او اضدادها ويندرج فيها العلم بالنواهي وما يتعلق بها من المعاملات التي ينهى عنها والقسمان
الاولان من هذه الاربعة يندرجان في الاول من الثلثة المذكورة في الخبر السابق والاخران يقتسمان الاخرين فالخبران متوافقان
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن التميمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
عالما فقيها بيان هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل لبعضهم متواتر وقد رواه اصحابنا بطرق كثيرة مع اختلاف
في اللفظ فمنها ما رواه الصدوق باسناده عن الكاظم عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفي رواية اخرى كنت له شفيعا يوم القيمة وكان على بمعنى اللام لاجلهم او يكون لتضمين معنى الشفقة ونحوها وفي الرواية الاخرى من مكان على وحفظ الحديث ضبطه وفهم معانيه وروايته
وحراسته عن الاندراس سواء كان عن ظهر القلب او بالكتابة حافظ اللفظ فقط من دون فهم المعنى ماجور مرحوم لقوله صلى الله عليه واله وسلم
رحم الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه الان دخوله في
هذا الحديث بعيد لانه ليس بفقيه ولا عالم فكيف يبعث فقيها عالما واحاديث اهل البيت عليهم السلم لها مزيد اختصاص وشرف
ليس في غيرها مما رويه العامة ولا سيما وروايات العامة لا اعتماد عليها لكثرة كذبهم فيها لاغراضهم الفاسدة ولهذا قال من احاديثنا ولا بد من المغايرة
بين افراد هذا العدد في المعنى والمضمون دون اللفظ فقط وان يكون من الامور الدينية كما هو المصرح به في بعضها اعني العلوم الثلثة
التي ذكرناها انفا ولعل الوجه في تعيين عدد الاربعين ان اكتساب هذا المقدار من العلم يورث في القلب غالبا ملكة علمية وبصيرة
نورية يقتدر بها على استحضار غيرها من المعلومات فيبعث في زمرة الفقهاء والعلماء اوان مجامع العلوم الثلثة ورؤس مسايلها
تول الى ذلك كما يدل عليه ما رواه الصدوق رحمه الله في الخصال في هذا المعنى عن علي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي واسمعيل بن
ابي زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اوصى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فيما كان اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل
والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلم يا رسول الله
ما هذه الاحاديث فقال ان تومن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في
تاخيرها من غير علة غضب الرب عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق
والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا شيا من الاشربة المسكرة وان لا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف
بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم

وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل
تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تامن عقاب الله على ذنب
تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار
فيكون كالمستهزئ بالله واياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا
المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا على الاخرة وان تؤثر الاخرة على الدنيا لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه
وان يكون سريرتك كعلانيتك وان لا يكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط
الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا
من خلق الله عز وجل الا بالحق وان يكون سهلا للقريب والبعيد وان لا يكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل
والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القران وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمومنين والمومنات
ولا تمل من فعل الخير وان تنظر الى ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المومنين ولا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه
وان يكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله
وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحسن اولئك رفيقا وعلى هذا الحديث يكون المراد بالحفظ
العمل كما ظهر من سياقه كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال يا رسول الله ما العلم فقال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره
بيان تعريف العلم بهذه الامور من باب تعريف الشي بعلاماته واسبابه وغاياته فعلامة حصول العلم في احد كونه متصفا بهذه
الصفات وسبب حدوثه الانصات والاستماع من المعلم خارجيا كان او داخليا بالاذن الحسي او الاذن العقلي كما للانبياء والاولياء
وسبب بقائه حفظه والعمل بموجبه وغايته المترتبة عليه في الدنيا العمل به ونشره واما غايته الذاتية فالتقرب الى الله تعالى
باب فضل العلماء كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العلماء ورثة الانبياء
وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشي منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا
عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين بيان
ورثة الانبياء يعني ورثتهم من غذاء الروح لانهم اولادهم الروحانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة ارواحهم المتغذية بالعلم المستفاد
منهم عليهم السلم كما ان من كان من نسلهم ورثتهم من غذاء الجسم لانهم اولادهم الجسمانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة اجسادهم المتغذية
بالغذاء الجسماني حظا وافرا كثيرا لان قليل العلم خير مما طلعت عليه الشمس فانظروا يعني لما ثبت ان العلم ميراث الانبياء فلا بد ان يكون ماخوذا
عن الانبياء عليهم السلم وعن اهل بيت النبوة الذين هم مستودع اسرارهم وفيهم اصل شجرة علمهم دون غيرهم فان المجاوزين عن الوسط الحق
يحرفون الكلم عن مواضعه بحسب اهوائهم والمبطلون يدعون لانفسهم العلم ويلبسون الحق بالباطل لفساد اغراضهم والجاهلون يأولون
المتشابهات على غير معانيها المقصودة منها لزيغ قلوبهم فيشتبه بسبب ذلك طريق التعلم على طلبة العلم وفي اهل بيت النبي صلوات الله
عليه وعليهم في كل خلف بعد سلف امة وسط لهم الاستقامة في طريق الحق من غير غلو ولا تقصير ولا زيغ ولا تحريف يعني الامام المعصوم
وخواص شيعته الامناء على اسراره الحافظين لعلمه الضابطين لاحاديثه فان الارض لا تخلو منهم ابدا وهم لا يزالون ينفون عن العلم تحريف
الغالين وتلبيس المبطلين وتاويل الجاهلين فخذوا علمكم عنهم دون غيرهم لتكونوا ورثة الانبياء وهذا الحديث ناظر الى ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين [illegible] الجاهلين [illegible] العدول الواردة [illegible]
والخلف بالتحريك والسكون كل من يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء
سادة كا وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة بيان امناء اي امناء الله في ارضه لانهم حملة

وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

زر
محمد بن خالد

كتابه وحفظة اسراره وخزنة حكمته حصون للشريعة لان التقوى يدفع فساد المفسدين فان مواظبة اهل التقوى على فعل الطاعات
وترك المنكرات تؤثر تاثيرا عظيما في قلوب الناس فلا يجترون على هتك حرمة الشريعة وهدم حصونها اولان الائمة لان بهم وبتقويهم يدفع
العذاب عن غيرهم سادة اى رؤسا لانهم يعظمون ويطاع اوامرهم ونواهيهم وليس لاحد الخروج من طاعتهم وايضا لانهم اجل العلماء
واعظمهم والعلماء سادات الناس لانهم في رتبة الانسانية وحقيقة الادمية وهي العقل والتميز والروية والنطق فهم اعظمهم كلهم
والافضل من الافضل اولى بان يكون افضل واجل من الاوصيا اولى بان يكونوا سادة الخلايق اجمعين ما خلا النبيين والمرسلين منا
لان بهم يعرف معالم دين الله وسبيل طاعته وطرق رضوانه والمناهج منار وهي موضع النور وعلم الطريق كا الثلثة ومحمد عن احمد عن
ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد بيان وذلك لان
بالعلم حيوة النشاة العقلية والتحلي بالفضايل النفسانية والتخلي عن الاخلاق الردية وبه يرى حقايق الاشياء كما هي وبه يعرف الشرايع من الاوامر
والزواجر وهو اصل كل سعادة وخير ودفع كل شقاوة وشر وهو غاية كل سعي وحركة ونهاية كل عمل وطاعة وبه يصير الحيوان البشري
ملكا مقربا والجوهر الظلماني نورا عقليا والاعمى بصيرا والضال مهديا هاديا والسفلي علويا والمسجون في سجين سايرا في عليين وهذه
النسبة ايضا اى نسبة السبعين الف الى الواحد انما يكون محققة لاجل ما في العبادة من رايحة العلم اذ معرفة الكيفية معتبرة فيها والا
فلا نسبة بين العلم ومجرد العمل بلا معرفة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل
قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد بيان راوية اى كثير الرواية والتاء فيه للمبالغة كما في العلامة والنسابة وبث
الحديث نشره واظهاره والشد القوة اى يقوى بسبب بث الحديث عقيدة قلوبهم ويزداد بذلك ايمانهم ومحبتهم وفي بعض النسخ
بالمهملة من التسديد بمعنى التقويم وانما فضل العالم على السبعين الف والراوي على الالف لان الراوي لا يعتبر فيه ان يكون عالما فرب
حامل فقه ليس بفقيه وانما كان افضل من العابد لانه وسيلة لحصول العلم واستفادة المعرفة واليقين لنفسه ولغيره بخلاف العابد
فانه لا يتعدى خيره ولو تعدى بالاقتداء صار وسيلة للعمل دون العلم وفرقان ما بين الوسيلتين كما بين اصليهما يه المعلى بن محمد عن
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس
في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء بيان قد بينا كيفية
هذه الموازنة ومعنى الموازين في رسالتنا الموسومة بميزان القيمة والسر في رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء ان الاول وسيلة لحفظ
الاديان عن الكفر والضلال الموجبين للخلود في النار والحرمان الدايم من النعيم مع الابرار والثاني وسيلة لحفظ الابدان والاموال عن القتل
والنهب في هذه الدار وابن ذا من ذاك يه قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله
ومن خلفاؤك قال الذين ياتون بعدي ويروون حديثي وسنتي باب فقد العلماء كا العدة عن البرقي عن عثمن بن
الخراز كا محمد عن احمد عن السراد عن الخراز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من
موت فقيه بيان ذلك لان شان الفقيه افادة العلم وتعليم الحق وارشاد السبيل والحث على الطاعة والزجر عن المعصية وشان ابليس القاء
الشك والوسوسة في النفوس واراءة الباطل في صورة الحق والاضلال والحث على المعاصي فاذا كان سنه على طرف الضد فلا محالة احب فقده
وليس موت ساير المؤمنين عنده بهذه المنزلة وليس في الفقيه لفظة من المؤمنين كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء بيان الثلمة الخلل في الحايط ونحوه شبه الاسلام بمدينة والعلماء
بمنزلة الحصن لها وكل واحد منهم بمنزلة ما يسد به خلل حصنها كا محمد عن احمد عن السراد عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في
الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها كا سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن
رئاب قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الحديث بدون لفظة الفقهاء يه قال الصادق عليه السلم اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض

التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده بيان سبب بكاء الملئكة والارض والسماء على المؤمن ان المقصد
الاقصى من خلق العالم انما هو الايمان الحقيقي المنبعث عن العلم والعبادة ووجود المؤمن العالم فيه فاذا فقد المؤمن العالم من العالم او نقص من
افراده ساء حال العالم لا محالة وحال اجزائه سيما ما يتعلق منه بالمؤمن نفسه من الملئكة التي كانت مسرورة بحفظه وخدماته والبقاع التي كانت
معمورة بحركاته وسكناته وابواب السماء التي كانت مفتوحة لصعود اعماله وحسناته كا علي بن محمد عن سهل عن ابن اسباط عن عمه عن داود بن فرقد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي كان يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم بعدما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون
ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل بيان انما لا يقبض العلم بعد اهباطه لان العلم اذا حصل في نفس العالم صار صورة ذاته فلا يقبل الزوال عنه
فتليهم من الولاية بالكسر وهي الامارة والسلطنة وفي بعض النسخ فتاتيهم من الامامة والجفاة اهل النفوس الغليظة والقلوب القاسية الغير القابلة
لاكتساب العلم فضلا عن ان يكون عالمه جمع الجافي من الجفا وهو الغلظ في المعاشرة والخرق في المعاملة وترك اللين والرفق ولما كان بناء
الولاية والسياسة على العلم فلا خير في ولاية لا علم لصاحبها كا العدة عن احمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان
علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب
العلماء بيان يعني مفاد هذه الاية يجعل نفسي سخية في سرعة الموت او القتل فينا اهل البيت فتجود نفسي بهذه الحيوة اشتياقا الى لقاء
الله تعالى لان المراد من نقصان الارض من اطرافها وهي نهاياتها ذهاب العلماء ومصيرهم الى الله سبحانه ولقائه والاية دلت على ان المتولي لموت في
نفوسهم وقبض ارواحهم هو الله سبحانه بنفسه وانما عبر عن العلماء بنهايات الارض لان غاية الحركات الارضية ونهاية الكمالات المترتبة عليها
من لدن حصول المعادن منها ثم النباتات ثم الحيوانات الى الوصول الى الدرجة الانسانية وما فوقها انما هو وجود العلم والعلماء فالارض والارضيات
بهم تنتهي الى سماء العلم والعقل فهم بمنزلة نهاياتها وايضا فانهم وسايط بين اهل الارض واهل السماء فكانهم اطراف الارض واكناف السماء وفي
في القاموس اطراف الارض اشرافها والعلماء الواحد طرف ويقال طرف ايضا بعني بالتسكين وعلى هذا فلا حاجة الى ارادة يه سئل
الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء باب اصناف الناس كا
علي بن محمد عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الشحام عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلم يقول ان الناس الوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى ثلثة الوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن
علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى
وخاب من افترى بيان الوا رجعوا وصاروا على هدى تمثيل لتمكنه من الهدى واستقراره عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه من الله
اى اخذ هداه وعلمه من لدنه على وجه الالهام والالقاء في الروع كالائمة عليهم السلم ومن يحذو حذوهم معجب بما عنده من ظواهر الاقوال وصور
الاحاديث او المجادلات الكلامية او المغالطات الفلسفية او الخيالات الصوفية او الخطابات الشعرية التي يجلب بها نفوس العوام كاعداء
الائمة وحسدتهم ومن يسير بسيرة اولئك من اهل اى مذهب كان قد فتنته اضلته واوقعته في فتنة الجاه والمال وحب الرياسة وفتن غيره
اضل غيره واوقعه فيما وقع فيه من المهالك لاستحسانه ما راى منه بسبب اشتهاره بالعلم في الظاهر وان كان باطنه مفلسا عن حقيقة
العلم والحال على سبيل هدى على طريقة سالك اليه وان لم يكن بالفعل عليه كشيعة الائمة المقتبسين من انوارهم فان قيل واين الجاهل
الغافل الذي ليس بمتعلم ولا ضال قلنا المقسم من له قوة الارتقاء الى ملكوت السماء والذين ادركوا الخدمة والصحبة وشاهدوا الوحي والايات دون
اهل الصور والزمانات فانهم بمعزل عن ذلك هلك من ادعى اى القسم الثاني لان الحيوة الاخروية انما تكون للعالم بالفعل والمتعلم بالقوة واما
الجاهل المدعي فقد ابطل استعداده لها فهو هالك خائب كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله
قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء بيان الغثاء بضم المعجمة والثاء المثلثة والمد ما يحمله السيل من الزبد والوسخ اريد به اراذل الناس وسقطهم
والمراد بالعالم العلم اللدني وبالمتعلم من اخذ عنه كما مر مرارا كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم بيان اغد صر واصبح واصله من الغدو بالضم
بمعنى سير اول النهار نقيض الرواح وفيه دلالة على ان غير الائمة عليهم السلم يجوز ان يصير عالما علما لدنيا فانه المراد بالعلم دون حفظ الاقوال وحمل

الاسفار يبغضهم بعداوتهم حسدًا لهم واعمال العين كاظن تصحيف علي عن العبيد عن يونس عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته
يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء ٥
باب ثواب العالم والمتعلم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل ومحمد عن احمد جميعًا عن الاشعري عن القداح وعلي عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به
طريقًا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكن ورثوا
العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر بيان انما يسلك به طريقًا الى الجنة لان العلم هو بعينه نعيم اهل الجنة وهو الذي يصير هنالك لصاحبه
شرابًا وفاكهة وظلًا وروى في بصاير الدرجات باسناده عن نضر بن قابوس قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل وظل ممدود
وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه
قال بعض العلماء لو علم الملوك ما نحن فيه من لذة العلم لحاربونا بالسيوف وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ويا تي حديث اخر في هذا
المعنى انشاء الله والملئكة هي الجواهر القدسية الغايبة عن الابصار واجنحتها هي قواها العلمية والعملية التي بها ترقى وتنزل وطالب
العلم بتفكره في المعقولات وانتقاله من معقول الى معقول حتى ينتهي الى معرفة الله وصفاته كانه يطا اجنحة الملئكة بقدم عقله
اوانه اذا ادرك المعقولات واحاط بها علمًا فكان الملئكة نزلت عن سما ملكوتها ومقامها عنده وخضعت له وبالجملة وضعت اجنحتها
كناية عن خضوعها له والاستغفار طلب الستر للذنب وطالب العلم يطلب ستر ذنب جهله الذي هو رئيس جنود هي المعاصي بنور العلم ويشركه في هذا
الطلب كل من في السماء والارض وما بينهما لان عقله وفهمه وادراكه لا يقوم الا ببدنه وبدنه لا يقوم الا بالغذاء والغذاء لا يقوم الا
بالارض والسماء والغيم والهواء وغير ذلك اذ العالم كله كالشخص الواحد يرتبط البعض منه بالبعض فالكل مستغفر له وانما مثل نور العابد بنور النجوم
لانه لا يتعدى نفسه اذ لا يبصر بنوره شيء بخلاف القمر ليلة البدر ومثل نور العالم بنور القمر ليشعر بانه ادبر من لم يكن علمه لدنيا الان نور
القمر مستفاد من الشمس فمن كان علمه لدنيا كالانبياء والاولياء ففضله على العابد كفضل الشمس على النجوم المستفاد نورها من الله تعالى
بلا توسط شيء اخر من نوعها او جنسها كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الذي يعلم العلم منكم
له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء بيان منكم اي من الشيعة وكذا المراد
من اخوانكم مثل اجر المتعلم احدهما للتعلم السابق والاخر لتعليم اللاحق او كلاهما للتعليم فحسب وله الفضل لانه المعطي والمفيض وفي
قوله من حملة العلم اشارة الى ان للعلم اهلًا ولابد للمتعلم ان يتعلم منهم دون غيرهم وقد مر في هذا حديث ويا تي باب اخر لبيان ذلك انشاء الله
كا علي عن البرقي عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول من علم خيرًا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه
غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات بيان فان علمه غيره يعني ان علم المتعلم ثالثًا يجري
للاول اجر عمل الثالث به او يجري للاول اجر تعليم الثاني كما يجري له اجر عمله قال ان علمه الناس كلهم يعني ولو بوسايط والفعلان من الجريان
بالراء المهملة لا من الاجزاء بالزاي ولا الجار المهملة كما ظن وان مات اي ذلك المعلم لا الخير كما ظن كا بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد
عن العلاء عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيا ومن علم باب
ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال
ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء
التابع للحلماء القابل عن الحكماء بيان السفك الاراقة وربما يختص بالدم والمهج جمع مهجة وهي دم القلب والخوض الدخول في الماء
واللجج جمع لجة وهي معظم الماء والمقت البغض والحليم العاقل من الحلم بمعنى العقل والحكيم العالم بالعلوم النظرية والعملية العامل
بعلمه قابل التقي بالجاهل لان التقوى من اثار كمال العقل المقابل للجهل والمراد بطالب الثواب الجزيل العامل بما يوصله اليه وملازمة العلماء

كثرة مجالستهم ومصاحبتهم ومتابعة العقلاء سلوك طريقتهم والقبول عن الحكماء الرواية عنهم ولو بوسايط كا محمد بن سالم بن ابي سلمة عن احمد بن
الريان عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به
الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطاونه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات
الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله تعالى انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم
ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير ويضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا
من فعل ذلك بهم ولا اذى بما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوايب دهركم تدركوا سعيهم بيان
الزهرة البهجة والنضارة والرغبة الاتاع والترة الحقد بما نقموا منهم بما انكروا منهم والمستثنى منه محذوف اي وما سبب ذلك الا ان
يؤمنوا او الاستثناء منقطع اي من غير ترة ولا اذى الا زيادة الايمان كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
قال قال لي ابو عبدالله عليه السلم من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيمًا فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله بيان علم
بتشديد اللام وقوله لله متعلق بكل من الافعال الثلثة ودعي اي سمي وملكوت كل شيء باطنه المتصرف فيه المالك لامره باذن الله
ولكل موجود في هذا العالم الحسي الشهادي ملكوت روحاني غيبي نسبتها اليه نسبة الروح الى البدن وملكوت الاعلى اشرف من ملكوت
الاسفل فمن دعي في ملكوت السماء عظيمًا كان في ملكوت الارض اعظم واشرف ومقامه اعلى فاذا كان حال العلم العملي هذا فما ظنك
بحال العلم الذي هو المقصود بالذات باب صفة العلماء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبدالله
يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين
فيذهب باطلكم بحقكم بيان الجبار المتكبر نبه على ان التكبر للعبد باطل محق للعلم مزيل له هذا اذا كان عالمًا بامر الله ولم
يكن عالمًا بالله اذ كون العبد عالمًا بالله ينافي كونه متكبرًا قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قصمت ظهره فمن
عرف الله بكبريائه وعظمته تواضع لعباد الله فالتكبر على الخلق من العالم دليل جهله وانه انما حفظ الاقوال من غير بصيرة فيها كا علي عن
العبيد عن يونس عن حماد بن عثمن عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء قال يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم بيان وذلك لان ترك العمل بعلمه دليل على
انه ليس مستيقن في علمه وعلى ان العلم عنده مستعار ومستودع وسيسلب عنه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن
يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله تعالى يقول اني لست كل كلام الحكيم اتقبل
انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسًا وتسبيحًا بيان البارز في هواه وهمه راجع الى المتكلم بالحكمة
المستفاد من كلام الحكمة يعني انما اتقبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هواه وهمه من التكلم به رضاي لا اظهار الفضيلة والترفع في القبيلة
وما كان من هذا القبيل كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة
عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر كا وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه
تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه بيان حق الفقيه اما بدل من الفقيه
او مبتدا او منصوب بتقدير اعني يعني ان الفقيه حقيقة ليس الا من يكون عالمًا بالمراد من الوعد والوعيد جمعًا عارفًا بالمقصود من الاوامر
والنواهي جملة بملاحظة بعضها الى بعض وانما عرف الفقيه بهذه العلامات السلبية لان اكثر من يسمى عند الجمهور بهذا الاسم في كل زمان
يكون موصوفًا باضدادها فكانه عليه السلم عرض بالعلماء السوء والفقهاء الزور وقد ابطل بكل علامة مذهبًا من المذاهب الباطلة او اكثر في
الاصول والفروع فبالاولى ابطل مذهب المعتزلة القايلة بايجاب الوعيد وتخليد صاحب الكبيرة في النار ومذهب الخوارج المضيقين
في التكاليف الشرعية مذهب المرجئة ومن يجري مجراهم من المغترين بالشفاعة وصحة الاعتقاد وبالثالثة مذهب الحنابلة والاشاعرة
ومن يشبههم كاكثر المتصوفة وبالرابعة مذهب المتفلسفة الذين اعرضوا عن القران واهله وحاولوا اكتساب العلم والعرفان

وبالثانية صح

من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحنفية الذين عملوا القياس وتركوا القران والعلم الذي ليس فيه تفهم كالعلم الظنى والتقليدى ومجرد
حفظ الاقوال والروايات فانها ليست بعلم في الحقيقة والعبادة والنسك متقاربتان ولعله يعتبر في النسك التجرد لها والورع اجتناب
المحارم كا بهذا الاسناد عن القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقها
لا يقولون هذا فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي
بيان ويح كلمة رحمة وانما جعل هذه الصفات الثلث علامة للفقيه الحقيقي لان الاوليين دليل على معرفته بالله واليوم الاخر والاخيرة
دليل على معرفته بالاخلاق السنية النبوية والشرايع المصطفوية وهي تمام معنى الفقه كا محمد عن ابن عيسى والنيسابوريان جميعا
عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت كا احمد بن عبد الله عن البرقي عن بعض اصحابه
رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يكون السفه والغرة في قلب العالم بيان السفه الخفة والطيش ضد الحلم والغرة بالغين
المعجمة والرا المهملة الغفلة عن لوازم الشي وقلة الفطنة للشر الذي تحته وترك البحث والتفتيش عنه كا بهذا الاسناد عن محمد بن خالد
عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليهما السلم يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله
فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا
بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل بيان
الحواريون خلصان الانبياء الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وانما اتوا بصيغة المجهول في قضيت رعاية للادب وفي بعض النسخ قبل
بدل غسل وفعله عليه السلم غاية ما يكون في التواضع حيث اراد غسل الاقدام او تقبيلها ثم جعل ذلك مطلوبا له وسماه حاجة ثم استاذن فيه
ثم صنع بمن دونه وتلامذته وتابعيه ثم قال انا احق بذلك وتذكر لفعله غايتين متعدية ولازمة ومثل لاحدهما كما هو عادة الانبيا عليهم السلم
والترغيب ان اختيار المسكنة والضعة يوجب نيل الشرف والرفعة ولهذا ورد من تواضع لله رفعه الله ولا سيما لمن استعد لذلك كا علي
عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان للعالم
ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة بيان
المظاهرة المعاونة والنصرة كا علي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل
والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر
العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب
وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع
من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا
مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحدثني به
محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري
عن ابي عبد الله عليه السلم بيان اريد بالجهل هنا مثل الانفة والغضب والشتم ونحوها الذي يصدر من اهل الجاهلية وفي الحديث
ولكن استجهله الحمية اي حملته على الجهل والمراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني والاستطالة العلو والترفع والختل
بالمعجمة والمثناة الفوقانية الخدعة وكانه اراد بالفقه المعرفة وبالعقل التخلق بالاخلاق الحسنة موذ ممار لخبث باطنه وتدربه على التكلم
متعرض للمقال لان غرضه اظهار التفوق والغلبة والاندية جمع النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا فيه مجتمعين فاذا تفرقوا
فليس بناد والتسربل تفعلل من السربال وهو القميص اي اظهر الخشوع بالتشبه بالخاشعين والتزيي بزيهم مع خلوه منه لخلوه من الورع
اللازم له فدق الله دماه عليه او خبر عما سيلحقه وكذا نظايره والخيشوم اقصى الانف والحيزوم بالمهملة والزاي وسط الصدر والخب
بالكسر الخدعة والجربزة والملق الود واللطف الشديد ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم
يعني ياكل من مطعوماتهم ويعطيهم من دينه فوق ما ياخذ من مالهم فلاجرم يحطم دينه ويهدم ايمانه ويقينه او انه يحل لهم بفتواه

الحلوان كعثمان ما يؤخذ من رشوة ونحواه

ما يشتهون ويحطم دينه بما يدهنون فيه يدهنون ثم دعا عليه بالاستيصال بحيث لم يبق له خبر ولا اثر عمي عليه الخبر اي خفي تجوز من عمي البصر
وانما دعا على الصنفين الحق ضررهما على العلماء المحقين اكثر من ضرر الكفار المتمردين ذو كآبة سوء حال وانكسار قلب لكثرة خوفه من امر الاخرة
وخشيته لله عز وجل ولما يرى من مقاسات الزمان وشدايد الدوران وجفاء الاقران ونفاق الاخوان وترفع الجهلة والاراذل ورثاثة
حال الافاضل والاماثل والتحنك ادارة العمامة ونحوها تحت الحنك والبرنس بضم الموحدة والنون والمهملتين قلنسوة طويلة كان النساك
يلبسونها في صدر الاسلام وقيل كل ما راسه ثوب منه ملتزق به دراعة كانت او جبة او غيرهما والحندس الليل الشديد الظلمة وتخشى خلاف
الصنفين الاخرين حيث لا يعملون ويامنون وجلا داعيا مشفقا اي خائفا من عذاب القيمة متضرعا الى الله تعالى في طلب المغفرة حذرا
من سوء العاقبة مقبلا على شانه لاصلاح نفسه وتهذيب باطنه بخلاف الاخرين المقبلين على الناس وقد اهملا امر انفسهما واصلاح بواطنهما
وقد تلطخت بالرذايل والاثام واعتلت بالامراض المهلكة والاسقام عارفا باهل زمانه اي باحوال نفوسهم واغراض بواطنهم لما شاهد
من افعالهم واقوالهم وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مستوحشا من اوثق اخوانه لعرفانه بحاله فشد الله دعاء له بالتثبت على العلم
واليقين واحكام اركان الايمان والدين واعطاه الامن له والامان يوم يقوم الناس لرب العالمين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن طلحة بن
زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم
ترك الرعاية والجهلاء يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حيوته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان بيان
كان المراد بالحديث والله ثم قايله اعلم ان الحافظين للقران المجيد بتصحيح الفاظه وتجويد قراءته وصون حروفه عن اللحن والغلط كثير
ورعاته بتفهمه وتدبر معانيه واستكشاف حقايقه واستعلام ما اريد به من اهله ثم استعمال ذلك كله على حسب ما يقتضيه قليل
وكم من مستنصح للحديث برعاية فهم معانيه والتدبر فيه والعمل بما يقتضيه مستغش للقران بترك استعمال ذلك كله فيه لقصور فهمه
عن ادراكه وتاويله فالعلماء يحزنهم ترك رعاية القران ويغمهم عدم فهمهم له وفقد العمل به وعدم اقدامهم على ذلك والجهال يغمهم حفظ
روايته ويغمهم عدم قدرتهم عليه لما يزعمونه كمالا وفوزا ويحتمل ان يكون المراد بالعلماء اهل بيت النبوة سلام الله عليهم ومن يحذو
حذوهم ممن تعلم منهم ويكون المراد انهم عليهم السلم يحزنهم ترك رعاية القران من التاركين لها الحافظين للحروف فانهم لو راعوه لاهتدوا
به واقروا بالحق والجهال وهم الذين لم ينتفعوا من القران بشيء لا رواية ولا دراية يحزنهم حفظ الرواية من الحافظين لها التاركين للرعاية
لما راوا انفسهم قاصرين عن رتبة اولئك ويحسبون انهم على شيء وانهم مهتدون فتغبطهم نفوسهم ويؤيد هذا المعنى ما ياتي في
الروضة من هذا الكتاب من قول ابي جعفر عليه السلم في رسالته الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا
حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية فان في قوله عليه السلم يعجبهم هناك بدل
يحزنهم هنا دلالة على ما قلناه ويحتمل ان يكون المراد بالجهال هناك الحافظين للحروف فانهم جهال في الحقيقة ولا يجوز ارادته ههنا لانه
لا يلايم الحزن الا ان يقال ان حفظ الرواية من دون رعاية يؤدي الى حزنهم في العاقبة وفيه بعد فراع يرعى حيوته وهو الذي يريد بذلك وجه الله
عز وجل والدار الاخرة عالما كان او جاهلا وراع يرعى هلكته وهو الذي يريد به الدنيا والمباهاة به فعند ذلك اي عند النظر الى قلوبهم
وضمايرهم والاطلاع على نياتهم وسرايرهم اختلفا وتغايرا بعد ان يكونا متحدين بحسب الظاهر في الاهتمام به وانما ينكشف ذلك بحيث
يراه الناس جميعا في الاخرة ويوم تبلى السراير يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير كا العدة عن احمد عن نوح بن شعيب
النيسابوري عن الدهقان عن درست عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضايل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة
العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقايده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه
المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى
ورفيقه محبة الاخيار بيان شبه العلم بشخص كامل فاضل روحاني له اعضاء وقوى ومستقر وقايد ومركب وسلاح

يعلم

وغيرذلك كلها روحانية معنوية فاستعار هذه الالفاظ لتلك الفضايل لما يشابهه اويناسبه فجعل الراس للتواضع لان
الاصل والمبدا في تحصيل العلم التواضع والمذلة وترك العلو والعين للبراءة من الحسد لان الحسد بصير غشاوة على بصر الحاسد فلايرى
العلم عند اهله لينتفع بعلمه والاذن للفهم لانه غايتها وعلى هذا القياس ونبه بذلك على ان من اجتمعت فيه هذه الفضايل والحسنات
فهو العالم بالحقيقة ومن اتصف باضدادها فهو جاهل ومابين المرتبتين مراتب ومنازل ومال كل الى ماهو الغالب عليه من المحاسن
والمساوى والموادعة المصالحة والسكون كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله
نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر بيان اريد بالوزير المعين اوشبه الايمان واخواته بالسلطان
باب حق العالم كا علي بن محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن الجعفري عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلم قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يقول ان من حق العالم ان لاتكثر عليه السؤال ولاتاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس
بين يديه ولاتجلس خلفه ولاتغمز بعينك ولاتشر بيدك ولاتكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولاتضجر بطول صحبته فانما
مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي في سبيل الله ان شاء الله تعالى
بيان لعل المراد بالجلوس بين يديه جلوسه بحيث لايحوجه الى الالتفات حين الخطاب وبالخلف مايقابله والغمز بالعين الاشارة بها
وحذف المفعول لعله للتعميم اى سواء تغمز وتشير اليه او الى غيره في حضوره لان ذلك ينافي التعظيم والحرمة والعالم اعظم اجرا لتعدي
نفعه بالنسبة الى الصايم القايم واشتمليته بالقياس الى الغازي باب مجالسة العلماء وصحبتهم كا علي عن العبيدي
عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يابني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك
وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت قوما لايذكرون الله فلاتجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك
وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم بيان على عينك اى على بصيرة منك ومعرفة لك بها يذكرون
الله يتذاكرون بالعلم ويذكرون محامد الله والمعارف الالهية نفعك علمك بزيادة التمرن والرسوخ بالافادة والاستفادة يظلهم برحمته يقبل
عليهم ويدنو منهم ويلقي عليهم ظل رحمته ويستر ذنوبهم بمغفرته كا علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن درست عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي بيان الزرابي قيل هي
بسط عراض فاخرة وقيل هي الطنافس التي بها خمل رقيق وقيل هي النمارق جمع زربية مثلثة الزاى مشددة الياء المثناة من تحت بعد الباء
الموحدة والنمرقة الوسادة كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله بيان
الصفات المذكورة هي صفات العالم العامل بعلمه ليس الا كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة بيان المراد باهل الدين هم العلماء العارفون باركانه العاملون
باحكامه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بادروا الى رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر بيان اريد بحلق الذكر
مجالس العلم كما يستفاد من حديث اول الباب وغيره من الاخبار كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينه
عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة بيان مسعر بكسر الميم وربما يفتح
والمهملات وفتح العين شيخ السفيانين الثوري وابن عيينه وكدام بكسر الكاف والمهملة والمجلس اما مصدر واما اسم مكان بتقدير في والى
اما بمعنى مع واما بتضمين التقرب ونحوه وفي بعض النسخ المجلس معرفا بدون التاكيد ويأتي في اخر باب فرض طاعة الائمة من كتاب الحجة
حديث يناسب هذا الباب باب سؤال العلماء وتذاكر العلم كا الثلثه عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال سالته عن
مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سالوا فان دواء العي السؤال بيان المجدور من به الجدري وهو بفتحتين وبضم الجيم داء
معروف وانما قتلوه لانه كان فرضه التيمم فمن غسله او افتى بغسله فهو ضامن ودخول الا المشددة على الماضي للتوبيخ واللوم على ترك الفعل
والعي بكسر المهملة والتشديد الجهل وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عنه وهو داء نفساني يبقى بعد خراب البدن في النفس وعلاجه

في العلوم الظاهرة السؤال وفي الاسرار الالهية مع التضرع الى الله تعالى والابتهال وفي كتاب الطهارة شفاء العي كما ياتي واما قتل العي كما نقله
بعض الاعلام وتكلف في شرحه فلم نجده في شيء من النسخ كا محمد عن ابن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد والعجلي قالوا قال ابو عبدالله
لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لايسألون بيان اراد بالهلاك الهلاك الاخروي فان الجهل مهلك في الاخرة ولاسيما
اذا لم يشعر صاحبه به كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه
المسألة كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلم مثله بيان هذا العلم اى الذي يحتاج اليه الناس وكلفوا بطلبه كا علي عن العبيدي
عن يونس عن مؤمن الطاق عن ابي عبدالله عليه السلم قال لايسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كان
تقية بيان اى يسع الناس ويكفيهم ان ياخذوا بقول امامهم وان كانت اقوال امامهم تقية ولايسعهم ولايكفيهم ان ياخذوا بما لم يتفقهوا
فيه ولم يتعرفوه عن امامهم وان وافق الحق الصريح الذي لاتقية فيه كذا قيل كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اف لرجل لايفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه كا وفي رواية اخرى
لكل مسلم بيان اف كلمة ضجر والمراد بالجمعة اما اليوم المعهود واما الاسبوع بتقدير في جميع والاول اقرب لانه مجمع الناس ولغناه عن التقدير
ويعني بالتفريغ لامر الدين ترك شواغل الدنيا ومكاسب المعيشة لتحصيل العلم والتعاهد اما لذلك اليوم او لامر الدين وهو تجديد العهد
وطلب ما يفقده منه والمحافظة عليه كا الثلثة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان الله تعالى يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري بيان في بعض النسخ العلم بدل العلماء
والمعنى ان مذاكرة العلم بين العلماء سبب احياء قلوبهم الميتة بشرط ان يكون اقتباسه من مشكوة النبوة لامن ارائهم وعقولهم كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل
الورع حتى يكون تذاكرهم احياء للعلم لان العلم المحيي انما هو علم الدين وطهارة القلب بالورع والتقوى شرط لحصوله كما قال سبحانه واتقوا الله و
يعلمكم الله كا محمد عن احمد عن الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث
جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث بيان اراد بالتذاكر والتحدث مذاكرة العلوم الدينية والرين الطبع والدنس
ويأتي خبر اخر في هذا المعنى في باب تذاكر الاخوان من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة
عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة بيان الدراسة القراءة
مع تعهد وتفهم قال ابن الاثير في الحديث تدارسوا القران اى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه وانما كانت صلوة حسنة لاشتمالها على ذكر الله
سبحانه الذي هو روح الصلوة وغايته كما قال الله سبحانه اقم الصلوة لذكري وربما يقرا بكسر الصاد وسكون اللام ويفسر بالصلة
باب بذل العلم كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلم قال قرات
في كتاب علي عليه السلم ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل
بيان انما علل تقدم العهد على العالم على العهد على الجاهل بتقدم العلم على الجهل لاستلزام تقدم العلم تقدم العالم وتقدم العالم تقدم
العهد عليه وانما كان العلم قبل الجهل مع انه يكتسبه الجاهل بعد جهله لوجوه منها ان الله سبحانه قبل كل شيء والعلم عين ذاته فطبيعة
العلم متقدمة على الجهل وان العلماء كالملئكة وادم واللوح والقلم لهم التقدم على الجهال من اولاد ادم ومنها ان العلم غاية الخلق كما قال سبحانه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثمرة العبادة المعرفة والغاية متقدمة على ذي الغاية لانها سبب له ومنها ان الجهل عدم العلم والاعدام
انما تعرف بملكاتها وتتبعها فالعلم متقدم على الجهل بالحقيقة والماهية ومنها انه اشرف فله التقدم بالشرف والرتبة ومنها ان الجاهل
انما يتعلم بوساطة العالم وتعليمه فالعلم مقدم عليه وتعلمه فرع عليه ولاتنس كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبدالله عليه السلم في هذه الاية ولاتصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء بيان تصعير الخد امالته تكبرا
ومعنى الاية لاتعرض عن الناس تكبرا ومعنى الحديث ان العالم اذا التفت الى بعض تلامذته دون بعض او استنكف عن تعليم البعض او تضجر
فكانه مال بوجهه عنه او تكبر ويؤيد هذا التاويل صدور الخطاب من لقمن الحكيم الى ابنه واصحابه لم يكونوا الا طلاب العلوم

وكان نصه ان يسوى بينهم فى الافادة والارشاد كا بهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله كا علي عن العبيدى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلم قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم بيان المراد بالجهال من لا عقل لهم يعبدون به الرحمن ويكتسبون به الجنان وباهل الحكمة من يقابلهم وانشد فى هذا المعنى: فمن منح الجهال علما اضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم كا العدة عن سهل عن الدهقان عن عبيدالله بن القسم عن التميمي عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلم قال كان المسيح عليه السلم يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشا صلاحه فاذا لم يشا صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتاثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوى ان راى موضعا للدواء والا امسك يب ابن محبوب عن علي بن السندى عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم يكون عن الرجل ياتيه من يساله عن المسئلة فيتخوف ان هو افتى بها ان يشنع عليه يسكت عنه او يفتيه بالحق او يفتيه بما لا يتخوف على نفسه قال السكوت عنه اعظم اجرا وافضل يب عنه عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن معاذ الهراء وكان ابو عبدالله عليه السلم يسميه النحوى قال قلت لابي عبدالله عليه السلم اني اجلس في المسجد فياتيني الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبرته بقول غيركم واذا كان من لا ادرى اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه واذا كان ممن يقول بقولكم اخبرته بقولكم فقال رحمك الله هكذا فاصنع

باب النهي عن القول بغير علم

كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلم انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم بيان تدين الله بالباطل اى تتخذ الباطل دينا بينك وبين الله تعبده به الله جل وعز والباطل وما لا تعلم يشملان كل ما لا يؤخذ عن الله سبحانه او اولى العلم من الانبياء والاوصياء عليهم السلم سواء حصل بالدلايل الكلامية او القياس او الاجتهاد ومما لا يؤخذ الا عن الله سبحانه او غير ذلك من الاستدلال بالمتشابهات والظنيات اذ لا علم الا ما يؤخذ عن اهله كما ياتي فمن العلوم ما لا يؤخذ الا عن الله سبحانه بمتابعة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي الاسرار الالهية ومنها ما لا يؤخذ الا عن النبي واوصيائه عليهم السلم وهي العلوم الشرعية كا علي عن العبيدى عن يونس عن ابن الحجاج قال قال لي ابو عبدالله عليه السلم اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم بيان الراي اعم من القياس والاجتهاد المتعارف بين متاخري فقهائنا اليوم كما يسمونه كا محمد عن يب ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه بيان المراد بالعلم ما يستفاد من الانوار الالهية والالهامات الكشفية كما هو للائمة عليهم السلم وبالهدى ما يسمع من اهل بيت النبوة كما هو لنا وبملائكة الرحمة الهادون لنفوس الاخيار الى مقاماتهم في درجات الجنان وبملائكة العذاب السايقون لنفوس الاشرار الى منازلهم في دركات الجحيم والنيران كا العدة عن البرقي عن الوشاء عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلم قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض بيان ما علمتم اى بالنور الالهي المقذوف في قلوبكم او بالسماع من اهل بيت النبوة وما لم تعلموا اى باحد الوجهين وانتزاع الاية من القران استخراجها سند الاستدلال منه على المقصود والخرور السقوط وفيها اى في تفسيرها على حذف المضاف ونسخة يحرفها كانها تصحيف كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان وذلك لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون للمفضل عليه شركة فيما فيه الفضل وليس للجاهل ذلك واما العالم فلما كان له نصيب من جنس العلم صح له هذا القول وان كان حكمه حكم الجاهل فيما سئل عنه كا علي عن البرقي عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادرى ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادرى فلا يتهمه السائل بيان شكا اى في عدم علمه فيتهمه بالعلم قيل لا ادرى نصف العلم وكانه اشارة الى ان المتعلق بكل مسئلة علمان علم بها وعلم بانه يعلمها او لا يعلمها ولا ادرى احد العلمين وورد العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادرى وعلى هذا فهو ثلث العلم كا الثلثة عن يونس عن ابي يعقوب واسحق بن عبدالله عن ابي عبدالله

قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله بيان خص عباده قيل يعني بعباده الذين هم من اهل الكتاب والكلام كان من سواهم ليسوا مضافا اليه بالعبودية بايتين اى مضمونهما والا فالايات في ذلك فوق اثنتين كقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الظالمون الى غير ذلك ولا يردوا ما لم يعلموا يعني لا يكذبوا به بل يكلوا علمه الى قايله فان التصديق بالشيء كما هو محتاج الى تصوره اثباتا فكذلك هو مفتقر اليه نفيا وهذا في غاية الظهور ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا الاثنان عن ابن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون بيان ما حق الله على العباد اى فيما اتاهم من العلم واخذ عليهم من الميثاق والا فحقوقه عز وجل عليهم كثير كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبدالله عليه السلم ما حق الله على خلقه فقال ان تقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه بيان الاقتحام في الشيء رمي النفس فيه من غير روية والاحصاء العد والحفظ والاحاطة بالشيء والمعنى انه اذا تردد الامر بين ان تترك حديثا قد رويته وتركك رواية حديث قد احصيته فلم تروه خير من روايتك حديثا لم تحط به ولم تحفظه على وجهه ولم تكن على يقين ومعرفة بانه كما هو عندك وبين ان ترويه فالاولى ان لا ترويه لان في رواية الحديث منفعة وفي رواية ما ليس بحديث على انه حديث مفسدة ودفع المفسدة اهم واولى من جلب المنفعة وفي نهج البلاغة من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلم ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبدالله عليه السلم بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبدالله عليه السلم لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان يحملوكم يقال حكمت وحكمت واحكمت بمعنى رددت قاله الازهرى وفي بعض النسخ يحملوكم وكما ان في القران محكما ومتشابها ولا يعلم تاويل متشابهه الا الله والراسخون في العلم كذلك في احاديث اهل البيت عليهم السلم محكم ومتشابه ولا يعلم تاويل متشابهها الا اهله وليس لسائر الناس ان يتكلموا فيه بارائهم ولهذا منع عليه السلم عن ذلك وامر بالكف والتثبت اى التوقف والرد الى اهله والقصد من الامور المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي الافراط والتفريط والجلاء الكشف واهل الذكر هم عليهم السلم والذكر هو القران كما ياتي في احاديثهم عليهم السلم كا علي عن العبيدى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلم الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بيان ابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة الضبي الكوفي بفتح المعجمة وربما يكسر وسكون الموحدة وضم الراء كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة والانصداع الانشقاق والتصدع التفرق والمقياس ما يقدر به الشيء على مثال والمراد هنا ما جعلوه معيار الحاق فرع باصل من معنى مشترك بان يثبت حكم في جزئي لثبوته في جزئي اخر لمعنى مشترك بينهما وهو اصل من اصول كثير من العامة يستعملونه في علومهم والمحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه ما يحتمله ومن لم يفرق بينهما فربما يفتي بالمتشابه ولا يعلم بتشابهه كما ترى من كثير من اهل الاجتهاد كا يب الثلثة عن الحلبي قال كان ابو عبدالله عليه السلم قاعدا في حلقة ربيعة الراي فجاء اعرابي فسال ربيعة عن مسئلة فاجابه فلما سكت قال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا فاعاد المسئلة عليه فاجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت ربيعة فقال ابو عبدالله عليه السلم هو في عنقه قال او لم يقل كل مفت ضامن يب سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثني مولى لسلمان عن عبيدة السلماني قال سمعت

عليًا عليه السلم يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد قال قولا آل منه
الى غيره وقد قال قولا من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والاسود واناس منهم فقالوا يا امير المومنين فما نصنع
بما قد خبرنا به فى المصحف قال يسئل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلم يه خطب امير المومنين عليه السلم الناس فقال ان الله تعالى حد حدودا فلا
تعتدوها وفرض فرايض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا لها فلا تتكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال
على عليه السلم حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصى حمى
الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها **بيان** فلا تتكلفوها معناه ان ما لم يصل اليكم من التكاليف ولم يثبت فى الشرع فليس عليكم
فيه شىء فلا تكلفوه على انفسكم فانه رحمة من الله لكم وفى هذا قيل اسكتوا عما سكت الله عنه . **باب من عمل بغير علم كا**
العدة عن البرقى عن ابيه عن يه محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول العامل على غير بصيرة كالسائر
على غير الطريق لا تزيده سرعة السير الا بعدا **بيان** على غير بصيرة اى غير معرفة بدينه وبما يعمله وقد بيّنا
طريق المعرفة غير مرة وفى بعض النسخ كثرة السير بدل سرعة السير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح **بيان** هذا الحديث مثل سابقه فى المعنى
والسر فيهما ان اصلاح القلب وتطهيره بالعبادات الجسمانية وتصفية الباطن وتهذيبها بالاعمال البدنية ليست مقصودة بالذات
لانها كالاعدام للملكات والعدم لا يكون مطلوبا الا بالعرض انما المطلوب ان ينكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله وملئكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر لكل انسان بحسب عقله وفهمه على تفاوت مراتبهم فى ذلك ولا ينكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك
الاصلاح والتطهير على وجه ماخوذ عن صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح ولو بالسماع منه فمن اقتصر فى سلوكه على
مجرد العمل والرياضة والمجاهدة من غير بصيرة ولا معرفة فالتصفية تصير وبالا عليه اذ يتحرك النفس بالخواطر الوهمية ويستولى عليه
الوساوس النفسانية فيشوش القلب حيث لم يتقدم له رياضة النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة ولم ياخذ كيفية العبادة
عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله عليهم فيتشبث بالقلب خيالات فاسدة وتصورات باطلة واوهام كاذبة وربما يتخيل فى ذات الله
وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندقة وفى زعمه انها صحيحة حقة نعوذ بالله منه وربما يقتدى به غيره فيتعدى
شره ويصير من الجاهلين المتنسكين القاصمين للظهر ثم مع ذلك قلما يخلوا من اعجاب بنفسه وافتخار بعمله واغترار بعبادته ونظر الى
ساير الناس بعين الاحتقار والازدراء وربما يتشحن باطنه بامراض نفسانية وهو غافل عنها غير ملتفت الى معالجتها واذا انهار ربما
يظن الرذايل فضايل والعيوب كمالات فيكون ممن اخبر الله تعالى عنهم بقوله سبحانه قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **كا** عنه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له
الا ان الايمان بعضه من بعض **بيان** ولا معرفة لا لنفى الجنس وليس للعطف كما قد يظن وتحقيق المقام ان كل معرفة يثمر حالا وصفا
فى النفس وكل حال يحمل صاحبه على عمل وطاعة وكل طاعة يثمر حالا اخر وصفاء غير الاول وهو يثمر معرفة اخرى سوى الاولى وهكذا يتكامل
ايمان المرء بالمعرفة والطاعة حتى يبلغ الغاية ويخلص من التعب والمشقة واستقر فى مقام الامن والراحة واصلا الى عين اليقين وقد
ضربنا لذلك مثلا فى مقدمة الكتاب فمن لا معرفة له بالله واليوم الاخر فكيف يعبده ام كيف ينوى التقرب اليه او يخضع له او يشتاق
لقاءه مع ان هذه كلها هى روح العبادة وقوامها ومن لا عبادة له ولا رياضة شرعية كيف يصفى نفسه ويرق قلبه ويطهر باطنه مع ان
هذه كلها هى شرايط فيضان نور العلم عليه والايمان ان اريد به نفس المعرفة فمعناه ان كل مرتبة منه اعلى يحصل من مرتبة اخرى سابقة
عليها دونها فى الكمال والقوة بوسيلة العمل وان اريد مجموع العلم والعمل فمعناه ان كلا من جزئيه يحصل من الاخر كما بيناه
باب استعمال العلم كا محمد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى
قال سمعت امير المومنين عليه السلم يحدث عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال فى كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج

وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له
وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول (زر عمله)
الامل ينسى الاخرة **بيان** هذا التقسيم انما هو للعلماء الذين علمهم مقصور على ما يتعلق بالعمل كالعالم بالشريعة وكالعالم بالاخلاق
دون الذين علمهم مقصود لذاته كالعالم بالمبدأ والمعاد فانه لا يكون غالبا الا ناجيا واذا وقع منه زلة او ذنب تذكر لربه وتاب وتضرع اليه وانما
وانما كان عذاب العالم اشد لان نفسه اقوى ومعرفته بقبح ما صدر منه اتم فتاذيه بالمولم لا محالة اشد وتحسره ادوم كما ان ثوابه مع العمل
اكثر واعظم فيصد عن الحق اى يحجب القلب عن فهم المعارف لانه يضاد العلم والمعرفة كما قيل حبك الشىء يعمى ويصم ينسى الاخرة
وذلك لانه يوجب تسويف العمل لها فينجر الى محوها عن الذكر **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلم
قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه **بيان** وذلك لان كلا منهما يستدعى الاخر
ويتقوى به كما عرفت والهتف الصوت والدعاء وهتافه به استدعاؤه له وارتحاله عنه نسيانه وانمحاؤه عنه **كا** العدة عن البرقى عن القاسم
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفرى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن
الصفا **بيان** الصفا بالقصر جمع الصفاة وهى الحجر الصلد الذى لا ينبت شبه العلم والموعظة بماء المطر وعدم تاثيره وثباته
فى القلوب بعدم استقرار المطر فى الحجر الاملس قيل السر فى عدم تاثير الموعظة اذا صدر ممن لا يتصف بمقتضاها ان الكلام ينتهى
من المخاطب الى مثل ما يبتدئ من المتكلم فان ابتدأ من قلب المتكلم انتهى الى قلب المخاطب وتمكن منه وان ابتدأ من لسانه دون
مشاركة القلب انتهى الى ظاهر السمع فحسب فيتأثر الروحانى بالروحانى والجسمانى بالجسمانى **كا** على عن ابيه عن القسم بن محمد
عن المنقرى عن على بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السلم فسأله عن مسايل فاجاب ثم عاد ليسال
عن مثلها فقال على بن الحسين عليهما السلم مكتوب فى الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به
لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا **بيان** الواو فى ولما تعملوا للحال اى لا تسئلوا عن المجهول والحال انكم لم
تعملوا بعد بالمعلوم وانما لم يزدد صاحبه الا كفرا وبعدا لان العلم المتعلق بالعمل حجاب عن الحق واشتغال بما سواه وصد عن الرجوع
الى جانب القدس ونسيان للاخرة وانما الضرورة دعت اليه فلما لم يستعمل فى الضرورة واهتم به لا بقصد العمل بقى وباله عليه
اذ يتشعب منه اثار ردية وينبعث منه عادات ممرضة للنفس مميتة للقلب ويصير حجة عليه **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له بم يعرف الناجى قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله
لقوله موافقا فانما ذلك مستودع **بيان** فاثبت اما بصيغة الماضى المجهول او المعلوم او المستقبل او الامر وفى بعض النسخ فانما له الشهادة
واريد بالشهادة الشهادة بالنجاة كما ياتى فى باب المستودع والمعار من كتاب الايمان والكفر فانما ذلك مستودع اى ايمانه غير مثبت فى قلبه (التصريح به)
بل يزول بادنى شبهة فهو فى مشية الله ان شاء تممه له وان شاء سلبه عنه وكانه اليهما اشير بقوله عز وجل فمستقر ومستودع **كا** العدة
عن البرقى عن ابيه رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم فى كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم
تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحاير الذى لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم
المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير فى جهله وكلاهما حاير باير لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا
ولا تدهنوا فى الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم
لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم **بيان** فى قوله لعلكم تهتدون تنبيه على ان العمل بمقتضى العلم
يؤدى الى الاهتداء بهدى الله وهو نور اليقين الذى هو غاية كل سعى وقد بينا كيفية ذلك وفى قوله لا يستفيق عن جهله اشعار
بان الجهل كالسكر او المرض فان الاستفاقة بمعنى الخلاص من احدهما فكه والحسرة ادوم مبتدا وخبر ويحتمل ان يكون عطفا على قوله
الحجة عليه اعظم ويكون قوله على هذا العالم بدلا من عليه والضمير فى منها راجعا الى الحجة والحسرة جميعا باعتبار كل واحدة
منها والاول اولى لاستغنائه عن هذا التكلف فى الضمير وانما كانت الحسرة عليه ادوم لانه بالعلم يدرك درجات العاملين

بعلمهم في المرتبة فيشتد حسرة وندامة بخلاف الجاهل وكلاهما حائر بائر يقال رجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء ولا يأتمر رشدا
ولا يطيع مرشدا لا ترتابوا اي لا تمكنوا الريب والشك من قلوبكم بل ادفعوا عن انفسكم كيلا تعتادوا به فتصيروا من اهل الشك والوسوسة
فتكونوا من الكافرين فان من غلب عليه الشك والوسواس يصير من اهل الكفر هذا في باب العلم ولا ترخصوا لانفسكم اي اعزموا على
الطاعات وترك المعاصي ولا تساهلوا في ارتكاب الشهوات فتقعوا في المداهنة في امر الدين والمساهلة في باب الحق واليقين فتكونوا
من الخاسرين وهذا في باب العمل وان من الحق ان تفقهوا اي وان من الحق اللازم عليكم اولا ان تتفقهوا في الدين وتعلموا الحلال والحرام
والخير والشر ثم اعملوا بما فهمتم ومن الفقه ان لا تغتروا بعلمكم ولا بعملكم فان الغرور من المهلكات والمغرور بالعلم والطاعة ادون حالا من
الجاهل والعاصي والغش خلاف النصيحة يأمن اي من العقوبات ويستبشر اي بالمثوبات وفي بعض النسخ ويسترشد يغبن اي من
الدرجات العلى من الجنة ويندم اي على تفويت الفرصة وتضييع العمر كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر
الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم
من قدرة الله تعالى بيان يعني ينبغي ان يكون اهتمامكم بالعمل لا بكثرة السماع والحفظ وان لا تكثروا من العلم الى حد يضيق قلوبكم عن احتماله وتضعف
عن الاحاطة به وذلك انما يكون بترك العمل لان العالم اذا عمل بعلمه لا يضيق قلبه عن احتمال العلم وان كثر ثم القلب اذا ضاق عن قبول الحق وضعف
يستولي عليه الشيطان بالوسواس والاغواء ولما كان لقائل ان يقول فبماذا نخاصم الشيطان اذا كانت كثرة العلم هي سبب اقتداره علينا
واستيلائه على قلوبنا قال فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون يعني ادنى المعرفة يكفي لدفع كيده لان كيده كان ضعيفا اشار
به الى قول الله عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا ثم نبه على ادنى المعرفة الكافية لدفع مخاصمته بانها هي معرفة ما ظهر من قدرة الله
تعالى على كل شيء فانه يوجب قدرته على انشاء النشأة الآخرة واثابة المطيع وتعذيب العاصي فان هذه المعرفة يبعث النفس على
فعل الطاعات وترك السيئات ثم كلما ازداد عملا وسعيا ازداد بصيرة ويقينا

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن حماد ب الحسين عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله
له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه بيان
النهم بالفتح افراط الشهوة وبلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به حريص عليه وليس في الحديث دلالة على ان الحرص
في تحصيل العلم والاكثار منه مذموم وان المراد به غير علم الآخرة كما ظن بل المراد من صدره ان من خاصية الدنيا
والعلم ان من ذاق طعمهما لم يشبع منهما بل يحرص عليهما ثم بين الممدوح من ذلك والمذموم منه فذكر ان من اقتصر على الحلال من الدنيا فهو ناج
اكثر منه او اقل ومن تناولها من غير حلها فهو هالك اكثر منها او اقل وكذلك من اخذ العلم من اهله وعمل به ومن اراد به الدنيا فليس له في الآخرة
نصيب اكثر منه او اقل كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب كا بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود
لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم
ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم بيان فاتهموه اي اعتقدوا سهمه في قوله وفعله صونا على دينكم فانه ليس على حقيقة في علمه
وذلك لان حب الدين وحب الدنيا لا يجتمعان في قلب واحد والحوط والحياطة الحفظ والصيانة والتوفر على مصالح الشيء والذب عنه
لا تجعل بيني وبينك عالما اي لا تجعله وسيلة الى التقرب الي بالاستفادة منه والاسترشاد فيصدك يمنعك لما قلنا من عدم اجتماع
الحبين والمناجاة المنزوع حلاوتها من قلبه تشمل ما يكون منها باللسان على نحو الخطاب والدعاء وما يكون بالعقل من الالهامات

فهو ناج اكثر من تحصيله او اقل

العلمية والكمالات الروحية التي كان قابلا لها في اوائل فطرته قبل فساد قريحته كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم
على دينكم بيان امناء الرسل لانهم مستودعوا علومهم واتباع السلطان يشمل قبول الولاية منهم على القضاء ونحوه والخلطة بهم والمعاشرة
معهم اختيارا واورعي به كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها بيان في بعض النسخ حريز بدل ربعي
وكانه الاصح وكلاهما ثقة والمباهاة المفاخرة والمماراة المجادلة ويتبوأ من كذا اي يتخذه منزلا ومقعده نصب على المفعول له اي لمنزله او
نصبه على المفعول به ومن النار متعلق به اي فليحل مقعده من النار وليتم والمعنى ان من طلب العلم لغرض من الاغراض النفسانية التي تدور غالبا
على احد هذه الامور فهو من اهل النار ونبه عليه السلام على خطر امر الرياسة وعظم آفتها بانها لا تصلح الا لاهلها وهم الكاملون في فني العلم
والعمل من الانبياء والاوصياء ومن يحذو حذوهم من النفوس القدسية المنزهة عن الميل الى الدنيا وما فيها روى الصدوق رحمه الله في كتاب
معاني الاخبار باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف
يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله
انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي افتدري من السفهاء
فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم و
اوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني بذلك والله ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار وباسناده عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من استأكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك ان في
شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم ولا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام فقال عليه السلام ليس اولئك المستأكلين
انما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حفص يغفر
للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد بيان وذلك لان الادراك كلما كان اقوى كانت اللذة اتم والالم اكثر واشد والعالم
ادراكه لقبح الذنب اقوى من الجاهل لان معرفة العالم انما يكون على بصيرة بخلاف الجاهل فانه انما يعرف الشيء تقليدا والمغفرة عبارة عن الستر والاخفاء
وانما يستر على من كان الامر عليه مستورا او مشتبها غير واضح وهو الجاهل دون العالم الا ان يكون على بصيرة العالم غشاوة من هوى كا بهذا
الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال عيسى بن مريم ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار بيان تلظى تلهب وتضطرم وذلك
لحسرتهم على ما صدر منهم حين كونهم بصراء بنتيجة كا الخمسة عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة بيان النفس يكون الفاء الروح قال
الله تعالى حتى اذا بلغت الحلقوم يعني روح المشرف على الموت وبلوغ الروح الحلق هو الزمان المتصل بزمان الاحتضار ومعاينة الغيب
اعني قبيل حد المعاينة وهو آخر وقت قبول توبة الجاهل واما عند المعاينة وما بعدها فلا تأثير للتوبة اصلا لا من الجاهل ولا من العالم
لحصول اليأس التام من الحيوة وسقوط التكليف وهو منصوص عليه في القرآن والاخبار كما سيأتي ولعل السبب في عدم قبول التوبة من العالم في
ذلك الوقت ما مر من ان ادراكه لقبح الذنب اقوى فلا يليق به ان يؤخر التوبة الى ذلك الوقت لحصول يأسه من الحيوة بامارات الموت بخلاف الجاهل
فانه لا ييأس الا بعد المعاينة قال بعض المفسرين ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزعها من اصابع الرجلين ثم يصعد
شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر ثم ينتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم
يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجى بذلك حسن خاتمته رزقنا الله ذلك بمنه انما التوبة على الله
اي قبول التوبة على نفسه بمقتضى وعده والتوبة هي الرجوع والانابة فاذا نسبت الى الله تعالى تعدت بعلى واذا نسبت الى العبد تعدت
بالى ولعل الاول لتضمين معنى الاشفاق والعطف ومعنى التوبة من العبد رجوعه الى الله بالطاعة والانقياد بعد ما عصى وعتا ومعنى

الاحسان و

التوبة من الله رجوعه بالعطف على عبده بالهام التوبة اولا ثم قبولها ثانيا فانه اخرها فله توبتان وللعبد واحدة بينهما قال الله تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا اى الهمهم التوبة ليرجعوا ثم اذا رجعوا قبل توبتهم لانه هو التواب الرحيم فالتوبة فى قوله سبحانه انما التوبة على الله من تاب عليه اذا قبل الله توبته الان على هذه ليست هى على فى قولهم تاب عليه بجهالة اى متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب والمعصية سفه وجهل ولذا قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته واما قوله سبحانه ثم يتوبون من قريب فمعنى به من قبل ان يشرب فى قلوبهم حبه فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع واما الحصر المدلول عليه بلفظ انما فلانيا فى قبولها من اخرها الى قبيل المعاينة كما ورد فى الاخبار لان وجوب القبول غير المتفضل به كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابى سعيد المكارى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره بيان كبه على وجهه صرعه ناكب عكس سائر اللغات والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير فى اللفظ دليلا على التكرير فى المعنى والغى الضلال عدلا صفة عدالة ثم خالفوا اى لم يعملوا بوجبه معرضين عنه الى غيره فغوت وضلت مقلدتهم بما راوا منهم من هذا الصنيع الشنيع وفى بعض النسخ خالفوه مع العايد باب انه لا علم الا ما يؤخذ عن اهله كا العدة عن البرقى عن ابيه عمن ذكره عن الشحام عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذى ياخذه عمن ياخذه بيان لم يرد عليه السلم ان الاية نزلت فى العلم خاصة دون طعام البدن كيف وهو الذى قال لبعض اصحابه حيث ساله عن اية فخص تنزيلها ثم عمم تاويلها ثم قال ولا يكونن ممن يقول للشئ انه فى شئ واحد وسيأ الحديث باسناده ولما كان تفسير الاية ظاهرا لم يتعرض له وانما تعرض لتاويلها بل التحقيق ان كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد فان الطعام يشمل طعام البدن وطعام الروح جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فلا تاويل بل كلا المعنيين تفسير لها معنى واحد بلا تعدد وبيانه ان المراد ان الانسان كما انه مامور بان ينظر الى غذائه الجسمانى ليعلم انه نزل من السماء من عند الله سبحانه بان صب الله الماء صبا ثم شق الارض شقا الى اخر الايات فكذلك مامور بان ينظر الى غذائه الروحانى الذى هو العلم ليعلم انه نزل من السماء من عند الله عز وجل بان صب الله امطار الوحى الى ارض النبوة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة فاخرج منها حبوب الحقايق وفواكه المعارف ليغتذى بها ارواح القابلين للتربية فقوله عليه السلم علمه الذى ياخذه عمن ياخذه اى ينبغى له ان ياخذ علمه عن اهل بيت النبوة الذين هم مهابط الوحى وينابيع الحكمة الاخذين علومهم من الله سبحانه حتى يصلح ان يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممن لا رابطة بينه وبين الله من حيث الوحى والالهام وقد بينا فى مقدمة الكتاب ان العلم قسمان تحقيقى وتقليدى وان كليهما مستفاد من النبوة وان ما لا يستفاد من النبوة فليس بعلم حقيقة لانه اما حفظ اقاويل رجال ليس فى اقوالهم حجة واما الترهات التى لا مدخل لها فى الحجة وليس شئ منهما من الله عز وجل بل من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح والايمان كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن البصرى يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذى ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله تعالى نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا بيان لما لم يكن عند الحسن من العلوم الحقيقية شئ لم يدر ان من العلم ما يجب كتمانه كما ان منه ما يحرم كتمانه بل زبدة العلم فى الحقيقة ليس الا ما يكتم كما قال سيد العابدين عليه السلم انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا واليه الاشارة بقوله عليه السلم فوالله ما يوجد العلم الا ههنا يعنى ان ما هو الحقيق بان يسمى علما ليس الا ما هو المخزون عندنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلى عن على بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا بيان يعنى على مقدار روايتهم عنا كثرة وقلة ويحتمل ان يكون المراد على رتبة روايتهم عنا دقة ولطافة فالاعلى من روى سرا مخزونا دقيقا ومعنى مكنونا لطيفا والادنى من روى كلاما مبتذلا وقولا مشهورا وفيما بينهما درجات باب رواية الحديث كا الثلثة عن ابن رباح عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم قول الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه بيان هذا احد معانى هذه الاية وقد مضى لها معنى اخر فى حديث هشام الطويل ولعل لها معان اخر

ابوعبدالله زد

غيرهما كثيرة فان القرآن ذو وجوه كما ورد فى الخبر كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس كا عنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انى اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجئ قال فتتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعانى قلت نعم قال فلا باس بيان يعنى تتعمد ترك حفظ الالفاظ بعدم المبالاة بضبطها او انك تنسى وفى بعض النسخ بحذف احدى التائين كما يكون فى نظايره وفى الخبرين دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى كما هو الحق عند اهل التحقيق وان كان نقله بالفاظه احسن كما تبين من الخبر السابق كا عنه عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن محمد عن على عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابى احب الى وقال ابو عبد الله عليه السلم لجميل ما سمعت منى فاروه عن ابى بيان انما كان سواء لان علومهم كلها من معدن واحد وعين واحدة كما صرح به فى الخبر الاتى بل ذواتهم من نور واحد كما ورد فى كثير من الاخبار وفى بعضها خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله وفى رواية اخرى ونحن شئ واحد واما احبية الرواية من الاب فلعل الوجه فيه التقية فان ذلك ابعد من الشهرة والانكار وايضا فان قول الماضى اقرب الى القبول من قول الشاهد عند الجماهير لانه ابعد من ان يحسد ويبغض وقيل فيه وجه اخر وهو ان علو السند وقرب الاسناد الى الرسول صلى الله عليه واله رجحان عند الناس فى قبول الرواية وخصوصا فيما يختلف فيه الاحكام وفيه وجه اخر وهو ان من الواقفية من توقف على الاب فلا يكون قول الابن حجة عليه فيما يناقض رايه بخلاف العكس اذ القايل بامامة الابن قايل بامامة الاب من دون العكس كليا كا على بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول حديثى حديث ابى وحديث ابى حديث جدى وحديث جدى حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله تعالى بيان قد سبق وجه الاتحاد وسنذكر فى كتاب الحجة كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم يجيئنى القوم فيسمعون منى حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا بيان الضجر القلق من الغم والسامة والمعنى ان الحديث اذا كان متعددا وضعفت عن قراءته وعجزت جاز ان تقرا عليهم من اول الكتاب حديثا ومن وسطه اخر ومن آخره اخر والمعنى ان الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقرا عليهم كلاما مفيدا بالاستقلال من اوله واخر من وسطه واخر من اخره يعنى اذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعددة يكون كل منها مستقلة بالافادة كحديث هشام الطويل الذى مضى ذكره فى الباب الاول واما اذا ارتبط بعض اجزاء الحديث ببعض فلا يجوز فيه الاقتصار على نقل البعض اذ ليس كل من تلك الاجزاء بحديث بل بعضه قيل ولعل الوجه فى تخصيص الاول والوسط والاخر ان الجمل المتقاربة يكون فى اكثر الامر من نوع واحد فليست الفايدة فيها كما التى يكون فى الجمل المتباعدة اذ الكلام فيها ينتقل من نوع الى نوع بيانية فالفايدة فيها لا محالة اكثر لاحتوائها على فنون مختلفة من الاحكام كل منها نوع برأسه كا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلم الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب ولا يقول اروه عنى يجوز لى ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه بيان الحلال بالمهملة وتشديد اللام من يبيع الخل وهو دهن السمسم كا الاربعة وعلى عن البرقى عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه كا العدة عن البرقى عن محمد بن على رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذى لم يحدثك به بيان افترع البكر اقتضها ووصف الكذب بالمفترع كناية عن ابتداعه وانه مما لم ينقله احد كذا قيل وقيل بل هو الفرع بمعنى العلو فان فرع كل شئ اعلاه فكان هذا المحدث يريد ان يجعل حديثه مفترعا اى مرتفعا فيسنده الى الاعلى بحذف الواسطة ليوهم علو السند كما اذا حدثه زرارة عن ابى عبد الله عليه السلم فيقول قال ابو عبد الله عليه السلم كذا واما اذا قال حدثنى ابو عبد الله عليه السلم فهو كذب صريح اقول التفسيران لا يخلوان من تكلف والصواب ان يقال الافتراع بمعنى التزع فانه فرع قوله على

عيسى زد

صدق الراوي بان قال في نفسه او رواه الفرع عن الاصل فقد قاله الاصل فيجوز له ان اسنده الى الاصل فاسنده اليه وانما كان كذبا لانه غير
جازم بصدوره عن الاصل ولعل الفرع قد كذب عليه او سهى في نسبته اليه ولا بد له من تجويز ذلك فلا يحصل له الجزم به فهو كاذب في قوله وان
قدرنا ان الاصل قد قاله كما ان المنافقين كانوا كاذبين في شهادتهم بالرسالة لانهم كانوا غير جازمين به وانما كان كذبا مفرعا لانه فرع على
كذب مقدر ولعله لم يكن كذبا فهو ليس بكذب صريح بل هو كذب مفرع كما انه صدق مفرع او نقول سمى مفرعا لانه ذو فرع فاصله الكذب
وامتراء الافتراء على من لم يحدثه ومن ضبط المقترع بالقاف من الاقتراع بمعنى الاختيار فلعله صحف وفي بعض النسخ عن الذي حدثك
عنه مكان الذي لم يحدثك به وفي اخر عن غير الذي حدثك به كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء بيان اي لا تلحنوا في اعراب الكلمات بل اعطوا حقها من الاعراب والتبيين حين التكلم به فان كلامنا فصيح فاذا
لحنتم فيه اختلت فصاحته ويحتمل ان يراد اعرابه حين الكتابة بان يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض او يجعل عليها ما يسمى
اليوم اعرابا عند الناس الا ان الاول اظهر واقرب الى طريقة السلف باب فضل الكتابة والتمسك بالكتب كا علي بن محمد بن عبد الله عن
احمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال القلب يتكل على الكتابة بيان الاتكال الاعتماد
يعني اذا كتبتم الحديث الذي سمعتموه جمعت قلوبكم واطمانت نفوسكم لتمكنكم حينئذ من الرجوع الى الكتاب اذا نسيتم وفيه حث على
كتابة الحديث كا الاثنان عن الوشا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا كا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم
سوف تحتاجون اليها كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم بيان البث
النشر اي انشر علمك فيهم بواسطة الكتاب ويحتمل ان يكون مطلوبا براسه والهرج الفتنة والاختلاط والمراد به ههنا فقد اهل العلم
ومن يونس به منهم او فقد تميزهم عن غيرهم لتسلط امراء الجور وتشبه الجهلة والاراذل بصورة العلماء والاكياس في الزي والنطق و
اللباس كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ان مشايخنا
رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم يرووا عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال لي
حدثوا بها فانها حق بيان في بعض النسخ لم ترو على صيغة المجهول والتانيث وفي هذه الاخبار كلها دلالة على صحة الاعتماد على الكتب والعمل
بما فيها من الاحكام ان كانت صحيحة باب التقليد كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان هذا الخبر مرة اخرى اورده في باب الشرك
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى والظاهر ان ابن يحيى هذا هو الكاهلي والاحبار العلماء والرهبان العباد ومعنى الحديث
ان من اطاع احدا فيما يامره به بخلاف ما امر الله تعالى به فقد اتخذه ربا وعبده من حيث لا يشعر ومما يدل على ذلك من القران المجيد قوله سبحانه
افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان وذلك لان العبادة عبارة عن الطاعة و
الانقياد وفي هذا الحديث دلالة واضحة على عدم جواز تقليد المجتهدين في الاحكام بارائهم كما هو الشايع الذايع الى اليوم حتى بين اصحابنا
فضلا عن العامة وليت شعري كيف يجيبون عن ذلك الا ان فرق بمحكمات القران والحديث فان اتباع قوله حينئذ ليس بتقليد له بل تقليد
لمن فرض الله طاعته وحكم بحكم الله عز وجل كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا
عليهم حلالا فاتبعوهم كا علي بن محمد عن سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن عليه السلم يا محمد انتم اشد
تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسالك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلم
ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا بيان

المرجئة قد تطلق في مقابلة الشيعة من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم عليا عليه السلم عن درجته وكانه المراد هنا وقد تطلق في
مقابلة الوعيدية اما من الارجاء بمعنى التاخير لانهم يؤخرون العمل عن النية والقصد واما بمعنى اعطاء الرجاء لانهم يعتقدون ان
لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة والسبب في شدة تقليدهم لائمتهم وجدهم في ذلك اكثر من تقليد اصحابنا الائمة
الحق مع ان ائمتهم يدعونهم الى اعتقادات فاسدة وائمتنا عليهم السلم يدعوننا الى الحق انهم يدعونهم الى الدعة والراحة وائمتنا عليهم السلم
يدعوننا الى التكليف والمشقة فتقليدهم اهون على طباعهم كا قال العالم عليه السلم من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل
فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه كا وقال عليه السلم من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه زالت الجبال قبل ان يزول
ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال كا وقال عليه السلم من لم يعرف امرنا من القران لم يتنكب الفتن باب البدع والراي
والمقاييس كا الاثنان عن الوشا والعدة عن احمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال
خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس فقال ايها الناس انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا
فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان
معا فهنا لك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى بيان التولي الاتباع والحجى بكسر المهملة ثم الجيم
المفتوحة العقل والضغث القبضة من الحشيش المختلط رطبة باليابس والحزمة منه وما اشبهه وهو هنا استعارة والاستحواذ الغلبة
والمعنى ظاهر كا الاثنان عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر
العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام
قال علي عليه السلم من مشى الى صاحب بدعة فقد سعى في هدم الاسلام كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا رايتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم
والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات
ويرفع لكم به الدرجات بيان والقول فيهم يعني بما يشينهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي جادلوهم واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم
كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك
قال انه قد اشرب قلبه حبها بيان اشرب قلبه بصيغة المجهول اي خالطه ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وانما اشرب قلبه حبها
لاعتقاده الراسخ بها الحاصل له من تزيين الشيطان اياها له انا فانا وتسويل نفسه الامارة لها عنده يوما فيوما وبهذا يتميز البدعة
عن المعاصي الاخر فان ما لم يعتقد شرعيته منها فليس ببدعة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق
بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان الذب الطرد والدفع يعبر عن الضعفاء
اي يكون لسانا لهم معبرا عنهم ما يدفع تلك البدعة قوله فاعتبروا يحتمل ان يكون من كلام الصادق عليه السلم كا محمد عن بعض اصحابه وعلي عن الاثنين
عن ابي عبد الله عليه السلم وعلي عن ابيه عن السراد رفعه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان من ابغض الخلق الى الله تعالى لرجلين رجل وكله الله تعالى
الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل
لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس
عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من اجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا
لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يامن ان ينقض حكمه من ياتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات
المعضلات هيا لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا لا يحسب العلم في شيء
مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال
له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري

الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل به بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما هو
عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق بيان كان الرجل الاول هو المبتدع في الاصول والثاني هو المبتدع في الفروع كما قاله ابن ابي الحديد
وانما صارا من ابغض الخلائق لان شرهما متعد ولانه شر في الدين ولانه يبقى بعدهما عن قصد السبيل اى السبيل العدل المستقيم المستوي والشعوف
بالمعجمة والمهملة وبهما قرئ قوله تعالى قد شغفها حبا وعلى الاول معناه دخل حب كلام البدعة شغاف قلبه اى حجابه حتى وصل الى فؤاده وعلى الثاني
غلبه حبه واحرقه فان الشعف بالمهملة شدة الحب واحراق القلب واللهج بالشيء محركة الولوع فيه والحرص عليه عن هدى من كان قبله بفتح الهاء وكسرها
وسكون المهملة اى عن سيرته وطريقته يقال هدى هدي فلان اى سار بسيرته وعمل بطريقته وبضم الهاء وفتح الدال المقابل للضلال والقمش
الجمع ومنه القماش اى المجموع غان باغباش الفتنة بالغين المعجمة والنون من غنى بالمكان اقام وعاش اى مقيم في ظلماتها اسيرا بها واشباه الناس كناية عن العوام
والجهال الخلو من معنى الانسانية وحقيقتها ولم يغن فيه يوما سالما لم يلبث في العلم يوما تاما ولم يعش بكر من البكور وهو اول الوقت يعني انه
ولم يصرف يوما في طلب العلم ولكن خرج من اول الصباح في كسب الدنيا ومتاعها وشهواتها الذي كسب الجهالات التي زعمته الجهال علما واحدها
هو المعني بقوله ما قل منه خير مما كثر وفي نهج البلاغة فاستكثر من جمع ما قل وهو واضح والارتواء من الشراب كالشبع من الطعام والاجن الماء المتغير
الطعم او الريح شبه علم الباطل بالماء المتعفن واكثر في بعض النسخ اكتنز وفي بعضها اكتثر من الكثر بمعنى الجمع ويقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن
فيه غنى ومزية وفي الكلام لف ونشر جعلنا بكر في الدنيا فقوله تمر الى سالما اشارة الى علم وقوله بكر الى كثر الى دنياه وقوله حتى اذا ارتوى ناظر
الى الاول وقوله اكثر الى الثاني ثم قطع اى جزم لبس الشبهات اما بفتح اللام بمعنى الاختلاط واصله اختلاط الظلام واما بالضم بمعنى الالباس وفي بعض النسخ
المشتبهات في مثل غزل العنكبوت في عجزه عن التخلص عنها كالذباب الواقع فيه وفي وهنه وعدم ابتنائه على اصل ثابت ثم خبر اى اجترا والعشوة
مثلثة العين الظلمة والامر الملتبس والخبط الضرب على غير استواء يقال خبط الرجل اذا طرح نفسه حيث كان ولا يتوقى شيئا ولا يعض في العلم بضرس قاطع
كناية عن قصور حظه في باب العلم تشبيها للعلم بالطعام لانه غذاء الروح ولكلال قوته النظرية بضرس غير قاطع للغذاء وذرته الرياح واذرته تذروه
وتذريه اذا نسفته واطارته واذارة الروايات تصفحها وقراءتها وسردها ودرسها مع عدم فهمها والملي بالهمز الثقة الغني اى ليس له من العلم
والثقة قدر ما يمكنه ان يصدر عنه اخلال ما ورد عليه من الاشكالات والشبهات فرط سبق وتقدم وزاد في نهج البلاغة الى الله اشكو من
معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق سلعة واغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه
ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر كا علي عن ابيه والنيسابوريان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال لا كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة سبيلها الى النار كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي
الحسن الاول عليه السلم بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه
كفر بيان بما اوحد الله يعني بما استدل على التوحيد كتقييد الدلايل الكلامية فنهاه عن غير السمع وهذا صريح فيما قدمناه من انه لا علم الا ما
يؤخذ عن اهله كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا
العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس كا الثلثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابي
الحسن موسى عليه السلم جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره
المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن ابائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء
لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال
محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس بيان ما في ما يسأل نافية اى لا يحتاج الى السؤال الا انها تحضره مع جوابها
ويحتمل ان يكون زائدة او موصولة بتقدير عنه عنه وربما يوجد في بعض النسخ الا ويحضره وعلى هذا فلا اشكال قوله قال علي وقلت يعني وقلت خلافه
قوله اراد انه كان يرى في المسألة رايا وانا رايت فيها رايا اخر خلافه وان كان مجتهدا وانا ايضا مجتهد مثله قال الزمخشري في ربيع الابرار قال
يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعمائة حديث واكثر قيل مثل ماذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

او اللون م

العابد

للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه البدن وقال ابو حنيفة الاشعار
مثلة وقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان عليه السلم يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة
القرعة قمار كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا
وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس
على احسنه فقال ما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى
بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله
اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند
اهله بيان ها حرف تنبيه واهوى بيده الى فيه يعني اشار بوضع اليد على الفم الى السكوت مطابقا لما مر من قوله عليه السلم ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا
عما لا يعلمون ولم يعن به السؤال عني كما توهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ترد علينا اشياء
لا نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم توجر وان اخطات كذبت على الله تعالى كا النيسابوريان عن صفوان عن البجلي
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين
بيان المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى منه اثر وانما يمحق الدين بالقياس لان لكل احد ان يرى بعقله او هواه مناسبة بين الشيء وما اراد تقيسه
عليه فيحكم عليه بحكمه وما من شيء الا وبينه وبين شيء اخر مجانسة او مشاركة في كم او كيف او نسبة فاذا قيس بعض الاشياء على بعض في الاحكام
صار الحلال حراما والحرام حلالا حتى لم يبق شيء من الدين كا العدة عن احمد عن عثمن قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلم عن القياس فقال
ما لكم وللقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلم بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال
والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس بيان هو عبد الله بن شبرمة القاضي
وكان يعمل بالقياس اى ضاع وبطل واضمحل علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لاحد كلاما اذ ليس من شيء الا وهو مثبت فيه وسيأتي
وصف ذلك الكتاب في كتاب الحجة كا علي عن الاثنين قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال من نصب نفسه للقياس لم يزل
دهره في الارتماس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال ابو جعفر عليه السلم من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله
بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم بيان كانه عنى بالارتماس الانغماس في بحر الهوى وظلمات الباطل وفي هذا الحديث دلالة
ظاهرة على ان الراي غير القياس خلاف ما فهمه جمهور متاخري فقهائنا من الاتحاد وليس الا اجتهاداتهم في استنباط الاحكام عن المتشابهات
التي يسمونها انفسهم رايا كا محمد عن احمد عن ابن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قاس نفسه بادم
فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار بيان مياح بفتح الميم
وتشديد المثناة التحتانية وفي بعض النسخ جناح بالجيم والنون وكانه جناح بن رزين واراد بالجوهر الذي خلق الله منه ادم روحه المقدسة التي
هي امر من امر الله عز وجل وكلمة من كلماته ونور من انواره التي بها صار ادم مكرما مستحقا لمسجودية الملئكة فهي نور معنوي عقلاني لا نسبة له الى
الانوار الحسية كنور الشمس والقمر فضلا عن نور النار الذي يضمحل في النهار وادم في الحقيقة عبارة عنه لا عن الجسد ولما لم يكن لابليس منه
نصيب لم ير من ادم ولم يعرفه وهو مختص بالانبياء والاولياء واهل السعادة الكاملة من العلماء واما الارواح التي لساير افراد البشر فلابليس في
مثلها شاركة كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم
فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر بيان قيل هو احمد النسابة المحدث بنصيبين
وروي عن ابي حنيفة انه قال جئت الى حجام ليحلق راسي فقال لي ادن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله تعالى فتعلمت منه ست
خصال لم تكن عندي فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك قلت لمن قال لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قلت اشاهد ام غائب

وقال شاهد فصرت الى بابه واستاذنت عليه فحجبنى وجاء قوم من اهل الكوفة فاستاذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلما صرت عنده قلت له
يا ابن رسول الله لو ارسلت الى اهل الكوفة فنهيتهم ان يشتموا اصحاب محمد فانى تركت بها اكثر من عشرة الف يشتمونهم فقال لا يقبلون
منى فقلت ومن لا يقبل منك وانت ابن رسول الله فقال انت اول من لا يقبل منى دخلت دارى بغير اذنى وجلست بغير امرى وتكلمت بغير رايى
وقد بلغنى انك تقول بالقياس قلت نعم اقول قال ويحك يا نعمن اول من قاس الله ابليس حين امره بالسجود لادم عليه السلم فابى وقال خلقتنى من نار
وخلقته من طين ايما اكبر يا نعمان القتل او الزنا قلت القتل قال فلم جعل الله فى القتل شاهدين وفى الزنا اربعة ايقاس لك هذا قلت لا قال
فايما اكبر البول او المنى قال فلم امر الله تعالى فى البول بالوضوء وفى المنى بالغسل ايقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر الصلوة او الصيام قلت
الصلوة قال فلم وجب على الحايض ان تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة ايقاس لك هذا قلت لا قال فايما اضعف المراة او الرجل قلت المراة قال
فلم جعل الله تعالى فى الميراث للرجل سهمين وللمراة سهم ايقاس لك قلت لا قال فبم حكم الله فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع واذا قطع الرجل يد رجل فعليه
ديتها خمسة الاف درهم ايقاس لك هذا قلت لا قال وقد بلغنى انك تقرا اية من كتاب الله تعالى وهى لتسئلن يومئذ عن النعيم انه الطعام الطيب
والماء البارد فى اليوم الصايف قلت نعم قال لو دعاك رجل واطعمك طعاما طيبا وسقاك ماء باردا ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه اليه قلت
الى البخل قال افيبخل الله تعالى قلت فما هو قال حبنا اهل البيت وروى الصدوق فى كتاب علل الشرايع ما يقرب من هذا وفيه طول كا على
عن العبيدى عن يونس عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون
القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شىء فهو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لسنا من ارايت فى شىء بيان كلمة مه زجر يعنى اكفف
فان ما اجبتك به ليس صادرا عن الراى والقياس حتى تقول ارايت الذى هو سؤال عن الراى بل هو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس
معنى ذلك ما يفهمه الظاهريون ان شانهم عليهم السلم حفظ الاقوال خلفا عن سلف حتى يكون فضلهم على ساير الناس فى قوة الحفظ
للمسموعات او بكثرة المحفوظات بل المراد ان نفوسهم القدسية استكملت بنور العلم وقوة المعرفة بسبب اتباع الرسول صلى الله عليه واله وسلم
بالمجاهدة والعبادة مع زيادة استعدادا اصلى وصفاء فطرى وطهارة غريزية حتى احبهم الله كما قال فاتبعونى يحببكم الله ومن احبه
الله يفيض عليه من لدنه انوارا علمية واسرارا عرفانية من غير واسطة امر مباين من سماع او رواية او اجتهاد بل بان يصير نفسه كمراة مجلوة
يحاذى بها شطر الحق فينعكس اليها الامر كما هو عليه قال كمال الدين بن ميثم البحرانى فى شرح قول امير المؤمنين عليه السلم انما هو تعلم من ذى علم
ان ذلك اشارة الى واسطة تعليم الرسول له وهو امداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه وارشاده الى كيفية السلوك واسباب التطويع والرياضة
حتى استعد للانتقاش بالامور الغيبية والاخبار عنها وليس التعليم هو ايجاد العلم وان كان امرا قد يلزمه ايجاد العلم فتبين اذا ان تعليم الرسول له لم
يكن بمجرد توقيف على الصور الجزئية بل امداد نفسه بالقوانين الكلية ولو كانت الامور التى تلقاها عن الرسول صورا جزئية لم يحتج الى مثل دعائه
فى فهمها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل فى حق من له ادنى فهم وان ما يحتاج الى الدعاء واعداد الاذهان بانواع الامدادات هو الامور
الكلية العامة للجزئيات وكيفية انشعابها عنها وتفريعها وتفصيلها واسباب تلك الامور المعدة لادراكها ومما يؤيد ذلك قوله عليه السلم
علمنى رسول الله صلى الله عليه واله الف باب من العلم فانفتح لى من كل باب الف باب وقول الرسول اعطيت جوامع الكلم واعطى على
جوامع العلم والمراد بالانفتاح ليس الا التفريع وانشعاب القوانين الكلية عما هو اعم منها وبجوامع العلم ليس الا ضوابطه وقوانينه وفى قوله واعطى
بالبناء للمفعول دليل ظاهر على ان المعطى لعلى جوامع العلم ليس هو النبى صلى الله عليه واله وسلم بل الذى اعطاه هو الذى اعطى النبى جوامع الكلم
وهو الحق سبحانه انتهى كلامه وسيأتى فى هذا المعنى كلام اخر عند تفسيرنا ان فى القران تبيان كل شىء كا محمد عن بب احمد عن ابن بزيع عن
حنان بن سدير قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم سالنى ابن شبرمة ما تقول فى القسامة فى الدم فاجبته بما صنع النبى صلى الله عليه واله وسلم
فقال ارايت لو لم يصنع النبى صلى الله عليه واله وسلم كيف كان القول فيه فقلت له اما ما صنع النبى صلى الله عليه واله وسلم
فقد اخبرتك واما ما لم يصنع فلا علم لى به كا على عن العبيدى عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الحلال والحرام
فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجىء غيره وقال قال على عليه السلم ما احد ابتدع بدعة
الا ترك بها سنة بيان يعنى ان الاحكام التى بقيت عنه صلى الله عليه واله وسلم بعد نسخ ما نسخ منها مستمرة الى يوم القيمة لا يعارضها
نسخ ولا اجتهاد ولا يبطله راى ولا قياس رد بذلك على اصحاب الراى والاجتهاد فان اراءهم متغيرة وكانه اشار بنقل كلام امير المؤمنين م

ههنا الى ان الحكم بالراى والعمل به بدعة وانه مستلزم لترك السنة وانما كان كل بدعة مستلزمة لترك سنة لقيامها مقامها ولان من طلب
ما لا يعنيه فاته ما يعنيه يب سعد عن احمد بن فضال عن ابيه عن ابان عن ابى مريم عن ابى جعفر عليه السلم قال قال على صلوات الله
عليه لو قضيت بين رجلين بقضية ثم عادا الى من قابل لم ازدهما على القول الاول لان الحق لا يتغير بيان هذا الخبر ايضا صريح فى بطلان
الاجتهاد والقول بالراى كا العدة عن البرقى عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القران بيان اورد هذا الخبر تارة اخرى فى كتاب
الروضة بهذا الاسناد بعينه وزاد بعد قوله منقطع مضمحل كالغبار الذى يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر والوليجة الرجل بطانته ودخليته
وخاصته ومن يعتمد عليه ويفشى اليه سره والمعنى لا تتخذوا من دون الله معتمدا تعتمدون عليه فلم تكونوا مؤمنين بالله واياته اذ المؤمن الحقيقى
من لا اعتماد ولا توكل له الا على الله ولا استعانة له الا به ومن استعان بغير الله ذل واما اعتماد المؤمنين بعضهم على بعض فى السر والنجوى
واتخاذ بعضهم بعضا وليجة فى الدين والدنيا وتعاونهم فيما بينهم على البر والتقوى فيرجع الى الاعتماد على الله سبحانه لان ارتباط المؤمنين
فيما بينهم من جهة الايمان وتحابهم فى الدين انما يكون فى الله ولله ولهذا ورد فى القران تارة لا تتخذوا من دون الله وليجة
واخرى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وكانه اراد بما اثبته
بما اثبته القران التمسك بحبل اهل البيت عليهم السلم فان عامة القران نزلت فيهم وفى التمسك بهم وهم شركيه وتركيه وتزيله وعندهم
تنزيله وتاويله وهو معهم وهم معه لن يفترقا ولن يختلفا وهما الثقلان اللذان امرنا بالتمسك بهما والكون معهما فهو يثبتهم وهم
يثبتونه ويؤيد هذا ما رواه فى الكافى وسياتى فى محله عن ابى حمزة الثمالى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم اياك والرياسة واياك ان تطا
اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطا اعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدى الا مما وطئت اعقاب
الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال ويحتمل تخصيص الوليجة بالوليجة فى الدين اى لا
تعتمدوا فى دينكم الا على الله ولا تاخذوه الا من الله من جهة الرسول واوصيائه عليهم السلم وهذا اوفق بالاستثناء كما ان التعميم اوفق بذكر
السبب والنسب والقرابة فان قيل فما وجه ذكر السبب والنسب والقرابة على تقدير تخصيص الوليجة بالوليجة فى الدين قلنا معناه حينئذ
لا تقتدوا فى دينكم باباءكم واقرباءكم ولا تكونوا كالذين قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولا تداهنوا فى الدين
لمسرة اقربائكم وحاصل الحديث النهى عن الاعتماد فى علوم الدين على غير اهل البيت عليهم السلم يب محمد بن احمد عن السيارى عن ابن اسباط
قال قلت له يحدث الامر من امرى لا اجد بدا من معرفته وليس فى البلد الذى انا فيه احد استفتيه قال فقال ائت فقيه البلد اذا كان ذلك
فاستفته فى امرك فاذا افتاك بشىء فخذ بخلافه فان الحق فيه بيان وذلك لانهم كانوا متعصبين على مخالفة الشيعة حتى قال قايلهم ان السنة
التختم باليمين وانما تختم باليسار مخالفة للشيعة وان من السنة تربيع القبور وانما تسنيمها مخالفة للشيعة الى غير ذلك كما يتبين لمن تتبع
كتبهم واراءهم باب انه ليس شىء مما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء فيه كتاب او سنة كا محمد عن ابن عيسى عن على بن حديد عن مرازم
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى انزل فى القران تبيان كل شىء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع
عبد يقول لو كان هذا انزل فى القران الا وقد انزله الله فيه بيان جملة حتى الثانية لتاكيد الاولى او للتعليل ولو للتمنى والاستثناء
من مقدر والا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه قال استاذنا قدس سره ما ملخصه ان العلم بالشىء اما يستفاد من الحس لما
برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق
بالشىء فى زمان وجوده علم وقبل وجوده علم اخر وبعد وجوده علم ثالث وهكذا كعلوم اكثر الناس واما يستفاد من مباديه واسبابه
وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلى غير متغير فانه ما من شىء الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهى الى
مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشىء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه
الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدا كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملئكته المقربين ثم ملئكته المدبرين المسخرين للاغراض
الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمر من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها صور الكاينات كل ذلك على الترتيب

السبق والمستقبل فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علماً بريًّا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوايل الثواني ومن الكليات الجزئيات
المترتبة عليها ومن البسايط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها
ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علماً ثابتاً غير قابل للتغير ولا يحتمل التطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث
لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملئكته المقربين
وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلم باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل
فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب
تبياناً لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القران الكريم عرفاناً تحقيقياً وتصديقاً يقينياً على بصيرة لا على وجه التقليد
والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القران اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم ايات القران
وعجايب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل انتهى كلامه اعلى الله مقامه وينبه عليه لفظه
الاصل في الخبر الاتي كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من امر يختلف
فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال ... فيه اثبات الاوله اصل في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وسلم وجعل لكل شيء حدًّا وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك
الحد حدًّا بيان مثال ذلك في العبادات انه عز وجل جعل للصوم حدًّا وهو الكف عن الاكل والشرب والمباشرة مدة وجعل عليه دليلاً وهو قوله
تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى
الليل ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بان اكل او شرب او باشر حدًّا وهو الكفارة ومثاله في المعاملات انه سبحانه جعل لثبوت الزنا حدًّا وهو الاربعة
شهود وجعل عليه دليلاً وهو قوله فاستشهدوا عليهن اربعة منكم ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بان شهد عليها قبل تمام العدد حدًّا وهو
الثمانون جلدة الى غير ذلك كا علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما خلق الله حلالاً ولا
حرامًا الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة
كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن سليمن بن اخي ابي حسان العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم الحديث باد في تفاوت بيان الخدش
تقشير الجلد بعود ونحوه وارشه ما يجبر نقصه من الدية والجلدة الضربة بالسوط ونصفها ان يؤخذ بنصف السوط فيضرب ولا يخفى ان هذه الاخبار صريحة
في انه ليس لاحد التصرف في احكام الله برايه وان المناقضات التي ادت اليها اراء المجتهدين لا يجوز العمل بها الا لمن اجتهد ولا لمن قلد وان
الحلال حلال دائماً والحرام حرام ابدًا ولكل منهما حد معين ودليل معين ابدًا كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس والعدة عن يب
البرقي عن ابيه عن يونس عن عبد الله بن سنان او ابن مسكان عن ابي الجارود كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فاسالوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قيامًا وقال ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كا
محمد عن بعض اصحابه عن الاشيني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ايها الناس ان الله تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله
وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط
من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار
من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى
وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم
من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابًا ولا يخافون والله منه عقابًا حيهم اعمى نجس
وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القران فاستنطقوه

ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم
بيان الامي من لا يكتب ولا يقرا ضمنه ما يعدى بعن كالنوم والغفلة ونحوهما والفترة الزمان الذي بين الرسولين والهجعة النوم كني بها
عن الغفلة والفتنة الضلال عن سبيل الحق والحيرة والمبرم المحكم اشار بانتقاضه الى ما كان الناس عليه قبلهم من نظام احوالهم بسبب الشرايع
السابقة والاعتساف الظلم والامتحاق المحو والتلظي اشتعال النار وقوله على حين اصفرار الى قوله ايامها استعارات وترشيحات والاغورار الماء
ذهابه في باطن الارض والدرس المحو والردى الهلاك والتجهم التهدم والظرف اما متعلق بردى او بما بعده والاكفهرار العبوس والشعار ما يلي شعر الجسد
من الثياب والدثار ما فوق الشعار منها والتمزيق الخرق والموؤدة المدفونة في التراب حية من البنات كان اذا ولدت لاحدهم في الجاهلية
بنت دفنها في التراب حية يجتاز دونهم بالجيم والزاي من الاجتياز بمعنى المرور والقطع من جاز المكان وجاوزه اراد بزواله عنهم والخفوض
بالخاء جمع الخفض وهو الدعة والراحة والسكون وفي نسخة يختار بالخاء اي يراد وفي اخرى طلب العيش بدل طيب العيش والعمى كناية عن
الجهل والنجاسة عن الكفر وفي بعض النسخ بالحاء المهملة المكسورة من النحوسة وهي الشقاوة وربما يجعل بالباء الموحدة والخاء المعجمة
المكسورة من البخس بمعنى نقص الحظ والابلاس الغم والانكسار والحزن والاياس من رحمة الله ومنه ابليس والصحف الاولى الكتب
المنزلة من قبل كالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وغيرها وهي المراد بالذي بين يديه وكل امر يتقدم امرا منتظرا قريبا منه يقال
انه جاء بين يديه وريب الحرام شبهته يعني فصلا عن صريحه فاستنطقوه اي استعلموا منه الاخبار والاحكام ثم اشار الى ان ليس
كل احد ممن ينطق له القران اذ لا يفهم لسانه الا اهل الله خاصة لعدم الاذن الباطني والسمع القلبي لغيرهم ثم بين انه لسان الله الناطق
عن كتبه المطلق المخبر عن اسرار القران فقال اخبركم عنه وفي نهج البلاغة ولكن اخبركم عنه ونبه على ان في نفسه القدسية العلوم التي
ذكرها واشار بارادة كلمة لو دون اذا الى فقد من يساله عن غوامض مقاصد القران واسرار علومه كما دل عليه بقوله ان ههنا لعلوما
جمة لو وجدت لها حملة مشيرا الى صدره عليه السلام كا محمد عن الصهباني عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدو الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه
خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء
بيان الولادة المشار اليها تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فان علمه يرجع اليه كما ان نسبه يرجع اليه فهو وارث علمه كما هو وارث
ماله ولهذا قال وانا اعلم كتاب الله وفيه كذا وكذا يعني وانا عالم بذلك كله كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه بيان معناه ظاهر ويحتمل معنى
اخر وهو ان يراد بنبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه علم المبدا من العلم بالله وملئكته وكتبه ورسله وبخبر ما بعدكم
علم المعاد من العلم باليوم الاخر واحواله واهواله والجنة والنار وبفصل ما بينكم علم الشرايع والاحكام بان يجعل القبلية والبعدية على الذاتيتين
او ما يعمهما والزمانيتين وضمير نعلمه يرجع الى الكتاب والى الجميع كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا
عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم او تقولون فيه قال بل كل شيء
في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم بيان او تقولون فيه بالخطاب اي تحكمون فيه بما ترون كا علي عن العبيدي
عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة يه كا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن
عبد الله عن يب ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلام
قال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للامة جميع ما تحتاج اليه باب اختلاف الحديث والحكم كا علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم اني سمعت من سلمان والمقداد
وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي الله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس
اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه واله وسلم انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى
الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل عليه السلم علي فقال قد سالت فافهم

الجواب في يدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورآه وسمع منه فيأخذون عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا امره مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ وعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله تعالى في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل اصحاب رسول الله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احدا من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل بيان المحكم الدال على معنى لا يحتمل غيره والمتشابه بخلافه والوهم ان لا يحفظ الشيء كما هو بل غلط فيه والتاء في الكذابة للمبالغة كما هي في العلامة ويحتمل كسر الكاف وتخفيف المعجمة على المصدر ومنه قوله المرء ينفعه كذابه وبمعنى المكذوب كالكتاب بمعنى المكتوب والتاء للتأنيث وقد ذكر العلماء دليلا على وقوع الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا قد نقل عنه هذا الخبر وما في معناه فان كان صدقا فهو المطلوب وان كان كذبا فقد كذب عليه روى العتايقي في شرحه لنهج البلاغة ان رجلا سرق رداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرج الى قوم فقال هذا رداء محمد اعطانيه لتمكنوني من تلك المرأة فاستنكروا ذلك فبعثوا من سأله عنه فقام فشرب ماء فلدغته الحية فمات ولما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك قال لعلي عليه السلام انطلق فان وجدته وقد كفيت فاحرقه بالنار فجاء وامر باحراقه فكان ذلك سبب الخبر المذكور والمتصنع المتكلف في التصنع بالاسلام المتزين به المتحلي في عيون اهله لا يتأثم اي لا يعتقد الاثم اثما ولا يعترف به ولا يتحرج اي لا يضيق صدره واراد بائمة الضلالة الثلاثة ومن بعدهم من بني امية واشباههم وقوله بالزور متعلق بتقربوا وضماير الجميع

نقل

نقل العتايقي عن المدايني انه قال في كتاب الاحداث ان معوية لعنه الله كتب الى عماله ان ادعوا الناس الى الرواية في فضايل الصحابة ولا تتركوا خبرا يرويه احد في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة فرويت اخبار كثيرة مفتعلة لا حقيقة لها حتى انشاروا بذكر ذلك على المنابر وقد روى ابن ابي الحديد ان معوية لعنه الله اعطى صحابيا مالا كثيرا ليضع حديثا في ذم علي عليه السلام ويحدث به على المنبر ففعل وروى عن ابن عرفة المعروف بنفطويه ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضايل الصحابة افتعلت في ايام بني امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون بها انف بني هاشم ما آتاكم الرسول فخذوه اشار بذكر هذه الآية الى وجوب اتباع حديث الرسول ليترتب عليه الاشتباه في الحديث كيلا يتوهم احد جواز رفض الحديث اذا لم يتبين معناه وعدم الاستفهام لعله للاحترام والاجلال لغاية عظمته في قلوبهم والطاري الذي يأتي من مكان بعيد فيخليني فيها اما من الاخلاء اي يجتمع لي في خلوة او يتفرغ لي عن كل شغل من قولهم اخل امرك واخل بامرك اي تفرغ له وتفرد به او من التخلية من قولهم خليت سبيله يفعل ما يشاء واما قوله اخلاني فيحتمل الاول وان يكون بالباء الموحدة من اخليت به اذا انفردت به والحكم بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة وانما نبه على غاية قربه من الرسول ونهاية اختصاصه فيما يتعلق بالعلم والحفظ والدراية والاحاطة بجميع الكتب الالهية ليرجع الناس في امور دينهم اليه ويقتبسوا من مشكوة علمه ويستضيئوا بانواره ويقتدوا بهداه صلوات الله وسلامه عليه وعلى من تقرب اليه كا العدة عن احمد عن عثمن عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن كا علي عن ابيه عن التيمي عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا بيان يعني الزيادة والنقصان في القول كما وكيفا على حسب تفاوت احوال الناس في الفهم والاحتمال والمراد بنسخ الاحاديث بعضها بعضا ان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما ينسخ ولا يعلم الراوي نسخه فيرويه ظنا منه بقاء حكمه من غير كذب فيجيء غيره بالناسخ فيقع الاختلاف كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم كا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم كا التيملي عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاء رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا ولبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه بيان لصدقكم الناس علينا جعلوكم متحققين كقوله سبحانه لقد صدق الله رسوله الرؤيا وقوله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه علينا اي على اتباعنا والاسنة جمع سنان لمضوا لاجابوا وهم يخرجون يعني والحال انهم يخرجون مختلفين فما السبب في ذلك كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه بيان دفاع منا اي للفتنة والضرر يعني لا يريبكم في امرنا اختلافنا في الاجوبة فانما ذلك للمصلحة كا علي عن ابيه عن عثمن والسراد جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه كا وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك بيان يرجئه اي يؤخره والجمع بين الروايتين بان يخص التأخير بما يمكن الارجاء برجاء اللقاء والتخيير بغيره ثم التخيير انما يكون فيما يتعلق بالعمل دون الاعتقاد فان قلت كيف اذن عليه السلام بالتخيير مع ان حكم الله سبحانه واحد في كل قضية قلنا ان مع الجهل بالحكم يسقط الاخذ به للاضطرار ودفعا لتكليف ما لا يطاق ولهذا جاز العمل بالتقية ايضا فالحكم في مثله اضطراري قال الله عز وجل

فقال

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم على انا لا نمنع ان
يكون الحكم في بعض المسائل التخيير كما وان توافق كل خبر لاحد فردي التخيير فيه كما يستفاد من رواية علي بن مهزيار قال قرات في كتاب لعبد الله بن
محمد الى ابي الحسن عليه السلم اختلف اصحابنا في رواياتهم عن ابي عبد الله عليه السلم في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلهما في المحمل وروى
بعضهم لا تصلهما الا على الارض فاعلمني كيف تصنع انت لاقتدي بك في ذلك فوقع عليه السلم موسع عليك باية عملت كا علي عن ابيه عن عثمن عن
الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ارايتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما
كنت تاخذ قال قلت كنت اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله بيان وجه الاخذ بالاخير ان بعض الازمنة تقتضي الحكم بالتقية للخوف الذي فيه
وبعضها لا تقتضيه لعدمه فالامام عليه السلم في كل زمان يحكم بما يراه المصلحة في ذلك الزمان فليس لاحد ان ياخذ في العام بما حكم به في عام
اول وهذا معنى قوله عليه السلم في الحديث الاتي انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم كا عنه عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن داود بن
فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن اخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي
فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم كا وفي حديث اخر خذوا بالاحدث بيان
قد مر معناه كا يب محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى يب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن حصين عن عمر بن
حنظله قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال
من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله
ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قال قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم قد روى
حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف
بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين
في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت
الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الاخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا
في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما
الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله صلى الله عليه واله وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات
وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف
العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب
والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما
الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه
حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات يه داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت في رجلين اختار كل واحد منهما رجلا الحديث بيان دين بفتح الدال والطاغوت الشيطان مبالغة من الطغيان والمراد به هنا من
يحكم بغير الحق لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان او لان التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث انه الحامل له على الحكم كما نبه عليه نمط الاية
ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وعن امير المؤمنين عليه السلم كل حكم حكم بغير قولنا اهل البيت فهو طاغوت ثم قرا هذه الاية
والسحت الحرام والكفر بالطاغوت ان يعتقد انه ليس اهلا للتحاكم فمن اعتقد ذلك ثم اراد التحاكم اليه فهو خاين فان لم يرد لكن اضطر اليه
كما اذا لم يوجد هناك عدل وكان خصمه لا يرضى بالتحاكم الى العدل فحينئذ يحتمل حل ما اخذ اذا كان حقا له ثابتا لانه كاره وقد اضطر الى التحاكم
اليه من غير ارادة منه ولعل ذلك هو السر في قوله سبحانه يريدون ان يتحاكموا دون يتحاكمون ثم ظاهر هذا الخبر عدم الفرق في حرمة ما اخذ بحكم
الطاغوت بين ما لو تحاكما فيه الى العدل لم يحكم له بذلك وبين ما حكم له بذلك لان الاخذ في كليهما بحكم الطاغوت واما في صورة الاضطرار

فالظاهر

فالظاهر الفرق هذا كله اذا كان الحاكم هو الطاغوت فاما اذا كان الحاكم هو العدل وانما اخذ حقه منه بقوة سلطان الطاغوت لتوقف اخذ
حقه على الاستعانة به فليس مما نحن فيه في شيء بل ذلك حديث اخر والظاهر انه لم يحرم للحق بذلك ثم ظاهر هذا الخبر وما في معناه مما ياتي في
ابواب القضاء من كتاب الحسبة وروده في سلاطين المخالفين وقضاتهم وفي حكمهم فساق قضاة الشيعة وحكامهم الذين ياخذون الرشا
على الاحكام وتوابعها ويحكمون بغير حكم اهل البيت عليهم السلم لدخولهم في الطاغوت سواء كانوا عارفين باحكام اهل البيت عليهم السلم
او لم يكونوا ام لا اما اذا لم يحكموا بين الخصمين وانما حملوهما على الصلح واخذ البعض والابراء عن الباقي فذلك حديث اخر من كان منكم اي من
الشيعة الامامية وعرف احكامنا اي من احاديثنا المحكمات لا من اجتهاده في المتشابهات واستنباط الراي فيها بالظنون والخيالات
باستعانة الاصول المخترعات المجمع عليه المتفق على نقله المشهور بينهم وليس المراد به الاجماع المصطلح عليه بين اصحابنا اليوم كيف والكلام في
الحديث وروايته لا القول والافتاء به ولهذا قال ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور فالمراد بالمجمع عليه بين اصحابك في هذا الحديث هو بعينه ما عبر عنه
بالمشتهر بين اصحابك في رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته فقلت جعلت فداك ياتي عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فبايهما
اخذ فقال عليه السلم يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان ماثوران عنكم فقال
خذ بما يقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر الى ما وافق منهما مذهب العامة
فاتركه وخذ بما خالفهم فقلت ربما كانا معا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن
فتخير احدهما فتاخذ به وتدع الاخر وهذه الرواية رواها محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب عوالي اللالي عن العلامة
الحلي مرفوعا الى زرارة والاخبار في هذا المعنى كثيرة وقد اوردنا شطرا منها في كتابنا المسمى بسفينة النجاة وفي كتابنا الموسوم بالاصول
الاصلية وفي بعضها وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا باراءكم وعليكم بالكف والتثبت
والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا ولا يخفى ان رد علمه اليهم لاينافي التخيير في العمل من باب التسليم فلا يجوز الفتوى
بانه حكم الله في الواقع وان جاز الفتوى بجواز العمل به وجاز العمل به والمراد بالشهرة في الخبرين شهرة الحديث الكاينة بين قدماء اصحابنا
الاخباريين الذين لا يتعدون النص في شيء من الاحكام دون شهرة القول الحادثة بين المتاخرين من اهل الراي والتخمين فانها لا اعتماد
عليها اصلا كما حققه الشهيد الثاني في شرح درايته قوله الخبران عنكما اي عن الاثنين منكم وفي نسخة عنهما وهو اوضح فان قيل يستفاد
من الاخبار السابقة وجوب الاخذ بما ورد عنهم عليهم السلم على التقية ويظهر من هذين الخبرين واشباههما وجوب ترك ما وافق القوم
فكيف التوفيق قلنا ان ذلك انما هو في العمل وهذا في العلم والاعتقاد بانه حق وان كان قد يجب العمل بخلافه كما اذا كان محل الخوف
وبهذا يظهر وجه امرهم عليهم السلم بالاخذ بالاحدث والاجزاء العمل به حقا كان او تقية كما اشرنا اليه سابقا قال الشيخ احمد بن ابي طالب
الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج بعد نقل هذا الحديث جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قلما يتفق في الاثار ان يرد خبران مختلفان
في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء فان الاخبار جاءت بغسلها مرة مرة وبغسلها
مرتين وظاهر القران لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله عليه السلم للسائل ارجه وقف
حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غايبا ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم
مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه
ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلم قال قلت له يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عز وجل
واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما
الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سمعت من اصحابك الحديث
وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القايم عليه السلم فترد اليه انتهى كلامه وقال ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في
اوايل الكافي يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلم برايه الا على ما اطلقه العالم
بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلم دعوا ما وافق القوم فان

الرشد في خلافهم وقوله عليه السلم خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع
من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله عليه السلم بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم انتهى كلامه قوله
طاب ثراه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله يعني برانا لا نعرف من الضوابط الثلث الاحكم اقل ما اختلف فيه الرواية دون الاكثر
لان اكثره لا يعرف من موافقة الكتاب ولا من مخالفة العامة ولا من كون المجمع عليه لعدم موافقته لشئ منهما ولا لمخالفته اياهما
ولا لشهرة بين القدماء او لعدم العلم بشئ من ذلك فيه فلا نجد شيئا اقرب الى الاحتياط من رد علمه الى العالم اى الامام عليه السلام
ولا اوسع من التخيير في العمل من باب التسليم دون الهوى لانه لا يجوز لنا الافتاء والحكم باحد الطرفين تبة وان كان يجوز لنا العمل به
من باب التسليم بالاذن عنهم عليهم السلم قيل وانما لم يذكر الترجيح باعتبار الافقهية والاعدلية وباعتبار كثرة العدد لانه رحمه الله اخذ
احاديث كتابه من الاصول المقطوع بها المجمع عليها **باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب** كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه بيان حقيقة
اى اصلا ثابتا ومستندا متينا يمكن ان يفهم منه حقيته نورا اى برهانا واضحا يتبين به ويظهر منه انه صواب والقران اصل كل حديث حق وبرهان
كل قول صواب ومستند كل امر وعلم لمن يمكنه ان يستفهم عنه بقدر فهمه وعلمه كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابن
ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والا فالذي جاءكم به اولى به بيان اولى به اى ردوه عليه ولا تقبلوه منه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن
ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى
فهو زخرف بيان الزخرف المموه المزور والكذب المحسن كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق من الحديث القران فهو زخرف كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله
قال خطب النبي صلى الله عليه واله وسلم بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله كا
بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه واله وسلم
فقد كفر بيان لعله عليه السلم اراد بالمخالفة ما يرجع منها الى الاعتقاد بان يعتقد الحل فيما حرم او الحرمة فيما احله ونحو ذلك او يفتي
بذلك دون العمل فانه فسق وليس بكفر كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان افضل الاعمال عند الله ما عمل
بالسنة وان قل بيان الوجه فيه ان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله الا بالنيات القلبية كما ورد في الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات
ومن يعمل بالسنة فانما يعمل بها طاعة لله وانقيادا للرسول فيكون عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم والخضوع الناشئين من القلب
فلاعماله ثواب كثير واجر عظيم وان قل عدده او صغر مقداره واليه اشير بقوله سبحانه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة يب عن الرضا
انه لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة بيان انما نفى النية الا بالسنة لان المخالف للسنة والمخطي لها
لا يمكنه نية التقرب اذ التقرب انما يحصل بالاطاعة والانقياد وبعد الاهتداء الى صحة الاعتقاد كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه بيان هذا ايضا في الجزء السابق
لانه انما صنعه على نية انه من السنة لانه منسوب اليهما من غير خطاء منه في هذه النسبة ويأتي حديث اخر في هذا المعنى في باب الثبية
من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا علي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ما من احد الا
وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى بيان الشرة اما بالكسر وتشديد الراء
والثاء بمعنى النشاط والرغبة كما في الحديث لكل عابد شرة واما بالفتح والتخفيف والهاء بمعنى غلبة الحرص على الشئ والفترة في مقابلها

يعني ان كل واحد من افراد الناس له قوة وسورة وحركة ونشاط وحرص على تحصيل كماله اللايق به في وقت من اوقات عمره كما يكون للاكثرين
في ايام شبابهم وله فتور وضعف وسكون واستقرار وتقاعد عن ذلك في وقت اخر كما يكون للاكثرين في ايام شبابهم او ان شيخوختهم
فمن كان فتوره وقراره واطمينانه وسكونه وختام امره في عبادته الى سنة فقد اهتدى ومن كان سكونه وختام امره وقراره الى
بدعة فقد غوى كا العدة عن سهل عن الحجال عن ثعلبة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لكل احد شرة ولكل شرة فترة فطوبى لمن كانت
فترته الى خير كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة فمن كانت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب اما اني اصلي
وانام واصوم وافطر واضحك وابكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة
شغلا بيان المراد بهذا الحديث ان المهتدي من لا يجاوز شرة عبادته سنة رسول الله صلى الله عليه واله وان كان ناشطا لها فلا يصلي دائما ولا يصوم دائما م
دائما ولا يبكي دائما بل قد وقد والتباب الخسار كا علي بن محمد عن البرقي عن علي بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن
موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال من تعدى السنة رد الى السنة بيان امر برد المبتدع الى السنة لئلا تبقى بدعته
في الناس فيقعوا بسببها في الضلال كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمن الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلم
قال كل شئ خالف كتاب الله عز وجل رد الى كتاب الله والسنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع
السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة
بيان السنة في الاصل الطريقة ثم خصت بطريقة الحق التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم ليتقربوا
بها الى الله عز وجل ويدخل فيها كل عمل شرعي واعتقاد حق ويقابلها البدعة وينقسم السنة الى واجب وندب وبعبارة اخرى
الى فرض ونفل وبهذا الاعتبار الى فريضة وفضيلة والفريضة ما يثاب بها فاعلها ويعاقب على تركها والفضيلة ما يثاب باتيانها
ولا يعاقب بتركها كما فسرهما صلوات الله عليه وقد تطلق السنة على قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وفعله وهي في مقابلة الكتاب
ويحتمل ان يكون المراد بها هاهنا كما يشعر به لفظ في المنبئة عن الورود واما تخصيص السنة بالنفل والفضيلة فعرف طار من الفقهاء
نشا حديثا وليس في كلام اهل البيت عليهم السلم منه اثر بل كانوا يقولون غسل الجمعة سنة واجبة ونحو ذلك **باب النوادر**
كا الثلثة عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
بيان الكلال الضعف والثقل وكان الخطاب منه الى تلامذته الذين كانوا لا يفرحون الا بذكر الله ولا يتلذذون الا بالعلم والحكمة دون
ساير الناس الذين لذاتهم مقصورة على الشهوات الحيوانية فان قلوب هؤلاء تشمئز من استماع بدايع الحكمة وطرايف العرفان قيل
فيه تنصيص على تجرد النفس الناطقة الانسانية اذ هو نص على ان الانفس وراء الابدان وان كلالها وراء كلال الابدان وترويح
الانفس ببديع الحكمة برهان على انها جوهر مجرد وراء البدن فان البدن لا يتروح الا بالبدايع الجسمانية واللطايف الجسمانية كا
العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد احدكم ضالته
فليأخذها بيان يعني لا يانف من اخذها ممن هو دونه في العلم فربما يوجد عند الادنى ما لا يوجد عند الاعلى وفي التعبير عن الحكمة
بالضالة اشارة الى انها مركوزة في فطرة المؤمن فاذا جهلها فكانها ضلت عنه يه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمتان غريبتان احتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها
كا الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عايشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلم قال في بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن
فتكلموا في العلم تبين اقداركم بيان الانزعاج الانقلاع من المكان وعدم الاستقرار فيه والزور الكذب والباطل والتهمة
ما يحسنون من الاحسان بمعنى العلم واحسن الشئ تعلمه فعلمه حسنا والوجه فيه ان العاقل يعلم ان الافتراء عليه لا ينقص من كماله
شيئا والحكيم يتيقن ان الثناء عليه لا يزيده كمالا وكلاهما يعلمان ان نقص الانسان وكماله ليس الا بالجهل والعلم وكل امرئ كانه

وان كلالها وراء كلال الابدان وترويح النفس ببديع الحكمة برهان على انها جوهر مجرد وراء البدن

حليم زر

ولدعله وقدره وشرفه وفضله وكماله بقدر علمه كما قال علیه السلم في ابيات تنسب اليه
الناس من جهة التمثال اكفاء ۞ ابوهم آدم والام حواء ۞ لا فضل الا لاهل العلم انهم ۞ على الهدى لمن استهدى ادلاء ۞
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ۞ والجاهلون لاهل العلم اعداء ۞ فقم بعلم ولا تبغي له بدلا ۞ فالناس موتى واهل العلم احياء ۞
اخر ابواب العقل والعلم والحمد لله اولا واخرا **ابواب معرفة الله تعالى الايات** قال الله جل وعز قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تبارك اسمه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما
تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
بيان سيأتي في شأن هذه الايات كلام لعلي بن الحسين عليهما السلم مع تفسير سورة التوحيد عن الباقر عليه السلام
باب حدوث العالم واثبات المحدث كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور
قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له
انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم في الطواف وكان اسمه عبد الملك
وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم فمن هذا الملك الذي انت عبده
امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت
للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم اتاه الزنديق
فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلم ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلم للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال
نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلم فالظن
عجز لما لا يستيقن ثم قال ابو عبد الله عليه السلم افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا
احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم
ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر
والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان
كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال
الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا اخا اهل مصر ان الذي يذهبون اليه ويظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم
وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تنحدر السماء على الارض لم لا
تنحدر الارض فوق طاقتها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي
ابي عبد الله عليه السلم فقال له حمران جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يدك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي
امن على يدي ابي عبد الله عليه السلم اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه
هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلم **بيان** قال في القاموس
الزنديق بالكسر من الثنوية او القائل بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالاخرة وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان او هو معرب
زن دين اي دين المرأة انتهى كلامه وربما يقال انه معرب زندي منسوب الى زند وهو الكتاب المشهور للمجوس وهذا يرجع الى المعنيين
الاولين والظاهر ان المراد به ههنا المعنى الثالث كما يظهر من سياق الحديث تخصم تغلب يقال خصمته في البحث اي غلبته قال
استادنا صدر المحققين طاب ثراه سلك عليه السلم في الاحتجاج ثلثة مسالك الجدل اولا والخطابة ثانيا والبرهان ثالثا تدرجا

ما سلف نسمي عبد ملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم

في الهداية والارشاد وعملا بما امر الله به الرسول عليه وآله السلم في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
احسن فقوله عليه السلم ما اسمك الى قوله قل ما شئت تخصم هو طريق المجادلة بالتي هي احسن وقوله اتعلم ان للارض تحتا الى قوله وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف حجة على طريق الخطابة وقوله اما ترى الشمس والقمر شروع في البرهان انتهى كلامه اقول اما المجادلة فظاهرة واما الحجة
الخطابية فتقريرها ان يقال انك انما تجحد الرب الصانع لانك لم تره فانك لو كنت رايته لما جحدته فلعله يكون في موضع لم تشهد
انت ذلك الموضع حتى تدري ما فيه فانك ما استقصيت الاماكن كلها بالشهود عجز لما لا يستيقن على صيغة المجهول اي لمعرفته
وفي بعض النسخ لمن لا يستيقن في كتاب توحيد الصدوق رحمه الله عجز ما لم تستيقن وهو الصواب ويمكن تصحيح ما في الكافي بان
يقرا ما لا تستيقن على صيغة المجهول اي لمعرفته وفي بعض النسخ لمن لا يستيقن على المعلوم يعني من استيقن شيا فيقول اظنه
لمصلحة يقتضي ذلك فليس بعاجز في معرفته وانما العجز لغير المستيقن ولم تجز بضم الجيم من الجواز فتعرف ما خلفهن ما اما موصولة او
استفهامية وعلى التقديرين فهي المشار اليها بذلك في قوله فانت من ذلك في شك فلعله هو اي فلعل ما خلفهن هو الرب تفهم عني
يعني معرفة الله فاني في المعرفة على يقين تام قد عرفت الله بالله لا بشيء غيره واما تقرير البرهان فهو ان يقال ان حركة الشمس والقمر على نهج
واحد واختلاف الليل والنهار على طريقة واحدة من غير ان يشتبه احدهما بالاخر دليل على اضطرارها وانها مسخرات بامر مسخرها
على ذلك اذ لو كان لها قدرة واختيار لاختلفت حركاتها ولفعلت ما شاءت ان كان الدهر يذهب بهم يعني من غير رد لم لا يردهم يعني
ان اذهابهم وردهم متساويان في الجواز فلابد في وقوع احدهما من مرجح موجب ينتهي لا محالة الى الواجب بالذات وهو الله سبحانه
وكان المراد باذهابهم اذهابهم الى العدم والفناء وبردهم ردهم الى الوجود على سبيل التناسخ كما كانوا يعتقدونه او على نحو اخر
القوم مضطرون يعني في هذا الذهاب والارتداد والمراد انهم مضطرون تحت سلطنة من يفعل ذلك بهم وهذا مثل قوله ع
عرفت الله بفسخ العزايم فان قيل لعل الدهر يفعل ذلك بهم قلنا كل من يفعل ذلك بهم لمرجح وحكمة على حسب مشيته وارادته فهو
الذي نريد بالرب سواء سميتموه بالدهر ام بغيره وان لم يكن لمرجح وحكمة فذلك محال كما بيناه وان شئت بيانا للبرهان اوضح واتم
مما ذكرنا فاسمع ان كل ما يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع فلابد لوقوعه من مرجح يقتضيه لاستحالة الترجح من غير مرجح ففاعل ذلك الشيء مضطر
الى ذلك المرجح في ايقاعه لذلك الفعل مسخر تحت حكمه الا ان يكون ذلك المرجح حكمة ويكون تلك الحكمة نفس ذات الفاعل ليست صفة
زايدة على ذات الفاعل فينشئ الفاعل بها ويكون هو اعلى من الفاعل يحكم عليه فحينئذ لا يفتقر الى شيء اخر ونحن لا نريد بصانع العالم
الا هذا الحكيم الغني بحكمته التي هي عين ذاته عما سواه اذا تمهد هذا فنقول ان الشمس والقمر يلجان اي يغيبان في الافق بحركة فلكيهما
مع ثباتهما في مكانهما من الفلك فان كانا يقدران على ان يذهبا ويسكنا تحت الارض فلم يتحركان ويرجعان دائما فانه على هذا
التقدير كما يجوز على فلكيهما الحركة يجوز عليهما السكون ثم ان لم يكونا مضطرين الى الحركة الدائمة بل يجوز عليهما السكون فلم لا يصير الليل
نهارا بان يسكن الشمس فوق الارض او يصير النهار ليلا بان تسكن الشمس تحت الارض بل اضطرا والله في دوام الحركة الى قاهر يقهرهما عليه وايضا
فان الدهر الذي يذهب بالخلايق الى العدم كما يظنون لم لا يردهم الى الوجود ليجزيهم بما عملوا وينتصر للمظلوم من الظالم فان الرد الى الوجود جايز
كالاذهاب وان كان يردهم الى الوجود بمجرد جواز الرد من غير وجوب لم لا يذهب بهم الى العدم من غير رد فانهما سيان على زعمكم في الجواز
فلابد من قاهر يقهره على ما يفعل وايضا فان رفع السماء ووضع الارض وثباتهما على ما كانا عليه دائما من غير سقوط احدهما وانحدار
الاخر مع جواز السقوط والانحدار دليل على قاهر يقهرهما على ذلك باساك كل منهما بمن عليه هنالك فوق طاقتها وفي بعض النسخ
طباقها وجملة ولا يتماسكان حالية وحسنت طهارته اي من الشرك والزندقة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن
محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجا
وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له
اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلم جعفر بن محمد فاما الباقون فرعاع وبهايم فقال له ابن ابي
العوجا وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجا

زر احمد

لابد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فانى اخاف ان يفسد عليك ما فى يدك فقال ليس ذا اليك ولكن تخاف
ان يضعف رايك عندى فى احلالك اياه المحل الذى وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت
من الزلل ولا تثنى عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابى العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين
فلما رجع ابن ابى العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا
فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدانى فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون
يعنى اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله
واى شىء نقول واى شىء يقولون ما قولى وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا
وثوابا وعقابا ويدينون بان فى السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه
ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم
بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لى ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته فى نفسك نشوك ولم تكن وكبرك
بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك
بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك
بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد
ياسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن فى وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد على قدرته التى هى خاطرك بعد ان لم يكن
فى نفسى التى لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بينى وبينه بيان محمد بن على هو محمد بن على الكوفى ابو سمينة الصيرفى عينه الصدوق رحمه الله
فى كتاب التوحيد فى اسناد هذا الحديث وابن ابى العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقيل له
تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبى كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه
اعتقد مذهبا دام عليه اوجب من الايجاب اما على صيغة المتكلم او الماضى المجهول والاول انسب بما ياتى من قول ابن ابى العوجا وكيف
اوجبت والرعاع بالمهملات وفتح اوله الاحداث الطغام الرذال والاخبار الامتحان ما فى يدك اى معتقدك فى احلالك بالحاء المهملة
ولا تثنى عنانك اى لا تعطفه عن الاستمساك الى استرسال بان تقول ما جرى على لسانك من غير روية او الى استيناس وطمانينة
اليه ووثوقه والعقال الحبل الذى يشد به وظيف البعير الى ذراعه وسمه على صيغة الامر اى اعرض عليه واصله من السوم فى المبايعة
وهو طلب الشرى والعرض على المشترى وعطبتم هلكتم وانها عمران بضوف من الملئكة الموكلين عليها اراك قدرته فى نفسك باحوالك
المتقابلة وهياتك المتضادة التى ليست بقدرتك واختيارك لا تملك لنفسك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا بل تريد ان
تعلم فتجهل وتريد ان تذكر فتنسى وتريد ان تنسى فتغفل عن الشىء فلا تغفل فلا يملك قلبك قلبك ولا نفسك نفسك فيتغير عليك
الاحوال من غير اختيار لك وعزمك بعد اناتك بالنون والهمزة بمعنى الفتور والتاخر والابطاء وربما يجعل بالباء الموحدة بمعنى الامتناع
وفى توحيد الصدوق ابائك وهذا دليل النون لان الاباء بمعنى الامتناع خطاب بخلاف الاناء بمعنى التاخر والعزوب بالمهملة والزاى
الغيبة والذهاب وسياتى كلام يناسب هذا المقام فى باب ان الفطرة على التوحيد من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد بن جعفر
الاسدى عن محمد بن اسمعيل البرمكى الرازى عن الحسين بن الحسن بن برد الدينورى عن محمد بن على عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا عليه السلم
قال دخل رجل من الزنادقة على ابى الحسن عليه السلم وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلم ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو
كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلم وان كان القول قولنا
وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدنى كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذى ذهبت اليه غلط هو اين الاين
بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشىء فقال الرجل فاذا انه لا شىء اذا لم
يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه

ايضا

ايقنا انه ربنا بخلاف شىء من الاشياء قال الرجل فاخبرنى متى كان قال ابو الحسن عليه السلم انى لما نظرت الى جسدى ولم يمكنى فيه زيادة ولا
نقصان فى العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
بيان محمد بن على هو ابو سمينة الكوفى كما فى الحديث السابق عينه الصدوق ايضا والشرع باسكان الراء بمعنى السواء اوجدنى اى عرفنى بالكيفوفية
فى توحيد الصدوق ذكرها موافقا لنظيرها وهو احسن وزاد فيه بعد قوله قال الرجل فاخبرنى متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اخبرنى متى لم يكن
فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم انى لما نظرت الى اخر الحديث وكان هذه الزيادة سقطت فى نسخ الكافى من قلم النساخ
وتحقيق قوله عليه السلم اخبرنى متى لم يكن فاخبرك متى كان ما تحقق فى الحكمة الالهية انه لا يكون لوجود شىء متى الا اذا كان لعدمه متى وبالجملة
لا يدخل الشىء فى مقولة متى بوجوده فقط بل بوجوده وعدمه جميعا فاذا لم يصح ان يقال لشىء متى لم يكن وجوده لم يصح ان يقال متى كان وجوده
او وقت ويأتى فى باب نفى الزمان ما يؤكد هذا المعنى ويبينه كا على بن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان
عبد الله الديصانى سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابى عبد الله عليه السلم فاستاذن
عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتانى عبد الله الديصانى بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلم عما ذا سالك
فقال قال لى كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة
او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرنى بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبرارى وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله
ان الذى قدر ان يدخل الذى تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل
يديه وراسه ورجليه وقال حسبى يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصانى فقال يا هشام انى جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا
للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصانى عنه حتى اتى باب ابى عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه
فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له
اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذى انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسالك
عن اسمك فرجع اليه وقال يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى ولا تسالنى عن اسمى فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجلس فاذا غلام له صغير
فى كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلم يا غلام ناولنى البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ديصانى هذا
حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها
ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه بيان
النظرة المهلة قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة هذه مجادلة بالتى هى احسن وجواب جدلى مسكت يناسب فهم السائل وقد صدر مثله
عن ابى الحسن الرضا عليه السلم ايضا فيما رواه الصدوق فى توحيده عنه عليه السلم والجواب البرهانى ان يقال ان عدم تعلق قدرته تعالى
على ذلك ليس من نقصان فى قدرته سبحانه ولا القصور فى عمومها وشمولها كل شىء بل انما ذلك من نقصان المفروض وامتناعه الذاتى
وبطلانه الصرف وعدم حظه من الشيئية كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلم فيما رواه الصدوق ايضا باسناده عن ابن ابى عمير عن ابن
اذينة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا فى بيضة من غير تصغير الدنيا او تكبير
البيضة قال ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذى سالتنى لا يكون وفى رواية اخرى ويلك ان الله تعالى لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن
يلطف الارض ويعظم البيضة ولنا ان نجعل الجواب الاول ايضا برهانيا على قاعدة الانطباع بان نقول ان ذلك انما يتصور ويعقل بحسب
الوجود الانطباعى الارتسامى والله سبحانه قادر على ذلك حيث ادخل الذى تراه جليديتك ناظرتك مكنون اى مكنون ما فيه او على سبيل

الاضافة والذابح خلاف الجامد وهواتية لطافة من المايع لم يخرج منها خارج مصلح يعني بعدما دخل فيها مخبرا عن فسادها يعني بعدما خرج
منها وانما اكتفى ببعض الكلام عن بعض اعتمادا على القرينة واما ذكر الخروج والاخبار تنبيها على انه كما لم يدخلها احد منا للاصلاح او الافساد
كذلك ليس لنا خبر بذلك لايدرى اللذكر خلقت يعني كان صلاحها وفسادها غير معلوم لنا قبل ان تفرخ او تبين فسادها لكن لك كونها مخلوقة
للذكر ام الانثى مجهول لنا حتى يوجد احدهما وهذا كله دليل على ان ذلك ليس من فعل امثالنا لعدم دخولنا فيها وخروجنا منها واصلاحنا لها
او افسادنا اياها وجهلنا بما هي مستعدة له من الصلاح والفساد وبما هي صالحة له من الذكر والانثى والحاصل ان امثال هذه الامور اذا صدرت
من امثالنا فلابد فيها من مباشرة ومزاولة وعلم وخبرة لايجوز ايضا ان تتاتى بانفسها وهو ظاهر فلابد من فاعل حكيم وصانع مدبر عليم
تنفلق تنشق عن مثل الوان الطواويس على تضمين معنى الكشف اى كاشفة عنها اترى لها مدبرا استفهام انكار اى لاترى لها مدبرا من
امثالنا فلابد لها من مدبر غير مرئى لايكون من امثالنا بل يكون داخلا فيها حال خروجه عنها مصلحا لصالحها ومفسدا لفاسدها
معينا لذكرها وانثاها على وفق مشيته بمقتضى حكمته تعالى شانه وتبارك سلطانه فاطرق مكث ناظرا الى الارض مليا زمانا متسعا بكا
العدة عن البرقى عن ابيه عن على بن النعمن عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهرى عن ابي جعفر عليه السلم قال كفى لاولى
الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل
به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب **باب الدليل على انه واحد واطلاق القول بانه شئ** على عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمى
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذى سال اباعبدالله عليه السلم وكان من قول ابى عبدالله عليه السلم لايخلو قولك انهما اثنان ان
يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لايدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير
وان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثانى فان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين
من كل وجه او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر
والتدبير وايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما
معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له
في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبدالله عليه السلم وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها
الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فما هو قال شئ بخلاف الاشياء
ارجع بقولى الى اثبات معنى وانه شئ بحقيقة الشيئية غير انه لاجسم ولاصورة ولايحس ولايدرك بالحواس الخمس لاتدركه الاوهام
ولاتنقصه الدهور ولاتغيره الازمان فقال له السايل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير الة بل يسمع
بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولى انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شئ والنفس شئ اخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤلا
وافهاما لك اذ كنت سايلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكنى اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السايل فما هو قال ابو عبدالله عليه السلم هو الرب وهو المعبود
وهو الله وليس قولى الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولاراء ولاباء ولكن ارجع الى معنى وشئ خالق الاشياء وصانعها ونعت
هذه الحروف وهو المعنى سمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السايل فانا لم نجد موهوما
الا مخلوقا قال ابو عبدالله عليه السلم لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس
مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفى هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق
الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم
اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجرى عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض
وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها فقال السايل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال
ابو عبدالله عليه السلم لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين النفى والاثبات منزلة قال له السايل فله انية ومائية قال نعم لايثبت

الشئ الا بانية ومائية قال له السايل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لابد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لايستحقون
الربوبية ولكن لابد من اثبات ان له كيفية لايستحقها غيره ولايشارك فيها ولايحاط بها ولايعلمها غيره قال السايل فيعانى الاشياء
بنفسه قال ابو عبدالله عليه السلم هو اجل من ان يعانى الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذى لايجئ الاشياء له الا بالمباشرة
والمعالجة وهو متعالى نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء **بيان** فقيم حى بن كنانة قوله عليه السلم لايخلو قولك الى قوله فان قلت
برهان مبنى على ثلث مقدمات مبنية فى كتب الحكمة متضمنة في كلامه عليه السلم احدها ان صانع العالم لابد ان يكون قويا مستقلا
بالايجاد والتدبير لكل واحد واحد والجميع والثانية عدم جواز استناد حادث شخصى الى موجدين مستقلين بالايجاد والثالثة
استحالة ترجح احد الامرين المتساويين على الاخر من غير مرجح وقد وقعت الاشارة الى الثلث بقوله عليه السلم فلم لايدفع كل واحد منهما صاحبه
ثم دفع كل واحد منهما صاحبه مع انه محال في نفسه مستلزم للمطلوب وقوله عليه السلم يخلوا برهان اخر مبنى على ثلث مقدمات
حدسية احدها ان كل متفقين من كل وجه بحيث لاتمايز بينهما اصلا لايكونان اثنين بل هما واحد البتة كما قيل صرف الوجود
الذى لااتم منه كلما فرضته ثانيا فاذا نظرت فهو هو والثانية ان كل مفترقين من كل جهة لايكون صنع احدهما مرتبطا بصنع الاخر
ولاتدبيره موتلفا بتدبيره بحيث يوجد عنهما امر واحد شخصى والثالثة ان العالم اجزاؤه مرتبط بعضها ببعض كان الكل شخص واحد
وقوله عليه السلم ثم يلزمك اما برهان ثالث مستقل على حياله واما تنوير الثانى وتشييد له على سبيل الاستظهار بان يكون اشارة
الى ابطال قسم ثالث وهو ان يكونا متفقين من وجه ومفترقين من وجه اخر فيقال لو كانا كذلك يكون لا محالة ما به الامتياز بينهما غير
ما به الاشتراك فيهما فيكونوا ثلثة والى البرهان الثالث اشار ما رواه الصدوق في كتاب التوحيد باسناده عن هشام بن الحكم قال
قلت لابى عبدالله عليه السلم ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وروى فيه ايضا باسناده عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لايجوزان
على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لايجوزان عليه فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لايجوز لان ما لا
ثانى له لايدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القايل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لايجوز
عليه لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القايل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك
ربنا وقول القايل انه ربنا عز وجل احدى المعنى يعنى به انه لاينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وفي بعض النسخ
بعد قوله ولايحس بالمهملة ولايجس بالجيم وهو اما من جسست الاخبار وتجسستها اى تفحصت عنها واما من جسسته بيدى
اى مسسته فتقول انه سميع بصير لعل السايل توهم ان تنزيهه عليه السلم للبارى سبحانه عن مشاركة غيره ينافى كونه سميعا بصيرا
فازاح عليه السلم ذلك الوهم بان غيره سميع بجارحة بصير بالة وهو سبحانه يسمع ويبصر لا بالة ولا بجارحة ولا بصفة زايدة على ذاته وذلك
لان معنى السماع والابصار ليس الا حضور المسموع عند السامع وانكشاف المبصر عند البصير وليس من شرطهما ان يكونا بالة او جارحة
فذاته تعالى سميع اذ ينكشف عنده المسموعات وسمع اذ يقع به ذلك الانكشاف وبصير اذ ينكشف عليه المبصرات وبصر اذ يقع به ذلك
الانكشاف وهذه الاعتبارات لاتوجب الكثرة اذ مرجع الجميع الى الذات الاحدية المنفصلة عما سواه بنفسه عبارة عن نفسي اى عبارة
عما في نفسي بما يناسب فهمى اذ كنت مسؤلا وافهاما لك الامر بما يناسب فهمك اذ كنت سائلا والمرجع الى نفى اختلاف الذات ونفى اختلاف
الحيثيات وسلب المعانى المتغايرة وفى ذلك قيل وجود كله وجوب كله علم كله قدرة كله حيوة كله ارادة كله لا ان شيئا
منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركب في ذاته ولا ان شيئا فيه علم وشيئا اخر فيه قدرة ليلزم التكثر في صفاته وتمام تحقيق هذا
الكلام ياتى في ابواب معرفة الصفات ان شاء الله وفى توحيد الصدوق مكان قوله ولكن ارجع الى معنى الى قوله سمى به الله ولكنى ارجع
الى معنى هو شئ خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذى يسمى به الله وهو الصواب وفيه لانا لم نكلف ان
نعتقد غير موهوم وهو الصحيح وفيه كل موهوم بالحواس مدرك بها على التانيث وبعد قوله فهو مخلوق ولابد من اثبات صانع للاشياء

خارج من الحدين المذمومين احدهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم وكانه اسقط بعض نساخ الكافي سهوا وتبعه اخرون وفيه بعد قوله لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وهو الصواب ومعاناة الشي وملابسته ومعاشرته واصله المقاساة من العناء كا علي بن محمد بن عيسى عن القيسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شي فهو خلافه لا يشبهه شي ولا يدركه الاوهام كيف يدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شي غير معقول ولا محدود بيان المراد بابي جعفر هنا الجواد عليه السلم نعم غير معقول ولا محدود اي يصدق عليه مفهوم شي وان لم يكن شيئا معقولا لغيره ولا محدودا بحد ولا يشبهه شي مما في المدارك والاوهام وذلك للفرق بين مفهوم الامر وما صدق عليه فهو ليس بمفهوم الشي ولا شيئا من الاشياء وان صدق عليه انه شي كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله انه شي قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه بيان محمد بن اسمعيل هذا هو البرمكي صاحب الصومعة عنه الصدوق رحمه الله ولما دل السؤال على ان السائل نفى التشبيه عن الله جل جلاله اجاب عليه بقوله تخرجه من الحدين والا فاطلاق الشي عليه اخراج له من حد التعطيل فقط فينبغي ان يقال شي لا كالاشياء كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلم الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله بيان الخلو بالكسر الخالي والمراد في خلو كل منهما عن الاخر ان الله سبحانه وجود بحت خالص لا مهية له سوى الانية والخلق مهيات صرفة لا انية لها من حيث هي وانما وجدت به سبحانه وبانيته فافترقا كا الثلثة عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شي ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شي بيان خيثمة بتقديم المثناة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شي ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شي تبارك الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير

باب انه لا يعرف الا به

كا علي بن محمد عمن ذكره عن ابن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن سكن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان بيان قال الكليني رضي الله عنه ومعنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح فهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله وقال الصدوق رحمه الله طاب ثراه في كتاب التوحيد بعدما اسند هذا التفسير الى الكليني رحمه الله وذكر اخبارا اخر في هذا المعنى والقول الصواب في هذا الباب ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلم لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج انتهى كلامه وقال اهل الحكمة من عرف الله جل وعز لا باستشهاد من الخلق عليه بل انما عرفه بالنظر الى حقيقة الوجود بما هو وجود وانه لا بد ان يكون قائما بذاته او مستندا الى من يقوم بذاته فقد عرف الله بالله اقول اما تفسير الكليني رحمه الله ففيه اجمال وابهام وهو لا يوضح المطلوب حق الايضاح واما تفسير الصدوق طاب ثراه فهو يعطي انحصار طريق معرفة الله سبحانه في معرفته به عز وجل وهو خلاف ظاهر الحديث فان ظاهر الحديث يعطي ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته عز وجل بذاته لا معرفته بذاته وفرق بين اثبات الشي ومعرفته وليس الكلام ههنا في اثباته سبحانه بل في معرفته فانهم يعدون ثبوته بديهيا فطريا كما اشير اليه بقوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ونبه على ذلك في غير موضع من كتابه عز وجل مثل قوله الست بربكم وقوله حكاية عن الخليل عليه السلم بقوله هذا ربي وبقوله حكاية عن فرعون بقوله وما رب العالمين فان في امثال هذه الايات دلالة على ان وجود

الرب امر ثابت وانما الكلام في تعيينه ونعته فهم لا يطلبون الا معرفته لا يشكون في وجوده كما قال افي الله شك فاطر السموات والارض فان قيل فما معنى الحديث اذن فنقول ومن الله التاييد كما ان لكل شي مهية هو بها هو وهي وجهه الذي الى ذاته كذلك لكل شي حقيقة محيطة به بها قوام ذاته وبها ظهور اثاره وصفاته وبها حوله عما يرديه ويضره وقوته على ما ينفعه ويسره وهي وجهه الذي الى الله سبحانه واليها اشير بقوله عز وجل والله بكل شي محيط وبقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وبقوله تعالى وهو اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله عز اسمه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وبقوله كل شي هالك الا وجهه فان تلك الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشياء فقوله عليه السلم اعرفوا الله بالله معناه انظروا في الاشياء الى وجوهها التي الى الله سبحانه بعدما اثبتم ان لها ربا صانعا فاطلبوا معرفته باثاره فيها من حيث تدبيره لها وقيوميته اياها وتسخيره لها واحاطته بها وقهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة به ولا تنظروا الى وجوهها التي الى انفسها اعني من حيث انها اشياء لها مهيات لا يمكن ان توجد بذواتها بل مفتقرة الى موجد يوجدها فانكم اذا نظرتم اليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالاشياء فلن تعرفوه اذن حق المعرفة فان معرفة مجرد كون الشي مفتقرا اليه في وجود الاشياء ليست بمعرفة في الحقيقة على ان تلك غير محتاج اليها لما عرفت انها فطرية بخلاف النظر الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولا الى الله عز وجل واثاره من حيث هي اثاره ثم الى الاشياء وافتقارها في انفسها فانا اذا عزمنا على امر مثلا وسعينا في امضائه غاية السعي فلم يكن علمنا ان في الوجود شيئا غيرنا في الذات يمنعنا عن ذلك ويحول بيننا وبين ذلك وعلمنا انه غالب على امره وانه مسخر للاشياء على حسب مشيته ومدبر لها بحسب ارادته وانه منزه عن صفات امثالنا وهذه صفات بها يعرف صاحبها حق المعرفة فاذا عرفنا الله عز وجل بهذا النظر فقد عرفنا الله بالله والى مثل هذه المعرفة اشير في غير موضع من القران المجيد بالايات حيث قال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وامثال ذلك من نظايره وعلى هذا القياس معرفة الرسول بالرسالة فانا بعدما اثبتنا وجوب رسول من الله سبحانه الى عباده وحاولنا ان نعرفه ونعينه من بين ساير الناس فسبيله ان ننظر الى من يدعي ذلك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ان تبلغ وينهج الدلالة كما ينبغي ان تنهج فاذا نظرنا اليه من هذه الجهة فقد عرفناه بالرسالة وكذا القول في الامام فان الكل على وتيرة واحدة ومما يؤيد ما قلناه ما اورده الصدوق رحمه الله في توحيده في هذا الباب باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر عزمي علمت ان المدبر غيري وباسناده عن موسى بن جعفر قال قال قوم للصادق عليه السلم ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سئل امير المؤمنين عليه السلم بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شي ولا يقال شي فوقه امام كل شي ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشي داخل في شي وخارج من الاشياء لا كشي خارج من شي سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شي مبتدا بيان ولكل شي مبتدا اي وهو مبدا كل شي يعني يقع الابتداء منه وبائن من حيث هو اثر كلما ينظر الى شي كما نبهنا عليه ويحتمل ان يكون الجملة حالية ويكون المعنى كيف يكون هكذا غيره والحال ان كل شي غيره له مبدا وموجد وهو مبداه وموجده والمبدا لا يكون مثل ما له ابتداء كا النيسابوري عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله

باب ادنى المعرفة

كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شي بيان الظاهر ان المراد بابي الحسن الهادي عليه السلم لان الشيخ الطوسي رحمه الله ذكر الفتح في رجاله ويحتمل الرضا عليه السلم لانه قد روى عنه ايضا كا علي بن محمد عن سهل عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجزي في معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما

لما يريد وسئل ابو جعفر عليه السلم عن الذي لا يجتنبكم دون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالماً
سميعاً بصيراً **بيان** انما قال في حال استقامته لانه كان مستقيماً ثم تغير واظهر القول بالغلو والمراد بالرجل الرضا عليه السلم
لانه من رجاله والاجزاء الاكتفاء وفي توحيد الصدوق كتب الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلم وليس فيه وسئل وما بعده
والظاهر انه رواية اخرى لطاهر والكليني مرفوعة وليس من تمام المكاتبة

باب المعبود

كا علي عن ابيه
عن السراد عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه
قلبه ونطق به لسانه في سره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلم حقاً وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون
حقاً **بيان** بالتوهم يعني من غير جزم بوجوده او بما يتوهم من مفهوم اللفظ اي عبد الصورة الوهمية التي تحصل في ذهنه من
مفهوم اللفظ ومن عبد الاسم اي اللفظ الدال على المسمى وما يفهم من اللفظ من الامر الذهني دون المعنى اي ما يصدق عليه اللفظ
اعني المسمى الموجود في خارج الذهن والحاصل ان الاسم وما يفهم منه غير المسمى فان لفظ الانسان مثلاً ليس بانسان وكذا
ما يفهم من هذا اللفظ مما يحصل في الذهن فانه ليس له جسمية ولا حيوة ولا نطق ولا شيء من خواص الانسانية كا علي عن ابيه
عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق
فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوهاً والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً
ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني
قال ان لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها
غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناضل
به اعداءنا والملحدين مع الله تعالى غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في
التوحيد حتى قمت مقامي هذا **بيان** قال في الصحاح اله بالفتح الهة اي عبد عبادة ومنه قولنا الله وتقول اله ياله الهاً
اي عبد والظاهر ان لفظ اله في الحديث فعال بمعنى المفعول وقوله عليه السلم والاله يقتضي مالوهاً معناه ان اطلاق هذا الاسم واستعماله
بين الانام يقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود ينطلق عليه هذا الاسم فان الاسم غير المسمى اذ الاسم عبارة عن اللفظ او المفهوم
منه والمسمى هو المعنى المقصود من اللفظ الذي هو مصداقه ويحتمل ان يكون اله في الحديث فعلاً ماضياً او مصدراً وقوله والاله
يقتضي مالوهاً بالسكون يعني ان العبادة تقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود لا يكفي فيها مجرد الاسم من دون ان يكون له مسمى
فان الاسم غير المسمى فان قيل عبادة الاسم ان لم يكن عبادة فكيف وقع الاشراك في الثاني وان كانت عبادة فكيف حكم في الاول
بانه لم يعبد شيئاً قلنا ان المراد في الاول انه لم يعبد شيئاً محققاً في الواقع بل عبد امراً وهمياً وفي الثاني وجدت العبادة تامة
احدهما الشيء والاخرى لغير شيء ففيه وقع الاشراك في نفس العبادة والمراد بالخبز ومعطوفاته اما الالفاظ او المفاهيم وبالماكول
ونظائره الاعيان التي في الخارج كما اشرنا اليه انفاً وتناضل اما بفتح التاء بحذف احدى التائين او بضمها اي تجادل وتخاصم
وتدافع وهذا الحديث اورده في الكافي مرتين مرة هنا واخرى في باب الاسماء وهناك تناقل بدل تناضل والمناقلة في الكلام
ان تحدثه ويحدثك حتى قمت مقامي هذا اي منذ ذلك الوقت الى وقت قيامي الان في هذا الموضع كا علي عن العباس بن معروف
عن التميمي قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان
من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء
دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه **بيان** يعني لا بد ان تنسب عبادتك اولاً الى الله ثم تصفه بالصفات
التي دلت عليها هذه الاسماء لان الله هو اسم الذات المسمى بهذه الاسماء وهذه اسماء صفات وسيأتي بيان معنى الصمد
وتاويله

باب نفي الزمان والمكان والكيف عنه تعالى

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي حمزة قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر

فقال اخبرني عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً
بيان نبه بهذا التسبيح على ان متى من صفات المخلوقين وان متى كان يستلزم متى لم يكن كما مضى تحقيقه كا العدة عن البرقي
عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسألة فان اجبتني فيها بما عندك
قلت بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلم سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل
راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً وصي رسول الله والقيم بعده بما اقام به رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم **بيان** لما كان المكان والزمان متصاحبين متلازمين
نبه بنفي احدهما على الاخر وفي عيون الاخبار اين كان مكان متى كان وهو الصواب ويشبه ان يكون ما في الكافي من غلط النساخ
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم فقال له اخبرني
عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال للشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف ولم يكن له كان ولا
كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفاً
قبل ان يكون شيئاً ولا كان مستوحشاً قبل ان يبتدع شيئاً ولا يشبه شيئاً مذكوراً ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه ولا يكون
منه خلواً بعد ذهابه لم يزل حياً بلا حيوة وملكاً قادراً قبل ان ينشئ شيئاً وملكاً جباراً بعد انشائه للكون فليس لكونه
كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان
حياً بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئاً بل حي يعرف وملك لم يزل له
القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى اولاً بلا كيف ويكون اخراً بلا اين وكل شيء هالك
الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء
ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى **بيان** ولا كان لكونه كون كيف يعني ان كونه كون لم يتحقق له كيف ولا ابتدع لمكانه
اي لتمكنه شيئاً مذكوراً المذكور ما حصل في الذكر اي في الخاطر ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلواً بعد ذهابه
بيان ذلك وتحقيقه ان المخلوقات وان لم يكن موجودة في الازل لانفسها وبقياس بعضها الى بعض على ان يكون الازل
ظرفاً للوجود لها كذلك الا انها موجودة في الازل لله سبحانه وجوداً جمعياً وحدانياً غير متغير بمعنى ان وجوداتها اللاازلية الحادثة
ثابتة لله سبحانه في الازل كذلك وهذا كما ان الموجودات الذهنية موجودة في الخارج اذا قيدت بقيامها بالذهن واذا اطلقت
من هذا القيد فلا وجود لها الا في الذهن فالازل يسع القديم والحادث والازمنة وما فيها وما خرج عنها وليس الازل كالزمان
واجزائه محصوراً مضيقاً يغيب بعضه عن بعض ويتقدم جزء ويتأخر اخر فان الحصر والضيق والغيبة من خواص الزمان والمكان
وما يتعلق بهما والازل عبارة عن اللازمان السابق على الزمان سبقاً غير زماني وليس بين الله سبحانه وبين العالم بعد مقدر لازمان
كان موجوداً يكون من العالم والا لم يكن شيئاً ولا ينسب احدهما الى الاخر من حيث الزمان بقبلية ولا بعدية ولا معية لانتفاء الزمان
عن الحق وعن ابتداء العالم فسقط السؤال بمتى عن العالم كما هو ساقط عن وجود الحق لان متى سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم
فليس الا وجود محض خالص ليس من العدم وهو وجود الحق ووجود من العدم وهو وجود العالم فالعالم حادث في غير زمان وانما يعسر
فهم ذلك على الاكثرين لتوهمهم الازل جزءاً من الزمان يتقدم ساير الاجزاء وانه لم ينتهي بالزمان فانهم اثبتوا له معناه وتوهموا ان الله
سبحانه فيه ولا موجود فيه سواه ثم اخذ يوجد الاشياء شيئاً فشيئاً في اجزاء اخر منه وهذا توهم باطل وامر محال فان الله جل وعز ليس
في زمان ولا في مكان بل هو محيط بهما وبما فيهما وما معهما وما تقدمهما وتحقيق المقام تقتضي بسطاً من الكلام وفتح باب علم مكنون
لا يسعه العقول المشوبة بالاوهام ونحن نشير الى لمعة منه لمن كان اهله سائلين من الله عز وجل ان يحفظها عن القاصرين

المجادلين بالباطل ليدحضوا به الحق ان شاء الله فنقول لمعلم ان نسبة ذاته سبحانه الى مخلوقاته يمتنع ان تختلف بالمعية واللامعية والا لكون بالفعل مع بعض وبالقوة مع اخرين فيتركب ذاته سبحانه من جهتي فعل وقوة ويتغير صفاته حسب تغير المتجددات المتعاقبات تعالى عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعلية صرفة وغناء محض من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمانية نسبة واحدة ومعية قيومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا والكل بغنائه بقدر استعداداتها مستغنيات كل في وقته ومحله وعلى حسب طاقته وانما فقرها وفقدها ونقصها بالقياس الى ذواتها وقوابل ذواتها وليس هناك امكان وقوة البتة فالمكان والمكانيات باسرها بالنسبة الى الله سبحانه كنقطة واحدة في معية الوجود والسموات مطويات بيمينه والزمان والزمانيات بازالها وابادها كان واحد عنده في ذلك جف القلم بما هو كائن ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة والموجودات كلها شهاداتها وغيبياتها كموجود واحد في الفيضان عنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما التقدم والتاخر والتجدد والتصرم والحضور والغيبة في هذه كلها بقياس بعضها الى بعض وفي مدارك المحجوبين في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لا غير وان كان هذا مما يستغربه الاوهام ويشمئز عنه قاصروا الافهام واما قوله عز وجل كل يوم هو في شان فهو كما قاله بعض اهل العلم انها شئون يبديها لا شئون يبتديها ولعل من لم يفهم بعض هذه المعاني يضطرب فيصول ويرجع فيقول كيف يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المتغير في نفسه ثابتا عند ربه ام كيف يكون الامر المتكثر المتفرق وحدانيا جمعيا ام كيف يكون الامر الممتد على الزمان واقعا في غير الممتد اعني اللازمان مع التقابل الظاهر بين هذه الامور فلنمثل له بمثال حسي يكسر سورة استبعاده فان مثل هذا المعترض لم يجاوز بعد درجة الحس والمحسوس فليأخذ امتداد الحبل او خشب مختلف الاجزاء في اللون ثم يمرره في محاذاة نملة او نحوها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فان تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها يظهر لها شيئا فشيئا واحدا بعد اخر لضيق نظرها ومتساوية في الحضور لدينا نراها كلها دفعة لقوة احاطة نظرنا وسعة حدقته وفوق كل ذي علم عليم بلا حيوة اي بلا حيوة زايدة على ذاته حادثة كايا في بعينه وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا اذ له الاشياء بذاته لم يزل ولا يصعق اي لا يغشى عليه بمشيته اذ لو لم يشأ لم يفعل كما قال ولو شاء لجعله ساكنا كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين لما لم يتوهم لاوليته سبحانه اين اقتصر فيها على نفي الكيف بخلاف الاخرية كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته ان جعلنا الضمير لله وجهة استناده اليه تعالى ان جعلناه للشيء ولا يجار من شيء من الاجارة بمعنى الانقاذ من الظلم او العذاب ولا يسال عن شيء اي لم فعلت كما قال عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسألون كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه بيان راس الجالوت كان من علماء اليهود وعظمائهم بلا كم وبلا كيف كرره لاستدراك لم يزل وصفتان لم يزل ولا غاية ياتي الكلام في تفسيرهما عن قريب مما يقال فيه اي من نسبة العلم اليه كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية يا امير المؤمنين فنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان بيان الحبر بالكسر والفتح واحد احبار اليهود اي علمائهم وبالكسر افصح ثكلتك اي فقدتك من عبيد محمد قال الصدوق في توحيده يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك كا علي بن محمد عن سهل عن عمرو بن عثمن عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسئلة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونة

كاين كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك هو الحق وان ما خالفه باطل بيان كلمة او في قوله او اخطئه بمعنى الى ان نكان متى كان اي نكان في وقت كان فيه وحدث بلا كينونية كاين بالاضافة اي بلا كينونية يكون ثاسه لكاين بلا كيف يكون الغاية يكون راجع الى كيف ويحتمل رجوعه الى الرب ولما كانت قبليته سبحانه هي القبلية الذاتية التي تحصر في الغاية والغاية هي سبب فاعلية الفاعل بين ذلك بكونه غاية الغايات بان نفى عنه الغاية القريبة بقوله بلا غاية والبعيدة بقوله ولا منتهى غاية ثم صرح بان الغاية المنفية هي الغاية الزايدة على ذاته بقوله ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده فقوله عنده متعلق بقوله ولا غاية بمعنى لا غاية عنده الى تلك الغاية انقطعت الغايات غير ذاته بل هو بنفسه غاية كل غاية فيكونان حينئذ منقطعين عما قبله وفي توحيد الصدوق ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية ولعله اجود ويحتمل ان يكون قوله بلا غاية اشارة الى الغاية السابقة وقوله ولا منتهى غاية الى الغاية اللاحقة ويكونان حينئذ منقطعين عما قبله كا عنه رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان عليه السلام متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسالت عن المكان اذ لا مكان بيان كان في كان يكون كلمة ربط قال يعني زرارة احلت اتيت بالمحال وتكلمت به كا عنه عن محمد بن الوليد عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وفقدته كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله جئت اسالك عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله بيان اليعقوبي بالياء المثناة التحتانية والعين المهملة والقاف ثم الموحدة كذا صححه في الايضاح واورده الفاضل الاسترابادي في حرف الياء المثناة ايضا ونقل لي رحمه الله من خط الشهيد الثاني في طالب ثراه انه بالباء الموحدة فاوله وان يعقوب بالموحدة قرية من قرى بغداد واسمه على التقديرين داود بن علي الهاشمي وهو ثقة ومن طرق هذه الرواية طريق الصدوق رحمه الله في توحيده باسناده عن عبد الله بن جعفر الازدي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء وانما يقال جاء للزايل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله كا علي بن محمد عن سهل او عن غيره عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا

فعرف الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرف الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث
وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرف الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير **بيان** محمد بن سليمن هو ابو طاهر الزراري الثقة وعلي بن ابرهيم
هو الجعفري كما نص عليه الصدوق رحمه الله **باب النسبة وتفسير سورة التوحيد** **كا** القميان عن صفوان عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها
بيان هذا الخبر بعينه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في توحيده وزاد في اخره فقلت ما الصمد قال الذي ليس بمجوف وروى فيه عن
الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له قال استادنا في العلوم الحقيقية صدر المحققين
طاب ثراه لما كان الممكن وجوده امرا زايدا على اصل ذاته ومقتضى ذاته وباطنه العدم واللاشيء فهو يشبه الاجوف كالحقة الخالية عن شيء
والكرة المفرغة لان باطنه الذي هو ذاته لاشيء محض والوجود الذي يحيط به ويحدده هو غيره واما الذي ذاته الوجوب والوجود من غير شائبة
عدم وفرجة خلل فيستعار له الصمد انتهى كلامه وسيأتي كلمات اخر في معنى الصمد وتاويله عن قريب ان شاء الله **كا** محمد عن البرقي عن علي
بن الحكم عن الخزاز ومحمد عن ابن عيسى ومحمد بن الحسين عن السراد عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قل
هو الله احد قال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف
عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع
فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل
وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد **بيان** نسبة الله الى خلقه هي كونه منزها عما سواه
مسلوبا عنه شبه ما عداه لا ظل له يمسكه اي لا جسم له في حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله اي جسمه وانما يقال
للجسم الظل لانه عنه الظل ولانه ظل للروح لانه ظلماني والروح نوراني وهو تابع له يتحرك بحركته النفسانية ويسكن بسكونه النفساني
باظلتها اي مع اجسامها واشباحها عارف بالمجهول اي بما هو مجهول للخلق من المغيبات والمعدومات التي لم تظهر او لم توجد بعد
معروف عند كل جاهل يعني ان النفوس مجبولة على معرفته بوجه والتصديق بوجوده وذلك لانبساط نوره وسعة رحمته وفيض جوده
ولا تقله سمواته لا تطيق حمله ولا لارادته فصل يعني عن المراد وفصله جزاء اي فصله بين عباده المشار اليه بقوله سبحانه يفصل
بينهم يوم القيمة جزاء لهم وهو غير جايز روى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلم في قول الله تعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونباناك
بتاليف الحروف التي قراناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غايب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو
اشارة الى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا ناله فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار
ومبدع الحواس قال الباقر عليه السلم الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل
اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلم
الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي
لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثمة قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على
الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر عليه السلم
وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد الذي
لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدايم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلم كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القايم

بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلم الصمد السيد
المطاع الذي ليس فوقه امر وناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء
ولا يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا
واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا ند ولا مثل قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
الباقر عن ابيه عليهم السلم ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلم يسالونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فلا تخوضوا في القران ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال
في القران بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البداوات
كالسنة والنوم والخطرة والوهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجا والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج
منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء
من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها
كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار من الحجر
لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء
بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد
قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلم يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلم فسالوه عن مسايل فاجابهم ثم
سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك
تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان
في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع
لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك
عند الكتابة دليل على ان الله تعالى اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر
عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف
فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى
خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه
صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال
ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دايم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل مكون الكاينات الذي
كان بتكوينه كل كاين ثم قال عليه السلم لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين
والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلم حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلم الحمد لله الذي من علينا
ووفقنا لعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله
عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرث ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا
احد فيعازه في سلطانه هذا اخر حديث القرشي وسيأتي معان اخر للصمد في باب معاني الاسماء ان شاء الله وجملة ما قيل
في معنى الصمد ترجع الى التمام وفوق التمام الذي لا يعوزه شيء يستغني عن كل شيء في كل شيء ويفتقر اليه كل شيء في كل شيء **كا** محمد عن

احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون
في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك
فقد هلك بيان لعله اشار بالمتعمقين الى اكابر اهل المعرفة ولعمري ان في سورتي التوحيد والحديد الايد ولا غرو
الا لاوحدي الفريد ولاسيما الايات الاول من سورة الحديد وخصوصا قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم كا محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت
كيف يقراها قال كما يقراها الناس وزاد فيها ذلك الله ربي بيان في بعض النسخ بدله كذلك الله ربي كذلك الله ربي مرتين وهذه الزيادة
هي معنى الايمان بها الموجب لعرفان التوحيد لان للايمان والعرفان قوة وضعفا مراتب بعضها فوق بعض تتدرج بتدرج صفاء قلوب
الناس وفطانتهم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات ويأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب
الايمان والكفر ان شاء الله باب النهي عن الكلام في ذات الله تعالى كا محمد بن الحسن عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال قال
ابو جعفر عليه السلم تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا كا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في
كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله تعالى بيان في توحيد الصدوق عن علي بن رئاب عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال اذكروا
من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه الا وهو اعظم منه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن البجلي عن سليمن بن
خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا كا الثلثة عن الخزاز
عن محمد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله
الواحد الذي ليس كمثله شيء كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم
ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب
من بين يديه كا وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض بيان اياك والخصومات اي في الدين كما تراه من المتكلمين والارادة الاهلا
علم ما وكلوا به على صيغة المجهول من الكلة او التوكيل اي كلفهم الله به وهو علم الشرايع علم ما كفوه على صيغة المجهول من الكفاية اي ما كفاهم
الله مؤنته تاهوا ذهبوا متحيرين كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من نظر في الله كيف هو هلك كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ملكا عظيم الشان
كان في مجلس له فتناول الرب تعالى ففقد فما يدرى اين هو بيان فتناول الرب اي اخذ يتكلم في ذات الرب سبحانه بما لا يليق بجنابه قدس
كا العدة عن البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان
تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه كا محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم
يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما تقول بيان اريد بالقلب اللحم الصنوبري المعروف ولهذا جعله ماكولا وظاهر انه لا يصح ان
يعرف به ملكوت السموات والارض كما لا يصح ان يعرف بالبصر لانهما من عالم الملك فكيف يعرف بهما الملكوت فالخطاب خاص بمن لا يتجاوز
درجة الحس والمحسوس من اولاد بني ادم المشار اليهم بقوله سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها فاما من جاوزها منهم وبلغ الى درجة العقل
والمعقول وهم اصحاب القلوب الملكوتية المشار اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فلهم ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات
والارض لان قلوبهم من الملكوت ولهذا حث الله جل وعز على النظر في الملكوت في غير موضع من كتابه قال سبحانه اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى غير ذلك من الايات بلى ان ذاته سبحانه لا يجوز ان تكتنه بالقلب
كما لا يجوز ان تدرك بالبصر بل انما يجوز ان يطلع بالقلب على شيء من عظمته فحسب كما يعتري العين الظاهرة التي هي بصر الجسد

عند التحدق في جرم الشمس عشى منبطه عن تمام الابصار فكذلك يعتري العين الباطنة التي هي بصر العقل عند ادراك الباري القدوس تعالى دهش
بكهه عن اكتناه ذاته سبحانه كا الثلثة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن شيء من الصفة
فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك بيان تعاطى تناول باب ابطال الرؤية كا
محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع
يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربه فوقع عليه السلم
ان الله تعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله من نور عظمته
ما احب بيان قوله فكشف له الى اخره من كلام الرضا عليه السلم وفي توحيد الصدوق فكشف لي فاراني وبتقديم جبرئيل على قط
وهو اوضح وفاعل احب اما الرسول وفيه اشارة الى ان قوة الرؤية على قدر قوة المحبة وسعة ادراك المحب لا على قدر شدة نور المحبوب
لانه غير متناه واما الله وهو الاظهر اي ما احب ان يريه من نفسه في ذلك الوقت وعلى التقديرين لم يتعلق الرؤية بكنه ذاته وتمام
حقيقته كا القمي عن صفوان قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك
فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية
والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء
من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته
بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله
بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد هذه الاية
ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من
ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت
المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الروايات مخالفة للقران كذبتها وما اجمع المسلمون
عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء كا القمي عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اساله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع
لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان
تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست
بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل
هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله تعالى ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي
الى ما وصفنا بيان قال السيد الداماد تغمده الله بغفرانه في تفسير هذا الحديث يعني لا يزول في نشاة المعاد عن النفس
علم قد اكتسبته في هذه النشاة فلو كان الله سبحانه يرى بالعين في تلك النشاة لكان يتعلق بها الادراك الاحساسي الضروري
والعلم العقلي الاكتسابي معا وذلك محال بالضرورة البرهانية ولاسيما اذا كان الادراكان المتباينان بالنوع بل المتنافيان بالحقيقة
في وقت واحد اقول فيه نظر اذ لقائل ان يقول ان الادراك الاكتسابي لم يتعلق الا بالتصديق بوجوده ونحوه لا بذاته وهويته
ولعل الادراك الاحساسي يتعلق بذاته وهويته فلا منافاة بين الادراكين لتغاير متعلقيهما فالصواب ان يقال في معنى الحديث
انه لا شك ان المعرفة بالشيء تحصل من جهة رؤيته ضرورة فاذا جاز رؤيته سبحانه وقعت المعرفة به ضرورة ثم لا يخلو اما ان
يكون الايمان به سبحانه عبارة عن تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته او عبارة عن المعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا

فان كان الايمان به عز وجل عبارة عن جهة رؤيته تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته سبحانه فالمعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا
ليست بايمان لانها ضده فانا قد اكتسبنا في دار الدنيا علما برهانيا من جهة العقل والنقل بان الله سبحانه ليس بجسم ولا صورة
ولا محدود ولا محصور في جهة ولا مكان ولا زمان وانه حاضر عندنا ولا نراه بهذه الاعين مع صحة اعيننا وجامعيتها لشرايط الرؤية
وبالجملة لا يجوز ان يحاط به معرفة وعلما كما قال جل وعز ولا يحيطون به علما وكما دل عليه احاطته عز وجل بكل شيء فلا يحاط بشيء وظاهر
ان هذا ضد لمعرفته سبحانه من جهة الرؤية بهذه الاعين وان كان الايمان به جل ذكره عبارة عن المعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا
فلا يخلو اما ان تزول تلك المعرفة عند رؤيته سبحانه في الاخرة او لا تزول ولا يجوز ان لا تزول لانهما ضدان فكيف يجتمعان ولا يجوز
ايضا ان تزول لان الفرض ان الايمان عبارة عن هذه المعرفة وان هذا العلم من جملة اركان الايمان والاعتقاد الصحيح بالله جل ذكره
وانه كذلك وظاهر ان الاعتقاد الصحيح لا يزول في الاخرة فمعرفته من جهة الرؤية ليست بصحيحة فلا يجوز ان يرى الله سبحانه بهذه
الاعين محال كا عنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز
الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى
ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات بيان
يعني بقوله وكان في ذلك الاشتباه انه متى كان كذلك كان الله مشبها بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد
الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله تعالى قال رايته
قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان بمشاهدة
الابصار بالكسر على المصدر في مقابلة الايمان وفي توحيد الصدوق العيان مكان الابصار وحقايق الايمان اركانه من التصديق بالله
وبوحدانيته واعتبارات اسمائه وصفاته عز وجل ولرؤية الله سبحانه بالقلوب مراتب بحسب درجات الايمان قوة وضعفا كا العدة
عن البرقي عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين هل
رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته
القلوب بحقايق الايمان بيان وفي التوحيد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه
المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين
ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت
به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون
والملحدون كا القميان عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم فيما يروون من الرؤية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب
والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب بيان لعل الانوار الاربعة
التي جعلها فوق نور الشمس اشارة الى النور الخيالي والنفسي والعقلي والالهي فالخيالي هو الذي مظاهره في هذا العالم ابدان الحيوانات
الارضية وصدر الانسان الصغير واعظم المظاهر لاعظم افراده هو الكرسي الذي هو صدر الانسان الكبير ولهذا نسبه الى الكرسي
والنور النفسي هو الذي مظاهره في هذا العالم قلوب بني ادم لمن كان له قلب واعظم المظاهر لاعظم افراده هو العرش الذي هو قلب العالم
الكبير ولهذا نسبه الى العرش وهو مظهر النور العقلي الذي نسبه الى الحجاب لان العقل حجاب المشاهدة وهو مظهر النور الالهي الذي نسبه الى
الستر لانه مستور عن العقول وهذه الانوار كلها من سنخ واحد بسيط لا تفاوت بينها الا بالشدة والضعف لان حقيقة النور ليست
الا نفس الظهور اعني الظاهر لنفسه المظهر لغيره فلا شيء اظهر منه ولا يمكن الاطلاع على شيء من افراده الا بالمشاهدة الحضورية وكل
ما كان منها اشد ظهورا واقوى نورا في حد ذاته فهو ابطن واخفى من ادراك هذه الحواس الظاهرة الجسمانية ونسبة كل الى ما فوقها

في شدة النورية كنسبة الواحد الى السبعين كما اشار اليه ثم لا نسبة لاعلى طبقاتها الى الذات الالهية التي هي نور الانوار لانه في شدة
النورية فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فما اضل واغوى من زعم وادعى امكان رؤيته سبحانه بهذه العين وهو ممن يعجز عن تحديق بصره الى
جرم الشمس وامتلاء عينه من نورها بلا سحاب باب نفي احاطة اوهام القلوب كا محمد عن ابن عيسى عن علي التيمي عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصاير من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن
ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه
وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين بيان اريد بالوهم بصيرة القلب كما يدل عليه قوله عليه السلم في الخبر
الاتيين اوهام القلوب اكبر وادق اي بصايرها ومفاد الاخبار الثلثة ان المراد بالابصار في الاية الكريمة ابصار القلوب او ما يشمل ابصار العيون
وابصار القلوب والاول اظهر من لفظ الحديث واقرب الى ان يكون معنى الاية وعلى الاول يكون الاقتصار على الاخفى ليفهم منه الاجلى بالطريق
الاولى واما قوله عليه السلم الا ترى الى اخر الحديث فالمراد به انه بين ان للقلب بصرا يسمى بالبصيرة كما ان للعين بصرا واما قوله في اخر الحديث الله اعظم
من ان يرى بالعين فالمراد به على المعنى الاول ان هذا مما لا يحتاج الى البيان وانما المحتاج الى ان يبين نفي احاطة الوهم كا محمد عن احمد عن ابي هاشم
الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القران قلت بلى قال اما تقرا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه
الاوهام وهو يدرك الاوهام كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان
التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون بيان اورد في الكافي بعد هذه الاخبار الثلثة خبرا اخر في هذا
المعنى من كلام هشام بن الحكم تركنا ذكره لعدم وضوحه من اراده فليراجع اليه باب نفي الجسم والصورة والتحديد كا
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلم ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كا سهل عن بشر بن بشار النيسابوري العليم او قال
قال كتبت الى الرجل الحديث بادنى تفاوت وزاد ولا يشبهه شيء بعد قوله ولا يوصف بيان المراد بالرجل في الحديثين ابو الحسن الثالث
كا سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من
يقول صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلم سالت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وليس بجسم
ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بيان هذا عنكم
معزول اذ ليس لكل احد ان يخوض في امر التوحيد لقصور اكثر الناس عن دركه بل يكفيهم ان يعتقدوا ان الله واحد احد الى اخر ما ذكره عليه السلم
كا القميان عن صفوان عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته
ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلم سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد
ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد كا محمد بن الحسن عن سهل
عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن
ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن البزنطي عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلم
قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف
خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان الخنا بالخاء المعجمة والنون الفحش كا علي بن محمد
رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب عليه السلم
دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان بيان الرخجي بالراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده

محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن
ظبيان يقول دخلت على ابي عبدالله عليه السلم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولاً عظيماً الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان
الاشياء شيان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبدالله عليه السلم ويله اما علم
ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً
قال قلت فما اقول قال لاجسم ولاصورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لوكان كما يقولون لم يكن بين
الخالق والمخلوق فرق ولابين المنشي والمنشأ لكن هو المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لايشبهه شيء ولايشبه هو شيئا بيان
في توحيد الصدوق عن صالح بن ابي حماد بعد الحسين بن الحسن وكانه سقط عن نسخ الكافي فرق بين من جسمه اي بينه وبين من جسمه كا
محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ان
هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء سميع بصير عالم قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها
مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لاجسم ولاصورة ولاتحديد وكل شيء سواه
مخلوق انما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولاتردد في نفس ولانطق بلسان بيان انما يكون الاشياء بارادته اشارة الى
دفع شبهة نشأت من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهي ان الكلام لوكان مخلوقا لكان مسبوقا بكلام اخر وهو قوله
كن فيلزم التسلسل والجواب ان المراد منه الارادة ومشيته قال الزمخشري في قوله تعالى كن انه مجاز من الكلام وتمثيل لانه لايمتنع عليه شيء
من المكونات وانه بمنزلة المامور المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع وفي هذا المقام كلام اخر ليس هنا محل ذكره كا علي عن العبيدي
عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن
الحكم ان الله لايشبهه شيء بيان ياتي حديث الشاب الموفق وكل ما نسب الى الهشامين من التشبيه فظني انه انما نشأ من سوء الفهم
لكلامهما والا فالرجلان اجل قدرا من ذلك واما قول الامام عليه السلم ويله وقاتله الله فانما ذلك لتكلمهما بمثل ذلك عند من لايفهم وكان
لهما ولامثالهما من موالي ائمتنا عليهم السلم رموزات الحكماء الاوايل وتجوزات كتجوزاتهم لايصل اليها افهام الجماهير ولهذا نسبوهم الى التجسيم
والتصوير ولعل نقله كلامهم ايضا تصرفوا في الالفاظ وحرفوا الكلم عن مواضعها قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بعدما نقل ان
هشام بن الحكم غلا في حق علي وهذا هشام بن الحكم صاحب غور في الاصول لايجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة فان الرجل
وراء مايلزم به على الخصم ودون مايظهر من التشبيه وذلك انه الزم اباهذيل العلاف فقال انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته
فيشارك المحدثات في انه عالم بعلم ويباينها في ان علمه ذاته فيكون عالما لاكالعالمين فلم لاتقول انه جسم لاكالاجسام وصورة لاكالصور
وله قدر لاكالاقدار انتهى كلامه ولاشك ان اقوالهما بحسب الظاهر اقوال باطلة واراء سخيفة متناقضة لكن الرجلين ممدوحان مقبولان وردت
في مدحهما روايات فلعل هذه الاقوال رموزات وتجوزات ظواهرها فاسدة وبواطنها صحيحة ولها تاويلات ومحامل اولهما في التقول
بها مصلحة دينية اوغرض صحيح وبالجملة فلعل صدور مثل هذه الكلمات عن مثل هذه الموالي ليس هذه الموالي عن محض الجهالة والغفلة
عن معنى الالهية والتوحيد الخالص عن شوب الكثرة اوصدوره عنهم انما كان من قبل رجوعهم الى الحق فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل
وصوله الى خدمة الصادق عليه السلم على راي جهم بن صفوان فلما وصل الى خدمته عليه السلم تاب ورجع الى الحق والله تعالى اعلم باسرار عباده

باب نفي الحركة والانتقال

كا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الخراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله تعالى لاينزل الى سماء الدنيا
ولايحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسب الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك
او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم

لم يتجز

الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين بيان ينزل الى سماء الدنيا اشارة الى ما رواه جماعة من المحدثين ان الله ينزل في الثلث
الاخير او النصف الاخير من كل ليلة او في ليلة الجمعة في اول الليل الى السماء الدنيا فينادي هل من داع هل من مستغفر هل من سايل
الحديث ولما كان تاويله ما لايوجب تجسيما ولاحركة مما لاينال فهم الجماهير اعرض عليه السلم عن تصحيحه وتكذيبه الى ما ناسب فهم السايل
من ذلك وقد ورد في بعض الروايات تاويله بانزاله ملكا ينادي بذلك كما ياتي في كتاب الصلوة وبالجملة فاصل الحديث ثابت وياتي
في الباب الاول ما يدل على صحته ومن جملة تاويلاته على ما يناسب فهم الخواص ما ذكره استادنا قدس سره ان المراد بنزوله نزول مبادي
رحمته وعنايته واسباب فيضه وكرمه الى سماء الدنيا التي هي موضع تقدير الامور وتقسيم الارزاق وتخصص بعض الاوقات دون
بعض لتفاوت القوابل في صلوحها لقبول الفيض والرحمة وقرب استعدادها في اوقات مخصوصة فنزول الفاعل كناية عن قرب استعداد
القابل لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد تاكيد لنفي الحركة والانتقال عنه سبحانه يعني ان الله عز وجل لم يزل على حال واحد
لايجوز عليه النقل من مكان الى مكان والقول من حال الى حال ونسبته الى جميع الاشياء لم تزل نسبة واحدة لايتغير ولايتبدل
والطول الفضل والقدرة والغنا والسعة الى نقص او زيادة وذلك لان من ينزل الى مكان فلابد ان يكون نزوله لغرض يستكمل به والمستكمل
ناقص محتاج الى زيادة وكل الى من يحركه هذا اذا كانت حركته قسرية او نفسانية فان الحركة القسرية لابد فيها من قاسر والنفسانية
يفتقر الى داع او يتحرك به هذا اذا كانت الحركة طبيعية وانها تحتاج الى طبيعة بها يتحرك صاحبها الذي يراك حين تقوم استشهاده
بهذه الادلة ان احاطة علمه سبحانه بالاشياء وشموله لها جميعا في جميع الاحوال على نسق واحد ليتبين به ان من كان كذلك لايحتاج
الى هذه الامور كا عنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لااقول انه قايم فازيله عن
مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تعالى كن فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولايفتح له ابواب علمه بيان فازيله عن مكانه اي مستقره
قبل القيام او مطلق المستقر فان القايم كانه لااستقرار له ولما كان هذا القول منه عليه السلم موهما لاثبات المكان له عز وجل تداركه
ذلك بقوله ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح اي حركته كمية او المراد بشيء منها يعني حركة
ابنية بكله او ببعضه وهو اظهر فان حروف الادوات ينوب بعضها مناب بعض بلفظ شق فم اي بكلمة تخرج من فلقة الفم عند تكلمه وتلفظه
في نفس بالتحريك ويحتمل التسكين اي من غير تردد وتفكر وروية في نفس يذكر له ملكه اي يذكره اذا نسي او يدبر له ويعينه في ملكه وسلطانه
بذكر ما ينبغي ذكره فيما ينبغي وفي توحيد الصدوق الى شريك يكون له في ملكه وهو اظهر ولايفتح له اي ولم يحتج الى شريك يفتح له

باب احاطته بكل شيء

كا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبدالله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال
ابن ابي العوجاء لابي عبدالله عليه السلم في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبدالله عليه السلم ويلك كيف
يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد اليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء
اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبدالله عليه السلم
انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلايدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان
الذي فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلايخلو منه مكان ولايشتغل به مكان ولايكون الى مكان اقرب منه الى مكان بيان
محمد بن اسمعيل هو البرمكي وهرون بن محمد هو الاسدي من رجال الكاظم عليه السلم وعيسى بن يونس هو الشاكري الكوفي كنا قيل
فاحلت من الحوالة وحبل الوريد عرق في العنق كا الثلثة عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي
قولنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت اباعبدالله عليه السلم فقال
هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك
الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت اباشاكر فاخبرته فقال هذه
نقلت من الحجاز بيان هي قولنا اي دالة على ما ذهبنا اليه من ان فاعل الاشياء متعدد فحججت اي ذهبت الى مكة وحججت فلقيت

ابا عبد الله عليه السلم هناك تحيرتم في السماء اله اى معبود لان الجامد العلى لا يتعلق بالظرف الا انه عليه السلم الزمهم بما هو اوضح واقرب
الى فهم العدة عن البرقى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدى الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شئ
محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة
والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة يحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية بيان نجوى صيغة جمع بمعنى متناجين
لما كان ظاهر قوله سبحانه رابعهم وسادسهم يوهم كونه عز وجل معدودا مع خلقه حاصلا في عدادهم واقعا في جملتهم كانه احدهم مع انه سبحانه
مقدس عن الوحدة العددية كتقدسه عن الكثرة العددية نفى عليه السلم اولا عنه سبحانه خواص المعدودية دفعا لهذا التوهم ثم شرع في
تاويل الاية وبيان معناها فقوله عليه السلم واحد اى لا ثانى له يصح ان يعد معه واحدى الذات اى لا تركيب فيه فيكون ما به الامتياز منه غير
ما به الاشتراك ليصح ان يعد مع غيره باين من خلقه اى لا يشبههم حتى يجوز ان يكون واحدا منهم وبذلك وصف نفسه حيث قال عز وجل
ليس كمثله شئ وهو بكل شئ محيط هذا شروع في تمهيد بيان معنى الاية لا يعزب لا يغيب ولا يذهب وقوله عليه السلم بالاحاطة
والعلم متعلق بالاية وبيان لها يعنى انه عز وجل انما هو رابع الثلثة النجوى وسادس الخمسة المتناجين باحاطته بهم ومعيته لهم
وعلمه بما يتناجون به وحضوره في تناجيهم وشهوده لديهم لا انه تعالى واحد منهم وفي عدادهم بذاته المقدسة لان ذلك يستلزم الحد
والمكان والحواية واما تعليق قوله عليه السلم بالاحاطة والعلم بقوله بكل شئ محيط او بقوله لا يعزب فبعيد عن مقام تاويل الاية
وبيانها وحل الاشكال وتطبيق الجواب للسؤال ان قيل قد قال الله سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة لم يلزم كفر فكيف
التوفيق بينه وبين هذه الاية قلنا ليس هذه مثل هذه فانه هناك اضيف الثالث الى الثلثة وههنا لم يضف الرابع الى الاربعة بل اضيف الى
الى الثلثة فالاول صريح في ان الثالث من جنس الثلثة وفي عدادهم غير قابل للتاويل بخلاف الاخير فان رابع الثلثة لا يلزم ان يكون
من جنس الثلثة وفي عدادهم بل يجوز ان يكون على نحو اخر بان يكون محيطا بهم عالما بما اشتركوا فيه بين الجهة الجامعة فلو قيل
ثالث اثنين مكان قولهم ثالث ثلثة لم يلزم كفر فاحسن التامل فيه فانه لا يخلو من دقة وفقك الله لفهمه وفي توحيد الصدوق رحمه الله
باسناده عن يعقوب بن جعفر الجعفرى عن ابى ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم قال ان الله تعالى لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان
كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال قوله حجاب محجوب وستر مستور انما هو على الاضافة دون التوصيف اى الحجاب الذى يكون للمحجوب والستر الذى يكون
للمستور والمتكلفين فيه كلمات اخر بعيدة وباسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم لاى علة عرج
عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلم ان الله
لا يوصف بمكان ولا يجرى عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملئكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته
ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقول المشبهون سبحانه وتعالى عما يشركون انتهى عليه السلم ولعل ما يقول المشبهون انه تعالى انما
عرج به ليقرب منه فيخاطبه على قرب ولم يدروا ان قربه من كل مكان سواء كا على بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى كا محمد بن جعفر الكوفى
عن محمد الكوفى عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابى الحسن على بن محمد عليهما السلم جعلنى الله فداك يا سيدى قد روى لنا ان الله في
موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروى انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه
فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شئ
بقدره فكيف يتكنف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلم علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان
في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة بيان تكنفه واكتنفه بمعنى اى احاط به
والتعدية بعلى للتضمين فهو كما هو على العرش يعنى اذا نزل الى سماء الدنيا فليس انه ينصرف ويزول عن الموضع الذى نسب اليه قبل ذلك

واذا كان مع شئ لم يبطل معيته لشئ اخر بل هو دايما بحال واحد من غير تفاوت في قربه وبعده وانما التفاوت من جهة الاشياء في قربها
وبعدها منه تعالى لتفاوت مراتبها ودرجاتها في الكمال والنقص وانما اجمل عليه السلم في الجواب لغموض سر النزول وعدم نيل فهم
السايل اليه باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى كا على عن العباس بن معروف عن ابن ابى نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم
بن عتيك القصير قال كتبت على يدى عبد الملك بن اعين الى ابى عبد الله عليه السلم ان قوما بالعراق يصفون الله تعالى بالصورة وبالتخطيط
فان رايت جعلنى الله فداك ان تكتب الى بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الى سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك
فتعالى الله الذى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان
المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القران من صفات الله تعالى فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه هو الله
الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القران فتضلوا بعد البيان بيان امر بنفى البطلان والتشبيه لان جماعة
ارادوا تنزيه الله سبحانه عن مشابهة المخلوقات فوقعوا في البطلان والتعطيل واخرى ارادوا ان يصفوه بصفات ليعرفوه فاثبتوا
له صفات غير لايقة بذاته فشبهوه بخلقه فهم بين معطل ومشبه فالواجب على المسلم ان لا يقول بنفى الصفات راسا ولا باثباتها على
وجه التشبيه قوله هو الله الثابت الموجود اشارة الى نفى البطلان وقوله تعالى الله عما يصفه الواصفون اشارة الى نفى التشبيه ولا
تعدوا القران اى لا تجاوزوا فيه كا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابى الحسن الرضا عليه السلم فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة شاب موفق في سن ابناء ثلثين
سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمى يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك
فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك اللهم لا اصفك
الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلنى مع القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شئ
فتوهموا الله غيره ثم قال نحن ال محمد النمط الاوسط الذى لا يدركنا الغالى ولا يسبقنا التالى يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربى وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال
قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذلك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به بيان الموفق الذى
وصل في الشباب الى الكمال جمع بين تمام الخلقة وكمال المعنى في الجمال والذى هيئت له اسباب الطاعة والعبادة وصاحب الطاق
هو ابو جعفر محمد بن النعمن الاحول المعروف بمؤمن الطاق والميثمى هو احمد بن الحسن والصمد يقابل الاجوف يعنى به المصمت وتوجيه
كلامهم انهم زعموا ان العالم كله شخص واحد وذات واحدة له جسم وروح فجسمه جسم الكل اعنى الفلك الاقصى بما فيه وروحه روح الكل
والمجموع صورة الحق الاله فقسمه الاسفل الجسمانى اجوف لما فيه من معنى القوة الامكانية والظلمة الهيولوية الشبيهة بالخلاء والعدم
وقسمه الاعلى الروحانى صمد لان الروح العقلى موجود فيه بالفعل بلا جهة امكان استعدادى ومادة ظلمانية تعالى الله عن التشبيه
والتمثيل ولما سمع عليه السلم مقالتهم الناشية عن عدم العرفان وجراتهم في حق الله الصادرة عن الجهل والعصيان سقط ساجدا
لله تعظيما له واستبعادا عما وقع منهم من الاجتراء والافتراء في حقه تعالى وتحاشيا عن ذلك ثم سبحه تعالى تنزيها له وتقديسا
ثم تعجب من انسلاخ نفوسهم عما فطرهم الله عليه من التوحيد ثم خاطب الله وناداه ببراءة نفسه القدسية عن مثل ما يصفه المشبهون
ثم مهد قاعدة كلية بقوله ما توهمتم من شئ فتوهموا الله غيره وهو ما مر مرارا في كلامهم عليهم السلم وسيجيئ في غير موضع موافقا لما روى
عن جده ابى جعفر الباقر عليه السلم كل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار
يتوهم ان لله زبانيين فان ذلك كمالها ويتوهم ان عدمهما نقصان لمن لم يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى
والزبانى القرن والنمط الطريقة والنوع من الشئ والجماعة من الناس امرهم واحد اراد عليه السلم نحن على الطريقة الوسطى من
امر الدين وعلى النوع الوسط منه والجماعة الاوسط فيه القايمون بالقسط والعدل لا نفرط ولا نفرط لا نغلو ولا نقصر

اما نحن فصار جاوزنا بعيدًا وعدوًا ولا يدركنا الآن يرجع الينا واما التالي فلم يصل بعد الينا وليس له ان يسبقنا قال الله عز وجل
وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس وفي الحديث النبوي خير هذه الامة النمط الاوسط تلحق بهم التالي
ويرجع اليهم الغالي ثم نبه عليه السلام بان الحديث النبوي الذي رواه العامة في ذلك وصدقه واكد التصديق في اخر الحديث بقوله
ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القايلون به قال السيد الداماد نعم الله بغفرانه الحجب من ضروب ملئكة الله هي جواهر
قدسية وانوار عقلية هم حجب اشعة جمال نور الانوار ووسايط النفوس الكاملة في الاتصال بجناب رب الارباب جل سلطانه
وبهر برهانه وفي الحديث ان لله سبعًا وسبعين حجابًا من نور لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره
وفي رواية سبعمائة حجاب وفي اخرى سبعين الف حجاب وفي اخرى حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه قال والنفس الانسانية اذا استكملت ذاتها الملكوتية ونفضت جلبابها الهيولاني ناسبت
نوريتها نورية تلك الانوار وشابهت جوهريتها فاستحقت الاتصال والانخراط في زمرتها والاستفادة منها ومشاهدة
اضوائها ومطالعة ما في ذواتها من صور الحقايق المنطبعة فيها والى ذلك الاشارة بقوله عليه السلام جعله في نور مثل نور الحجب
حتى يستبين له ما في الحجب والنور الاخضر هو النور الموكل على اقاليم الارواح الحيوانية التي هي ينابيع عيون الحيوة ومنابع خضرتها
والاحمر هو النور العامل على ولايات المنة والقوة والقهر والنور الابيض هو النور المتولي لامور افاضة المعارف والعلوم والصناعات
وقال استادنا اسكنه الله الفردوس الحجب النورانية متفاوتة النورية بعضها اخضر ومنه احمر وابيض ومنه غير ذلك فالنور الابيض
ما هو اقرب من نور الانوار والاخضر ما هو ابعد منه فكانه ممتزج بضرب من الظلمة لقربه من ليالي حجب الاجرام الفلكية وغيرها
والاحمر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلثة من الانوار ما يناسبهما فاعتبر بانوار الصبح والشفق المختلفة في الالوان
لقربها وبعدها من نور الانوار الحسية اعني نور الشمس فالقريب من النهار هو الابيض والبعيد منه الممتزج بظلمة الليل هو
الاخضر والمتوسط بينهما هو الاحمر ثم ما بين كل اثنين الوان اخرى مناسبة كالصفرة ما بين الحمرة والبياض والبنفسجية
ما بين الخضرة والحمرة فتلك انوار الهية واقعة في طريق الذاهب الى الله بقدمي الصدق والعرفان لابد من مروره عليها حتى
يصل الى الله تعالى وربما يتمثل لبعض السلاك في كسوة الامثلة الحسية وربما لا يتمثل كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن احمد
بن بشير البرقي عن عباس بن عامر القصباني عن هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو اجتمع اهل السماء والارض
ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا بيان يعني ان يصفوه على ما هو عليه من العظمة كا سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن
محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى ابي ان الله اعلا واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما
وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك كا عنه عن الحسن بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال
سالت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة قال لا تجاوز ما في القران كا عنه عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من
قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كا النيسابوريان عن
ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية
عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كا عنهما
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في
كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك كا علي بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن سليمان عن علي
بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الحديث وقد مر باب تاويل ما يوهم التشبيه كا
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا بهذا الاسناد عن سهل عن السراد عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله

سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا عنه عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن صفوان عن ابن البجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء
فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء بيان فسر عليه السلام الاستواء باستواء النسبة والعرش
بمجموع الاشياء اذ هو عبارة عن الجسم المحيط بجميع الاجسام مع كل ما فيه كما يأتي تفسيره وضمن الاستواء ما يتعدى بعلى كالاستيلاء
والاشراف ونحوهما لموافقة الاية فيصير المعنى استوى نسبته الى كل شيء حال كونه مستوليا على الكل ففي الاية دلالة على نفي المكان
الخاص عنه سبحانه خلاف ما يفهم الجمهور منها من دلالتها على اثبات المكان وفيها ايضًا اشارة الى معيته القيومية واتصاله المعنوي بكل شيء
على السواء على الوجه الذي لا ينافي احديته وقدس جلاله وافاضته الرحمة على الجميع على نسبة واحدة واحاطة علمه بالكل بنحو واحد وقربه من
كل شيء على نهج سواء واتى بلفظة من في الحديث الثاني تحقيقا لمعنى الاستواء في القرب والبعد وبلفظة في في الثالث تحقيقا لمعنى
ما يستوي فيه واما اختلاف المقربين كالانبياء والاولياء مع البعداء كالشياطين والكفار في القرب والبعد فليس ذلك من قبله سبحانه
بل من جهة تفاوت نفوسهم في ذواتها وانما نسب الاستواء الى الرحمن لانه انما استوى بالنسبة الى الكل بالرحمة العامة الشاملة المدلول عليها بهذه
اللفظة دون غيرها كا عنه عن محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان
الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه كا وفي رواية اخرى
من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثًا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورًا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولًا بيان
الباء في بالحواية وبامساك متعلق بمحذوف وفي تقديره اعني بقولي في شيء كونه بالحواية من الشيء له وبقولي على شيء كونه بامساك من الشيء
له وبقولي من شيء كونه من شيء سبقه فالحواية تفسير لفي والامساك تفسير لعلى والسبق لمن والنشر على غير ترتيب اللف كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن الخزاز عن محمد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة
محدثة مخلوقة اصطفاها الله تعالى واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى
نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي بيان لما كان في اضافة الصورة والروح ونحوهما الى الله سبحانه ما يوهم كون الله سبحانه
جسما ذا صورة وروح وكون الصورة غير مخلوقة بل قديمة اندفع السائل الى مثل هذا السؤال في هذا الخبر وما بعده واجيب بما اجيب
وحاصل الجواب ان الصورة المضافة الى الله سبحانه ليست صورة عز وجل بل هي صورة مخلوقة له سبحانه اصطفاها الله على ساير
الصور ثم اضافها الى نفسه وكذا الكلام في الروح كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن مؤمن الطاق قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى
مخلوقة كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وروح منه قال هي
روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى كا محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال سالت ابا عبد الله عن احمد
عن قول الله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح
وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من
البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر بيان الروح وان لم يكن في اصله
جوهرًا من هذا العالم الا ان له مظاهر ومجالي في الجسد واول مظهر له فيه بخار لطيف دخاني شبيه في لطافته واعتداله بالجرم
السماوي ويقال له الروح الحيواني وهو مستوى الروح الامري الرباني ومركبه ومطية قواه فعبر عليه السلام عن الروح بمظهره تقريبا له
الى الافهام لانها قاصرة عن فهم حقيقته كما اشير اليه بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولان مظهره
هذا هو المنفوخ حقيقة دون اصله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة
النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك
كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولًا عظيمًا انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه بيان انما تعجب عليه السلام

من قولهم واستعظم لان اطلاق الوجه بظاهره عليه تشبيه له سبحانه وتجسيم اياه وبعض وجه الله الذى يؤتى منه الذى يهدى العباد
الى الله تعالى والى معرفته من نبى او وصى او عقل كامل بل الشقى فانه وجه الله الذى يؤتى الله منه وملك لان الوجه ما يواجه به والله سبحانه
انما يواجه عباده ويخاطبهم بواسطة نبى او وصى او عقل كامل وفى حديث اخر جعل الضمير فى وجهه راجعا الى الشى ووجه الشى ما يتوجه
منه الى الله تعالى وهو روحه وحقيقته وملكوته ومحل معرفة الله منه التى تبقى بعد فناء جسمه وشخصه والمعنيان المتقاربان وربما
يفسر الوجه بالذات كا العدة عن البرقى عن البزنطى عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى كل شى هالك الا وجهه
قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو الوجه الذى لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله بيان
يعنى كل مطيع لله ولرسوله متوجه الى الله فهو باق فى الجنان ابد الابدين وهو وجه الله فى خلقه يواجه الله تعالى به عباده ومن هو
بخلافه فهو فى النيران مع الهالكين قوله وكذلك قال اشارة الى ان اطاعته للرسول توجه منه الى الله سبحانه والى وجهه توجه من الله تعالى
به الى خلقه وهو السبب فى تسميته وجه الله واضافته اليه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى سلام النخاس عن بعض اصحابنا
عن ابى جعفر عليه السلم قال نحن المثانى التى اعطاها الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم ونحن وجه الله نتقلب فى الارض بين اظهركم
ونحن عين الله فى خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامام المتقين بيان نحن المثانى اشارة الى
قوله عز وجل وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ والمثانى جمع مثناة من التثنية او جمع مثنية من الثناء قال الشيخ الصدوق
رحمه الله معنى قوله نحن المثانى اى نحن الذين قرننا النبى صلى الله عليه واله وسلم الى القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر امته انا لا نفترق
حتى نرد عليه حوضه واقول لعلهم عليهم السلم انما عدوا سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وعلى هذا فيجوز ان يجعل المثانى من الثناء
وان يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القران ويجعل كناية عن عددهم الاربعة عشر بان يجعل نفسه واحدا منهم بالتغاير الاعتبارى
بين المعطى والمعطى له والظهر كناية عن الذات كما يقال للمراة انت على كظهر امى اى كذات امى وانما كانوا عليهم السلم عين الله لان الله سبحانه بهم
ينظر الى عباده نظر الرحمة ويده لانه بهم يرتبهم وامام المتقين عطف على المنصوب فى جهلنا كا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه
الذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه وخزانه فى سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب
الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان حسن الخلق عبارة عن اعتدال المزاج واستواء اجزائه وحسن الصورة عبارة عن
تناسب الاعضاء والاشكال والهيات وهما فى الاكثر يكونان على حسب شرافة الروح وذكائها وحسن اخلاقها واتصافها بالملكات الفاضلة
وسلامتها من الامراض الباطنة والرذايل النفسانية فالروح الاكمل انما يكون للمزاج الاعدل وانما هم عين الله من حيث كونهم واسطة فى رويته
تعالى للمخلوقات باعتبار وباعتبار اخر بالعكس ولسان الله من حيث كونهم واسطة فى انشاء الكلام وتبليغه الى العباد ويد الله من حيث كونهم
واسطة فى تصريف الاشياء ووجه الله من حيث ان بهم يتوجه الله الى الخلايق وبهم يتوجه العباد الى الله وباب الله من حيث ان بهم يدخلون الى
دار رحمته ومنازل كرامته وخزان الله من حيث ان عندهم العلم بحقايق الاشياء على الاجمال واما ان بهم اثمرت الاشجار الى اخر ما قال فلكونهم
المقصود من الموجود والايجاد واما ان بعبادتهم عبد الله فلان العبادة انما تصح على المعرفة الكاملة وليست الا لهم كما قال سبحانه وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وينع الثمر بتقديم المثناة التحتانية على النون نضجه وادركه اى صارت نضيجة والعشب بالتسكين الكلاء الرطب كا
محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله تعالى
لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم
الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان
لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى

خلقهما

خلقهما واشباههما لجاز لقايل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه بالابادة انشاهما
ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء
لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم انشاء الله تعالى بيان اسفونا اغضبونا يبيد يهلك والابادة الاهلاك الا ان
الولى الكامل الماقوت ذاته بحيث وسع قلبه وانشرح صدره وصار جالسا فى مقام التمكين على الحد المشترك بين الحق والخلق غير محتجب باحدهما
عن الاخر فحينئذ كلما يصدر عنه من الاعمال والافعال والمجاهدات والمخاصمات وغيرها كان لله وبالله ومن الله وفى الله فان كان غضب غضبه بالله
ولله وان رضى كان رضاه كذلك فهكذا فى جميع ما يفعل او ينفعل الا ان صفات الوجود يختلف بحسب المواطن والمقامات انما يكون فى كل
بحسبه فالغضب مثلا فى الجسم جسمانى يظهر بثوران الدم وحرارة الجلد وحمرة الوجه وفى النفس نفسانى ادراكى يظهر بارادة الانتقام والتشفى
عن الغيظ وفى العقل عقلى يظهر بالحكم الشرعى بتعذيب طايفة او حربهم لاعلاء دين الله وفى الله سبحانه ما يليق بمفهومات صفاته الموجودة بوجود ذاته
وكذا الشهوة فانها فى النبات الميل الى جذب الغذاء والنمو وفى بدن الحيوان انتفاخ العضو وامتلاء اوعية المنى وجذب الرحم الاحليل وفى نفس
الحيوان التلذذ النفسانى بالمباشرة وفى النفس الانسانية محبة الاخوان والموالفة والصداقة والعشق العفيف الذى منشاؤه تناسب الاعضاء
والشمايل الحسنة لحسان الوجوه والسير لا غلبة الشهوة واستيلاء القوة الحيوانية البهيمية وفى العقل الابتهاج بمعرفة الله وصفاته وافعاله
وكيفية ترتيب الوجود فى سلسلتى البدو والنهاية والخلق والامر والملك والملكوت وفى الله سبحانه كون ذاته تعالى مبدا الخيرات كلها وغايتها
وعلى هذا القياس ساير الصفات وهو سبحانه بحسب كل صفة ونعت هو له ليس كمثله شى فى تلك الصفة لان المخلوق لا يكون ابدا مثل خالقه
فى شى من الاشياء لانه محتاج وخالقه غير محتاج فلا حد لصفة الله ولا كيف لانهما من خواص الحاجة ولدقة هذه المسلة وغموضها امر التسليم
بالفهم وعلقه بمشية الله اذ ليس له فيه اختيار كما فى افعال الجوارح كا العدة عن احمد عن البزنطى عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد
قال كنت عند ابى جعفر عليه السلم فانشا يقول ابتداء منه من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن
عين الله فى خلقه ونحن ولاة امر الله فى عباده كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطى عن حسان الجمال عن هاشم بن ابى عمار الجنبى قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلم يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله كا عنه عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن
سويد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فى قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين وكذلك ما كان
بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى اخرهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن على بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابنى حبيب
عن العجلى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله تعالى بيان يعنى بسبب تعليمنا
وارشادنا للناس وكوننا بينهم وبين الله يعبدون الله ويعرفونه ويوحدونه او المراد ان غيرنا لا يعبد الله حق عبادته ولا يعرفه حق معرفته ولا يوحده
حق توحيده لان توحيده ناقص مخلوط بالشرك كما مضى فى الحديث السابق ومحمد حجاب الله يعنى انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الفيض و
الرحمة والهداية والتوفيق من الله الى عباده كا العدة عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن
ابى جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه
خلطنا بنفسه وجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعنى الائمة منا ثم قال فى موضع اخر ورسوله
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله بيان وجعل ظلمنا ظلمه يعنى فى قوله وما ظلمونا ثم قال فى موضع اخر يعنى قال الله
ذلك فى موضع اخر وكرره للتاكيد ومعناه معناه وقد مضى فى باب الاحاطة ما يناسب هذا الباب من تاويل ما يوهم التشبيه

باب جوامع التوحيد

كا محمد ومحمد بن ابى عبد الله رفعاه الى ابى عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم استنهض الناس
فى حرب معوية فى المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذى لا من شى كان ولا من شى خلق
ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات
وضل هناك تصاريف الصفات وحار فى ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ فى علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه
المكنون حجب من الغيوب تاهت فى ادنى ادانيها طامحات العقول فى لطيفات الامور فتبارك الذى لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله

غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى
سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم
يحلل فيها فيقال هو فيها كاين ولم ينا عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها
حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوا ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ
ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شيء كان انما قال
لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل
عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد
تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر
لكن خلايق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما
خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم
وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد
وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء عز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد
ولا فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا
قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل
ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا بيان النهوض القيام حشد القوم حفوا في التعاون او دعوا
فاجابوا مسرعين او اجتمعوا على امر واحد لا من شيء كان كما يكون الكاين من عنصره ومادته او المركب من اجزائه العينية او الشيء من
جوهرياته المحمولة ومقوماته الذاتية او الشيء من جاعل ذاته وفاعل وجوده ولا من شيء خلق ما كان تحقيق لمعنى الابداع الذي هو تاييس
الايس من الليس المطلق لا من مادة ولا بمدة وهذا في كل الوجود او على ما هو التحقيق عند العارفين وان كان في الكاينات تكوين من
موادها المخلوقة ابداعا لا من شيء عند الجماهير قدرة منصوب على التميز او نزع الخافض يعني ولكن خلق الاشياء قدرة او بقدرة او فرع
اي له قدرة او هو قدرة فان صفته عين ذاته كلت وهي دون صفاته اي قبل الوصول اليها والتحير التبين والحيرة المبالغة فيما وصف بالجميل
وضل هنالك تصاريف الصفات اي لم يهتد اليه وصف الواصفين باغاء تصاريفهم الصفات في علم متعلق بانقطع او الرسوخ والضمير
البارز راجع الى الله سبحانه وهذا كقول الله سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء دون غيبه اي قبل الوصول الى غيبه والتيه
الحيرة والضمير في ادانيها راجع الى الحجب والطامح المرتفع وطامحات العقول العقول المرتفعة لا يبلغه بعد الهمم اي الهمم البعيدة
والهمة العزم الجازم وبعدها تعلقها بالامور العلية دون محقراتها اي لا يبلغه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت في الطلب
كنه حقيقته وتقدم الصفة للعناية بها غوص الفطن اي الفطن الغايصة استعار وصف الغوص لتعمق الافهام الثاقبة في مجاري
صفات جلاله التي لا اول لها ولا غاية واعتبار نعوت كماله التي لا تقف عند حد ونهاية وقت معدود اي ليس له يعتبره عقولنا من الصفات
نهاية معقولة تكون حدا لها عند خلقه اي عند تقديره وايجاده من شبهه من ان يشبهه فلم يحلل فيها كيف وهو غني عنها ولم يناعنها
كيف وهو معها اينما كانت ولم يخل منها كيف وهو قيوم لها لم يعزب لم يغب والدجا الظلم لكل شيء منها حافظ ورقيب اشارة الى ان لكل
ظاهر باطنا ولكل ملك ملكوتا ولكل شهادة غيبا وكل شيء منها بشيء محيط اشارة الى ترتب الموجودات وكون بعضها سببا للبعض وانه
سبحانه مسبب الاسباب ولا يتكاده اي لا يثقله فلم يزدد بكونها علما لانه لا يعلم الاشياء من الاشياء ولا في الازمنة لتنزهه عن الزمان وانصافه
بالعلم في مرتبة ذاته كما مر تحقيقه لتشديد سلطان اي تقويته مناو معاد وفي توحيد الصدوق مثاور اي مواثب داخرون صاغرون
لا يؤده لا يثقله والبرء الخلق ولا من عجز اي ليس اكتفاؤه بما خلق من عجز ولا فترة بل انما هو لعدم امكان الزايد عليه ونقص قابلية ما خلق
لا زيد فالنقصان في جانب القابل لا من جهة الفاعل تعالى شانه المبيد للابد اما بتقديم الموحدة على المثناة التحتانية من الابادة

بمعنى الاهلاك اي المجاوز عنه او بتاخيرها عن الهمزة من التابيد اي هو الذي ابد الابد حتى صار الابد ابدا قال صاحب الكافي رحمه الله وهذه
الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلم حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع
السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلم ما علم الناس
كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع
على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية
الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلم بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم
لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطاء
وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج امير المؤمنين عليه السلم هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ
واصحها فقال عليه السلم لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه
الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلم ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه
الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلم اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول
والاستواء وقولهم متى ما لم يعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم يثبت صانعا ففسر امير المؤمنين
انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلم الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى
الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلم لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كاين ولم ينا عنها فيقال
هو منها باين فنفى عليه السلم بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض
الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال عليه السلم لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي
هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اسمه ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتوحد وتفرد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر
الظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء سني العلياء الذي يعجز
الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه بيان ابرهيم هذا يحتمل
الصيقل والكرخي والبصري والشامخ العالي والانافة الزيادة والاشراف على الشيء والسنا العلو كا علي عن المختار بن محمد بن المختار
ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلم الطريق في منصرفي من مكة
الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت عليه فرد علي
السلم ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمين ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا
بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل
عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ناى في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف
واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية بيان يعني بابي الحسن الرضا عليه السلم كما يستفاد من كتاب عيون اخباره
فلطفت في الوصول اليه اي ذهبت اليه بحيث لم يشعر به احد يقال لطف فلان في مذهبه اي لم يدر احد مذهبه لغموضه والقمين الخليق
والجدير وكذا القمن بكسر الميم كما في بعض النسخ والناي البعد كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين
يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته
القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك

لا بحديد في الاشياء كلها غير ممازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلّ لا باستهلال رؤية ناى لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا
تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان
لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن
باللين والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها مفرّق بين متدانياتها دالّة بتفريقها على مفرّقها وبتاليفها على مولفها وذلك قول الله تعالى
ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكّرون ففرّق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرّزها
مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقّتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربًّا اذ لا مربوب والهًا اذ لا مالوه وعالمًا اذ لا
معلوم وسميعًا اذ لا مسموع بيان هذا الحديث مشهور بين الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعددة بينا ظرفية مان
وبمعنى للمفاجاة ايضًا اصله بين بمعنى الوسط اشبعت الفتحة فصارت الفا وربما زيدت عليه ما كما في بعض النسخ هنا والمعنى واحد
تقديره بين اوقات وهو من حروف الابتداء وما بعده مبتدأ وذعلب بكسر المعجمة واسكان المهملة بعدها ثم اللام المكسورة قبل
الموحدة واضافة المشاهدة الى الابصار بكسر الهمزة بيانية او تخصيصية والقلوب الالباب الزكية والعقول السليمة لطيف اللطافة اللطيف
النافذ في الاشياء الممتنع من ان يدرك كما ياتي في كلام الرضا عليه السلم واللطيف ايضًا العالم بدقايق المصالح وغوامضها السالك في ايصالها
الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف ولطافة الى اللطافة مبالغة في اللطف لا يوصف باللطف اى اللطف الذى من صفات الاجسام وهو
الصغر والدقة والقلة والنحافة ورقة القوام ونحوها وكذا العظم المنفى ونظاير شاء الاشياء على صيغة الفاعل المنونة ونصب الاشياء ويحتمل
الماضى وفي بعض النسخ شبا على صيغة الماضى والهمزة يقال للارادة السابقة الزايدة على الذات دراك لا بخديعة كانه ادبرانه سبحانه
عالم بما في الضماير والمكامن من غير مكر وحيلة يتوسّل بهما الى الوصول الى ذلك كما قد يفعله بعض الناس لا باستهلال رؤية اى لا بابصار قال
ابن الاثير اهل واستهل اذا ابصر واهلته اذا ابصرته ناى بعيد لطيف لا بتجسم اى برقة قوام فانه معنى اللطف في الجسم سبق الاوقات
كونه تقديم المفعول في الفقرات الثلث لعله لرعاية السجع بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له انما عرف بتشعير المشاعر انتفاء المشعر عنه تعالى
لانه بتشعيره عز وجل اياها عرف ان المشاعر محتاجة الى مشعر يشعرها فلو كان له عز وجل مشعر لكان محتاجًا الى من يشعر له اذ لا يجوز ان يفيض
على نفسه المشعر من حيث هو فاقد له فيكون محتاجًا بذاته وليعلم ان افاضة الله سبحانه الكمالات على عباده دليل على انه عز وجل متصف
بها على الوجه الاتم الخالى من شوب النقصان اما دلالتها على اتصافه بها فلان المفيض للكمال لا يجوز ان يكون منعزلًا في ذاته عن ذلك
الكمال واما دلالتها على ان ذلك له من حيث لا نقصان فيه فلان النقصان دليل الافتقار المنافى للالوهية والربوبية والمقتضيى الحقيقى
ووجوب الوجود فكما ان لنا ان نستدل بافاضة الله سبحانه العلم والقدرة والادراك علينا بانه تعالى متصف بها فكذلك اما ان نستدل
بتعلمنا بعد الجهل واكتسابنا صفة القدرة بعد العجز وادراكنا المحسوسات باستعانة المشاعر وافتقارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل
منزه في علمه وقدرته وادراكه عن التعلم والاكتساب والمشاعر بل عن الصفة الزايدة على الذات مطلقا لان حصول هذه الصفات لنا على النحو
الذى نتصف بها انما هو من الغير فلو كان الله سبحانه نتصف بها على هذا النحو لافتقر هو ايضًا الى الغير كما افتقرنا وكذلك نقول في نظايره
من التجهير والمضادة والمقارنة وغيرها والصرد البرد فارسى معرب دالة اى هى دالة بغرايزها بطبايعها كا على بن محمد عن سهل عن شباب الصيرفى
واسمه محمد بن الوليد عن على بن سيف بن عميرة عن اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابى عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال
عجبًا لاقوام يدعون على امير المؤمنين عليه السلم ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده
حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على
قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه
الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد
والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق الة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان

والام

والظاهر الباين لا بتراخى مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوايل الاوهام
فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على ما فقد اخلا منه ومن قال
فيم فقد ضمنه بيان شلقان بفتح المعجمة واللام ثم القاف لقب عيسى بن ابى منصور ما لم يتكلم به قط كانه عليه السلم اراد بذلك شيئًا من الغلو
وبحدوث خلقه على ازله قد مضى في الحديث السابق ما يصلح ان يكون تفسيرًا له ولما بعده لا امد لكونه لان كونه وجود صرف متجرد
عن الليالى والايام والشهور والاعوام والحدود والانات والاوقات والساعات ولا غاية لبقائه لان بقاءه بقاء حقيقى متقدس
عن الاستمرار الامتدادى والكون الزمانى وقال عليه السلام في خطبة الوسيلة التى ياتى ذكرها في الروضة ان قيل كان فعلى تاويل
ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفى العدم ولامكان بالتنوين بحذف المضاف اليه اى ولامكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق
هكذا ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته وهو الصواب وكان اللفظين سقطتا من قلم الناسخ بلا تاويل عدد اذ الوحدة العددية
انما تتقوم بتكررها الكثرة العددية ويصح بحسبها ان يقال ان المتصف بها احد اعداد الوجود او احد احاد الموجودات وعز مجده
سبحانه ان يكون كذلك بل الوحدة العددية التى هى في مقابلتها جميعًا من صنع وحدة المحضة الحقيقية التى هى نفس ذاته القيومية
وهى وحدة حقة صرفة وجوبية قائمة بالذات لا مقابل لها ومن لوازمها نفى الكثرة وقد مضت الاشارة في كلامه عليه السلم نقلنا
في باب الدليل على انه واحد وتمام تحقيقه من الغوامض واما ما ورد في بعض الادعية السجادية من قوله عليه السلم لك يا الهى وحدانية
العدد فانما اراد بذلك جهة وحدة الكثرات واحدية جمعها لا اثبات الوحدة العددية له فافهم لا بمعنى حركة بل بمعنى ابداع
واختراع وصنع وافاضة من دون تدريج وتدرج وتعاقب وتغير بالنسبة اليه لا يشغله خلق عن خلق ولا صنع عن صنع لا
بتفريق الة اى لا باله مغايرة لذاته وهى من لوازم كون الاله الرباجتنان باستتار ازله نهية منع من نهاه ينهاه صده والمجاول جمع
مجول وهو محل الجولان جوايل الاوهام بالجيم الاوهام الجايلة فقد حده فقد رله حدًّا معقولًا من حيث ذلك الوصف لا يتعداه
ومن جعله محدودا فقد عده وادخله في الكثرة العددية بوجه فاخرجه من ازله الذاتى اى وجوب الوجود الصرف الحق بالذات
فقد اخلا منه اى ذلك الشئ الذى قال انه عليه ضرورة ان المحمول يكون خارجًا عن حامله كا ورواه محمد بن الحسين عن صالح
بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بنى هاشم قال كتبت الى ابى ابرهيم عليه السلم اساله عن شئ من التوحيد فكتب الى بخطه
الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل الى قوله وقمع وجوده جوايل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال توحيده نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما
جميعًا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى
ما فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون بيان
بالتثنية الممتنع منه الازل اى من التثنى وفي بعض النسخ الممتنعة من الازل فقد جهله بالتشديد وفي بعض النسخ فقد حمله
ومن قال الى ما فقد غاياه ومن طريق الصدوق طاب ثراه ومن قال الى م فقد وقته كا العدة عن البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر
وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابى اسحق السبيعى عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلم يومًا خطبة
بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله تعالى قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها
علينا من كتابه الحمد لله الذى لا يموت ولا تنقضى عجايبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذى لم يلد فيكون في العز
مشاركًا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم يقع عليه الاوهام فتقدره شبحًا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها
حايلا الذى ليست في اوليته نهاية ولا لاخريته حد ولا غاية الذى لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان
ولم يوصف باين ولا بم ولا بمكان الذى بطن من خفيات الامور فظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذى
سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت

زد انتقالها

زد وظهر

السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذى نأى من الخلق فلا شئ كمثله الذى خلق خلقه لعبادته
واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله
وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس
الكبرياء بلا تجسيد والمرتدى بالجلال بلا تمثيل والمستوى على العرش بلا زوال والمتعالى على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم
ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه
وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلايق الاول قبل كل شئ ولا قبل له والاخر بعد كل شئ
ولا بعد له الظاهر على كل شئ بالقهر له والشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذى
فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه
فى خلق ما خلق لديه ابتدا ما اراد ابتداءه وانشا ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن
فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب
التى سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا
واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة
المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دونى وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
واعرفوا لذوى الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لى ولكم **بيان** حايلا من حال
الشئ يحول اذا تغير عن حاله ولا بم اى لا يوصف بما هو بل وصفه بفعاله كما قال الخليل ربى الذى يحيى ويميت وكما قال الكليم
رب السموات والارض وما بينهما ومحل الاخرة مصدر ميمى لحلولها ومن الناس من صحف فتكلف وتعسف بغير واحد من
انواعها والاخرة عبارة عن القرار فى الجنة او النار وحلولها انما يكون عند الفراغ من القضاء بين الخلايق الذى هو من امر الدنيا
وحلول الاخرة كلاهما انما يكونان بالحمد المقول بعد الفراغ من القضاء بينهم ولهذا فرع عليه السلم عليه ذكر الاية بقوله فقال طروف
العيون الطرف تحريك الجفن بالنظر لغوب اعياء وتعب فانجعوا بالباء الموحدة ثم الخاء المعجمة ثم العين المهملة اى فبالغوا فى اداء ما يجب
عليكم قال ابن الاثير فى الحديث اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح فى الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا فى اداء ما
يجب عليكم بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الجوهرى بخع بالحق اى خضع له واقر به ومثله فى القاموس والموازرة المعاونة
دونى من غير مراجعة الى فى كل امر **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن ابن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلم اسأله عن التوحيد
فاملى على الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال **بيان** املى على انشاء وقد مضى تفسير ما يحتاج الى التفسير من هذا الحديث
اخر ابواب معرفة الله سبحانه والحمد لله اولا واخرا **ابواب معرفة صفاته واسمائه سبحانه الايات**
قال الله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال تعالى سبحان الله عما يصفون وقال جل اسمه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
باب صفات الذات **كا** على عن الطيالسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث
الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل
الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة

ليت

ليست بازلية كان الله عز وجل ولا يتكلم **بيان** اعلم ان من صفات الله سبحانه ما هو ثابت له عز وجل فى الازل وهو كمال فى
نفسه وعلى الاطلاق وضده نقص ويسمى بصفة الذات وهو على قسمين قسم لا اضافة له الى غيره جل ذكره اصلا بل له وجه واحد كالحيوة والبقاء وقسم له
اضافة الى غيره ولكن يتأخر اضافته عنه كالعلم والسمع والبصر فانها عبارة عن انكشاف الاشياء له فى الازل كلياتها وجزئياتها كل فى وقته
وبحسب مرتبته وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصولها لاوقات والمراتب له سبحانه فى الازل مجتمعة وان لم تحصل بعد لانفسها وبقياس
بعضها الى بعض متفرقة على ما مضى تحقيقه فى باب نفى الزمان وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشياء بل هو عين
ذاته كما اشار اليه الامام عليه السلم بقوله لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر وان تأخرت
اضافتها الى الاشياء على حسب تأخرها وتفرقها فى انفسها وبقياس بعضها الى بعض كما اشار اليه بقوله عليه السلم فلما احدث الاشياء وكان
المعلوم وقع العلم على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر وكالقدرة فانها عبارة عن كون ذاته بذاته فى الازل بحيث يصح منها
خلق الاشياء فيما لا يزال على وفق علمه بها وهذا المعنى ايضا ثابت له بذاته من ذاته قبل ان يخلق شيئا بل هو عين ذاته كما قال عليه السلم والقدرة
ذاته ولا مقدور وان تأخرت الاضافة عنه كما قال والقدرة على المقدور ومن الصفات ما يحدث بحدوث الخلق بحسب المصالح فهو ما يكون
كمالا من وجه دون وجه وقد يكون ضده كمالا ويسمى بصفة الفعل وهو ايضا على قسمين قسم هو اضافة محضة خارجة عن ذاته سبحانه
ليس لها معنى فى ذاته زائد على العلم والقدرة والارادة والمشية كالخالقية والرازقية والتكلم ونحوها وقسم له معنى سوى الاضافة الا انه
لا ينفك عنه الاضافة والمضاف اليه كالمشية والارادة فانهما فى الله سبحانه لا تتخلف عنهما المشى والمراد بوجه بل انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وما شاء الله كان فلا يوجد الصفتان الا بوجود متعلقيهما الا ان الارادة جزئية ومقارنة والمشية كلية ومتقدمة
وهذان القسمان انما يكونان كمالا اذا تعلقا بالخير وبما ينبغى كما ينبغى لا مطلقا ولهذا قد يخلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد الى
غير ذلك كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قيل اذا كانت الصفات الحادثة المتعلقة بالخير كمالا لله سبحانه فما بالها
لم تثبت لله سبحانه فى الازل قلنا ان لها مبدأ ومنشأ فى ذاته تعالى هو كمال فى الحقيقة وهو كون ذاته بذاته فى الازل بحيث يخلق
ما يخلق ويرزق ما يرزق ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشاء كما يشاء فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابت لها فى الازل وانما
هذه الاضافات فروع لها مترتبة عليها فيما لا يزال على وفق المصلحة وبحسب ما يسعه الامكان فلا بأس بتأخرها عن الذات اذا كان
مبدؤها الذاتى ومنشؤها الكمالى قديما بل نقول ان الارادة والمشية ايضا لهما معنى ثابت فى الازل من وجه زائد على ما ذكرنا
وهو كون ذاته تعالى بذاته فى الازل بحيث يكفى علمه بالخير فى خلقه اياه على حسب القدرة والاختيار فيما لا يزال وهو من صفات الذات
فان قيل فما الفرق بين الارادة والمشية بل ساير ما يعد من صفات الفعل وبين نحو العلم والقدرة مما يعد فى صفات الذات حيث
جعل الاول محدثا فعليا والثانى ازليا ذاتيا مع اشتراك الكل فى كونه صفة ثابتة ذات اضافة لها وجه ازلى واخر حادث قلنا
لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر جهة الثبات فيها ادل على المجد والكمال من جهة التجدد واظهر حيث لا يقدح تخلف متعلقاتها
عنها فى كماليتها بل يزيد عدت من صفات الذات بخلاف الارادة والمشية ونحوهما فان جهة التجدد فى امثالها ادل على العز والجلال و
اظهر من جهة الثبات حيث لا يتخلف متعلقاتها عنها ولذا عدت من صفات الفعل وذلك لان خطاب الشارع مع الجماهير وينبغى
ان يذكر معهم فى نعته سبحانه ما هو ادل على الكمال واظهر فى العز والجلال والا فلا فرق بين هذه الصفات فى هذا المعنى بحسب
التحقيق ان قيل ما معنى قوله عليه السلم والعلم ذاته وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير ما يفهم من الذات وكذلك القول
فى نظايره وايضا فان مفهوم كل صفة غير مفهوم صفة اخرى فكيف يكون الكل متحدا مع الذات قلنا قد يكون المفهومات المتعددة
موجودة بوجود واحد فالصفات بحسب المفهوم وان كانت غير الذات وبعضها يغاير البعض الا انها بحسب الوجود ليست امرا وراء الذات
اعنى ان ذاته الاحدية تعالى مجده هى بعينها صفاته الذاتية بمعنى ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وحيوة وارادة وسمع وبصر وهى
ايضا موجود عالم قادر حى مريد سميع بصير يترتب عليها اثار جميع الكمالات ويكون هو من حيث ذاته مبدأ لها من غير افتقار الى معان اخر
قائمة به تسمى صفات لكون مصدرا للاثار لمنافاته الوحدة والغناء الذاتيين والاختصاص بالقدم فذاته صفاته وصفاته ذاته

فان قلت الموجود ما قام به الوجود والعالم ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات قلنا ليس كذلك بل الموجود ما ثبت له الوجود والعالم ما ثبت له العلم والابيض ما ثبت له البياض سواء كان بثبوت عينه او بثبوت غيره فانا لو فرضنا بياضا قائما بنفسه لقلنا انه مفرق للبصر وانه ابيض وكذا الحال فيما سواه فان قلت ذاته مجهول الكنه لنا ومفهوم العلم معلوم لنا فكيف يكون احدهما عين الاخر قلنا المعلوم من العلم مفهومه الكلي المشترك المقول بالتشكيك على افراده كالموجود بوجودات مختلفة والذي هو ذات الباري فرد خاص منه وذلك الفرد لشدة نوريته وفرط ظهوره مجهول لنا محتجب عن عقولنا وابصارنا وكذا الكلام في سائر الصفات واما ما ورد في كلام امير المؤمنين وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه فالمراد به نفي الصفة الموجودة بوجود غير وجود الذات كالبياض في الابيض لا كالناطق للانسان ولما كان اكثر ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون امرا عارضا ولا يقال للمعاني الذاتية للشيء انها صفات له نفى عنه الصفة الا ترى الى قوله بعد ذلك فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فعلم انه اراد بالصفة ما قارن الذات الموجب للاثنينية فيها فالعلم في غيره سبحانه صفة زائدة وفيه نفسه تعالى فهو علم باعتبار وعالم باعتبار وهكذا في سائر الصفات وهذه الاعتبارات العقلية لا توجب تكثرا في ذاته بوجه من الوجوه ولا تخل بوحدانيته الصرفة الخالصة اصلا بل تزيده وحدة لانه لو فرض انه لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثلا لو فرض انه علم وليس بقدرة او انه علم وليس بعالم لكان فيه جهة غير جهة الوجوب والوجود وهي جهة الامكان والعدم فيلزم تركبه من جهتين وهو محال كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه بيان شرح ذلك ان الله سبحانه ادرك الاشياء جميعا ادراكا تاما واحاط بها احاطة كاملة فهو عالم بان اي حادث يوجد في اي زمان من الازمنة وكم يكون بينه وبين الحادث الذي بعده او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل بدل ما يحكم بان الماضي ليس بموجود في الحال يحكم هو بان كل موجود في زمان معين ولا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي يكون قبله او بعده وهو عالم بان كل شخص في اي جزء يوجد من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما على الوجه المطابق المحكم ولا يحكم على شيء بانه موجود الان او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غائب لانه عز وجل ليس بزماني ولا مكاني بل هو بكل شيء محيط ازلا وابدا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واليه اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال عليه السلم علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى كا محمد عن سعد عن محمد بن عيسى عن النخعي انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يسئله عن الله تعالى اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه عليه السلم لم يزل الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء كا علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلم اساله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه عليه السلم لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره بيان قد اسلفنا تحقيق ذلك وبيانه بما لا مزيد عليه كا علي عن العبيدي عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك بيان قد مضى بعض معاني الصمد في باب النسبة وسيأتي

له معان اخر في باب معاني الاسماء ان شاء الله تعالى واما في الكافي فهنا ذكر طائفة من حديث الزنديق الطويل الذي مر ذكره في باب الدليل على انه تعالى واحد مع اسناده لمناسبتها هذا الموضع ايضا ونحن اقتصرنا على ذكرها هناك ومن ارادها فليراجع اليه ومما اورده الصدوق رحمه الله في توحيده من الاخبار المناسبة لهذا المقام ما رواه باسناده عن الصادق عليه السلم انه قيل له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلم ثم قال من قال بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى عن الرضا عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وباسناده عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره وزاد في العيون بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة وباسناده عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد وباسناده عن الصادق عليه السلم قال هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه ظلم وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه

باب صفات الفعل

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد بيان المراد بالارادة ههنا الاحداث كما نص عليه في الحديث الاتي لا التي هي عين ذاته الاحدية كا القميان عن صفوان قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له بيان الضمير هو تصور الفعل وما يبدو لهم بعد ذلك اي مع ما يبدو وهو اعتقاد النفع فيه ثم الروية ثم الهمة ثم العزم ثم انبعاث الشوق منه ثم تاكده الى ان يصير اجماعا باعثا على الفعل وذلك كله ارادة فينا متوسطة بين ذاتنا وبين الفعل فقوله من الفعل اي من اسباب الفعل ويحتمل ان يكون الضمير عبارة عن مجموع ما يتوسط وما يبدو عبارة عن الفعل بمعنى الصدور ويكون من بيانا لما وهذا اوفق باللفظ ويؤيده قوله لا غير وفي الجناب القدسي يترتب الفعل الذي هو بازاء الارادة باعتبار على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة باعتبار اخر من غير ان يتوسط بين الذات وبين افعاله الاختيارية شيء من الصفات والاحوال العارضة للذات اصلا فنفس ذاته القيوم الواحد الاحد ارادة لما يريد ويفعل كما انها علم بالاشياء ومشية لافعاله الاختيارية ولا ارادة ولا مشية هناك وراء نفس الذات الا نفس الفعل والاحداث اللذين هما عبارة عن ارادته بالمعنى الاخر كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية بيان مختلفان او متفقان اي معنيان متغايران او عبارتان عن معنى واحد دليل على انه لم يشأ اي لم يشأ بعد والمراد بالمشية هنا الاحداث والايجاد ومغايرتها للعلم واضحة واما المشية بمعنى كون ذاته سبحانه بحيث يختار ما يختار فمغايرتها للعلم بالاعتبار وعلم الله السابق المشية اي علمه سابق على مشيته فعلم الله مبتدأ والسابق المشية خبره وهذا

كما يقال زيد الحسن الوجه كا الثلثة عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية بيان
قال شيخنا الصدوق رحمه الله المراد بالمشية ههنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل
وبالاشياء افاعيلهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت ههنا انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت
الارادة مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لا الى نهاية اقول ما ذكره خلاف الظاهر من الحديث وكيف لا يكون له مشية
مخلوقة محدثة مع انه سلم الاتى نص في ذلك لا يحتمل التاويل بمشية العبد لظهور حدوث مشية العبد فلا معنى لافادة ذلك مع ان المقام
موضع ذكر صفات الله سبحانه والباب موضوع لذلك كما هو الظاهر فالصواب ان يقال ان للمشية معنيين احدهما متعلق بالشائي وهي صفة
كالية قديمة هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث ما يختار ما هو الخير والصلاح والاخر يتعلق بالمشي وهو حادث بحدوث
المخلوقات عنه وهو ايجاده سبحانه اياها بحسب اختياره وليست صفة زائدة على ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هي نسبة بينهما يحدث بحدوث
المخلوقات لفرعيتها المنتسبين معا وقد عرفت تحقيق ذلك فيما اسلفناه اذا تمهد هذا فنقول في شرح الحديث وبيان معناه مستعينا
بالله عز وجل انه لما كان ههنا مظنة شبهة هي انه ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشية فبم خلق المشية ابمشية اخرى فيلزم ان يكون
قبل كل مشية مشية الى ما لا نهاية له فافاد الامام عليه السلم ان الاشياء مخلوقة بالمشية واما المشية نفسها فلا يحتاج خلقها الى مشية
اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لانها نسبة واضافة بين الشائي والمشي تحصل بوجوديهما العيني والعلمي ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه
لان كلي الوجودين له وفيه ومنه وفي قوله عليه السلم بنفسها دون ان يقول بنفسه اشارة لطيفة الى ذلك نظير ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد
بالوجود فاما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه فافهم راشدا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال المشية محدثة بيان اراد بهذه المشية الاحداث والايجاد لا كون ذاته بحيث يختار ما
يختار كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلم اذ دخل عليه
عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلم هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره بيان سند الحديث في
توحيد الصدوق رحمه الله هكذا احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال
كنت الحديث والمشرقي بالفاء وقيل بالقاف هو هشام بن ابراهيم العباسي وحمزة بن الربيع هو ابن الربيع المصلوب على التشيع وفي رواية
الصدوق لا يستفزه شيء ولا يغيره تقول استفززته اذا ازعجته وافزعته وهزرت سره وحيرت فؤاده واستفزه الخوف استخفه كا علي
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم فكان من سؤاله ان قال له فله رضا
وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلم نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال
لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه
عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين بيان في توحيد الصدوق
ان الرضا دخال واحدي الذات احدي المعنى بدون الواوين وانما كان المخلوق اجوف لانه مزدوج الحقيقة فيه تركيب من الوجود والعدم
كما مضى بيانه في باب النسبة واليه الاشارة بقوله عليه السلم مركب وفيه اشارة الى جواز اطلاق الصمد على الله سبحانه بمعنى ما لا جوف له والمعتمل
الذي يعمل فيه غيره وزاد الصدوق بعد قوله عليه السلم المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه
جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قيل في قوله عليه السلم من غير حاجة نفي لمبادي الافعال
الاختيارية التي فينا عنه سبحانه وعن افعاله الاختيارية وقوله ولا سبب تصريح بان السبب الغائي الحقيقي الذي هو غاية الغايات لافعاله
سبحانه نفس ذاته لا امر زائد على ذاته انتهى والاختراع مطلق الانشاء والابتداع الانشاء من غير مثال قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله في اخر هذا الباب جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك
صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت

الارادة من صفات الذات كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى مثل العلم والقدرة
انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي الى اخر ما قاله مما لا مدخل لبقيته في زيادة التبيين
وملخصه ان ما يختلف من صفاته سبحانه بالنسبة الى المخلوقات فهو من صفات الفعل وما لا يختلف بالاضافة اليها بل يشتمل
كلها على نسق واحد فهو من صفات الذات وقد حققنا ذلك في اول الابواب بما لا مزيد عليه باب حدوث الاسماء كا
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق اسما
بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء
لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تعالى وسخر سبحانه لكل اسم من
هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلم المؤمن
المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم
ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بيان الاسم ما دل على الذات الموصوفة بصفة معينة
سواء كان لفظا او حقيقة من الحقائق الموجودة في الاعيان فان الدلالة كما يكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما
فيما يؤول الى المعنى بل كل موجود بمنزلة كلام صادر عنه تعالى دال على توحيده وتمجيده بل كل منها عند اولي البصاير لسان ناطق بوحدانيته
يسبح بحمده ويقدسه عما لا يليق بجنابه كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده بل كل من الموجودات ذكر وتسبيح له تعالى اذ يفهم منه وحدانيته
وعلمه واتصافه بساير صفات الكمال وتقدسه عن صفات النقص والزوال قوله عليه السلم مستتر من الاستتار غير مستور من التستير
على البناء للمفعول اشارة الى خفائه وعدم نيله انما هو لضعف البصاير والابصار لا انه جعل عليه ستر اخفاه وكان الاسم الموصوف
بالصفات المذكورة اشارة الى اول ما خلق الله الذي مر ذكره في باب العقل اعني النور المحمدي والروح الاحمدي والعقل الكلي واجزاؤه
الاربعة اشارة الى جهة الالهية والعوالم الثلثة التي يشتمل عليها اعني عالم العقول المجردة عن المواد والصور وعالم الخيال المجرد عن المواد دون
الصور وعالم الاجسام المقارنة للمواد وبعبارة اخرى الى الحس والخيال والعقل والسر وبثالثة الى الشهادة والغيب وغيب الغيب وغيب الغيوب
وبرابعة الى الملك والملكوت والجبروت واللاهوت ومعية الاجزاء عبارة عن لزوم كل منها الاخر وتوقفه عليه في تمامية الكلمة وجزؤه
المكنون السر الالهي والغيب اللاهوتي قوله فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله كذا وجدت فيما رايناه من نسخ الكافي والصواب بهذه
الاسماء بالباء كما رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب توحيده ويدل عليه اخر الحديث حيث قال وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه
الاسماء الثلثة فالظاهر هو الله يعني ان الظاهر بهذه الاسماء الثلثة هو الله فان المسمى يظهر بالاسم ويعرف به والاركان الاربعة الحيوة و
الموت والرزق والعلم التي وكل بها اربعة املاك هي اسرافيل وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل وفعل الاول نفخ الصور والارواح في قوالب المواد
والاجساد واعطاء قوة الحس والحركة لانبعاث الشوق والطلب وله ارتباط مع المفكرة ولو لم يكن هو لم ينبعث الشوق والحركة لتحصيل
الكمال في احد وفعل الثاني تجريد الارواح والصور عن الاجساد والمواد واخراج النفوس من الابدان وله ارتباط مع الصورة ولو لم يكن
هو لم يكن الاستحالات والانقلابات في الاجسام ولا الاستكمالات والانتقالات الفكرية في النفوس ولا الخروج من الدنيا والقيام
عند الله للارواح بل كانت الاشياء كلها واقفة في منزل واحد ومقام اول وفعل الثالث اعطاء الغذاء والانماء على قدر لايق وميزان
معلوم لكل شيء بحسبه وله ارتباط مع الحفظ والامساك ولو لم يكن هو لم يحصل النشو والنماء على قدر لايق وميزان معلوم في الابدان
ولا التطور في اطوار الملكوت في الارواح ولا العلوم الجمة للفطرة وفعل الرابع الوحي والتعليم وتادية الكلام من الله سبحانه الى عباده
وله ارتباط مع القوة النطقية ولو لم يكن هو لم يستفد احد معنى من المعاني بالبيان والقول ولم يقبل قلب احد الهام الحق والقاء

فى الروع وههنا اسرار لايحتملها المقام كا القمى عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله وموسى بن عمر والحسن بن على بن عثمن عن ابن سنان
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى
ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه
بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم هو اول اسمائه لانه علا على
كل شئ بيان لله سبحانه العلو الحقيقى كما ان له العلو الاضافى والاول من خواصه سبحانه لايشاركه فيه غيره ولهذا قال اختار لنفسه العلى العظيم
وجعله اول اسمائه لعدم توقف تعقله على تعقل الغير وجعل الله المعنى لانه بازاء الذات غير مفهوم المعنى للخلق فهو المسمى والعلى العظيم
الاسم لانه وسيلة الى فهم المعنى كا بهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف بيان فى هذا اشارة
الى ما ذكرنا من معنى الاسم كا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن على بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن
يزيد عن عبد الاعلى عن ابى عبدالله عليه السلم قال اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او
عملت الايدى فهو مخلوق والله غاية من غاياته والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد
مسمى لم يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لايذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فارعوه و
صدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او صورة او مثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد توحد
فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شئ
والله خلق الاشياء لا من شئ كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره اسم الله غير الله سواء اريد به اللفظ او الكتابة او المفهوم
الذى يفتقر فى وجوده وتعقله الى غيره وهذا الحكم ظاهر ما خلا الله اى ما خلا ذاته ومعناه المسمى بالاسم الله ما عبرته الالسن بالتخفيف
من العبارة اشار به الى الاسماء الملفوظة او عملت الايدى اشار به الى الاسماء المكتوبة فهو مخلوق فيه اشارة الى رد مذهب من زعم ان القران
قديم او الكلام عين المتكلم او الاسم عين المسمى والله غاية من غاياته اى المفهوم اسم الله حد من حدوده ما عبرته الالسن او عملته الايدى
ينتهيان اليه والمعنى ان كانت بالمعجمة والتحتانية كما وجد فى النسخ التى لدينا ها بمعنى ذى الغاية فالمراد بقوله عليه السلم والمعنى غير الغاية
ان ما عبرته الالسن او عملته الايدى غير المفهوم منهما والمفهوم منهما موصوف منهما وكل موصوف مصنوع لانه بصيغة الواصف فى ذهنه
وان كانت بالمهملة والنون كما هو الاظهر فالمراد ان المقصود باسم الله يعنى ذاته سبحانه وتعالى غير الغاية اى الاسم ولم يتناه الى غاية
اى لم يحد بحد ومفهوم وعلامة هذا الحكم اى الحكمة او القضاء والحكم جاء بالمعنيين فارعوه اما بالوصل من الرعاية بمعنى الحفظ
واما بالقطع من الارعاء بمعنى الاصغاء وتمام الحديث قد مضى بيانه باب معانى الاسماء كا العدة عن البرقى عن
القسم بن جذء عن عبدالله بن سنان قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شئ الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان اشير بهذا التفسير
الى علم الحروف فانه علم شريف يمكن ان يستنبط منه جميع العلوم والمعارف كلياتها وجزئياتها الا انه مكنون عند اهله وكان الرحمن
انما هو من الرحمة التى وسعت كل شئ والرحيم من الرحمة التى يخص بها من يشاء من عباده قال استادنا قدس الله سره بعد تحقيق معنى الرحمة
على ما يفهمه الجمهور واذا اطلق بعض هذه الصفات على الله فلا بد ان يكون هناك على وجه اعلى واشرف لان صفات كل موجود على حسب وجوده
وصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية وصفات العقل عقلانية وصفات الله الهية لا كما عليه كثير من اهل
التميز من ان ينكر هذه الصفات فى حق الله راسا ويقال ان اسماء الله انما تطلق باعتبار الغايات التى هى الافعال دون المبادى التى
يكون انفعالات وهذا من قصور العلم وضيق الصدر وعدم سعة العقل حيث لم يدركوا مقامات الوجود ومواطنه ومعاريجه ومنازله
واحواله فى كل موطن ومقام فوقعوا فى مثل هذا التعطيل الخالى عن التحصيل وبالجملة العوالم متطابقة فما وجد من الصفات الكمالية
فى الادنى يكون فى الاعلى على وجه ارفع واشرف وابسط قال فافهم هذا التحقيق واغتنم فانه عزيز جدا كا بهذا الاسناد عن
الحسن بن راشد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل بيان لما كان الله اسما

غايات

بيان

للذات الاحدية القيومية فسره بما يختص به الذات وهو استيلاؤها على الدقيق والجليل كا على بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن
هلال قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السماء وهادى لاهل الارض كا وفى رواية البرقى هادى
من فى السماء وهادى من فى الارض بيان فى بعض النسخ هدى بدل هادى فى المواضع الاربعة كا القميان عن صفوان عن فضيل بن عثمن
عن ابن ابى يعفور قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عن قول الله تعالى هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره
فقال انه ليس شئ الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة
الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر على ما لم يزل ولا يختلف
عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذى يكون مرة بلحا
ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلك بيان يبيد يهلك والرفات ما دق وكسر
وتفتت كالفتات والرميم ما بلى من العظام والبسر بضم الموحدة والمهملتين ما لم ينضج بعد من الرطب واول ما يبدو من النخلة يقال له طلع ثم
خلال ثم بلح بالموحدة والمهملة وفتح اللام ثم بسر ثم رطب ثم تمر اراد عليه السلم ان الله سبحانه لم يستفد من خلقه العالم كمالا كان فاقدا له قبل الخلق
بل انه كما كان فى الازل يكون فى الابد من غير تغير فيه فهو الاول وهو بعينه الاخر يكون كما كان بخلاف غيره من الاشياء فانها انما خلقت
لغايات وكمالات تستفيدها الى نهاية اجالها فالاول منها غير الاخر كا الثلثة عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلم وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا من بدء سبقه واخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شئ بيان فقوله عليه السلم
اول اخر بدون العطف اشارة الى ان اوليته عين اخريته ليدل على ان كونه قديما ليس بمعنى القدم الزمانى اى الامتداد الكمى بلا نهاية اذ وجوده
ليس بزمانى بل هو فوق الزمان والدهر نسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو بما هو ازلى ابدى وبما هو ابدى ازلى فهو وان كان مع الازل
والابد لكن لا فى الازل ولا فى الابد حتى يتغير ذاته واليه الاشارة بقوله لا يقع عليه الحدوث كا محمد بن ابى عبدالله رفعه الى ابى هاشم
الجعفرى قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلم فساله رجل فقال اخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات فى كتابه واسماؤه
وصفاته هى هو فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هى هو اى انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت
تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل
تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه
يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهى ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذى لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
والمعانى والمعنى بها هو الله الذى لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزى فلا يقال الله مؤتلف
ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم فى ذاته لان ما سوى الواحد متجزى والله واحد لا متجزى ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزى
او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة العجز وجعلت
العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع
ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع
المعقول فى الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة
العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد
والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار
فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق
ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان
ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار

بصره ويحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكونه جل وعز عن ادات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك
علواً كبيراً **بيان** في توحيد الصدوق ورفع رفعه بمحمد بن بشر قوله وهو ذكره ربما يجعل الضمير فيه تارة بمعنى الذكرى وارادة ما به الذكرى
وفيه تكلف لفقد التاء فيما بعده قيل قوله والمعنى محذوف الخبر يعني مخلوقات والاولى ان يجعل مبتداء ويجعل المعنى بها عطف تفسير له
بارجاع الضمير المجرور الى الاسماء والصفات وفي بعض النسخ مخلوقات المعاني بدون الواو ولايزال من لم يزل عالماً اي ولايزال عالماً
يعني به عالميته وساير صفاته الذاتية انما هي بنفس ذاته الاحدية الحقة القديمة لا بالاسماء والصفات بالسمع المعقول اي المحبوس
وموضع الشيء منها اي لعلمه موضع الشيء منها من شايبه بمعنى النماء وقيل بل هو بالواو والتاء بمعنى الشكر لاقترانه بالعقل وفيه
تكلف مع ان اقتران الحمد بالعقل بمعنى الروح اشمل والسفاد بكسر السين قبل الفاء نزو الذكر على الانثى والحدب على القوم
باهمال الحاء والدال وبالتحريك العطف والشفقة عليهم واقام بعضها بكسر الهمزة اي كونه مقيما قواما قويا عليه قايما بامور حافظا
لاحواله واصله اقام وفي توحيد الصدوق وافهام بعضها عن بعض موافقا للخبر الاتي في الباب التالي لهذا الباب وقيل
معنى اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية ويمكن الجمع بين المعنيين بان يقال اللطيف
من يعلم دقايق المصالح وغوامضها وما دق منها ولطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع
الرفق في الفعل واللطف في الادراك تم معنى اللطف والقفر بتقديم القاف المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء والتبصار تفعال من
البصر عن ادات خلقه اما بفتح الهمزة بمعنى الالة اي عن مثلها اياه ولم يكتب بالتاء المدورة لانها ليست بمحل وقف او بكسرها
بمعنى المعونة او جمع الاداة بمعنى الثقل وفيهما تكلف ارتكبه متكلف الذكرة والنشرة والسمة بالكسر العلامة **كا** علي بن محمد عن سهل
عن ابن المراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف **كا** ورواه محمد عن ابن عيسى عن
مروك بن عبيد عن جميع بن عميرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء
فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف **بيان** حددته بالتشديد من التحديد اي جعلت له حداً محدوداً
وذلك لانه جعله في مقابلة الاشياء ووضعه في حد والاشياء في حد اخر ووازن بينهما مع انه محيط بكل شيء لا يخرج عن معيته
وقيوميته شيء كما اشار اليه بقوله عليه السلام وكان ثم شيء يعني مع ملاحظة ذاته الواسعة واحاطته بكل شيء ومعيته للكل
لم يبق شيء تنسبه اليه بالاكبرية بل كل شيء هالك الا وجهه الكريم وكل وجود وكمال وجود مضمحل في مرتبة ذاته ووجوده
القديم **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله **بيان**
يعني تنزيه لذاته الاحدية عن كل ما لا يليق بجنابه يقال انف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه وسبحان مصدر
منصوب بفعل مضمر **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيه **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى
جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سالتهم
من خلقهم ليقولن الله **بيان** يعني كانت الغرايز الانسانية مجبولة بحسب الفطرة الاولى على الاعتراف بان الله واحد لا شريك له ولولا
الاغراض النفسانية لما اختلف فيه اثنان ولهذا لما سالهم الست بربكم قالوا بلى بالاتفاق كذلك في الفطرة الثانية لو خلوا وطبايعهم
ولم يكن لهم غرض اخر وسالوا من الخالق اياهم ليقولن الله روى ان زنديقا دخل على الصادق عليه السلام فساله عن الدليل على اثبات الصانع
فاعرض عليه السلام عنه ثم التفت اليه وساله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح
وتقلبت بنا الامواج فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها فقال
عليه السلام ارايت الذي كان قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا له في التضرع طالبا منه النجاة
فهو الهك فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه **كا** علي بن محمد

ومحمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير **بيان** المصمود اليه المقصود **كا** العدة عن البرقي عن العبيدي
عن يونس عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماؤه التي
يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء
ووسع كل شيء علما **بيان** توحد بالتوحيد في توحده يعني ان كل واحد دون الله غير متوحد في توحده اذ قد وجدت لها في توحده امثال
موجودة او مفروضة فهو سبحانه لا شريك له في الهيته لا شريك له في احديته وذلك لان وحدته ليست من جنس الوحدة العددية التي
يدخل في باب الاعداد ولا الوحدة المبهمة التي يوصف بها الانواع والاجناس ثم اجراه على خلقه يعني اجرى ظل التوحد على الخلق كما
اجرى فيض الوجود عليهم اذ الوحدة في كل شيء هي عين وجوده بالذات وغيره بالاعتبار وهي فيه مشابكة بالكثرة ولذلك قال
فهو واحد صمد اي فهو فقط واحد ذلك الواحد صمد في وجوده لا زوجة فيه قدوس في وحدته لا يمازجه كثرة فلذلك يعبده كل شيء طلبا للتتميم كماله
الوجودي ويصمد اليه كل شيء تخلصا عن عالم التفرقة والكثرة الى عالم الجمعية والوحدة وقوله وسع كل شيء علما اشارة الى ان وحدته الذاتية
كمله الذي هو نفس ذاته وسعت كل شيء لانه مع كل شيء لا بممازجة وغيره لا بمباينة كما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام كذا افاده استادنا قدس سره
في معنى هذا الحديث قال محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله بعد نقل هذا الحديث والذي قبله فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب
اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل
من ان يقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله تعالى المصمت لكان مخالفا لقوله تعالى ليس كمثله
شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى
صحيح موافق لقول الله تعالى ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه واله من شعره
وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها ۞ يؤمون قذفا راسها بالجنادل ۞ يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار
وقال بعض شعراء الجاهلية ۞ ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا ۞ لله في اكناف مكة يصمد ۞ يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ۞
ولا رهيبة الا سيد صمد ۞ وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر ۞ علوته بحسام ثم قلت له ۞ خذها حذيف فانت السيد الصمد ۞
ومثل هذا كثير والله تعالى هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجاون عند الشدائد ومنه يرجون
الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد انتهى كلامه اقول وانت قد علمت ان تاويل الصمد بمعنى ما لا جوف له ايضا صحيح لما ادريناك من قبل
في باب النسبة وعلمت انه قد جاء به روايات عن اهل العصمة سلام الله عليهم كما اعترف به شيخنا ابو جعفر الكليني رحمه الله ولا ينافيه صحة المعنى الذي
ذكره بل له معان اخر ايضا كلها صحيحة موافقة لاقوال ائمة اللغة قال ابن الاثير في النهاية في اسماء الله تعالى الصمد وهو السيد الذي انتهى اليه
السودد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد **باب فرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء**
المخلوقين **كا** علي عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام
قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت
لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة
وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة
والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله تعالى هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا
نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله

عنك قولنا اللطيف الخبير فسره لی کما فسرت الواحد فانی اعلم ان لطفه علی خلاف لطف خلقه للفصل غیر انی احب ان تشرح ذلك لی فقال یا فتح انما
قلنا اللطیف للخلق اللطیف لعلمه بالشیء اللطیف اولا تری وفقك الله وثبتك الی اثر صنعه فی النبات اللطیف وغیر اللطیف ومن الخلق اللطیف
ومن الحیوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا یکاد یستبینه العیون بل لا یکاد یستبان لصغره الذکر والانثی والحدث المولود
من القدیم فلما راینا صغر ذلك فی لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما یصلحه وما فی لجج البحار وما فی لحاء الاشجار والمفاوز
والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما یفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء الیها ثم تالیف الوانها حمرة مع صفرة وبیاض مع حمرة
وانه ما لا یکاد عیوننا تستبینه لدمامة خلقها لا تراه عیوننا ولا تلمسه ایدینا علمنا ان خالق هذا الخلق لطیف لطف بخلق ما سمیناه
بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان کل صانع شیء فمن شیء صنع والله الخالق اللطیف الجلیل خلق وصنع لا من شیء عن ابی الحسن الرضا علیه السلم
کما یشهد له ایراد الصدوق طاب ثراه فی کتاب عیون اخباره علیه السلم وفیه وفی کتاب توحیده بعد قوله کفوا احد منشیء الاشیاء ومجسم الاجسام
ومصور الصور ولو کان کما یقولون لم یعرف الخالق من المخلوق وکان هذه الزیادة سقطت من قلم صاحب الکافی قوله کما یقولون یعنی المشبهة
وربما یوجد فی بعض نسخ الکافی ولو کان کما یقول المشبهة لم یعرف لکن المنشی اما کلام تام وما بعده کلام آخر او المنشی بدل من الضمیر وما
بعده جزء وقد اما فعل ماض او منون بین من جسمه ای بینه وبین من جسمه اجل هو مثل نعم الا انه احسن منه فی التصدیق ونعم احسن منه
فی الاستفهام احلت اتیت بالمحال ثبتك الله یعنی علی الحق انما التشبیه فی المعانی قیل یعنی لیس فی الحقیقة والذات تشبیه اصلا
وانما التشبیه فی المفهومات المدلول علیها بلفظ واحد او قریب بل المراد ان التشبیه الممنوع منه ما یکون فی المعانی یعنی اذا ما شبه
ذاته بشیء من خلقه لا ما یکون فی الاسماء باطلاق لفظ واحد علیه وعلی خلقه مع تعدد المعنی المراد بذلك اللفظ وکذلك سایر جمیع الخلق
یعنی وان کان کل منها واحدا بسیطا فی الخارج فانه متعدد مرکب ذو اجزاء ولو من فصل وجنس وماهیة وانیة متغایرتین فالوحدانیة
الخالصة لیست الا لله سبحانه من اجزاء مختلفة هذا الظرف خبر للانسان او المولف خبر او المصنوع للخلق اللطیف الخلق هنا بمعنی المصدر
لعلمه بالشیء اللطیف بدل للخلق او تعلیل له وفی بعض نسخ الکتاب وکتاب الشیخ الصدوق ولعلمه بالواو وهو الاصوب الاوضح لیکون
تعلیلا ثانیا لتسمیته سبحانه لطیفا والجرجس بکسر الجیمین بینهما الراء واهمال السین البعوض الصغار ویسمی بالقرقس ایضا وما فی لجج البحار
ای من ذلك وفی بعض النسخ مما یاتیانا لما یصلحه وهو اوضح والحاء بکسر اللام واهمال الحاء والمد قشر الشجر وبیاض فی نسخ العیون بالنصب وهو الظاهر
لدمامة خلقها بفتح الدال المهملة حقارته بلا علاج من اوله ومباشرة کا علی بن محمد مرسلا عن ابی الحسن الرضا علیه السلم قال قال اعلم علمك الله الخیر
ان الله تبارك وتعالی قدیم والقدم صفته التی دلت العاقل علی انه لا شیء قبله ولا شیء معه فی دیمومیته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة
انه لا شیء قبل الله ولا شیء مع الله فی بقائه وبطل قول من زعم انه کان قبله او کان معه شیء وذلك انه لو کان معه شیء فی بقائه لم یجز ان یکون
خالقا له لانه لم یزل معه فکیف یکون خالقا لمن لم یزل معه ولو کان قبله شیء کان الاول ذلك الشیء لا هذا وکان الاول اولی بان یکون خالقا
للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالی باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الی ان یدعوه بها فسمی نفسه سمیعا بصیرا قادرا قائما
ناطقا ظاهرا باطنا لطیفا خبیرا قویا عزیزا حکیما حلیما وما اشبه هذه الاسماء فلما رای ذلك من اسمائه الغالون المکذبون وقد سمعونا نحدث
عن الله انه لا شیء مثله ولا شیء من الخلق فی حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل له ولا شبه له کیف شارکتموه فی اسمائه الحسنی فتسمیتم بجمیعها
فان فی ذلك دلیلا علی انکم مثله فی حالاته کلها او بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطیبة قیل لهم ان الله تبارك وتعالی الزم العباد
اسماء من اسمائه علی اختلاف المعانی وذلك کما یجمع الاسم الواحد معنیین مختلفین والدلیل علی ذلك قول الناس الجایز عندهم الشایع وهو
الذی خاطب الله به الخلق فکلمهم بما یعقلون لیکون علیهم حجة فی تضییع ما ضیعوا فقد یقال للرجل کلب وحمار وثور وسکرة وعلقمة واسد
کل ذلك علی خلافه وحالاته لم یقع الاسامی علی معانیها التی کانت بنیت علیه لان الانسان لیس باسد ولا کلب فافهم ذلك رحمك الله وانما
سمی الله بالعالم لغیر علم حادث علم به الاشیاء استعان به علی حفظ ما یستقبل من امره والرویة فیما یخلق من خلقه ویفسد ما مضی مما افنی
من خلقه مما لو لم یحضره ذلك العلم ویغیبه کان جاهلا ضعیفا کما انا لو راینا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ کانوا فیه جهلة
وربما فارقهم العلم بالاشیاء فعادوا الی الجهل وانما سمی الله عالما لانه لا یجهل شیئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف

المعنی علی ما رایت وسمی ربنا سمیعا لا بخرت فیه یسمع به الصوت ولا یبصر به کما ان خرتنا الذی به نسمع لا نقوی به علی البصر ولکنه اخبر انه لا یخفی علیه
شیء من الاصوات لیس علی حد ما سمینا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنی وهکذا البصر لا بخرت منه ابصر کما انا نبصر بخرت منا لا ننتفع
به فی غیره ولکن الله بصیر لا یحتمل شخصا منظورا الیه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی وهو قائم لیس علی معنی انتصاب وقیام علی ساق فی کبد
کما قامت الاشیاء ولکن قائم یخبر انه حافظ کقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم علی کل نفس بما کسبت والقائم ایضا فی کلام الناس الباقی
والقائم ایضا یخبر عن الکفایة کقولك للرجل قم بامر بنی فلان ای اکفهم والقائم منا قائم علی ساق فقد جمعنا الاسم ولم یجمع المعنی واما اللطیف
فلیس علی قلة وقضافة وصغر ولکن ذلك علی النفاذ فی الاشیاء والامتناع من ان یدرك کقولك للرجل لطف عنی هذا الامر ولطف فلان فی
مذهبه وقوله یخبرك انه غمض فیه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا یدرکه الوهم فکذلك لطف الله تبارك وتعالی عن ان یدرك بحد
او یحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الخبیر فالذی لا یعزب عنه شیء ولا یفوته لیس للتجربة ولا للاعتبار
بالاشیاء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من کان کذلك کان جاهلا والله لم یزل خبیرا بما یخلق والخبیر من الناس المستخبر عن جهل
المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الظاهر فلیس من اجل انه علا الاشیاء برکوب فوقها وقعود علیها وتسنم لذراها ولکن ذلك لقهره
ولغلبته الاشیاء وقدرته علیها کقول الرجل ظهرت علی اعدائی واظهرنی الله علی خصمی یخبر عن الفلج والغلبة فهکذا ظهور الله علی الاشیاء ووجه
آخر انه الظاهر لمن اراده ولا یخفی علیه شیء وانه مدبر لکل ما یری فای ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالی لانك لا تعدم صنعته حیثما توجهت
وفیك من آثاره ما یغنیك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم یجمعنا المعنی واما الباطن فلیس علی معنی الاستبطان
للاشیاء بان یغور فیها ولکن ذلك منه علی استبطانه للاشیاء علما وحفظا وتدبیرا کقول القائل ابطنته یعنی خبرته وعلمت مکتوم سره
والباطن منا الغائب فی الشیء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما القاهر فلیس علی معنی علاج ونصب واحتیال ومداراة ومکر
کما یقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم یعود قاهرا والقاهر یعود مقهورا ولکن ذلك من الله تبارك وتعالی علی ان جمیع ما خلق ملبس به
الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم یخرج منه طرفة عین ان یقول له کن فیکون والقاهر منا علی ما ذکرت ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنی وهکذا جمیع الاسماء وان کنا لم نستجمعها کلها فقد یکتفی الاعتبار بما القینا الیك والله عونك وعوننا فی ارشادنا
وتوفیقنا بیان هذا الخبر رواه الصدوق فی العیون والتوحید مسندا هکذا احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن یعقوب الکلینی
عن علی بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عیسی عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن الرضا علیه السلم الحدیث قوله علیه السلم معجزة الصفة بفتح الجیم
والجر صفة للعامة ای الذین اعجزتهم الصفة عن نیلها او یحتمل بکسر الجیم والرفع لیکون فاعلا لبان وما بعدها یکون بدلا عنها یعنی بان لنا
باقرار العامة بان الله قدیم معجزة هذه الصفة ای اعجازها لمن زعم ان شیئا قبله تعالی او معه بان یکون خلقا للاول فی العیون بان یکون
خالقا للثانی وهو اوضح واصوب قائما ناطقا فی العیون مکان اللفظتین قاهرا حیا قیوما وهو الذی خاطب الله به الخلق حیث مثل
الیهود بالحمار لبلادتهم وبلعم بالکلب لعدم تاثیر الهدایة فیه وعبر عن القدرة بالید لجریانها علیها فی الغالب الی غیر ذلك وعلقمة العلقمة
شجرة ویقال علقمة للحنظل لکل شجرة مرة بیعطیه فی العیون علیها او هو اظهر ویعینه من الاعانة المهملة من الاعانة وهکذا وجد فی النسخ بدون الجزم
وفی العیون ویعینه مجزوما وهو الصحیح ومن الناس من تکلف فیه فجعله تغیبه بالمعجمة والباء الموحدة فعل ماض من باب التفعل
من الغیبة علی الحذف والایصال ای تغیب عنه وفی بعض نسخ العیون والرویة فیما یخلق من خلقه ویفسد ما مضی مما افنی من خلقه
مما لو لم یحضره ذلك العلم ویعینه کان جاهلا ضعیفا من الغیبة بخرت بضم الخاء المعجمة والراء صماخ الاذن وثقب الابرة ونحوهما
فی کبد ای شدة وتعب وقضافة بالقاف والضاد المعجمة ثم الفاء الدقة والنحافة وقوله بالجر عطف علی مذهبه یخبرك خبر مبتدا
محذوف ای هذا القول وفی نسخة وقولك یخبرك غمض فیه العقل بفتح المیم وضمها بمعنی خفی واشتد غموضه والغامض من الکلام
خلاف الواضح وفی کتابی الصدوق غمض فبهر العقل وهو الاصح من بهره اذا غلبه معلوما ومجهولا فعند التجربة فی کتابی الصدوق فبعد
التجربة والاعتبار علما المستخبر عن جهل ای المتصف بالعلم بعد جهل سابق المتعلم یعنی من غیره وتسنم لذراها ارتفاع لاعلاها وکل
شیء علا شیئا فقد تسنمه عن الفلج ای الظفر لا یخفی علیه شیء قیل هذا وجه آخر لظاهریته جل سلطانه ورای انه الظاهر لمن اراده

فان ظهور كل شيء لله سبحانه انما هو بنفس ظهور ذاته سبحانه لذاته او في تعدد الوجه بعيد عن العبارة والاولى ان يقال لما كان سبحانه
محيطا بالاشياء وله المعية مع كل شيء فعدم خفاء شيء عليه يستلزم ظهوره للاشياء وكذا تهيئه لها يستلزم ظهوره لديهم فكانه
اكد ظهوره لمن اراده بالامرين قال سيد الشهداء صلوات الله عليه في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر
اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى يكون الاثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ابطنه مثله بمعنى
بطنه او الهمزة للاستفهام قال الجوهري بطنت الامر اذا عرفت باطنه ومنه الباطن في اسماء الله تعالى والباطن منا الغاير في الشيء
في العيون الغاير في الشيء وهو اوفق لما قبله وقلة الاتباع لما اراد به اراد بالقلة العدم قال ابن الاثير في الحديث انه عليه السلم كان يقل اللغو
اي لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون لم يخرج منه طرفة عين لان الذات الممكنة هالكة
في حد نفسها باطلة بحسب جوهرها في الازل والاباد جميعا فما دام الحق سبحانه يفيض عليها الوجود ويقول لجوهرها كن فيكون ويتحقق
فاذا امسك عن افاضته وقول كن لجوهرها رجعت نفسها الى هلاكها الذاتي وعادت ذاتها الى بطلانها الشهدي ولمن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده **باب النوادر** كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا **بيان** قد سلف منا ما يصلح شرحا لهذا الحديث ونزيد فنقول كان الاسم يدل على المسمى ويكون علامة له كذلك
هم عليهم السلم ادلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه وهم علامة لمحاسن صفاته وافعاله واثاره فادعوه بها اي فادعوا الله واطلبوا التقرب
اليه بسبب معرفتنا فان معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم عليهم السلم والعبادة غير مقبولة الا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم
اخر ابواب معرفة صفاته سبحانه واسمائه والحمد لله اولا واخرا **ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله تبارك وتعالى الايات**
قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وقال جل ذكره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين **بيان** سيأتي في هذه الابواب ما يصلح شرحا لهذه الايات **باب العرش والكرسي** كا
العدة عن البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال
امير المؤمنين عليه السلم الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما بينهما وذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال
ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلم ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة
نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم
الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته
ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره زر المشبهة
وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما
ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله
عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلم هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله
اصفياءه واراه خليله عليه السلم فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله

ويحبونه

ويحبونه حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته **بيان** قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط
بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا يتقوم الاجسام الا بها اعني العوالم كلها بملكها وملكوتها وجبروتها وبالجملة ما سوى الله
عز وجل وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله تعالى الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم خاصة
وهو الذي فسر به في هذا الحديث وما بعده وقد وقعت الاشارة الى كل منها في كلامهم عليهم السلم وعن الصادق عليه السلم انه سئل
عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه اخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه
انبياءه ورسله وحججه عليهم السلم والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه عليهم السلم والكرسي هو
العلم الذي لم يطلع عليه احدا وكان جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني ووعاؤه عن عالمي الملكوت والجبروت لاستقرارهما
عليهما وقيامه بهما وسيأتي تمام الكلام في الكرسي وقد ثبت ان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فعلى العرش كليهما
متقاربة وقوايمه عبارة عن اركان العالم اعني ما كان بناء الخلق عليه وقد مرت منا الاشارة اليها والى الموكلين بها في باب حدوث
الاسماء وحملته عبارة عن الارواح الموكلة بتدبيرها على المعنى الاول وعن حملة العلم على الاخيرين ويأتي شرحها والانوار الاربعة
هي الجواهر القدسية العقلية التي هي وسايط جوده تعالى والوانها كناية عن اختلاف انواعها الذي هو سبب اختلاف الانواع الرباعية
في هذا العالم الحسي كالعناصر والاخلاط واجناس الحيوانات اعني الانسان والبهايم والسباع والطيور ومراتب الانسان اعني الطبع والنفس
الحساسة والنفس المتخيلة والعقل واجناس المولدات كالمعدن والنبات والحيوان والانسان وضمير هو في قوله عليه السلم وهو العلم
راجع الى العرش لا النور الابيض كما ظن فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين لان بنور العقل يكون ابصار القلوب وبهما عاداه الجاهلون
لان الجهل منشاء الظلمة التي هي ضد النور والمعاداة انما تكون بين الضدين وبهما يبتغى الوسيلة الى الله لان كل شيء يرجع الى اصله
وغايته اللذين منهما نشأ ويطلبهما ويتوسل بهما ومنشأ كل شيء النور المخلوق اولا من نور العظمة كما مر بيانه مرارا وضمير التثنية
المجرور في الممسك لهما راجع الى السموات والارض والمحيط اما بالجر عطفا عليه واما بالرفع على الممسك والاول انسب بقوله من شيء
اذ على الثاني لا بد من اضمار متعلق له بان يقال والمحيط بهما بما حوياه من شيء واما ما يتوهم من استلزام الاول العطف على الضمير
المجرور بلا اعادة الخافض وانه مما لا يجوز فيه فمع انه لم يثبت عدم الجواز بل هو مما يقع في كلام المعصومين عليهم السلم قوله وكيف يحمل حملة
العرش الله رد لما لزم من قول السايل ام العرش يحمله من كون حملته حملة الله وانما بدل الثناء في حملة بالضمير وجعله المفعول المطلق كما فعله
بعض الشراح فتحريف وتصحيف لا يساعد النسخ ولا الفصاحة ولا اضمار الجمع بعد كا العميان عن صفوان قال سالني ابو قرة المحدث
ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن ع
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القايل
فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله له الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك
للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلم العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء
بعلمه زر ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة
يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال العرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم
الحافظ لهم الممسك القايم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى
قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون
سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا
هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى
حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزايلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده

وتدبير وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه بيان المحمول اسم نقص اعلم ان كل لفظ ليس هو من الالفاظ الكمالية فيما نعقله ونتصوره
فانه لا يجوز اطلاقه عليه سبحانه بوجه من الوجوه اصلاً واما الالفاظ الكمالية فان لم يرد فيه من جهة الشرع اذن بالتسمية كواجب الوجود فذلك
انما يجوز اطلاقه عليه سبحانه توصيفاً لا تسمية وان ورد فيه الاذن بالتسمية ساغ الاطلاق توصيفاً وتسمية كالحي والعالم وكذلك
قول القايل يعني ان فوق واعلى مدحة كالحامل وتحت واسفل اسم نقص كالمحمول عرش فيه كل شيء بالجر عطفاً على علم وقدرة اى اسم
عرش جسماني وخلقاً عطف على خلقه وكذا ملكه اى استعبد خلقاً وملكه وكان الخلق الاول كناية عن الملكة المقربين والنفوس
الكاملين ولهذا اضافهم الى الله والثاني عن الملكة المدبرين والنفوس السماوية ولهذا نسبهم الى حمل العرش والى العمل على ما في
بعض النسخ من تقديم الميم على اللام وملكه كناية عن الموكلين على بني ادم والنفوس الارضية واهل الارض عن اجساد بني ادم العرش
ومن يحمله ومن حول العرش يعني استوى على الجميع قولاً مفرداً متعلق باسفل خاصة يعني من دون ان يقال معه واعلى فمتى رضي يعني
اذا كان حال غضبه غير حال رضاه وقد ثبت غضبه على ابليس في هذه المدة المديدة بزعمك فلا يكون له سبحانه حال رضا في هذه
عن احد اصلاً لم يزل بضم الزاي من الزوال كا محمد بن الحسن عن سهل عن السراد عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا
فقد صير الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه
الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله
وامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم
المسؤولون ثم قال لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت
الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل
المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق بيان قد يراد بالماء المادة الجسمانية التي خلق منها الجهل وجنوده والنار ويوصف
بالاجاج كما مر في حديث العقل والجهل وكما ياتي في باب طينة المؤمن والكافر وقد يراد به ما خلق منه الاصفياء والجنة باعتبار قبوله الكمالات
من الله سبحانه بافاضته عليه ويوصف بالعذب كما ياتي في باب الطينة وهو المراد به هاهنا وقبلية حمل الدين والعلم اياه على الموجودات
المذكورة قبلية بالذات والمرتبة لا بالزمان وهي اقوى واشد لانها بعلاقة ذاتية نثرهم اى نثر هوياتهم وحقايقهم بين يدي علمه فاستنطق
الحقايق بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وفيه اشارة الى قوله سبحانه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم اى عند كون نفوسهم في اصلاب ابائهم العقلية ومعادنهم الاصلية يعني شاهدهم وهم دقايق في ذلك الحقايق وعبر عن
عن تلك الاباء بالظهور لان كل واحد منهم ظهر او مظهر لطايفة من النفوس او شيء ظاهر عنده لكونها هناك صوراً عقلية نورية
ظاهرة بذاتها واشهدهم على انفسهم اى اعطاهم في تلك النشاة الادراكية العقلية شهود ذواتهم العقلية وهوياتهم النورية فكانوا
بتلك القوى العقلية يسمعون خطاب الست بربكم كما يسمعون الخطاب في دار الدنيا بهذه القوى البدنية وقالوا بالسنة تلك العقول بلى
انت ربنا الله [illegible] لعد جوداً قدسياً ربانياً سمعنا كلامك واجبنا خطابك وعن الصادق عليه السلام انه سئل كيف اجابوا وهم
ذر فقال عليه السلام جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق ولعله عليه السلام اراد انه نصب لهم دلايل ربوبيته وركب في عقولهم
ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف
على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله جل وعلا فقال لها وللارض ايتيا طوعاً او كرهاً
قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى وياتي ذكر هذا الحديث في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام مسنداً
انشاء الله ولا يبعد ايضاً ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي في العالم المثالي الذي دون عالم العقل فان لكل شيء ملكوتاً فيه كما قال
سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الملك وهو كله حيوة كما قال جل وعز وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لان الدار الاخرة من جنس الملكوت فلكل ذرة لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والتحميد والتوحيد والتمجيد وبهذا اللسان نطق الحصى

ولما سئ ز

قبل زد

في كف النبي صلى الله عليه واله وسلم وبه تنطق الارض يوم القيمة يومئذ تحدث اخبارها وبه تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل شيء
كا محمد عن ابن عيسى عن البرنطي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا
واربعة ممن شاء الله بيان منا اى من اهل البيت ممن شاء الله كنى به عمن تقدمهم من الانبياء عليهم السلام وعن الكاظم عليه السلام قال اذا كان
يوم القيمة كان حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين وفي
اعتقادات الشيخ الصدوق رحمه الله فاما العرش والكرسي هو جملة الخلق فحملته اربعة من الملئكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا
واحد منهم على صورة بني ادم يسترزق الله تعالى لولد ادم والاخر على صورة الثور يسترزق الله للبهايم كلها والاخر على صورة الاسد يسترزق الله
تعالى للسباع والاخر على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطيور فهم اليوم هؤلاء الاربعة واذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي
هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته انتهى كلام الصدوق
رحمه الله ويشبه ان يكون الملئكة كناية عن ارباب الانواع العقلية على ما راه طايفة من الحكماء ويكون اربعة في جانب البدو
والنشاة الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانها على صور تلك الانواع تربها وتفيض عليها ما تحتاج اليه وتصير ثمانية في جانب العود والنشاة
الاخرى التي يصير اليها الانواع بعد تحصيل كمالاتها في هذه النشاة وهي هناك حملة العلم واعينها كناية عن اصناف علومها
بما يحتاج اليه في تربية الانواع فان بالعلم يبصر العالم كما ان بالعين يبصر الرائي وعددها مطابق لعدد حملة العلم كانها تبصر بعلومهم اذ
لكل منهم علم وكمال خاص يقتضيها المزاج الخاص وطباقها الدنيا عبارة عن شمول علمها وتدبيرها جميع جزئيات تلك الانواع كا البيان
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي بيان كان المراد بالكرسي في الحديث وما بعده هو العلم ويؤيد	هذا
هذا ما رواه الصدوق طاب ثراه في توحيده باسناده عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقد يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول الذي دونه السموات والارض لاحتوائه
على العالم الجسماني كانه مستقره والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث ما السموات والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة
في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وقد يراد به وعاء العرش كما مر في الحديث وكانه اشير به الى العلم
او الى عالمي الملكوت والجبروت لاستقرار مجموع العالم الجسماني الذي يعبر عنه بالعرش عليهما وقيامه بهما وقد يراد به العلم الذي لم يطلع عليه
سوى الله سبحانه وقد عني ايضاً في الحديث وربما يقال ان كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش لان احد الكونين بنحو والاخر
بنحو اخر لان احدهما كون عقلي اجمالي والاخر كون نفساني تفصيلي وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد يقال انه
تصوير لعظمته تعالى وتخييل بتمثيل حسي ولا كرسي ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه وهذا مسلك الظاهريين وما قلناه اولاً مسلك الراسخين في العلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض والعرش وكل شيء السموات والارض [illegible] ام الكرسي
وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي بيان وسع الكرسي [illegible] وسعه الكرسي يعني
العلم او العالمين المجردين عن المادة الجسمانية كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي
باب البداء كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله بشيء مثل البداء كا
وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء بيان بدا له في هذا الامر بداء ممدوداً اى نشأ له
فيه راي وانما لم يعبد الله ولم يعظم بشيء مثل البداء لان مدار استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض الامر اليه والتعلق
بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبودية عليه فان قيل كيف يصح نسبة البداء الى الله تعالى مع احاطة علمه بكل شيء ازلاً

وابدًا على ما هو عليه في نفس الامر وتقدسه عمّا يوجب التغير والنسوخ ونحوهما فاعلم ان القوى المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما سيقع
من الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئاً فشيئاً وجملةً فجملةً مع اسبابها وعللها على نهج مستمر
ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك المسخرة لله ونتايج بركاتها فهي تعلم انه كلما كان
كذا وكان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امرما في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تاخر بعض الاسباب
الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك بعد لعدم اطلاعها على سبب
ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيمحا عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الاخر مثلا لما
حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبيل ذلك الوقت لعدم
اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطًا بان لا يتصدق فتحكم اولًا بالموت وثانيًا بالبرء
واذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة ولم يحصل لها العلم برجحان احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها
التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد وامثال
ذلك في امور العالم واما نسبة ذلك كله الى الله تعالى فلان كل ما يجري في العالم الملكوتي انما يجري بارادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله
سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لاستهلاك ارادتهم في ارادته تعالى
ومثلهم كمثل الحواس للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت الحاسة لما هم به وارادة دفعة فكل كتابة يكون في هذه الالواح والصحف فهو
ايضًا مكتوب الله عز وجل بعد قضائه السابق المكتوب بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل
هذه الامور يشعر بالتغير والسنوح وهو سبحانه منزه عنه فان كل ما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته نظير ذلك ما مضى في
الحديث في باب تاويل ما يوهم التشبيه من ان نسبة الاسف والمظلومية ونحوهما الى نفسه تعالى انما هو باعتبار خلطه بعض عباده
بنفسه ولله الحمد على ما فهمنا من غوامض علمه كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلم
قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتًا وهل يثبت الا ما لم يكن بيان يعني ان في هذه الاية
دلالة على ثبوت البداء لله سبحانه فلا وجه لانكار المخالفين علينا بذلك وذلك لان القول بالبداء لله تعالى من خواص مذهب اهل البيت
عليهم السلم كا الثلثة عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيًا حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار له
بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء كا سهل عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله تعالى لم يبعث نبيًا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا
عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس البداء والمشية
والسجود والعبودية والطاعة بيان يعني بالمشية ان كل شيء يقع في هذا العالم فانما يقع بمشية الله سبحانه كا علي عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء بيان هذا الحديث نقله في التهذيب عن محمد بن يعقوب
وزاد في اخره ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر كا علي عن العبيدي عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه بيان وذلك لان اكثر مصالح العباد موقوف
على القول بالبداء اذ لو اعتقدوا ان كل ما قدر في الازل فلا بد من وقوعه حتمًا لما دعوا الله في شيء من مطالبهم وما تضرعوا اليه وما استكانوا
لديه ولا خافوا منه ولا رجوا اليه الى غير ذلك من نظاير واما عدم المنافاة بين الامرين فلا يفهمه من الف الا واحد وسره ان هذه الامور من جملة
الاسباب وقد قدر في الازل ان يتحقق بها الابد وبها كا محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال
سالته عن قول الله عز وجل قضى اجلًا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدًا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله
فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء

بيان وذلك لان صور الكاينات كلها منتقشة في ام الكتاب المسمى باللوح المحفوظ تارة وهو العالم العقلي والخلق الاول وفي كتاب
المحو والاثبات اخرى وهو العالم النفسي والخلق الثاني واكثر اطلاع الانبياء والرسل عليهم السلم على الاول وهو محفوظ من المحو والاثبات
وحكمه محتوم بخلاف الثاني فانه موقوف و في الاول اثبات المحو في الثاني واثبات الاثبات فيه ومحو الاثبات عند وقوع الحكم وانشاء امر اخر
فهو مقدس عن المحو محكم باختلاف الامور وعواقبها منفصلة مسطورة بتقدير العزيز العليم كا بهذا الاسناد عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر
يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن
عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه كا محمد عن بنان عن السراد عن ابن رئاب عن سدير الصيرفي
قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى بديع السموات والارض قال ابو جعفر عليه السلم ان الله تعالى
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى
وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدًا فقال ابو جعفر عليه السلم الا من ارتضى من رسول
وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل
ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه
فاما العلم الذي يقدره الله تعالى ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم الينا كا محمد عن
احمد عن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له بيان
وذلك لان البداء ليس منشاؤه من عنده بل ولا من عند الخلق الاول بل انما منشاؤه في الخلق الثاني كما علمت كا عنه عن احمد عن ابن فضال
عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمن الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لم يبد له من جهل بيان وذلك لاحاطة علمه بما كان وكما كان
وبما سيكون كما سيكون ازلًا وابدًا وانما البداء منشاؤه من الوسايط لمصالح ترجع الى الخلق كا علي عن العبيدي عن يونس عن منصور بن
حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان
ارايت ما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق كا العدة عن احمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن
ابي جهم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله جل وعز اخبر محمدًا صلى الله عليه واله وسلم بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون
الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه **باب اشياء الفعل** كا الاثنان قال سئل العالم
كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة
وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم يتقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير
واقع بالقضاء على الامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم
بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عيانًا ووقتًا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل
وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم
المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها
وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم بيان الفرق بين المشية والارادة بالكلية والجزئية والتقدم
والمقارنة كذا الفرق بين القضاء والقدر على المشهور واما في الاخبار فالقضاء بمعنى الحكم والايجاب فيتاخر عن القدر والامضاء
هو الايجاد في الخارج قوله فامضى ما قضى الى اخره اشارة الى الترتب الذاتي بين هذه الامور وقوله فبعلمه كانت المشية اشارة الى
سببية بعضها للبعض وقوله والعلم يتقدم المشية تصريح بالعلية والمعلولية وقوله فلله البداء اشارة الى تعيين محل البداء من هذه

المراتب وهو ما وقع في الوسط دون الطرفين وقوله فالعلم المعلوم قبل كونه الى اخره اشارة الى ان هذه الموجودات الواقعة في الاكوان
المادية ترتيبين الوجود والتحقق في العلم الالهي قبل تحققها في العالم الكوني قبل تفصيلها اي تفريق بعضها من بعض وتوصيلها اي تركيب
بعضها مع بعض وما دبت ودرج اي تحرك ومشى كا العدة عن البرقي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة
عن محمد بن عمارة كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز وابن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يكون شيء
في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر
كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع
بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله بيان الاذن هو الامضاء والكتاب
ثبته في الالواح والاجل تعيين الوقت كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه عن الديلي عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضا قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل
قلت ما معنى اراد قال الثبوت عليه قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك
الذي لا مرد له بيان قراءة ابتداء الفعل على المصدر ليوافق نظيره اولى ولم نجد في نسخ الكا في السوال عن معنى الارادة وجوابه
وانما كتبنا ذلك من الاحتجاج اذا قضى امضاه يعني ان القضاء ما يتفرع عليه الامضاء وهو الحكم والايجاب كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء
واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج الينا بيان لعل الامام عليه السلم انما اعرض عن جواب السايل وابهم الامر فيه لدقة الجواب
وكونه بحيث لا يناله فهم الاكثرين ويمكن الاشارة الى المحبة منه لمن كان اهله في هذا الزمان الذي يوجد فيه اقوام متعمقون كما اشير
اليه في حديث عاصم بن حميد في باب النسبة بان يقال ان المشية والارادة والتقدير والقضا كلها من فعل الله سبحانه وهي حكم
الله في الاشياء على حد علمه بها وانما المشي المراد المقدر المقضي الذي يقع في الوجود فانه ربما يكون من فعل العبد الذي يطلبه
من الله تعالى باستعداده وهو قد يكون محبوبا مرضيا كالايمان والطاعات وقد يكون مبغوضا مسخوطا كالكفر والمعاصي
ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من كون الحكم الذي من طرف الحق خيرا ان يكون المحكوم
به الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا وهذا هو التحقيق في التفصي عن شبهة مشهورة هي انه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم
جواز الرضا بالكفر والمعاصي فاذا كان الكفر والمعاصي بالقضاء فكيف التوفيق وفي هذا المقام اسرار طوبى لمن فاز بها كا علي عن ابيه
عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول امر الله ولم يشا وشاء ولم يامر
امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل بيان سر
هذا الكلام ان الله سبحانه بالنسبة الى عباده امرين امرا اراديا ايجاديا وامرا تكليفيا ايجابيا والاول بلا واسطة الانبيا عليهم السلم
ولا يحتمل العصيان والمطلوب منه وقوع المامور به ويوافق مشيته تعالى طردا وعكسا لا يتخلف عنها البتة فيقع المامور به لا محالة
واليه اشير بقوله عز وجل انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والثاني يكون بواسطة الانبيا عليهم السلم والمطلوب منه
قد يكون وقوع المامور به فيوافق مشيته تعالى فيقع المامور به من غير معصية فيه كالاوامر التي كلف الله بها الطائعين وقد يكون
نفس الامر دون وقوع المامور به لحكم ومصالح ترجع الى العباد فهذا الامر الذي لا يوافق المشية ولا الارادة يعني لم يشا الله به
وقوع المامور به ولا اراده وان شاء الامر واراده وامر ولذلك لم يقع المامور به كا علي عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن
عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة
عزم ينهى وهو يشا ويامر وهو لا يشا او ما رايت انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا
لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شا لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله بيان ان يذبحه
لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله يعني محبته الطبيعية لبقاء ولده وذلك لا ينافي ارادة الطاعة منه والتسليم لامر الله المنافية

بقوله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين حاشا الخليل ان يشا ما لا يشاء الله كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده
الكفر كا علي عن العبيدي عن يونس عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله السلم قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به
او نهى عنه الا وفيه لله جل جلاله ابتلاء وقضاء بيان الابتلاء من الله سبحانه اظهار ما كتب لنا او علينا في القدر وابراز ما اودع فينا وغرز
في طباعنا بالقوة بحيث يترتب عليه الثواب والعقاب فانه ما لم يخرج من القوة الى الفعل لم يوجد بعد وان كان معلوما لله سبحانه فلا يحصل
ثمرته وتبعته اللازمة ولهذا قال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وامثال ذلك اي نعلمهم
موصوفين بهذه الصفة بحيث يترتب عليها الجزاء واما قبل ذلك الابتلاء فانه علمهم مستعدين للمجاهدة والصبر صائرين اليهما بعد حين كا
محمد عن احمد عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم قال الله ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك انني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون صدق الله كا محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل
عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن ادم الحديث قال في اخره قد نظمت لك كل شيء تريد بيان انما كان الله اولى
بحسنات العبد منه لان القوة القاهرة المبدائية لا تمكن الوسايط في استقلال التاثير واما كان العبد اولى بسياته من الله لان
النقايص والشرور من لوازم المهيات المتنزلة في عالم التضاد واما انه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلان الغاية في فعله سبحانه غير زايدة
على ذاته وعلمه بذاته اذ لا يتصور ان يكون امر اولى بالغني المطلق ان يقصده والا لكان فقيرا في حصول ما هو الاولى له الى ذلك الشيء
وتحقيق هذا يحتاج الى بسط من الكلام ليس ههنا محله فليطلب من كتبنا التي الفناها في اصول الدين وسيما ما يصلح ان
ان يكون زيادة شرح لهذا الحديث واما ما في اخر الرواية الثانية فيحتمل ان يكون من كلام الله ويكون معناها قد نظمت اسباب معاشك
ومعادك وسهلت عليك سبيل الخير واوضحت لك طريقي السعادة والشقاوة من غير جبر وضيق عليك ولا منع وصدتني اياك فان اطعت
وسلكت سبيل الخير والسعادة فلك الاجر والثواب ولي عليك الفضل والمنة وان عصيت وسلكت سبيل الشقاوة فلزمك
العذاب وتبعك الحساب والعقاب ولي عليك الحجة والعقاب ويحتمل ان يكون من كلام ابي الحسن الرضا او علي بن الحسين عليهما السلم
ويكون معناها قد بينت لك ما في هذه المسئلة من الايهام والاشتباه باب السعادة والشقاوة كا النيسابوريان عن
صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب
الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا بيان السر في تفاوت النفوس في الخير والشر واختلافها في السعادة والشقاوة
هو اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فان المواد السفلية بحسب الخلقة والمهية متباينة في اللطافة والكثافة وامزجتها مختلفة
في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي والارواح الانسية التي بازائها مختلفة بحسب الفطرة الاولى في الصفاء والكدورة
والقوة والضعف مترتبة في درجات القرب والبعد من الله تعالى لما تقرر وتحقق ان بازاء كل مادة ما يناسبها من الصور فاجود
الكمالات لاتم الاستعدادات واخسها لانقصها كما اشير اليه بقوله عليه السلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام فلا يمكن لشيء من المخلوقات ان يظهر في الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصية قابليته واستعداده
الذاتي ووجه اخر وهو انه قد ثبت ان لله عز وجل صفات واسماء متقابلة وهي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال ولها مظاهر متباينة
بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلذلك
اقتضت رحمة الله جل وعز ايجاد المخلوقات كلها لتكون مظاهر الاسماء الحسنى ومجالي لصفاته العليا مثلا لما كان قهارا اوجد المظاهر

القهرية التي لا يترتب عليها الا اثر القهر من الجحيم وساكنيه والزقوم ومن اوليه ولما كان عفواً غفوراً اوجد مجالي للعفو والغفران يظهر فيها
اثار رحمته وقس على هذا فالملك ومن هناهم من الاخيار واهل الجنة مظاهر اللطف والشياطين ومن والاهم من الاشرار واهل
النار مظاهر القهر ومنهما يظهر السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد فظهر ان لا وجه لاسناد الظلم والقبايح الى الله سبحانه لان هذا
الترتيب والتميز من وقوع فريق في طريق اللطف واخر في طريق القهر من ضروريات الوجود والايجاد ومن مقتضيات الحكمة والعدالة ومن هنا
قال بعض العلماء ليت شعري لم لا ينسب الظلم الى الملك المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزيراً وقريباً وبعضهم كناساً بعيداً
لان كلاً منهما من ضروريات مملكته وينسب الظلم الى الله تعالى في تخصيص كل من عبيده بما خصص مع ان كلاً منهما ضروري
في مقامه كا علي بن محمد رفعه عن العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالساً وقد ساله سائل فقال جعلت
فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل
حكم الله عز وجل ان لا يقوم له احد من خلقه بحقه بل احكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم
اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا
ان ياتوا حالاً ينجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره بيان يمكن الاشارة الى سر ذلك
لاهله من المتعمقين وان كان الظاهريون بمعزل عن فهمه ونيله بان يقال لما كان الخلق هم المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم والمعلوم
يعطي العالم ويجعله بحيث يدركه ما هو عليه في نفسه ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم
والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بالمعلوم وبما يقتضيه بحسب استعداده الكلي والجزئي فما قدر الله سبحانه
على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بالسنة استعداداتهم ان يجعلهم كافراً او عاصياً كما يطلب عين
الصورة الكلبية الحكم عليها بالنجاسة العينية فما كانوا في علم الله سبحانه ظهروا به في وجوداتهم العينية فليس للحق الا افاضة الوجود
عليهم والحكم لهم وعليهم فلا يحمدوا الا انفسهم ولا يذموا الا انفسهم وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لهم ولذلك
قال ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل
ما عاملناهم الا بما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلماً فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه كذا قيل فان قلت لو كانت المعلومات
اعطت الحق سبحانه العلم من نفسها فقد توقف حصول العلم له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مفتقراً الى ذلك الشيء
ووصف العلم له سبحانه وصف نفسي ذاتي وكان يلزم من هذا ان يكون في نفسه مفتقراً الى شيء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
قلنا ليس الامر كذلك بل الله سبحانه انما علم المخلوقات بعلم اصلي ذاتي منه تعالى غير مستفاد مما هي عليه فما اقتضته بحسب ذواتها
غير انها اقتضت في نفسها ما كانوا عليه في علمه سبحانه فحكم لها ثانياً بما اقتضته بحسب علمه ولاجل ذلك قيل انها اعطته العلم من نفسها
فان قلت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهديكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل
للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع فهو الذي عليه الممكن في حال ثبوته في العلم فمشية احدية التعلق وهي
نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلومات انت واحوالك فعدم المشية معلل بعدم اعطاء اعيانهم هداية الجميع
لتفاوت استعداداتهم وعدم قبول بعضها الهداية وذلك لان الاختيار في حق الحق تعارضه وحدانية المشية فنسبته الى
الحق من حيث ما هو الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى ولكن حق القول مني وقال افمن حقت عليه كلمة العذاب
وقال ما يبدل القول لدي فهذا هو الذي يليق بجناب الحق والذي يرجع الى الكون ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها فما شاء فان
الممكن قابل الهداية والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام وفي نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد فان قلت حقايق
المخلوقات واستعداداتها فايضة من الحق سبحانه فهو جعلها كذلك قلنا الحقايق غير مجعولة بل هي صور علمية للاسماء الالهية
وانما المجعول وجوداتها في الاعيان والوجودات تابعة للحقايق ولنقبض عنان القلم عن امثال هذه الاسرار فانها من جملة اسرار

القدر

القدر المنهي عن افشائها ولله الحمد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمن عن علي بن
حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه
السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيداً
وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة بيان الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم يترك سويعة يرضعها
الفصيل لتدر ثم تحلب فيقال ما اقام عنده الا فواقاً وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة باب الخير والشر كا
العدة عن البرقي عن السراد وعلي بن الحكم عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام
وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا
انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا كا
علي عن العبيدي عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل
انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا
قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه بيان بكار بفتح الموحدة والتشديد وكردم معناه في اللغة الرجل القصير الضخم
ثم جعل علماً وشاع به التسمية قوله يتفقه فيه اي يجتهد بعقله ويقول برايه وقد مضى منا ما يصلح شرحاً لهذه الاخبار
باب الجبر والقدر والامر بين الامرين كا علي بن محمد عن سهل واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله
وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ
عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم
وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف
لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان
قضاء حتماً وقدراً لازماً انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم يكن
لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة
اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييراً ونهى
تحذيراً واعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلاً
ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشاء الشيخ يقول
انت الامام الذي نرجو بطاعته ❊ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ❊ اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً ❊ جزاك ربك بالاحسان احساناً
بيان اسناد هذا الحديث في توحيد الشيخ الصدوق رحمه الله متصل غير مرفوع هكذا احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي
عن سهل عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عن ابيه الحسين عليهم السلام ورواه بسند اخر ايضاً الصفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى
بين امير المؤمنين عليه السلام ومعوية بن ابي سفين وجثا يجثو جثواً جثياً بضمهما جلس على ركبتيه واقام على اطراف اصابعه والتلعة
ما ارتفع من الارض عند الله احتسب عنائي اي امته اطلب اجر مشقتي في هذا التفريع وقوع ذلك بقضائه وقدره كانه استبعد ذلك
وزعم ان فيه تضاداً وزيد في بعض الروايات ولا ارى لي في ذلك اجراً فردعه عليه السلام وذكر انه ليس حتماً يبلغ حد الاكراه والاضطرار
وذلك لانه انما وقع بالاسباب التي من جملتها اختيار العبد وسعيه وان كان ذلك ايضاً مقضياً ثم بين ذلك ببيان مفاسد الجبر

وانما كان المذنب اولى بالاحسان لانه لا يرضى بالذنب كما يدل عليه تجره عليه فجبره عليه يستدعى احسانا فى مقابلته والمحسن اولى
بالعقوبة لانه لا يرضى بالاحسان لدلالة الجبر عليه ومن لا يرضى بالاحسان اولى بالعقوبة من الذى يرضى به وقوله ومجوسها اشارة الى
الحديث النبوى المشهور القدرية مجوس هذه الامة ووجه تسميتهم بالمجوس مشاركتهما فى سلب الفعل عن العبد فان المجوس يسندون
الخيرات الى الله والشرور الى ابليس وتحقيق هذا المقام محتاج الى بسط من الكلام فنقول وبالله التوفيق اعلم ان القدر فى الافعال
وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التى تحيرت فيها الافهام واضطربت فيها اراء الانام ورخص فى اتيانها بالكلام فلا يدرون الا
رموزا ولا يعلم الا مكنونا لما فى اظهاره من افساد العامة وهلاكهم ولهذا لم يرد فى بيانه الا مجملات وترى ائمتنا عليهم السلام
تارة يقولون فى مثله هكذا خرج الينا كما مر واخرى يقولون لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التى بينهما لا يعلمها
الا العالم او من علمها اياه العالم كما ياتى وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم القدر سر الله فلا تظهروا سر الله وفى معناه اخبار
اخر فالغور فيه ممنوع منه الا انه يمكن الاشارة الى لمحة منه لمن كان اهله بنقل المذاهب وبيانها فان الاراء اربعة اثنان
فاسدان وهما الجبر والتفويض اللذان هلك بهما كثير من الناس واثنان دايران حول التحقيق ومرجعهما الى الامر بين الامرين احدهما
اقرب الى الحق والقبول وابعد من الافهام والعقول وهو طريقة اهل الشهود العارفين باسرار الاخبار والاخر بالعكس وهو طريقة
اهل العقول والانظار وبيان الاول عسير لغموضه جدا فلنطوها طيا ونكتفى ببيان الثانى وان لم نرتضه لتضمنه اكثر
ما يترتب على الجبر من المفاسد فى بادى النظر وعند النظر القاصر الا انه يخرج عقول الخواص من بعض اسباب الحيرة ولهذا
مال اليه فحول العلماء ولنذكر فى بيانه ما ذكره بعض المحققين موافقا لما حققه المحقق الطوسى نصير الملة والدين قدس سره
فى بعض رسائله المعمول فى ذلك قال قد ثبت ان ما يوجد فى هذا العالم فقد قدر بهيئته وزمانه فى عالم اخر فوق هذا العالم
قبل وجوده وقد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع الممكنات ولم يخرج شى من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقدرته وايجاده
بواسطة او بغير واسطة والا لم يصلح لمبدائيته الكل فالهداية والضلال والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر
وساير المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتاثيره وعلمه وارادته ومشيته اما بالذات او بالعرض فاعمالنا وافعالنا
كساير الموجودات وافاعيلها بقضائه وقدره وهى واجبة الصدور منا بذلك ولكن بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا وارادا
وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية الغايبة عن علمنا وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتاثيرنا فاجتماع
تلك الامور التى هى الاسباب والشرايط مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر والمقضى المقدر
وعند تخلف شى منها او حصول مانع بقى وجوده فى حيز الامتناع ويكون ممكنا وقوعيا بالقياس الى كل واحد من الاسباب
الكونية ولما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا وبالجملة ما نختار به احد طرفى
الفعل والترك فالفعل اختيارى لنا فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليبلونا اينا احسن عملا مع احاطة علمه
فوجوبه لاينافى امكانه واضطراريته لا تدافع كونه اختياريا كيف وانه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان القدرة والاختيار كساير
الاسباب من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتخيل وقواها والاتها كلها لا يفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا
لتسلسلت القدر والارادات الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل لكنا لسنا بحيث
ان شئنا شئنا وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيتنا بمشيتنا بل بغير مشيتنا فليست المشية الينا اذ لو كانت الينا
لاحتجنا الى مشية اخرى سابقة وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول جملة مشياتنا الغير
المتناهية بحيث لا يشذ عنها مشية لا تخلو اما ان يكون وقوعها بسبب امر خارج عن مشيتنا او بسبب مشيتنا والثانى باطل
لعدم امكان مشية اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيتنا ليست تحت قدرتنا كما قال الله عز وجل
وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن فى مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشية عقيب الداعى وهو تصور الشى الملايم
تصورا ظنيا او تخيليا او علميا فانا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملايمته او منافرته دفعة بالوهم او ببديهة العقل انبعث

منا شوق الى جذبه او دفعه وتاكد هذا الشوق هو العزم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الى القدرة التى هى هيئة للقوة الفاعلة
انبعثت تلك القوة لتحريك الاعضاء الادوية من العضلات وغيرها فيحصل الفعل فاذن اذا تحقق الداعى للفعل الذى ينبعث
منه المشية واذا تحققت المشية التى تصرف القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة لا محالة ولم يكن لها سبيل الى المخالفة
فالحركة لازمة ضرورة بالقدرة والقدرة محركة ضرورة عند انجزام المشية والمشية تحدث ضرورة فى القلب عقيب الداعى
فهذه ضروريات يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شى منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند
تحقق الداعى للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور بعدها فنحن مضطرون فى الجميع فنحن فى عين الاختيار مجبورون فنحن
اذن مجبورون على الاختيار وهذا ملخص ما ذكره والحق فيه امر اخر لا يصل اليه الا من هو من اهله وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمن عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله
يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله بيان اليه يعنى الى نفسه انما كذبا على الله تعالى
لان الاول قصر نظره على السبب الاول وقطع النظر عن الاسباب القريبة للفعل مطلقا ولم يفرق بين اعمال الانسان واعمال الجمادات
والله تعالى اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم واكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والثانى قصر نظره على الاسباب القريبة
وقطع النظر عن السبب الاول والله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه واعز من ان يكون فى سلطانه ما لا يريد كا على
عن العبيدى عن يونس عن حفص بن قرط عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من زعم ان الله يامر بالسوء
والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله
فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار كا العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله
قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون فى سلطانه ما لا يريد كا العدة عن البرقى عن عثمن عن
اسمعيل بن جابر قال كان فى مسجد المدينة رجل يتكلم فى القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسالك قال سل قلت قد يكون فى ملك
الله تعالى ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع راسه الى فقال يا هذا لئن قلت انه يكون فى ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت
لا يكون فى ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصى قال فقلت لابى عبد الله عليه السلم سالت هذا القدرى فكان من جوابه
كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك بيان بالمعاصى يعنى بانه يريدها كا الاثنان عن الوشا عن ابى الحسن
الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصى قال الله اعدل واحكم من
ذلك قال ثم قال قال الله يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك
بيان اما اولوية الله عز وجل بالحسنات فلانه سبحانه امر بها ووهب القوة عليها ووفق لها واما اولوية العبد بالسيئات فلان
الله عز وجل نهى عنها واوعد عليها ووهب القوة ليصرفها العبد فى الطاعات فصرفها فى المعاصى وفيه وجه اخر بعيد عن افهام
الجماهير كا على عن ابيه عن ابن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس لا تقل بقول القدرية
فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتنى
فقلت والله ما اقول بقولهم ولكنى اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله
واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هى العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر
قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل
راسه وقلت فتحت لى شيئا كنت عنه فى غفلة بيان المراد بالقدرية فى هذا الحديث المفوضة القايلون بقدرة العبد
واستقلاله فان اهل الجنة سلبوا الفعل عنهم باسناد الهداية الى الله واهل النار سلبوه عنهم باسناده الى غلبة الشقوة
عليهم وابليس سلبه عنه باسناد الاغواء الى الله والفرق بين قول يونس بما شاء الله وقول الامام عليه السلم ما شاء الله ان الاول

واذا تحققت المشية

جبر محض ولهذا نهاه عنه والنشاء اعم منه ومن الامر بين الامرين ولهذا اثبته وانما يصح اذا اريد به ما لا يكون جبراً والذكر الاول هو اللوح
المحفوظ وانما سماه مشية لانه مرتبة تعين العلم بالنظام الاوفق المعنى بالمشية كما اشرنا اليه فى اوايل ابواب الصفات واريد بالبقاء
والفناء مدد اعمار الاشياء واجالها كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فعلم
ما هم صايرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن الله بيان
فى توحيد الصدوق والاحتجاج هكذا فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى اخذه وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل الى
تركه وهو الصواب كا محمد عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابى طالب القمى عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت اجبر الله العباد
على المعاصى قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك بيان يعنى هو معنى دقيق غامض من صنع الله يلطف
ادراكه عن العقول والافهام وهو امر بين الجبر والتفويض كا على عن العبيدى عن يونس عن غير واحد عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم
قالا ان الله تعالى ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امراً فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل
بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع ما بين السماء والارض كا بهذا الاسناد عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع
قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التى بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم
كا بهذا الاسناد عن يونس عن عدة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصى قال الله اعدل
من ان يجبرهم على المعاصى ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهى
فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض كا محمد بن ابى عبد الله عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه
عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته
فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته بالمعصية بيان هذا مثال حسن لمخاطبة العامى
الضعيف الذى قصر فهمه عن درك كيفية الامر بين الامرين تقريباً لفهمه وحفظاً لاعتقاده فى افعال العباد حتى لا يعتقد كون العبد
مجبوراً فى فعله ولا مفوضاً اليه اختياره باب الاستطاعة كا على عن الحسن بن محمد عن القاسانى عن ابن اسباط قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله قال قلت جعلت فداك فسر لى هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزنى فلا يجد امراة ثم يجدها فاما
ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلم او يخلى بينه وبين ارادته فيزنى فيسمى زانياً ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة بيان
السرب بالفتح الطريق وفلان امن فى سربه بالكسر اى فى نفسه وفلان واسع السرب اى رخى البال وقد قدمنا ما يصلح ان يكون شرحاً لهذا
الحديث وما بعده كا محمد وعلى عن احمد عن على بن الحكم عن عبد الله بن يزيد جميعاً عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله ع
عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلم اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهى عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله ع
فمتى انت مستطيع قال لا ادرى قال فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون
للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلاً لم يفعلوه لان الله عز وجل
اعز من ان يضاده فى ملكه احد قال البصرى فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم
قال علم منهم فعلاً فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصرى اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة
بيان ظاهر هذا الحديث يدل على نفى الاستطاعة وظاهر الحديث السابق يدل على اثباتها والجمع بينهما بان يقال ان الاستطاعة فى
الحال الاتى عدمها فى الاستقبال ولا العكس فنجيب عن قول القايل انستطيع ان توثر حال عدم الاثر او لا توثر حال وجوده نعم نستطيع
لكن معنى استطاعتنا انا نتمكن من الفعل والترك فى ثانى الحال فلا ينافيه عدم استطاعتنا فى الحال بمعنى عدم تمكننا من التاثير
فى وجود الاثر حال عدمه ولا فى عدمه حال وجوده ولا فى وجوده حال وجوده ولا فى عدمه حال عدمه لان فى الاولين تناقضاً وفى الاخيرين
تحصيلاً للحاصل ومعنى قوله عليه السلم فجعل فيهم آلة الاستطاعة الى قوله فى ملكه احد ان العبد لا يفعل الا ما اراد الله منه فهو مستطيع فى

وقت الفعل للفعل لا للترك ومستطيع فى وقت الترك للترك لا للفعل فلا يستطيع فى كل وقت الا لما جعل الله فيه آلة الاستطاعة لاجله
ثم اشار عليه السلم الى ان الناس مع ذلك ليسوا مجبورين ولا مفوضاً اليهم ايضاً كا محمد وعلى عن احمد ومحمد بن ابى عبد الله عن سهل جميعاً
عن على بن الحكم عن صالح النيلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل للعباد من الاستطاعة شئ قال فقال لى اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين
بالاستطاعة التى جعلها الله فيهم قال قلت وما هى قال الالة مثل الزانى اذا زنى كان مستطيعاً للزنا حين زنا ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان
مستطيعاً لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً قلت فعلى ما ذا
يعذبه قال بالحجة البالغة والالة التى ركبها فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان فى ارادة
الله ان يكفر وهم فى ارادة الله وفى علمه ان لا يصيروا الى شئ من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكنى اقول علم انهم سيكفرون
فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هى ارادة اختيار بيان قوله ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير اشارة الى نفى
وقوع الفعل بالاولوية وتقريره انه ما لم يجب لم يوجد وقول السايل فعلى ما ذا يعذبه يعنى اذا كان جميع ما يتوقف عليه فعل العبد
من قدرته واستطاعته بخلق الله وجعله فيه فلما ذا يعذب الكافر ويعاقب العاصى فاجاب عليه السلم بان تعذيب الله لعباده ليس
من جهة غرض له فيه لانه سبحانه برئ من الغرض غنى عما سواه بل انما اقتضت حجته البالغة وحكمته الكاملة الى تعذيب فريق وتنعيم فريق بما ركب
فى كل واحد منهم من الالات وخلق لهم من الدواعى والارادات وغيرها من اسباب المعاصى والطاعات والشرور والخيرات فانقسمت
افعال الله الى ما ينساق الى الغاية المطلوبة بالذات والى ما ينساق الى غاية اخرى مرادة بالعرض فاطلق على الاول اسم المحبوب وعلى
الثانى اسم المكروه وانقسم عباده الذين هم ايضاً من فعله واختراعه الى من سبقت لهم العناية بالحسنى بتسليط الدواعى والبواعث
عليه لسياقتهم الى غاية الحكمة والى من سبقت لهم المشية بالردى لسياقتهم الى غاية الحكمة فلكل منهما نسبة الى المشية الربانية
اما قوله ان الله لم يجبر احداً على معصيته فالوجه فيه ان المجبور هو الذى لم يترتب فعله على فعله وقدرته وارادته وههنا يتوقف المعصية
على تلك الامور كما دريت كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة عن حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع
عن الاستطاعة فلم يجبنى فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع فى قلبى منها شئ لا يخرجه الا شئ اسمعه منك
قال فانه لا يضرك ما كان فى قلبك قلت اصلحك الله انى اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما
يطيقون وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذى انا عليه واباى او كما قال
بيان ياتى فى نوادر الابواب الاول من كتاب الحجج ما يناسب هذا الباب ان شاء الله باب البيان والتعريف ولزوم الحجة كا
محمد وغيره عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابى عمير كا النيسابوريان عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابى عبد الله ع
قال ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم بيان يعنى بما اتاهم من العقل والفهم وعرفهم من الخير والشر دون ما لم يوتهم ولم يعرفهم
من ذلك ولا ينافى هذا لزوم بذل الجهد بالقدر المقدور فانه ايضاً من الاسباب الا ان ترتب حصول المعرفة على السعى فى حيز الامكان
وبحسب مشية الله وعلى اختلاف درجات الناس فى الهمة والاستعداد وليس عليهم الا التعرض لها بتحصيل مقدماتها كما ورد فى الحديث
النبوى ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وكل ميسر لما خلق له فالعبد انما يستحق العذاب والعقوبة فى ترك واجب وفعل
محرم اذا كان قد اوتى له التكليف وعرف المكلف به وبالجملة كان فى فطرته استعداد فضيلة او داعية ثم تكاسل فى تحصيله او انحرف عن
قصد سبيله بقدر ما قصر فى ذلك وبحسبه كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن اليمانى قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امر الله كله عجب الا انه قد احتج عليكم بما عرفكم من نفسه بيان يعنى ان فى صفات الله سبحانه
وافعاله عجايب وغرايب لا يدرك اسرارها ولا يصل الى اغوارها الا الاقلون ولكن الله سبحانه لم يطلب منكم البلوغ اليها ولم يطلب
ممن لم يبلغ اليها ان يعبده بحسبها بل بحسب ما بلغ اليه منها وعرفه الله تعالى من نفسه فحسب وانما احتج عليكم بقدر معرفتكم لما لتى
اعطاكم لا ازيد منه كا العدة عن البرقى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال

فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال وهم يعرفون كا وفي رواية بينا لهم بيان ليضل قوما بالمعاصي والكفر بعد اذ هداهم سبيل الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر بيان النجد الطريق الواضح كا بهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسالته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه بيان اداة ينالون بها اي في انفسهم من دون استعانة برسول منه او وحي من عنده فهل كلفوا المعرفة اي من قبل ارسال الرسل والزام الحجة الا وسعها اي دون طاقتها كا بهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله بيان وقد الزمه فيها الحجة يعني اوجب عليه شكره عليها بان يصرفها فيما خلقت لاجله القيام بما كلفه اي يقول له عند الاحتجاج عليه هل قمت بما كلفتك او على حذف المضاف اي قدرة القيام من هو دونه اي مؤنة من هو دونه والقوة تشمل الصورية والمعنوية اعني الجاه والمنزلة عند الناس فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله اي حجته اعطاؤه اياه المال وتمكينه من ان يتعاهد الفقراء ويصرف اليهم ما يزيد عن مؤنة نفسه كا محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن ابن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة بيان ليس ذكر العدة للحصر لوجود اشياء اخر كثيرة من هذا القبيل كالمرض والصحة والبكاء والضحك وغير ذلك وادخال غير المذكور والمذكور لا يخلو من تكلف وانما ليس لهم فيها صنع بعد حصول الاسباب وارتفاع الموانع او في تحصيل جميع الاسباب ورفع جميع الموانع اما في تحصيل بعضها الذي من جملته السعي والكسب لبعض ما يتوقف عليهم فلهم فيه مدخل وان لم يكف في حصول المطلوب ولهذا نفى عنهم الصنع راسا فان قيل كيف يصح التكليف بمعرفة الله والرضا من الله قلنا التكليف انما يتوجه الى مقدماتهما فان المعرفة نور من الله سبحانه انما يفيضه على قلب من يتهيا له بالحركات النفسانية والانتقالات الذهنية او بالرياضات البدنية والتهذيبات النفسانية فان كان بواسطة معلم بشري فهو انما يلقي عليه الالفاظ والعبارات حتى يستعد المتعلم بما يعلم بنفسه او يسمعه من استاده لان تفيض عليه من الله صورة علمية او ملكة نورية يحصل بها المعرفة فليس له فيها صنع الا بالتهية والاعداد دون الافاضة والايجاد فلا تكليف عليه الا بالاعداد وتحصيل الاستعداد وكذلك الرضا من الله تعالى انما يحصل بمعرفة ان ما يفعله سبحانه بعبده المؤمن هو خير له وفيه صلاحه وهذه المعرفة انما تحصل بالتهيؤ لها واعداد النفس لحصولها اللذين هما من المقدمات كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا بيان ليس لله على خلقه ان يعرفوا يعني من قبل ان يخلق فيهم الات الاستطاعة للمعرفة من العقل والفهم وارسال الرسل وللخلق على الله ان يعرفهم لان من داب العناية الالهية ان لا يهمل امرا ضروريا يحتاج اليه كل نوع في وجوده وبقائه ولا سيما نوع الانسان المخلوق للابد ان يقبلوا اما من القبول اي يتلقوا بالقبول ويتعرفوا منه او من الاقبال اي يتوجهوا بكنههم اليه ويرغبوا فيما عنده ويزهدوا فيما يبعدهم عن دار كرامته كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى

عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون بيان ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا هذا بيان لقوله ولله فيه المشية وازاحة لما يتوهم من قوله عليه السلم ولله عليه الحجة من شبهة التفويض وقوله عليه السلم ان الله يهدي ويضل تاكيد لهذا البيان والازاحة بدون سعتهم فضلا عن طاقتهم فهم يسعون له يطيقون فوته لا خير فيهم ضلالهم عن الطاعة بعد الهداية والبيان والاقدار واساءتهم بالعصيان بعد الاحسان اليهم بالتعريف والانذار لا يجدون ما ينفقون اي في الجهاد حرج ضيق وذنب فوضع عنهم يعني الجهاد ما على المحسنين بنية الخير وارادة الطاعة من سبيل فانما يثيب الله عباده بالنيات لتحملهم اي على الرواحل للجهاد وتمام الاية قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون يب التيملي عن محمد بن الربيع الاقرع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما كلف الله العباد فوق ما يطيقون فذكر الفرايض وقال انما كلفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون اكثر من ذلك

باب ان الهدى لله

كا العدة عن ابن عيسى كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره بيان الى امركم يعني الى التشيع والدين الحق ولا يقول احد عمي اي لا يتاسف على ضلال قرابته وجيرانه كا الثلاثة عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلاثة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع مثله الى قوله يضله الاية قال نكتة بيضاء بدل قوله نكتة من نور بيان ان الله اذا اراد بعبد خيرا اي قدره في عالم التقدير من اهل السعادة الاخروية وجعل روحه من جنس ارواح الملائكة الاخيار ونكت في قلبه نكتة من نور القى في قلبه نية صالحة او خاطر خير يؤثر فيه من فعل فعل او قول سمع والنكت ان يضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وفتح مسامع قلبه بتكرير الادراكات النورية الناشية من تكثير الاعمال الصالحة وسماع الاقوال النافعة من جنس ما يتاثر منه قلبه اولا فيقوى بها استعداده لان يصير بها ملكة نفسانية ويخرج بها نور قلبه من الضعف الى الكمال ومن القوة الى الفعل فيستعد ان يصير ذاتا جوهرية نورانية قائمة بذاتها فاعلة للخير والهداية واليها اشار بقوله ووكل به ملكا يسدده فهذا الملك خلقه الله من مادة تلك النية الصالحة والحالة النفسانية ولاستعدادها بتكرر النيات والادراكات التي تناسبها ويولد هذا الملك في عالم المعنى من تلك النية وما يتقوى به في رحم النفس كتولد الحيوان في عالم الصورة من ماء مهين يتمسك ويتقوى مدة بدم الحيض في رحم الام حتى يصير شخصا حيوانيا مستقلا بذاته وقس عليه معنى ارادة السوء والنكتة السوداء وسد المسامع وتوكيل الشيطان واضلاله اياه كا الثلاثة عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع

قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء كا الثلثة عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله ع ايّاكم والناس ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله اختار الله محمداً واخترنا آل محمد صلى الله عليهم كا علي عن ابيه عن عثمن عن ابن اذينه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى خلق قوماً للحق فاذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم وان كانوا يعرفونه وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه كا العدة عن ابن عيسى كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبه عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت ابي عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره بيان زاد في الاستاد النبي وعلي عليهما السلم ولا سواء بعد قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا امركم لله اي اخلصوا دينكم وانقيادكم لمن امركم الله بانقياده لله سبحانه ولا تجعلوه للناس ولا تراؤوا به فان الرياء شرك خفي مردود الى صاحبه ممرضة القلب اما بضم الميم اسم فاعل او بكسرها اسم آلة والوكر عش الطاير وان لم يكن فيه كا القميان عن صفوان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيراً امر ملكاً فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طايعاً او كارهاً

باب النوادر كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً قال فقال لا مقدراً ولا مكوناً قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقال كان مقدوراً غير مذكور بيان اريد بقوله سبحانه من قبل القبلية الذاتية وذلك حيث كان الله ولم يكن معه شيء ولهذا قال ولم يك شيئاً واريد بالخلق التقدير في العلم وبقوله تعالى حين من الدهر ما بعد خلق السموات والارضين وتقدير الاشياء وتدبيرها ولهذا قال لم يكن شيئاً مذكوراً والمذكور ما حصل في الذكرى في الخاطر

اخرابواب معرفة مخلوقاته وافعاله سبحانه وبتمامه قد تم

الجزء الاول من كتاب الوافي وهو كتاب العقل

والعلم والتوحيد ويتلوه في الجزء الثاني

كتاب الحجة ان شاء الله والحمد لله

اولاً واخراً وباطناً وظاهراً

في غرة شهر صفر ختم بالخير

والظفر من شهور سنة

تسع والف

١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلم على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله **كتاب الحجة**
وهو الثاني من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الآيات** قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط **ابواب وجوب الحجة ومعرفته وحقيته وكونه من البشر** قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وقال سبحانه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى
وقال عز وعلا انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
باب الاضطرار الى الحجة كا علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق الذي
سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا
لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه
جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
في شيء من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا
تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **بيان** هذا الحديث كانه من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل
على انه تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة
من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك
فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه
ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها
والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسألة فقال لي
نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك
حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع
به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت
الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف
ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام
فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك
جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم
اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت
هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه انت قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم ضمني اليه واقعدني

في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلم وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته
فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى **بيان** وصف المسألة بالحمقاء تجوز من قبيل نهاره صائم وليله قائم **كا** علي عن ابيه
عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلم كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او من عندك فقال من كلام
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا فالتفت ابو عبد الله
الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة
فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون
ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن
الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن
الحسين عليهما السلم فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلم قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة
قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلم راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب قال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل
كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلم
وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال
يا هشام بن سالم كلمه فتعاركا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلم يضحك من كلامهما
مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام
حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره ماذا
قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتألفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال
الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلم للشامي
ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان
الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلم
سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او الساعة قال
الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا
باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال
ابو عبد الله عليه السلم يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة
فقال ابو عبد الله عليه السلم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال
الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلم الى حمران
فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الي الاحول فقال قياس رواغ تكسر
باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله ابعد ما تكون
منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام

قال لهشام

وربما قال لهائم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا همت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله

بيان هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك وهذا ينساق وهذا لا ينساق
اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا وليس له ان يقول كذا ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون اى تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من مسائل الدين
واخذوا بارائهم فيها فضربوا مثل هذه المجادلات والاحول هو ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاق ومؤمن الطاق والفارة الخيمة
الصغيرة والخبب بالجاء المعجمة والموحدتين ضرب من العدو فقال هشام يعني هذا الراكب هشام فظننا ان هشاما رجل اى ظننا انه يريد
بقوله هشام ذلك الرجل ناصرنا اى هو ناصرنا ظهر عليه غلبه تقارا كالم يغلب احدهما على الاخر في امانة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام
كان اساء اليه ادب الامام عليه السلام او استهزاء بهشام ولهذا غضب كيلا يتشتتوا يتفرقوا او دهم اعوجاجهم هذه الحجة يعني الحجة التي كانت على
تشد اليه الرحال كناية عن اتيان الناس اليه من كل فج واقبالهم عليه في مواسم الحج والرحل مركب البعير وما يصحبه الانسان من الاثاث
تجرى الكلام على الاثر اى تتبع كلامك ما وصل اليك من الاخبار تريد الاثر اى الخبر قياس على صيغة المبالغة اى انت كثير القياس وكذلك
رواغ باهمال ولدوا عجام خر اى كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل ويقال للمصارعة ايضا واقرب ما تكون من الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابعد ما تكون منه اى اذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي وامكنك ان تتشبث به تركته واخذت
امرا اخر بعيدا من مطلوبك والقفاز بالقاف ثم الفاء ثم الزاى الوثاب تلوى رجليك يعني مع انك لا تكاد تقع تلوى رجليك كانك
تكاد تقع اذا همت بالارض اى اذا صرت كانك تكاد تقع طرت لست منتصبا قياما سريعا رفيعا يشبه الطيران وفي الكلام استعارات
وترشيحات كا المنيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف
بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف
رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى عليه السلام من كان الحجة قالوا القران فنظرت
في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه
من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال
انه يعرف القران كله الا عليا عليه السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا
انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان
ما في القران فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان الحجة
بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلام
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت واشهد على الحسين عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن
الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه قلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد
ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت
راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا بيان يعني عرفتك اليوم وعرفت انك من شيعتنا كا محمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة
فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسه وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت
فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك
عند مسائلي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله تعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف

قال

قال هذه مسائلي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما لا بد للعباد منه
فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند
الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى
لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسالة صعبة
اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابى الله ان يطلع على علمه
الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له
اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف
فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم
ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اى والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره
وقال انا الياس ما سالتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان
خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وآله
انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلام
في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون نعم
فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف
في علمه فان قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب ذاك فهل بلغ اولا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله وسلم
والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من القران
فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر
الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع
من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان
الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله تعالى
الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخطئ وما في الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض
كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام
ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القران قال اذن اقول لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران
اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران
ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله قد علم
بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو
قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من
حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله تعالى حجة
ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة
لا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل
اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره بيان معتجر ذو معجر على راسه قيض من باب التفعيل اى جيء به

من حيث لا يحتسب اسبوعه طوامير يا ابا جعفر بتقدير الكلام ثم التفت الى ابى فقال يا ابا جعفر فان الله لو فيه اشارة الى ان علمه من علم الله والمراد
بهذا العلم علم الشرايع اصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سياق الحديث هذه مسالتى يعنى مسالتى هى ان الله تعالى
هل له علم ليس فيه اختلاف ام لا ان العلم الذى لا اختلاف فيه عنده من هو وقد فسرت انت بعض ذلك وهو السؤال الاول حملة العلم يعنى كلمة
عجيبة تحير تهلل وجهه تلالا فرحا ما كان رسول الله يرى يعنى جبرئيل وساير الملئكة عليهم السلم وهم محدثون يعنى يحدثهم الملك ولا يرونه
يفد يقدم من الوفود فيسمع الوحى الى من الله تعالى بلا واسطة سل سالك مسالة فى بعض النسخ سايلك بمسألة والمعنى واحد ان يطلع من
باب الافعال اصدع بما تؤمر اظهر واحكم بالحق جاهد عينك فى بعض النسخ اعنك بصيغة الجمع بسيوف آل داود داى داود واهله يعنى السيوف
التى امر الله سبحانه بان يقاتل بها كما امر الله بمقاتلة داود النبى واهله مع جالوت على ما حكى الله عز وجل فى القرآن او المراد بها تلك السيوف بعينها
قال يعنى ابا عبد الله عليه السلم فقال ابى يعنى قال بعد هذا الكلام تاكيدا له ان خاصموا بها فلجوا بالجيم يعنى ان خاصم اصحابك بها اهل الخلاف
ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم وتقرير هذه الحجة على ما يطابق عبارة الحديث مع مقدماتها المطوية ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن
فى ليلة القدر على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانه كان تنزل الملئكة والروح فيها من كل امر ببيان وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل
المستقبل الدال على التجدد فى الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم طريق الى العلم الذى يحتاج اليه الامة سوى ما ياتيه
من السماء من عند الله سبحانه اما فى ليلة القدر او فى غيرها ام لا والاول باطل لما اجمع عليه الامة من ان علمه ليس الا من عند الله سبحانه كما قال تعالى
ان هو الا وحى يوحى فثبت الثانى ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذى يحتاج اليه الامة ام لابد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما
يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثانى ثم نقول فهل فى ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل وعلا الى الرسول اختلاف
بان يحكم فى امر فى زمان بحكم ثم يحكم فى ذلك الامر بعينه فى ذلك الزمان بعينه بحكم اخر يخالفه ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله جل وعز
وهو متعال عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذى يجتهد فى الحكم الشرعى
بتاويله المتشابه برايه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الراى لزعمه انه قد اخطأ فيه هل وافق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى فعله ذلك
وحكمه ام خالفه والاول باطل لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن فى حكمه اختلاف فثبت الثانى ثم نقول فمن لم يكن فى حكمه اختلاف فهل له
طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه اما بواسطة او بغير واسطة ومن دون ان يعلم المتشابه الذى بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول
باطل فثبت الثانى ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الذى بسببه يقع الاختلاف الا الله والراسخون فى العلم الذين ليس فى علمهم اختلاف
ام لا والاول باطل لان الله سبحانه يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ثم نقول فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذى هو من الراسخين
فى العلم هل مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته من بعده ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من فى اصلاب
الرجال ممن يكون بعده فثبت الثانى ثم نقول فهل خليفته من بعده كساير آحاد الناس يجوز عليه الخطا والاختلاف فى العلم ام هو مؤيد من عند
الله يحكم بحكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باتيان الملك وبحدثه من غير وحى ورؤية او ما يجرى مجرى ذلك وهو مثله الا فى النبوة والاول
باطل لعدم اغنائه حينئذ لان من يجوز عليه الخطا لا يؤمن عليه الاختلاف فى الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثانى فلابد من خليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راسخ فى العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطا ولا الاختلاف فى العلم يكون
حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك هذا ايراد سؤال على الحجة تقريره ان علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعله كان من القرآن
فحسب ليس مما يتجدد فى ليلة القدر فى شئ فاجاب بان الله سبحانه يقول فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الاية
تدل على تجدد الفرق والارسال فى تلك الليلة المباركة بانزال الملئكة والروح فيها من السماء الى الارض دائما فلابد من وجود من يرسل اليه الامر دائما
فان قالوا لك هذا سؤال اخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملئكة الى غير النبى مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الاية الذى
لا مرد له ولا استبعاد فى ان يكون للنبى صلى الله عليه واله وسلم خليفة تقرب مرتبته من مرتبته فى التاييد من عند الله وتحديث الملك
وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان المخالفين ايضا يروون عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال فى امتى محدثين يعنى يحدثهم الملك ويسددهم
فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم بفتح الكاف يعنى هو السيد المتحاكم اليه فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا محفوظا من الخطا فكيف يخرجه الله

ويخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات ثم وقف يعنى ابا جعفر عليه السلم فقال يعنى الياس مصيبة اى قضية مشكلة ومسئلة معضلة ما هى فى
السنة والحكم الذى ليس فيه اختلاف يعنى ليس حكمها يوجد فى السنة ولا فى الحكم الذى ليس فيه اختلاف ولا فى القرآن ان تظهر يعنى تلك القضية
وهو مفعول لابى مع الجملة الحالية التى بعده والعايد فى حكم راجع الى الله ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض اى فى الخارج من
انفسهم كالمال او فى انفسهم كالدين فيه اشارة الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم جمل الحدود اى مجملاتها وتفسيرها عند الحكم بفتح الكاف يعنى الحجة
ولفظ من فى من حكم اما اسم موصول فيكون اسم ليس او حرف جر فيكون صلة للخروج الذى يتضمنه معنى القضاء فى قاض اى قاض خارج من حكم
بالصواب مما خص على عليه السلم به هذا من كلام ابى جعفر عليه السلم ففى الكلام حذف يعنى قال مما خص على عليه السلم يعنى الخلافة والامامة وكانه
سقط من قلم النساخ ويحتمل ان يكون من كلام الرجل بما اتاكم يعنى خلافة ابى بكر وابى فلان كناية عن عمر واصحابه يعنى عمر وعثمن واحدة مقدمة يعنى
تخصيص على بالخلافة والامامة قد تقدم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفاتكم وواحدة مؤخرة يعنى فتنة خلافة ابى بكر قد تاخرت
عن ذلك وقد اتتكم فقوله ثانيا لا تاسوا الى اخره بيان للامرين والمخاطب باحدهما الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث
معنى انزال القرآن فى ليلة القدر مع ما ثبت انه انزل نجوما فى نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون فى تفسيره بتكلفات بعيدة مثل
قولهم انه انزل الى السماء الدنيا جملة فى ليلة القدر ثم انزل منه الى الارض نجوما فى تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان فى ليلة القدر
ثم انزل منه الى الارض نجوما فى تلك المدة ومثل قولهم انا انزلنا القرآن فى شان ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك
وياتى ما يقرب من الاول عن الصادق عليه السلم فى باب نزل القرآن من ابواب القرآن وفضايله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى والمستفاد من هذا
الحديث ان معنى انزاله فى ليلة القدر انزال بيانه بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة
تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن يعنى فى ليلة القدر
منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان تتنية لقوله عز وجل انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم
اى محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروى فى معانى الاخبار باسناده عن الصادق ع
ان القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به انتهى وياتى هذا الحديث مسندا فى اخر كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى وقد قال تعالى
ان علينا جمعه وقرانه اى حين انزلناه نجوما فاذا قراناه عليك حينئذ فاتبع قرانه اى جملته ثم ان علينا بيانه فى ليلة القدر بانزال الملئكة
والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وبتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقايع التى تصيب الخلق
فى تلك السنة الى ليلة القدر الاتية هذا ما استفدته من مجموع هذا الحديث مع ما ياتى من الاخبار فى هذا الباب وفى باب ليلة
القدر من كتاب الصيام وفى بعض اخبار ذلك الباب انه لم ينزل القرآن الا فى ليلة القدر وانه لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن وقال فى الفقيه
تكامل نزول القرآن ليلة القدر وهو مؤيد لما قلناه كا وعن ابى عبد الله عليه السلم قال بينا ابى عليه السلم جالس وعنده نفر اذا استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكنى قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له
هل رايت الملئكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك فى الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تعالى يقول انما المؤمنون
اخوة وقد دخل فى هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله تعالى هل فى حكم الله تعالى اختلاف قال فقال
لا فقلت ما ترى فى رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل اخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت
صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف فى
حكم الله تعالى ونقضت القول الاول ابى الله تعالى ان يحدث فى خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره فى الارض اقطع قاطع الكف اصلا
ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فادخلك
الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابى طالب عليه السلم قال فلذلك عمى بصرى قال وما علمك بذلك فوالله ان عمى بصره الا من صفقة

جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت بيان اغرورقت افعيعال من الغرق قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله وطاعة رسوله كما ينبغي من غير مخالفة يعني بهم المعصومين صلوات الله عليهم هل رأيت الملائكة اشار به الى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة صدقت صدقه على سبيل التهكم وابعث به الى ذوي عدل ارسله اليهما لتقدير الحكومة في الاصابع جاء الاختلاف لعدم امكان الاتفاق في مثله ليلة ينزل فيها امر يعني ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله من كل امر ان جحدتها يعني تلك الليلة قال فلذلك عمي بصري هذا الكلام تصديق وازارسه له عليه السلم قال وما علمك بذلك يعني قال ابن عباس لابي من اين علمت ان ذلك سبب عماك كانه تعجب من علمه بما هو بمنزلة الغيب قال والله هذا من كلام الصادق عليه السلم معترض ولم تره عيناه هذا من تتمة كلام الملك والضمير في عيناه راجع الى علي عليه السلم يعني لم تر عينا علي لانه ليس بملك ولا نبي ويأتي ما يؤيد هذا التفسير في هذا الباب ووقر في سمعه اي ثبت فيه واستقر من الوقر بمعنى النقش في الصخرة وفي الحديث العلم في الصغر كالنقش في الحجر اراد انه يثبت في القلب ثبات النقش في الحجر ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله اشار به الى قوله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله اي مردود اليه كانه نفى هذا الكلام ان يكون في الامة من علم حكم المختلف فيه فاحتج عليه السلم عليه بانه اذا كان الحكم مردودا الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد فكيف يحكمون تارة بامر وتارة باخر وهل هذا الا مخالفة لله سبحانه في احد الحكمين التي هي سبب الهلاك والاهلاك كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم بيان فسر عليه السلم الحكيم بالمحكم في ضمن قوله والمحكم ليس بشيئين وفسر المحكم ما لا يحتمل غير معناه كما هو المشهور في تفسيره لانه هو الذي ليس بشيئين وانما هو شيء واحد لا اختلاف فيه واما الذي يحتمل غير معناه فهو شيئان ولا بد فيه من الاختلاف وما احكم هذا الحديث في ابطال القول بالاجتهاد والرأي وابنيته وكانه اراد عليه السلم بعلم الله الخاص العلم اللدني المتعلق بمعرفة اسرار المبدا والمعاد مما يخصهم اعني غير المتعلق بافعال العباد وبالمكنون العجيب المخزون ما يجب من ذلك صونه عن غير اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له كما قال امير المؤمنين عليه السلم اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ادري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب

فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد بيان روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارى في منامه ان القردة تصعد منبره وترد الناس عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل عليه جبرئيل عليه السلم بهذه السورة تسلية له عليه السلم واخبره ان بني امية يملكون الامر من بعده الى الف شهر ويأتي هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب وفي باب ليلة القدر من كتاب الصيام بادنى تفاوت فقوله تعالى خير من الف شهر يعني خير من الف يملك فيها بنو امية الامر بعدك ليس لهم فيها ليلة القدر لاختصاصها بك وباهل بيتك من بعدك بنزول الامر لهم فيها وبشيعتهم بتضاعف حسناتهم فيها قوله اذا اذن الله بشيء تفسير للاذن بالرضا وحاصل معنى اخر الحديث والله اعلم ثم قائل ان الفتنة في هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وهي انكارهم لليلة القدر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصلا وراسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا واصحاب هذه الفتنة ليسوا مخاطبين بهذه الاية لانهم ليسوا باهل الخطاب ولا ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمهم وغير الظالمين وهي عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان ليلة القدر بعده لمن وان تنزل الملائكة والروح فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة الذين لا يهتدون الى الحق سبيلا وهم المخاطبون بهذه الاية يقول الله لهم اجتهدوا في معرفة الامور المذكورة وتعرفوها من قبل ان يخرج طريق تعرفها من ايديكم وهذا معنى اتقاء الفتنة والاية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات مرتدين على اعقابهم زعما منهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل حين نادى ابليس فيهم بذلك وهم في الحقيقة اهل الفتنة الاولى المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بل لبقاء الدين ايضا يقول الله تعالى لهم وما محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا فانه سيمضي كما مضوا فاذا مضى مضى معه الدين فتنقلبوا بعد ايمانكم كفارا اف لكم ولايمانكم كلا بل الدين باق بعده والامر باق وصاحب الامر باق وليلة القدر باقية وتنزل الملائكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا واهلها وانه يكون بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خليفة بعد خليفة ووصي بعد وصي ونزول امر بعد نزول امر وبيان متشابهات بعد بيان متشابهات الى غير ذلك فقوله عليه السلم يقول في الاية الاولى الى اخره اشارة الى ما قلناه وبيان لارتباط احدى الايتين بالاخرى وتنبيه على ان الذين ظلموا في الاولى هم المشار اليهم بالانقلاب على الاعقاب في الثانية بالحقيقة وقوله اهل الخلاف لامر الله اشارة الى اصحاب الفتنة الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون في تلك الغزوة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم ان قالوا تعليل لقولهم بمضي ليلة القدر وارتدادهم عن الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بينه عليه السلم كا وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فياخذ براسي فيقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة ما يداخلهما من الرعب بيان التيمي والعدوي كنايتان عن الاولين لما رأت عيني اشارة الى الملائكة المنزلين في تلك الليلة ووعى قلبي اشارة الى ما حدثته من تبيين الامور واحكام الاحكام ولما يرى قلب هذا من بعدي يعني من الملائكة وتحديثهم اياه واشار بهذا الى امير المؤمنين عليه السلم وقد مضى في خبر اخر انه وعاه قلبه ووقر في سمعه فان كانا ليعرفان ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف بقرينة لام التاكيد في الخبر يعني فان الشان انهما كانا ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها كا وعن ابي جعفر عليه السلم قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلم ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله

فى بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعث نذير قال فان قلت فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من فى اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القران قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو على بن ابى طالب عليه السلم قال السايل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص
لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتى ابان اجله الذى يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مع خديجة عليها السلم مستترا حتى امر بالاعلان قال السايل ينبغى لصاحب هذا الدين ان يكتم قال وما كتم على بن ابى طالب عليه السلم
يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها لحجة الله
على الخلق قد مضى بيان كونها حجة لسيد دينكم يعنى لسيدة حجج دينكم لغاية علمنا اى نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن ليلة
القدر التى يحصل لنا فيها غرايب العلم ومكنوناته وفى بعض النسخ غاية ما علمنا فانها لولاة الامر خاصة اى هذه الايات انما هى للائمة
المعصومين بعد النبى صلوات الله عليهم فى شانهم ليست لغيرهم يعنى هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم
بعده وارسال الامر المذكور فيها انما هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها نذير يعنى لا بد لكل امة من نذير حتى يكون بين
اظهرهم ينذرهم فى كل زمان وكذلك كان ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعنى نذير هذه الامة محمد صلى الله عليه واله وسلم صدقت
صدقه باعتبار نذارته صلى الله عليه واله وسلم للامة كافة بلا واسطة بينه وبين الله تعالى ثم اخذ فى الاحتجاج على السايل
للاضطرار الى النذير فى كل قرن حتى فى قرنه صلى الله عليه واله وسلم لمن كان فى اقطار الارض بعيدا منه من البعثة اى من جهة
بعثته صلى الله عليه واله وسلم اصحابه الى اقطار الارض وهى بفتحتين جمع بعيث بمعنى المبعوث فاخطا السايل حين انكر ذلك فنبهه
على خطائه بقوله عليه السلم ارايت بعيثه اليس نذيره يعنى بل انما يكون من يبعثه من اصحابه الى اقطار الارض نايبا عن نفسه نذيره
فى بعثته كما انه هو نذير من الله فى بعثته فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير يعنى كما كان الامر فى حال حيوة الرسول كذلك
يكون بعد موته فلم يمت محمد الا وله خليفة قد بعثه الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت فى حال حيوته الى من غاب
الدنيا والا لزم ان يكون الرسول قد ضيع من فى اصلاب الرجال من امته كما انه لو لم يبعث فى حال حيوته الى من غاب عنه فى اقطار الارض
لكان قد ضيعهم ابان اجله بتشديد الباء الموحدة يعنى وقت حلول اجله كا وعن ابى جعفر عليه السلم قال لقد خلق الله تعالى
ليلة القدر اول ما خلق الله تعالى الدنيا ولقد خلق فيها اول نبى يكون واول وصى يكون ولقد قضى ان يكون فى كل سنة ليلة يهبط فيها
بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون
عليهم حجة بما ياتيهم فى تلك الليلة مع الحجة التى ياتيهم بها جبرئيل عليه السلم قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل عليه السلم او غيره من
الملئكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا ان تكون على اهل الارض
حجة ينزل ذلك فى تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملئكة بالامر فى ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات
ادم الا وله وصى وكل من بعد ادم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبى ليؤمر فيما ياتيه
من الامر فى تلك الليلة من ادم الى محمد صلى الله عليه واله وسلم ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى فى كتابه لولاة الامر من بعد
محمد صلى الله عليه واله وسلم خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين
من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمى ودينى وعبادتى بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده
حتى يبعث النبى الذى يليه يعبدوننى لا يشركون بى شيئا يقول يعبدوننى بايمان لا نبى بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم فمن قال
غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم بالعلم ونحن هم فاسالونا فان صدقناكم
فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذى يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له
اجلا من ممر الليالى والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك
جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون فى حكمه

اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلم افضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله فى الايمان بها
كفضل الانسان على البهايم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها فى الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب منهم
ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان فى هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابى جعفر عليه السلم
يا ابن رسول الله لا تغضب على قال لماذا قال لما اريد ان اسالك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك فى ليلة القدر
وتنزل الملئكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله
يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات وليس من علمه شئ الا وعلى عليه السلم له واع قال ابو جعفر ما لى ولك
ايها الرجل ومن ادخلك على قال ادخلنى عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا ياتى تفسيرها فى ليلة القدر وكذلك كان
على بن ابى طالب عليه السلم قد علم جمل العلم وياتى تفسيره فى ليالى القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال السايل اوما كان
فى الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتى بالامر من الله تعالى فى ليالى القدر الى النبى صلى الله عليه واله وسلم والى الاوصياء افعل كذا وكذا
لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لى هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا حافظا لجملة العلم وتفسيره
قلت فالذى كان ياتيه فى ليالى القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السايل فما يحدث لهم فى ليالى القدر علم سوى
ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله تعالى قال السايل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا
وكيف يعلم وصى غير علم ما اوصى اليه قال السايل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبى الا وعلمه
فى جوف وصيه وانما تنزل الملئكة والروح فى ليلة القدر بالحكم الذى يحكم به بين العباد قال السايل وما كانوا علموا ذلك
الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى يؤمروا فى ليالى القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة
قال السايل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السايل يا ابا جعفر ارايت النبى صلى الله عليه واله
وسلم هل كان ياتيه فى ليالى القدر شئ لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسال عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبى
ولا وصى الا والوصى الذى بعده يعلمه اما هذا العلم الذى تسال عنه فان الله تعالى ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السايل
يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون فى كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان فى كل ليلة مائة مرة
فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سالت عنه قال وقال ابو جعفر عليه السلم لما ترون من بعثه الله تعالى بالشقاء
على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذى بعثه للعدل والصواب من الملئكة قيل يا ابا جعفر
وكيف يكون شئ اكثر من الملئكة قال كما شاء الله تعالى قال السايل يا ابا جعفر انى لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال
كيف ينكرونه قال يقولون ان الملئكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنى ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين
تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملئكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط من الملئكة الى ولى الامر خلق الله
او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال
ولى الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التى هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة
القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلى عليه السلم حين دنا موته هذا وليكم من بعدى فان اطعتموه
رشدتم ولكن من لا يؤمن بما فى ليلة القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه فى الصدق الا ان يقول
انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملئكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة
الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شئ الى غير شئ وان قالوا وسيقولون ليس هذا
بشئ فقد ضلوا ضلالا بعيدا بيان لعل السر فى كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا وخلق اول نبى او وصى يكون
فيها ان ليلة القدر يدبر فيها كل امر يكون فى الدنيا ويقدر فيها كل شئ يوجد فى العالم وتنزل الملئكة والروح فيها باذن

ربهم من كل امر الى نبي او وصي يكون فيها ان ليلة القدر كما تقرر ذلك كله في النصوص وتعيين الوصي للنبي انما يكون في تلك الليلة فلو كانت الدنيا
متقدمة على ليلة القدر لزم ان يكون امضاؤها قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم ان لا تنزل الملائكة
والروح فيها المقصد المنزل اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها من الانسان بالاضافة الى الاخرة فهما حالتان للانسان فلا دنيا قبل
انسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقوم هذا النوع الا بحجة كما ياتي بيانه من الاخبار فخلق النبي الاول والوصي الاول من حيث كونه
وصيا انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر ولا دنيا الا وفيها نبي او وصي ولا نبي ولا وصي الا ولها ليلة القدر فقد رد على الله علمه
لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لا بد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم
فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد ان يكون علمه في الارض فلانك اي في اتيان جبريل لم يتعرض عليه السلم لجواب السائل
بل اعرض عنه الى غيره تنبيها له على ان هذا السؤال غير مهم له وانما المهم له التصديق بنزول الامر على الاوصياء ليكون حجة لهم على اهل الارض
واما ان النازل بالامر هل هو جبريل او غيره فليس العلم به بمهم له وانه لم ير المصلحة في اظهار ذلك له لكونه اجنبيا كما يشعر به قوله عليه السلم
فيما بعد وما انتم بفاعلين ووضع اي النبي الامر او على البناء للمفعول وبالتنوين عوضا عن المضاف اليه عطف على الامر بايمان لا نبي بعد محمد
يعني ان نفي الشرك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة في الخليفة الظاهر الغالب امره ومن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد بان قال ان مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي بعد محمد فهذا الوعد غير صادق او كفر
بهذا الموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال هذا ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين فقوله عليه السلم غير ذلك اشارة الى الامرين
والسر في هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ومرتبة احاد اهل الايمان من الرعية في العلم اللدني بالاحكام
ولهذا ينكرون امامة ائمتنا عليهم السلم زعما منهم انهم كسائر احاد الناس فاذا سمعوا منهم من غرائب العلم امرا زعموا انهم عليهم السلم يدعون النبوة
لانفسهم لكمال عذاب الاخرة اي ليكمل العذاب عليهم وللجوار اي قضاء حق المجاورة والصبر على اذى الجار والعشير كانه عليه السلم شبه العبادات
الثلث بالجهاد وجعلها عوضا عنه في هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها ولا سيما ما يتحمل من اذى الاعداء الجاحدين للحق
وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعني ما قولك في شان ليلة القدر وفي تنزل الملائكة والروح فيها جملا كان المراد
بالجمل العلم بها على الوجه الكلي المنطبق على جزئياته فردا فردا بحيث لا يفوته معلوم ولكنه من دون الخصوصيات والتعينات ولما كان فهم ذلك
متعسرا على السائل لحذ يكرر عنه السؤال وتقرير شبهته ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير فما الذي ياتيهم في ليلة
القدر من العلم وان لم تكن مشتملة على الجميع وكان يبقى من العلم ما لم ياتهم بعد وانما ياتيهم في ليالي القدر فيلزم ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه
واله وسلم ذلك الامر الباقي الامر واليسر يعني خصوص الامر وسهولته اذ قد تشخص وتعين وصار بحيث يتيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا محسوسا
فيما كان قد علم يعني على الوجه الكلي المحتمل للافراد المتكثرة ولما كرر السائل سؤاله واعاد بعد هذا الجواب الواضح ما كان يساله اولا وجزم عليه السلم
بانه ليس من شانه ان يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان الى جوابه بالامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسيره الى وبيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم او يبكت
سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما المعلم فاتح للمتعلم ومعد لان يصير بحيث يفهم من الله عز وجل ما يلقيه اليه وكتما
امروا بكتمانه لانهم عليهم السلم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن معدا بعقله صالحا لفهم امر وجب كتمان ذلك الامر عنه
هل كان ياتيه في ليالي القدر هذه هي المرة التاسعة لسؤاله ذلك وحينئذ حتم عليه السلم عليه السؤال وما اصبر بابي وامي على مخاطبته
والرفق في جوابه صلوات الله عليه ان يطلع من باب الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر الامر على ما هو عليه الا انفسهم يعني الا الاطلاع
كل منهم صاحبه ناظر الى تصديق الذي سالت يعني ينكشف لك بعلامة انها ليلة القدر اذا تشوقت الى احد ذلك باخلاص منك لما ترون
مبتدا واللام المفتوحة لتاكيد الحكم وخبره اكثر مما ترون خليفة الله اي لخليفة الله كما شاء الله انما اجابه عليه السلم بذلك لان سؤاله كان ساقطا
مع انه يلزم من كلامه عليه السلم ذلك اذ لا يجب ان يكون كل ملك مرئيا لهم حينئذ لجواز ان لا يكون الكل مبعوثين للخليفة او يكون الكل مبعوثين
له ولكن لا يكونون مشهودين لهم ولهذا لما اعاد السائل هذا السؤال اعرض عن جوابه بعد تصديقه الاجمالي الى قوله فهم مني ما اقول
خلق الله جوابا اذا من الشياطين بعددهم لا منافاة بين هذا وما سبق من ان ما ترون من الشياطين يكون اكثر مما ترون من الملائكة

لجواز ان يكونوا يرون جميع الشياطين ولا يرون جميع الملائكة بل بعضها خاصة ويعلمه الضلالة من الاعلام منكرا اي لنا الى الخليفة الذي
هو عليها اي على الضلالة وان قالوا سيقولون اي ان قالوا ليس ينزل الى احد فيقولون بعد التنبه انه ليس بشيء **باب ان الائمة عليهم السلم لا تقوم لله**
على خلقه الا بامام **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن السراد عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام
حتى يعرف **كا** الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال الحديث **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن
سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم مثله **بيان** حتى يعرف بالتشديد من التعريف اي يعرفهم الله او
يعرفهم الطريق الى الله او معالم الدين او يدلهم على المعرفة ويحتمل البناء للمفعول مخففا او مشددا والضمير عايد الى الله **كا** محمد عن احمد
عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق **بيان** يعني انها تكون
قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم ولهذا بدا الله تعالى اولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليفة كما قال عز وجل اني جاعل في الارض خليفة وياتي
في الباب الاتي ان اخر من يموت الامام وثبت انه اذا قبض الله تعالى القايم خربت الدنيا وفني الخلق كلهم والغرض من هذا الحديث بيان وجوب
استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه **باب ان الارض لا تخلو من حجة** **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون اماما ان قال لا الا واحدهما صامت **كا**
الثلثة عن بزرج وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون
شيا ردهم وان نقصوا شيا اتمه لهم **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعوا الناس الى سبيل الله **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم
قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل **كا** علي بن محمد عن سهل عن السراد وعلي عن ابيه
عن السراد عن النحام وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال
اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك **كا** علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال والله
ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم عليه السلم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده **كا**
بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت **بيان** يعني
انخسفت باهلها وذهبت بهم **كا** الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلم ان الارض لا تخلو من حجة
وانا والله ذلك الحجة **كا** علي بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى
عن ابي عبد الله عليه السلم انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت **كا** الاثنان عن الوشا
قال سالت الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذا لساخت **كا**
علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة **كا** العدة عن البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار مثله وزاد او الثاني الحجة والثلث من احمد بن محمد
كا القمي ومحمد جميعا عن احمد عن العبيدي **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه **كا** محمد عن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان
رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن
النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما
باب طبقات الانبياء والرسل عليهم السلم **كا** محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلم

الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ويجري في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى
احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلم ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا
كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين
في اليقظة وهو امام مثل اولى العزم وقد كان ابرهيم عليه السلم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى له اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ اي انباء الملك في نومه اما بان يراه فيرا ويسمع صوته في نفسه
لا يعدو غيرها يعني لم يوحى اليه امر يتعدى منه الى غيره وحكمه الى غيره ويسمع الصوت اي صوت الملك في المنام واليقظة كا محمد بن الحسن عمن
ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى اتخذ ابرهيم عليه السلم عبدا قبل
ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله
اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال
لا يكون السفيه امام التقي بيان انما رتب هذه الخصال والمكارم بعضها على بعض لان كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة خصلة عليه
وذلك لان النبوة لا تحصل الا بعد العبودية والرسالة لا تاتي الا بعد النبوة او ما في حكمها من تحديث الملك والخلة لا يكون الا بعد الرسالة
او ما في حكمها من فرض الطاعة والامامة لا تعطى الا بعد الخلة فهي اشرف المقامات كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الحسين عن
اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم مثله الى قوله الظالمين كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن
سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ
نبيا حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم
حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل
على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب
بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلم سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس
اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله ادم عليه السلم واسكنه الارض فقلت جعلت فداك
اكان علي عليه السلم حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما
ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت فكانت طاعة علي عليه السلم واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعد وفاته
فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم على امته وعلى علي
في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلم بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وكان علي عليه السلم حكيما عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه
وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن الشرايع شبهها بالرحا لدورانها بين الامم مستمرة الى يوم القيمة وشبه اولي العزم بالماء
الذي يدور عليه الرحا او كنى بالرحا عن الافلاك فانها تدور وتدوم بوجود الانبياء ودوام اثارهم ولولاهم لما دارت ولما بقيت كما ورد
في الحديث القدسي في حق نبينا صلى الله عليه واله وسلم لولاك لما خلقت الافلاك

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما النبي وما الرسول
قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته
قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان قوله ولا محدث
انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلم وهو بفتح الدال المشددة الذي يحدثه الملك ويأتي في باب انهم عليهم السلم محدثون كا علي عن ابيه

عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال
الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلم
والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابرهيم يعني رؤياه في ذبح ابنه
كما حكى الله في القران وربما راى الشخص ولم يسمع كان المراد به انه لم يجمع له بين الامرين كما جمع للرسول كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي
يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلم من عند الله
بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله وسلم حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له
النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى
في منامه بيان قبلا بضمتين وفتحتين وكصرد وعنب اي عيانا ومقابلة ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعني في المنام
ويقال ان ذلك له كان في مدة ستة اشهر قبل ان يوحى اليه في اليقظة وربما يقال ان قوله عليه السلم ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من اجزاء النبوة معناه ان نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا التي هي ستة اشهر الى مجموع نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة واحد
الى ستة واربعين جمع له النبوة اي تمت كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي
عن مروان بن مسلم عن العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
جعلت فداك هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك
قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله ع
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك بيان جملة القول
في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم
بوسطة العالم العقلي الكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمراة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما
خلى عما خلى عنه من العلوم اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان صورة المراة كجوهر الحديد قبل ان يصقل او لكثرة المعاصي
والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهذا يشبه خبث المراة وصداها او لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة
لاستيعاب همه بجهة اسباب المعيشة وتفصيل الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحقايق الخفية الالهية
فلا ينكشف الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المراة معدولا بها عن جهة الصورة او الحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه منذ
الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر
التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المراة وبين الصورة المطلوب رؤيتها او للجهل بالجهة التي يقع فيها العثور على المطلوب فان طالب العلم
ليس يمكنه ان يحصل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى اذا ذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المطلوب
فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب
المانعة لادراك الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم ويسمى اعتبارا
واستبصارا ويختص به العلماء والحكماء وتارة بهجوم على القلب كانه القي فيه من حيث لا يدري سواء كان عقيب شوق وطلب ولا وسواء كان مع
الاطلاع على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم اولا فانه قد يكون بمشاهدة الملك الملقي في القلب وسماع حديثه وقد يكون بمجرد
السماع من غير مشاهدة وقد يكون بنفث في الروع من غير سماع ونكت في القلب نكتا او يلهم الهاما وقد يكون ذلك الهجوم في النوم كما يكون في
اليقظة والمشاهدة يختص بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم وخص باسم الوحي عرفا وغيرها قد يكون لغيرهم وكان الحجاب بين المراة والصورة

بل تارة بتعمل اليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح محركة فلذلك استفادة العلوم بالقلم الالهي للانسان قد تكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور
من العوائق والانتقال من بعضها الى بعض وقد تهب رياح الالطاف الالهية فتكشف الحجب والعوائق عن عين بصيرته فيتجلى فيها بعض ما هو مثبت
في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتارة يتقشع الحجاب بلطف خفي من الله فيلمع في القلب من وراء
ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت في اليقظة وربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندرة فلم يفارق الالهام وحديث الملك
الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقة زوال الحجاب بجهته ولم يفارق الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في
شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للعلم والكل مشتركة في انها بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم بالقلم ولعل
الاشارة الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في
اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره انه لما صقل روحه بصقالة العقل للعبودية التامة وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية
بالكلية وكانت نفسه قدسية شديدة القوى قوية الانارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فتضبط الطرفين وتسع الجانبين
ولا يستغرقها احدهما الباطن عن حسها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار المعلومات بلا تعليم بشري من الله يتعدى تاثيرها
الى قواها وتمثل صورة ما تشاهده لروحها البشري ومنها الى ظاهر الكون فتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة
والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي
الالهي والكلام هو كلام الله والكتاب كتابه وقد ير لكل منها من عالم الامر القولي القضائي وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابي
المقدري في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبريل عليه السلم لنبينا صلى الله عليه واله وسلم في صورة دحية بن خليفة الكلبي الذي كان اجمل
اهل زمانه ويقال ما راه في صورته الحقيقية الا مرتين وذلك انه صلى الله عليه واله وسلم ساله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء
فطلع له جبريل عليه السلم فسد الافق من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له ستمائة جناح وراه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة
المنتهى **باب معرفة الامام والرد اليه** كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يعبد الله
من يعرف الله فاما من لا يعرف فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه واله وسلم
وموالاة علي عليه السلم والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلم والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل **بيان** في بعض النسخ فانما
لا يعرف الله ظهر كان اشار بقوله هكذا الى عبادة جماهير الناس ضلالا تميز له او بدل **كا** الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن
اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلم انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم عليهم السلم وامام زمانه ويرد اليه
ويسلم له ثم قال كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول **بيان** يعني كيف يعرف امام زمانه وهو يجهل قدر امير المؤمنين عليه السلم ومرتبته من الخلافة و
الامامة والوصاية **كا** محمد عن المراد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع
الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن امن بالله وبمحمد
رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب
عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول في من يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله
ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما
اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله **بيان** ويعرف حقهما في الموضعين على النفي عطفا على المنفي
يعرفون فلانا يعني بالخلافة اراد عليه السلم انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء لما هو الحق فيه
ليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء يعني كونهم
خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الاسلام كما هو الحق خلافا لما اشتهر
بين متاخري اصحابنا **كا** عنه عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله تعالى
ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله

عن احمد

ضلالا **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال كان امير المؤمنين عليه السلم اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر
ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي
اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى في ارضه **بيان** قوله ثم انت تصديقا واستفهام والسكوت على الاول تقرير وعلى الثاني اما للتقية
او لامر اخر وكانه عليه السلم اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى
تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها عظيما ان الله تعالى
لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل
وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان
يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة
ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله تعالى خذوا
زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال
وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما انزل الله من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم
علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا
من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** اشار بالابواب الاربعة الى التوبة عن الشرك والايمان بالوحدانية والعمل
الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلم كما يتبين مما ذكر بعده واصحاب الثلثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج تاهوا تيها حاروا حيرة والشروط و
العهود كناية عن الامور الاربعة المذكورة اذ هي شروط المغفرة وعهود والمنار جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهي علم الطريق فمن اتقى الله
اي من الشرك في امره خذوا زينتكم عند كل مسجد كانه عليه السلم اشار بذكر الايتين الى تاويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة
والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم عليهم السلم استخلص استخص مصدقين بذلك اي حال كون كل منهم مصدقا بالجميع في نذره في
ساير صنديد او في انذاراته اقتصوا اقتفوا وكنى بالمنار عن الامام عليهم السلم قوله والتمسوا من وراء الحجب الاثار كانه اراد به ان لم يتيسر لكم الوصول
الى الامام فالتمسوا اثاره ويأتي لهذا الحديث مزيد بيان في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله **كا** العدة
عن احمد عن الحسين عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب
فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن **بيان** يعني ذلك الباب رسول الله ونحن فمن الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول
الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ منه **كا** الاثنان عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل
علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب

تعبيدًا

من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بامر ربها لا انقادلها ولا انقطاع بيان فلا سواء من اعتصم الناس به يعنى ليس كل من اعتصم الناس به سواء
فى الهداية ولاسواء فيما يسقيهم بل بعضهم يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل
والى طريق الضلال ويسقيهم من عيون كدرة كما يفسره فيما بعد يفرغ اى يصب بعضها فى بعض حتى يفرغ كا الاثنان عن على بن محمد
عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن الخراز عن ابى حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب
لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا كا على عن العبيدى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام بيان الحكمة عبارة عن العلم
التحقيقى اللدنى الذى مضى وضعه فى صدر مقدمات الكتاب مع الاتيان بطاعة الله عز وجل كما ينبغى فان اريد بمعرفة الامام معرفة مقامه
ومرتبته كما هى لعموم فمعنى الحديث ظاهر لان هذه المعرفة هى غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هى لاخرين فهو تفسير للمسبب
بسببه الموصل اليه وذلك لان العلم اللدنى انما يحصل بتقوى الله التى هى طاعة الله كما ينبغى والاتيان بالطاعة كما ينبغى يتوقف على معرفة
كيفيتها ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما تستفاد من الامام والاستفادة من الامام انما يتاتى بعد معرفته عليه السلم ويأتى
هذا الحديث بنحو اخر فى باب تفسير الكباير من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد عن عبد الله بن محمد عن على بن الحكم عن ابان عن ابى بصير
قال قال لى ابو جعفر عليه السلم هل عرفت امامك قال قلت لى والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا كا محمد عن احمد عن محمد بن
اسمعيل عن بزيع عن العجلى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فى قول الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به
فى الناس اماما يأتم به كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف الامام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن على بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم دخل ابو عبد الله الجدلى على امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
فى النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار
الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه الاية باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم كا الاربعة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم
قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن تعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا بيان يعنى كما ان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله طاعة الله كذلك طاعة الامام
طاعة الله لانه يدعو الى ما يدعو اليه الرسول لانه خليفته كا على عن العبيدى عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله م
يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصى لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله
تعالى ثم يقول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكنانى
قال اشهد انى سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله
طاعته وان على بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن على امام فرض الله طاعته كا بهذا الاسناد عن الوشا عن حماد بن عثمن عن بشير العطار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا العدة عن احمد عن ابن
ابى عمير عن سيف بن عميرة عن الكنانى قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن
الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال الغنايم وما لم
يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الارضين ورؤس الجبال وبطون الاودية والاجام وما يجرى مجرى ذلك والصفو من الغنيمة ما اختاره الرئيس
لنفسه قبل القسمة وخالص كل شئ ويأتى هذا الخبر تارة اخرى باسناد اخر فى ابواب الخمس من كتاب الزكوة مع ما فى معناه ببيان وتفسير ان شاء الله
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن الجوهرى عن الحسين بن ابى العلا كا العدة عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلا قال
قلت لابى عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم

هم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان حديث اعطاء
امير المؤمنين عليه السلم خاتمه للسائل فى الركوع مشهور وانما نسبة ذلك الى ساير الائمة فهى اما باعتبار انه انما فعل واحد من قوم فعلا
جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جملة واما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلم كما ورد فى بعض الروايات كا العدة عن احمد عن
محمد بن سنان عن ابى خالد القماط عن ابى الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء والرسل فى الطاعة كا العدة
عن احمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسى ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة على بن ابى طالب عليه السلم
قال نعم كا احمد عن على بن الحكم عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن الائمة هل يجرون فى الامر والطاعة مجرى واحدا
قال نعم كا بهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبرى قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلم بخراسان وعنده عدة من بنى هاشم
وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسى فقال يا اسحق بلغنى ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتى من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائى قاله ولا بلغنى عن احد من آبائى قاله ولكنى اقول الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا
فى الدين فليبلغ الشاهد الغايب كا على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن ابى سلمة عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا
ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذى افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء كا على
عن العبيدى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى
طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولى الامر قال ابو جعفر عليه السلم حبنا ايمان وبغضنا كفر كا الخراز عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن
ابى العلا قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابى عبد الله عليه السلم فملت اليه لاسأله عن ابى عبد الله عليه السلم فاذا انا بابى عبد الله عليه السلم
ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده على فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا
فلما سمع كلامى رفع راسه ثم قال يا ابا محمد ادن منى فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت
هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوننى فقم بنا فقمت معه فلما رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عنى
ولا تؤذونى وتعرضونى للسلطان فانى لست بمفت لكم ثم اخذ بيدى وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لى يا ابا محمد والله لو ان ابليس
سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لادم عليه السلم كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه
الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم وبعد تركهم الامام الذى نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم فلن يقبل الله تعالى لهم
عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله تعالى من حيث امرهم ويتولوا الامام الذى امروا بولايته ويدخلوا فى الباب الذى فتحه الله ورسوله لهم
يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم فى اشياء من الفرايض
الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين فى ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة بيان سيأتى بيان الرخصة فى الفرايض الاربع مع اخبار اخر
فى هذا المعنى فى باب حدود الايمان والاسلام ودعايمهما من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن
فضالة عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابى جعفر عليه السلم اعرض عليك دينى الذى ادين الله تعالى به قال فقال لى
هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا
كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده على بن
الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا يحيى الحلبى عن بشير الكناسى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ محمدا
عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلم كان عبدا ناصحا لله تعالى فنصحه واحب الله فاحبه ان حقنا فى كتاب الله بين لنا صفو المال
ولنا الانفال وانا قوم فرض الله تعالى طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات
وليس عليه امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رأيتم اصحاب على عليه السلم بيان وصلتم اى وصلتمونا وكذلك فى البواقى وهو الحق

اى ما فعلتم هو الحق الذى يجب ان يفعل ويعتقد اشهد محمدا عبدا يعنى ان رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لاينالها كل احد وان
تلك الرتبة كانت ثابتة لعلى عليه السلم وان لم تثبت له النبوة والنصح خلاف الغش فقد رايتم اصحاب على يعنى سمعتم كيف يطيعونه
والمراد سلمان ومقداد وابوذر وعمار ومحمد بن ابى بكر ومالك الاشتر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وصعصعة بن صوحان وكميل بن
زياد والحارث الاعور ونظراوهم رضوان الله عليهم كا على عن ابيه عن المراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق عن بعض اصحاب
امير المؤمنين عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة
للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم فى حيوتهم وجميل بعد مماتهم بيان العالم هنا يحتمل معنيين احدهما الامام المعصوم والثانى الاعم
منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والاول اظهر ولذا اورده صاحب الكافى فى هذا الباب دون باب صحبة العلماء من كتاب العلم وجميل بعد مماتهم
اى قول جميل باب وجوب النصيحة لهم واللزوم لجماعتهم كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطى عن ابان عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطب الناس فى مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان
دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمن عن ابان عن ابن ابى يعفور مثله وزاد فيه
وهم يد على من سواهم وذكر فى حديثه انه خطبه فى حجة الوداع بمنى فى مسجد الخيف بيان لايغل من الغلول والاغلال اى لايخون ويحتمل ان يكون من
الغل بمعنى الحقد والشحناء اى لايدخله حقد يزيله عن الحق محيطة من ورائهم شاملة كلهم لايشذ عنها احد منهم بذمتهم قال فى النهاية الذمة والذمام
بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمى اهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد
من الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم فى النهاية اى هم مجتمعون على
اعدائهم لايسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والمراد بائمة المسلمين
اوصياؤه الاثنا عشر المعصومون صلوات الله عليهم كما ياتى الاشارة اليه فى الخبر الاتى ولما كان هذا المعنى خافيا على جماهير الناس الحديث بما صدر
ويشهد له مما يهد صلى الله عليه واله وسلم كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن على بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال
سفيان الثورى اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث
خطبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى مسجد الخيف قال دعنى اذهب فى حاجتى فانى قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك
من رسول الله لما حدثتنى قال فنزل فقال له سفيان مر لى بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله
فى مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغايب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم
محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله
وجئت انا وسفيان فلما كنا فى بعض الطريق قال لى كما انت حتى انظر فى هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لايذهب
من رقبتك ابدا فقال واى شئ ذلك فقلت ثلث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة
الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابى سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لاتجوز شهادته عندنا ولاتجوز الصلوة خلفهم
وقوله واللزوم لجماعتهم فاى الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل
وميكائيل او قدرى يقول لايكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حرورى يبرأ من على بن ابى طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمى يقول
انما هى معرفة الله وحده ليس الايمان شئ غيرها قال ويحك واى شئ يقولون فقلت يقولون ان على بن ابى طالب والله الامام الذى يجب
علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لاتخبر بها احدا بيان المرجئ من يقول بان الايمان لايضر معه
معصية والقدرى من يقول بالتفويض والحرورى الخارجى منسوب الى قرية بالكوفة كانت مجمع الخوارج تسمى بالحروراء والجهمى اصحاب جهم
بن صفوان ولعمرى ان الثورى بخرقه الكتاب قد اتى بالغلول فى ثلثتهن جميعا وخرج عن الاسلام بالنص النبوى كما لايخفى على اولى النهى كا

على عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن حماد عن حريز عن العجلى عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما نظر الله
عز وجل الى ولى له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا فى الرفيق الاعلى كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن
محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان القيد بالكسر القدر
والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربقة بالكسر والفتح كا بهذا الاسناد عن ابى عبد الله عليه السلم قال من فارق جماعة المسلمين
ونكث صفقة الامام جاء الى الله تعالى اجذم بيان الصفقة البيعة والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل كا على عن على بن الحسين
عن محمد الكناسى قال حدثنى من رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل هل اتيك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام
الى قوله لايسمن ولايغنى من جوع قال لاينفعهم ولايغنيهم لاينفعهم الدخول ولايغنيهم القعود بيان يغشون بتشديد الشين من الغش
فان الغاشية اصله غاششة او بالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان ومعنى الدخول والقعود الدخول على الامام والقعود عنه ويأتى
بقية تاويلها وتاويل بقيتها فى باب ما نزل فيهم وفى اعدائهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى كا محمد عن بعض اصحابنا عن الاثنين
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لاتختانوا ولاتكم ولاتغشوا هداتكم ولاتجهلوا ائمتكم ولاتصدعوا عن حبلكم
فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد
تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان لاتصدعوا عن حبلكم لاتفرقوا عن
عهدكم وامامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا وتكسلوا وتجبنوا ريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم وخرجتم يعنى الى ما تدعون
اليه ولسمعتم سماع اجابة باب وجوب محبة الائمة والاقتداء بهم والكون معهم كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج
عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت
ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التى غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتى خلقوا من
طينتى اللهم ارزقهم فهمى وعلمى وويل للمخالفين لهم من امتى اللهم لاتنلهم شفاعتى بيان غرسها الرحمن اى صنع الله غرسها برحمانيته من دون
توسط غارس كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابى المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اراد ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن التى غرسها ربى الله بيده فليتول
على بن ابى طالب عليه السلم وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتى من لحمى ودمى اعطاهم الله فهمى وعلمى الى
الله اشكو امر امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن ابنى لا انالهم الله شفاعتى كا محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنيها ربى ويتمسك بقضيب غرسه ربى بيده فليتول على بن ابى طالب واوصياءه
من بعده فانهم لايدخلونكم فى باب ضلال ولايخرجونكم من باب هدى فلاتعلموهم فانهم اعلم منكم وانى سالت ربى ان لايفرق بينهم وبين الكتاب
حتى يردا على الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايله فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان لعله صلى الله عليه واله وسلم
كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة اهل البيت عليهم السلم واريد بالكتاب القران وبعدم الفرق بينهم وبينه عدم مزايلتهم عن علمه
وعدم مزايلته عما يحتاجون اليه من العلم وبالحوض الكوثر وتاويله العلم وصنعا بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وقرية بباب
دمشق وايله بالفتح والمثناة التحتانية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر وقدحان جمع قدح قاله فى المهذب عدد النجوم اى كل من
نوعى القدحان بعدد النجوم او كلاهما معا بعددها او كناية عن الكثرة وكان اختلاف جوهرى النوعين فى الشرف بحسب اختلاف جوهرى التحقيق
والتقليد فى العلم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الروح والراحة
والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى
عليا عليه السلم وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا على ان ادخلهم فى شفاعتى وحق على ربى تبارك وتعالى
ان يستجيب لى فيهم فانهم اتباعى ومن تبعنى فانه منى كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال

شعيب زر

سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم
وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله
عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم
ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم بيان على الاشقياء من
امتك خبر استكمال حجتي ومن ترك بدل من الاشقياء ويفسره كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم بيان لعل المراد ان الصادقين صنفان
صنف منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم والاخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كال التصديق او كل من صدق بالحق
غاية التصديق بطاعته لربه او بطاعته اياهم كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن البجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله
انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم
ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وانا منه بريء كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان الائمة في كتاب الله
امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله تعالى

باب التسليم وفضل المسلمين كا العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سديرة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اني تركت
مواليك مختلفين يتبرا بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد
اليهم فيما اختلفوا فيه بيان المجرور في عليهم عائد الى الناس وفي لهم واليهم الى الائمة كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمن
عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا
شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله عز وجل او صنعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في
قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم عليكم بالتسليم بيان يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما تنازعوا فيه حرجا ضيقا
كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان عندنا رجلا
يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات
قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم بيان الاخبات الخشوع والتواضع كا الاثنان عن الوشا عن ابان
عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا
وان لا يكذب علينا بيان الاقتراف اقتراف الحسنة واصل الاقتراف الاكتساب وربما يفسر اقتراف الحسنة هنا بمحبة اهل البيت عليهم السلم
والمعنيان متقاربان كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن بشير الدهان عن كامل التمار
قال قال ابو جعفر عليه السلم قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب
فطوبى للغرباء بيان انما فرع غربة المؤمن على تفسيره بالمسلم ووصف المسلم بالنجيب لقلة المسلم والنجيب فيما بين الناس وشذوذه جدا
وهذا معنى الغربة كما قيل وللناس فيما يعشقون مذاهب ولي مذهب فرد اعيش به وحدي كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
الخشاب عن العباس بن العامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من سره ان يستكمل

عامر زر

الايمان

الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني بيان في بعض النسخ فليقبل
مكان فليقل وكانه تصحيف كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة او العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين
في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما بيان اراد عليه السلم ان المراد بظلمهم انفسهم تعاقدهم فيما بينهم
متنازعين لله ولرسوله وللمؤمنين ان يصرفوا الامر عن بني هاشم وانه المراد بقوله فيما شجر بينهم اي فيما وقع النزاع بينهم مع الله ورسوله
والمؤمنين بهذا التعاقد فان الله كان معهم وفيما بينهم كما قال سبحانه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا والرسول ايضا كان عالما بما اسروا من مخالفته فكانه مكان فيهم شاهدا على منازعتهم اياه ومعنى تحكيمهم امير المؤمنين عليه السلم
على انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا بظلمنا اياك وارادتنا صرف الامر عنك مخالفة لله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما
شئت اما بالقتل او العفو فالخطاب في كل جاؤك وربك ويحكموك الى امير المؤمنين عليه السلم ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معناه
الا ترى الى قوله عز وجل واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم
الحسني عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية فقال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه
بيان يعني انهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقفون على ظواهره مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بآرائهم ما وليه
بزيادة ونقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم الاحسن واما حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ من دون تغيير
في المعنى فلا يناسبهما مع انهم عليهم السلم رخصوا في ذلك كما مضى في ابواب العقل والعلم باب وجوب اتيان الامام بعد قضاء
مناسك الحج كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون
في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرا هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة والطواف فان ابرهيم على نبينا
واله عليه السلم حين بنى الكعبة وجعل لذريته عندها مسكنا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك ربنا ليقيموا
الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليتحببوا الى ذريته ويعرضوا عليهم
نصرتهم وولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض
النصرة ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في امر من الامور وسياتي هذا الخبر باسناد اخر في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر
في هذا المعنى كا الاثنان عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم وراى الناس بمكة وما يعملون
قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا
نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث واذهابه واذهاب بطلق الوسخ وما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة
وغير ذلك وتاويل قضاء التفث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم وسياتي ذكره في ابواب الزيارات من كتاب
الحج ان شاء الله ووجه الاشتراك بين التفسير والتاويل التطهير فان احدهما تطهير للبدن عن الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والاخر
تطهير للقلب من الاوساخ الباطنة التي هي الجهل والضلال والعمى كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة
عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس
ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم
اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير افاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق

في المسجد فقال هولاء الصادقون عن دين الله عز وجل بلاهم كان الله تبارك وتعالى ولا كتاب مبين ان هولاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم
فجال الناس فلم يجد واحدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه واله وسلم حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله
عليه واله وسلم بيان وهو داخل اى في المسجد الحرام الى ولايتنا اى اهتدى لها ولايتنا فجال بالجيم من الجولان بمعنى الدوران والتسيار
باب من دان الله بغير امام من الله كا العدة عن احمد عن البزنطى عن ابى الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله قال يعنى من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع
يقول من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانى لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن
راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها وباتت معها في ربضها
فلما ان ساق الراعى قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها
فصاح بها الراعى الحقى براعيك وقطيعك فانك تايهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعى لها يرشدها الى
مرعاها او يردها فبينا هى كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهرا
عادلا اصبح ضالا تايها وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا
واضلوا فاعمالهم التى يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شىء ذلك هو الضلال البعيد بيان شانئ
مبغض فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفة نادة شاردة نافرة ضيعتها ضياعها ميتة كفر ونفاق اشارة الى الحديث النبوى
المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدى عن ابن ابى يعفور
قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انى اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلم جالسا فاقبل على كالغضبان ثم قال لا دين لمن
دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هولاء قال نعم لا دين
لاولئك ولا عتب على هولاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعنى ظلمات الذنوب الى نور
التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم
كانوا على نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بيان لعل السر فيه ان ايمان المهتدى
لما كان مبنيا على اصل اصيل ومتابعتهم لامام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذى يصدر منهم انما يصدر على وجل وخوف واضطرار فلذلك
يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التى تصدر منهم انما تصدر مع عدم
خلوص نية ولا صفاء طوية فتصير سببا للاعجاب والغرور والذنب الذى يصدر منهم انما يصدر مع عدم مبالاة به وقلة خوف لان ائمتهم كذلك
فلذلك يصير ذلك سببا لتراكم الظلمة على قلوبهم حتى يؤدى الى الكفر والجحود واستحقاق النار مع الخلود كا عنه عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستانى عن ابى جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها
برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة كا على بن محمد
عن ابن جمهور عن ابيه عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال ان الله لا يستحيى ان يعذب امة دانت بامام ليس
من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله يستحيى ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة كا بعض اصحابنا
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم من دان الله بغير سماع
عن صادق الزمه الله البتة الى العنا ومن ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون بيان
الزمه الله البتة في بعض النسخ التيه بتقديم المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة وعلى التقديرين لا بد من تضمين ما يتعدى
بالى او تقدير كالوصول في الاول والموصل في الثانى وما يقرب منهما كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم ويزيد بن حماد جميعا
عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لو ان عدوا على عليه السلم اتى الفرات وهو زاخر قد اشرف ماؤه على جنبيه وهو

يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا ولحم خنزير بيان الزخيخ بالمعجمات البريق والدفع في وهدة اراد
عليه السلم ان ماء الفرات مع بركته ووفوره وبريقه وصفائه وذكر الله عز وجل عند شربه اولا واخرا حرام على من لم يكن لعلى عليه السلم وليا كحرمة
الدم ولحم الخنزير باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا
ابو عبد الله عليه السلم يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقال اى والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو
عن ابن ابى يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال
فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم كا القميان عن صفوان عن الفضيل عن
الحرث بن المغيرة قال قلت لابى عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم
قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان جهلاء تاكيد الجاهلية باب فيمن عرف الحق من ولد
فاطمة ومن انكر كا العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الجعفرى قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان على بن عبد الله بن الحسين بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب وامراته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد على وفاطمة عليهما السلم لم يكن كالناس بيان
وذلك لان اسباب البغض والحسد في ذوى القربى اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد اكمل الفتوة والمروة والرجولية
كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن عليه السلم اخبرنى عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة هو وساير الناس
سواء في العقاب قال كان على بن الحسين عليهما السلم يقول عليهم ضعفا العقاب بيان الضعف المثل وانما ضوعف عليهم العقاب
لان ضرر جحودهم اكثر لافضائه الى ضلال الناس بهم اكثر من ضلالهم بغيرهم كا الاثنان عن الحسن بن راشد عن على الميثمى عن ربعى
عن البصرى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم المنكر لهذا الامر من بنى هاشم وغيرهم سواء فقال لى لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بنى هاشم
وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان الجحد الانكار مع العلم والانكار
يقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم عليهم السلم ما ناسب اطلاق الانكار على فعلهم معهم بل كان اطلاق الجحد عليه اوفق وانما اكتفى
في جواب السائل بهذا الاعتراض لان السائل نفسه اكتفى به ويفهم جوابه بنفسه عن اعادة السوال ثانيا فاغتنم عليه السلم الفرصة للسكوت عنه
كا العدة عن احمد عن البزنطى قال سالت الرضا عليه السلم قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان
باب ما يجب على الناس عند مضى الامام كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اذا حدث
على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهولاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم كا عنه عن ابن عيسى
عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبى عن البجلى عن محمد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا
او علمتنا من فقال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع
الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذى بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعنى المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول وما كان اهل ام
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت
ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت
فاذا قدموا باى شىء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة بيان شكواك عليك اشفقنا خفنا ان يجيب داعى الله و
تختار الاخرة على الدنيا فتبقى في حيرة من امرنا فلو اعلمتنا من الامام بعدك او علمتنا من طريق اخر من هو ولو بالتمنى والامام يعلمه بتخصيصه
خوفا من الاذاعة اذ التقية كانت يومئذ شديدة او ما شاء الله يعنى من العلم او من افناء العالم كا على عن العبيدى عن يونس عن حماد
عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت

حجة وصية على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك
سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف قال اراك قد تكلمت
في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلم وما قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حسن وحسين عليهما السلم
وما خص الله به عليا وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك
ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله قلت فان الناس تكلموا في ابي جعفر عليه السلم ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن
هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي
استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به
يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان
يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد
ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم
الرجل البلدة قال من وصي فلان قيل فلان قلت فان اشرك في الوصية قال تسألونه فانه سيبين لكم بيان تخطت اي تجاوزت الامامة و
قصرت عمن هو اصغر منه اي لم تنله ولم تبلغه اولى الناس بالذي قبله اي اخص به وبامور في حيوته وهو وصيه اي وصيه في السر
والعلانية بحيث يعلم الموالف والمخالف جميعا انه وصيه وان لم يعرفوه بالامامة جميعا كما نص عليه السلم عليه بقوله وله حجة ظاهرة ثم
بين ذلك بقوله ان ابي استودعني الى اخر ما قال وحاصله ان الامام السابق وان لم يوص الى اللاحق بالامامة مخافة السلطان الا انه اوجب
له الوصاية المطلقة ومن له الاتيان ببعض الامور التي لا باس بذكرها ليستدل شيعته بذلك على انه الامام بعده حيث فوض اليه الوصية
دون غيره وان لم يعرفه شهود الوصية بذلك اني كرهت ان تغلب يعني على الامامة وان يقال اي يقوله الشيعة فيما بينهم ه

باب دلايل الحجة كا محمد عن احمد عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال
للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح
فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيث ما كان كا عنه عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي عن عبد الاعلى
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسئل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلثة من الحجة
لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت
المدينة سالت عنها العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان بيان انما كان السؤال عن الحلال والحرام حجة على
المدعي المتكلف اذا عجز عن الجواب او كان السائل عالما بالمسئلة لا مطلقا ولهذا اضرب عليه السلم عن ذلك وجعل الحجة امرا اخر وقد وقع
التصريح بعدم حجيته في حديث اخر كما ياتي كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له باي
شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل
اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما علامة الامام الذي
بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى
فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس فيها حجة كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع

ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال
بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارة اليه فيكون عليهم حجة ويسال فيجيب وان سكت عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس
بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن ع
بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا
كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح
فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه
السلاح منا اوتي الامامة كا الثلثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما
مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار السلاح دار العلم كا محمد عن محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت
اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع
قال قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم

باب ان الامامة بعد السبطين في الاعقاب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سئل اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ
لا ولد له كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تجتمع الامامة في
اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت
فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا
وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن سلام بن عبد الله
ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي
قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عليه السلم قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين عليه السلم
وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه
لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب
والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه
وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله
ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا
عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا
فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا
منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان
العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين عليه السلم صنع ما امراه فلما نظر اليه علي عليه السلم

وهو يناجي نفسه ضحك وقال مهنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اودي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تودى رسالتك قم يا قنبر فانزله قال مابي الى شي مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي هو اقرب اليه من نفسك الحايل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم قال على عليه السلم اية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل على عليه السلم يكررها ويردّدها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عليه السلم امره بترددها سبعين مرة قال له اتجد قلبك اطمانت قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك قال فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره ولئن كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي عليكما فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملا سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب فاذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المضلة وادخرهما في الاخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل امين قال خداش امين ثم قال خداش لنفسه والله ما رايت لحية قط ابين خطا منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما قال على عليه السلم ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسال الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله

بيان من انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم منا من ان تمنع على البناء للمفعول متعلق باوثق وفي بعض النسخ تمنع وان تخاجه تخاصم عطف على ذلك اي اوثق من ان تمنع من ان تخاجه تقفه من الوقف بمعنى الايقاف لتفهمه وفي بعض النسخ بتقديم الفاء من التفقه بحذف احدى التائين وتضمين معنى الاطلاع اي تفهم وتطلع منه وان يخالي الرجل يخلو به بينا شدائد القطيعة يقسمان عليك بقطيعة الرحم وعظم امرها اوبالله فيها والنائي البعد وهو يناجي نفسه حين يقرا اية السخرة الحايل بينك وبين قلبك اشار به الى قوله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه ينبهه بذلك على خيبته من نيل ما ارسل له لو كتمت بعد ما سالتك يعني كتمت تقدم الزبير اليك بالمعروض عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت وهلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذي احدثتما وهو نصرتكما لي مع اني كنت على الباطل بزعمكما مع ان صفقتكما اي وصفكما انفسكما بمفارقة الناس لاجلي قبل ذلك وانما نسبه الى وصفهما لانهما لم يفارقا الناس في السر وانما كانا نازايا له ذلك نفاقا وفي بعض النسخ صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق ضرب احدى اليدين على الاخرى عند البيعة زعمتما اي زعمتما انكما تصيبانها بتلك المفارقة الحرون بالمهملتين الدابة الصعبة الاسنة جمع سنان وماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني به لبد السرج والسحر بالضم والفتح والتحريك الرية وملاتما اجوافهما انتفاخهما من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل والمضلة مصدر ميمي من الضلال يعني غرهما انه في ضلال وفي بعض النسخ المذلة لحية اي ذا لحية فان العرب كثيرا ما يعبر عن الرجل باللحية والمساك ما يتمسك به كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء فارس فقال السلم عليك يا علي فقال له علي عليه السلم وعليك السلم مالك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه السلم ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه فقال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء اخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين عليه السلم مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي عليه السلم فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه السلم امن خلف النهر او من دونه فقالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين عليه السلم صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلم وبرجله فقبلهما فقال علي عليه السلم هذه لك اية

بيان ثكلتك امك اي فقدتك لم تسلم علي بامرة المؤمنين اي لم تقل السلم عليك يا امير المؤمنين وانما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه عليه السلم المخبر الاول لما راى من جراته عليه السلم على تكذيب المدعي للمشاهدة المعطية لليقين بالغيب الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازددت بمعنى استزدت يعني طلبت فيه زيادة بصيرة واستقصرت تلك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك اصلا حتى يكون قد ازدادها بذلك واتمام بقتله عليه السلم بتكذيبه المخبر الثاني لتكذيبه الامر الثابت بالتواتر المفيد للقطع الدال بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقتحام الدخول في الشي بتكلف واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر كا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شي يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلم فجئت الى الحسن عليه السلم وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلم والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلم قالت ثم اتيت الحسين عليه السلم وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي منها فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام

بيان حبابة بفتح المهملة والموحدتين والتشديد والشرطة بالضم وكصرد اول طايفة من الجيش تشهد الواقعة والخميس الجيش لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها والسبابة الشقة والجري والزمار انواع من الحيتان ممنوع اكلها فتلوا لووا اقفو اتبع والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب فقرب ادناني من نفسه ورحب وسع لي في المكان او قال لي مرحبا بك يعني وسع الله مكانك توسيعا اما ما مضى فنعم اي لنا سبيل الى معرفته واما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته لانه غيب لا يعلمه الا الله

كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام

فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي
فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلم هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع اباي عليهم السلام
فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها
ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله
واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلم والائمة
من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن
الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلم والسبط
الى وقت ابي الحسن عليه السلم بيان عبل اي ضخم فسلم عليه بالولاية قال له السلم عليك يا ولي الله والسبط ولد الولد كا علي بن محمد
عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو في منزل
ام سلمة فسالتها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجي فانتظرته عند ام سلمة
حتى جاء عليه السلم فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حيوته
ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حيوتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم
من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه
ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حيوتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عليه السلم فقلت بابي
انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة
الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلم وهو غلام فقلت له يا سيدي
انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلم
واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت
ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليهما السلم في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين
كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قتل الحسين عليه السلم ارسل كا الاربعة عن زرارة
محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلم فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دفع الوصية
والامامة من بعده الى امير المؤمنين عليه السلم ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلم وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه
ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلم في سني وقدمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية
والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلم يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله
عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين
فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلم وكان الكلام بينهما
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلم لمحمد بن الحنفية ابدا انت فابتهل الى الله عز وجل وسله
ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلم فقال
يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك الحجر قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي واساله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلم بما اراد
ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن

علي عليهما السلم قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الامامة والوصية
بعد الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لك قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم
بيان الصنو بالكسر الاخ الشقيق قدمي بالضم اي في القرابة او تقدم ايامي وعمري ومعنى ميثاق الحجر قد مضى في شرح حديث جنود
العقل من الجزء الاول كا محمد عن احمد عن الحسين عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين
دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج
فقال ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا
وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولما يجدونه من كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما
نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك
يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور
واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ولا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة
العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى
ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه
قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجي عليه بشاهد من كتاب الله وحجة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرايض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القايم بامره
في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد او زر
وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شي محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا
وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة
اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شي محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان اجلا زر
من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ اجله زر
الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل اجل زر
والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا
رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا
المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا
وقال فينا ما لم نقله في انفسنا بيان لواحد منا يعني به من جاء بامامته النص من الله ورسوله دون ساير ذوي القربى بحكم موصول
متصل بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد قضاء مفصول غير مشتبه او مفروغ عنه ولا يستخفنك الذين لا يوقنون لا يحملنك على الخفة
والقلق عرض بهذه الاية لاهل الكوفة لن يغنوا عنك من الله شيئا لن ينصروك بدفع السوء عنك اذا اراده الله بك ولا تعجل اي في
اظهار دولة الحق قبل اوانه فان الله لا يعجل اي فيما قدر له وقتا بتقديمه اياه لعجلة العباد ولا تسبقن الله في اموره وثبط عن
الجهاد شغل عنه غيره وعوقه من منع حوزته بالمهملة ثم الزاي اي بيضة ملكه وذب عن حريمه طرد العدو عنه فلا ترومن فلا تطلبن
ولا تتعاط لا تتناول زوال ملك يعني به ملك بني امية اكله بضمتين رزقه وحظه من الدنيا مداه غايته لانقطع الفصل الى
الفصل الذي بين دولتي الحق في التابع والمتبوع من اهل الباطل والكناسة موضع بالكوفة ارفضت بتشديد المعجمة ترشرشت الله
يحكم بيننا وليس هذا تعريضا لزيد حاشاه بل لمن عاداه وعاداه وسياتي اخبار في علو شان زيد وانه واصحابه يدخلون الجنة
بغير حساب وانه كان انما يطلب الامر لرضا ال محمد ما طلبه لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقا به صلوات الله عليه

فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان الله عليه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني
عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم نعزيها بابن
بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول
لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت :: اعدد رسول الله واعدد بعده :: اسد الاله وثالثا عباسا ::
واعدد علي الخير واعدد جعفرا :: واعدد عقيلا بعده الرؤسا :: فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول
ومنا امام المتقين محمد :: وحمزة منا والمهذب جعفر :: ومنا علي صهره وابن عمه :: وفارس ذاك الامام المطهر ::
فاقمنا عندها حتى كاد الليل يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في الماتم
الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا
عندها اختزال منزلها من دار جعفر بن محمد عليهما السلم فقال هذه تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن
عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله
واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت
معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلم فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلم ليس هذا
موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا
الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم
لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف
علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلم انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية
او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له
ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا
كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف
حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته
وما طلب ثم عاد بعد ثلثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة
ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال له جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له
ابو عبد الله عليه السلم يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخايف عليك ان يكسبك شرا فجرى
الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله
الحسن ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلم كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه واله وسلم اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله
عليه واله وسلم عليا عليه السلم بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تبجيله وتصديقه
فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلم وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة
لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم
واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلم
والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليجازين باليوم يوما وبالساعة
ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلم يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالا :: لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطايف اذا احتفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامام

من بدان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة
اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه
فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس يتفرق زر
حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند
بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ببلى زر
ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلم
فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني
غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي
سليمن بن الحسن والحسن بن الحسن وابرهيم بن الحسن وداود بن الحسن وعلي بن الحسن وسليمن بن داود بن الحسن وعلي بن ابرهيم بن الحسن والحسن بن جعفر
بن الحسن وطباطبا ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال عبد الله بن ابرهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم
ابو عبد الله عليه السلم وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله
ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه
يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن
عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلم من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد
كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلم
الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضي بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد
الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمن بن داود وداود بن الحسن وعبد الله بن
داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلثة بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يختلف عليه
قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له
عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم
وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم جميعا على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله
قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلم حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم احدثت
نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك
الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلم اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي
انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما في يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى
البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى يكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك
فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلم وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال
ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك
فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب

منه فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اوتراك تتهمني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله وسلم
بالنبوة لاتبعتك ولاشدن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذاك دار ربطة اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلم اقول ساقول
لم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك
حجرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهبوق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه
وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك
فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته
وحمل عليك اخر خارج من زقاق آل عمار الدليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك
فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان
له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه
وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع
فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسمعيل ادع
لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلم فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا
قال قد اجمعت الا اكلمه فلير في رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلم انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي حلتان
صفراوان فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى
ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي من ال الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدعو الى
نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلم نعم وهذا
ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله
وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن
جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج
عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن
موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن
موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم
ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل
هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس
فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج حميد بن قحطبة فطعنه حميد بزج
الرمح وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج
الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد
قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه
حتى اصيب ثم مضينا مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد
فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلم فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة
فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن
عبد الله بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا
موسى بن عبد الله فقال لي اذن تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت

الدليين زق

عليه

يبقى زد

فقلت

فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني
شاء او ابى وقال المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا واكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني
وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني
بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلم وقال
انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي
فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملئكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك
وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله **بيان** قوله اي انشدني مرثية اراد بأسد الاله حمزة بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وبعباس اخاه وبعلي الخير بالاضافة امير المؤمنين عليه السلم وجعفر واخويه عقيل فاندفعت اي اخذت
وشرعت هجرا بالضم ما لا طائل تحته اختزل انتزعها انقطاعه فقال هذه تنمي الرقة العايذ فقال يرجع الى موسى وكان الدار
مما صار في ايديهم ممن خالف اخاه محمد كما يظهر من جواب خديجة له حين مازحته اجمع عزم فديتك معترضة بين العامل ومعموله اي صرت
فداك يقال له الاشقر اي الجبل وينقلها في ولدها يعني ولد احدهما بان يكون النقيبين اليه او يعني من ولدا جميعا ولقد ولي لي الامر
وبالتشديد اي ادبرنا ولا كنبر اي بقول الخبر فيه لا الوا نصحا وحرصا اي لا اقصر في نصيحتك والحرص في اصلاحك لتعلم انه الاحول
الاكشف اي لتعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي اخبره المخبر الصادق انه سيخرج بغير حق ويقتل صاغرا والاكشف الذي
نبتت له شعرات في قصاص ناصيته داير ولا تكاد تسترسل والعرب تتشام به والاخضر ربما يقال للاسود ايضا وفي هذا المقام يحتمل
والسدة بالضم باب الدار واشجع قبيلة سميت باسم ابيهم ليجاورنني يعطي عدانا والضمير المرفوع لابنه وفي بعض النسخ ليجازين بالجيم و
الزاي باليوم يوما يعني بكل يوم حاربونا يوما هذا البيت يعني البيت الذي ينشده بعد ذلك مصراعا وهو قوله متك من التمني واراد
بالصاحب المخاطب لايملك يعني ابنك محمد اذا احفل كانه بالحاء المهملة والفاء والسلحة النحو والبزة السلاح والثياب بين رجليه لبنة
كناية عن ستر عورتها والكبش امير الجيش ولتعودن سلي في امرنا او ليبقى بالقاف من الوقاية اي ليبقى ابني القتل وفي بعض النسخ بالفاء وهو
من النفي اي ليرجع اليه الامر وما اردت بهذا اي بهذا الامتناع والتخلف عنا عمك وهو خالك كانه اراد براباه عليهما السلم ليدفع بالتي
هي احسن اي يدفع ما زعمته مني سيئة بالصفح والاحسان اشار به الى قوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم فصفد واقيد والاوطاقها الاستر عليها عطف بيان لاعرابهم بتقديم الميم على التاء الفوقانية من الشماتة تكف الناس
عنهم عن ايذائهم ثم اطلع بتخفيف الطاء يعني راسه ان كنت ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف حريصا يعني على ادفع هذا
الامر عنهم بالنصيحة لهم الحرس الذي يحرس الحامل سيكفيك سيهلكك رمحه ضربته برجلها واستوسق الناس استجمعهم وفي بعض
النسخ بالثاء المثلثة في الثاني اي طلب الوثيقة منهم والشرط كصرد العسكر اسلم بفتح الهمزة من الاسلام بمعنى الانقياد
تسلم بفتح التاء من السلامة حاق بها حاط به بالشباب بالفتح جمع شاب لم اعادك من المعاداة وفي بعض النسخ لم اغازك من الغزو بمعنى
المحاربة وفي بعضها لم اعازك بالمهملة والزاي المشددة من العزة بمعنى الغلبة والله والرحم والواو للقسم اي احذرك بالله وبالرحم التي
بيني وبينك ان تدبر عنا بالخطاب من الادبار اي تهلك وتقتل وتشقى بك اي يلحقنا الشقاء بسببك اي نقع في التعب والعناء
بسبب مبايعتك دار ربطة قيل اي ربطة الخيل ثم اصدق بتخفيف الدال وتشديدها بحرا بتقديم الجيم المضمومة على المهملة الساكنة
وهو ما تحتفره الهوام والسباع لانفسها عند اللقاء اي لقاء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين بالاخرى والهيق بالمثناة
التحتانية الذكر من النعامة والنفر الزجر والغلظة والانتهار الزجر والخشونة والطرادة رمح قصير والاقرح الفرس الذي في وجهه
ما دون الغرة والخيشوم من الانف ما بينه وبين الدماغ او عرق في بطن الانف والغديرة بالغين المعجمة والدال المهملة الذوابة
والمضفورة بالضاد المعجمة والفاء المنسوجة والرمة بالكسر العظام البالية حسبت اما من الحساب او الحسبان لا ينتطح في دمك
عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح بالمهملتين الاصابة بالقرن بغير اسمه يعني المهدي كما سبقت الاشارة

اليه فى كلام خديجة فى يومك اى فى يومك ذاك وهذا أشار به الى محمد بن عبد الله بذباب هو جبل بالمدينة المسودة بكسر الواو وهم الذين
كانوا يلبسون السود من الثياب يعنى بهم اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى والحوامين يشبه ان يكون بالحاء المهملة
يعنى الاماكن الغلاظ المنقادة جمع حومان ومزارة وهذيل كاشجع قبايل سموا باسماء ابائهم والسكة الزقاق وانثنى انعطف فاثخنه
بالغ الجراحة فيه واتم قتله بزج الرمح يعنى حديدة اسفله واجلينا تركنا بلادنا والشريد والطريد بمعنى فنجات الى المهلكة اى الخليفة
وعتابا من الجفاء بمعنى العطاء كا الاثنان عن محمد بن على عن سماعة عن الكلبى النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيا من هذا
الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبرونى عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت
فخرج الى رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لى على مولاك فدخل ثم خرج فقال لى ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف
شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لى من انت فقلت انا الكلبى النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت
بابنى محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرنى عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقى
وزر عليه وعقوبة فقلت فى نفسى واحدة فقلت ما تقول ايها الشيخ فى المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت
لانمسح فقلت فى نفسى ثنتان فقلت ما تقول فى اكل الجرى احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه
فقلت فى نفسى ثلث فقلت فما تقول فى شرب النبيذ قال حلال الا انا اهل البيت لانشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول
هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم
من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيا فرفع رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن
محمد عليهما السلم فهو اعلم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادى اليه اول مرة الحسد
فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشنى
فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدانى بعد ان سلمت عليه فقال لى من انت فقلت فى
نفسى يا سبحان الله غلامه يقول لى بالباب ادخل يا اخا كلب ويسالنى المولى من انت فقلت له انا الكلبى النسابة فضرب بيده على جبهته
وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمودا واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لى افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان
حتى ارتفعت فقال لى قف ليس حيث تذهب ويحك تدرى من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان ابن فلان
الراعى الكردى انما كان فلان الراعى الكردى على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امراة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه
فاطعمها شيا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامى قلت لا والله جعلت فداك
فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت انى لا اعود فقال لا نعود اذا وسل عما جئت له فقلت له اخبرنى
عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة قال اترى هيهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامراته انت طالق ثلثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه
ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت فى نفسى واحدة ثم قال سل قلت ما تقول فى المسح على الخفين
فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شىء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوئهم فقلت فى نفسى
ثنتان ثم التفت الى فقال سل فقلت اخبرنى عن اكل الجرى فقال ان الله عز وجل مسخ طايفة من بنى اسرائيل فما اخذ منهم
بحرا فهو الجرى والزمار والمارماهى وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت
فى نفسى ثلث ثم التفت الى فقال سل وقم فقلت ما تقول فى النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى
ذلك فنشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاى نبيذ تعنى فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله ص
تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به فى الشن فمنه

شربه

شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذى فى الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة
وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال
بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبى ثم نهض عليه السلم وقمت فخرجت وانا اضرب بيدى على الاخرى وانا اقول ان كان شىء فهذا
لم يزل الكلبى يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات بيان سيد سندبن هذا الخبر كما ياتى فى كتاب الطعام والمشارب هكذا
الاثنان عن محمد بن على الهمدانى عن على بن عبد الله الحناط عن سماعة براس الجوزا يعنى بعده المراد انه يقع به ثلث طلقات لان كل
راس من راسى الجوزا ثلثة كواكب واحدة يعنى هذه علامة واحدة لجهله نعافه نكرهه تكذب على اهل هذا البيت يعنى فى نسبة
العلم الى من لا علم عنده منهم لقد ادهشنى اى اداهشه لانه اخبر بنسبه من غير تقدم معرفته به والمرفقة بالكسر المخدة والبردعة
باهمال الدال وربما يعجم والعين المهملة ما يقال له بالفارسية بلاس كذب العادلون بالله يعنى الذين يعدلون به الى غيره
والمراد المشركون به الجاعلون له مثلا فان الانساب لا يعرفها سوى الله سبحانه وغشيها اى جامعها لعدتهن وقت عدتهن وهو الطهر
واحدة اى علامة واحدة لعلمه والوبر دويبة كالسنور والورل بالتحريك دابة كالضب او العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الراس
والعكر الدردى من كل شىء اراد به هنا دردى النبيذ شه شه كلمة تقبيح والشن القربة الخلق البالية الصغيرة كا محمد عن ابن عيسى
عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبد الله عليه السلم انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون
على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابى عبد الله ع
انه قال ان الامر فى الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نساله عما كنا نسال عنه اباه فسالناه عن الزكوة فى كم تجب فقال فى مايتين
خمسة فقلنا ففى مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادرى
ما يقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادرى ما يقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى
الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندرى الى اين نتوجه ولا من نقصد
نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومى الى بيده فخفت
ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلم عليه
فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى لا يريدك فتنح عنى لا تهلك
وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت
حتى ورد بى على باب ابى الحسن عليه السلم ثم خلانى ومضى فاذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلم
فقال لى ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الى الى فقلت جعلت فداك مضى ابوك
قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد
ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك
فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت فى نفسى لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلنى شىء لا
يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر ما كان يحل بى من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسالك كما كنت اسال
اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك
ضلال فالقى اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت على الكتمان قال من انست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو
الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لى ما وراك قلت الهدى فحدثته بالقصة
قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسالاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل
عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقى عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما
صد عنك الناس قال هشام فاقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى بيان صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمن

الملقب بمؤمن الطاق وعبدالله بن جعفر الملقب بالافطح الذى ينسب اليه الفطحيه القايلون بامامته قبل الكاظم عليه السلم
والمرجئة هم القائلون بخلافة ابى بكر من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلم عن مرتبته لا يترف لا يعرفون ماره
الاطائفة عمار يعنى عمار بن موسى الساباطى واصحابه يعنى ساير القايلين بامامة عبدالله بن جعفر فانه تعدلى يعنى عبدالله
كا على عن ابيه كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن محمد بن فلان الواقفى قال كان لى ابن عم يقال له
الحسن بن عبدالله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده فى الدين واجتهاده وربما استقبل
السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان يوم من
الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلم وهو فى المسجد فراه فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا على ما احب الى ما انت فيه واسرنى
الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة
ثم اعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب اعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال
فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلم حتى خرج الى ضيعة له فلقيه فى الطريق فقال له جعلت فداك انى احتج عليك بين يدى الله
فدلنى على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين عليه السلم وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه واله واخبره بامر الرجلين فقبل منه
ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلم قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك
فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشىء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان
فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلى قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت
قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك بيان معنيا بدينه اسم مفعول من العناية يعنى ذا عناية من الله
سبحانه بدينه تخد الارض تشقها كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبدالله بن الحكم الارمنى
عن عبدالله بن جعفر بن ابرهيم الجعفرى قال حدثنا عبدالله بن المفضل مولى عبدالله بن جعفر بن ابى طالب قال لما خرج الحسين بن
على المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفنى ما كلف ابن عمك عمك
اباعبدالله فيخرج منى ما لا اريد كما خرج من ابى عبدالله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت
فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد
الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج
الحسين وكان من امرهم ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلم بيان فاجد الضراب امر من الجود والضراب القتال احتسبكم اطلب الاجر
فى مصيبتكم والعصبة محركة من الرجال القوم الذين يتعصبون له ومن بيان لضمير المفعول البارز فى احتسبكم كا بهذا الاسناد عن
عبدالله بن ابرهيم الجعفرى قال كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلم اما بعد فانى اوصى نفسى بتقوى ٥
الله وبها اوصيك فانها وصية الله فى الاولين ووصيته فى الاخرين خبرنى من ورد على من اعوان الله على دينه ونشر طاعته
بما كان من محبتك مع خذلانك وقد شاورت فى الدعوة للرضا من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد احتجبتها واحتجبها ابوك
من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم امالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه
فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من موسى بن عبدالله جعفر وعلى مشتركين فى التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبدالله بن
الحسن اما بعد فانى احذرك الله ونفسى واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسى بتقوى الله فانها زين
الكلام وتثبيت النعم اتانى كتابك تذكر فيه انى مدع وابى من قبل وما سمعت ذلك منى وستكتب شهادتهم ويسالون ولم يدع حرص
الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لاخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب اخرتهم فى دنياهم وذكرت انى ثبطت الناس عنك لرغبتى فيما فى
يديك وما منعنى من مدخلك الذى انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة عن بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق
الناس امشاجا وغرايب وغرايز فاخبرنى عن حرفين اسالك عنهما ما العترف فى بدنك وما الصهلج فى الانسان ثم اكتب

الى بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك
الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة
الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه واله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى
الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفرى فبلغنى ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلم وقع فى يدى هرون فلما قراه قال
الناس يحملونى على موسى بن جعفر وهو برىء مما يرمى به بيان فانها وصية الله فى الاولين ووصيته فى الاخرين اشارة الى قوله سبحانه
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من محبتك يعنى لنا او للامامة والخلافة وفى بعض النسخ
من محنتك مع خذلانك يعنى ايانا او مع انك مخذول وقد شاورت اى الناس فى الدعوة فى دعوتهم لمن يرتضيه ال محمد وقد
احتجبتها احتجبت عن شاورتى ولم تحضرها فصار ذلك سببا لتعوق الناس عنى ما ليس لكم يعنى الامامة فاستهويتم واضللتم
ذهبتم باهواء الناس وعقولهم واضللتموهم ما حذرك الله من نفسه اشار به الى قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه عبدالله بن
جعفر كنى اولا بالعبودية ثم صرح باسمه وعلى كانه عليه السلم اشرك اخاه على بن جعفر رضى الله عنه معه فى المكاتبة ليصرف بذلك
عنه ما يصرف عن نفسه من الدعوى لئلا يظن به الظن كما ظن به عليه السلم مشتركين بصيغة التثنية حال عنهما فى التذلل لله وطاعته
يعنى ايانا من عصيان الله سبحانه ومخالفة امره وادعائهما بما ليس لهما بحق واضلالهما الناس وعدم حذرهما ما حذر الله فى شىء
واعلمك من الاعلام وتكامل نقماته نقماته المتكاملة البالغة الى النهاية فانها الوصية بالتقوى وتثبيت النعم سبب تثبيت النعم
ويسالون يعنى عن شهادتهم الزور هذه مذكر الاية وخوف بالله عز وجل ولم يدع حرص الدنيا يعنى ان حرصك على الدنيا ومطالبها
صار سببا لفساد اخرتك فى دنياك والتثبيط التعويق والتاخير فيما فى يديك يعنى دعوى الامامة من مدخلك الذى انت فيه
يعنى الدعوى التى دخلتها عن سنة يعنى من السنن التى لابد منها فى هذا الامر بحجة يعنى حجة احتج بها على الناس فى اثباتها امشاجا
اخلاطا شتى وغرايب ذوى عجايب فانك تدعى هذا الامر مع جهلك وضلالتك وانا لا ادعيه مع وفور علمى وهداى اى غريبة
اغرب من ذلك واعجوبة اعجب منه وغرايز طبايع مختلفة ان تاخذك الاظفار كناية عن الاسر ويلزمك الخناق اى الحبل الذى
يخنق به كناية عن الاشراف على الهلاك فتروح من الترويح بحذف احدى التائين الى النفس بفتح الفاء تطلبه وتحتاج اليه
ورقة الخليفة عطف على منه وفضله كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبدالله قال كان عبدالله بن هليل يقول بعبدالله فصار
الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه فقال انى عرضت لابى الحسن عليه السلم ان اساله عن ذلك فوافقنى فى طريق ضيق
فمال نحوى حتى اذا حاذانى اقبل نحوى بشىء من فيه فوقع على صدرى فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك
بيان يقول بعبدالله يعنى بامامة عبدالله الافطح الى العسكر اى سر من راى ولعل المراد بابى الحسن الهادى عليه السلم كا محمد عن احمد
او غيره عن على بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلم وانا يومئذ واقف وقد كان ابى سال اباه عن سبع مسايل
فاجابه فى ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسالنه عما سال ابى اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب
بمثل جواب ابيه ابى فى المسايل الست فلم يزد فى الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابى قال لابيه انى احتج عليك
عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبدالله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج على بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه
من اثم فهو فى رقبتى فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكى فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد
فقلت فى نفسى والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت فى بعض الطريق خرج بى عرق المدينى فلقيت منه شدة فلما كان من قابل
حججت فدخلت عليه وقد بقى من وجعى بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوذ رجلى وبسطتها بين يديه فقال لى ليس
على رجلك هذه باس ولكن ارنى رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بى العرق
وكان وجعه يسيرا بيان واقفا اى كنت اقف بالامامة على ابيه لم اجاوز به اليه صلوات الله عليهما لاعتقادى فى ابيه الغيبة
وانه الحى القائم الذى سيملأ الارض قسطا وعدلا لما روى عن ابى عبدالله عليه السلم ان من ولده من هو كذلك فاوله الضالون المضلون

على الوالد بلا واسطة وعبد الله للذي نفى عنه الامامة في الخبرين كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة
قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم فقيل لابن قياما
الا تقنعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله عليه السلم في ابنه كا الاثنان عن الوشاء
قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في
بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك
قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا
وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه بيان الوشي نقش الثوب ويكون من كل لون والرزمة
بالكسر ما شد في ثوب واحد ورزم الثياب ترزيما شدها كل اليملي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت
بمكة خلج في صدري شي فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت
المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل
يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كا الحسين
بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت
القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث
سبعة عشر يوما ثم مات كا عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم في ايام هرون انك قد شهرت نفسك
بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اخذ ابو جهل من راسي
شعرة فاشهدوا اني لست بنبي واقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن
عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به
وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فرايت محمد بن علي
الرضا عليه السلم يطوف به فناظرته في مسايل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسالة واني والله لاستحيي من ذلك
فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت
ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة بيان جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة النطق تحاوروا تراجعوا في الكلام والمواصلة المحابة
ويأتي دلالات اخر وعلامات اخرى للامام عليه السلم في باب فضل الامام وجملة صفاته من ابواب خصايص الحجج وفضايلهم ان شاء الله

باب من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه ومن جحد الامام كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع
قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا
قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين
بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت
وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا كا محمد عن بنان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر كا العدة عن احمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور كا الاثنان عن ابي داود المسترق
عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى
امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن
صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره بيان البتر تقديم الموحدة على المفوقانية القطع
والاستيصال كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اشرك مع امام امامته من

احمد بن الطيب زل

عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
رجل قال لي اعرف الاخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سالت الشيخ عليه السلم عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا
من الاحياء فقد انكر الاموات كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالته عن قول الله عز وجل
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رايت
احدا زعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر او شي من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت
الله ورسوله اعلم ووليه قال فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك
عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة كا بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عليه السلم
من قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القران هو
الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق بيان لعل المراد بالحديث
ان كل ما ورد في القران من ذكر الفواحش والخبايث والمحرمات والمنهيات والعقوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه ائمة الجور ومن
اتبعهم يعني دعوتهم الى الناس انفسهم وتامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم
الى غير ذلك وكلما ورد فيه من ذكر الصالحات والطيبات والمحللات والاوامر والمثوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه
ائمة الحق ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم بامر ربهم وارشادهم لهم وهدايتهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم
وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك كما ورد عنهم عليهم السلم في كثير من الايات مفصلا وطايفة منها مذكورة في اجزاء هذا
الكتاب متفرقة وخصوصا في هذا الجزء لاسيما في ابوابه الاخيرة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان
اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العقاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبراوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلم
هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم باب ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله كا
محمد عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيد علي عليه السلم يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر
الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم
لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ ابليس صرخة يطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لادم من قبل
قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقام
الناس غير علي عليه السلم لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى
يقوم امام وتلا ابو جعفر عليه السلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال ابو جعفر عليه السلم كان تاويل
هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه ينطق عن الهوى فظن
بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه بيان دهاك اصابك انت كنت لادم يعني قدرت على اغوائه مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء
فكيف لا تقدر على اغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابة احدهما لصاحبه يعني بهما الاولين والالوية جمع اللواء والرجل بالتسكين
جمع الراجل خلاف الفارس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي

احمد رز

رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار
فخصموهم بحجة علي عليه السلم قالوا يا معشر الانصار قريش احق منكم بالامر لان رسول الله عليه السلم من قريش والمهاجرون منهم
ان الله عز ذكره بدا بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا
عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري اول من بايعه على منبر رسول الله
قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح
ثم عمر ثم سالم ثم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت لا
ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني
من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلم هل تدري
من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه واله فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم
اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة
وما لك وما لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه
على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي
عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيان
بحجة علي يعني تفضيل قريش وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يفسره والتشمير رفع الثوب واظهار التقشف والشماتة اظهار الفرح
ببلية العدو والنخر التصويت بالانف والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر القدم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي هاشم قال
لما اخرج بعلي عليه السلم خرجت فاطمة عليها السلم واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على راسها اخذة بيد ابنيها فقالت
ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من
القوم ما تريد الا هذا ثم اخذت بيده وانطلقت به بيان لما اخرج بعلي اخرجوه لياخذوا منه البيعة لابي بكر فان ابى قتل يؤتم من اليتم
ترملني تجعلني ارملة وهي من لا زوج لها من النساء الا هذا يعني عليا عليه السلم كا ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي
عن ابي جعفر عليه السلم قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا بيان طرا جميعا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان فاطمة عليها السلم لما ان كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده
سريع الاجابة بيان اخذت بتلابيب عمر يعني جمعت ثيابه عند نحره جمع تلبيب وهو ما في موضع اللبب الى النحر من الثياب كا حميد
عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي
تقول وتخاطب النبي صلى الله عليه واله وسلم ⁂ قد كان بعدك انباء وهنبثة ⁂ لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب ⁂
انا فقدناك فقد الارض وابلها ⁂ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان السارية الاسطوانة والهنبثة بالنون والباء الموحدة
ثم الثاء المثلثة الامر الشديد والاختلاط في القول والخطب الامر صغر او عظم والوابل المطر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال اصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما كئيبا حزينا فقال له علي
ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون
منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك بيان هذا الخبر مما رواه

العامة ايضا الا انهم حذفوا منه لفظي بني تيم وبني عدي وتيم حي الاول وعدي حي الثاني وانما اري صلى الله عليه واله ردة الناس عن
الاسلام القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا
كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقرى ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه راى نفسه في الجحيم كا سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله
كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت بني امية يصعدون
المنابر وينزلون منها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلم الى السماء ثم اهبطه الله تعالى باي
من القران يعزيه بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله ليلة القدر لرسوله صلى الله عليه واله
خيرا من الف شهر بيان قد حسب ملك بني امية فكان الف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه
واله بالغيب كا جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لولا اني اكره ان يقال ان محمدا
استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير كا الاثنان عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم الله بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت
بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه واله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين بيان تكذيبهم به اشارة الى
قولهم انه ينطق عن الهوى في قضية ابن عمه وكان المراد بما سواه اهل البيت كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن سفيان بن ابرهيم
الحريري عن الحرث بن حصيرة الازدي عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت دخلت مع ابي الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين
فقال في هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه واله او قتل ان لا يردوا هذا الامر في احد من اهل بيته
ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة كا محمد عن محمد بن الحسين يب محمد بن احمد
عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن يب حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلم من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى
مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
يب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ش ثم نظر الى الجانب الاخر فقال ذاك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى
ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان راوه رافعا يده قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلم
بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين يب ثم قال
يا حسان لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث بيان ابي فلان وفلان كناية عن ابي بكر وعمر وارود في الفقيه المنافقين مكان
ابي فلان وفلان كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم الله بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء
عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة
حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله تعالى
فيهم هذه الاية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلم لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين
وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم
فقد كان ذلك كله قلت فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين
بغوا على امير المؤمنين عليه السلم فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله

الا رفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طايعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على
امير المؤمنين عليه السلم ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اهل مكة انما من عليهم وعفا
وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلم باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه واله وسلم باهل مكة حذو النعل
بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم
لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابان بن عثمن عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لما حفر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعول من يد امير المؤمنين ع
او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد فتح علي في ضربتي
هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى بيان الكدية بالضم والدال المهملة
والياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر كا
محمد عن احمد عن الحسين عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلم فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم ص
واستذلالهم امير المؤمنين عليه السلم فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر ع
من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل
وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا انفسهما بيان
من كان بقي استفهام انكار الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير
اذا اطلق سبيله والمجرور في بحضرتهما وشاهديهما للاولين وكذا المرفوع في كلى وصلا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان
عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام
من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدون الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم
يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلم فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك
كتم علي عليه السلم امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا كا بهذا الاسناد عن الفضيل ومؤمن الطاق عن زكريا النقاض عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمنزلة من اتبع هرون عليه السلم ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى
علي عليه السلم الا القران وان عمر دعا فابى علي عليه السلم الا القران وان عثمن دعا فابى علي عليه السلم الا القران وانه
ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت كا السراد عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله تعالى وما كان الله ليفتن
امة محمد صلى الله عليه واله وسلم من بعده فقال ابو جعفر عليه السلم او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين قال
فقلت له انهم يفسرون على وجه اخر فقال او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حيث قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد
ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا
ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم قد اختلفوا من بعده فمنهم من امن ومنهم من كفر كا محمد عن ابن عيسى عن
الحسين عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا
فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير
جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم بيان المرجل من الشعر

ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه وبالمرجم المرمي بالحجارة وبالهجو
فان الفحل يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن الحارث بن المغيرة قال
سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله عليه السلم فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس
اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت بضلال اي والله لهلكوا الا ثلثة بيان البارز في انها يرجع الى البلاد
الشرقية والغربية وانما فتحت بضلال لانها انما فتحت في زمن دولة اهل الضلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم كا علي عن ابيه عن حنان
ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى
الله عليه واله الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف
اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلم مكرها فبايع وذلك قول الله
تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيا وسيجزي الله الشاكرين بيان اي دارت عليهم رحى الاسلام روى الكشي باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ارتد
الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قيل فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله
شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلم اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو
هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلم بالسكوت ولم ياخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم اقول جاض بالجيم
والضاد المعجمة وبالمهملتين حاد وعدل وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال ضاقت الارض بسبعة بهم
ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلم كا حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ما كان ولد
يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكن فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين
فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلم فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين كا علي عن ابيه عن
حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسالني
عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا
حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال
اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ويكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية ولكتم
تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين بيان بثقا بتقديم الموحدة على المثلثة
خرقا وافسدا كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن البصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده
ثم من علينا بان اقررنا بمحمد بالرسالة ثم خصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم من عدوكم وانما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار ونبرا م
قال فرققت وبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم سلني فوالله لا تسالني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن اعين
ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها
وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير
الازدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك
منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني
عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب
حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما بيان الذب الطرد والمنع كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم علينا زر

ايسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الان فاذن لها قال واجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امراة
بليغة فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك
على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا واصحابه
ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون بيان قطعها كانه اريد به انه اصطفاها من الغنيمة والطنفسة
مثلثة الطاء والفاء البساط وسما في توليهما يرجع الى الاولين ولعله عليه السلم اتقاها اولا لما وجدها متحيرة مستشيرة
كشف لها عن الحق كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ضرب
الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض واما رجل سلم لرجل فانه فلان
الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلم على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون
فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلم على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون فرقة في النار
وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله وسلم على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في
الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة
وستون فرقة من سائر الناس في النار بيان التشاكس التخالف اراد بفلان الاول في اول ما قال ابابكر فانه كان اول الخلفا
باطلا وفي ما قاله ثانيا امير المؤمنين عليه السلم فانه كان اول الخلفا حقا وانما قيد الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله
باطلا لاحتياج الثاني الى تلك القرينة في فهم المراد منه بخلاف الاول كما لا يخفى واراد بالرجل في قوله سلما لرجل
رسول الله صلى الله عليه واله كما ورد في اخبار اخر ففي معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلم قال الا واني مخصوص في القرآن
باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل والوجه في تخالف
اصحاب ابي بكر ان ابابكر لم يكن سلما لله ولرسوله لا في امر الامة ولا فيما يبقى من الاحكام وكان اصحابه اصحاب اراء واهواء وهي
مما يجري فيه الاختلاف بخلاف امير المؤمنين عليه السلم وشيعته فانهم كانوا سلما لله ولرسوله وكانوا اصحاب نص من الله ورسوله
ولا اختلاف فيه ولذلك اعتقدوا مفترض الطاعة بخلاف اصحاب ابي بكر كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن سماعة
عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
زر احمد
عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في الحبس كتابا اساله عن حاله وعن مسائل كثيرة
فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب
قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف
ووصف دينه محمد صلى الله عليه واله وسلم اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك
من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسالني عن امور كنت
منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة
الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم
فاتق الله تعالى وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك
واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم
ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة

لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم
وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين
وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حتى غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا
حيث
انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله تعالى كلامه وهزئا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهما الكافران
عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما الا شكا كانا خداعين
مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغتصب ماله ويوضع
على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا
وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع
وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وسالت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وطلاقهم فاما امهات
اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة نكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه
شكه وسالت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوات فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسالت عن الضعفاء
فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادات لهم فاقم
الشهادة لله تعالى ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرايط الله تعالى
بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد عليهم السلم ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت
زر لما بلغت عنا
تعرف منا خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمتك من خبرك ان من واجب
حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه
من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر
ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فاذا انكسفت الشمس
فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار بيان الذي
بعظمته ونوره يعني ان الذي صار سببا لابصار قلوب المؤمنين بعينه هو الذي صار سببا لعداوة الجاهلين والذي صار سببا
لابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذا الدين هو بعينه الذي صار سببا لابتغاء اولئك الوسيلة اليه بذلك الدين وذلك لاحاطة
عظمته بكل شيء وبلوغ نوره كل ظل وفيء وجمعه بين الاضداد وتبيينه كل شيء بما يضاده استرعاك استحفظك ومن كتمانها في سعة
يعني كنت يسعني لك الان كتمانها بفراق الدنيا يعني بفراق الدنيا متعلق بانقضى وجاء اشار به عليه السلم الى خروجه من الدنيا
وتخلصه من ايدي الظلمة فان وفاته عليه السلم كانت قريبة كما صرح به بعد هذا الكلام الى اهلها اي تاركا لها الى اهلها بتضمين
الفراق معنى الترك وتعديته بالى ويحتمل ان يكون قد سقط من قلم النساخ كلمة تفيد مفاد الترك مثل ان كان بفراق الدنيا تاركا
للدنيا المذمومة او ورفضي للدنيا او نحو ذلك والعاتي المستكبر المجاوز الحد سبب بلية على الاوصياء من جهة الظلمة او حارشا
عليهم مغريا الاعداء بهم عليهم انعى اليك اخبرك بموتي لباس الجوع والخوف لانهم لا يشبعون من جاه ومال ولا يامنون من نسا
وزوال ذلك بالرجلين عن الاولين وبالرجل عن المنصوص عليه بالولاية وبالمال عمالة الولاية فيه من اموال المسلمين ومنكر اي
ومنهم والغابر الاتي لمفسر اي فسره لنا النبي الصادق فمزبور اي مكتوب في الكتب التي ورثناها ابا عن جد فقذف بالقلوب
بالالهام ونقر في الاسماع بتحديث الملك ايانا ولا نبي بعد نبينا يعني ليس ذلك بالوحي اذ الوحي مخصوص بالانبياء ولا نبي
بعد نبينا عن امهات اولادهم يعني المخالفين فهن عواهر زوان لانهن ملكن بغير استحقاق وبغير اذن ولي وطلاق لغير عدة
بل للبدعة كما ياتي بيانه في كتاب الطلاق وسالت عن الضعفاء يعني من هم لم يرفع اليه حجة لم يبلغه الحجة لطريق الحق ولم تعرف

الاختلاف اى اختلاف الصحابة فى الوصى او اختلاف المسلمين فى الدين فان حقت يعنى بسبب شهادتك لهم مينا اى ظلما فلا اى فلا انتهدهم
ولا تحص بحصن ولا لانه السرايلة المخفى والخفاء والتحصن مستعار بان امر به كانه على صيغة المجهول يعنى ولا امر بالتحصن اشار به الى قوله
سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء واريد بالامر الاباحة والرخصة والكسوف القبيح الحلقة والجحفل بتقديم الجيم على المهملة الجيش وانظر ما فعل الله
بالمجرمين كانه امر بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فانه اذا لم يتركها الله مضيئا على الدوام حتى يسود وجهها احيانا فكيف يترك المجرمين
الظلمة دائبين دون ان ينتقم منهم لاولياء المظلومين ويفرج عنهم كربهم بعد حين ولا يبعد ان يكون المراد بالاعرابى السفيانى وعلى هذا
فالمراد بانكساف الشمس بابه غير انه كا حميد عن محمد بن ايوب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقبل يقول لابى بكر فى الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته
الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حاله قال له تريد ان اريك اصحابى من الانصار فى مجالسهم يتحدثون واريك
جعفرا واصحابه فى البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه واله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه
فى البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر كا على عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كانت
امراة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهى تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار
فقالت اذهب الى ال محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضى حقهم فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على
عهد رسول الله فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفى فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطا بك عنا فقالت انى لقيت عمر بن
الخطاب واخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب لا يزال حق ال محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيمة كا ابان عن
الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلم قال ان عثمن قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد الوفاة
قال لعمار ابلغ عثمن عنى انى قد رددت الى ربى الاول بيان لتنتهين يعنى عن نصرة امير المؤمنين عليه السلم ومعاداة من ظلمه حقه والطعن
فيهم او لاردنك الى ربك الاول يعنى به الله سبحانه وكنى بالاول عن شدة طاعته لامير المؤمنين عليه السلم كانه كان يعبده ويتخذه ربا ثانيا
مع الله سبحانه حاشا مقداد عن ذلك بل كان انما يطيعه لله عز وجل وبامره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره وكنى برده اليه عن
قتله رضوان الله عليه كا على عن ابيه واحمد بن محمد الكوفى عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولانى وهو يزيد بن خليفة
الحارثى قال سال عيسى بن عبد الله ابا عبد الله عليه السلم وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق
لعنه الله اوى عمه المغيرة بن ابى العاص وكان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تخبرى
اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحى ياتى محمدا صلى الله عليه واله وسلم فقالت ما كنت لاكتم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عدوه فجعله
بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الوحى فاخبره بمكانه فبعث اليه عليا عليه السلم وقال اشتمل على سيفك ائت
بيت ابنة عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره فقال يا رسول الله لم اره ابن غار
فقال ان الوحى اتانى فاخبرنى انه فى المشجب ودخل عثمن بعد خروج على فاخذ بيد عمه فاتى به النبى صلى الله عليه واله وسلم فلما راه اكب عليه ولم يلتفت
اليه وكان نبى الله صلى الله عليه واله وسلم حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمى هذا المغيرة بن ابى العاص وفد والذى بعثك بالحق امنته قال
ابو عبد الله عليه السلم وكذب والذى بعثه بالحق ما امنه واعادها ثلثا واعادها ابو عبد الله عليه السلم انى امنته الا انه ياتيه عن يمينه
ثم ياتيه عن يساره فلما كان فى الرابعة رفع راسه اليه وقال قد جعلت لك ثلثا فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله
اللهم العن المغيرة بن ابى العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء
او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به عثمن فاواه واطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبى صلى الله عليه
من يفعله به ثم اخرجه فى اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاءه ودميت قدماه فاستعان بيديه
وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس به فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه واله الوحى
فاخبره بذلك فدعا عليا عليه السلم فقال خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فائت المغيرة بن ابى العاص تحت شجرة

كذا وكذا فاتاه على فقتله وضرب عثمن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتى اخبرت اباك فاقبح بالمراة ذات حسب ودين فى كل يوم تشكو
قال وانت اخبرت اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اقنى حياءك فما اقبح بالمراة ذات حسب ودين فى كل يوم تشكو زوجها فارسلت اليه مرارا كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان فى الرابعة
دعا عليا عليه السلم فقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها احد فاحطمه بالسيف
واقبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كالواله بين منزله ودار عثمن فاخرج على عليه السلم ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء والنحيب واستعبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبكى ثم ادخلها منزله وكشفت عن
ظهرها فلما ان راى ما بظهرها قال ثلث مرات ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمن متخليا بجاريتها فمكثت
الاثنين والثلثا وماتت فى اليوم الرابع فلما حضر ان يخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة عليها السلم فخرجت ونساء
المؤمنين معها وخرج عثمن يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبى صلى الله عليه واله وسلم قال من اطاف البارحة باهله او بفتياته
فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان فى الرابعة قال لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل عثمن متوكئا على مولى له ممسكا بطنه
فقال يا رسول الله انى اشتكى بطنى فان رايت ان تاذن لى ان انصرف وخرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة
بيان اراد عليه السلم بالفاسق عثمن بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رقية رضى الله عنها زوجته
كما يستفاد مما ياتى فى باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول ابى عبد الله عليه السلم ان رقية لما قتلها عثمن وقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على قبرها الحديث واما ما فى التهذيب فى مجمل هذا الخبر كما ياتى ذكره فى باب حضور النساء الجنائز من انها زينب فكانه سهو لان زينب
لم تكن فى بيت عثمن وانما كانت عند ابى العاص بن الربيع والمشجب بالشين المعجمة والجيم والباء الموحدة خشبات منصوبة يلقى عليها
الثياب كذا فى القاموس وقيل هى عيدان تضم رؤسها ويفرق بين قوائمها ويوضع عليها الثياب ويعلق عليها الشئ ولحفه كمنعه غطاه
باللحاف بيت ابنة ابن عمك يعنى رقية اكب عليه ولم امنه يعنى حصل له منك الامان لانى امنته يعنى من اين امنه بل لم ينطق له صلى الله عليه واله وسلم
بالامان اصلا الا ان عثمن ياتيه عن يمينه ويساره ويقول امنته لعله صلى الله عليه واله وسلم يستحيى فيعترف بامانه اذ كان صلى الله عليه واله وسلم
حييا كريما جعلت لك ثلثا يعنى امهلته لاجل شفاعتك ثلث ليال فان قدرت عليه بعد ثالثة يعنى ان امكننى الله منه بعد
الثالثة قتلته فلما ادبر يعنى عثمن او المغيرة من يحمله يعنى على الراحلة من يجهزه يعنى له ما يحتاج اليه فى السفر وهو الجهاز
والسقاء الجلد يجعل فيه الماء والرشاء الحبل يستقى به والاعطاب الاهلاك والنقب الثقب فاستعان يعنى على المشى اثقله جهازه
بسبب حمله على كاهله حتى وجس به بالجيم والمهملة اى وقع فى قلبه الفزع من الموت شجرة وفى بعض النسخ سمرة بالسين المهملة والميم وهى
من الشجر ما له شوك ما ابهره كناية عن قرب المسافة يعنى كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لو اتاها بعضكم ما اتعبه اتيانها
والبهر انقطاع النفس من الاعياء اقنى حياءك اى احفظيه والحطم بالمهملتين الكسر والنحيب اشد البكاء واستعبر دمع عينه والاطافة
بالاهل كناية عن مباشرتها كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما نفروا برسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا بيان الارب العضو وقصة نفرهم برسول الله
على ما رواه صاحب الاحتجاج النيران عن حذيفة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما نصب عليا عليه السلم للخلافة
بغدير خم فى رجوعه عن حجة الوداع واشرف على عقبة هرشى تقدم القوم وقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعانى رسول الله
ودعا عمار بن ياسر وامرنى ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا فى راس العقبة دحرجوا ولك الدباب
بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسكنى يا مباركة فليس عليك باس قال
حذيفة فوالله الذى لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربى مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله عليك لا ازلت يدا
عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهرى فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب
وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتاخروا منا وقد ايسوا مما دبروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون

بك ماترى قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك يأتوك برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وا فقال ارفع راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت لها ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى نظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من ساير الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ويأتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة شكاية امير المؤمنين عليه السلم عمن تقدمه في غير موضع **باب جحود بني امية وكفرهم** كا يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر عليه السلم فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حرب علي عليه السلم فقال بعضنا حرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر من حرب علي عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم لا بل حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له جعلت فداك احرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلم اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابنا عن ابان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمن ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم بيان اراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي قريش كانه عليه السلم حث فروة على التقية والامساك عن ذكرهما بالسوء كا السراد عن الخزاز عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرقيتك فقال الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلم فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد اقررت لك بما سالت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي قاربك ما يهلكك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ساحر ولذلك قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تعالى في علي عليه السلم بحبر عباله وفضله عند الله تعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا تاويله يا عمار بيان كنى بابي الفصيل عن ابي بكر فان الفصيل بكسر المهملة ولد الناقة كالبكر والامرة بالكسر الامارة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه

فاذ

فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمن بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من هيهنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده بيان الوزغ جمع وزغة محركتين وهي سام ابرص سميت لخفتها وسرعة حركتها فان التركيب للسرعة وكان الوزغ اطلق على المنفرد هنا باعتبار ارادة الجنس منه قيل انما استحب الغسل بعد قتل الوزغة لان قاتلها يخرج من الذنوب بسبب قتلها فهو كالتايب من الذنوب والتايب يستحب له الغسل وفي فقدهم بدنه العنصري عند الموت بمسخ روحه الخبيثة دلالة على ان المسخ كما يكون للارواح بظهورها بالابدان المثالية كذلك يكون لها ببروزها في ابدانها العنصرية بتبديل صورها وفي هذا سر الحشر الجسماني في النشاة الاخروية كا ابان عن البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجرة ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلم فمن يومئذ يرون ان الوزغ يستمع الحديث بيان لعل المراد بالحديث ان سجية الوزغ وخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم ولهذا سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالوزغ حين استمع الى حديثه من خارج حجرته الا ان الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه الا من يومئذ اي بعد معرفتهم به كا عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه بيان هذا الحديث رواية العامة هكذا الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون ولعله الى هذا اشير بقوله ولعنه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر ع لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله تعالى ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه **باب ان زيد بن علي مرضي** كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان فقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم ات منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تخرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد فهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة بيان اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى القايم عليه السلم وبالاشهر الثلثة الى اوان ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القايم بالباطل كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني مؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا يكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته

عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له
جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك
بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلم بمقالة زيد وما قلت له
فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه **بيان**
الميضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر عليه السلم فانه اخبره بذلك كما سبق في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل
في امر الامامة ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبد الله عليه السلم وانه كان قد اخبره به ايضا **كا** يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمن بن خالد قال
سالني ابو عبد الله عليه السلم فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال ثلث اما احدهن فقلة من تخلف معنا
انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي سبق اليه فقال كم الى الفرات من
الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت
فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في
كتاب الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى
تضع الحرب اوزارها فابتداتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة **بيان** الى الموضع الذي
وضعتم فيه زيدا يعني به الجرف الذي دفنوه فيه فوجده فيه الاعداء فاحرقوه كما يظهر من الحديث الاتي اثخنتموهم غلبتموهم واكثرتم فيهم
الجراح اوزارها سلاحها وثقلها يعني سكنت وهدات **كا** الثلثة عن رجل ذكره عن سليمن بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطي الفرات فلما اصبحوا جالت
الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات لعن الله قاتله **بيان** شف الناس نقصوا والجرف
بالضم والضمتين ما اصابه السيل واكله من الارض **كا** العدة عن سهل عن الوشا عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام **بيان** روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم باسناده
الى ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون
جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم قال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي وقتل ولولا مكانك مني
لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء ال محمد غضب لله فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهم السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى
الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك
فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلم ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء
فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم وروى طاب ثراه في كتاب عرض المجالس ايضا روايات في شان زيد بن علي لا باس بايراد نبذ منها ههنا فباسناده
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للحسين عليه السلم يا حسين
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي
قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلم فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن
منها فبينا انا متكي على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك
زيد قال ابو حمزة فحججت بعده فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على

يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود وزياد بن المنذر قال اني لجالس
عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم اذا اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته
والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة
فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة
فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد قلت في نفسي لا اخبرنه بقتل
زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه فقال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال
قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل
الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني
الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه وباسناده عن عبد الرحمن
بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها
فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وباسناده عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد عليهما السلم لا يضل من تبعه ولا يهتدي
من خالفه **باب الناصب ومجالسته** قال النبي صلى الله عليه واله صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا
وغال في الدين مارق منه **بيان** اي خارج منه بغلوه فيه **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن
محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم ان لي جارين احدهما ناصب والاخر زيدي ولا بد من معاشرتهما
فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القران والانبياء والمرسلين قال ثم
قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا **بيان** يطلق الناصب على من نصب حربا لاهل البيت صلوات الله عليهم كما دل عليه الحديث السابق
او عداوة لهم عليهم السلم كما يظهر من هذا الحديث واخبار اخر والعداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلم من جهة الدين كما يظهر منه ايضا
فانه احد معانيه كما رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب من
نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وعليه يحمل
ما رواه محمد بن ادريس الحلي في اواخر كتاب السرائر من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلم في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه اساله عن الناصب هل احتاج الى امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده
بامامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب وانما حملنا هذا الحديث على سابقه لان المعتقد لامامة الجبت والطاغوت ان لم ينصب الحرب
او العداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلم من جهة انهم شيعتهم فليس بناصب ولعله عليه السلم انما اطلق عليه الناصب لانه كان يومئذ كذلك
قال في الفقيه من نصب حربا لال محمد فلا نصيب لهم في الاسلام فلهذا احرم نكاحهم فاك ومن استحل لعن امير المؤمنين عليه السلم والخروج على المسلمين
وقولهم حرمت مناكحته لان فيها الالقاء بالايدي الى التهلكة قال والجهال يتوهمون ان كل مخالف ناصب وليس كذلك ولا بد من معاشرتهما يعني
معاشرة احدهما سيان اي مثلان يعني في اصل التكذيب وعدم الايمان كافرة اولا والا فالناصب لهم شر من الناصب لشيعتهم كما اشار اليه اخرا
ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلم الى المخالفين الفسقة وعدم نصرتهم للخارج اليهم **كا** بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن
محمد بن القسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تغتسل من البئر التي يجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى
سبعة اباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب **كا** محمد عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها
حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه
ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملئكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجي بذنب يخرجه من الايمان وان

الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تعالى انا ربك
وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم بيان ينتهك المحارم يبالغ في اتيانها واعظم ذلك عدة عظيما وسح الملئكة كناية عن ترحمهم له كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن القسم بن عروة كا محمد بن سعيد عن القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال من قعد في
مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى الذل في الدنيا وعذبه في الاخرة وسلبه صالح ما من به عليه
من معرفتنا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رايتهم يخوضون
في ذكر امام من الائمة عليهم السلم فقم فان سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم بيان الرضف بالمهملة ثم المعجمة الحجارة المحماة كا القميان عن صفوان
عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قعد عند ساب لاولياء الله فقد عصى الله تعالى كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن بيان
سيأتي هذا الخبر باسناد اخر في باب مجالسة اهل المعاصي من اواخر كتاب الايمان والكفر وفي اواخر ابواب الحدود من كتاب الحسبة اخبار في
قتل الناصب وفي اخر ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش خبران في حل ماله كا محمد والحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم
عن الحسن بن علي بن النعمن عن ابيه عن ابن مسكان عن اليمان بن عبد الله قال رايت يحيى بن ام الطويل واقفا بالكناسة ثم نادى باعلى صوته
معشر اولياء الله انا براء مما يسمعون من سب عليا عليه السلم فعلى من سبه لعنة الله ونحن براء من ال مروان وما يعبدون من دون الله ثم
يخفض صوته ويقول من سب اولياء الله فلا تقاعدوهم ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه ومن احتاج الى مسئلتكم من اخوانكم فقد خنتموه
ثم يقرا انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا بيان
يعني هذا كان من حواري علي بن الحسين عليهما السلم قيل انه لم يكن في زمنه صلوات الله عليه في اول امره الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن
ام الطويل وعن ابي جعفر عليه السلم ان يحيى بن ام الطويل كان يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق يضع الخلوق على راسه ويضع اللثاث
ويطول ذيله فطلبه الحجاج وقال يلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتله وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ارتد الناس بعد قتل الحسين
الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا فلا تفاتحوهم اي لا تفتحوا باب الكلام معهم ومن احتاج
الى مسالتكم يعني من بلغ به الحاجة من اخوانكم المؤمنين الى مسالتكم فقد خنتموه اذ لا بد لكم ان تتفقدوا من حاله وتدفعوا عنه حاجته قبل سؤاله

باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلم بالناس كا يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اعفى
نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا بيان يعني اعفاه عن اذى امته اياه قدر ما اذت الامم الاخر انبياءهم
وجعل اذى هذه الامة علينا دونه صلى الله عليه واله وسلم وكانه عليه السلم اراد بذلك الاذى الجسماني فان صلى الله عليه واله وسلم قد اوذي من قبل
منافقي هذه الامة من الاذى الروحاني اكثر مما اوذيت الانبياء قبله كما ورد عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت الا ان
يقال انه صلى الله عليه واله وسلم جعل اذى اهل بيته اذى نفسه فهذا الخبر ان صح نقله عنه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب
بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لنا لينا سيارة مثل ال يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه
بيان انما عنى عليه السلم ان يكون سائرا في البلاد مثل اولاد يعقوب لكثرة ما لقيه من الاذى في بلده من العشائر والسلطان الجائر وخروج
بني عمه واحد بعد واحد على السلطان وهلاكهم على يديه الى غير ذلك كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلم فان الناس ليس شيء ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلم كا احمد بن محمد الكوفي عن التيمي
عن ابي هرون المكفوف قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجب للعرب
كيف لا تحملنا على رؤسها والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انقذوا كا
جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمن عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فقال له سليمن بن خالد ان الزيدية

قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمن
بن خالد ان كان السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس
ير قال المفضل سمعت الصادق عليه السلم يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر وبين ولد
الحسن عليهما السلم كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا وانما مثلنا ومثل
بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زارع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدا بامراة
الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امراة الفخار فقال لها
كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك
نحن كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل
محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله عليه السلم ودمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت
له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي عليه السلم من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها بيان محمد بن عبد الله هذا كان ابن
عبد الله بن الحسن المقتول ببدعة احجار الزيت الذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا هو الامر الذي كان ينسب اليه وقد مضت قصته النكراء
كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلم قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل
فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من
عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يبايعه بيان يجوز قراءة يتابعه بتقديم المثناة الفوقانية على الموحدة وبتقديم الموحدة على المثناة
التحتانية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب يكثر
القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيابا هاثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب
اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه عليه السلم عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد بن محمد الكوفي عن ابي بكر بن ابي سماك عن داود بن فرقد
عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء اليس قد اتى الله تعالى بني امية قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه
الاخر فليس هو للذي اخذه كا السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار
الخلق ابو سفيان بن حرب احدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلم وعاداه ويزيد بن معوية
لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلم وعاداه حتى قتله كا سهل عن يعقوب بن يزيد او غيره عن سليمن كاتب علي بن يقطين عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلم وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه
شرك في دم الحسين عليه السلم بيان الاشعث هذا هو الكندي الساكن بالكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله في ردة اهل الياسر
وزوجه ابو بكر اخته وكانت عوراء فولدت له محمدا وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم وكان معه صلوات الله عليه بصفين
وحارب معوية ثم ارتد وصار راس الخوارج فقتل فيهم وابنته جعدة هي المسماة باسماء وقصتها مع الحسن عليه السلم مشهورة وابنه
محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين عليه السلم بكربلا يب ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو
الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل
النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل
فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس
الحرام فقتل الحسين عليه السلم واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله تعالى
قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات

اورده في نوادر الكتاب
فعبثوا به
ابرهيم بن
اورده في ...

فقذفوا فاطمة عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلم طايعين غير مكرهين ثم فروا عنه
وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيأتكم وندخلكم مدخلا كريما بيان يأتي تفسير الاول في باب الخمس من كتاب الزكوة ان شاء الله والتعاجم التجاهل يعني لا يسع لاحد
ان يتجاهل فيه يه علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكباير سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل
النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله العظيم فقد
فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله
فقد قتلوا الحسين عليه السلم واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق فقد انزل الله تعالى
ذلك في كتابه فقال النبي صلى الله عليه واله اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذريته
وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين
بيعتهم طايعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه باب ابتلائهم عليهم السلم باصحابهم كا
العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لاخذن البري منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم
عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم
ونهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله عليه السلم الى الشيعة ليعطفن ذوو السن
منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن السراد عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة
قال لقيني ابو عبد الله عليه السلم في طريق المدينة فقال من ذا حارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته
فاستاذنت عليه فدخلت فلقيني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم من الرجل
منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا
يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء
ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا الثلثة عن محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري
عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان الرجلان قلت
الا تنهى حجر بن زايدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما
وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلم يفعلا فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث
يقول ؛ لا زعمت بالغيب الا احبها ؛ اذا انا لم يكرم علي كريمها ؛ اما والله لو احباني لاحبا من احب بيان كثير بضم الكاف وتشديد
الياء تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت الظبية سميت بها المراة تشبيها وروي لقد
علمت بدل الا زعمت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن القسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم
يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يلقون اسمي من افواههم
فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار باب الدولات كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن
ابي جعفر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لادم عليه السلم ودولة لابليس فدولة ادم هي
دولة الله تعالى فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية اظهر دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره
مارق من الدين كا محمد عن ابن عيسى والقميان جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلم
في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يديك

اخبار هذا الباب اوردها في الروضة منه

اخبار هذا الباب اوردها في الروضة منه

فقال

فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما
اقصر من سنيهم واياهم ان الله تعالى يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا بيان لعل السر في ذلك ان المدة التي تمضي في السرور
والنشاط تمضي سريعا على صاحبها لانه يتمنى طولها والتي تمضي في الحزن والمقاساة تمضي بطيئا على صاحبها لانه يتمنى قصرها وهذا امر معروف
مشهور يذكر كثيرا على السنة الشعراء كما قال قايلهم ؛ ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما ؛ بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا ؛
يجود بالطول ليلي كلما انجلت ؛ بالطول ليلى وان جادت به بخلا كا حميد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد
بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلم بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف
ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني بيان بانا قد قدرنا بيان للمكتوب في تلك الكتب والبارز فانه يرجع اسم
اسم الله ولد الباطلة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى اذا اراد فناء
دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابي اسحق الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك
ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله صاحب الفلك فاسرع في ادارته فاسرع
لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم تعالى بعدد الليالي والشهور كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة بيان لا تنافي بين هذا الحديث وما قبله لان المراد بهذا ان عدد الليالي والشهور في
مدة دولة الباطل كثير بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تمضي في مدة قصيرة كا الثلثة عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم كا محمد عن احمد عن
الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل راية ترفع قبل قيام القايم فصاحبها طاغوت يعبد
من دون الله تعالى باب النوادر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى
لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان
يعني لا تظهروا للناس ما نكتم عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم ونظهر غير ما نكتم فان ذلك
مفوت لمصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قايلين ما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين
عن امرنا كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم
الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا كا ابان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال سالته عن مسألة فاباه ان يجيبني قال فقلت رحمة الله على ابي جعفر قال فقال رحمة الله على ابي جعفر اما والله ان كان ابي ليقول يا بني
والله ليمنعني اليوم اهل العراق على فراشي ثم قال يا محمد لنحتبسك يا محمد فيما بينك وبين الله بيان اشار السايل بترحمه لابي جعفر عليه السلم
الى انه كان يجيبه عن مسايله فاخبره عليه السلم ان اباه عليه السلم كان في بلاء وعناء من اهل العراق يمنعني اي عن الاستراحة بالنوم وذلك
لكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا يعنيهم لنحتبسك لنقيمك محتبسا حتى تتفكر وتنصفنا من نفسك لتعلم ان الحق معنا اذ لا نجيب عن كل
ما سئلنا عنه كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد المرداس من تقرب منهم اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن ناواهم
قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي دولتهم بيان لعل المرداس كناية عن العباس ناواهم عاداهم
انزلوه اي من الحصن اخر ابواب وجوب الحجة وكونه مبتلى ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا ٥
ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم ؛ الايات قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
وقال جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الظالمين بيان تقدم الكلام في الاية الاولى في باب فرض طاعة الائمة
عليهم السلم ويأتي ايضا تفسيرها وتفسير ساير الايات في الاخبار ان شاء الله تعالى واريد بالرجس الشك وبالتطهير التزكية عن الذنوب
والخطايا المنبعثين منه نزلت في ال العبا كما هو مشهور على السنة الجمهور ومذكور والخطاب في تعالوا الى نصارى بني نجران
حين ارادوا المباهلة النبي صلى الله عليه واله والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس عن امير المؤمنين عليهم السلم
والقصة مشهورة **باب ان الامامة عهد من الله معهود لواحد فواحد** كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله
ينزل واحدا بعد واحد بيان يعني باسمعيل ابنه عليه السلم ومعنى ذكره له انه هل يوصي له بالامامة بعده كا محمد عن احمد عن الحسين
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم
لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى رجل فرجل حتى انتهى الى
نفسه بيان يعني الى نفس الموصي كا القميان عن البرقي عن فضالة عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما مات
عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه كا القميان عن صفوان عن معلى ابي عثمن عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد عن سليمن
عن عيثم بن اسلم عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها
عن الذي يكون من بعده ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا
الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلم اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليه السلم عليها
حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذاك اريد
وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمن فاوحى الله الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان
يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية واصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود
ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمن عليه السلم يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته قال قد قضيت عليك
يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود عليه السلم فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل
فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عايد في قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان القضاء
في هذه القضية ما قضى سليمن به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن
الا ما اراد الله تعالى فقد رضينا بامر الله وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلم ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه
الى غيره بيان يزويها يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله والحمل بكسر الحاء ما يحمله الشجر من الثمر قال في الكافي في معنى الحديث
الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه
وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته **باب ان افعالهم معهودة من الله تعالى** كا
محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه واله وسلم كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم كتاب مختوم الا الوصية

فقال

فقال جبرئيل عليه السلم يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اي اهل بيتي يا جبرئيل
قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم عليه السلم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال
ففتح علي عليه السلم الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلم الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن عليه السلم ومضى فتح
الحسين عليه السلم الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل فلما مضى دفعها
الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلم
ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله تعالى وقل الحق في الخوف
والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ
فتروي علي قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك
يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد بيان كتابا يعني مكتوبا بخط
الهي شاهد من عالم الامر كما ان جبرئيل كان ينزل عليه في صورة ادمي شاهد من هناك نجيب الله من النجابة بمعنى الكريم
الحسيب كني به عن امير المؤمنين عليه السلم ومضى لما فيها على تضمين معنى الاداء ونحوه اي مؤديا او ممتثلا لما امر فيها واصطنع
الامة ربهم واحسن اليهم ما بي الا ما بي باس في اظهاري لك بل هو الاخافة ان تروي ذلك علي فاشتهر به كا احمد ومحمد
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري
عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى انزل على نبيه عليه السلم كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك
الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلم وكان على الكتاب خواتيم من ذهب
فدفعه النبي صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلم وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلم ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه
ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم ففك خاتما
فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليهما السلم ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله تعالى وانت في حرز وامان ففعل
ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلم وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي صلى الله عليه بيان
لعل الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث كلما قرئت طايفة من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها
من المطاوي الا ان يفض الخاتم واشر نفسك اي بعها من الشراء بمعنى البيع كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم
بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلم يا حمران ان الله تبارك وتعالى
قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه واله قام علي والحسن
والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا كا الاثنان عن احمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى
بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اليس كان امير المؤمنين عليه السلم
كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه واله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم شهود قال فاطرق طويلا ثم قال
يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه واله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به
جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا
بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلم فامر النبي صلى الله عليه واله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا

وناطرة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك
وشهدت به عليك واشهدت عليك به ملئكتي وكفى بي يا محمد شهيدًا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه واله وسلم
وقال يا جبرئيل هو السلم ومنه السلم واليه يعود السلم صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المومنين ع
وقال له اقرأه فقرأه حرفًا حرفًا وقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال
علي عليه السلم وانا اشهد لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال
جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي
الوفاء بما فيها فقال علي عليه السلم نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي عليه السلم نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان جبرئيل
وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم
فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان
قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم
الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المومنين عليه السلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد سمعت جبرئيل عليه السلم يقول للنبي عليه السلم يا محمد عرفه انه تنتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعلم زر
وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المومنين عليه السلم فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت
على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي
بدم عبيط صابرًا محتسبًا ابدًا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واعلمهم مثل
ما اعلم امير المومنين عليه السلم فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المومنين عليه السلم
فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله صلى الله عليه واله وسلم اكان في الوصية توثبهم
وخلافهم على امير المومنين عليه السلم فقال نعم والله شيئًا شيئًا وحرفًا حرفًا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لامير المومنين وفاطمة عليهما السلم
اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة **بيان** قد كان
ما قلت يعني بعد ما نزل به رسول الله صلى الله عليه واله الامر والعبيط الطري لم تمسه النار وذلك لانه كان من عالم الامر والملكوت منزهًا
عن سواد العناصر وتركيبها والتوثب الاستيلاء على الشيء ظلمًا **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج
اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به علم ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه واله وسلم ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله
وان الحسين عليه السلم قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت لم ينقض زر
ان الملئكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقضت مدته وقتل عليه السلم
فقالت الملئكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد
خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملئكة تعزيًا وحزنًا على ما فاتهم
من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره **بيان** ينعى اليه نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعته في زمان القايم عليهما السلم
روى الحسن بن سليمن الحلي باسناده عن احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم
فقيل من اول من يخرج قال الحسين عليه السلم يخرج على اثر القايم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكره الله في كتابه يوم ينفخ في الصور
فتاتون افواجا قوم بعد قوم وباسناده عنه عليه السلم قال يقبل الحسين عليه السلم في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيًا كما بعثوا

مع موسى بن عمران فيدفع اليه القايم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته وباسناده عن المعلى
بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلم فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه
من الكبر وقد ذكر في معناها اخبار كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم عليهم السلم في كتب كثير من اصحابنا بحيث
لا سبيل الى انكارها وياتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب ان شاء الله ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة
القوانين المحكمة كما يظن وفي عزمي ان اكتب في تصحيحها وتاويلها رسالة اكشف عنها قناع الخفاء بحيث لا يبقى لاحد فيها ريب فيؤمن بها
اصحابنا عيانا كما امنوا بالغيب وقد قال ابو جعفر عليه السلم لابي الصباح الكناني حيث ساله عنها تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية
لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها **باب ما نص الله ورسوله صلى الله عليه واله عليهم** **كا** علي عن ابيه عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل
عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن
الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلم في كتاب الله
عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثًا ولا اربعًا حتى كان رسول الله ص
هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهمًا درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي فسر ذلك
لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه واله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلم اوصيكم
بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال
انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يبين من اهل بيته لادعاها
ال فلان وال فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقًا لنبيه عليه السلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرًا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم فادخلهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال
اللهم ان لكل نبي اهلًا وثقلًا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقامته
للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده
اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلم كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل
ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله
بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب
عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان
يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلم فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك
في ربنا ابدًا **بيان** ان لا يفرق بينهما اي يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع عند غيرهم يعني يجعل المراح نفوسهم منتقشة بصور علم الكتاب
والواحهم خزانة لاسراره كما ان الواح القران وروحه كذلك ولا يعطي احدا المعرفة بالكتاب كله من دون ان يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم
وعلمهم نعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم ونيل درجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه لا يحصل الا من المعرفة بالكتاب
كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان يكون له المعرفة بالاخر فقد كذب لان الله سبحانه اجاب دعوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم
في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني ذلك فهم المصدقون للكتاب الهادون اليه والكتاب هو المصدق لهم الهادي اليهم حتى يوردهما

الله على نبيه الحوض والحوض كناية عن علم النبي المحيط بهما بعلمها تضد وروده الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبي علما واحدا بل
يصير العلم هناك عينا والمعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال لا مضايقة كثرة و تعددا وفي بعض الفاظ الخطبة النبوية في غدير خم معاشر
الناس ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا على الحوض امناء الله
على خلقه وحكامه في ارضه ثم قال بعد كلام طويل القران يعرفكم ان الائمة من ولده علي و ولدي وعرفكم انهم مني ومنه لانه مني وانا منه
حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهم اقول لعل السر في اصغريتهم بالنسبة الى القران
استفادة علمهم من القران وتغذيهم الروحاني به وان صاروا مثله بعد الكمال كما قال امير المؤمنين عليه السلم انا كلام الله الناطق
والثقل المحرك الشيء النفيس المصون وكان الحسن اولى بها يعني من الحسين لكبره يعني في السن مع انهما كانا سيان في غيره والله تعالى
يقول هذا جملة معترضة معناها انه لو ادخل ولده لكان له وجه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والولد اولى
في الرحم من الاخ ان يدعي علي عليه يعني يقول له امر الله بطاعتي الى اخر ما قال لابيه واخيه لانه عليه السلم هو اخر اهل البيت المنصوص عليهم
بالخصوص والحضور كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابن بزيع عن بزرج عن ابي الجارود
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فرض الله تعالى على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت انسميهن لي جعلت فداك فقال
الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم
ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك
اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلم فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم
ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امتي حديث عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي
يقول قايل ويقول قايل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني
فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم وقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه
فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤل وانتم مسؤلون فما ذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك
فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب
قال ابو جعفر عليه السلم كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله حضره الذي
حضر فدعا عليا عليه السلم فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه
لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلم حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني
ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم
بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على
ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب
الله لهما من علي عليه السلم ما اوجب لعلي عليه السلم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره
وان الحسين عليه السلم كان اذا حضر الحسن عليه السلم لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلم حضره الذي حضره فسلم ذلك
الى الحسين عليه السلم ثم ان حسينا عليه السلم حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا
ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلم ثم صار
والله ذلك الكتاب الينا بيان انما كان كمال الدين بولاية علي عليه السلم لانه لما نصب للناس وليا واقيم لهم اماما صار معولهم
على اقواله وافعاله في جميع ما يحتاجون اليه في امر دينهم ثم على خليفته من بعده وهكذا الى يوم القيمة فلم يبق لهم من امر دينهم

ما لا يمكنهم الوصول اليه لان كلهم صلوات الله عليهم علي باصدار ما ورد عليه من امر الدين كاينا ما كان فكمل الدين بهم وتمت النعمة
بوجودهم واحدا بعد واحد سلام الله عليهم ولله الحمد على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا وفي بعض الفاظ هذه الخطبة النبوية
فعلي وليكم الذي نصبه الله بعدي امين خلقه فانه مني وانا منه انه يخبركم بما تسالون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون ان الحلال
والحرام اكثر من ان احصيهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة بقبول ما جئت به عن
الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه حديث عهد اي قريب عهد من الحدوث وفي بعض النسخ
حديثوا عهد بالجمع يقول قايل ويقول قايل يعني يعترضون علي باللم والكيف حسدا وحمية عزيمة من الله اي اية حتم لا رخصة
فيها بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية اي جازمة مقطوع بها غير مردودة كان والله امين الله يعني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلم يشرك والله فيها يعني لم يشرك رسول الله مع علي احدا في هذه الامانة او لم يشرك بالله في هذه الامانة احدا من الخلق
لا هواء ولا غيره يا زياد معترض وزياد هو اسم ابي الجارود بن المنذر الراوي للحديث وهو الذي اليه الجارودية ووازروهما
من الموازرة بمعنى المعاونة وتحمل الاثقال كتابا ملفوفا كان قد كتب فيه كل ما يحتاج اليه الناس كما ياتي في باب النص على علي بن
الحسين عليهما السلم ولعله كان فيه الاسرار التي لا ينبغي ان يطلع عليها المخالفون بل غير اهل البيت عليهم السلم ووصية ظاهرة
اي كتابا كتب فيه اثر وصيته وهو اولى بامره ومن غيره وبالجملة ما لا ينبغي ستره بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه
العلامة امامته كما مر بيانه في باب ما يجب على الناس عند مضي الامام وباب دلايل الحجية لا يرون الا انه لما به من الراي اي
لا يعتقدون الا انه منتهى لما نزل به يعني الموت وبالجملة هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت ويتكرر في الحديث واراد بالكتاب
في الموضعين الملفوف ولم يتعرض للوصية الظاهرة لان الاحتياج اليها انما كان في ذلك الوقت خاصة كا الثلثة عن ابن اذينة
عن زرارة والفضيل وبكير بن اعين ومحمد والعجلي وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلم قال امر الله تعالى رسوله بولاية
علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم
يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك
من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع
ربه تعالى فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فصدع بامر الله تعالى فقام بولاية علي عليه السلم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب
قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلم وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية
اخر الفرايض فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلم يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة
قد اكملت لكم الفرايض بيان الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة حال كونها في جماعة والغرض من هذا النداء
ان يجتمع الناس الى استماع ما انزل الله تعالى في علي عليه السلم كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد
بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامور كم وانفسكم
واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلم الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلم في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف
دينار وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلم عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين
من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته
فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين من الملئكة والذين
يسالون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة بيان وصير نعمة اولاده بنعمته يعني لتي بصيغة الجمع بعد ان جعل نعمة اولاده شبيهة
بنعمته نظيرة لها منضمة اليها روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم

فى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطًا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبه وابن امين
وابن صوريا فاتوا النبى صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا نبى الله ان موسى عليه السلم اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن
ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله
قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سايل خارج فقال يا سايل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه
ذلك الرجل الذى يصلى قال على اى حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبى صلى الله عليه واله وسلم وكبر اهل المسجد فقال النبى صلى الله
عليه واله وسلم على بن ابى طالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله ربًا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًا وبعلى بن ابى طالب وليًا فانزل الله تعالى
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما
وانا راكع لينزل فى ما نزل فى على بن ابى طالب فما نزل كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن القصير
عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله
فيمن نزلت فقال نزلت فى الامرة ان هذه الاية جرت فى ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بنى
عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه السلم فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن عليه السلم فيها نصيب
فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق
عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلم ان رجلا من المختارية ليعنى فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلم ثم قال افلا قلت له
قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصى الى على والحسن والحسين فلما مضى على م
اوصى الى الحسن عليه السلم والحسين عليه السلم ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى
الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن ابى ولم يكن يفعل ذلك قال الله عز وجل
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هى فينا وفى ابنائنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن زيد بن الجهم الهلالى عن
ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على عليه السلم وكان من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلموا على على بامرة المؤمنين فكان
مما اكد الله عليهما فى ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله
يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلًا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى به قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتى نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى والله ائمة قلت
فانا نقرا اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى عليه السلم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
يعنى بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى على عليه السلم وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى به عليا عليه السلم ولكم عذاب
عظيم بيان عليهما اى الاولين كالتى نقضت غزلها كالمراة التى غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث بالكسر وهو ان تنقض
اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امراة حمقاء من قريش تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال
كذلك دابها واسمها ريطة بنت عمرو وتسمى خرقاء مكة شبه الله حال ناقض العهد واليمين بها ومن كان كذلك تتخذون حال دخلا اى فسادا
ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة والمشهور امة يعنى لا تنقضوا العهد
لاجل قوم ازكى من قوم وامة اعلى من امة وكانه عليه السلم اراد بقوله ما اربى ونحيه وطرح يده ان اربى ههنا ليس بمعناه الا ازكى وكذلك
قراته بالائمة اشارة الى ان الامة فى الموضعين ايضا الائمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها اى فتضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على
هدى يقال زل قدم فلان فى امر كذا اذا عدل عن الصواب بما صددتم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان الفارسى رض

تهلك هذه الامة بنقض مواثيقها كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته
يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة فى اهل بيتك عند على بن ابى طالب فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم
النبوة فى اهل بيتك من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلم بيان يشبه ان يكون المراد بالعلم الذى عندك
المعرفة بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر على سبيل المشاهدة والعيان وبالايمان التصديق بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالاذعان
وبالاسم الاكبر الكتاب الذى يعلم به علم كل شئ الذى يكون مع الانبياء عليهم السلم كما فسر به فى خبر عبد الحميد الاتى وبميراث العلم التخلق باخلاق
الله وباثار علم النبوة علم الشرايع والاحكام كا على عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى
عهد الى ادم عليه السلم الا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله ان ياكل منها نسى فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما فلما اكل ادم عليه السلم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته
توام ثم ان ادم عليه السلم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل
غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال
لاعبدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجرى من ابن ادم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قابيل قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه فاقتله كيلا
يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم عليه السلم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان
فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى ادم عليه السلم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم عليه السلم
سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله تعالى وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة ادم عليه السلم واستكمل ايامه اوحى الله
تعالى اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة
فى العقب من ذريتك عند هبة الله فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع
الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح عليه السلم فقال ان الله
تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله تعالى ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح عليهما السلم عشرة ابا انبياء
واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم عليه السلم
مرض المرضة التى مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل فقال له جبرئيل يا هبة الله او من لقيت من الملئكة فاقراه منى السلم وقل له
يا جبرئيل ان ابى يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم عليه السلم
قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله تعالى
امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو فى الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود
الملئكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان صلى الله عليه واله وسلم
يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله انى قد رايت ابى ادم قد خصك من العلم
بما لم اخص به انا وهو العلم الذى دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى ويقولون
نحن ابناء الذى تقبل قربانه وانتم ابناء الذى ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخى
هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى
بعث الله نوحا عليه السلم وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية ادم فوجدوا نوحا عليه السلم نبيا قد بشر به ادم فامنوا به
واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم عليه السلم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون

هذا الخبر اورده فى الروضة

نوحًا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحًا الى قومه الى اخر الاية وكان من بين ادم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء عليهم السلم وهو قول الله تعالى ورسلًا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلًا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء فمكث نوح عليه السلم في قومه الف سنة الا خمسين عامًا لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء صلوات الله عليهم الذين كانوا بينه وبين ادم عليه السلم وذلك قول الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى ان انتهى الى قوله تعالى وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحًا عليه السلم لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين ادم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلم فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلم وقال نوح ان الله باعث نبيًا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تعالى فيكذبونه والله تعالى مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلم ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودًا نبيًا عليه السلم وقد بشر به ابوهم نوح صلوات الله عليه فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودًا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحًا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلم من كان قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلم وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء عليهم السلم وهو قول الله تعالى وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح عليه السلم وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم عليهم السلم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب عليهما السلم ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى عليه السلم فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء عليهم السلم فارسل الله موسى وهرون عليهما السلم الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضًا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيًا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيًا وكان يقوم سوق قتلهم اخر النهار فلما نزلت التورية على موسى عليه السلم بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون عليه السلم وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه واله وذلك قول الله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبًا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله واسمه عندهم يعني في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يخبر عن عيسى ومبشرًا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه واله كما بشر الانبياء عليهم السلم بعضهم ببعض حتى بلغت محمدًا صلى الله عليه واله فلما قضى محمد صلى الله عليه واله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحًا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلًا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولًا من ملئكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب

والحكمة

والحكمة واتيناهم ملكًا عظيمًا فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم والهداة فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله تعالى واستنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلم من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلم فقد خالف امر الله تعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة وجعل الجهال ولاة امر الله والتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى ورسوله ورغبوا عن وصيته عليه السلم وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم تكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة في ال ابرهيم لقول الله تعالى ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكم واتيناهم ملكًا عظيمًا فالحجة للانبياء عليهم السلم واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ونوحًا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطًا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر به امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدًا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله تعالى طهر اهل بيت نبيه عليهم السلم وسالهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله تعالى ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل لا تصل ولاية الى الله تعالى الا بهم فمن فعل ذلك كان حقًا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي الله تعالى بغير ما امره كان حقًا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه بيان الاية بهذه الشجرة روى في تفسير العسكري عليه السلم ان الامام ع قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباه واكرم الملئكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدًا واسعًا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد وال محمد الذي اثرهم الله بها دون ساير خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعًا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذ رمتما بغير حكم الله ولم نجد له عزمًا في بعض الاخبار يعني عزمًا على المعصية وفي عيون اخبار الرضا عليه السلم انه قال في قوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحًا

والابرهيم وال عمران على العالمين ولم يتقبل من الاخر الاية تمامها قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين تاكله النار كان هذا
في ذلك الزمان علامة قبول القربان وفي الاكمال وكان القربان اذا قبل تاكله النار وهو واضح واضح بجرى الدم في العروق يعني انه مصاحب له يدور
معه اينما داركما قال الله تعالى حكاية عنه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبهه
بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم فوجدها بيل قبيلا كانه كان هذا قبل دفنه اياه او بعده وقد وجد في
التراب لعنت من ارض دعا منه عليه السلم على الارض بالبعد عن رحمة الله على سبيل الخطاب ثم تفسير المخاطب بحرف البيان كما قبلت
لقبولك فاصل العلم قد مضى تفسير لا ينقطع الحمة ويكون نجاة اي وسيلة نجاة او على تقديره كما في ما قبله وهو في الجنة يعني حيث
كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء حيث بلغها كان اولى بان يتواضع له فلا يتقدم على من نسب اليه ورفع يعني دفعها
من التكليف وخفف لامر تسعًا وسبعًا على الفضل والاستحباب حيث كان لهم مزايا من الشهادة والسعادة الى اخر الاية كما في
سورة الاعراف وغيرها الى ان انتهى الى قوله تعالى والايات في سورة الشعراء ووصى بها ابرهيم بنيه يعني بهذه الوصية لنجعلها على
الوصية في اسباط اخوته على الاضافة والسبط بالكسر ولد الولد تترى متواترة يتبع بعضهم بعضًا متقاربة الاوقات فاتبعنا
بعضهم بعضًا يعني في الاهلاك اي اهلكنا بعضهم اثر بعض احاديث تحدث بهم على طريق المثل في الشر وهو جمع احدوثة ولا يقال
هذا في الخير والمعنى انا صيرناهم بحيث لم يبق بين الناس منهم الا حديثهم لم يجعل العلم جهلا لم يخل الارض من قائم بالعلم ولم يكل امره اي
امر العلم او اتياه فياخذه من يشاء او يؤتيه من يشاء الى من يشاء فامرهم اي فامر الانبياء فعلم ذلك العلم بالتخفيف يعني الملك وعلم
انبياء من التشديد التعليم والبقية اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعني المهدي الموعود المشار اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم فيهم ومظهر العاقبة لهم حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين
واستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل
انتهى بعلمهم يعني من كان يدعي الفضل لنفسه فلا بد من ان يكون فضله منتهيًا الى علمهم وسالهم اجر المودة كذا وجد في النسخ التي
رايناها والصواب وسالكم وروى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الرواية في كتاب كمال الدين واتمام النعمة وزاد في اخرها وان
الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة
واما صالح فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل
اربعين بيتا واما ابرهيم فكانت نبوته بكوثى ربى وهي قرية من قرى السواد فيها مبدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله
عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته
بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر
كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض بدوها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى
وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها
في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله وسلم ومنهم من لم يقصص
على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلم الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريين
اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلم وارسل الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى
الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة
والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم
على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه على سنة المسيح عليه السلم فهذا بيان السنة وامثال الاوصياء
بعد الاوصياء عليهم السلم وفي كتاب اكمال الدين ايضا ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه واله وسلم كان اوصياؤهم
انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وفاة ادم عليه السلم الى عصر نبينا صلى الله عليه واله وسلم كان نبيا واوصياء نبينا

اورده في اول باب الوصية منه

صلى الله عليه واله وسلم لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه واله وسلم خاتمًا لهذا الاسم كرامة وتفضيلا له
السراد عن مقاتل بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين
واوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم عليه السلم سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله تعالى ذكره اليه اني اكرمت الانبيا
بالنبوة ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم عليه السلم الى شيث وهو
هبة الله بن ادم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن بركة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على ادم عليه السلم من الجنة فزوجها
ابنه شيثا واوصى شبان الى مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي
واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلم واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا
واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى بره واوصى بره الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل
واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف
الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون
الى داود واوصى داود الى سليمن واوصى سليمن الى اصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن
مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى
سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها
الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة
ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين ٥

باب ما ورد من النصوص على عددهم واسمائهم كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له
يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب
فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهنيتها بولادة الحسين
ورايت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي انت يا بنت رسول الله
ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي
واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي
قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر جابر في نسخته فقراه ابي فما خالف
حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي انني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت
كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه
شبه جده المحمود محمد بن علي الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجب بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي

لا يخفى وان اوليائي يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من
بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته
كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فتذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم
كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله بيان
لوحا اخضر كانه كان من عالم الملكوت البرزخي وخضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما كان
مكتوبا ببيض لانه كان من العالم الاعلى النوري المحض والرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والسفير الرسول والحجاب الواسطة مديل
المظلومين من الدولة يقال ادالنا الله من عدونا والادالة الغلبة والشبل ولد الاسد وفي بعض النسخ سليليك والسليل الولد
من المرة انتجب بالنون والمثناة الفوقية والجيم بمعنى اختار اي في فتنة وفي بعض النسخ اتيحت بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة
من الاتاحة بمعنى تهيئة الاسباب وتانيثه باعتبار الفتنة المحذوفة والتقدير فتنة موسى ونصب الفتنة المذكورة حينئذ على المصدر
ووصف الفتنة بالعمياء تجوز فان الموصوف بالعمى انما هو اهلها والحندس بالكسر المظلم وانما كانت الفتنة به عليه السلم عمياء حندس
لخفاء امره اكثر من خفاء امر ابائه لشدة الخوف الذي كان من جهة طاغي زمانه لان خيط فرضي تعليل للانتجاب او الاتاحة والفرض
الحجة او الاتيان بها والكلام استعارة وان اوليائي تعليل للافتتان لشدة الابتلاء كلما كان اشد كان الكاس الذي هو جزاؤه اوفى عبدي
مبتدا لخبر وليي وبهما يتعلق الظرف المتقدم عليهما او بالمفترين الجاحدين ويحتمل ان يكون عبدي مفعولا للجاحدين وعلي وليي جملة مستانفة
محذوف المبتدا او مبتدا وخبرا وعلى التقادير عبدي كناية عن ابي الحسن الرضا عليه السلم وعلى التقدير الاخير يحتمل ان يكون كناية عن الكاظم عليه السلم
ايضا وفي بعض النسخ في علي اي في امره وعلى هذا يكون عبدي صفة موسى وفي علي في محل مفعول الجاحدين والمفترون الجاحدون كناية
عن القائلين بالوقف والاعباء جمع العبء بالكسر وهو الحمل والاضطلاع القيام بالامر والعفريت الخبيث المنكر وهو كناية عن مامون
الخليفة والعبد الصالح كناية عن ذي القرنين فان بناء طوس ينسب اليه وشر الخلق كناية عن هرون الخليفة فانه مدفون هناك وانما
كتب اسم الصاحب عليه السلم بالحروف المفردة لعدم جواز التلفظ باسمه وكنيته كما ياتي في الاخبار والتهادي المراسلة بالهدايا والرنة بالتشديد
الصيحة والآصار الذنب والثقل كا العدة عن البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين
عليه السلم ومعه الحسن بن علي عليهما السلم وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان
ليسوا بمامونين في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك قال اخبرني
عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
الى الحسن عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلم فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته
واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي

واشهد

واشهد على الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي
عليهما السلم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلم كا محمد عن الصفار عن البرقي مثله سواء قال محمد فقلت للصفار يا ابا جعفر
وددت ان هذا الخبر من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين بيان ما قضي عليهم اي ما هو حجة عليهم دال على
شقائهم شرع بالتسكين ويحرك سواء فسواء مفرد له ويستفاد من اخر هذا الخبر ان البرقي قد عرض في امر دينه طائفة من عمره وان اخباره في
تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم
مثله وذكر اجوبة ابي محمد الحسن عليه السلم قال اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت
فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت
ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك
الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها
بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير
ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث كا علي عن ابيه عن حماد
عن اليماني عن ابان بن ابي عياش ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن
ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انا اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي عليه السلم فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين
من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين
وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم
سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيان ثم تكمله عطف على يقول يعني ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه واله الكلام الى اثني عشر
اماما كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلم يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى
صوته ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا قال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية
عن تفسيرها فقالوا هه لغة بني فلان انا فسلوني قال ثم سالت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا مثل ذلك كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين
بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين
انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي
شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وهذا ابو الحسن والحسين ابني
رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاقبل اليهودي على علي عليه السلم فقال اكذلك انت قال نعم قال اني اريد

ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلم من غير تبسم وقال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسئلك عن ثلث فان
اجبتني سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلم فاني اسئلك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت
على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد
كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هروني ان لمحمد اثنى عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون
بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليهما السلم قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش
من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه
من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه
ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلم الى منزله فعلمه معالم الدين بيان لم ذا اي لم تبالي عن هذا
مرتاد لنفسي طالبا لها ما فيه صلاحها من امر الدين دونك خذ من غير تبسم اي ضحكا غير ذي صوت او غير كاشف عن اسنانه ارسب اثبت
الرواسي الثوابت والكستيج بضم الكاف والسين المهملة وتقديم المثناة التحتانية على الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه
دون الزنار كا محمد عن محمد بن الحسين عن سعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم ومحمد بن الحسين عن ابرهيم عن ابي يحيى المدايني عن ابي
هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود
المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب
والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع
ما قد تسأل عنه وهو ذاك فاومى الى علي عليه السلم فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر
ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلم فقال انت كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد
منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك
اخبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلم يا يهودي ولم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك
ان اخبرتني بالثلث سألتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس
فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه
الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلم ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة
واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلم ان لهذه الامة اثنى عشر اماما هديا من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة
ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم
فيها احد بيان كان المستتر في قال الثانية لابي عبد الله عليه السلم ولما هلك مقول القولين فزبره زجره ومنعه وجدتهم يعني بها فاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلم على اختلاف في الفاظه واختصار الا
انه ذكر فيه اجوبة امير المؤمنين عليه السلم عن المسايل السبع جميعا قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المؤمنين عليه السلم واما العين فانتم
تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها فتى موسى وهي العين التي شرب
منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال علي عليه السلم واما الشجرة فانتم تقولون ان اول
شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلم من الجنة قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى
لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال واين مسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها

درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فبقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثون سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال
يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن
الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان الله تعالى خلق محمدا
وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الايمة
من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيان قد مضى في اول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الايضاح كا القمي عن الحسين
بن عبيد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام
من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وولد علي بن ابي طالب عليه السلم فرسول الله وعلي صلى الله عليهما هما الوالدان كا محمد
عن عبد الرحمن بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام
من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان فقال
عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه وانكر ذلك فصرر ابو جعفر عليه السلم وقال اما ان ابن امك كان احدهم بيان فقال عبد الله بن
راشد يعني قولا يشعر بالانكار فحذف واقيم وانكر ذلك مقامه وفي بعض النسخ علي بن راشد فصرر بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصيحة
الشديد كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن السراد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي
كا علي عن العبيدي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس
وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه واله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح كا محمد عن ابن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال لابن عباس
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابن عباس
من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه امنوا بليلة القدر انها تكون
لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي كا بهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلم قال لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك
فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي عليه السلم بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه واله فقال له يا ابا بكر امن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي
الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه ثم قال ذهب فلم ير كا الثلثة عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن
اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلم كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري
عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني واثنى عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض
يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله تعالى الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان
اثنى عشر من ولدي منهم فاطمة عليها السلم زر الارض بتقديم الزاي المكسورة على الراء المشددة قوامها كما فسره عليه السلم قال في النهاية وفي حديث
ابي ذر يصف عليا عليه السلم وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به
وجبالها بدل من اوتادها ان تسيخ باهلها اي تخسف فتغوص فيها اهلها ولم ينظروا لم يمهلوا كا بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون اخرهم القائم بالحق
يملاؤها عدلا كما ملئت جورا كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي

زر
الحسن بن عبد الله
عبيد الله زر

به سنة زر

زر
العصفري وفي نسخة اخرى باعجام الصاد

ان لا اكل طعاماً بنهار ابداً حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبدالله عليه السلم قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان
لا ياكل طعاماً بنهار ابداً حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذاً يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافراً ولا مريضاً
فان الحسين عليه السلم لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الارض ومن عليها — عليهما زد
عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجاباً من
الحجب فاذا خلفه محمد واثنى عشر وصياً له عليه السلم واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا
قالها ثلث مرات **بيان** كني كرام عن الصوم بما قال والعجيج الاين عليهم بالجيم من الاجلاء وجديد الارض بالجيم وجهها خلفه محمد واثنا
كانها بكسر المعجمة والقاف والاضافة يعني هياتهم وصورتهم ويحتمل الفتح والفاء والضمير ورفع ما بعدها اي خلف الحجاب **كا** محمد واحمد
عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمن عن سماعة قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله بمكة فقال
محمد بن عمران سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثاً فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبدالله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين انه
سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم **يه** محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن
والمنكر لهم كافر **باب الاشارة والنص على امير المؤمنين صلوات الله عليه كا** محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلم قال اوصى
موسى عليه السلم الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء
ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلم فلما ان بعث الله عز وجل المسيح عليه السلم قال المسيح لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه
احمد من ولد اسمعيل عليه السلم يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما
سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلم يقول الله
لقد ارسلنا رسلاً من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها
كتاب نوح عليه السلم وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف
ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه واله وسلم
فلما بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه واله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله تعالى وجاهد في سبيله ثم انزل الله
تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء
ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه
ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك وما يقولون فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت
اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية
فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه واله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال
هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايها الناس اسمعوا قد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسألكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب
الله واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه واله وبالكتاب الذي يقرأه الناس

فصل
فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً وقال تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلم وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ثم قال واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت يقول
اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب
الذكر واهله آل محمد عليهم السلم امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر
منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات
فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه واله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله تعالى هذا على محمد قط وما يريد الا ان
يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد
فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك
وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه واله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلم وقال
قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه
ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية
الخمس فقالوا يريد ان نعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد
بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب
الف كلمة والف باب **بيان** عذري وعذركم حجتي وحجتكم من قولهم اعذر اذا احتج لنفسه او براءتي مما رميت به من السوء وبراءتكم من متابعة
من كان متصفاً بمثله والحواريون هم خواص عيسى على نبينا واله وعليه السلم وانصاره من التحوير بمعنى التبييض قيل انهم كانوا قصارين يبيضون
الثياب وينقونها من الاوساخ وقيل بل كانوا ينقون نفوس الخلائق من الكدورات واوساخ الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان
الانبياء وتاويله الذين خلصوا ونقوا من كل عيب وتسمية الله اياهم بالمستحفظين كانها اشارة الى قوله عز وجل في شان التورية
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
واستحفاظهم الاسم الاكبر الذي هو الكتاب الجامع العلوم الغير المنفك عن الانبياء لعله كناية عن انتقاش قلوبهم الصافية المصيقلة
بنور الله بما في اللوح المحفوظ وصيرورتهم العقل بالفعل وبلوغهم رتبة الشهود التام والى قابلية الانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين صلوات
الله عليه بقوله ؛ دواؤك فيك وما تشعر ؛ وداؤك منك وما تبصر ؛ وتزعم انك جرم صغير ؛ وفيك انطوى العالم الاكبر ؛
وانت الكتاب المبين الذي ؛ باحرفه يظهر المضمر ؛ والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر اذ العالم ما يعلم به الشيء كالاسم ما يعلم به المسمى ومن
الانبياء والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي بعضه والى الاول اشير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب يعني به امير المؤمنين عليه السلم والى الثاني بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث
اتى بمن التبعيضية يعني به آصف بن برخيا وكان المراد بالميزان الشرع ويقوله وانما عرف مما يدعى الكتاب ان المعروف مما يسمى بالكتاب
ليس سوى هذه الثلثة مع ان كثيراً من الانبياء كان معهم كتب غير هذه منها كذا ومنها كذا وقد اخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف
بين الناس فاذا انحصر الكتب فيما عرف فاين صحف ابرهيم الذي اخبر الله عنها والغرض من هذا الكلام الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين

لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتورية ومن يحذو حذوهم في حفظ الالفاظ والقصص فبين عليه السلام ان المراد بكتاب الله الامام الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء الذي كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين ع ان صحف ابرهيم كانت عشرين صحيفة وصحف ادريس ثلثين وصحف شيث خمسين يعني ما كان يتلى من الاسم الاكبر على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف ابرهيم قال اقرا يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى يعني فيها امثال هذه الكلمات فانهم لا يكذبونك قيل معناه ان تكذيبك امر راجع الى الله لانك جئت من عنده بالمعجزات والايات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود اياته والمراد انهم لا يكذبونك بقلوبهم ولكنهم يجحدون بالسنتهم او انهم لا يكذبونك ولا يجحدونك ولكنهم يجحدون بايات الله وذلك انه صلى الله عليه وآله كان يسمى عندهم بالامين يعرفون انه لا يكذب في شيء وكان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك عندنا المصدق وانما نكذب ما جئتنا به وروى ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فما ذا يكون لساير قريش وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الاية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك وهذا التفسير موافق لما قرءها عليه السلام به ههنا بقوله لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكانه اريد بقوله عليه السلام مخففة انه من اكذبه بمعنى الفاه كاذبا ويأتي هذا الخبر مع اسناده في ابواب ما نزل في الحجج من هذا الجزء ان شاء الله واريد بهذه السورة سورة الم نشرح كما يظهر مما بعده وجملة فاحتج عليهم معترضة وكانه اشير بها الى ما فصل بعد ختم وفي بعض النسخ هذه الاية يعني اية فاذا فرغت فانصب والمشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب والاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى وواصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا من اوقاتك تكون فارغا فيه لم تشغله بعبادة والمستفاد من هذا الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك انهاؤه من الاحكام والشرايع فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس وضع من يقوم بخلافتك موضعك حتى يكون قايما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع خيط الهداية والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيمة قال في الكشاف ومن البدع ما روى عن بعض الرافضة انه قرا فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأه هكذا ويجعله امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول بل واجب لئلا يكون الناس بعده في حيرة وضلال فصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته مع ان كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له واظهاره فضله للناس مرة بعد مرة وان حبه ايمان وبغضه كفر انظروا الى هذا الملقب بجار الله العلامة مع براعته في العلوم العربية كيف اعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى بمثل هذه الترهات بلى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وتعرض بمن رجح جملة حالية يعني قال البر يزار يتربص بنا من قريحين اصحابه ويجبونه يعني به الاولين واذا المودة سئلت بفتح الواو وتشديد الدال من غير همز ويستفاد منه ومن ذيله انهم عليهم السلام هكذا كانوا يقرءونه بثمرات سمرة بضم الميم شجرة معروفة فقم ازيل ومنه القمامة حسكة النفاق اي عداوته وحقده بضبع ابن عمر بالفتح عضده بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهراني وظهرا واظهرا من المزيدات في مثله ومنه قول الظاهر لامرأته انت علي كظهر امي اي كامه وكبت عدونا صرعه واخزاه ورده بغيظه وفود وورود قادمون فيشمت بك يفرح ببليتك ويحمل علينا اهل بيته فيسلطهم علينا ويجعلنا تحت اوامرهم ونواهيهم وفيئنا غنيمتنا وخراجنا بالف كلمة والف باب يعني بقواعد كلية اصولية وقوانين مضبوطة جملية امكنه ان يستنبط منها جزئية ومسايل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار رحمه الله في بصاير الدرجات باسناده عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه اليوم واليومين او ثلثه او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم به هذا واشباهه فقال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام وهذا من الابواب التي

يفتح كل باب منها الف باب كا علي عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب بيان اكب اقبل كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما ترون من فضلنا الا الفا غير معطوفة بيان من فضلكم اي من علمكم الا الفا غير معطوفة يعني الا حرفا واحدا ناقصا اي اقل من حرف واحد وانما اختار الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مؤنة وعدم عطفها كناية عن نقصانها فانها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا ا فاذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب كا العدة عن احمد عن البزنطي كا العدة عن يب سهل عن البزنطي عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك فيه بيان غرس بئر بالمدينة وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة بيان ذوابة كل شيء اعلاه واصلها الهمز فقلبت واوا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله تعالى او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وان وصيي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل يه المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمن عن عبيد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين ثقلي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ير وروى عن ابن عباس انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي انت وصيي اوصيت اليك امر في وانت خليفتي استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه من بعدي وتقوم فيهم مقامي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل ه

سلمه زر

باب الاشارة والنص على الحسن عليه السلام كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن الاول

عليه السلم قال كان الحسين عليه السلم اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسن اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه
يب علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل اوصى الى الحسن والحسين
مع امير المؤمنين عليهم السلم قال نعم قلت وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون لسواهما في اقل من خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن اليماني وابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلم واشهد
على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلم يا بني
امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودفع
الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال له وامرك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومني السلم كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اوصى امير المؤمنين عليه السلم الى الحسن عليه السلم واشهد على وصيته
الحديث بادنى تفاوت وزاد في اخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت
فضربة مكان ضربة ولا تاثم يب الحسين عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر واليماني عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي
قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحديث الى قوله ولا تاثم وزاد ثم قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد واله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين
بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان البغضاء حالقة الدين وفساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي
ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام ولا تغبروا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له الجنة كما اوجب الله لاكل مال اليتيم النار والله الله في القران ولا يسبقكم الى
العمل به غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت الله فلا يخلون منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وان
ادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما قد سلف والله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفي
غضب ربكم والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم والله الله
في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتدى بهداه والله الله في ذرية
نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه واله وسلم الذين لم يحدثوا حدثاً
ولم يؤووا محدثاً فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء
وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكم الله من ارادكم وبغى عليكم فقولوا للناس حسناً كما امر الله ولا تتركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فيولي الله الامر شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والنفاق والتقاطع
والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من
اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلم ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه في اول ليلة من
العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة الاحد وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة يب وزاد فيه ابرهيم بن عمر قال في
ابان وقراتها على علي بن الحسين عليه السلم فقال علي بن الحسين عليه السلم صدق سليم بيان الحبل العهد والذمة الله الله اي احذركم
الله فلا تغبروا اغبار الفم كناية عن الجوع فان من طال امساكه عن الطعام والشراب اغبر فوه وان كانت بالمثناة التحتانية كما يوجد في بعض

النسخ

النسخ فهي من التغير والمعنى سواء لم تناظروا لم تمهلوا من امه قصده لم يحدثوا حدثاً لم يخالفوا الله ورسوله ولم يبتدعوا بدعة كني به
عن الثلثة ومن تبعهم ولم يؤووا محدثاً كني به عن الثالث واضرابه وحفظ فيكم نبيكم اي جعلكم بحيث تكون سنته وحرمته محفوظة فيكم
حين ضيعها غيركم وياتي ما يقرب من هذه الوصية في كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى كا الثلثة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المؤمنين عليه السلم لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال
حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان علياً عليه السلم حين سار الى الكوفة استودع
ام سلمة عليها السلم كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلم دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني زيادة كا احمد عن علي بن الحكم
عن سيف عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم ان علياً عليه السلم الحديث كا الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن
عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلم حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي
الوسادة ثم قال الحمد لله قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق
في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه
هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله تعالى شيئا ومحمداً صلى الله عليه واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين
واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين
قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا
في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جاراً جاوركم بدني
اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي فانه
اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون ايامي ويكشف الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني
وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي العفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله
رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلم فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم بيان حف به العواد
اطافوا به للعيادة اثنوا الى الوسادة ليرتفع فيكون لي حسن مراء للناس حين اجلس عليها قدره على حسب قدره وكما هو اهله فنصبه
بنزع الخافض متبعين امره اي نحمده حال كوننا متبعين امره كما انتسب يعني في سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب الى اخرها لاق في
فراره اشارة الى قوله عز وجل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والاجل مبتدا وجملة مساق النفس اليه خبره اطردت الايام اتبعتها
وجزتها هذا الامر كانه اشارة الى امر الخلافة وبمكنونه الى سر عدم استقامتها كما ينبغي هذين العمودين يعني بهما التوحيد والنبوة
او الحسنين عليهما السلم واقامتهما كناية عن احقاق حقوقهما وقريب منه قوله واوقدوا هذين المصباحين وفي بعض النسخ وافقدوا
هذين الصاحبين بالراء والقاف اي انصروهما وخلاكم ذم اي مضى لكم قيمة وامان ما لم تشردوا تنفروا عن الدين هذا اذا كسرت
الدال واما اذا صحت فمعناه ما ذكره ابن الاثير في شرحه قال يقال افعل كذا وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وهو اصوب
حمل على بناء المجهول فيقدر الخبر لرب رحيم اي لكم رب رحيم او المعلوم والفاعل رب والاول اولى ان تثبت الوطاة يعني ان بقيت
وسلمت من الموت والوطاة موضع القدم والكلام استعارة وان تدحض تزلق في افياء في ظلال وذرى رياح محال ذروها متلفقها
مضموم بعضها الى بعض وعفا انمحا محطها موقع وقوع ظلها جاوركم بدني انما اسند مجاورتهم الى بدنه لان روحه صلوات الله عليه
كانت متعلقة بالملاء الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا كما قال عليه السلم في وصف اخوانه الذين تاوه الى شوقا لقائهم كانوا في الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى كاظمة ساكنة هدوي سكوني وخفوت اطرافي سكون قواي وموتها جمع طرف بالكسر
بمعنى القوة اطرافي اعضائي مرصد مترقب منتظر غداً اي بعد موتي او في القيمة والاول اوفق بقوله تعرفوني بعد خلو مكاني

والرفيه ان الكمل انما يعرف قدرهم بعد فقدهم انهم شهودهم لا يخلو من يعرفهم عن حسد لهم فكمال قدرهم محجوب عن عين بصيرة لغشاوة حسد التي عليها ويكشف الله عن سرايرهم بالموت ينكشف بعض ما يستر الاشان عن الناس من حسنات التعذير اليهم واذا جعلنا الغدر بمعنى النقيمة فالمعوض ظاهر وهو اوفق بارتباط المعقول قريبة وفي بعض النسخ ان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة اى عفوكم او عفوى لصبركم على عفوى بعد قدرتي على الانتقام من قاتلي فاعفوا واصفحوا يعنى عن حمل قاتلي على قتلي كما يدل عليه ما ياتي من كلامه في نهج البلاغة ولما ياتي من قوله عليه السلم ضربة مكان ضربة او يكون معنى قوله ضربة ان لم تعفو فضربة ويحتمل ان يكون امرا بالعفو والصفح عمن يجني عليهم بمثل ما جنى عليه ولا سيما على المعنى الاخيرين يعني ولكم حسنة فليحسن التامل فيه ولا تاثموا لا تعملوا ما لا يحل لك وفي نهج البلاغة في كلام له عليه السلم يوصيه الحسنين عليهما السلم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل الرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور كا محمد عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي رفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلم قال للحسن عليه السلم يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه فانه واد من اودية جهنم بيان لعله انما صار من اودية جهنم لما كان يدفن فيه ذلك الخبيث

باب الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله تعالى ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال ادع لي محمد بن هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن (زر: على شسع) اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله به محمدا صلى الله عليه واله وسلم يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلم يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله تعالى في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه واله اضافها الله تعالى له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه واله وسلم واختار محمد عليا عليه السلم واختارني علي بالامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه واله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان (زر: بابدائه) الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما ولا يبلغ فضله وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما (زر: حتى يكل لسانه) واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله صلى الله عليه واله رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد غير محمد خيرا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا واختارك علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو الرضا ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا بيان محمد بن علي يعني اخاه محمد بن الحنفية يحيى به الاموات اى اموات الجهل ويموت به الاحياء اى بالموت الارادي عن لذات هذه النشاة الذي هو حيوة اخروية في دار الدنيا اضوء من بعض يعني لا تستنكفوا من التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم يعني في الكتاب في ام الكتاب واللوح المحفوظ اضافها الله الضمير البارز يرجع الى وراثة النبي لا تنزفه لا تنزحه ولا تفنيه كناية عن كثرته ولا تغيره كناية عن ثباته وعذوبته كالكتاب المعجم اما من الاعجام بمعنى التنقيط او بمعنى عدم الافصاح اشارة الى انه من الاسرار والرموز او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقطات اشارة الى انه من المكنونات في

الرق المنمنم اى المملو فان التهمة بلوغ الهم في الشيء وفي بعض النسخ المنمنم اى الملتف المجتمع سبقت اليه اى ان سبقني اليه واحول سبق القران فان فيه كل شيء خلت مضت وفي بعض النسخ جاءت والحمم كصرد الفحم وفي بعض النسخ مكان من هو الرضا من هو لغيره يرضى كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح والعدة عن سهل عن الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال للحسين عليه السلم يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلم ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس من صنيعها وعداوتها (زر: بعضها) لله ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلم ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وادخلت على بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة بيان العوين تصغير العين وكني بذي العوينين عن الجاسوس كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل مثله بادنى تفاوت وزاد في اخره ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرجال بغير اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعاول وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه واله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند ابيه عليه السلم جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين عليه السلم واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع بيان المعطس الانف

باب الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما

كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الحسين عليه السلم لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلم مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد ادم منذ خلق الله ادم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر الحسين عليه السلم ما حضره دفع وصية الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله تعالى قال ما يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اى مع كتاب ملفوف كما مضى وهذا كما قيل في قوله سبحانه ادخلي في عبادي ان في بمعنى مع العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسين عليه السلم لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها

الكتب والوصية ثم ما رجع علي بن الحسين عليهما السلم دفعها اليه بيان كان هذه الكتب والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي
دفعها الى فاطمة بنته باب الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلم كا في نسخة الصفواني علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر
الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلم
فخلا به فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته
فاقراه مني السلم قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر عليه السلم فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر عليه السلم
اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي
يكنى ابا جعفر فاقراه مني السلم فقال له ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك
كيدا كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلم كا القميان عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن
علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد
احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم في زر
فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وكتبه كا محمد عن عمران بن موسى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليهما السلم الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون
عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما كا محمد بن
الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم
ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمن وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فساله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد
الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلم فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي
بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق
بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر وعثمان اي بما وقفوا من اموالهم وحبسوه ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب
اي كتاب الصدقات فقال له اي لابي عبد الله عليه السلم او لابي جعفر عليه السلم يعرف هذا استفهام بحذف الهمزة كانه استبعد معرفة زيد بن
الحسن بهذا الامر وادعائه الامامة كا الاثنان عن الوشا كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلم باب الاشارة والنص على ابي عبد الله عليه السلم
كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلم الى ابي عبد الله عليه السلم يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما حضرت ابي عليه السلم الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا
بيان الولوف والرجل الحال اي لاتركنهم علماء اغنياء لا يحتاجون الى احد في السؤال كا الثلثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي و
خلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله عليه السلم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمن عن طاهر كا احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن يونس بن يعقوب عن طاهر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلم فاقبل جعفر عليه السلم فقال
ابو جعفر عليه السلم هذا خير البرية بيان وزاد في الاسناد الاخير في اخر الحديث او اخير يعني وقال اخير البرية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن
سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل عن القائم عليه السلم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلم فقال هذا والله قائم
ال محمد عليه السلم قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر عليه السلم دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون
ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان ابي عليه السلم استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى

عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره
ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد
عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة بيان اطماره اثوابه وقد مضى تفسير هذا
الحديث باب الاشارة والنص على ابي ابرهيم عليه السلم كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثبيت
عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها
فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح عليه السلم وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام
كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلا عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم خذ بيدي من النار
من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابرهيم عليه السلم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسكوا به كا عنه عن محمد بن علي عن موسى
الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل ابو ابرهيم عليه السلم وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند
من تثق به من اصحابك بيان استوص به اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله وتعاهد امره من نفسك ومن غيرك وضع امره اي اخبر بامره
امامته من تثق به من يكتم عليك ولا يذيعه كا عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر
قال كنت عند ابي يوما فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين
والغديرتين يعني الذوابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين جميعا بيديه فما لبثنا ان طلعت علينا كفان اخذة
بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم عليه السلم بيان الغديرة بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين وفي بعض النسخ
يفتح الباب بيديه جميعا كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلم ابا الحسن عليه السلم
يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي كا علي بن ابرهيم عن العبيدي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلم قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلم
اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن عليه السلم الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله
بن جعفر جالس معنا بيان يغدا عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد فانها بمعرض الحدثان ونزول النقلان
والموت ليس ببعيد عن الانسان خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ ستة اشبار فهو رجل
كا محمد عن محمد بن الحسين عن العبيدي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان كان
كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث
وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من
حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله بيان كني بالكون عن الفقد والموت محافظة للادب
كا محمد والقميان عن الحسن بن الحسين عن الميثمي عن الفيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن
عليه السلم حتى قال له ابو عبد الله عليه السلم هو صاحبك الذي سالت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت
راسه ويده ودعوت الله له فقال ابو عبد الله عليه السلم اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قال قلت جعلت فداك
فاخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت
الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال
فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلم خذه اليك يا فيض بيان لم يؤذن لنا في اول منك يعني
لم يؤذن لنا في شان احد قبلك ان نخبره بذلك فانت اول من اخبرناه بامامته وكانت به عجلة اي كان يونس ممن يعجل في اموره

على بن محمد عن بعض اصحابنا عن عبيس بن هشام عن عمر الرمانى عن فيض بن المختار قال انى لعند ابى عبدالله عليه السلم اذ اقبل ابو الحسن
موسى عليه السلم وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبدالله عليه السلم انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعى الفا
دينار فبعثت بالف الى ابى عبدالله عليه السلم والف اليه فلما دخلت على ابى عبدالله عليه السلم قال يا فيض عدلته بى قلت انما
فعلت ذلك لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله بر بيان عدلته بى اى سويت بينى وبينه فى الهدية كا الاثنان
عن الوشا عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلم وهو واقف على راس ابى الحسن موسى وهو فى المهد
فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لى ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم
قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها بالحميراء فقال ابو عبدالله عليه السلم انته الى امره ترشد فغيرت اسمها بيان يساره يناجيه
وانما كان اسم الحميراء مما يبغضه الله لان مسماها كانت عدوة لاهل بيت نبيه صلى الله عليه واله كا الاثنان عن الوشا عن على بن
الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
واقبل ابو الحسن موسى عليه السلم وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدى لربك فاخذه ابو عبدالله عليه السلم وضمه اليه
وقال بابى وامى من لا يلهو ولا يلعب كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن عبدالله القلا عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبدالله عليه السلم
ابا الحسن عليه السلم وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا اسمعيل زز ثم قال لى لا تجفوا
بيان لا تجفوا اسمعيل من الجفاء اى لا تقصروا فى حقه وهو الذى عبدالله فى امامته على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله واليه
ينسب الاسمعيلية كا محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبدالله عليه السلم يلوم عبدالله
ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله انى لاعرف النور فى وجهه فقال عبدالله لم اليس ابى وابوه واحدا
وامى وامه واحدة فقال له ابو عبدالله عليه السلم انه من نفسى وانت ابنى كا على بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس
عن داود بن زربى عن ابى ايوب النحوى قال بعث الى ابو جعفر المنصور فى جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على
كرسى وبين يديه شمعة وفى يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الى وهو يبكى فقال لى هذا كتاب محمد بن سليمن يخبرنا
ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لى اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر
المنصور ومحمد بن سليمن وعبدالله وموسى وحميدة كا على عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى
ابى جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابى عبدالله عليه السلم قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل
بيان قد مضى ما به ينكشف السر عن مثل هذه الوصية كا العدة عن احمد عن ابى على الارجانى الفارسى قال سالت عبدالرحمن
يعنى البجلى فى السنة التى اخذ فيها ابو الحسن الماضى عليه السلم فقلت له ان هذا الرجل قد صار فى يد هذا وما ندرى الى ما يصير
فهل بلغك عنه فى احد من ولده شئ فقال لى ما ظننت ان احدا يسالنى عن هذه المسئلة دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلم
فى منزله فاذا هو فى بيت كذا من داره فى مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلم يؤمن على دعائه فقلت له فى زر
جعلنى الله فداك قد عرفت انقطاعى اليك وخدمتى لك فمن ولى الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له
لا احتاج بعد هذا الى شئ بيان اخذ فيها يعنى كان فى حبس هرون ما ظننت يعنى لما لم اظن احتياجا الى هذه المسئلة
لم افحص عنها الان عندى ما يغنى عن هذا السؤال لما ثبت وتحقق عنهم عليهم السلم ان من علامات صاحب هذا الامر
ان يساوى على قامته درع النبى صلى الله عليه واله

باب الاشارة والنص على ابى الحسن الرضا

كا القميان عن اللؤلؤى
عن يحيى بن عمرو عن داود الرقى قال قلت لابى الحسن موسى عليه السلم انى قد كبرت سنى ودق عظمى وانى سالت اباك عليه السلم
فاخبرنى بك فاخبرنى فقال هذا ابو الحسن الرضا كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصرى
جميعا عن داود الرقى قال قلت لابى ابرهيم عليه السلم جعلت فداك انى قد كبرت سنى فخذ بيدى من النار قال فاشار الى ابنه ابى الحسن

عليه

عليه السلم فقال هذا صاحبكم من بعدى كا عنه عن محمد بن على عن ابى على الخزاز عن داود بن سليمن قال قلت لابى ابرهيم عليه السلم انى اخاف
ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرنى من الامام بعدك فقال ابنى فلان يعنى ابا الحسن عليه السلم كا عنه عن محمد بن على عن
سعيد بن ابى الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابى ابرهيم عليه السلم انى سالت اباك عليه السلم من الذى يكون من بعدك فاخبرنى انك انت
هو فلما توفى ابو عبدالله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابى فاخبرنى من الذى يكون من بعدك من ولدك
فقال ابنى فلان كا عنه عن محمد بن على عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربى قال جئت الى ابى ابرهيم عليه السلم بمال فاخذ
بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاى شئ تركته عندى قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الى
ابو الحسن ابنه عليه السلم فسالنى ذلك المال فدفعته اليه كا عنه عن محمد بن على عن زياد بن مروان القندى وكان من الواقفة
قال دخلت على ابى ابرهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليهما السلم فقال لى يا زياد هذا ابنى فلان كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله
رسولى وما قال فالقول قوله كا عنه عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل قال حدثنى المخزومى وكانت امه من ولد جعفر بن ابى طالب
قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلم فجمعنا ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابنى هذا وصيى والقيم بامرى
وخليفتى من بعدى من كان له عندى دين فلياخذه من ابنى هذا ومن كانت له عندى عدة فليتنجزها منه ومن لم يكن له بد
من لقائى فلا يلقنى الا بكتابه بيان كان تلك الوصية كانت عند خروجه عليه السلم الى بغداد ايام هرون كا عنه عن محمد بن على
عن محمد بن سنان وعلى بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح عن ابى الحسن عليه السلم وهو فى الحبس عهدى
الى اكبر ولدى ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضى الله على الموت كا العدة عن احمد عن على بن
الحكم عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابى الحسن عليه السلم بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدى الى اكبر
ولدى يعطى فلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجئ او يقضى الله تعالى على الموت ان الله يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معوية
بن حكيم عن نعيم القابوسى عن ابى الحسن عليه السلم انه قال ان ابنى عليا اكبر ولدى وابرهم عندى واحبهم الى وهو ينظر معى فى الجفر
ولم ينظر فيه الا نبى او وصى نبى كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبدالله عن الحسن عن ابن ابى عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت
لابى الحسن الاول عليه السلم الا تدلنى الى من اخذ عنه دينى فقال هذا ابنى على ان ابى اخذ بيدى فادخلنى الى قبر رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا بنى ان الله تعالى قال انى جاعل فى الارض خليفة وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلى بن يقطين ببغداد فقال على بن يقطين كنت عند العبد الصالح عليه السلم جالسا فدخل عليه ابنه على
فقال لى يا على بن يقطين هذا على سيد ولدى اما انى قد نحلته كنيتى فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت
فقال على بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن الصحاف
قال كنت عند العبد الصالح عليه السلم وفى نسخة الصفوانى قال كنت انا ثم ذكر مثله كا عنه عن محمد بن على عن ابن محرز عن على بن يقطين
عن ابى الحسن عليه السلم قال كتب الى من الحبس ان فلانا ابنى سيد ولدى وقد نحلته كنيتى كا عنه عن محمد بن على عن ابى الحكم الارمنى
عن عبدالله بن ابرهيم بن على بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب عن يزيد بن سليط الزيدى قال ابو الحكم واخبرنى عبدالله بن محمد بن
عمارة الجرمى عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم عليه السلم ونحن نريد العمرة فى بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا
الموضع الذى نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم انا وابى لقيناك ههنا وانت مع ابى عبدالله عليه السلم ومعه اخوتك فقال
له ابى بابى انت وامى انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الى شيئا احدث به من يخلفنى من بعدى فلا يضل
قال نعم يا ابا عبدالله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا
فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابى
وما هى بابى انت وامى قال عليه السلم يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمها خير مولود وخير حكمتها زر
ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن ناس زر

ناسخ زر

بہ الخلايف ويلم الله به القطر ورحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل
اوان حلمه فقال له ابى بابى وامى وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت
لابى ابرهيم عليه السلم فاخبرنى انت بمثل ما اخبرنى به ابوك عليه السلم فقال لى نعم ان ابى عليه السلم كان فى زمان ليس هذا زمانه فقلت
له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عليه السلم ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى
فاوصيت الى ابنى فلان واشركت معه بنى فى الظاهر واوصيته فى الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الىّ لجعلته فى القاسم ابنى لحبى
اياه ورأفتى عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءنى بخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ارانيه
وارانى من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى ياتى بخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجدى على صلوات الله عليه
ورايت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لى اما العمامة فسلطان الله عز وجل
واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لى والامر
قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما رايت من الائمة احدا
اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال
ابو ابرهيم عليه السلم ورايت ولدى جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لى امير المؤمنين عليه السلم هذا سيدهم واشار الى ابنى على
فهو منى وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عليه السلم يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا
تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابرهيم عليه السلم فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه
فقلت قد جمعتهم لى بابى وامى فايهم هو فقال هو الذى ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته ويصيب ولا يخطئ ويعلم
ولا يجهل معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيده على ابنى ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك
وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك
وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك
وانت حى ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لى ابو ابرهيم عليه السلم
انى اوخذ فى هذه السنة والامر هو الى ابنى على سمى على وعلى فاما على الاول فعلى بن ابى طالب عليه السلم واما الاخر فعلى بن الحسين اعطى
فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين
ثم قال لى يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتنى
فاخبره عند ذلك ان الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه واله ام ابرهيم
فان قدرت ان تبلغها منى السلم فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضى ابى ابرهيم عليه السلم عليا عليه السلم فبدانى فقال لى يا يزيد
ما تقول فى العمرة فقلت بابى انت وامى ذلك اليك وما عندى نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا
حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدانى فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت
عليه الخبر فقال لى اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها فى تلك السنة فلم تلبث
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة على يرجون ان يرثوه فعادونى اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر
والله لقد رايته وانه ليقعد من ابى ابرهيم عليه السلم بالمجلس الذى لا اجلس فيه انا بيان هل ثبت هذا الموضع تعرفه حق المعرفة
يخرج الله منه اى من صلبه غوث هذه الامة يعنى به ابا الحسن الرضا عليه السلم وغياثها اسم من الاغاثة خير مولود وخير ناشئ
اى هو خير فى الحالين جميعا ويلم به الشعث يجمع به انتشار الامر ويشعب به الصدع يجمع به التفرق القطر المطر خير كهل وخير ناشئ
قوله حكم بضم الحاء اى حكمة ويسود بضم السين من السيادة اى يصير سيدهم حلمه عقله فى زمان يعنى زمانا لا تقية فيه ليس هذا زمانه

اى زمانا مثله لانه كان زمان التقية الشديد ولقد جاءنى بخبره رسول الله هذا المجئ والارادة يجوز ان يكون فى المنام وان
يكونا فى اليقظة لان للارواح الكاملة ان يتمثلوا فى صور ابدانهم عيانا للمرشدين وان فى هذه النشاة الدنياوية كما تمثل رسول الله
لابى بكر حين انكر حق على عليه السلم والقصة مشهورة اجزع على فراق هذا الامر وذلك لانه عليه السلم كان يحب ان يجعله فى
القاسم كما صرح به فاذا رجعت من سفرك يعنى به سفره الذى كان متوجها فيه الى مكة فاذا اردت يعنى اذا اردت مفارقتهم فى
الصف الاخير متوجها من مدينة الى بغداد فانه طهر لك اى تغسيله اياك فى حيوتك طهر لك من غير حاجة الى تغسيل اخر بعد
موتك ولا يستقيم الا ذلك اى لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم مثله ولم يكن
غيره على وهو غير شاهد اذ حضره الموت وصف اخوته جملة اسمية حالية فانه قد استقامت وصيته تعليل الجواز فعل ذلك كله له
اذ لا ينبغى ذلك الا للوصى ووليك ولى كرهى ولحام لك من تعديهم من تعنتهم بشانهم من التعدا اوخذ يعنى ياخذنى الظالم الطاغى
ولا نكفيك من الكفاية نعادونى اخوته وذلك لاخباره عليا بقصة ابيه فى البشارة بالولد الذى صار سبب الحرمانهم من الميراث لعذرا
يعنى عليا عليه السلم او يزيد بن سليط كا بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم عليه السلم اشهد ابرهيم بن محمد الجعفرى
واسحق بن محمد الجعفرى واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفرى ويحيى بن الحسين بن زيد بن على وسعد بن سعدان بن عمران زر
عمران الانصارى ومحمد بن الحرث الانصارى ويزيد بن سليط الانصارى ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمى وهو كاتب الوصية الاولى جعد زر
اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور
وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق والوقوف بين يدى الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه
واله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتى بخطى
وقد نسخت وصية جدى امير المؤمنين على بن ابى طالب ووصية محمد بن على قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد
على مثل ذلك وانى قد اوصيت الى على وبنى بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم
فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتى واموالى وموالى وصبيانى الذين خلفت وولدى الى ابرهيم والعباس وقاسم
واسمعيل واحمد وام احمد والى على امر نسائى دونهم وثلث صدقة ابى وثلثى يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال
فى ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا فى وصيتى فى مالى وفى اهلى
وولدى وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم فى صدر كتابى هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم
غير الذى فارقتهم عليه فاحب ان يردهم فى ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح
قومه واى سلطان او احد من الناس كفه عن شئ او حال بينه وبين شئ مما ذكرت فى كتابى هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله
برئ والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكفه عن شئ وليس لى عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدى وله قبلى مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو
اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدى التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادى
من اقامت منهن فى منزلها وحجابها فلها ما كان يجرى عليها فى حيوتى ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع
الى محواى الا ان يرى على غير ذلك وبناتى بمثل ذلك ولا يزوج بناتى احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان
فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه فى ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك
وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتى ولا ينشرها
وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد واله وليس لاحد من
سلطان ولا غيره ان يفض كتابى هذا الذى ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة
المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابى هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد واله قال ابو الحكم

فحدثني ابو عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى عليه السلم قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال
العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه
اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤس الملاء فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه
ثم يكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان
ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون
فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان
ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي
ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله
اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلم خيرة وكان في
الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد
في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا
وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلم التفت
الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم لا والله لا ادع
مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا
ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا
ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه
شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته
ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك فقال العباس وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت
لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي عليه السلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله
يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على
غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم
الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس
ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله بيان الاولى اي الوصية الاولى ثانيتهما
قوله عليه السلم واني قد اوصيت الى آخر ما اوصى ان هذه وصيتي بخطي يعني ان هذه الشهادات التي في الوصية الاولى هي وصيتي التي كتبتها
بخطي قبل ذلك وهي محفوظة عندي اولا وهذه من جملة الوصية المشار اليها بقولهم عليهم السلم الوصية حق على كل مسلم وانه لا ينبغي ان
يبيت الانسان الا ووصيته تحت رأسه كما يأتي في كتاب الجنائز واراد عليه السلم بقوله وقد نسخت وصية جدي ان قوله مثل ذلك ان هذه
الشهادات هي بعينها وصية ابائي وقد نسختها قبل ذلك واراد محمد بن علي ابا جعفر عليه السلم على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية
من الشهادات وبني بعد اي بعد علي معه اي مشاركين معه فيها ولا امرهم معه يعني ليس لهم ان يخالفوه وولدي اي اوصيت اليه
مع ولدي او والى ولدي فتكون الى ابرهيم بدلا من ولدي بتقدير الى والاظهر تقديم الى على ولدي وانه اشتبه على الناسخ ويجعل فيه اي يضع
فان جعل بمعنى صنع وفي بعض النسخ بعد قوله في ماله زيادة وهي هذه ان احب ان يقر بعض ما ذكرت في كتابي فذلك اليه وان كره ذلك فهو اليه
يفعل فيه ما يفعل ذو المال في ماله يعني يبخل ويعطي وهو انا اي هو مثلي بحكم الوصية في التصرف في مالي واهلي وولدي غير مثرب عليه
من التثريب بمعنى اللوم والتعيير تبعة ولا تباعة التبعة والتباعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق ومما من تبعت الرجل بحقي وهو مصدقه
فيما ذكر اي ما ذكره في قدره كذلك اي هو كذلك او كذلك هو التنويه الرفع والتشريف والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية من الحوية

وهو وام احمد يعني شهدان ايضا على غير ما ذكرت على راى الخر غير ان يفض كسر ختمه وفتحه الذي ختمت عليه الاسفل اي ختمت على مطويه
الاسفل وقد مضى بيان كيفية هذا الختم والطي في باب ان الائمة معهودة من الله تعالى وعلى من فض كتابي يعني لا يفضه غيره عالة
محتاجين من العيلة بمعنى الفقر مدحورا مطرودا اخذ بتلبيبه التلبيب جمع الثياب عند النحر في الخصومة ثم الجر والتلبيب ايضا مجمع ما في موضع
اللبب من ثياب الرجل ويقول اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثيابه الذي هو لابسه وقبضت عليه بجره اجمع تأكيد ما كان بالامس منك
كانه كان صدر منه بالامس امر شنيع اخر قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك لما رأى القاضي مكتوبا في اعلى الكتاب لعن من فضه خاف على نفسه ان
يلجئوه الى الفض فقال قم يا ابا الحسن فاني اخاف ان افض الكتاب فيناله لعن ابيك وكفاني ذلك شفاء وبعدا فزجرها اسحق بن جعفر انما زجرها
لان في هذا الاخبار اشعارا بانه كان عنده شيء من علم الغيب وفي بعض النسخ بعد قوله ثم اقض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البراءة
وقد سيبته بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى العطاء وفي بعض النسخ وقد شتته اي فرقته من التشتيت اعني بامورهم اهتم بها
ما اعرفني بلسانك تعجب يعني حسن المعرفة به فلا انخدع به ثم ضرب مثلا لعدم الانخداع والمسحاة البيل كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن
علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر
الي فقال يا محمد اما انه ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية
اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال
قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحده
امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد
يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم بيان
الطاغية الجبار والاحمق المتكبر اراد به من كان خليفة قبل هرون وقبل الذي قبله اذ ناله السوء من قبل هرون وقد وقع التصريح بانه المهدي
في حديث ابي خالد الزبالي الآتي في باب ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلم لا يبدأني من البدء بالهمز يعني ابتداء الفعل واشار بقوله
من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية ومن ابدا ولا مذهبهم السخيف لعنهم الله **باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلم** كا
علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلم جالسا فلما نهضوا
قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن عليه السلم شيئا بعدما ولد له ابو جعفر عليه السلم فقال ما حاجتكم
الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلم وذكر شيئا
فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة
بالقذة بيان القذة بالضم والتشديد ريش السهم يعني اشباه وامثال كما يشبه رياش السهم بعضها ببعض وتقدير الكلام
ونتشابه تشابه القذة بالقذة مفعول يتوارث بحذف المضاف واقامتها مقامه كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه قال دخلت
على ابي جعفر الثاني عليه السلم فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليهما السلم فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا
انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل
واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم وكان ابن قياما واقفيا كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم
عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلم كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن ع الحسن ز
شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل
بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا اسأله ز
فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد كا احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي

الحسن الرضا عليه السلم فجى بابنه ابى جعفر عليه السلم وهو صغير فقال هذا المولود الذى لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا عنه
عن محمد بن على عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابى الحسن عليه السلم جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه فى حجرى فقال لى جرده وانزع
قميصه فنزعته فقال لى انظر بين كتفيه فنظرت فاذا فى احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل فى اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله فى
هذا الموضع من ابى عليه السلم كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلم قد كنا نسالك قبل ان يهب الله عز وجل لك
ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لى غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله عز وجل يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده
الى ابى جعفر عليه السلم وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلم
بالحجة وهو ابن ثلث سنين كا محمد عن احمد عن على بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابى جعفر الثانى عليه السلم قال قلت له انهم يقولون فى
حداثة سنك فقال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمن وهو صبى يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بنى اسرائيل وعلماؤهم
فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمن واجعلهما فى بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان من
الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلم فقالوا قد رضينا وسلمنا كا على بن محمد وغيره عن سهل
عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال دخلت اليه ومعى غلام يقودنى خماسى لم يبلغ فقال
لى كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه كا سهل عن على بن مهزيار عن ابن بزيع قال سالته يعنى ابا جعفر عليه السلم عن شى من امر الامام فقلت
يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثنى على بن مهزيار بهذا فى سنة احدى وعشرين ومائتين
كا الحسين بن محمد عن الخيرانى عن ابيه قال كنت واقفا بين يدى ابى الحسن عليه السلم بخراسان فقال له قائل يا سيدى ان كان كون فالى من
قال الى ابى جعفر ابنى فكان القائل استصغر سن ابى جعفر عليه السلم فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم عليهما السلم
رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة فى اصغر من السن الذى فيه ابو جعفر عليه السلم كا الاثنان عن ابن اسباط قال رايت ابا جعفر عليه السلم
وقد خرج على فاجدت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال
يا على ان الله تعالى احتج فى الامامة بمثل ما احتج فى النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبى ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة كا على عن ابيه قال قال على بن حسان لابى جعفر عليه السلم
يا سيدى ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم
قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى فوالله ما تبعه الا على عليه السلم وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلم ان ابنى فى لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح
على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابى جعفر فابعث به غدا اليه كا على عن ابيه والقاشانى جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمن
المصرى قال سمعت على بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين عليهما السلم فقال والله لقد نصر الله تعالى ابا الحسن الرضا عليه السلم
فقال له الحسن اى والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال على بن جعفر اى والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن اى والله جعلت فداك
كيف صنعتم فانى لم احضركم قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلم هو ابنى قالوا فان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم واما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم وليكونوا فى بيوتكم
فلما جاؤا اقعدونا فى البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلم والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا
على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤا بابى جعفر عليه السلم فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب
ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه
واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلم قالوا هذا ابوه قال على بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابى جعفر عليه السلم ثم قلت له اشهد انك امامى
عند الله عز وجل فبكى الرضا عليه السلم ثم قال يا عم الم تسمع ابى وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابى ابن خيرة الاماء ابن النوبية
الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة فيقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا

فقد زر — المصرى زر — المنجبة زر

مصرة

مصرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اى واد سلك افيكون هذا يا عم الا منى فقلت صدقت
جعلت فداك بيان الحائل المتغير اللون يعنى ما كان فينا امام ليس على لوننا بانه كان لون ابى جعفر عليه السلم كان مائلا الى السواد اذ كانت امه
حبشية فانكروا ان يكون ابنا لابيه والقافة جمع القائف وهو الذى يعرف الاثار والاشباه ويحكم بالنسب بالنسب ابن خيرة الاماء يعنى به المهدى
صاحب زماننا صلوات الله عليه كانه انتسبه الى جدته ام ابى جعفر الثانى عليه السلم لان امه بلا واسطة كانت بنت قيصر ولم تكن نوبية
والنوبية طايفة من الحبشة يقال امراة منجبة ومنجاب تلد النجباء ويلهم يعنى ويل بنى عباس كما يدل عليه ما بعده والاعيبس مصغر
الاعبس وهو كناية عن العباس لاشتراكهما فى معنى كثرة العبوس او هو من باب القلب والمستتر فى تقتلهم بالتاء الفوقانية للذرية والبارز
للنجباء الذين منهم ابن خيرة الاماء اعنى من يلده من الاباء والمستتر لابن خيرة الاماء والبارز للذرية فيكون بالياء التحتانية ويكون اشارة
الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلم على ما ورد به الاخبار وسيأتى بعضها ان شاء الله سنين وشهورا واياما اى فى مدد متقاربة يسومهم
خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا فى الارض وبالجملة كناية عن الابادة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعنى ابن خيرة الاماء هو المطرود
والشريد عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده المجهول وترا بيتمانه بلا باب وجده صاحب الغيبة اى الغيبة الطويلة المعهودة التى
يقال له فيها ابن هو امات او هلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت
عند على بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعنى ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن
على الرضا عليهما السلم المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوثب على بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له
ابو جعفر عليه السلم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدى كيف اجلس وانت قائم فلما رجع على بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه
ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله تعالى وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى
ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما يقولون بل انا له عبد بيان وقبض على لحيته معترضة باب الاشارة والنص على ابى الحسن
الثالث عليه السلم كا على عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلم من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى
من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك انى اخاف عليك فى هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الى ضاحكا وقال
ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا
الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الى فقال عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى ابنى على بيان هذا الوجه
اى هذه الجهة فكر بوجهه عطف حيث ظننت يعنى الى محل الموت والهلاك اخضلت ابتلت كا الحسين بن محمد عن الخيرانى
عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابى جعفر عليه السلم للخدمة التى كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجى فى السحر فى كل ليلة
ليعرف خبر علة ابى جعفر عليه السلم وكان الرسول الذى يختلف بين ابى جعفر وبين ابى اذا حضر قام احمد وخلا به ابى فخرجت ذات
ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابى بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابى ان مولاك يقرا عليك السلام
ويقول لك انى ماض والامر صاير الى ابنى على وله عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد ابى ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه
وقال لابى ما الذى قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابى قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله
تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابى كتب
نسخة الرسالة فى عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بى حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها
واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم ذكر ابى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة
عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابى يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه
ويسأله ان ياتيه فركب ابى وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابى ما تقول فى هذا الامر فقال ابى لمن عنده الرقاع احضروا
الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك فى هذا الامر شاهد اخر فقال لهم
قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعرى يشهد لى بسماع هذه الرسالة وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا

يقتلهم — فخرج زر — عند زر

شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال المحقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح
القوم حتى تفانوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن العبيكي عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد
مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه
وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور
ذلك اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد
لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد
نصر الخادم وكتب شهادته بيده بيان حتى قطع على يديه يعني حتى جزم بمعرفة الامام بعد ابي جعفر عليه السلم بسببه وباخباره عنه
يتفاوضون الامر يتكلمون فيه يقال فوض اليه الامر اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه والمفاوضة المساواة والمشاركة مفاعلة من التفويض
كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه يحكم فيه ومفاوضة العلماء ان يلقي احدهم صاحبه فاخذ ما عنده واعطاه ما عند
نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه كرمة شريفة المنسوخة المكتوبة امر موسى يعني ابنه الملقب
بالمبرقع المدفون بقم اليه يعني الى موسى صير يعني فاذا بلغ علي بن محمد صير ولعله سقط من قلم الناسخ او كان فصير فسقط الفاء ويصير
امر موسى اليه يعني الى موسى ويشبه ان يكون قد سقط هنا شيء **باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلم** كا
علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن عليهما السلم قبل مضيه باربعة اشهر
واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن
في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن بيان محمد ابنه هو ابو جعفر
ولده الاكبر الذي كان مترقبا للامامة صالحا لها مرجوا عند اصحابه كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال
ابو الحسن عليه السلم صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه كا عنه عن موسى بن
جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا عند ابي الحسن عليه السلم لما توفي ابنه محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث
فيك امرا بيان يعني جعلك الله اماما للناس بموت اخيك قبلك بدا لله فيك بعده كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان
الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم فجاء ابو الحسن عليه السلم فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته
وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر عليه السلم التفت الى ابي محمد عليه السلم فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك
امرا كا محمد وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد
باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش
مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلم قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه
نظر اليه ابو الحسن عليه السلم بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله تعالى واسترجع
وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسال الله عز وجل تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه
وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه بيان في ارشاد المفيد
رحمه الله بعد التحميد واياه اسال تمام النعمة علينا وانا لله وانا اليه راجعون كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم بعد ما مضى ابنه ابو جعفر فاقبل علي ابو الحسن عليه السلم واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني
ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهما السلم وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجا
بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن عليه السلم قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له

كما بدا له في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده
علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة بيان وان قصتهما كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد الاخوين بعد مضي الاخر المرجا يعني المرجو
للامامة بدا لله اي نشأ له فيه امر وقد مضى تحقيق معنى البدا في حقه سبحانه في باب البدا من ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله تبارك وتعالى من
الجزء الاول كا عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلم
جالس فبكى ابو محمد عليه السلم فاقبل عليه ابو الحسن عليه السلم فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى كا عنه عن
اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو
الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه تنتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه كا عنه عن اسحق بن محمد
عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك
فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه
يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان
كا عنه عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلم وابو جعفر ابنه في الاحياء
وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون
هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر بيان في الاحياء اي كان حيا انه هو يعني انه الامام بعده
من اخص يعني باعتقاد الامامة فيه اكبر من جعفر جعفر هذا هو المشهور بالكذاب كا عنه عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن
الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي بيان
ياتي حديث آخر من هذا الباب في باب النهي عن الاسم ان شاء الله **باب الاشارة على صاحب الزمان صلوات الله عليه** كا
محمد عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلم جلالتك تمنعني من مسالتك فتاذن لي ان اسالك
فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال عنه قال بالمدينة كا الاثنان
عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج الي عن ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري لعنه الله تعالى هذا جزاء من اجترى على الله عز وجل
في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله جل وعز فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين
ومائتين بيان خرج الي يعني توقيع والبارز فيه يرجع الى الزبيري ولعله من كلام الراوي انما كتب اسمه عليه السلم كا علي بن
محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد عليه السلم قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل
مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال اراني ابو محمد ابنه عليهما السلم وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابرهيم عن محمد بن علي
عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد عليه السلم
فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت
في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت
عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها
شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن اللون
حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته
بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلم بيان اللبة موضع القلادة من الصدر واورد هذا الحديث في الكافي مرة اخرى في مولد الصاحب
على اختلاف في بعض الفاظه وذكر الحسن مكان الحسين في ابني علي بن ابرهيم وزاد بعد لفظة ابرهيم في سنة تسع وسبعين و
مائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه وسلمت قال يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة من رجال ونساء

من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك ثم ساق الحديث وزاد في اخره فقال ضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال
سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة
عنه عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلم فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه
واشار بيده بيان للعمري بفتح العين هو الشيخ ابو عمرو عثمن بن سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه وقبل كان بوابا
لابيه وجده ثقة لها رقبته اي عنقه وقامته كا العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اني ارجو ان
تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه
الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما
منا خفي الولادة والمنشا غير خفي في نسبه بيان الاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره
عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له
ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك
للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار
اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه بيان قد اخذت يعني شرعت النوكى الحمقى يعني تقبل اقوال الحمقى
ولا تتدبر فيها ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب كمال الدين واتمام النعمة باسناده
عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمن العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن
علي صلوات الله عليه ابنه عليه السلم ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا
تتفرقوا بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلايل حتى مضى ابو محمد
صلوات الله عليه وباسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو جالس على
دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا
غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن
وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا وباسناده عن احمد بن اسحق بن سعد
الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا اريد ان اساله عن الخلف من بعده فقال لي مبتديا
يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق ادم عليه السلم ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه
به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة
بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين
فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلم ومثله مثل
ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل
فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام صلوات الله وسلامه عليه بلسان عربي
فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا
فرحا فلما كان من الغد عدت فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي
القرنين قال طول الغيبة يا احمد قلت يا ابن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به
فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر

من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وباسناده عن ابي علي بن همام قال سمعت
محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه واله وانا عنده عن الخبر الذي روي
عن ابائه صلوات الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه
بنجف الكوفة باب تسمية من راه عليه السلم كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو
رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد
ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب
التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم
القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم عليه السلم سال ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته وقلت من اعامل او عمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني
فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد عليه السلم عن مثل ذلك فقال له العمري
وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين
قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلم فقال اي والله
ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول
هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكنه عنه عليه السلم فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه
من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك
قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا بيان فغمزني اشار
او غمسني فان الغمز بالعين والجفن والحاجب بمعنى الاشارة وباليد بمعنى الجس واحدة اي مسئلة واحدة ومن لا حق له فيه كناية عن جعفر الكذاب
وعياله عبارة عن جواريه وخدمه وانما كانوا يجولون لان صاحبهم كان بعد ابي محمد الصاحب عليه السلم وكان متقيا مختفيا كا محمد عن الحسين بن رزق الله
ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلم وهي عمة ابيه
انها راته ليلة مولده وبعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن
عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه كا عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن
مطهر يذكر انه قد راه ووصف له قده كا عنه عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم
على الصفا فجاء عليه السلم حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشيا كا عنه عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن
صالح انه راه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا بيان عليه اي على الحجر كا عنه عن محمد بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه واله بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلم كا عنه عن
ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلم بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه بيان ايفع ارتفع وراهق
العشرين وهو يافع لا موفع كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن راه غيري قلت ومن راه قال قد راه جعفر مرتين
وله حديث بيان جعفر هو الكذاب عم الصاحب عليه السلم فليس غيره اي فحيث كان جعفر مذموما فليس غير ابن اخيه يعني به الصاحب عليه السلم
كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما انفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين
فقال له ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن
قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي

من هذا لايكاد يخفى على الناس شئ بيان الجلواز الشرطي سيما اسم رجل كان من اتباع السلطان باب الدار اى دار ابي محمد عليه السلام فخرج عليه
يعني الصاحب عليه السلام ان جعفرا يعني عمه الكذاب بلا ولد وفي بعض النسخ ولا ولد له وهو اوضح لسياق الحديث وكسر الباب كا عنه عن ابي محمد
الوجنائي انه اخبرني عمن رآه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه
كان الحادث هو القتل من السلطان والتفحص عنه وهو وقوع غيبته الصغرى انها من احب البقاع يعني سر من راى كا عنه عن الكلبي
راشد عن بعض اهل المداين قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار
والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل
واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها
عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من
اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا كا محمد عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه رآه عليه السلام ير قال محمد بن عثمن رضي الله عنه وارضاه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة
في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك ير روى عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئل محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه فقال له
رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني بيان قد رآه عليه السلام غير واحد من
الناس وشاهدوا منه المعجزات والكرامات ولهم قصص وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن ابي عبد الله الكوفي عدد من انتهى
اليه ووقف على معجزاته وكذا اورد الصدوق رحمه الله اسماءهم في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة مع نبذ من توقيعاته وحكاياته
وذكر الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله ايضا بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب
الغيبة ومن الناس من وصل في بعض اسفاره الى بلدة عليه السلام ورآه فيها وسمع منه الحديث وشاهد منه الاعاجيب ويقال
ان له بلدة واولادا واصحابا وحشما وان الله عز وجل اخفى تلك البلدة عن اعين الناظرين

باب النهي عن الاسم

كا علي بن محمد عمن ذكره عن العلوي عن داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا
الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم
والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفتهم المكان دلوا عليه بيان قد مضى تمام هذا التعليل وما يصلح لان يكون شرحا
لهذا الخبر في الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان مختصا بذلك الزمان الا ان الشيخ الصدوق رحمه الله
روى في كتاب غيبته ما يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره روى باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي
ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله ورسوله في علمه كا العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن ابن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر بيان قيل يعني من كان شبيها بالكافر في مخالفة اوامر الله ونواهيه
اجتراء ومعاندة وهذا كما تقول لا يجترئ على هذا الامر الا الاسد وروى الصدوق في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام العسكري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخطه نعرفه من سماني باسمي في مجمع من الناس فعليه
لعنة الله وباسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من سماني في محفل
من الناس

باب الغيبة

كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن
يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد
ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه بيان

الخرط انتزاع الورق والشوك باليد اجتذابا والقتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد وخارطه مثل لكل امر صعب ومرتكب له
كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام
قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا
سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه بيان
الخامس كناية عن المهدي عليه السلام والسابع كناية عن نفسه عليه السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم سر الغيبة
في اعين عقولهم وضيق صدورهم عن حمل حكمها الخفية والتصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله الواسعة فكانوا لا يصبرون على كتمانه
وكانت اذاعته تضر بالامام والرعية في الحكمة تضر بالامام كا علي عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو
الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر
غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء
اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني
رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة
لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة
فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله كا الحسين بن احمد عن احمد بن
هلال عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت الى قوله ضللت عن ديني وزاد قال احمد بن هلال سمعت
هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة بيان يخاف يعني على نفسه من القتل الى بطنه يعني جسده عليه السلام حمل يعني مات ابوه وهو حمل
انما يتوقف معرفة النبي على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا ينال ولا يرى لم يعرف انه لابد ان يكون بينه وبين الله واسطة مبلغ
وانما يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبي لان من لم يعرف الرسول بانه لابد من ان يكون بشرا لا يمكن وجوده لم يعرف انه لابد له من وصي يستخلفه
بعد موته ولان معرفة الحجة انما يكون من الله بواسطة الرسول وانما يضل المؤمن عن الدين لو لم يعرف الحجة لان المضلين المحرفين لا يزالون
باقين في كل شريعة لاقتضاء حكمة الله ذلك فلولا الحجة الذي يميز الحق من الباطل ويهدي للتي هي اقوم لضلت الضعفاء عن الدين
بل لم يثبت الاقوياء على اليقين كا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن
ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام
فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت
فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم يكون الحيرة والغيبة
قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار
هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات
بيان النكت ان يضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وانما حد الحيرة والغيبة بالست مع ان الامر زاد على الستمائة لدخول
البداء في افعال الله سبحانه كما اشار عليه السلام اليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان له بداءات يعني بداءة بعد بداءة
تخالفها وقد مضى تحقيق معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وارادات يعني ارادة بعد ارادة تخالفها وغايات ونهايات
يعني غاية ونهاية لامر بعد غاية ونهاية لذلك الامر تخالفان تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلناه ما ورد منهم عليهم السلام
في وقت ظهورهم وما بدا لله في ذلك مرة بعد اخرى كما رواه الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين

من الغيبة علما قتل الحسين عليه السلم اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه ويأتي تمام الحديث عن قريب
عنه عن سهل ومحمد وغيره عن احمد وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق السبيعى عن بعض
اصحاب امير المؤمنين عليه السلم ممن يوثق به ان امير المؤمنين عليه السلم تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك
من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم
يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها
عاملون ويقول عليه السلم في هذه الخطبة في موضع اخر فيمن هذا ولهذا يأزر العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما يسمعونه سمعوه ز
من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فانى لاعلم ان العلم لا يأزر كله ولا ينقطع موادّه وانك لا تخلى ارضك من حجة لك
على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون
عددا والاعظمون عند الله قدرا بيان اتباع اوليائك في بعض النسخ نبيك وفي بعضها اولئك يترقب ينتظر مبثوث علمهم
بالمنبثين ينتشر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم فيمن هذا في شأن من تكلم في العلم بغير معقول من الهذيان ولهذا ولاجل ان
الناس يصيرون الى مثل هذا ويتكلمون بالباطل يأزر العلم بتقديم المهملة ينضم بعضه الى بعض ويجتمع عند اهله مغمود مستور بل اين هم
وكم هم بحي اين يوجد اولياؤك وكم يوجد منهم كا على بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن
سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق قال حدثنى الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلم يقول في خطبة له
اللهم انى لاعلم ان العلم لا يأزر كله ولا ينقطع موادّه وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمود كيلا تبطل حجتك ز
حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين
الائمة الهادين الذين يتأدبون بادابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون
من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك
وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة
الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه
الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم بيان يهجم بهم العلم
يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون فتستجيب تطيع ما استوعر ما استصعب يعنى من الاسرار المكنونة صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تعالى
واوليائه يعنى بسبب طاعته وطاعة اوليائه وان شاركتهم معهم انما هى في طاعة الله تعالى وطاعة اوليائه ظاهرا وانما في الاعتقاد
فهم في واد واولئك في واد عن دينهم مصروفين عن دينهم بحسب الظاهر او ذابين عنه والخوف عطف على التقية فارواحهم معلقة بالمحل
الاعلى يعنى نفضوا عن اذيال قلوبهم غبار المتعلق بهذه الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال حضرة الربوبية
ثم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم الملائكة المقربين والابرار كا محمد عن احمد عن التيمى عن محمد بن المساور عن المفضل
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك
باى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في
الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس بيان التنويه التشهير والدعوة كانه يعنى لا
تنسكم اولا تدعوا الناس الى دينكم والتمحيص بالمهملتين الابتلاء والاختبار ولتكفأن لتقلبن والرايات المشتبهة من اشراط ظهوره عليه السلم كا
الحسين بن محمد ومحمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن ابن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطى عن المفضل بن عمر قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلم وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيرى فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن
حتى يقال مات هلك في اى واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده

[illegible]

بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكى
وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال وفى مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين
من هذه الشمس بيان انما اراد بذلك اى بالخطاب الذى سيذكره والخمول الخفاء والكوة بالفتح والضم الخرق في الحائط كا على عن محمد بن
الحسين عن التيمى عن فضالة عن سدير الصيرفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلم
قال قلت له كانك تذكر حيوته او غيبته قال فقال لى وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد
الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخى فما ينكر هذه الامة الملعونة
ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عليه السلم كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة
ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلم وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما ينكر هذه
الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشى في اسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك كما اذن ليوسف فقالوا ائنك لانت
يوسف قال انا يوسف بيان وما ينكر من ذلك اى من حيوته او غيبته كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه يه روى عن محمد بن عثمن العمرى
رضى الله عنه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد
عن القسم بن اسمعيل الانبارى عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلم قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما
المواسم يرى الناس ولا يرونه كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم للقائم عليه السلم غيبتان احديهما
قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه بيان كانه يريد
بخاصة الموالى الذين يخدمونه لان سائر الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل واما الغيبة الاولى فكان له عليه السلم فيها سفراء تخرج الى شيعته
بايديهم توقيعات وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمن بن سعيد العمرى رضى الله عنه فلما مات عثمن اوصى الى ابنه ابى جعفر محمد بن عثمن واوصى
ابو جعفر الى ابى القسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى ابى الحسن على بن محمد السمرى رضى الله عنهم فلما حضرت السمرى الوفاة سئل ان يوصى
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة الكبرى هى التى وقعت بعد مضى السمرى رضى الله عنه كا محمد والقمى عن الكوفى عن على عن عمه عن المفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اى واد سلك
قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله كا على عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن
خربوذ عن ابى جعفر عليه السلم قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم
فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اى من اى فاذا اطلع نجمكم فاحمدوا ربكم كا محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن ابن جبلة
عن ابن بكير كا العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان للقائم عليه السلم غيبة قبل
ان يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعنى القتل كا الثلثة عن الخراز كا العدة عن احمد عن على بن الحكم عن الخراز عن محمد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها كا العدة عن احمد عن الوشاء عن على عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عليه السلم قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة بيان طيبة
هى المدينة المقدسة يعنى اذا اعتزل فيها مستترا ومعه ثلثون من شيعته يأنس بعضهم ببعض فلا وحشة لهم كانه اشار بذلك الى
غيبته القصيرة فان في الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن محمد بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله على
عليه السلم كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأزر العلم كما يأزر الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين
وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لى الخير كله عند ذلك ثلثا بيان كانها اشارة الى وقائع كانت
قد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان يكون من الامور التى لم تقع بعد وتكون من علامات ظهوره عليه السلم كما يدل عليه الخبر الاتى وانما
يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما يأتى في بيانه كا على بن محمد عن بعض اصحابنا عن النخعى عن ابى الحسن الثالث عليه السلم

[illegible]

قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم كا عنه عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان
عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليل الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك بيان
الخنس والكنس الاختفاء والخنس ايضا التاخر وفسرت الخنس بالنجوم المسماة بالمتحيرة وعن امير المؤمنين عليه السلم خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد ووصفها بالجوار لانها السيارات وبالكنس لاختفائها تحت ضوء الشمس وتسميتها بالخنس اما لذلك واما لرجوعها في السير او تاخرها
كا العدة عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند
الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي
عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد
الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى فسرت الاية بالنفخ في الصور علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القسم
بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال اذا غاب
عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما اتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحبه وابغض من كنت تبغض حتى
يظهره الله عز وجل كا محمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلم اذا غضب
الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم بيان ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب كمال الدين
باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلم فرايناه جالسا
على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير
في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك
اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن
دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني عن غوائر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها نوائب مخلوطة بغضبك ونوازل
معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت
لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة
حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق عليه السلم زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ويحكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا
اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم
وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته
وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها لثلثة من الرسل صلوات الله عليهم قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلم وقدر غيبته
تقدير غيبة عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح عليه السلم وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم دليلا
على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلم اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان
زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر
عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم لحفظ الله تبارك وتعالى اياه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم
والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله

الهاد زر
عوابر زر
تستنزف زر
شرفنا زر
في ثلثة زر

طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السلم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
عيسى عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة
القائم عليه السلم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان
عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم تنطق في هيكل غيره واما
ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي
الله ان الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة
والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج
والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما انبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل
استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي
امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعده خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها
تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا
فاوحى الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت
طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين
الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك باني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي
تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين
الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين
وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وثارت تابعة حبال ضلالة قلوبهم
ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين
مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلم وكذلك القائم صلوات الله عليه فانه تمتد
ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم
ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلم فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا
بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي صلوات الله عليه
مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلم حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله
عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تعالى لما كان في
سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من
غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة
وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان سنن الانبياء صلوات الله عليهم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا
اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وباسناده عن الحسين عليه السلم قال في القائم سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة
من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما من نوح فطول العمر واما من
ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد
البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم وسنة من يوسف قال واما سنة

بينهم ما زر
بغير هكذا زر
بسبع زر
من تبعك زر
بان زر
الشك زر
في بعض النسخ هكذا
فلو انهم تسنموا مني الملك الذي
اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف
اذا اهلكت اعداءهم روائح صفاته
الامن زر
هدى زر
الامن زر
بل زر

من يوسف قال الستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه واما سنته من محمد صلى الله عليه واله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وباسناده
عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان للقايم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل
ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في غيباتهم وانه لابد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقاً
عن طبق اى سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في
غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة
فيما اتاه الخضر عليه السلم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله
عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وباسناده
عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبدالله عليه السلم او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله عليه قوياً في دين الله قال بلى قال وكيف
ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذاباً اليماً وانه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي
صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر علي من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابداً حتى
يظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم وباسناده عن اسحق بن يعقوب في التوقيع الذي ورد
عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد
من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلم عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

باب كراهية التوقيت

كا علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعاً عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت
هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلم اشتد غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم
الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة
فحدثت بذلك ابا عبدالله عليه السلم فقال قد كان كذلك بيان في السبعين من الهجرة النبوية والغيبة المهدوية والتاخير انما يكون بالبداء
والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويؤيد كون ابتداء المدة من الهجرة طلب ابي عبدالله الحسين عليه السلم حقه بعد السبعين من الهجرة واستشراف
ظهور امر ابي الحسن الرضا عليه السلم فيما بعد اربعين ومائة بقليل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمر قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلم
اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظر متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون
ونجا المسلمون كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال سالته عن القائم عليه السلم
فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت كا احمد باسناده قال قال ابو عبدالله عليه السلم ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين كا
الاثنان عن الوشا عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب
الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلم لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاده الله عز وجل على الثلثين
عشراً قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث
فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين بيان انما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم عليه في كتاب المحو والاثبات
قبل اثبات المحو ومحو الاثبات كما مر تحقيقه وانما يوجرون مرتين لايمانهم بصدقهم اولاً وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما اخبروا
به ثانياً كا محمد والقمي عن محمد بن احمد عن السياري عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلم الشيعة تربى

بالاماني

بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي
قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا
الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تالفاً لقلوب الناس وتقريباً
للفرج بيان تربى من التربية يعني ينتظرون دولة الحق ويتمنونه ويرتقبون الفرج مما هم فيه من الشدة ويعيشون به وكان ما قيل ليقطين
انما كان الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام المستتر بعد الامام
المستتر وما قيل لابنه الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الجواب ويؤيد المعنى الاول ما رواه الصدوق رحمه الله
عن ابيه عن عبدالله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما
روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلم ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج
كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي بن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلم
قال ذكرنا عنده ملوك ال فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية
ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستاخروا بيان الفلان كناية عن بني عباس كا العدة عن البرقي عن محمد بن
علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلم قال الغبرة على من اثارها هلك المحاصير قلت جعلت فداك
وما المحاصير قال المستعجلون اما انهم لم يريدوا الا من تعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله تعالى لهم بشاغل
ثم نكت ابو جعفر عليه السلم في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوماً حبسوا انفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجاً بلى والله
ليجعلن الله لهم فرجاً بيان الغرض من الحديث حث اصحابه عليه السلم على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن
استعجالهم ظهور الامام عليه السلم والغبرة الغبار والاثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره يعني ان ما يصيبهم من اعدائهم
ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم والمحاصير اما بالمهملات من الحصر بمعنى ضيق الصدر واما بالمعجمة بين المهملتين من الحضر بمعنى
العدو والمجحفة بتقديم الجيم على المهملة الداهية من الاجحاف بمعنى تضييق الامر اراد عليه السلم انهم كلما ارادوكم بسوء شغلهم الله في انفسهم
بامر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة
عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي تضيقي تفرجي ثم
قال هلكت المحاصير ونجا المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسماً حقاً ان بعد الغم فتحاً عجباً بيان يعني من كان في الدنيا تختلف عليه
الاحوال فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق قال الله تعالى فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً فالحزم ان لا يستعجل الفرج من كان في الضيق
بل يصبر حتى ياتي الله له بالفرج لانه في الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق والمقربون على صيغة الفاعل من التقريب هم الذين يعدون
الفرج قريباً كما قال الله سبحانه انهم يرونه بعيداً ونريه قريباً وانما نجوا لتيقنهم بقربه وثبت الحصى على اوتادهم كانه كناية عن استقامة امرهم وثباتهم

باب التمحيص والامتحان

كا علي عن ابيه عن السراد عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلم ان امير المؤمنين
لما بويع بعد مقتل عثمن صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله
والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن
سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم بيان ان بليتكم قد عادت يعني صرتم
اهل جاهلية حيارى في امر دينكم مضطرين الى من يحملكم على الحق ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعاً منكم او كرهاً كما كنتم حين بعث
نبيكم صلى الله عليه واله وسلم كذلك كما قال عليه السلم في خطبة له بعثه والناس ضلال في حيرة ويخاطبون في فتنة قد استهوتهم الاهواء
واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة
والموعظة وقد مضى ما يؤيد هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة والبلبلة اختلاط الالسنة وتفريق الاراء وشدة الهم والوسواس
واراد بها هنا اختلاف اهوائهم عن الشبهات التي يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر يشبه ما كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه واله وسلم

والغربلة نخل الدقيق ونحوه وانما يغربلون غربلة ليتميز محسنهم من مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه
جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط احادهم بالقتل والاذى كما فعلوا بكثير من الصحابة والتابعين حتى يعود
اسفلكم اعلاكم اصاغركم اكابركم واذلاوكم وفي نهج البلاغة وما ياتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة هكذا ولتساطن سوط القدر
حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل اشار به الى ما يفعله بنو امية بهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم
كما يفعل بالقدر وما يطبخ فيها وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا قيل اشار به الى ما علم من سر القدر من تقصير من كان له سبق في الدين وتقدم رتبة فيه والى سبق من كان قصر فيه في اوله او سبق من كان
قاصرا في اول الاسلام عن الخلافة والامارة في اخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها عن بلوغها والوشم بالمعجمة الكلمة اراد انه لم يكتم كلمة
مما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وتعين عليه تبليغه وهذا المقام هو مقام بيعة الناس له وهذا اليوم يوم اجتماعهم عليه كا محمد
والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القايم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم
لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير كا عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن محمد الصيرفي
عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس ولا والله
حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان
عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلم يسمع كلامنا
فقال لنا في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم يعني تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد
من يسعد كا العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون
كما يخلص الذهب بيان الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب اذا ادخلته الى النار لتنظر ما جودته كا علي عن العبيدي
عن يونس عن سليمن بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن
انكر فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا
بيان الاشمئزاز النفرة والتجافي بطانة الرجل ووليجته خاصته **باب انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر** كا
الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر بيان هذا الامر يعني
ظهور الامام عليه السلم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او
تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال
وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا علي بن محمد عن سهل عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو
كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر بيان يعني بالعلامة الامام كما ورد عنهم عليهم السلم في قوله
عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ان العلامات هم الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او يعني بها علامة الامام
ونعته المختص به وانه من ولد من وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي رحمه الله اعرف الغلام يعني المهدي عليه السلم
فانه قد عني ذكره بهذا العنوان والفسطاط الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر وفي بعضها فسطاطه بالاضمار كا العدة
عن احمد عن علي بن النعمن عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من مات وليس له امام فميتته

ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع
القايم في فسطاطه كا الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني
عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ما ضر من مات منتظر الامرنا الا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره
علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم وانا اسمع فقال تراني
ادرك القايم عليه السلم فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا
تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القايم عليه السلم بيان الاحتباء بالمهملة الاشتمال والرواق الفسطاط او بيت كالفسطاط
او سقيفة في مقدم البيت كا علي بن محمد رفعه عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك متى الفرج
فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره بيان يعني ان من عرف ان الامام سيظهر
يوما ما فهو مفرج عنه من جهة اخرى لانه ينتظره وانتظاره اياه افضل عبادته كما ياتي فهو مع ذلك ان اراد ادراكه فانما يريده
لامر دنياه وتوسعه في معاشه **باب فضل عبادة زمان الغيبة** كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن
يحيى والسراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم
المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل
من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل
وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة
الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها
فاتمها كتب الله له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله
عز وجل له بها خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن
عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه
وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه
ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم
سبقتموهم الى الدخول في دين الله والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز وجل سرا من عدوكم مع امامكم المستتر
مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في
ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف
من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القايم ويظهر الحق
ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تعالى الحق و
العدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويولف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق
الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان
افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا بيان امسك من لسانه يعني من المخاصمة مع اهل الخلاف او مما لا يعنيه
ومن للتبعيض سبقتموهم لتقدم ايمانكم بالامام على ظهوره ودولته فما نرى اذن ان نكون من اصحاب القايم يعني ليس من راينا ولا نتمنى
وفي رواية الشيخ الصدوق رحمه الله فما نتمنى اذن وهو اوضح كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد عن
بنان عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا
حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه وعند ذلك فتوقعوا الفرج
صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون

فاتمها زر
ولا يعصى زر

ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس بيان في رواية الشيخ الصدوق رحمه الله وان اشد ما يكون
غضب الله باوليائه وهو الصواب ولا يكون ذلك يعني غيبته او ظهوره بعد غيبته ويؤيد الثاني قولهم عليهم السلم يملاها عدلا كما
ملئت ظلما وجورا وعلى التقديرين يكون الاولياء مغمورين في الاشرار فانهم الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله من
سواهم ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الصدوق رحمه الله في اكماله باسناده عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم صلوات الله عليه وباسناده عن عبد الحميد الواسطي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه
على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيى امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم
قال القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وباسناده عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله وباسناده عن الرضا عليه السلم قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج
اما سمعت قول الله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من
قبلكم اصبر منكم وعن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي
كشف الغمة عن علي بن الحسين عليهما السلم من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد
وعنه عليه السلم طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا
بنا ائمة فرضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة باب علامات ظهوره عليه السلم كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة
والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج
معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة
فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تعالى بيان الصيحة هي التي تاتي من السماء بان الحق فيه وفي شيعته وهي صيحتان كما ياتي
والسفياني رجل من آل ابي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية اشهر والخسف هو ذهاب جيش السفياني الى باطن الارض بالبيداء وهو موضع
فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الروايات خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب والنفس الزكية غلام من آل محمد يقتل
بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن وزاد في بعض الاخبار قتل نفس زكية اخرى بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وقد مضى ايضا
في رواية زرارة انه لا بد من قتل غلام بالمدينة واليماني رجل من يمن يدعو الى المهدي عليه السلم اما لو كانت يعني الاية او الصيحة او لو كانت
الاية هي الصيحة وروى الصدوق رحمه الله باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله عليه السلم قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني
والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وباسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وباسناده عن صالح مولى بني العذراء
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه عليه السلم
قال ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار الا ان عليا عليه السلم وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون
بيان اختلاف بني العباس اي فيما بينهم في الملك والدولة وهو من علامات ظهوره عليه السلم من المحتوم يعني ليس بموقوف للبداء
اذ ليس مما يلحقه البداء وقد مضى ماخذ علمهم عليهم السلم بالامرين في باب البداء من ابواب الجزء الاول كا القميان عن ابن فضال والحجال عن
داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي
آخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب

الثانيين

فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية
بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلم كما يظهر من خبر الدوانيقي الاتي حيث قال رجل من ولد فاطمة ويحتمل ان يكون كناية عن علي
ليوافق الخبر السابق الا انه بعيد لبعد الكناية عنه عليه السلم في مثل هذا المقام وروى الصدوق رحمه الله باسناده عن ميمون البان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله ليلة العقبة
وباسناده عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم
قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيشكك الناس وعلى ما بين الروايتين وما في معناهما من تسمية
القائم يحتمل ان يكون المراد بعثمن السفياني فان اسمه عثمن بن عنبسة كما ياتي وباسناده عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال
صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به يصدقه عليها اي على الصيحة او على هذه
الكلمة وفي كشف الغمة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلم خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من
مغربها محتوم واختلاف بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وكيف يكون
النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق مع عثمن وشيعته
فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل لان منادي السماء اولى ان يقبل من منادي الارض انتهى كلامه وكانه كنى بطلوع الشمس
من مغربها في الحديث عن ظهوره عليه السلم كما يظهر من بعض الاخبار كا القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن
بن سلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين يعرف المحقة من
المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى
يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن التيمي وغيره عن اسمعيل بن
صباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد
من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد
اولى ير ينادي باسم رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه
اما انه احد بني عمنا قلت اي عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلم ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم لو حدثني
به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلم كا علي عن ابيه عن السراد عن علي عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم
جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمن بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم
هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلم فقال لهم
ابو جعفر عليه السلم ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم اما والله لا تذهب
الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطان الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن
علي وان ملكنا قبل ملككم فقال له نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة
قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان
الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلم فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمن بن خالد ناداه
ابو جعفر عليه السلم من خلفه يا سليمن بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا
ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمن بن خالد واخبر ابا الدوانيق
فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلم فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمن بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا
وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد لا عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا
ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك

ترهقدون فيه بالم تصيبوا منا دماً حراماً فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله تعالى عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله
عليكم عبداً من عبيده اعور وليس باعور من ال ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان سليمن بن خالد
وفي بعض النسخ ابن خالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلثة كانوا من بني العباس وكانت هذه القضية كانت قبل ان يكون لهم الخلافة حتى يملك
يعني ابا الدوانيق بين قطريها اي قطري الارض ملكاً شديداً يبقى في نسله واقربائه مدة طويلة الا انكم مثليه لا يخفى ان ما مضى من ملك بني
العباس كان ازيد من مثلي ملك بني امية الذي كان الف شهر فهذا الحكم اما من الاحكام التي يلحقها البداء وليس من المحتوم او ان اثبات مثلي
المدة لهم لا ينافي كون مدتهم ازيد من المثلين او سيكون لبني امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في اخر الزمان وكان مجموع دولتي اولئك
ولا يجدي ضم دولة السفياني الذي يكون في اخر الزمان الى دولة بني امية الماضية لانها لا تتجاوز ثمانية اشهر ولا تبلغ بعد نصف دولة
بني العباس الماضية فكيف مع الاتية وليتلقفها الصبيان منا ولون الخلافة بسرعة وسهولة يلعبون بها لازال القوم يعني بني العباس في فسحة
يعني ان كلا منهم في سعة من ملكه الى ان يصيب منا دماً حراماً وذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماماً او نفساً زكية ذهب ملكه او المراد
ان ذهاب ملكهم في اخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم وعلى التقديرين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون في اخر الزمان روى
الصدوق رحمه الله باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة غير لا
يرفيه يعني يكون فيه الضيق والشدة والصعوبة على الناس والرغد العيش الطيب الواسع والريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه
وتذهب ريحكم وليس باعور اي ليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكنه يتراءى انه اعور روى الشيخ الصدوق رحمه الله
باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال قال ابي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه
ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمن وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضاً ذات قرار ومعين
فيستوي على منبرها وباسناده عنه عليه السلم انه قال لو رأيت السفياني رأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار
ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولده وهي حية مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه عليه السلم انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه
اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية
اشهر لا يزيد يوماً كا محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف
ولد العباس ووهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل
اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال سيف رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده
ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني
فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه
الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشاً الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها فيهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي ع
الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشاً الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها بيان
الوهي الشق في الشيء والخرق فيه واسترخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي تصير مخلوعة العنان تفعل ما تشاء والصيصية بالكسر الحصن وكل
ما امتنع به والشامي هو السفياني واللامة نوع من الدرع كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال الا تزون ما تحبون
حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني بيان بنو فلان كناية عن بني العباس كا
العدة عن احمد عن عثمن عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا سدير الزم بيتك وكن حلساً من احلاسه واسكن
ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك بيان الحلس بالكسر والمهملتين وبحركة كساء يبسط
في البيت تحت حر الثياب يقال حلس بيته لمن لم يبرح مكانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضاً فقال

اي شيء تسارون يا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان
بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيني وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني
فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثاً وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم و
ازالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرضه على ابي عبد الله عليه السلم وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو
صاحبه دوني وهو كناية عن المهدي عليه السلم من ولد فلان كناية عن احد اجداده عليهم السلم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن
ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالساً عند ابي جعفر عليه السلم فقال ايتان تكونان قبل قيام القايم عليه السلم
لم يكونا منذ هبط ادم عليه السلم الى الارض تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلم اني اعلم ما تقول ولكنهما
ايتان لم يكونا منذ هبط ادم عليه السلم بيان روى الشيخ الصدوق رحمه الله هذا الخبر هكذا قال ايتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر
لخمس والشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط ادم عليه السلم الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المتقدم محمد بن
محمد بن النعمن الملقب بمفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الاثار بذكر علامات لزمان القايم المهدي عليه السلم وحوادث
تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من
رمضان وخسوف القمر في اخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال
الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام
وهدم حايط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك
الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبس في افاقها
ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها على سلطان العجم وقتل
اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل
من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة و
خروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من ال ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة
بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير
منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يظهر
على الزرع والغلات وقلة ريع ما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم
وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض
كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها
ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي
من شيعة المهدي عليه السلم فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث
محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول قال صاحب كشف الغمة رحمه الله
لا ريب ان هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل ومنها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في اخر ايراده لها والذي
اراه انه اذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهم السلم فحقها ان تتلقى بالقبول لانها معجزات والمعجزات
خوارق للعادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا

باب الوقايع التي تكون عند ظهور الامام ع

كا العدة عن احمد عن السراد
عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يحدث اذا قام القايم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه
بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد كا
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمن عن ابن عمار عن ابي عبد الله

[Margin notes, left page: في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس ع — تنتشر زر — صنفين ز]

عليه السلم قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة ويبعث القايم نقمة كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القايم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلم فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم امنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل الثالث عن برزج عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يعني اصحاب القايم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف بيان القزع قطع السحاب روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كمال الدين باسناده عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم صلوات الله عليه وباسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القايم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا انهم لمفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا وابا ستا عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمن صلوات الله عليهم لا يريد عليه بينة وفي بعض الاخبار انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه كا محمد عن احمد عن الاهوازي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسا قلت هي قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تعالى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مادبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعو لها داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين بيان الوقعة الغزوة والمادبة الطعام الذي يصنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة كا سهل عن السراد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال كاني بالقائم عليه السلم على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرؤه على الناس فيجفلون منه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به بيان وريان القبا باطنه فيجفلون بالجيم والفاء ينقلعون فيمضون سريعا وفي بعض الاخبار فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلم فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق رحمه الله في اكماله كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلم واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا الا انكره كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلم وطعن الحسن عليه السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القايم عليه السلم فلا يدعون وترا لال محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القايم عليه السلم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلم

على ذلك

في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلم قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القايم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلم جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلم ولا يلي الوصي الا الوصي بيان لعله انما سمي دم الحسين عليه السلم بالاولى مع تاخره عن الاوليين لكونه اعظم منهما فكان له التقدم بالرتبة فالبارز في اولهما يرجع الى الافساد والعلو والتانيث باعتبار الفعلتين والجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي ومنه الموتور لمن قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليها اصحابنا ومن الله عليهم قال شيخنا المتقدم ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلم في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القران بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه انتهى كلامه روى علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله عن ابيه في تفسيره عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين عليه السلم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلم كلمهم الله عز وجل في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلم فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة تزعم ان قوله يوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلم ايحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وروى ايضا عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وقد صنف الحسن بن سليمن الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتابا في فضائل اهل البيت عليهم السلم واورد فيه اخبارا كثيرة في اثبات الرجعة وتفاصيل احوالها وذكر فيه ان الدابة امير المؤمنين عليه السلم في اخبار كثيرة سوى المعاني ونقل اكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر ولنورد ههنا من كتابه حديثا واحدا ومن اراد سايرها فليرجع اليه وهو ما رواه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا اليشكري قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا او من بشيء مما قلتم فقال امير المؤمنين عليه السلم ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك اليس قد اخبرك في كتابه

حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكواء الملاء من بني
اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل في عزير
حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكواء
في قدرة الله عز وجل يب احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم يخرج القايم
يوم السبت يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم ويقطع ايدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة بيان وما يناسب ذكره في هذا
الباب الحديث المشهور المتفق عليه بين اهل الاسلام وهو قول النبي صلى الله عليه واله لم تنقض الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملاؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وقوله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطي اسمه اسمي يملاؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وروى الشيخ الصدوق
رحمه الله في كتاب كمال الدين باسناده الى النبي صلى الله عليه واله في حديث ابي بن كعب الوارد في فضايل الائمة عليهم السلم وصفاتهم
واحدا بعد واحد قال في اخره وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلم نطفة مباركة نامية زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي
اول العدل واخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب
ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي البلدان على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي
وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم
اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده
وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم
حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته سوف تذكرون ما اقول لكم وافوض
امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله
وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره
ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هولاء الائمة عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي اثنى عشر خاتما واثنى عشر صحيفة
اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وباسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول القايم منا منصور بالرعب
مويد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر به الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون
فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلم فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قايمكم قال
اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة
الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني
من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من ال محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت
صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قايمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه
الا قال السلم عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل
من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويومن به وباسناده
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر يخرج رجل من ولدي

في اخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده
وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه واله وسلم له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الاسم الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن
فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه اشد
من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون
بقيام القايم وباسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم ما علامة القايم صلوات الله عليه منكم اذا خرج فقال
علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور
الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله وباسناده عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القايم صلوات الله عليه عند ابي
عبد الله عليه السلم فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال لنا يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا خرج القايم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا
شرابا فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمانا روي ورويت دوابهم حتى تنزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي كشف الغمة باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يخرج القايم عليه السلم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع
وعنه عليه السلم قال ينادى باسم القايم عليه السلم في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا وهو الذي قتل فيه الحسين عليه السلم
لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عليه السلم على يمينه ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته
من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملا الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن
ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لكاني بالقايم عليه السلم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اذا قام قايم ال محمد عليهم السلم بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا وعن
عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه واله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملا الارض عدلا كما ملئت جورا
يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي
منا اجلى الجبين اقنى الانف وفي رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملا الارض عدلا كما ملئت جورا
وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في
خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك وعن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفي رواية
اخرى وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب هذا الامر
فقال صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ان القايم
هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان كان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها
ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمن ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره
ما شاء ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كاني بهم انس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع من بعيد كما يسمع من قرب
يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا اذن الله جل وعز للقايم
في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه واله
ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول له اي شي تدعو فيخبره القايم عليه السلم فيقول جبرئيل
انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه

عشرة الاف ثم يسير بها الى المدينة وعن محمد بن عجلان عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قام القايم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم
الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمى القايم مهديا لانه يهدى الى امر مضلول عنه وسمى بالقايم لقيامه بالحق وعن ابى بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اذا قام القايم عليه السلم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذى كان فيه وقطع ايدى
بنى شيبة وعلقها على الكعبة وكتب عليها سراق الكعبة وعن ابن المغيرة عن ابى عبد الله عليه السلم اذا قام القايم من ال محمد قام خمسماية من
قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسماية فضرب اعناقهم ثم خمسماية اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هولاء هذا قال
نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال يخرج القايم عليه السلم من ظهر الكوفة فى سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر
من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصارى والمقداد
ومالكا الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قايمنا اذا قام اشرقت
الارض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهب الظلمة ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى تظهر الارض كنوزها
حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله ويأخذ منه زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك منه واستغنى الناس بما رزقهم
الله من فضله وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال يكون المهدى من امتى ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان
والا فتسع يتنعم امتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها
وروى عبد الكريم الخثعمى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم كم يملك القايم عليه السلم قال سبع سنين تطول له الايام والليالى حتى يكون
السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا ان قيامه مطر الناس جمادى الاخرة
وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلايق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم فى قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من جهة جهينة ينفضون
شعورهم من التراب انتهى ما اردنا ايراده ههنا من كتاب كشف الغمة لعلى بن عيسى الاربلى رحمه الله ولصاحب الفتوحات المكية فى هذا
المقام كلام يعجبنى ايراده قال فى الباب الثلثمائة والست والستين من الكتاب المذكور ان لله خليفة يخرج وقد امتلات الارض جورا
وظلما فيملاها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى
الله عليه واله من ولد فاطمة يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه واله يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه واله
فى الخلق بفتح الخاء وينزل عنه فى الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه واله فى اخلاقه وهو اجلى الجبهة اقنى
الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعية ويفصل فى القضية يأتيه الرجل فيقول له يا مهدى
اعطنى وبين يديه المال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسى الرجل فى زمانه جاهلا
بخيلا جبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه واله
لا يخطى له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوى الضعيف فى الحق ويقرى الضيف ويعين على نوايب الحق يفعل ما يقول ويقول
ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير فى سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مادبة
الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد موته يضع الجزية ويدعو
الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه فى نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه واله يحكم به يرفع
المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها
تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود
وكشف وتعريف الهى له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى
باب النوادر كا احمد عن محمد بن احمد القلانسى عن احمد بن الفضل عن ابن جبلة عن فزارة عن انس او هيثم بن براء عن ابى جعفر
قال قلت اصلحك الله اما من علامة بين يدى هذا الامر فقال لا ترى بالصبح من خفاء قال قلت لا قال ان امرنا اذا كان ابين من فلق الصبح
قال ثم قال لزوال جبل بظفر اهون من زوال ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم للظلمة كا العدة عن احمد عن التميمى

عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال لا ترون الذى تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات التى لا يبالى الخابر اين يضع يده
منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم كا عنه عن على بن الحكم عن ابن سنان عن ابى الجارود مثله قال قلت لعلى بن الحكم ما الموات
من المعزى قال التى قد استوت لا يفضل بعضها على بعض بيان المعزى والمعز خلاف الضان من الشاء والموات يقال للذى لا روح فيه وربما
يستعار للمهزول والخابر بالخاء المعجمة والباء الموحدة الاخذ ظلما ويروى الجازر ولعله اصوب والشرف بالفتح المكان العالى والسناد كالعماد
ما يستند اليه وكان المعنى لا ترون معاشر الشيعة ما تنتظرونه من ظهور القائم عليه السلم حتى تنتهى حالكم الى ان تصيروا كالمعزى المتساوى
اعضاؤها فى الضعف والهزال لا يبالى اخذها اين يضع يده منها لعدم نفورها عنه ولا امتناعها عليه لضعفها وفقد الحامى لها وذلك
لذهاب اكابركم حيث لا يبقى لكم حصن وملجا لا مكان عال ترقونه تمتنعون به من عدوكم ولا عظيم من رؤسائكم تسندون اليه امركم فيحميكم
من عدوكم وفى الفاظ الحديث تصحيفات وتحريفات والاوفق باساليب الكلام ما ذكرناه كا محمد عن احمد وعلى عن ابيه جميعا عن السراد
عن ابن رئاب عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اوحى الى عمران انى واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص
ويحيى الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بنى اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهى ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها
غلاما فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اى لا تكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما
وهبها الله تعالى لمريم عيسى عليه السلم كان هو الذى بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا فى الرجل منا شيئا فكان فى ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك
كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قلنا فى رجل قولا فلم يكن فيه وكان فى ولده او ولد
ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن على بن
الحكم عن زيد ابى الحسن عن الحكم بن ابى نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلم وهو بالمدينة فقلت له على نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك
ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال محمد ام لا فلم يجبنى بشىء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلنى فى طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت
انى اخبرتك بما جعلت لله على فلم تامرنى ولم تنهنى عن شىء ولم تجبنى بشىء فقال بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلم سل عن
حاجتك فقلت انى جعلت لله على نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال
محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت فى الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قايم بامر الله قلت فانت المهدى
قال كلنا يهدى الى الله تعالى قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذى تقتل اعداء الله
ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن
واخف على ظهر الدابة كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن القائم
فقال كلنا قايم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجى صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذى كان كا القمى
عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن اليمانى
قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك
هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذى يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله
صلى الله عليه واله بعث على فترة من الرسل كا على بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن عبد الله بن
سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذى بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه كا محمد عن احمد
عن الحسين عن ابن ابى عمير عن هشام بن هشام عن ابى عبد الله عليه السلم قال يقوم القايم وليس لاحد فى عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة
اخر ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم والحمد لله اولا واخرا ابواب خصايص الحجج وفضايلهم عليهم السلم الايات
قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك من الايات التى يأتى ذكرها فى ضمن
الاخبار بيان اصطفى اختار فى تفسير على بن ابرهيم ان لفظ الاية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمى زمانهم ٥

قال وقال العالم عليه السلم آل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى آل ابرهيم اسمعيل
واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف
وثمانمائة سنة ذرية بدل من آل ابرهيم وآل عمران بعضها من بعض يعني ان الآلين ذرية واحدة متسلسلة متشعب بعضها
من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوى ولاوى من يعقوب ويعقوب من
اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمن بن داود بن ايشى بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل
في آل ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **باب فضل الامام وجملة صفاته** كا ابو محمد القسم بن العلا
رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فاداروا
امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلم فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال
يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد
سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلا مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره
فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له
اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله تعالى على رسم
ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين عليه السلم وميراث الحسن والحسين
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بتمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها
للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية
النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
والمبرأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره

لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله
واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
لا يجهل وداع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول
لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من بني هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله
تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح
لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم السلم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق
علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في
الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه
عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطاء والزلل والعثار خصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على
خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على
محمد وآله وسلم **بيان** اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ورواه ايضا عن ابي
العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه عن القسم بن محمد بن علي المروزي عن ابي حامد عمران بن موسى بن ابرهيم

عن الحسن بن القسم الدقاق عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم فا رفع رفعه بذلك وفي عرض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه
وافق ما في الكافي الا انه اسقط لفظة رفعه وبذلك رفعه بد وسقدمنا اى ابتداء قدوسنا وندى مقدمنا بالنون كما في بعض النسخ
بتصحيف وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان الامام مضطر اليه في احكام الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى الحجة قصد سبيله
الى استقامته امنع جانبا جانبه اشد منعا من ان يصل اليه يد احد اشاد رفع لا ينال عهدي الظالمين بعض من كان ظالما
من ذريتك لا يناله عهدي اليه بالامامة وانما يمكن ان يناله من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية وبقال النافلة لولد الولد ايضا والائمام
مصدر كالامامة والقرون عدة من السنين طويلة ومن الناس اهل زمان واحد ولى الناس اخصهم به واقربهم من الولي وهو القرب
للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين امنوا من امته وان نصب النبي فمعناه اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس
الاصل والسامي العالي والفيء الغنيمة والثغر ما يلي دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان والذب المنع والدفع والتحليل بالجيم
المبين والساطع المرتفع والغيهب الظلمة والدجى ظلمة الليل والجور وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك
واليفاع ما ارتفع من الارض والهاطل المطر التتابع المتفرق العظيم القطر والغزيرة باعجام العين وتقديم المعجمة بعدها الكثير الماء
والمزع الملجا والداهية الامر العظيم النا دكسحاب بعنا ها والبوار الهلاك خسئت العيون كلت خسئت عجزت منتهم اضعفتهم
واعجزتهم دحضا بالتحريك والتسكين زلقا يوفكون يصرفون انكا كذبا لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اى لا مطعن او
مطمع مضطلع بالامامة قوي عليها يهدى يهتدى بادغام التاء في الدال وقال في الائمة يعنى ان المراد بالناس في قوله ام يحسدون
الناس انما هو الائمة عليهم السلم من فضله يعنى الخلافة بعد النبوة فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعنى الفهم
والقضاء واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلم كما يأتي وهو الزام لهم ما عرض من ايتاء الله الكتاب
والحكمة ال ابرهيم الذين هم اسلاف المحمد وانه ليس ببدع ان يؤتيهم الله مثل ما اوتي اسلافهم عليهم السلم بل هم اولى بذلك لان محمدا
افضل من ابرهيم عليهما السلم والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلم وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى
من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه واله
واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده
وعالمه البسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة
اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن
فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلم من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه
ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون
بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو بركتهم التلاد جعلهم الله حيوة
للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى
والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين براه ظلا قبل
خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من ادم عليه السلم وخيرة من ذرية
نوح ومصطفى من ال ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلاه
بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرا عن
العاهات محجوبا عن الافات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل
عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حيوته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى
مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله

الحجة

الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه
ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند
تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى
عليه الصادقون من ابائه عليهم السلم فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله تعالى بيان
ابلج اوضح وفي بعض النسخ منح مكان فتح اى اعطى بوسيلتهم والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول اهل مواده اهل زياداته المتصلة
وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان او عاصيا والضمير لله او للامام وكذا في وعالمه بفتح اللام وهو عطف تفسيري للاهل او عطف
للاعم على الاخص يمد على البناء للمفعول والضمير للامام والبارز في مواده لله او للسبب وفي الكلام استعارات لطيفة لا تخفى والضمير في
اسبابه ومعرفته راجع الى الامام وكذا في يختارهم وما بعده باعتبار الائمة يدين بهم العباد اى ينقادون لله ويطيعونه ويتعبدونه
ببركتهم ويسيرون اليه بوسيلتهم وفي بعض النسخ بهديهم مكان بهم اى بهدايتهم ان ضمنا الهاء وفتحنا الدال وسيرتهم وطريقتهم ان فتحنا
واسكنا ويستهل يتنور والتلاد المال القديم وهو نقيض الطارف والمنتجى صاحب السر واصطنعه على عينه اختاره على علم به ومشهود منه
بحاله في الذر في عالم الذر وهو في الاصل صغار النمل كني به عن اولاد ادم حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم والحبا العطاء
والسلالة بالضم الولد وما استخرج من شيء برفق والوقوب دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقرفة التهمة والهجنة
في يفاعه اوايل سنه يقال ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اى بلوغه متعلق بمنسوبا الى محبته وفي بعض النسخ الى
حجته اى حجيته وهو اوضح وجواب اذا افضى وانتدبه اختاره واستخباه الخباء المجهد اودع عنده وامره بالكتمان واسترعاه اعتنى بشانه
وفي بعض النسخ واستدعاه يد احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن التملي عن ابيه عن ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام علامات
يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من
خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه
ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غايط لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج
منه وتكون رايحته اطيب من المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله عز وجل ذكره ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء
اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع
باب اخذ الميثاق بولايتهم كا محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم
يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة بيان
انما اخذ الله المواثيق الثلث عن الناس اجمعين الا انهم اقروا بالربوبية جميعا وانكر النبوة والولاية بقلبه من كان ينكره بعد خلقه في هذا
العالم وانما خص اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبوله بهم وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر
بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق بيان قد مضى تحقيق معنى عالم الذر واخذ الميثاق في باب العرش
والكرسي من كتاب التوحيد كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين

وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه
واله وعرفهم عليًا عليه السلم ونحن نعرفهم في لحن القول بيان لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد بالقبلية القبلية بالرتبة والتعبير بالفي
عام على التقدير والتمثيل يعني لو قدر دخولها في الزمان وتمثلت لكانت الفي عام وتثنية الالف لعلها لتثنية عالمي العقل والخيال المتقدمين
على عالم الاجسام او يكون تنزل كل روح من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قراره في البدن في سلسلة العود في الفي عام زماني من حيث
التربية الابدانية والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلم وعن عقبة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق
من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس
شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين
فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
ثم قال ابو جعفر عليه السلم كان التكذيب ثم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها كا محمد عن عبد الله بن محمد بن
عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا
وتفضيلنا على من سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن المحسن عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين
صفا من الملئكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله
وسلم ووصية علي عليه السلم باب انهم شهداء الله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة
محمد صلى الله عليه واله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه واله شاهد علينا بيان لما كان الانبياء والاوصياء
عليهم السلم معصومين من الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل امة منهم شهيدا يشهد
عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم واتم حجته عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي صلى الله عليه واله يشهد لله على
الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم بان اسا رسله اليهم وانهم اطاعوه وادوا عليهم من امر الخلافة فمن الامة من اطاع ومنهم من عصى والائمة
عليهم السلم يشهدون لله سبحانه على الامم بان الله ارسل النبي اليهم وللنبي بانه بلغهم وان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه وكما ان نبينا
يشهد لله على اوصيائه كذلك يشهد له على سائر الانبياء وهذا لا ينافي نزول الاية في هذه الامة خاصة لان حكمها عام روى ذلك الشيخ
الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف قال فيقام الرسل فيسالون عن تادية الرسالات
التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم تادوا ذلك الى اممهم وتسال الامم فيجحدون كما قال الله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فيقولون
ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه واله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم
بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى
لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد
عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل
بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين واما ما رواه العامة ان الامم ينكرون يوم القيمة تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم
قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى عليهم بالشهداء فتاتي امة محمد صلى الله عليه واله وسلم فيشهدون للانبياء بانهم بلغوا فيقول الامم من اين عرفتم
فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه واله فيسال عن حال امته فيزكيهم ويشهد

لم يبعث نبيا

بعد النبي

١٠٠

بعد النبي وذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقد جاء عنهم عليهم السلم ما يشهد بعدم
صحته روى محمد بن شهراشوب في مناقبه عن الصادق عليه السلم قال مما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول شهيدا عليكم قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته
في الدنيا على حزمة بقل ويأتي تمام الكلام في هذه الاية في هذا الباب ان شاء الله تعالى ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود له
جيء بكلمة الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه
وحججه في ارضه قلت قول الله تعالى ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق
صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة بيان وسطا عدلا خيارا وواسطة بين الرسول وسائر الامة اذ المراد بالخطاب ليس الا
الائمة عليهم السلم كما ورد في اخبار كثيرة وكما فسره عليه السلم ههنا وفي تفسير علي بن ابرهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا وروى
العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلم قال فظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين اترى من لا يجوز شهادته في الدنيا
على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت
لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وقد مضى في الباب الاول من هذا الكتاب في حديث
ليلة القدر عن الباقر عليه السلم انه قال وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله
عليه واله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن
الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل والمفعول كما سبق بيانه فمن صدق اي صدق النبي في الدنيا
فيما جاء به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه في علي واهل بيته عليهم السلم صدقناه يوم القيمة ويحتمل تخفيف صدق وكذب وارادة صدقهم
وكذبهم كما في الحديث الاتي كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلم الشاهد على رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه
كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله
تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين الله تعالى سمانا المسلمين
من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا
بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني
عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا
مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا بيان يعني لا نفارق علم القران ولا يفارقنا علمه اي ليس علمه عند غيرنا وقد مضى
بيان هذا مشروحا باب انهم الهداة كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي عن
ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم
الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل
عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي
الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد

لوكانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان يعني ان كل اية
من الكتاب لا بد ان يقوم تفسيرها والعلم بتاويلها بقيم عالم راسخ في العلم حي فلو لم يكن في كل زمان هاد عالم بالايات حتى ماتت الايات
لفقد المنفعة بها فات الكتاب ولكن الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن عبد
الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنذر وعلي الهادي
اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة باب انهم ولاة امر الله وخزنة علمه كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى
عن علي بن عمرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل
موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت
فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر
بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تبارك وتعالى استكمال
حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد انباني جبرئيل عليه السلم باسمائهم واسماء ابائهم بيان قد مضى هذا الخبر في باب وجوب سؤال الائمة مع زيادة
وبيان كا القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد
بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك
بيان متوحد بالوحدانية اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك الامر لان يكونوا قائمين به كا علي بن محمد عن سهل
عن موسى بن القسم بن معوية ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله
باب انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الائمة خلفاء الله
تعالى في ارضه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمن بن
سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى
وبهم احتج الله على خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا صلوات الله
عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم
لي فيهم المشية بيان يعني ان شاء عذبه وان شاء غفر له باب انهم نور الله كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن
يحيى والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد
النور والله الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله تعالى نورهم عمن
يشاء فيظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان
سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر بيان حتى يسلم لنا امامن الاسلام بمعنى الانقياد اومن التسليم
والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا
خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء
فيظلم قلوبهم ويغشاهم بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا القميان عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد اتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذلك قلت قول الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تاتمون به بيان الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ
كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة
كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه
موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة كا عنهما عن سهل عن موسى بن القسم البجلي
ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله بيان يعني ان مصباحا الاول المنكر كناية عن الحسن عليه السلم
والثاني المعرف كناية عن الحسين عليه السلم والزجاجة التي هي المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلم زيتونة تمد النور والنار التعليم قال الاول
وصاحبه يغشاه موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثاني عن الثالث والظلمات الثاني
التي بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية كا القمي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن السراد عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين
بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
قال النور هو الامام باب انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي صلى الله عليه واله وسلم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد عن
احمد جميعا عن محمد بن سنان كا الاثنان عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما جاء به علي عليه السلم اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله وسلم ولمحمد صلى الله
عليه واله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملئكة والروح والرسل
بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه واله يدعى فيكسى وادعى فاكسى
ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه
بيان اخذ وانتهى على البناء للمفعول والمتعقب الطاعن والمعترض والضمير في عليه لعلي عليه السلم في صغيرة او كبيرة صفتان للخصلة
او المسئلة او نحو ذلك تميد تتحرك انا قسيم الله قسيم من الله بين الجنة والنار الى اهليهما وذلك لان حبه موجب للجنة وبغضه
موجب للنار فيه يقسم الفريقان وبه يتفرقان وانا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين الحق والباطل واهليهما صاحب العصا اي عصا
موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من ادم يعني هي عندي اقتدي بها على ما اقتدى موسى عليه السلم كما ياتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما
كان محبته وبغضه عليه السلم يتميز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكي النفاق وحملت على التكلم والبناء للمفعول

والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله ربي بمثل ما كلف محمدا من اعباء التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله
سبحانه لتربية الناس وتكميلهم بينها فيكسا يعني يوم القيمة وكان للدعوة كناية عن الاقبال الذي مر بيانه في شرح جنود العقل والجهل
وهو السير الى الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار وعفران اينيتهما في الجليل الغفار واضمحلال وجودهما
في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم على موسى في ذات الله قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي
طاب ثراه اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات
وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتأتى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود
وكل كمال وجود فهو صادر عنه فايض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه
الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن شانهما
بحدث تبما وشفاعتهما لاولي الالباب كما مضى بيانه في شرح حديث العقل المنايا والبلايا اجال الناس ومصايبهم وفصل الخطاب
للخطاب الفصول الغير المشتبه لم يفتني ما سبقني اي علم ما مضى ما غاب عني اي علم ما ياتي كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن
محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا وقال يا سليمن ما جاء
عن امير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه الحديث باد في تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له
من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه
كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
فان رسول الله صلى الله عليه وآله الباب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلم
من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد
الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض
يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة
والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد
واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات
ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان فضل امير المؤمنين على البناء للمفعول من باب التفعيل
يعني على ساير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ويحتمل المصدر والفضل لمحمد يعني الفضل عليه لمحمد دون غيره او ذلك الفضل هو بعينه
فضل محمد لانهما نفس واحدة والثاني اوفق بالحديث الاول وعمد الاسلام بضمتين جمع عمود لمناسبته جمع الاركان ويحتمل كونه بفتحتين
على الافراد لمناسبة افراد الرابط والرابط ما يمنع الشيء بشدة عن التفرقة والمثل او عذر او نذر العذر محو الاساءة والنذر التخويف
على فعل هو المدعو باسمه يعني انه دعي باسمه في كتاب الله صريحا بالرسالة والنبوة فان ساير الائمة دوني اعطيت الست اي الخصال الست
والوصايا اي قصايا الانبياء عليهم السلم لصاحب الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة الدول اي غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة
عن الخصلة الخامسة والبواقي عن السادسة او ان العلوم الاربعة عبارة عن الخصلة الاولى لاشتراكها في العلم او عن الاولى والثانية
لامتياز اوليهما عن الاخريين بالجزئية والكلية وحينئذ تكون كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالثة واشار بالدابة الى قوله سبحانه
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال
ابو عبد الله عليه السلم قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال
قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم وهو ياكل تمرا وزبدا فقال

يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في الابواب المتقدمة **باب انهم المحسودون
الذين ذكرهم الله تعالى** كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينه عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير
النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله
اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبيا والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم
وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان سئل عليه السلم عن معنى اولي الامر فاجاب السايل
ببيان اية اخرى ليفهم منه ما يريد مع ايضاح وتشييد والجبت اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت
في اليهود حين سالهم مشركوا العرب ديننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا للاصنام ليكونوا انصارا لهم
على محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وانكر ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال
لو كان لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله ال ابرهيم
الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع ان يؤتى ال محمد الخلافة والامامة كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم
في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمن عن الكناني
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس
المحسودون كا الثلثة عن ابن اذينه عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلم فكيف يقرون في ال ابرهيم عليه السلم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قال قلت قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك
العظيم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة
باب انهم العلامات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة كا الاثنان عن الوشا عن اسباط
بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
النجم والعلامات الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم عن قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن حماد بن عثمن عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلم علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره
كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان نصب معه يعني اشرك معه
غيره في منصبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات الائمة والنذر
الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن
يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير

اوغيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية
عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون
قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ما لله تعالى اية هي اكبر مني ولا لله من نبإ اعظم مني
باب انهم اهل الامانات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن العجلي قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم
ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا
فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله تعالى بطاعة ولاة الامر ويرخص
في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بيان رد عليه السلم بكلامه في اخر الحديث
على المخالفين حيث ذهبوا الى ان معنى قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فان اختلفتم انتم واولوا الامر منكم في شيء
من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الرد انه كيف يجوز الامر بطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم فقال عليه السلم
ان المخاطبين بالتنازع ليسوا الا المامورين بالاطاعة خاصة وان اولي الامر داخلون في المردود اليهم كا الاثنان عن الوشاء عن
احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من ال محمد صلى الله عليه
وآله ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام
من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها كا محمد عن احمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى
بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول
ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده باب انهم اهل الذكر المسئولون كا محمد عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون بيان
هذا المعنى مما رويته العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلم ان رجلا ساله
فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال
اذن والله يدعونا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسئلة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلم انه قال نحن
اهل الذكر كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر
نحن قومه ونحن المسئولون بيان في قول الله يعني قال في قول الله وانه لذكر لك يعني القران كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي
عن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله
المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون كا الاثنان
عن الوشاء قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن
المسئولون فقلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا
ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بيان
قال لا وذلك لان كل سؤال ليس بمستحق للجواب ولا كل سائل بالحري ان يجاب ورب جوهر علم ينبغي ان يكون مكنونا ورب حكم
ينبغي ان يكون مكتوما هذا عطاؤنا تمام مورده وان كان سليمن عليه السلم الا انه يجري في ساير الولاة والائمة عليهم السلم

فامنن

فامنن من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت او امسك مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك كا العدة
عن احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلم المسئولون وهم اهل الذكر بيان كان في الحديث اسقاطا
او تبديلا لاحدى الايتين بالاخرى سهوا من الراوي او النساخ والعلم عند الله كا احمد عن الحسين عن حماد عن ربعي
عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القران ونحن قومه
ونحن المسئولون كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم ودخل
عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة
يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت
علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلم على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله
تعالى ان يسالونا قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا
امسكنا كا احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عليه السلم كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم
انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بيان ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم المرفيه فاجاب الامام
بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سالتم فربما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبونا فيه فتكونون من اهل هذه
الاية فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبونا فيه او ان المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول وليس لكم السؤال
بلم وكيف باب انهم اهل العلم والراسخون فيه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم الانصاري
عن سعد عن جابر كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلم انما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
اولوا الالباب كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله كا علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلي
عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل
الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من
بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا
والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه بيان والذين لا يعلمون تاويله ارادبهم الشيعة
اذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين اظهرهم وفي بعض النسخ فيه اي في القران او التاويل بعلم اي بحكم او تاويل
متشابه فاجابهم الله يعني اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة امنا به كل من المحكم والمتشابه من عند
ربنا كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده
عليهم السلم باب ان الايات البينات في صدورهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم واومى بيده
الى صدره كا عنه عن محمد بن علي عن المرادي عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سالته

عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم خاصة كا محمد عن محمد بن الحسين عن شعيب
عن الغنوى عن ابى عبد الله عليه السلم مثله وزاد خاصة كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن عثمن عن سماعة عن ابى بصير قال ابو جعفر عليه السلم
هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك
قال من عسى ان يكون غيرنا بيان قال ابو جعفر هذه الاية يعنى بلاها وما فى ما قال نافيه يعنى ما قال ايات بينات بين دفتى المصحف بل قال
ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم باب ان اهل البيت السابقون من المصطفين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن
عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام بيان المشهور بين العامة
ان المراد بالمصطفين فى هذه الاية كان الامة المرحومة وروى عمر عن النبى صلى الله عليه واله انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور وهذا الخبر مع خبر الاصل وان كانا لا يابيان ذلك الا انه ينبغى توفيقهما مع الخبرين الاتيين وساير الاخبار عن الائمة الاطهار
بتخصيصهما بال محمد عليهم السلم الا من دعا منهم الى ضلال وروى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد
يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمن بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته
عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اى شىء تقولون انتم قلت نقول انها فى الفاطميين قال ليس حيث تذهب
ليس يدخل فى هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقلت فاى شىء الظالم لنفسه قال الجالس فى بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد
العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه
الذى لا يعرف الامام بيان ينبغى تخصيص ولد فاطمة ههنا بمن لا يدعو الناس بسيفه الى ضلال ليوافق الحديث السابق
باب ان اهل البيت النعمة التى ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد
عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن
النعمة التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن على عن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونصبوا له
الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الاثنان رفعه فى قول الله تعالى فباى الاء ربكما تكذبان ابالنبى ام بالوصى تكذبان نزلت فى الرحمن كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابى يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية واذكروا الاء الله قال
اتدرى ما الاء الله قلت لا قال هى اعظم نعم الله على خلقه وهى ولايتنا باب ان الائمة المتوسمون كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن ابى عمير عن اسباط بياع الزطى قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فسأله رجل
عن قول الله تعالى ان فى ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم بيان الزط بالضم
جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى فتح معربه ايضا الواحد زطى والتوسم التفرس ومعرفة سمة الشىء يقال توسمت فى فلان كذا
اى عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت يعنى ان ايات الفراسة لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه والسبيل فينا مقيم يعنى لا يخرج منا وفى تفسير
على بن ابرهيم والسبيل طريق الجنة يعنى يوصل سالكه اليها كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند
ابى عبد الله عليه السلم فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول فى قول الله تعالى الحديث بيان الهيت بالكسر اسم بلد
على شاطى الفرات كا البيان بورياء عن حماد بن عيسى عن ربعى عن محمد عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل ان فى ذلك لايات للمتوسمين
قال هم الائمة عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فى قول الله تعالى ان فى ذلك لايات للمتوسمين
قوله فى قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله كا محمد عن الكوفى عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابى عبد الله عليه السلم بيان

فى قول الله ان فى ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة عليهم السلم وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم فى قوله ان فى ذلك لايات للمتوسمين
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتى المتوسمون وفى نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن على
عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله باب انهم يعرفون اولياءهم واعداءهم كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل
عن ابى عبد الله عليه السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين
عليه السلم كذبت قال بلى والله انى احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلم كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى
عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه كا وفى رواية اخرى قال ابو عبد الله
عليه السلم كان فى النار كا محمد عن احمد عن الحسين عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال انا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق كا القمى ومحمد عن الكوفى عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سالته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمن بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا ساله عن مسالة فاجابه فيها وساله اخر عن تلك المسالة
فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هى فى قراءة على عليه السلم
قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان فى ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة
وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لى نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو
ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا
من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم بيان ياتى فى باب التفويض بيانه بعد ان شاء الله والبارز فى
ساله يرجع الى الامام فى المواضع الثلثه ثم قال هذا عطاؤنا اى تلا هذه الاية النازلة فى سليمن بن داود فامنن اى انعم به على من شئت
بقدر معلوم او اعط بغير حساب وهكذا اى اعط مكان امسك باب عرض الاعمال عليهم كا محمد عن احمد عن الحسين
عن القسم بن محمد عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه واله اعمال العباد كل صباح
ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت بيان قوله وسكت يعنى لم يقل والمؤمنون كان الوقت
يابى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة عليهم السلم ير الحديث مرسلا مقطوعا وزاد والائمة بعد رسول الله وقال والمؤمنون مكان وسكت كا
العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلم كا على عن ابيه عن عثمن عن سماعة عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه واله فقال الرجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية
ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه واله وسروه كا على عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا
عند الرضا عليه السلم قال قلت للرضا عليه السلم ادع الله لى ولاهل بيتى فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت
ذلك فقال لى اما تقرا كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله على بن ابى طالب عليه السلم بيان يعنى عليا
واولاده الائمة عليهم السلم وانما خص عليا بالذكر لانه كان خاصة الموجود فى زمان المامورين بالعمل مشافهة والمعروف بينهم كا احمد بن مهران
عن محمد بن على عن ابى عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابى جعفر عليه السلم انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله على بن ابى طالب كا العدة عن احمد عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله
ابرارها وفجارها كا الثلثة عن محمد بن ابى حمزة وغير واحد عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكم فى حيوتى
خيرا وفى مماتى خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا فى وفاتك فقال اما فى حيوتى فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم واما فى مماتى فتعرض على اعمالكم فاستغفر لكم ير قال النبى صلى الله عليه واله حيوتى خير لكم ومماتى خير لكم قالوا يا رسول الله وكيف
ذلك فقال اما حيوتى فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتى اياكم فان اعمالكم تعرض على كل يوم فما كان

من حسن استر ىت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى
حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا بيان يأتي معنى تحريم لحومهم عليهم السلم على الارض في ابواب الحج من كتاب الحج ان شاء الله
باب انهم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملئكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله عن حماد عن ربعي قال قال علي بن الحسين
عليهما السلم ما ينقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملئكة بيان ينقم ينكر كا محمد عن بنان عن ابيه
عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملئكة وبيت الرحمة ومعدن العلم كا احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله
ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد
خفر ذمة الله وعهده بيان الخفر بالخاء والفاء نقض العهد باب ان يرث العلم بعضهم من بعض وانهم ورثوا جميع الانبياء كا
العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن البجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث
ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله بيان يعني من يعلم مثل علمه او ما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون ما شاء الله
كناية عما بعد زمان الصاحب عليه السلم يعني او لم يبق والاول اظهر كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم الذي
نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلم عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه
او ما شاء الله كا القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في علي عليه السلم سنة الف
نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة
عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد بن احمد عن علي بن
النعمن رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذي
اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم
النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم
ام بعض النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله علم النبيين وانه
جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد الماء القليل كانه عليه السلم اراد ان يبين ان العلم
الذي اعطاه الله نبيه صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين عليه السلم هو اليوم الذي عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين ايديهم فيدعونه ويمصون
الثماد وهو كناية عن الاجتهادات الاهوائية وتقليد الاباطيل والاراء فلما راى ان السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله
مسامع قلبه اعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله وسلامه عليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله كا علي عن العبيدي
عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث
علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم كا علي عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلم اما بعد فان محمدا
صلى الله عليه واله وسلم كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا
وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط
الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه واله
ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم

من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله
يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلم بيان الفرط بالتحريك المتقدم للماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به كا
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي كان على
وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله
اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي
ذوابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة يكون
ابلغ من هذا بيان ذوابة العرش اعلاه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة عن المفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سليمن ورث داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور
وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة بيان
ما في الالواح اي الواح موسى كما في الخبر الاتي ويأتي تفسير الحديث كا القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلم ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن ورث داود وان محمدا
صلى الله عليه واله ورث سليمن وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم
فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة بيان لعل المراد والعلم عند الله ان العلم
ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة
فساعة فينكشف به من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده كا
محمد عن الصهباني عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى
لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى
قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم كا محمد عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي
الحسن الاول عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى
نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن
داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين
فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والجن
والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا
في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء بيان ولو ان قرانا سيرت به الجبال يعني لو كان شيء من القران
كذلك لكان هذا القران كذا في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله وتقطيع الارض قطعها بالسير والطي الا ان ياذن الله به اي يسهله الله
بسببها مع ما يسهله مما في الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم كا
محمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه سال عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم بيان كان الذكر

كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام الكتاب اى اللوح المحفوظ كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلم فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فحكى له هشام
الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا
ابو الحسن يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي كانت معه فدخل
هشام وبريه والمراة على ابي عبد الله عليه السلم فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قراوها
ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري بيان في بعض النسخ بريهه مكان بريه في جميع المواضع
كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلم ونحن نريد
الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه
فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك
فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا
ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي
وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى
الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله
ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان اندفع شرع والقس بالفتح رئيس النصارى في العلم كالقسيس
والجاثليق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين يسكن الناس في بيوتهم كانهم قد تهاجروا لشدة الحر
باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة كا محمد عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة
من بعده عليهم السلم كا محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن القسم بن
الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان من علم ما اوتينا
تفسير القران واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة
ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان بيان اسمعهم اى بما سمعهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى
معرضا كان لم يسمع ظاهرا اوعية حفظة لاسرارنا او مستراحا من تستريح اليه بايداع شيء من اسرارنا لديه كا محمد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله
الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد عن احمد بن ابي زاهر
عن الخشاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال
ففرج ابو عبد الله عليه السلم بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب شيء من علم الكتاب
وهو اصف بن برخيا وزير سليمن بن داود على نبينا واله وعليه السلم انا اتيك به اى بعرش بلقيس كا الثلثة ومحمد عن محمد بن الحسن عمن ذكره
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن البجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله باب ما اعطوا من اسم الله الاعظم كا
محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اسم الله الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير

بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استاثر به
في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر
صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما
بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم
عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عيسى بن مريم عليه السلم
اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة
وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمدا صلى الله عليه واله اثنين وسبعين
حرفا وحجب عنه حرف واحد باب ما عندهم من ايات الانبياء كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلم قال كانت عصا موسى عليه السلم لادم فصارت
الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها
لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلم يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به
انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف
ما يافكون بلسانها بيان انفا قريبا لتروع تخوف وتلقف تلقم كا القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط | لتروع
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم يقول الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد | قال سمعته
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
ابو جعفر عليه السلم ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل
حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال خرج امير المؤمنين عليه السلم ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم
وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي
كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول اتدري ما قميص يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من
ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
فلما ولد يوسف عليه السلم علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك
فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى ال محمد صلى الله عليه واله بيان التميمة الخرزة التي
تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات ويقال لكل عوذة تعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل
يحدث من الهرم باب ما عندهم من سلاح رسول الله ومتاعه كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض
الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع
وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين
قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند عبد الله بن الحسن فقال

كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين
عليهما السلم فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثره في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله
عليه واله وان عندي لراية رسول الله عليه واله وسلم المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن داود
وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا وضعه
بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جات به الملئكة ومثل السلاح فينا كمثل
التابوت في بني اسرايل كانت بنو اسرايل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي
الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا
من اذا لبسها ملاها ان شاء الله تعالى بيان تغنتي وتقر ونقول به اي بان فيكم اماما مفترض الطاعة والتمييز ونبع الوثب
والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب من الدرع والمغفر نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع
بها المتسلح والمغلبة كانها اسم احسن رايا ته فانه صلى الله عليه واله وسلم كان يسمي ثيابه ودوابه وامتعته والتشابه بالتشديد
السهم العربي لمثل الذي جات به الملئكة يعني ما يشبه ذلك وما هو نظير له لعله عليه السلم اشار بذلك الى ما اخبر الله عنه في
القران بقوله عز وجل فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى
وال هرون تحمله الملئكة قيل ان التابوت فيه سكينة رفع عنهم بعد موسى مدة ثم جات به الملئكة وهم ينظرون اليه
قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي انزل الله على ام موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرايل
يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى
استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرايل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي
واستخفوا بالتابوت رفعه الله منهم فلما سالوا النبي وبعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رده الله عليهم التابوت كما قال الله ان
اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة قال البقية ذرية الانبياء قوله فيه سكينة
من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن
خالد عن الرضا عليه السلم انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار
فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله
من يستوي عليه درع موسى عليه السلم وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلم اسمه داود بن اسى الحديث بطوله فكانت وكانت يعني
قد تصل الى الارض وقد لا تصل يعني لم تختلف علي وعلى ابي اختلافا محسوسا اذا قد كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الفضيل بن يسار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت بيان ذات الفضول
لقب لدرعه صلى الله عليه واله وربما يقال ذو الفضول سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة ففضلت بصيغة المتكلم اي كنت افضل
منها ليطابق الخبر السابق كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه واله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال
ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على
راس رعيته بيان مدفوع عنه اي يدفع عنه الافات مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله غير اهله من يلوى له الحنك
كني به عن الانقياد والاطاعة والمراد به القايم عليه السلم ما هذا الذي كان اي يتعجبون من سيرته وعدله ووضع يده على الرعية
كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ترك رسول الله صلى الله عليه واله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء
منزر

فورث

فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلم بيان العنزة رميح بين العصا والرمح والرحل مركب البعير والشهباء التي غلب بياضها على
سوادها كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم عليه السلم قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع
عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وقد كان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه
رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار
الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شي بيان بنى بالثقفية اي تزوج بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة بنى
عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وباهله وقد كان شق له اي للسلاح فنجد اي زين ظاهر جداره بعد اخفاء
السلاح فيه ففزع لذلك خاف ان يكون السيف قد انكسر بالمسامير وقال لها اي للمراة الثقفية فكشطه كشف عن السيف استشهد
بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله من اين هو قال هبط جبرئيل عليه السلم من السماء وكانت حليته
من فضة وهو عندي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ذي
الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نزل به جبرئيل عليه السلم من السما وكانت حليته من فضة كا محمد عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عما يتحدث الناس انه دفعت الى
ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض ورث علي عليه السلم علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى
الحسن عليه السلم ثم صار الى الحسين عليه السلم فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلم
قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم بيان سالته عما يتحدث الناس كانه سال عن
المكتوب في الصحيفة المستودعة فاجابه عليه السلم بانها كانت مشتملة على علم وكان معها اشيا اخر وهذه الصحيفة
غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين عليه السلم عند ابنته الكبرى فاطمة بكربلا كما مر في باب النص
على علي بن الحسين عليهما السلم ان نغشى اي يوتى علينا فنذهب ونفوت استودعها يعني الحسين عليه السلم حين اراد التوجه الى
العراق كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة
صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض ورث علي عليه السلم علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار
الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم كا محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل
عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الوفاة دعا
العباس بن عبد المطلب وامير المومنين عليه السلم فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال
يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق رسول الله صلى الله عليه واله هنيئة ثم قال يا عباس
اتاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها
من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال تاخذ رد
فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع
ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله
ما رايتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة فجي بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها
وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والاخر
غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة
العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء
والقصوا والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه واله يبعث الرجل في حاجته فيركبه

فركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حيوتي فذكر
امير المؤمنين عليه السلام ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقطع خطامه ثم مر يركض حتى
اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من
صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار في تقديم ذكر اخذ التراث على قضاء الدين
وانجاز العدات في مخاطبة العباس وبالعكس في مخاطبة امير المؤمنين عليه السلام لطف لا يخفى بتاري الابحاث تسابق كنى به
عن علو همته ثم قال يا عباس لعل القاء هذا القول على عمه اولا لاتم تكريم صلى الله عليه وآله ذلك عليه انما هو لاتمام الحجة عليه
وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه في اهلية الوصية قال فنظرت الضمير لعلي عليه السلام وفي الكلام التفات في حكاية حال فتمنيت
من جميع ما ترك الخاتم كانه اراد بذلك انه قلت في نفسي لو لم يكن في ما ترك غير هذا الخاتم لكفاني به شرفا وفخرا وعزا ويمنا
وبركة والسحاب هو اسم عمامته والابرقة كانها ثوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط وهي الشقة بالكسر والضم كاقرها بها
وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فجئ بشقة فوالله ما رايتها والاستثفار شد الوسط بالمنطقة ونحوها الشهباء والدلدل
هما اسمان للبغلتين العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة
المقطوع طرف اذنها وليس ناقته صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ولكنهما لقبتا بذلك اقدم يا حيزوم كانه صلى الله عليه وآله وسلم
كان يخاطبه بالاقدام فحبسه وحيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام ايضا قال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر اقدم حيزوم هو امر
بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من اقدم عفير
كزبير بالمهملة اسم لحماره صلى الله عليه وآله والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة الزمام ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان
من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي عليه السلام يوم الجمل ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد
علي عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشده على
بطنه اذا لبس الدرع يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان اسم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحف ابرهيم عليه السلام الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى عليه السلام احمد وفي الفرقان
محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال
يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما
تاويل محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله
وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحروب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين
فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الري وكان له
فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحديهما الدلدل وللاخرى الشهباء وكان له ناقتان يقال لاحديهما
العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللآخر العون وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما
المخذم وللآخر الرسوم وكان له حمار يسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع يسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات
فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى
المعلوم وكان له مغفر يسمى الاسعد فسلم ذلك كلها الى علي عليه السلام عند موته واخرج خاتمه وجعله في اصبعه فذكر علي عليه السلام
انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك
الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب القدح الضخم والذي يروي والري

بالكسر

بالكسر والمرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله والسكب بالتسكين والتحريك يقال للجواد من الخيل قيل هو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وآله وكان كميتا
اغر محجلا مطلق اليمين والجدعاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف والاذن او اليد او الشفة ولم يكن ناقته صلى الله عليه وآله كذلك ولكنها
لقبت به والمخذم كمنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم كفرح للسيف القاطع والرسوم كانه بالفتح من الرسم بمعنى التاثير والغيبوبة
في الشيء والعقاب بالضم ويقال لكل مرتفع لم يطل جدا والديباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم يقال للناقة الشابة

باب ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين
بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتنا يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام بابا
يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا
والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه
فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما
انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة
ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني
اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم
وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان ههنا
احد يسمع كلامي استفهام نبه على ان مسؤله امر ينبغي صونه عن الاجنبي هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك اي ليس بالعلم الخاص
الذي هو اشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة او في
الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شق فمه تاذن لي اي في غمزي اياك في يدي حتى تجد الوجع في بدنك حتى ارش هذا اي ارش الجناية
والارش الدية كانه مغضب كان بما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما هو على من انكر علمهم عليهم السلام بامثال ذلك او المراد ان غمزه كان شبيها
بغمز المغضب وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه كا العدة عن احمد عن عمر بن
عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف
فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من
الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك غمها
وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء
من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان فشكت ذلك لعلها عليها السلام من الملك حال وحدتها بروا نفرادها بصحبته كا محمد عن
احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء قال سال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة
قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش
قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب
نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام بيان
الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين كا العدة عن احمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت بشير

ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا باملاء رسول الله صلى الله عليه واله
وخط علي عليه السلم صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان فنعرف اذا اخذتم به يعني بعد لتاتون ن ز
ما يجيئكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندي الجفر الابيض قال
قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا وفيه
ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي
شيء فيه قال زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له
عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب
الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العايد فيه محذوف اي فيه او في علمه وربما يوجد
في بعض النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا بنو الحسن يعني اتعرفون ان ذلك عندكم
ولو طلبوا الحق اي العلم الحق او حقهم من الدنيا بالحق اي بالاقرار بحقنا وفضلنا كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمن بن خالد قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرايضه ان كانوا صادقين
وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة عليها السلم ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تعالى يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون الحق يعني في المسائل
اذا سئلوا عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعني ليس ذلك عندهم ولا يدرون ما فيه من ذلك عن الخالات والعمات
يعني مواريثهن ومعه اي في الجفر او مع مصحف فاطمة او اثارة اي بقية بقيت عليكم من علوم الاولين كا الثلثة عن ابن اذينة عن فضيل بن
يسار وبريد العجلي وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلم ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان
فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما بيان محمد بن عبد الله
هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المسمى بالمهدي الذي مرت قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال
كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن عليه السلم فيه شيئا

باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم كا محمد والقمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال قلت جعلت فداك وما ذاك
الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلم وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي
عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا
سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بيان ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر اخبار
في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شان سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة كا محمد عن احمد بن ابي زاهر
عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله
قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة عليهم السلم
معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن
الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت
فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي
كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي

ابو عبد الله عليه السلم يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لولا انا
نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه واله
ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس شيء يخرج من عند الله تعالى
حتى يبدا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم بامير المؤمنين عليه السلم ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا ه

باب انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملئكة والانبياء والرسل عليهم السلم كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملئكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملئكته
ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا كا عنهما عن سهل علمنا ز
عن موسى بن القسم ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن القسم بن
محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملئكته ورسله
فما نبذه الى ملئكته ورسله فقد انتهى الينا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
ان لله علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملئكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي
عند الله تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سويد القلاء عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان لله تعالى علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله عليهم السلم فنحن نعلمه بيان قد مضى
اخبار اخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

باب انهم لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤا ان يعلموا اعلموا كا احمد عن محمد بن الحسن
عن الفطحية قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك كا العدة عن ابن عيسى
عن معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن عليه السلم رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلم يبسط لنا العلم ويقبض
عنا فلا نعلم وقال سر الله اسره الى جبرئيل عليه السلم واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله واسره محمد الى من شاء الله بيان اراد بمن شاء الله امير المؤمنين
عليه السلم قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله
عليه واله وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما
والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه واله ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا
ما كان ويكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم
من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور
لا ينفعه نصر من نصره كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم كا القميان عن صفوان مثله الا انه قال اذا شاء ان يعلم اعلم كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر
عن عمرو بن سعيد المدايني عن ابي عبيدة المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل ذلك كا احمد عن
محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلم
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة
فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرا القران قلت بلى قال فهل
وجدت فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال
فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات
من كتاب الله تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قراته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب

كله اضم امن عنده علم الكتاب بعضه قلت قال بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا بيان ولا نتمسك الى علم الغيب اما اخبارا واستفهام انكار ومحصل جوابه عليه السلم لهم عدم المنافاة بين عدم علمهم عليهم السلم باشال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان يكونوا ذوى علم كثير كلى دائما بل وان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمه عليه السلم اكثر من علم اصف بن برخيا وزير سليمن الذى احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه امر جاريته فى تلك الحال ولا عزو فى ذلك باب انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابى بصيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اى امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه كا على بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قد عرف قاتله والليلة التى يقتل فيها والموضع الذى يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار صوايح تتبعها نوايح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلى بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلم ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله تعالى بيان الاوز البط اراد السايل انه صلوات الله عليه كان عارفا بقتله فى ذلك الوقت وقد قال عند سماع صياح الاوز صوايح تتبعها نوايح وقد منعته ام كلثوم عن الخروج من الدار فى ذلك الوقت وهذه دلايل واضحة على انه لم يشك فى قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج وهذا مما لم يجز تعرضه فى الشرع اولم يحل ولم يحسن على اختلاف النسخ فقد قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاجابه عليه السلم بانه صلوات الله عليه خير فى تلك الليلة اى جعل اليه الامر بان يختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد فى بعض النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغى حملها على الحيرة فى الله التى هى حيرة اولى الالباب دون الحيرة فى الامر التى هى حيرة اهل النظر واعجام الخاء اوفق بما ياتى من الاخبار فى نظايره وبما عقد عليه الباب فى الكافى كما اوردناه كا العدة عن احمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابى جعفر عليه السلم قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلم حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى بيان انزل الله النصر يعنى انزل الله من السماء ملايكة ينصرونه عليه السلم على الاعداء حتى اذا صاروا بين السماء والارض خير بين الامرين كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن عبد الله بن ابى جعفر قال حدثنى اخى عن جعفر عن ابيه انه اتى على بن الحسين عليهما السلم ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بنى ان هذه الليلة التى اقبض فيها وهى الليلة التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه واله كا عنه عن احمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلم قال كنت عند ابى فى اليوم الذى قبض فيه فاوصانى باشياء فى غسله وفى كفنه وفى دخوله قبره فقلت يا ابه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بنى اما سمعت على بن الحسين عليهما السلم ينادى من وراء الجدار يا محمد تعال عجل بيان اشتكيت مرضت كا على عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشارة قال حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لى قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط فى فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون فى ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين فهذا هو صحيح موسع فى جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليهما السلم اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير انى اخبركم ايها النفر انى قد سقيت السم فى سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندى بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة بيان ينقل عنه يعنى الحديث وفى رواية الشيخ الصدوق رحمه الله نقبل قوله وقال فى اخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا ثقة عند الناس ايام السندى اى ايام دولته ووزارته لهرون الرشيد قد فعل به يعنى ما يوجب هلاكه من سقى السم ونحوه وفى رواية الصدوق انه قد فعل مكروه فى ذلك والمراد بامير المؤمنين هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند السندى تلك الايام ليسقيه السم والسمت الطريق وهيئة اهل الخير وانا غدا اخضر

بالمجهين من الاخضرار يعنى يصير لونه الى الخضرة والسعفة ورق النخل الذى يتخذ منه المكنسة روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى كتاب عرض المجالس عن ابيه عن على بن ابرهيم عن العبيدى عن احمد بن عبد الله المروزى عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى اشرف الى البيت فى الدار فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما اتجاهل ولكنى لا اعرف لى مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر انى اتفقده بالليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على الحال التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يرصد له الزوال فلست ادرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال فى سجدته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول لى فقلت اتق الله ولا تحدثن فى امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الى فى غير مرة يامرونى بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم انى لا افعل ذلك ولو قتلونى ما اجبتهم الى ما سالونى فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل ليلة مائدة ومنع ان تدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التى يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليساله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب قال هذه علتى وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع فى ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله فهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى عليه السلم كا على عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابى الحسن موسى عليه السلم قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرنى نفسى او هم فوقيتهم والله بنفسى بيان فخيرنى نفسى او هم يعنى خيرنى الله فى ان اوطن نفسى على الهلاك والموت او ارضى بهلاك الشيعة فوقيتهم والله بنفسى يعنى فاخترت هلاكى دونهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلم قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال انى رايت رسول الله صلى الله عليه واله البارحة وهو يقول يا على ما عندنا خير لك بيان كانه عليه السلم كان يعجبه القناة التى كانت فى داره وحيتانها باب انهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شىء كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف بن التمار قال كنا مع ابى عبد الله عليه السلم جماعة من الشيعة فى الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولانباتهما بما ليس فى ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلم اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما كان وما هو كاين حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه واله وراثة بيان العين الجاسوس والبنية بالباء الموحدة ثم النون ثم التحتانية المشددة الكعبة كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمى سمعوا ابا عبد الله عليه السلم يقول انى لاعلم ما فى السموات وما فى الارض واعلم ما فى الجنة واعلم ما فى النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شىء كا على بن محمد عن سهل عن البزنطى عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمى انه قال كان المفضل عند ابى عبد الله عليه السلم فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل

عن الثمالي قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشئ جاهلا بشئ ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض
طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه **بيان** لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون
عالما بكل شئ ربما يحتاج اليه الناس والاقليس احد الا وهو عالم بشئ فلا يكون في الارض جاهل ابدا **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عن
هشام بن الحكم قال سالت اباعبدالله عليه السلم بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا
قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويك يا هشام يحتج الله تعالى
على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه **بيان** خمسمائة حرف من الكلام اى خمسمائة مسئلة من علم الكلام وكيس كلمة تستعمل
في موضع ويح واستملاح وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج الله تعالى **كا** محمد عن احمد
عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون
ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون
ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات
والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن
والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابوجعفر عليه السلم
يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم
سالوا الله تعالى ان يدفع عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة
الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

باب ان الله تعالى لم يعلم نبيه صلى الله عليه واله وسلم علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلم وانه كان شريكه في العلم صلوات الله عليهما ثم انتهى اليهم عليهم السلم **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن عبدالله بن سليمن عن حمران بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان جبرئيل اتى
رسول الله صلى الله عليه واله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم
انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلم
كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برمانتين من الجنة
فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا عليه السلم نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة
ليس لك فيها شئ واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبدالحميد عن يونس عن ابن اذينة عن محمد قال
سمعت اباجعفر عليه السلم يقول نزل جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلم فقال ما هاتان الرمانتان
اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه واله بنصفين ثم قال انت
شريكي فيه وانا شريكك فيه بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريكي وانا شريكك فيه قال
فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلم ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب جهات علومهم عليهم السلم **كا** محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال
مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر
في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا **بيان** السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى
قرية قريبة من المدينة يقال لها الساية الغابر هنا بمعنى الآتي بقرينة مقابلته بالماضي وفي الحديث الآتي بمعنى الماضي وقد جاء

بالمعنيين فمفسر اى مفسر لنا فمزبور اى مكتوب لنا فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اى ضرب عليها من طريق تحديث
الملك كما ياتي بيانه ولما كان هذا القول منه عليه السلم يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالانبياء رد ذلك
الوهم بقوله ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك وعدم رؤيته لا السماع منه **كا** علي عن ابيه عمن حدثه
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلم روينا عن ابي عبدالله عليه السلم انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع
فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك **كا** محمد عن احمد بن
ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة
من رسول الله صلى الله عليه واله ومن علي عليه السلم قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في اذانكم قال او ذاك **بيان** او ذاك
يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك

باب ان مستقى العلم من عندهم وانه لا حق الا ما خرج من بيتهم عليهم السلم **كا**
علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلم
بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلم من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل
الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلم من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم
من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون **كا** العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبدالله ابي الحسن صاحب الديلم قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فعلموا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم ياخذوا علمه كله عن رسول الله صلى الله عليه واله ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا
نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم فيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا ونحن وضللنا ان هذا المحال **كا** علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس
يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلم **كا** العدة
عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابوجعفر عليه السلم لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا
فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت **بيان** سلمة هذا من رؤساء البترية كالحكم وقد ورد ذمهما ولعنهما
عن المعصومين صلوات الله عليهم **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سالت اباجعفر عليه السلم
عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك
ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلم **كا** العدة عن احمد عن البزنطي عن
المثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فقال له رجل من اهل الكوفة يساله عن قول امير المؤمنين عليه السلم سلوني عما شئتم فلا تسئلوني
عن شئ الا انباتكم به قال انه ليس احد عنده علم الا شئ خرج من عند امير المؤمنين عليه السلم فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليس الامر
الا من ههنا واشار بيده الى بيته **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمن عن ابي بصير قال قال لي
ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب
العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلم **كا** العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي
الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبدالله عليه السلم اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة
وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبدالله عليه السلم ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلم فسأله عباد بن كثير فقال
يا ابا عبدالله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه واله قال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما
ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابوعبدالله عليه السلم ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة
وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابوعبدالله عليه السلم
فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك المثل

نفسه فاخبرك انه ليس من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ولا من ال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب
وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بيان الحبرة كعنبة برد يمانى وكان في البرد قلة اى كان البرد يومئذ عزيزا كانه عليه السلم اعتذر
عن جعل تمام الثلثة بردا ازوزعدل والخرف والعجوة اجود تمر بالمدينة اكبر من الصيحانى تضرب الى السواد وفى الحديث العجوة من الجنة
واللقاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له واللون اردى التمر باب ان الائمة لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بماله وعليه كا العدة عن احمد
عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلم لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بماله وعليه
بيان الوكا ككساء رباط القربة ونحوها كا بهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن ابن سكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله
عليه السلم من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم قلت ما يمنعك
جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم
اوكية بيان كان السائل استبعد اصابة العالم بمناياه وبلاياه ما يصيبه ولا استبعاد في ذلك لما دريت تحقيقه في بيان القدر
من ابواب كتاب التوحيد ولهذا وقع عليه السلم شبه المغضب وقال ما اصابهم ما اصابهم الا منهم قال الله سبحانه ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما يمنعك اى من ان تخبر اصحابك بمناياهم وبلاياهم كما اخبر علي اصحابه فاجابه عليه السلم بان باب ذلك
مغلق عليهم لم يؤذن لهم في فتحه الا يسيرا وهو ما اخبر به الحسين عليه السلم اصحابه من ذلك ثم بين عليه السلم السبب في اغلاق الباب عليهم دون
جديه صلوات الله عليهم وهو ان اولئك كانوا كاتمين لاسرار ائمتهم وهؤلاء مذيعون لها باب التفويض اليهم في امر الدين كا
محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فسمعته يقول ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه واله وسلم على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا بيان ادب نبيه على محبته
يعني علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله وتخلقه باخلاق الله لحبه اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه ويطعمون الطعام
على حبه او علمه ما يوجب محبة الله له او محبته لله التي هي سبب لسعة الخلق وعظم الحلم وفي قوله عليه السلم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا
دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالراي كا العدة عن احمد عن التيمي عن عاصم عن ابي اسحق عن ابي جعفر عليه السلم نحوه كا العدة عن احمد
كا محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ان الله
تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
بيان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه واله كما ياتي في خبر زرارة وانما اختبرهم بذلك لان طاعة بني نوع واحد بعضهم لبعض
مما يكبر في الصدور ويشمئز منه النفوس واذا تحقق ذلك كما ينبغي دل على اخلاص النية في الطاعة لله عز وجل كا محمد عن محمد بن الحسن قال
وجدت في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا والله ما فوض الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه واله
والى الائمة عليهم السلم قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلم
كا الثلثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن
ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به الخلق فتادب
باداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الركعتين ركعتين
والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله
له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه واله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله
له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة

١

صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك وحرم الله
تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها
فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه واله فيما نهاهم عنه نهي حرام
ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه واله لاحد
تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص
شيئا لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه واله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امر الله تعالى ونهيه نهي الله تعالى ووجب على العباد
التسليم له كالتسليم لله تعالى بيان قيس الماصر هو من المتكلمين تعلم الكلام من علي بن الحسين وصحب الصادق عليهم السلم وهو من اصحاب
مجلس الشامي وعاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشياء وكرهها وذلك مثل لحوم الحمر الاهلية وطائفة من الحيوانات كما ياتي في
كتاب المطاعم ويستفاد من فحوى قوله عليه السلم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ان القليل منه ليس بحرام وانما تحريم القليل
يختص بالخمر بعينها وفيه اشكال لما ياتي في كتاب المطاعم من ان قليله وكثيره حرام كالخمر ولعله عليه السلم اكتفى بذكر الكثير لان المخاطب
كان لا يحتمل حرمة القليل لانه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران
عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فسأله رجل عن اية من كتاب الله فاخبره بها ثم دخل عليه داخل
فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي
تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطا كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك
الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم
ان الله تعالى فوض الى سليمن بن داود عليهما السلم فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه عليه السلم فقال
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقد فوضه الينا بيان السكاكين جمع
سكين ما اخبرني كانه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبره به في الاستماع والتوجه ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او امسك اعط من
شئت وامنع من شئت كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى ادب نبيه
صلى الله عليه واله وسلم فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وان الله تعالى فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه واله اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له ذلك وذلك قول الله
تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال وضع رسول الله
صلى الله عليه واله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غير ان يكون جاء فيه
شيء فقال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه واله وسلم كا محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن
محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الله تعالى ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال تعالى ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن
عن صندل الخياط عن الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلم في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمن
ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه واله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى
سليمن عليه السلم لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كا السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لامرك بيان ياتي في باب بدو خلقهم عليهم السلم ما ينا سب هذا الباب
باب انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون كا العدة عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما
ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا القميان عن صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما موضع

العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمن وصاحب موسى بيان اريد بالعلماء الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وبذى القرنين اسكندر
الرومى وبصاحب سليمن اصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون روى على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلم انه
سئل عن ذى القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا عبد احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه
الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له
فى الارض وفيكم مثله يعنى نفسه الحديث كا الثلثة عن ابن اذينه عن العجلى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم قال قلت له ما منزلتكم
ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين كا الثلثة عن الحسين بن ابى العلا قال لى ابو عبد الله
عليه السلم انما الوقوف فى الحلال والحرام فاما النبوة فلا بيان يعنى انما عليكم ان تقفوا علينا فى اثبات علم الحلال والحرام لنا ولا تجاوزوا
بنا الى اثبات النبوة لنا كا محمد عن احمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبى بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شىء وخلقكم
وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صايرون اليه كا محمد عن احمد عن
البرقى عن ابى طالب عن سدير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان قوما يزعمون انكم الهة يتلون علينا بذلك قرانا وهو الذى فى السماء اله
وفى الارض اله فقال يا سدير سمعى وبصرى وبشرى ولحمى ودمى وشعرى من هولاء برى وبرى الله منهم ما هولاء على دينى ولا على دين ابائى
والله لا يجمعنى الله اياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرانا يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى من هولاء برى برى الله منهم
ورسوله ما هولاء على دينى ولا على دين ابائى والله لا يجمعنى الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله
نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض
بيان تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان كا محمد عن احمد عن الحجال عن القسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر
الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليهم السلم بيان المحدث بفتح الدال وتشديده هو الذى يحدثه الملك فى باطن قلبه
ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك وان لم يشخصه روى سعد بن عبد الله فى كتاب مختصر البصاير عن ابن عيسى واحمد
اسحق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر الثانى قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلم ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح
القدس ولا يرونه وكان على عليه السلم يعرض على روح القدس ما يسال عنه فيوجس فى نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر به فيكون كما قال وقد
مر اخبار اخر فى معنى المحدث كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت
على على بن الحسين عليهما السلم يوما فقال يا حكم هل تدرى الاية التى كان على بن ابى طالب عليه السلم يعرف قاتله ويعرف بها الامور العظام
التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقعت على علم من علم على بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا
والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرنى بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث
وكان على بن ابى طالب فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا على لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر فقال اما
والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث
والنبى بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدى الكوفى كان غاليا ملعونا كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم يقول كان على عليه السلم محدثا فخرجت الى اصحابى فقلت جئتكم
بعجيبة فقالوا وما هى قلت سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان على عليه السلم محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه
فرجعت اليه فقلت انى حدثت اصحابى بما حدثتنى فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لى يحدثه ملك قلت
تقول انه نبى قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذى القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله كا العدة

از علیار

عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان
محدثا قلت فتقول نبى قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذى القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله
بيان فحرك يده هكذا كانه رفع يده واشار برفع يده الى نفى النبوة واشار بلفظه او التى بمعنى بل الى ان تحديث الملك كما يكون للنبى
كذلك قد يكون للوصى كما كان لهولاء قال فى الصحاح قد يكون او بمعنى بل فى توسع الكلام واشار بقوله او ما بلغكم الى ما نقلنا من
تفسير على بن ابرهيم من قوله صلوات الله عليه بعد قصة ذى القرنين وفيكم مثله باب ما خصوا عليهم السلم به من الارواح كا
محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن جابر الجعفى قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى خلق الخلق ثلثة
اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون
اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلم وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء
وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى
وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس ويجيئون وجعل فى المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله
وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذى به
يذهب الناس ويجيئون بيان انما خلقهم ثلثة اصناف لان اصول العوالم والنشات ثلثة عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد
عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة
واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادى واصحابه اصحاب المشئمة وفيهم روح المدرج
من درج دروجا اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الغيب وربما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما كا محمد عن محمد بن احمد
عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال سالته عن علم العالم فقال لى يا جابر ان
فى الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر
عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب
كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته عن علم الامام بما فى اقطار
الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل فى النبى عليه السلم خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج و
روح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه
حمل النبوة فاذا قبض النبى صلى الله عليه واله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة
ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به بيان الزهو الباطل والكذب والاستخفاف كان يرى به بعض ما غاب عنه
فى اقطار الارض وما فى عنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى باب الروح التى يسددهم الله تعالى بها كا
العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبى عن الكنانى عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع
رسول الله صلى الله عليه واله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم بيان كان المراد بهذا الروح غير روح القدس
وليسا امرا واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم الارواح الاربعة التى دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما ياتى انه ليس
كلما طلب وجد الا ان يقال ان روح القدس فيهم كان يبلغ الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه فى بعض الاخبار فيقوم مقامه
كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا فقال منذ انزل الله تعالى ذلك الروح على محمد صلى الله عليه واله ما صعد الى السماء وانه لفينا بيان الهيت بالكسر بلد بالعراق
وانما لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم خلق الارض عن الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده كا على عن العبيدى عن يونس عن ابن
مسكان عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال خلق اعظم من جبرئيل

الارواح

وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت بيان المراد بالملكوت ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد بيان ان الم يكن مع غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء صلوات الله عليهم لاختصاصه به كما قال ولما خلق الله روحي فاضافه الى نفسه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطأ و كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلم يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل عليه السلم فقال له امير المؤمنين عليه السلم جبرئيل من الملئكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلم انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملئكة بالروح والروح غير الملئكة صلوات الله عليهم باب ان الملئكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبدالله عليه السلم واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملئكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت جملة حالية يعني استأذنت عليه والحال اني اجد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكيلا ارى المائدة بين يديه عليه السلم والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الاكل لزعمي انه يضر بي كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملئكة وربما التقطنا من زغبها بيان المسورة الوسادة التي تكون للتكاة والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر من ريش الفراخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملئكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكائنا بيان خلونا من التخلية بمعنى الترك يعني اذا تركونا وانصرفوا عنا والسبحة بالضم خرزات يسبح بها ولعله عليه السلم اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة وذلك لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كانت متعارفا في سوالف الازمنة كما هو اليوم وربما يسمى سبحة وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملئكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان انما كرر ما يهبطه لتاكيد النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل اهباط ملك باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت اباجعفر عليه السلم في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما

دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم بيان فجعل يقول لا تعجل اي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتد حرها اتتبع الافياء جمع الفيء اي اعمد الى ظلال الجدران لاستريح من الحر والبت بتقديم الموحدة الطيلسان انهكتهم هزلتهم واجهدتهم ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار شققت عليك بالتخفيف اوقعتك في المشقة يعني بها الانتظار في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل واحد كا القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت اباجعفر عليه السلم اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال وتدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم بيان الرحل مركب البعير كانه اراد برحال الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من الهنود معرب جت كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبدالله عليه السلم قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية جمع كساء وهو العباء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابوجعفر عليه السلم بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابوجعفر عليه السلم فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه عليه السلم كان بمكة والفج الطريق الواسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة يلوي بثوبه اي يشير والاداوة الاناء الذي يستقى منه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جحرش عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا عليه السلم واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمن عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عليه السلم ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فاشار امير المؤمنين عليه السلم اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمن خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلم اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عليه السلم وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي ياتيه اليك امر واجب عليه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمن بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلم فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم الجمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على اخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته

اعطانيها ابو جعفر قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابيانا من نحو هذا
فنظرت في وجهه ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة
واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان
انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله
كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان
يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر
بيان الرسل كامير الرديف وزمله اردفه او عادله والاخرجة وفيد موضعان او منزلان يعني هي اول منزل تعدل من فيد الى المدينة كانه اراد ان المسافة
بين الاخرجة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة يوم جمعة متعلق بوردنا باب ان حديثهم صعب مستصعب كا
محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم
وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم
بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر بيان اشمازت نفرت وكرهت فردوه الى الله والى
الرسول والى العالم من آل محمد اي قولوا الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه وما اراد وا به ولا يبلغ فهمنا اليه قال الله سبحانه وان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البناء
للمفعول كا القمي عن عمران بن موسى عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليه السلم فقال
والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب
لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت
فلذلك نسبته الى العلماء بيان لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك لان مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول
يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور
افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فيكفرون
ويكفرون ويقتلون امرء منا لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا ونعما قيل لما رايت الحديدة الحامية تتشبه
بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعها الاكوان كا علي عن ابيه عن البرقي
عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق
حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا
ففي النار خالدا مخلدا بيان يعني اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما اخذ على ساير بني آدم الميثاق بربوبيته
فمن وفى لنا بذلك وفى الله له بالجنة يدل على هذا قوله عليه السلم في حديث اخر ان امرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله فان
المستفاد منه ان وجوب كتمان امرهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية كا محمد وغيره عن محمد بن احمد
عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن العسكري عليه السلم جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلم حديثنا لا يحتمله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلم اي لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي ولا مؤمن
ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى
قول جدي عليه السلم كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما

من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما
خلقوا من طينة خلق منها محمد واله وذريته عليهم السلم ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا
وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا
فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمازوا من
ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه
واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله
بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى قال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم
عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما بيان ما يحتمله ملك مقرب
نفي الاحتمال اما على اطلاقه او مقيد بما مضى في الخبر السابق ما امرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز في بلغناه فلم نجد له موضعا يعني
حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك اما مطاوع بلغنا ذكر للتاكيد واما اشارة الى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم
معه لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعني كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم
فما قبلوه واشمازوا ونفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمازوا وردوه علينا ولو كانوا ردوه اليهم لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم
وكذبوا به ببعض الحق وفي بعض النسخ بالغين المعجمة وكانه غير صحيح ليكون ذلك اي نطقهم ببعض الحق حيث يكونون شركاءهم في النطق
وانساهم ذلك نبه بذلك على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوا منهم عليهم السلم لما نطقوا به ابدا لفرط عنادهم لهم عليهم السلم وبغضهم اياهم
ولكنهم لما انساهم الله ذلك نطقوا ببعضه من طريق اخر بانطاق الله اياهم له واطلاقه لسانهم به لحكمة له سبحانه في ذلك وهو الدفع عن
اوليائه فانهم اذا كانوا شركاءهم في النطق به فلا يسعهم بهم بسببه فقوله ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم
فانها جملة معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل هذا العلم والرعايا نهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم وليست منكرة
للعلم نفسه ولهذا ينطقون ببعضه وهذا مثل طائفة من اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل
البيت الجاهلين لعلومهم ورتبتهم وربما يوجد فيهم من يظن بنفسه انه خير منهم واعلم واكمل فامرنا عليه السلم بالكف عنهم وستر امرنا وامرهم
ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والستر كما هو حقه فتفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والفجع ان يوجع الانسان بشيء
يكرم عليه فيعدمه باب انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسالون البينة كا الثلثة عن منصور عن فضل الاعور عن ابي الحذاء
قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلم حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت
ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلم يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية
فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله عليه السلم
ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى
ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمن ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلم حكم بحكم آل داود وسليمن لا يسال
بينة بيان دخلنا على ابي عبد الله كلام مستانف ويحتمل ان يكون سقط من صدره كلمة وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين قبض
ويكون ما بينهما معترضا وان يكون ذلك في قوله ولقد كان قبل ذلك اشارة الى تحديث ابي عبيدة فضلا الاعور فيكون بمعنى هذا وان قبل ان
تبديل لفظه بعد بدل من سهو النساخ استرحنا من هذه التكلفات وما في ما اعطي داود اما مصدرية اي لم يمنع اعطاء الاب اعطاء الابن
بل اجتمعا معا واما موصولة اي لم يمنع تلك الفضايل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمن والمراد نفي الاستبعاد من اعطاء الامامة
لهم بعد ان اعطيت اباؤهم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل
مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسال بينة يعطي كل نفس حقها بيان رجل مني اراد به القائم عليه السلم كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن
سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا

بروح القدس بيان اذا حكم اى اذا صار الحكم اليكم كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني
عن علي بن الحسين عليهما السلم قال سالته بأي حكم تحكمون قال نحكم آل داود فان اعيانا شي تلقانا به روح القدس كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة اصف صاحب سليمن
قال فبما تحكمون قال بحكم الله وبحكم داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس باب سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم كا
الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمن عن الثمالي قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوه
قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ هنا وهنا كا محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن بزيع عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله
بيان القسمة بالسوية ان يعطي الشريف والوضيع سواء على عدد الرؤس وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها بعده من غيرها معللا
بانه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين عليه السلم الناس جدد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام فيها على سيرته صلى الله عليهما
فشنعوا عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى ويعطى الشريف بحسبهما اجرا في الاخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة سواء
وياتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلم في باب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله فاذا كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق قضاء الحق
من الطرفين فلا يبالي من اخذ هنا وهنا اى ذهب يمينا وشمالا وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال
فنادى عليه السلم الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله
الوالي من بعدي على امتي الا رحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم
يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلم
هذا اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره بيان النعي خبر الموت الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اى الزموا الصلوة
اذكر الله من التذكير والاسمان مفعولاه الا رحم استثناء من مقدر هو لهما يفعل ونحوه يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في الترحم فانه لا يجوز له
تركه واهماله ولم يفقرهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه اياهم ما يكفيهم فانهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا فصار هو سبب كفرهم وفي الحديث
النبوي صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اى لم يصر سبب تفرقهم واختلاف كلمتهم لم يغلق بابه دونهم
كناية عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء حوائجهم ولم يخبزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاى اى لم يسقهم سوقا شديدا
ولم يجمعهم كلهم في بعثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض النسخ بالجيم من الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك
به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا محمد بن علي وغيره عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلم عسل وتين من همذان وحلوان فامر العرفاء ان
ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان
الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء بيان العرفاء هم الذين يعرفون الناس ويعرفونهم برعاية الاباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية
كا العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم ان النبي
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ترك دينا او ضياعا فعلي
ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي
وامير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لعديم المال على
نفسه ولاية لولي النعمة بير النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان رسول الله

يقول

يقول وانا اولى بكل مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه
فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه
فاثمه عليه كا علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمدا
بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليهما السلم يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى
عنه الامام من بيت المال بيان المغرم كمكرم اسير الدين والتدين ان يركبه الدين بالعجز عن ثمن سلع ونحوه الوهم من معوية اى الشك
في احد اللفظين منه باب سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد وجابر العبدي
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي
الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه بيان التقدير التضييق اراد عليه السلم ان الفقير اذا راى امامه قد رضي بالدون من المعيشة رضي
بفقره واقتدى وكذلك الغني اذا راه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام اولى به كا الثلثة عن حماد بن عثمن عن معلى
بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال
هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رايت
ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه بيان فلان كناية عن عباس وهذا اشارة الى امر الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس فيه
بالاهتمام لامور الانام وتدبير معاشهم ومعادهم مضافا الى العبادات البدنية لله وسياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي
في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضات الله والجشب الغليظ او بلا ادم فزوي قبض فهل رايت تعجب منه عليه السلم في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم
وحصر لمثله فيه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلم على
عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلم انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال
امير المؤمنين عليه السلم علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات
وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس الله يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذاله لها بالمقال
وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة
فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء
ولبس الملاء بيان الملاء ثوب لين رقيق والاكمام جمع الكم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر والبرزخ الحاجز
بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال ان يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق وبالمقال ان يدعي الغنا ويظهر لسانه الاستغناء بها والتحدث
بها يتحقق بكلي الامرين ان يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة باب انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء كا
محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله
عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان ما التناهم
ما نقصناهم قوله ولم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء فسر عليه السلم العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص
عليهم او من العلم والفهم والشجاعة وغير ذلك فيهم وذلك لانها ثمرة الاعمال والعبادات المختصة بهم كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على
قدر ما نؤمر كا احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلى عليه السلام فلما اضلهما بيان هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه السياق وفي مختصر البصاير
لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام او عمن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القران واحد

باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله

كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه بيان وذلك لان العالم لا بد ان يكون فيه
عالم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا قبض ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون
في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون البارز في روحه عايدا الى الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند الاول هو نهاية الكمال الممكن في حقهم عليهم السلام
فاذا بلغ الاخير كمال امره قبض وهذا المعنى اوضح ولا يأباه الحديث الاول من الباب التالي لهذا الباب وان يأباه ايراد صاحب الكافي
له في هذا الباب مشيرا الى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك وذلك لان السؤال في ذلك امر اخر فجاز افتراقهما في المعنى كا محمد عن
محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي
بعد الامام علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه

باب ان الائمة في العلم والشجاعة والطاعة سواء

باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه

كا محمد عن محمد بن الحسين
عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال
في اخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام
حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء
قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء قال قلت لابي الحسن عليه السلام انهم رووا عنك في موت ابي الحسن عليه السلام ان رجلا قال لك علمت
ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت
ابي الحسن بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم بيان لابي الحسن يعني به الرضا
عليه السلام في موت ابي الحسن يعني به الكاظم صلوات الله عليه سعيد هذا هو الناعي بموته الى المدينة من بغداد وام فروة هي احدى
نساء الكاظم عليه السلام ولعل الرضا عليه السلام كان وكيلا في طلاقها من قبل ابيه عليه السلام وقد مضى انه عليه السلام فوض امر نسائه اليه صلوات الله عليه
وانما اجاز له عليه السلام طلاقها بعد موت ابيه لان احكام الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه عليه السلام كان لم يتحقق
بعد للناس في ظاهر الامر هناك وانما علمه عليه السلام بنحو اخر غير النحو المعهود ان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجري بعد ما يكشف
عن عدم صحته قلنا امرهم عليهم السلام ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم راوا فيه مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال
امر ابو ابرهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي
الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا
عنا وفرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد
الى ام احمد فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي
بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت
انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من
ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءتني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى
ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فلبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا
الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض بيان الذعر الخوف
والسفط معروف وكانت اثيرة بالمثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم عليه السلام وكانت
من ازواجه والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة طلبها الامام عليه السلام تلك الوديعة والخريطة شدة البكاء

الميت لا زر

كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر فقال
انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها

باب ان الامام لا يغسله الا الامام

كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال وغيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون
ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي
فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال
نعم بيان التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم معاشر الشيعة ان الامام لا يغسله
الا الامام وابو الحسن الكاظم عليه السلام انما مات ببغداد وكان الرضا عليه السلام يومئذ بالمدينة ولم يكن ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم
فاجاب عليه السلام بانه هو الذي غسله وسر ذلك ما مضى في باب الاشارة والنص على الرضا عليه السلام ان الكاظم عليه السلام قبل ان اراد الخروج من المدينة
متوجها الى بغداد في سفره الذي لم يرجع منه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واوصاه بوصايا من جملتها انه قال له فاذا اردت فادع عليا
يعني الرضا عليه السلام فليغسلك وليكفنك فانه طهرك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته
خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا وانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي الحديث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس
عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير من غاب عنه الذين حضروا
يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان يظهر من هذا الحديث ان غاسله عليه السلام كان جبرئيل مع الملئكة لما ورد انه الذي
حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات على انه لا دلالة في الحديث على وقوع
غسل اخر فلعله عليه السلام ورى بذلك لعدم ارادته الافصاح عن الامر كما هو كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سالت الرضا عليه السلام
عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلام بيان يستفاد من هذا الخبر مع ما روي ان موسى عليه السلام انما غسله وصيه
يوشع في حيوته او ملك من الملئكة بعد مماته او كلاهما وذلك لانه عليه السلام انما مات في التيه ولم يكن معه احد وقد تمثل الملك في صورة
بشر كان قد حفر قبرا فدخله موسى عليه السلام فتمنى الموت فسال الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك روى ذلك الشيخ الصدوق
رحمه الله في كتاب عرض المجالس باسناده عن محمد بن ابي عمارة عن ابيه قال قلت للصادق عليه السلام جعفر بن محمد اخبرني عن وفاة موسى بن عمران
عليه السلام فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلام فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام
من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال له
موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما الى طور سيناء
قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فاوحى الله الى ملك
الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا
يوشع بن نون واوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا
فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو
فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب
وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة بشر وكان ذلك في التيه فصاح صايح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت

باب تسمية امير المؤمنين عليه السلام

كا علي عن ابيه يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين بيان انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية لانهما
مندرجتان في الربوبية اذ هما من ضروراتها اللازمة كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن ابرهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ساله رجل عن القايم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام لم يسم به احد قبله ولا يتسمى

بر بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلم عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلم لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا كا وفي رواية اخرى قال لان امير المؤمنين من عنده يميرهم العلم بيـا الميرة الطعام

باب نفي الربوبية عنهم عليهم السلم

كا العدة عن احمد عن المراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلم قال خرج الينا ابو عبدالله عليه السلم وهو مغضب فقال لي خرجت انفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في سجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيـان عودي على بدئي اي عودا مني وانعطافا على بدئي اي عدت الى منزلي من غير مكث يقال رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا ذعرا اي حين استولى علي الخوف من الله سبحانه والذعر وغلب علي الخضوع له تعالى وانما خاف الله عز وجل عن قول الاسود لبيك لدلالته في لوم على انه اعتقد فيه الربوبية عدا جاوز مما قال الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القاها الى مريم وروح منه وانما لعن ابا الخطاب ودعا عليه بالقتل لانه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه عليه السلم من الناس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون بيـن كانهم كانوا يتناظرون في ان الائمة عليهم السلم هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا ومضار الغيبة تعود الى ابي عبدالله عليه السلم

باب النوادر

كا الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلم بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من ال يعقوب وورثنا الشكر من ال داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من ال ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبدالله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد راى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاساله عن هذا الراي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلم اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفى بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك بيان في بعض النسخ وورثنا الحسد من ال يعقوب يعني انا محسودون كما كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم المعجمة القطع والتغوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين وتخريبها كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه واله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه واله وسلم هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه واله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته بيـا عنى اخاك اي عناه في العناء والتعب بتلبيسه الامر عليه فامر اخيه وفي بعض النسخ غر اخاك بالغين المعجمة والراء وهو اوضح وكان الرجل قد دلس او وافقيا يقول بحيوة الكاظم عليه السلم وانه الذي يملاها عدلا كما ملئت جورا واشار عليه السلم بقوله ويصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتاخرة عن قرن النبي صلى الله عليه واله وما يقرب منه ومما يدل على ذلك ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق عليه السلم انه قال لو نزل القران على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن ابي عبدالله

قال

قال ان العرب فانهم جريسوه اما انه لم يخرج مع القايم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه واله لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس وفي المكاتيب لقطب بن يحيى لما نزل قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال ورجل من هؤلاء لقد قضيت عنه يعني عن الذي عنى ابرهيم قيل وكانه اخوه عباس ويحتمل ان يرجع البارز في عنه الى ابرهيم اشفى اشرف قيل الامام بطلاق نسائه وعتق مماليكه لانه اراد ان يبرء من الغرماء ولا يختموا بيوت نسائه ولا يأخذوا امائه كا القميا عن صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسالته عن ابيه احي هو او ميت فقال قد والله مات قلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية قال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام قال نعم بيـان سنة اربعة انبياء يعني احدها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك مروي في القائم اعني الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم عليه السلم كما مضى في بابه الا ان رؤساء الواقفية لبسوا الامر على اصحابهم ومن يحذو حذوهم بامثال هذه التحريفات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله ولعنهم اخر ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلم والحمد لله اولا واخرا

ابواب بدو خلق الحجج ومواليدهم ومكارمهم سلام الله عليهم الايات

قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها من بعض بيان في الاية الاولى رد على من كان يدعو زيدا بابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وفي اضافة الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة الى ما خصه الله تعالى واهل بيته بشرف الولد وروحانية المنشا ونورانية المبدا كما سيتبين من الاخبار

باب بدو خلقهم عليهم السلم

كا القمي عن الحسين بن عبيدالله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين اثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا بيان ثم في قوله ثم جمعت روحيكما ليست للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس لافادة امر اخر والمعنى ان خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني تلك الروح ثم قسمتها ثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبدالله عليه السلم فافضى نوره اتسع وفي بعض النسخ فاضاء كا عنه عن الحسين عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه واله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصته منهم لنفسي بيان يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معين في حين واحد كا عنه عن الحسين بن عبدالله الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبدالله وابي طالب بيـا قد مضى في باب العقل والجهل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث كا الحسين عن محمد بن عبدالله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصوم والصلوة

عبد الرحمن زر

لمن زد ممن زر

والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون بيان ولذلك اى ولاجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعنى فى هذا العالم كا الاثنان عن ابى الفضل عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلم فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد بيان مرق خرج من الدين كا على بن محمد عن سهل عن محمد بن على بن ابرهيم عن على بن حماد عن المفضل قال قلت لابى عبدالله عليه السلم كيف كنتم حيث كنتم فى الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا فى ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذى روح غيرنا حتى بدا له فى خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملئكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا كا سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابى عبدالله عليه السلم قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر ه

باب طينة ارواحهم واجسادهم كا العدة عن احمد عن ابى يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلم قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا بيان كان المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعنى من اجل ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم الى عليين لعدم علاقتهم عليهم السلم الى هذه الابدان الحسية فكانهم وهم بعد فى هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفرانى عن محمد بن مروان عن ابى عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد فى مثل الذى خلقنا منه نصيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل لاحد فى مثل الذى خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار بيان اراد بالناس اولا الناس بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان فى العرف العام والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير شبههم به لازدحامهم دفعة على كل ناعق وبراحهم عنه بادنى سبب كا على عن على بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن على بن حسان عن على بن عطية عن ابن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان لله نهرا من دون عرشه ودون النهر الذى دون عرشه نور نوره وان فى حافتى النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبى ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبى من احدى الطينتين قلت لابى الحسن الاول ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابى الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحاير بيان كان تشبيه علم الانبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما فى كون احدهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم وعبر عنه بالنور لاضاءته وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكان حافتى النهر تحفظان الماء فى النهر وتحيطان به ليجرى الى مستقره وهو قلب النبى او الوصى والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فان من مزجهما خلق ابدان نبينا والاوصياء عليهم السلم من اهل البيت بخلاف سائر الانبياء والملئكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كان لهم احد الروحين خاصة من بعده جبله اى خلقه دون مرتبته فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة فى الطيب ويأتى فى اوايل كتاب الايمان والكفر ما يناسب هذا الباب والباب الاتى ان شاء الله تعالى باب على قبضهم وولادتهم ونقلهم بالامام محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان

نصيبا ن

عن عبدالله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة فى بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه بيان لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذى يكون منه النطفة وانما نسبه الى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا مغذيا طيبا من طيب لطيب والملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له الى كماله اللايق بحاله وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد فى مقام النبات لم تلجه حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اى الكلام النفسانى الالهامى ويحتمل اختصاص الكلام الحسى ايضا فى بطن امه قبل بلوغ الاوان الذى يحصل فيه السمع لساير الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم والولاية من ناصيته بل من جميع جهاته وفى كل حركاته وسكناته بحيث يبدو من بين ايديهم وبايمانهم فلا تنافى بين هذا الخبر والخبرين الاتيين واطلاق الكلمة على ارواح الكمل امر شايع فى عرف الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلم كما ورد فى شان المسيح عليه السلم ومنار النور عبارة عن حدسه وفراسته وتوسمه كما قال عز وجل ان فى ذلك لايات للمتوسمين كا عنه عن احمد عن على بن حديد عن مرزح عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان الله جل وعز اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث فى الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذى اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له فى كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد بيان اوقعها او دفعها كان الترديد من الراوى شك فى انه عليه السلم باى اللفظين عبر عن هذا المعنى كا العدة عن احمد عن المراد عن الربيع بن محمد المسلى عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان الامام ليسمع فى بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا فى الامام فان الامام يسمع الكلام وهو فى بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له فى كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد كا على عن العبيدى قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذا اقبل يونس فقال دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس فى العمود قال فقال لى يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله ابا محمد لا تزال تجئ بالحديث الذى يفرج الله به عنا بيان كان اختصاص الامام عليه السلم بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا يتفاوضون فيما بينهم فى تاويله فبين عليه السلم لهم ذلك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبدالله عن ابن ابى سعود عن عبدالله بن ابرهيم الجعفرى قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابى يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت فى ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى فى منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن فى جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشرى بغلام حليم عليم وتجد خفة فى بدنها لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت فى البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التى تلد فيها ظهر لها فى البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق ومن اسفل ونابه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء بيان لم تجد بعد ذلك امتناعا وفى بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك اتساعا والحس الكسر الحركة والصوت وان يمر بك الشئ قريبا فتسمعه ولا تراه والتفتح الانسلاخ والمسرور المقطوع سرته وسيلان الذهب من يديه لعله كناية عن اضاءتهما ولمعانهما وبريقهما كا على بن محمد عن عبدالله بن

الاستماع الكلام

اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي عن ابي بصير كا محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن
عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلم في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلم
فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة
تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه
السلم فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي
غلاما وهو خير من برا الله من خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك
فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها
ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين
من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت
الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة
التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني
اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو
والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله
تعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله
من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى
باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي
واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين
من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا
يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملئكة وان الروح هو خلق اعظم من الملئكة عليهم السلم اليس يقول الله تبارك
وتعالى تنزل الملئكة والروح بيان الابواء موضع معروف في طريق مكة قد انكرت نفسي اي وجدت تغير حال في نفسي
علق فيها بجدي من العلوق اراد بالجد السجاد عليه السلم اثبت تثبت كان الاول من الثبوت والثاني من الاثبات او التثبيت
اي اثبت انت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه او تثبت ويحتمل ان يكون كلاهما من الاثبات اي اثبت نفسك
تثبت غيرك واستحق زيارة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولا يلايمه تفسير الروح بما فسر كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن ابي عمير عن جرير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض
وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه
كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت
عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه عليه السلم بيان
ياتي في باب بدء خلق الانسان من ابواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا الباب ان شاء الله ٥

باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة

عن ابي عبد الله عليه السلم قال يحشر عبد المطلب يوم القيمة امة واحدة عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك كا علي عن ابيه عن الاصم
عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة وحده عليه بهاء
الملوك وسيماء الانبياء كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن البجلي ومحمد بن سنان عن المفضل بن
عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم قال يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء
قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندت له يجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة
وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابل وقد وجه عبد المطلب في
كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذه فقبله فقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل بيان وذلك انه تعليل لقوله عليه سيماء
الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد والرعاء بالضم جمع الراعي كالرعاة كما قال
الله سبحانه حتى يصدر الرعاء قد ندت له اما بتشديد الدال من الند بمعنى الشرد والنفور يقال ند البعير اذا شرد ونفر واما بتخفيف
الدال من الندو والندى بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل من مرعاها والاخير انسب اتهلك حذف المفعول لظهوره آلك ان تفعل
تعجب من اهلاكه لما ثبت عنده انه سيصير نبيا يملك المشارق والمغارب ثم تفطن بامكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال
فامر ما بدا لك فليس الامر الا لك ويحتمل ان يكون آلك مفعول اتهلك اذ يقال آل الله لاوليائه فبكسر الهمزة فان يفعل وعلى
التقديرين فامر اما بصيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامر ما من الامور بدا لك والاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لم يدر
كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما ان وجه صاحب
الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة
فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسالك ردها فقال ملك الحبشة
لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسالني اطلاق ابله اما لو سالني الامساك عن هدمه
لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب
يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له
اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف
عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك
اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا ولا وشك ان يصيب فلما
ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف او دون حصاة الحذف فقال عبد المطلب
ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت
من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فاخبرهم فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان زعيم القوم
سيدهم والمتكلم عنهم غدوا به اي بالفيل والحذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تاخذ بين السبابتين ترمي بها و
سياتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله كا علي عن ابيه عن البزنطي عن رفاعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون
من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب
دع ابني فان الملك قد اتاه بيان قد اتاه اما من الاتيان يعني انه لم يات الينا بنفسه بل انما اتى به الملك او من الايتاء يعني انه قد
اوتي اليه الملك فله شان من الشان ولعله اشار باتيان الملك اليه الى ما روي انه صلى الله عليه وآله سئل ما اول ما رايت من النبوة
فاستوى جالسا وقال بينا انا في صخرة واذا بكلام فوق راسي فاذا رجل من فوق راسي يقول الآخر هو هو فاستقبلاني بوجوه

لم ارها على احد فانطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذه مسا فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما افلق الصدر
ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم طرحها فقال ادخل الرافة والرحمة واذا مثل الذي
ادخل شبيه بالفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو رقة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد
بن بكر من خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان وفي رواية ثلثة رجال بطست من ذهب مملوء ثلجا فشقا بطني من نحري الى مراق بطني قال في
غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم تناول
احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر فيه دونه فختم به على صدري فامتلأ ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الاخر يده على مفرق صدري فالتام
واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران واذنان تسمعان ثم قال لاحدهما زنه بالف من امته
فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع انك لو تدري ما يراد بك
لقرت عيناك ما اكرمك على الله ان الله وملائكته معك قيل هذا كان في طفوليته صلى الله عليه واله وسلم حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها
في حال نبوته كما روي عن ابي ذر ما معناه صلى الله عليه واله وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء كا محمد عن سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم مكث اياما
ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الثلثة
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين بيان
انما اسروا الايمان واظهروا الشرك ليكونوا اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه واله كا محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الازدي عن اسحق
بن جعفر عن ابيه عليه السلم قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا
نبيا كموسى خط في اول الكتب ❊ وفي حديث اخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول ❊ لقد علموا ان ابننا لا مكذب ❊ لدينا ولا يعبا بقول الاباطل ❊
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ❊ ثمال اليتامى عصمة للارامل بيان خط في اول الكتب اي هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ
والابيض الرجل النقي العرض والثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه والارملة من لا زوج لها من النساء كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال بينا النبي صلى الله عليه واله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك
ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف
وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه واله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال
لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا
بيان السلا الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي والسبال جمع سبلة محركة وهي ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما
على الذقن الى طرف اللحية كلها كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما توفي
ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه واله زر
فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثور الهيجان والوثوب والحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا علي
محمد بن عبد الله ومحمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد عن ابن
عيسى واخيه بنان عن ابيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا
وستين بيان قال في معاني الاخبار سئل ابو القسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد قال وتفسير
ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد
والدال اربعة فذلك ثلثة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه اظهر اسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلثة وستين فسر ابن روح
تلك الكلمات وعددها كا محمد عن سعد عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن درست انه سال ابا الحسن الاول

اكان رسول الله صلى الله عليه واله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه واله قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه
محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه
بيان محجوجا بابي طالب يعني ان ابا طالب كان حجة عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعني ابا طالب للوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلم على انه
محجوج به يعني على ان يكون النبي صلى الله عليه واله وسلم حجة عليه ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تنتقل من له التقدم كا القمي عن الحسين بن
عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم
ومحمد عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه واله فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبد الله بن عبد المطلب والبطن
الذي حملك فامنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب كا وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه واله وشمائله
كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم صف لي نبي الله صلى الله عليه واله وسلم قال كان نبي الله صلى الله عليه واله
ابيض مشرب بالحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا
من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا
مشى تكفا كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه واله قبله ولا بعده بيان مشرب ممزوج ادعج العينين اسود مع سعة شثن الاطراف
خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومتها افرغ صب براثنه كفه مع الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه
بالناس وطمانينته اليهم سربته بضم المهملة والراء والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن اي سربته سائلة بالموحدة ممتدة واللبة النحر وموضع القلادة
من الصدر شبه صدره وبطنه بالفضة المصفاة التي في وسطها خط اخضر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى
وهو ست فقرات ما بين الكتفين او موصل العنق في الصلب وكنى باشراف انفه وورود الماء عند شربه عن ستر راسه المخزين وميله الى قدام
واذا مشى تكفا بالهمز تمايل الى قدام في صبب انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه وفي معاني الاخبار في حديث
ابي هالة التميمي في وصفه صلى الله عليه واله موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي واسعها او كناية عن كثرة العطاء شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف الى تمامها
غير طويلة ولا قصيرة وقال ويمشي هونا ذريع المشية اي واسعها من غير ان يظهر فيه استعجال وبدار اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلم كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا رئي في الليلة الظلماء
رئي له نور كانه شقة قمر بيان الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق كانه شبهه صلوات الله عليهما بالبدر دون الهلال او ما فوقه
لان القمر على هيئة الكرة فانه كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلم بن حارث
عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال كان في رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة لم تكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في
طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له بيان فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف
الريح كا محمد عن ابن عيسى عن المرادي عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والائمة عليهم السلم
وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت
به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء
وطبيعته السخاء مجبول على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى
اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها ادى محتوم قضاء الله الى غاياتها يبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل اب الى
اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط

ولمنع رهط واكلا احمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه واتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد
وربيعا للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله
ودين قد اوضحه وفرايض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى
هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته
ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كيلا يضلوا
من بعده وكان بهم رؤفا رحيما بيان خوة العز معظمه ذروة الشئ اصله لحدة المقام والمسكن لايداني على صيغة المجهول يعني
لايدانيه احد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في ارتفاعه وعلوه احد والنيمة بالكسر الطبيعة
ويهمز والحلم بالكسر العقل والسبط ولد الولد وامنع رهط يعني اعزهم يقال هو في عز ومنعة محركة ويسكن يعني معه من يمنعه
من عشيرته واكلا احمل يعني احفظه واحرسه والحجر معروف وقد يكنى به عن الاصل ومنه الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق
دساس اي في الاصل يقال فلان من حجر صدق وسنخ صدق والحكم بالضم الحكمة كا محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله
بن عبد الله عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله خليط في الجاهلية
فلما بعث عليه السلم لقيه خليطه فقال للنبي صلى الله عليه واله جزاك الله من خليط خيرا فقد كنت تواتي ولا تماري فقال له النبي
صلى الله عليه واله وسلم وانت فجزاك الله من خليط خيرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك ضرسا بيان المواتاة المطاوعة والموافقة
والمماراة المجادلة ورد الربح كانه كناية عن رد الكلام وامساك الضرس عن كتمان السر يعني انك كنت تقبل قولي ولا تكتم سرك
عني فان الربح عند العرب يطلق على النفس والتكلم يقال سكن الله ربحك وامساك الضرس على السكوت مع التكلف يه ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خص رسول الله صلى الله عليه واله بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل
وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة كا محمد
عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا
وينظر الى ذا بالسوية كا العدة عن سهل والقميا جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبه عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلم ذات يوم وهو ياكل متكيا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال
يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه واله ما راته عين ياكل وهو متكي منذ ان بعثه الله تعالى الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا
والله ما راته عين ياكل وهو متكي من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية من ان بعثه
الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا
يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلم بمفاتيح خزاين الارض ثلث مرات يخيره
من غير ان ينقصه الله تعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تعالى وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن
قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده وقال وان كان صاحبكم
ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني
ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما
على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد عمله وان كان علي بن الحسين عليهما السلم لينظر في الكتاب
من كتب علي عليه السلم فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا بيان اراد بالاتكاء معناه المتعارف اعني الميل في القعود معتمدا
على احد الشقين وفي النهاية الاثيرية فسر المتكي هنا بالمتمكن المطمئن الذي يريد الاستكثار من الاكل وياتي الكلام فيه في كتاب الطعام
ان شاء الله كان يجيز الرجل من الاجازة بمعنى العطية يخيره بين القبول من غير نقص وما اعد الله له وبين الرد فيختار التواضع يعني اردناه

زاد الدنيا والزهد فيها تواضعا لله سبحانه ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى الضمان فعداه بعلى يعني ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احدا
الا سلم الله ذلك اليه اي فوض امره اليه ثم تناولني اخذني وان كان صاحبكم ان هي المخففة للتاكيد بحذف ضمير الشان اراد بصاحبكم امير المؤمنين
صلوات الله عليه سماه صاحب الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم كانه كان خشنا غليظا قطيعة
اي ارضا لنفسه من كتب علي اي كتب ادعيته واوراده ويحتمل كتب عطاياه وجوايزه ومعاملاته مع الله ومع الناس كا العدة عن سهل عن البزنطي
عن حماد بن عثمن عن علي بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان جبرئيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه واله فخيره واشار عليه
بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزاين
الدنيا يبعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه واله في الرفيق الاعلى بيان في
رسول الله يعني بمفاتيح خزاين الارض كما في الحديث السابق وفي اخر الحديث واشار عليه بالتواضع اي امره به من المشورة ولذا تعدى بعلى و
كان له ناصحا يعني مطلقا او في هذا الامر فان الامر بترك الدنيا مما تقتضيه النصيحة ما اقلت الارض حملت في الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث
الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط ومنه
قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت
دعوتك وذكرتك كا الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه واله
من ان يظل جايعا خايفا في الله كا القميا عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله
فقال يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلوتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك
فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلوتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك ثم قال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله كلف رسوله صلى الله عليه واله ما لم يكلفه لاحد من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة
تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الاية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله ان ياخذ
له ما اخذ لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله بعشر حسنات كا ابان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل رسول الله صلى الله عليه واله بغزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين
اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد
على رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلم عن فرسه فسقط على ظهره فقام
رسول الله صلى الله عليه واله واخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول
والله لانت خير مني واكرم بيان فنسفه بالمهملة بين النون والفاء اي قلعه واسقطه يا غورث كانه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث
سل سيف النبي صلى الله عليه واله وسلم ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه يقال فتك به اذا انتهز الفرصة لقتله والزلخة كقبرة بالزاي ثم المعجمة
بعد اللام وجع في الظهر كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد ابن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
كان رسول الله صلى الله عليه واله سيد ولد ادم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برا الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه واله وسلم كا عنه
عن احمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر رسول الله صلى الله عليه واله فقال قال امير المؤمنين عليه السلم ما برا الله نسمة خيرا من محمد
كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رايت امير المؤمنين عليه السلم
يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري
فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر
ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل
محمد صلى الله عليه واله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه واله الا وان افضل الخلق

بعد الاوصياء الشهداء الاولون افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم يجعل
لاحد من هذه الامة جناحان غيره شئ كرم الله به محمدا صلى الله عليه واله وسلم وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلم
يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما بيان كنت نشهد وتغيب يعني انك لم تزل كنت
شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا لم نسمع كثيرا مما كنت تسمع كا على عن ابيه عن
البزنطي عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى به جبرئيل عليه السلم الى
مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك
بيان الهاء في امضه للسكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم وانا حاضر فقال
جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلم موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت
موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملئكة والروح سبقت
رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى
قال ما بين سيتها الى راسها قال فكان بينهما حجاب يتلألأ بخفق ولا اعلم الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة
فقال الله تبارك وتعالى يا محمد فقال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة
بيان في هذا الحديث اسرار غامضة لا ينال اليها ايدي افهامنا الخافضة وان نظرنا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فحاولنا
كشفه فكلما جهدنا في ابدائه زدنا في اخفائه ومع ذلك فلا باس ان ناتي بلمعة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له اهلا فان اصبت
فمن الله وان اخطات فمن نفسي والله المستعان فاقول وبالله التوفيق اما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما واله ذلك الموقف الذي
بلغه لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على امتناع الجواز عنه
بقوله ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربيك من الاسماء الربوبية يصلي للذات المقدسة الالهية بتنزيهه عما لا يليق بجنابه ابلغ
تسبيح وتقديسه اشد تقديس ويقول كاني ربك يا محمد فاني رب الملئكة الذين من جملتهم من ياتيك بالوحي من عندي ورب الروح
الذي يسددك باذني وانك كنت تحتاج الى هذين في بلوغك هذا المقام الذي لن يبلغاه فما احرى بك ان لا تقصد ما فوقه
ولا تتمناه ويقول ايضا لولا ما كان من سبق رحمتي غضبي وغلبة الاسماء الجمالية الاسماء الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتنال
ما نلت فلما تنبه صلى الله عليه واله لذلك واستشعره فعند ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع فيه مما ليس له وبالجملة لما بلغ صلى الله
عليه واله وسلم الموقف الذي ما وقفه غيره كان مجال ان يخطر بباله ما فيتحير وبان يذهل عن البشرية بما كان قد بقي فيه من البقية
فكان بالحري ان ينبه دون وقوعه في ذلك على ان فوقه ما هو منزه عما هنالك فقيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله
يعني وكان ذلك الموقف الذي اوقفه ما قال الله ولا ينافي هذا ما روي ان جبرئيل عليه السلم تاخر عنه واعتذر بانه لو دنى انملة من معا
الذي وصله لاحترق لان ايقافه للنبي لا يستلزم ان يكون معه في مقامه والقاب المقدار وسية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية
المخففة ما عطف من طرفيها وهو تمثيل المقدار المعنوي الروحاني بالمقدار الصوري الجسماني والقرب المكاني بالدنو المكاني فسر
الامام عليه السلم مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار القوسين
مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة وهي قبل ان يهيا للرمي فانها حينئذ تكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس
وفي التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان السائر بهذا السير منه سبحانه نزل واليه صعد وان الحركة الصعودية
كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة النزولية بل على مسافة اخرى كما مضى تحقيقه في بيان حديث اقبال العقل وادباره
فسيره كان من الله والى الله وفي الله وبالله ومع الله تبارك الله عز وجل فكان بينهما حجاب وهو حجاب البشرية يتلألأ لانغما

مجموع

في نور الرب تعالى بخفق اي باضطراب وتحرك وذلك لما كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية في نور الانوار بغلبة سطوات الجلال وقد قال
زبرجد اي قال الحجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور الالهي الذي يشبه لون البياض كان قد شابته ظلمة بشرية فصار يترائى كانه
اخضر على لون الزبرجد فنظر اي من وراء الحجاب من لامتك انما ساله عن ذلك لانه صلى الله عليه واله كان قد اهمه امر الامة وكان في قلبه ان
يخلف فيهم خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك ساله عنه ولما كان الخليفة متعينا عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله
عليه واله قال الله ما قال ووصفه باوصاف لم يكن لغيره ان ينال امير المؤمنين اما خبر لعلي او وصف له وعلى الاول تكون الجملة قائمة مقام
الجواب بهو هو وعلى التقديرين بيان مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض في الجبهة ويقال للفرس اغر والتحجيل بياض في
قوائم الفرس كذا في النهاية المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الا حجال
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال في
الاغر ومنه الحديث غر محجلون من اثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة ير محمد بن القسم الاسترابادي عن يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا
وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا
من قبلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملئكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد صلى الله عليه واله
اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الي قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان ال محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى
يا رب ليتني اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال جل وعز قم بين يدي واشدد
مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار
الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته في تفسير القران بيان التبجح التمكن في المقام والحلول وتبجح الدار توسطها
وهم في ابتجاح سعة وخصب ويأتي تفسير التلبيات في كتاب الحج ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن البزنطي والعدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه واله شرايع نوح
وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات
وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرايض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم
سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن
والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بيان الانداد جمع ند وهو مثل الشئ الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه
الهة من دون الله والفطرة الحنيفية عطف على شرايع نوح وهي الاسلام والميل الى الحق واصل الحنف الميل والسمحة السهلة المسامح فيها
لا رهبانية من رهبنة النصارى واصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة
عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه والبها اشير بالاغلال والامر الجبر والضيق والمنصل

اواخر القران واختلف في مبدائه والمغنم الغنيمة والفيء ما يشملها والخراج وغير ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكانه اريد بالابيض
والاسود العجم والعرب كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل فقال نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل
من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم عليه السلم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد
ابرهيم عليه السلم اخذ بشريعة ابرهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد
موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلم بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد
المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه واله بالقران وشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام
الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلم كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله بات ال محمد عليهم السلم باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم
لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتر الاقربين والابعدين في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم ات لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلم عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه
واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فتعززوا
بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم
اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا
لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم
الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل
المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلم عليكم
فسالت ابا جعفر عليه السلم ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني اسخطهم على نفسه واهله وجعلهم
ذوي حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه عزاء سلوة زحزح بوعد وطهركم اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة
الى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت علمه وعصا عزه استعارات وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله
عز وجل الله نور السموات والارض الايات زهق بطل وهلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله سبحانه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال في الكافي ولد النبي صلى الله عليه واله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي
ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن
عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران
ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض
لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة
عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
وهو صلى الله عليه واله وسلم ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه واله نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو
ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة
عليها السلم وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلم وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت
خديجة عليها السلم حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب
بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه واله سام المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكى ذلك الى

جبرئيل

جبرئيل عليه السلم فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه
طاب ثراه والمشهور ان ولادته صلى الله عليه واله كانت في السابع عشر من شهر ربيع الاول والخيزران اسم جارية الخليفة سام المقام
اي مله وفي بعض النسخ شنأ اي ابغض وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه واله وسلم ابو القسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع
عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقبره بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عائشة بنت
ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي صلى الله عليه واله اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه
فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال اخرون يدفن في صحن المسجد وقال امير المؤمنين عليه السلم ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر
البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه رحمه الله
وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين عن الجوهري عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني مسموم فقال النبي صلى الله عليه واله عند موته اليوم
قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا الظهر باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
كا الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال ابو طالب اصبري
سبتا اتيك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم ثلثون سنة
بيان السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية وقد يراد النون قبل الموحدة الدهر والبرهة من الزمان
وخص في الحديث بالثلثين كا بعض اصحابنا عمن ذكره عن السراد عن عمرو بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد
ام امير المؤمنين عليه السلم الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت امنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا
انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره بيان امنة هذه امنة بنت وهب بن عبد مناف ام النبي صلى الله عليه واله فتح لامنة اي
كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى راتها عيانا مبشرة بفتحها لابنها كا علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن
جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم كانت اول امراة هاجرت
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه واله فسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله
فاني اسال الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله
فاني اسال الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه واله يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت
اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واله وامرت ان يعتق خادمها واعتقل
لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله عليه واله ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه واله وصيتها فبينا هو ذات يوم قاعد اذ اتاه
امير المؤمنين عليه السلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امي والله وقام صلى الله عليه واله مسرعا حتى دخل
فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن احد
قميصيه الذي يلي جلده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته
فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه واله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها

لتسر زر

ابشرك زر

يبعثك ر

ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج
وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا رايناك فعلت
اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت
القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها
ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسال عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت
عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك بيان في بعض النسخ اليوم فقدت بر ابي طالب
وذلك لانها كانت مكانه في البر ايام حياتها رضي الله عنهما فارتج عليها استغلق عليها الكلام كا السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن
المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلم ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي عليه السلم حيث بعث الله
تعالى رسوله صلى الله عليه واله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد امن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه واله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله و
برسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه واله الظهر ركعتين وكان كذلك فرضها الله
تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي عليه السلم
معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة وخلف عليا عليه السلم في امور لم يكن
يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من
المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما
ينتظر عليا عليه السلم يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم
عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه
ان شاء الله فقدم علي عليه السلم والنبي صلى الله عليه واله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم عليه علي عليه السلم
تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلم معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين
وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلم معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسالونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله الذي
ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل
رسول الله صلى الله عليه واله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم معه حتى بني له
مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلم فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلم جعلت فداك
كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله الى قبا
فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلم قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا
ولا تقم ههنا تنتظر عليا عليه السلم فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم
ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشماز وداخله من ذلك
حسد لعلي عليه السلم وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلم واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه واله
فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه واله بقبا ينتظر عليا عليه السلم قال فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلم فمتى زوج رسول
الله صلى الله عليه واله فاطمة من علي عليه السلم فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين ولم يولد لرسول
الله صلى الله عليه واله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلم وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد
موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سام المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار

قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلم فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين
حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة
حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام فكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الصلوة سبع ركعات في
الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملئكة النهار من
السماء ولتعجيل عروج ملئكة الليل الى السماء وكان ملئكة الليل وملئكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر
فلذلك قال الله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملئكة النهار وملئكة الليل بيا جران البعير
مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يستريثون يستبطئون اريم اجاوز مقامي واشماز نفر كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن
عيثم بن اشيم عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج النبي صلى الله عليه واله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس
اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله
الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقراني من ربي السلم وقال يا محمد ان الله تعالى
اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب
وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في
الجنة يطير مع الملئكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد
الحسين عليه السلم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب
المسك ومعه علي عليهما السلم وهو قول الله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح عليه السلم لمحمد صلى الله عليه واله وسلم
يا محمد ان الله تعالى سالني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا انه قد بلغ
فقال ابو عبد الله عليه السلم فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلم بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلم اين هو
فقال هو اعظم منزلة من ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم
جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة الحديث ويأتي تمامه في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن نعمن الرازي عن ابي عبد الله ع
قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر من جبينه مثل
اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي عليه السلم الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لي بك اسوة
قال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلم ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا محمد قال ابو عبد الله عليه السلم فنظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى جبرئيل عليه السلم على كرسي من ذهب بين السماء
والارض وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي يه سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم في
بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء العالمين
وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله
وانا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي
اولياء الله وانصاري انصار الله والله الذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان الناكثين والقاسطين
والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطا بالفتح جار وعدل

عن الحق ومرق السهم من الرمية مروقا خرج قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة
والزبير واصحابهما حيث نقضوا عهده عليه السلم والقاسطون معوية واصحابه لعنهم الله حيث جاروا عليه وعدلوا عن الحق والمارقون
الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين ويظهر من الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعنهم ولا شك انهم ملعونون ويأتي حديث
آخر من هذا الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة والاحكام ان شاء الله تعالى كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن
عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ولي علي عليه السلم لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي
عثمن لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلم فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا
حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة
قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر
الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك يحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من
النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان يحفى بالمهملة
والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي والجلم بالجيم المقراض كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكيا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله تعالى وما راى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط
ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله
بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على
الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من
الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك
لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له بيان الواو في والذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للمفعول اي جرحت كا العدة
عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان علي عليه السلم اشبه الناس طعمة وسيرة
برسول الله صلى الله عليه وآله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلم يستقي ويحتطب وكانت
فاطمة عليها السلم تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها وكان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها
وولدها الطاهرين كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته
كفرا بالله فقال ان عليا عليه السلم يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله يه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
النظر الى علي عبادة يه وفي خبر آخر قال ذكر علي عبادة يه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني يه روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم كان معه اربعة دراهم فتصدق
بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امير المؤمنين عليه السلم له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه
فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلم
الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا بيان تلملمت تحركت وكان الفلانين

كناية عن الاولين علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمن عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتى امير المؤمنين عليه السلم وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين عليه السلم
اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل
مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله تعالى يقول بل الانسان على نفسه
بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عليه السلم ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد
ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم
قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس فخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان تحفر حفيرتين وحفر احدهما الى جنب الاخرى ثم خرق
فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخر النار فاقتلكم بالدخان قالوا
وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا قال فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم
مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات
يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على
امير المؤمنين عليه السلم في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد
وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلم انا قوم من اليهود وقدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فـ
خرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت
في دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا
رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين عليه السلم فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى عليه السلم بطور سيناء وبحق
الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلم شهدوا ان لا اله الا الله
ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا
فدفعه الى امير المؤمنين عليه السلم ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب
وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين عليه السلم نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي
فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عليه السلم اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين عليه السلم ودخلوا المسجد اشهد
فقال امير المؤمنين عليه السلم الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار بيان السفر بالتسكين ذو سفر
يقال للمفرد والجمع انما ضحك عليه السلم لانه لقنهم العذر والحجة فما قبلوا وان فعلت اي لا نقر بذلك وان قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من اعوان
الولاة اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة تخرق ما بين الدارين ما عليه باب والقليب البئر وكذا الجب بضم
الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله الى البلدان من السير سيدخلون يعني في الاسلام ويستانفون الدين الحق
باليمين يعني بها اليمين التي تدعهم بها حين كلمهم وهي الآيات التسع الموسوية التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد البيضاء والجبل
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والكناسة متعبد اليهود وكانها كانت خمسا معهودة بينهم والسمت الهيئة الحسنة والديان
القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه الحديث النبوي علي ديان هذه الامة ولعل المراد بالسمت الديان سيرة النبي
او الوصي وهديهما فان ذلك ما يقسر الناس على الطاعة ويرغبهم فيها يد يب جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا علي عليه السلام
ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال اين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل
اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سالت عن هذا قال
انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت

نسلم فسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلم من صلى ههنا قال صلى عيسى بن مريم وامه فقال له علي عليه السلم فانبيك من صلى ههنا قال نعم
قال الخليل عليه السلم **بيان** براثا بالموحدة ثم المهملة ثم المثلثة بعد الالف مسجد ببغداد والمراة الخارج من شرها ذا غضب ونج ونهما يضم الراي
المقدر **كا** محمد بن احمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلم قام الحسن بن علي
في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه
الاخرون ان كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه واله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا يثنى حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا
حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون
والليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القران **بيان** لا يثنى لا ينصرف من الشئ بمعنى الرجوع **كا** العدة عن ابن عيسى عن البرقي
عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال لما كان
اليوم قبض فيه امير المؤمنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء رجل باكيا وهو مسرع
مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلم فقال رحمك الله يا ابا الحسن
كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله وامنهم
على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم منزلة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا
وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا
ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه واله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ
الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا
وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم
بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذا سرعوا وادركت اوتار ما طلبوا
ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت
سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
وكنت كما قال عليه السلم امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله
كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف
الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء
شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران
واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا
لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا
اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم طلبوه فلم يصادفوه **بيان**
ارتج اضطرب واحوطهم اشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا وامنهم من الامن ضد الخوف او الامانة ضد الخيانة والهدي بكسر
الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام اذ هم اصحابه يعني بتركه منهاجه كنت خليفته حقا
فيه كناية الى بطلان خلافة الثلثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم
نابذهم وهجرهم وعاداهم والضغن الحقد والفشل الجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر او عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة
الحرص والوتر محركة خيار كل شئ فطرت من الطيران بنعمائها الضمائر البارزة اما للخلافة او العيشة او الدنيا وفي بعض النسخ بغمائها بحذف

النون والمعجمة كانه تصحيف والحباء العطاء والفل الثلم والزيغ الميل والهمز العيب والغمز الطعن فيك مطمع اي موضع طمع لان تميل عن الحق ارضاء
لمخلوق والهوادة بالدال المهملة الميل والسكون والرخصة والمحاباة والفقرتان متقاربتان في المعنى والحلم بالكسر الاناة والعقل واتعابه من بعده
كناية عن حمله لهم على ان يتعبوا انفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته ولا يوافق لهم بذلك وجلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره بحيث انه
اجل من ان يبكى عليك على قدر عزائك والرزية المصيبة والهد الهدم وفي بعض النسخ وتدته راسيا بعده له كهفا وحصنا والقنة
بالضم والنون الجبل راسيا اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المؤمنين عليه السلم بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلم في شهر
رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب انه عليه السلم ولد بمكة
في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي
ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة

باب ما جاء في فاطمة عليها السلم

كا محمد عن احمد عن
السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان ياتيها جبرئيل عليه السلم فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه
وكان ياتيها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك **كا** محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلم
قال ان فاطمة عليها السلم صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن **بيان** يعني لا يحضن **كا** العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن
عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له من غسل فاطمة عليها السلم قال ذاك امير المؤمنين عليه السلم
فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذاك فقلت جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها
صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليهما السلم **يه** قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة صلوات الله
عليها ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه واله
فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق
كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لفاطمة يا فاطمة قومي
فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين عليه السلم معه شئ فقالت له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن
فاطمة عليها السلم فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شئ فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شئ فليس لام ايمن منه شئ
فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه واله اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت
وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلم والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه **بيان** الصحفة اناء كالقصعة
المبسوطة وهي اصغر من القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم الميكلة تشبع الرجلين
والثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل اقول وفي اتيان الصحفة من الجنة لال العباء سر لطيف وذلك لانهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد
بالمثلثة الخبز المفتت في المرق والعراق بالضم اللحم واكثر ما يطلق على العظم اذا اكل لحمه او معظم لحمه وجاء جمع العرق بالفتح كما جاء جمعه
مكسورا والعرق معناه في الاطلاقين ويقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم بالاسنان تفور اي تظهر حرارة او حرها وام ايمن
هذه هي التي ورد في شانها عن النبي صلى الله عليه واله انها امراة من اهل الجنة **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور

قال من تمنى قال فاطمة من علي قال فما ولي الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه واله منذ كم كتب هذا
بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر
الارض من آدم فمن دونه كا احمد بن مهران رفعه والتميمي عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل
يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة
قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة
واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها
مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال
فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا
ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهضم حقها ويمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله
يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو وعفا على الارض غطاها
بالنبات في هذا الحديث دلالة على ان فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ابيها دون البقيع والمختار الله اضافة الى الفاعل ومفعوله
سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة واشار بسنته صلى الله عليه واله وسلم الى الصبر في المصائب صلى الله عليه واله كان
صبورا في المصائب يا له عليه السلام اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك حتى صبرت عليها فبالحري ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك
اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه واله
من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب والسهاد الارق وا ني
او يختار الله بمعنى الا ان او الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح ويقوح
وقيح واقاح والجملتان تفسيران للحزن والهم السابقين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغصب واحفاء السؤال استقصاؤه والغليل
حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقلا البغض والسآمة الملال فان انصرف يعني عن قبرك واه منونا وغير منون
كلمة تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حبيبها والخلق البالي كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة عليها السلام
بنت محمد صلى الله عليه واله بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون
يوما بيان قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه واله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام
ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد ابيها صلى الله عليه واله خمسة وسبعون يوما

باب ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن القسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن
علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من
العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه فقال لو كان في هذا
النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت
النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر
ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم بيان المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل
في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء وكا الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمن عن صندل عن
اللحام من ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن
عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما
قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فساروا اميالا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك
الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فانطلق
فادخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا
سويا وهو من شيعتنا بيان لم اعلم انك تحتاج يعني اني لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او ترى ذلك بفتح الواو و
الاستفهام من الراي لا الرؤية ويحتمل سكون الواو عطفا على يحتاج كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد
وكل واحد منها الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما
بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي بيان كان المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المتقدم احدهما على الدنيا وهو الشرقي والمتأخر
عنها وهو الغربي وكون سورهما من حديد كناية عن صلابته وعدم امكان الدخول فيهما الا من ابوابهما وكثرة اللغات كناية عن اختلاف
الخلائق في السلائق والالسن اختلافا لا يحصى وحجيته وحجية اخيه في زمانهما ظاهرة فانها كانت عامة لجميع الخلق كا العدة عن احمد
عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له
فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان الانتفاط الغليان كا محمد عن الحسين بن
اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى
فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة
ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة بيان مقاسمة
ماله صلوات الله عليه كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المكاني موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهول
المطلع تشبيه لما يشرف عليه من اهوال الاخرة كا محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن عليه السلام
قال كان الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه وسرته وان الحسين اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه بيان
في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين
سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله صلى الله عليه واله اربعين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان
في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى عليه السلام في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين ومضى
وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة
ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الباقي قال وقبض بالمدينة مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

كا محمد عن احمد عن الوشاء والاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك
فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تر في الدنيا ام تلد
غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان وذلك لان حمله كان ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين كا محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو
الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا محمد ان الله

يبشرك بمولود يولد من فاطمة يقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة يقتله امتي من
بعدي فعرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل
الى السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه واله قد رضيت
ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك يقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود منى يقتله امتك من بعدك
فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضه واصلح لي
في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلم من فاطمة عليها السلم ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه واله وسلم فيضع ابهامه
في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلم من لحم رسول الله صلى الله عليه واله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن
مريم والحسين بن علي عليهم السلم كا وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه
فيمصه ويجتزي به ولم يرضع من انثى بيان اوزعني الهمني كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان بين
الحسن والحسين عليهما السلم طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا بيان اراد بالطهر مقدار زمان الطهر لان فاطمة عليها السلم لم تطمث
ولم تر دما ثم اراد به اقل الطهر وهو عشرة ايام كما دل عليه اخر الحديث فان مدة حمل الحسين عليه السلم كانت ستة اشهر كا عرف كا علي بن محمد رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلم فقال اني سقيم لما يحل بالحسين
عليه السلم بيان قد ثبت امكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم وسيأتي اخبار في ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله والحزن والهم نوع من السقم
جل جناب الخليل صلوات الله عليه عن الكذب كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لما كان من امر الحسين عليه السلم ما كان ضجت الملئكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله
لهم ظل القائم عليه السلم وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج عن عبد الله بن ادريس عن
ابيه ادريس بن عبد الله الازدي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة
كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد
رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه فقالت لا تدري ما يريدون
ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلم فاقبلت الخيل
فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه واله يكنى ابا ريحانة
كسر به في البحر يعني الفلك وابو الحارث كنية الاسد وقفه هداه والربوض للاسد والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج كا علي بن محمد
عن سهل عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما قتل الحسين عليه السلم اقامت
امرأته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها
تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام
والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلم قال واهدي للكلبية
جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلم فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلم
فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن
بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون كصرد جمع الجونة بالضم وهي ظرف للطيب وكان النساء من الجن او كن من الارواح الماضيات بعده
كا سعد واحمد بن محمد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قبض الحسين بن علي عليهما السلم يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلم في سنة ثلث
وقبض عليه السلم في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة

يزيد بن معوية عليه اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتله عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقال في التهذيب انه عليه السلم ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا
بكربلا من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ
ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين **باب ماجاء في علي بن الحسين عليهما السلم** كا
الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها
عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين عليه السلم ليس ذلك لك خيرها رجلا من
المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين عليه السلم فقال لها امير المؤمنين عليه السلم ما اسمك قالت
جهانشاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلم بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين
عليهما السلم وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدئلي قال فيه
وان غلاما بين كسرى وهاشم ٭ لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان اشرف لها تطلعت اليها من فوق اف بيروج باداهرمز كلام فارسي
مشتمل على تأفيف ودعاء على ابيها هرمز يعني لا كان لهرمز فان ابنته اسرت بصغر ونظر اليها الرجال والهرمز فقال للكبير من ملوك العجم ومنهما
يعني اراد ابنها شهربانويه يعني اميرة البلد وانما غيراسمها للسنة ولان جهانشاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم
جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل كا الخمسة عن البجلي وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان
علي بن الحسين عليهما السلم اذا اخذ كتاب علي عليه السلم فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه
حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي عليه السلم من ولده من بعده الا علي بن الحسين عليهما السلم كا العدة عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان لعلي بن الحسين عليهما السلم ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة
قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاء في بعض خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلم
فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رات القبر قط
بيان القرع الضرب بالعصا وشبهه وجران البعير مقدم عنقه والرغاء صوته قبل ان يعلموا بها او يروها يعني المخالفين كا علي عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال لما مات ابي علي بن الحسين عليهما السلم جاءت ناقة له من الرعي
حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلم كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه
بيان تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في اخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق
بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا الصدوق رحمه الله يعني ان الحديث الاتي انما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض
الاخبار بلفظة وفي نسخة الصفواني وعلى هذا يكون من كلام من تاخر عن المصنف وعن الصدوق فزيد في الاصل وهو بعيد جدا وربما
يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الاتي هكذا ابن بابويه عن المحمدين عن محمد بن عامر باثبات عن فان صح فالمراد بابن بابويه علي بن الحسين
والد الصدوق فانه كان معاصر الصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان بمعنى المكان وابويه بمعنى والديه يعني اني لا احد
بمثل ابويه فيكون المراد بهما لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كانت كذلك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلم قال لمحمد عليه السلم يا بني ابغني وضوءا قال فقمت
فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه
الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم يلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله فيك فلم تفعل
فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلثة ايام حتى نفقت قال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلم يخرج في

الليلة الظلماء ويحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابًا بابًا فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا
ذاك فعلموا ان عليًا عليه السلام كان يفعله بيان وعدتها يعني ارحلة عن الدنيا ابغي وضوءًا بفتح الواو اعني على طلب ماء اتوضأ به يقال ابغاه
اذا اعانه على الطلب لا ابغي لا اطلب والحظار بكسر الحاء المهملة ولحقها والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر يحايط ليقيها البرد والريح ممات وفاضت
وان كان امره كان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف كا ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن اسامة الموت
دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه
كله اولًا الا كراهة ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمر عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين
عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئًا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسًا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين
عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه
بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره ببقيع المدينة ووافق
صاحب الكشف في سائر المذكورات **باب ما جاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام** محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن
عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة
عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقًا في الجو حتى
جازته فتصدقت عنها ابي بمائة دينار وقال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه يومًا فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن
عليه السلام امراة مثلها بيان امه عليه السلام هي ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع الشق والهدة صوت وقع الحائط
ونحوه كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان اخر من بقي
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلًا منقطعًا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلًا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرًا فذاك الذي دعاني لما اقول قال فبينا جابر
يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل
راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر
فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني وكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر
ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه
على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدًا اجرى
من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اهل المدينة ما راينا احدًا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم
يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله ياتيه ويتعلم منه بيان منقطعًا الينا حبينا
الينا عن سوانا سمي عليه السلام باقرًا لتبحره في العلم والبقر الشق والتوسيع يتبجر يهذي كتاب كرمان المكتب والذعر بالتحريك الدهش فجلس يحدثهم
يعني ابا جعفر عليه السلام يحدث الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له
انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى
وتبرؤا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض

والبيوت

والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصًا قلت اعود كما
كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن علي عن عاصم عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يومًا اذ وقع زوج ورشان على الحايط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما
كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحايط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطاير قال يا ابن مسلم كل شيء
خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن
علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها بيان الورشان محركة طاير والهديل صوته وكانه الحمامة الوحشية ظن بامراته يعني السفاح كا الاثنان
عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال
لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن
له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعًا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقًا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه
بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفهًا وقلة علم ووبخه
بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائمًا ثم قال عليه السلام ايها الناس
اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان لم يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكًا مؤجلًا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل
العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب
الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد
هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثًا لا يجدون طعامًا ولا شرابًا حتى
انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلًا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة
الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم
يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه
المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام واصحابه بالاسواق فاخبر هشام بن
عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به بيان الحنق شدة الغيظ شق عصا المسلمين اوقع الخلاف بينهم وشوش ايتلافهم
واجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف بمعنى المص وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف وظني انه بالسين المهملة
يعني مشى اليه مشي المقيد يتحامل برجله مع القيد والبريد البغلة المرتبة في رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة وقد اورد السيد
الجليل ابو القسم علي بن موسى بن الطاوس طاب ثراه في كتابه المسمى بالامان من اخطار الاسفار والازمان هذا الحديث نقلًا عن محمد بن جرير
الطبري الامامي رحمه الله من كتابه المسمى بدلايل الامامة على وجه مبسوط يشتمل على اكثر مما في حديث الشامي الاتي ذكره ايضًا وعلى امور اخر
يناسب ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا وهو ما ذكره باسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من
السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلام فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله الذي بعث محمدًا
بالحق نبيًا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة
اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدًا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا
فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلثًا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم
سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع
اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله
لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهمًا فوضعه في كبد القوس ثم
انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف

بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال اجدت يا باجعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي
ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن اجاد احداً قبل ابي ولا بعده في خلافته فهمّ به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه
وانا وابي واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهمّ به وكان ابي عليه وعلى آبائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان
يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام
اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها
قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام
حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احد
يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي
انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف
نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احداً غيرنا فقال اليس الله
جل ثناؤه بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم من شجرة عبد مناف الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم
ورسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد
نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله
ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه علياً من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآناً في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله
لاصحابه سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب
من العلم ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه كما خص الله
نبيه واخاه علياً من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احداً من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن
عبد الملك ان علياً كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احداً فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
كتاباً بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله
وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى الله
الى نبيه عليه السلام ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئاً الا يناجي به علياً فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه
من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني
ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا
عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحد
غيره فاطرق هشام طويلاً ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم
برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه
وفي آخر الميدان اناس قعود عدة كثيرة قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة
يوماً واحداً يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت
وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل
عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤا به الى صدر المجلس
فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة
فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال له اسالك فقال له ابي سل

فقال

فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي
من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسالك عن مسئلة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة
الجنة ابداً غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي
ان ترابنا ابداً يكون غضاً طرياً موجوداً غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال هلا زعمت انك
لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسالك عن مسئلة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل
ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدا فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه
جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلاً واضحاً وحجاباً بالغاً على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح
النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسالك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابداً قال له ابي سل فانك حانث في يمينك
فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال
له ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً مر عزير على حماره راكباً على قرية بانطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام
سخطاً عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه
ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم
ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رايت شاباً
في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزرة
انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقيناً ان الله على كل شيء قدير
وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمساً
وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني
باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا اكلمكم من راسي
كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس
نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس
ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا
الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما
صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا
اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرات كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى
مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلاً ويشتروا لدوابنا علفاً ولنا طعاماً فلما قرب غلماننا من باب
المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار
يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين القول وقال لهم اتقوا الله
ولا تغلظون فلسنا كما بلغكم ولا كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون
اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا
الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعاً نياعاً او تموت دوابكم

تحكم وعظهم فما ازدادوا الا عتوا ونشوزا قال فثنى رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد على الجبل المطل على مدينة
مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وجسده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته
والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت
واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف
عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف
الذي وقف فيه شعيب عليه السلم حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوا جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر
من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ
الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيا له
في ابي من ذلك شيء كا العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلم في السنة التي كان حج فيها
هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلم في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع
يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافا عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لاتينه ولاسالنه عن مسائل
لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه واساله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكا على الناس ثم اشرف على ابي جعفر
فقال يا محمد بن علي اني قرات التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسالك عن مسائل لا يجيب
فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر عليه السلم فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما واله
من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال
فاخبرني عن قول الله تعالى لنبيه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سال محمد
وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلم هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فكان من الايات التي اراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله حيث اسرى به الى بيت
المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه
حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما
ان تاب الله تعالى على ادم عليه السلم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت
بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلم ارض بيضاء خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله تعالى من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل
لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار قال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام
فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسالة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تعالى
متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني
عما اسالك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلم قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم
باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك
هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه واله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا بيان تكافا تمايل وفي بعض
النسخ تداك اي تزاحم وقال في اذانه حي على خير العمل كنى عليه السلم بذلك عن تخطئة عمر في نهيه من هذه الكلمة في الاذان فتقطرت بالغمام
بالقاف اي تشققت بخروجه منها وهذا مثل قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وكسر اللام وفتحها معا جمع عزلاء

وهو مصب الماء من الراوية ونحوها وتفهقت بالانهار امتلات بها يعني ملاتها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين وجه
كفره تخطئة خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد سكت عن جوابه عليه السلم لانه قد اخذ من جوانبه بابين الحجج وسد عليه سبيل
المخرج فكانه قد القم حجرا كا الرفي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلم من المدينة
الى الشام فانزله معه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسالونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في
جبل هناك فقال ما لهؤلاء الهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه
فيسالونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلم وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب
عيسى عليه السلم قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلم راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس
بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه
ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلم فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر
بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال لست من جهالهم فقال النصراني اسالك ام تسالني فقال ابو جعفر عليه السلم
سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل
ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات
النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلم من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسالك او تسالني فقال ابو جعفر
عليه السلم سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم
في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلم هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلم
انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسالك او تسالني فقال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسالنه عن مسالة
يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما
في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر
عليه السلم هما عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في
ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رايت بعيني احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه
الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلم بيان ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط اجفانه الى فوق وحاجبيه ليبقى عيناه
مفتوحتين وقد مضى انه شد حاجبيه بحريرة بيضاء وكانه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلم مال نحوه لست من
جهالهم نفى عن نفسه المرتبة الجهل ولم يدع العلم تواضعا لله سبحانه تعجب النصراني من امره عليه السلم اياه بان يساله مع وفور علمه بزعمه
فقال اعترافا واستهزاء ان هذا لملي بالمسائل حيث اجترا على مثل هذا الامر يرتطم يحتبس كا العدة عن البرقي عن الحسن بن زيد النوفلي
عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني
علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده
عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال فرحل اليه في صناديد
اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلم فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرا مني ومن ابي طرفي النهار
فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا عليه السلم قتل اهل النهروان وهو لهم
غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلم اتراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا فلما
اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلم الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين
ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم

الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلم فليقم
وليحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين
حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه فقال ابو جعفر عليه السلم ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلم ثكلتك امك
اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلم
اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على
ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلم فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم
حيث يجعل رسالاته بيان بين نظريها اي قطري الارض والمطية الدابة تسرع في سيرها ولا وله يعني ولا ولد اهلا لذلك وهم يخلون من عالم
لكان لخلوهم عن العلم والقصد دكبرنج السيد والشريف لمغربين مصوضين بالمغرة وهي الطين الاحمر كانه فلقة فرأى قطعة منه انا اروى اكثر
رواية لها منهم كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلم وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلم
تسع عشرة سنة وشهرين بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر عليه السلم سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلم سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون
سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلم وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم وعلى
ذريتهم الهادية وقال في التهذيب امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ووافق صاحب الكافي في سائر
المذكورات **باب ما جاء في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم** كا محمد عن احمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن عن وهيب بن حفص
عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلم
ثم قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله تعالى لمذنبي شيعتنا في
اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون بيان امه عليه السلم هي ام فروة
بنت القسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما قال ابي يعني ابا جعفر عليه السلم ينوبنا من الرزايا اي ينزل بنا من المصيبات كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور
عن ابيه عن سليمن بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين
ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلم فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلم يتخطا
النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله عليه السلم بيان العرق الاصل واصول الارض الانبياء عليهم السلم ويقال
نخل معرق في طريق النسب اصيل ونا في قصتان اخريان له عليه السلم مع ابي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من ابواب الذكر والدعا
من كتاب الصلوة ان شاء الله كا الاثنان عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي
ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله عليه السلم فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقرئه مني السلم وقل له اني قد اجرت عليك مولاك
رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني
اعرابي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال
مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال لي جسد مقتول ثم قال اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك
رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال اتتك بخائن
رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك
من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلم ويقول
لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله اكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني السلام فحلفت له فردها علي ثلاثا
ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذاك

فعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في يدك فدبر فيها ما شئت بيان اتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه
وفاعل اتت رجلاه والباء زائدة والخائن المتعدية فكتفت اي شد يدي الى خلف بالكتاف وهو حبل يشد به عنوة قهرا من ذات نفسي
يعني من غير ان يجيء بي احدا اخلني بفتح الهمزة اجتمع بي في خلوة كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
ومفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها
ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض
ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا احسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا جعلت
فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
عدونا الجحيم بيان ان اقول باحدى رجلي ضمن القول معنى الضرب وقد يجيء بمعناه ايضا قاله ابن الانباري وهو المراد به في قوله ثم قال
باحدى رجليه وقوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم عليه السلم والرجعة كا الاثنان عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان لي
جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا فكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان
الححت عليه فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي
فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلم ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت
عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك فاجلسته
لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك
على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي والله لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلم هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك
ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا
كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف اليه
واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا
ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلم فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في
الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك بيان القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه كا القين عن صفوان
عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة
شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني
فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فاتني به قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت
المدينة وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة
من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي
خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك
قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست
خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد
من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى راسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا
قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة
سبب قولنا بهذه المقالة كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب وغيره قال بعث
عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلم يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله
ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخي فهو الذي ياخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك

على بن ابى طالب عليه السلم نفس مملوة فسم له خمسه منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فاعلمه فقال لم يقولوا لك انت رجل صحفى فقال
له ابو عبد الله عليه السلم قل اى والله صحف ابرهيم وموسى وعيسى ورثتها عن ابائى كا محمد عن احمد عن الحجال عن حفص بن ابى عائشه
قال بعث ابو عبد الله عليه السلم غلاما له فى حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلم لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه
حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلم يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا عنه عن احمد
عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابى عبد الله عليه السلم حيث خرج من عند ابى جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى
الى السالحين فى اول الليل فعرض له عاشر كان يكون فى السالحين فى اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى اباء
وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادرى ما يكون من ابى جعفر
وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه فى النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى
فقال يا مرازم هذا خير ام الذى قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك فى الذل
الكبير بيان الحيرة بالكسر بلد بقرب الكوفة وطلب اليه اى راغبا اليه لاستمالته واستعطافه والسنة فيه وفالح لابى عبد الله عليه السلم
وانا ومرازم يعنى وبعث انا ومرازم نقدر على قتله كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وهو ابن خمس وستين سنة فى عام ثمان واربعين
ومائة عاش بعد ابى جعفر عليه السلم اربعا وثلثين سنة بيان قال فى الكافى ولد ابو عبد الله عليه السلم سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلم
فى شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه ابوه وجده والحسن بن على عليهم السلم وامه
ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابى بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر ووافقه فى التهذيب قال وروى فى بعض الاخبار انهم انزلوا
على جدتهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنها

باب ما جاء فى ابى الحسن موسى عليه السلم

كا الاثنان عن على بن السندى القمى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدى على ابى جعفر عليه السلم
وكان ابو عبد الله عليه السلم قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبى الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن
انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابى جعفر عليه السلم لاى شىء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال وبين يديه
صرة مختومة فقال اما انه سيجىء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشترى له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على
ابى جعفر عليه السلم فقال الا اخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال
قد بعت ما كان عندى الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا
هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندرى ما فيها
وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال
الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هى سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابى جعفر عليه السلم
وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلم بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال عليه السلم حميدة فى الدنيا محمودة
فى الاخرة اخبرينى عنك ابكر انت ام ثيب فقالت بكر قال وكيف ولا يقع فى ايدى النخاسين شىء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئنى فيقعد
منى مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال
يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلم بيان النخاس بياع الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة
اى التى ترى حسنا كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن على بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس
ان ابا عبد الله عليه السلم قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله لى والحجة
من بعدى كا العدة عن احمد وعلى عن ابيه جميعا عن ابى قتادة القمى عن ابى خالد الزبالى قال لما اقدم بابى الحسن موسى على المهدى
القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآنى مغموما فقال لى يا ابا خالد ما لى اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه

الطاغية ولا ادرى ما يحدث فيك فقال ليس على باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافنى فى اول الميل فما كان لى هم الا احصاء الشهور
والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان فى صدرى وتخوفت ان اشك فيما
قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن عليه السلم امام القطار على بغلة فقال ايهن
يا ابا خالد فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذى خلصك منهم فقال ان لى اليهم
عودة لا اتخلص منهم بيان المهدى هو الخليفة والكناية فى الطاغية للمبالغة ايهن بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما يكتب
النون كما فى نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق كا احمد بن مهران وعلى عن محمد بن على عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم
قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلم اذ اتاه رجل نصرانى ونحن معه بالعريض فقال له النصرانى انى اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربى
منذ ثلثين سنة ان يرشدنى الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتانى ات فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق فانطلقت
حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل دينى وغيرى اعلم منى فقلت ارشدنى الى من هو اعلم منك فانى لا استعظم السفر ولا تبعد على
الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القران حتى استوعبته كله فقال لى العالم
ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهودية فباطى بن شرحبيل السامرى اعلم الناس بها اليوم وان كنت
تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبى من الانبياء فى دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء
من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شىء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى
الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك
فقلت لا بل انا اقدر على المسير فى البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتى يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتى مدينة
النبى صلى الله عليه واله وسلم الذى بعث فى العرب وهو النبى العربى الهاشمى فاذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب
مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال عن بنى عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال
عن موسى بن جعفر عليهما السلم واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان
مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذى ارشدنى اليك وهو يقرئك السلم كثيرا ويقول لك انى لاكثر مناجاة ربى ان يجعل اسلامى
على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لى يا سيدى كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا
اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لى فى الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصرانى اردد على صاحبى
السلم او ما ترد السلم فقال ابو الحسن عليه السلم على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار فى ديننا فقال النصرانى انى اسالك
اصلحك الله قال سل قال اخبرنى عن كتاب الله الذى انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه
فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها فى الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه واله وهو فى كتاب
هود الذى انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين على عليه السلم واما الليلة ففاطمة عليها السلم واما
قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لى الاول والاخر من هؤلاء الرجال
قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا
وقديما ما فعلتم قال له النصرانى انى لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول فى صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله
من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولى لك فى ذلك الحق كل ما ذكرت
فهو كما ذكرت فقال له ابو ابرهيم عليه السلم اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرنى ما اسم ام مريم واى يوم نفخت فيه مريم
ولكم ساعة من النهار واى يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلم ولكم ساعة من النهار فقال النصرانى لا ادرى فقال ابو ابرهيم عليه السلم
اما ام مريم فاسمها مرثا وهى وهيبة بالعربية واما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذى هبط فيه الروح
الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه واله وسلم فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة

وانا اليوم الذي ولدت فيه مريم ضحو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلم هل تعرفه قال لا قال
هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شئ للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه
فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذن
لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة
كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت
وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلم
نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال عليه السلم كان اسمك
عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما
تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمى
المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون
وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الاولياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة
لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين
انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع
زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلم ههنا اخ لك كان على مثل دينك
وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله
اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله
ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلم خمسين دينارا من صدقة
علي بن ابي طالب عليه السلم واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلم فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة بيان عريض كزبير واد
بالمدينة فيه اموال لاهلها وعليها دمشق اعلاها والشقة بالضم وبالكسر يقال للبعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد
مزامير داود ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء جمع مزمار فيه تبيان كل شئ اي فيما نزل من السماء والحبو المشي على اليدين والبطن والزحف
المشي وزحف الصبي مشى على استه والبرة بالكسر الثياب يتشدد عليهم اي على من تريد واصحابه وذلك لانه عليه السلم كان في تقية شديدة
من دخول الناس عليه وانما قال بقيع الزبير لانه كان بقيع بالمدينة يقال الغرقد مواضع تميزها بالاضافة ضرب اليه سار نحوه مطران يقال
لكبير النصارى وليس بعربي محض والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ونوع تعظيم للفارسيين لملكهم
والبرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة اركد بصاحبه مطران الذي ارشده واقل الامام السلام ان هذا
بفتح الهمزة يعني نسال الله ان يهديه وهو في كتاب هود يعني حم عبارة عن اسم محمد في كتاب هود نقص منه الميم والذي حجبت فيه لسانها
اي منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا غيلة خدعة من حيث لا يدري
وتوازروا تعاونوا وتواخ لك اي في الدين كان على مثل دينك يعني النصرانية كنعمتك اي الاهتداء الى ما فيه رشده والطروق الضراب على
حالك اي لا ينقص بعبوديتك لله ولرسوله من جاهك ومنزلتك كا علي واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلم واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان
غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل
فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابراهيم عليه السلم عن اشياء لم يكن عندها فيها شئ ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يساله
فكان يجيبه في كل ما يساله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت
برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان

وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان
في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له
ابو الحسن عليه السلم فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر
اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت
فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك فقال له ابو ابراهيم عليه السلم عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه
الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائعها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت
عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت
الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب
فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح
فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل
ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما
من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت
المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت
المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله
عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى
البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من
بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى
امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم
الا انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال
لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلثا
ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البوادي وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان
ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكه او يصفه لك
فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم
قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك
له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين
عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا
وكذلك يجزي الشاكرين ثم ساله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسال الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شئ فاخبره بها
ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء
ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله
مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم
عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم عليه السلم بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر

وقال الختن فقال قد اختنت في سابعي **بيان** نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا والكهف الهوارى والجملة نحمل من حرص
لقل الابر سايله كما صرح به الراهب في كلامه ويحتمل في كلام الامام عليه السلم المسؤل به ايضا وفتنة امتحانا ما ادرى جواب القسم بطانتها تاويلا اى لايزد ر
وخوانها شرايعها ظواهرها ما اقل ضربك اى مثلك وهو قول الله تعالى اى يدل على ما بدلوا ونقلوا قول الله تعالى ان هى الا اسماء سميتموها انتم
واباؤكم اى حرفتموها عن مواضعها ونقلتموها الى ما اشتهيتم وقوله البطن لال محمد والظهر مثل جملة معترضة واراد بالبطن تاويل القران وبالظهر
تفسيره يعنى ان تاويل القران كله لال محمد وتفسيره مثل قال الله تعالى ويضرب الله للناس لعلهم يتفكرون لكى يهتدوا الى تاويلها السفر الرابع بالكسر
يعنى من اجزاء التورية شهر ذلك اى الشهر الذى وقع فيه بانه فلان بن فلان يعنى به ابا الحسن موسى عليه السلم باقيا اى وحده وحده حال كونه الهابا قيا و
باقيا او كان كونه باقيا او قيل قولا باقيا وهذا كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية يعنى كلمة التوحيد مخلصا اى ادسل حال كونه مخلصا او ارسل
رسولا مخلصا بفتح اللام وكسره فيهما او قيل هذا القول مخلصا عن اهل البيت يعنى اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر عليه السلم الكلمتين
الاخيرتين بمضمونها ويحتمل ذلك في الاولين ايضا ويحتمل ان يكون المعنى ان الكلمة التالتة نحن فانهم عليهم السلم كلمات الله الحسنى فيكون اهل البيت
بدلا من نحن بسبب الحبل متصل وموضع شيعتنا ومعطوفيه المستذلون على صيغة المفعول اى المتخذين اذلاء ويحتمل اعجام الذال من الذل
وفى بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة اى الذين استبدلهم غيرهم والقوهى ضرب من الثياب في سابعي اى اليوم السابع من ولادته
كا العدة عن احمد عن على بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامراة بمنى وهى تبكى وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها
ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا ايتاما وكانت لى بقرة معيشتى ومعيشة صبيانى كانت منها وقد ماتت وبقيت
منقطعا بى وبولدى لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك
شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة صرخت وقالت عيسى بن مريم
ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلم **بيان** وبقيت منقطعا بى وبولدى اى عجزت عن مرادى وحيل بينى وبين ما اوثله
وكذلك ولدى كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسى
وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الى شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك
ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فنى وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم
ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا فى نفسك فقلت فانى استغفر الله بما عرض فى صدرى فلم يلبث اسحق بعد هذا مما زرم
المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا **بيان** فكان هذا فى نفسك يعنى كان استعظامك علمى
بالمنايا فى نفسك كانه عليه السلم تعجب من ذلك وذلك لان مثل هذه الامور دون رتبتهم عليهم السلم لان مقدار علو رتبتهم انما هو بحسب معرفتهم
الامور الكلية مما يقربهم الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار بالمغيبات ولذا نسبها الى رشيد الهجرى وكان من اصحاب
امير المؤمنين ثم السبطين عليهم السلم قال الكشى انه كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان امير المؤمنين عليه السلم يسميه رشيد البلايا كا على عن
العبيدى عن موسى بن القسم البجلى عن على بن جعفر قال جاءنى محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم انى اريد بغداد
وقد احببت ان اودع عمى ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معى اليه فخرجت معه نحو اخى وهو فى داره التى بالحوبة وذلك
بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابنى اخى فقال من هذا فقلت على فقال هو ذا اخرج وكان بطئ الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج
وعليه ازار ممشق قد عقده فى عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال على بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك فى
امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطى قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لى
ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصنى فقال اوصيك ان تتقى الله فى دمى فقال مجيبا له من ارادك
بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه فقال يا عم اوصنى فقال اوصيك ان تتقى الله فى دمى فقال من ارادك
بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصنى فقال اوصيك ان تتقى الله فى دمى فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه
ومضيت معه فقال لى اخى يا على مكانك فقمت مكانى فدخل منزله ثم دعانى فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها

وقال لابن اخيك يستعين بها على سفره قال على فاخذتها فادرجتها فى حاشية ردائى ثم ناولنى مائة اخرى فقال اعطه ايضا ثم ناولنى
صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعنى
قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا
شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الالف درهم فمضى على وجهه
حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان فى الارض خليفتين حتى رايت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه
بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه **بيان** محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابى عبد الله عليه السلم ممشق مصبوغ
بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة الوسادة اراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم
الصحيح والذبحة كهمزة وعنبة وجع فى الحلق او دم يخنق فيقتل كا محمد عن احمد عن البرقى عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن قال بينا
موسى بن عيسى فى داره التى فى المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلم مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا
اليه ان يتعلق بلجامه ويدعى البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها
وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن عليه السلم كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن على عليهما السلم واما البغلة
فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين
عن محمد بن سنان عن ابن سكان عن ابى بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة فى عام ثلث وثمانين ومائة عاش
بعد ابى جعفر عليه السلم خمسا وثلثين سنة **بيان** قال فى الكافى ولد ابو الحسن موسى عليه السلم بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع
وعشرين ومائة وقبض عليه السلم لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلم
ببغداد فى حبس السندى بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم
هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر
ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهك فتوفى عليه السلم فى حبسه ودفن ببغداد فى مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها
حميدة وقال فى التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى بابرهيم ويكنى ايضا ابا على ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقبض قتيلا
بالسم ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وكانت سنه يومئذ خمسا وخمسين
سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد من مدينة السلام فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش ٥

باب ما جاء فى ابى الحسن الرضا عليه السلم كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن احمر قال قال لى ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل
المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض
علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندى الا جارية مريضة فقال له ما عليك
ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلنى من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هى لك ولكن اخبرنى من الرجل الذى كان معك بالامس قلت رجل من بنى هاشم
فقال من اى بنى هاشم فقلت ما عندى اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة انى اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتنى امراة من
اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما يكون ينبغى ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغى ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث
عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلم كا محمد عن احمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم عليه السلم وتكلم ابو الحسن عليه السلم
خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على **بيان**
اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلم فى ايام
هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراءنى على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلم في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده
فكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلا به ثم اذن له كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد
بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس
فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلم وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا
هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني
الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني
بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال
وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة
وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام
من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي
حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك
الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي
ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج
فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفته ماله علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه
علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل
عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر ابو الحسن اليه ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما
وافى هرون ونزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف
الى العراق قطع اربا اربا **بيان** الارب بالكسر العضو كا احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن ابرهيم بن موسى
قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلم في شيء اطلبه منه كان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر
فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك
بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت كا علي بن محمد عن سهل عن القاسم
قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت
مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه
في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا يبالي بالذي حملته اليه كا علي عن ياسر الخادم والريان بن الصلت قال لما
انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلم بعلل فلم يزل
المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلم ولابي جعفر عليه السلم سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع
قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلم اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افتي ولا
اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر فلما حضر العيد بعث
المامون الى الرضا عليه السلم يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان يطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلم يراده الكلام في ذلك فالح عليه
فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلم

بسلام

فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن ع ان يركبوا الى باب
في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلم فلما طلعت الشمس قام عليه السلم فاغتسل
وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم
خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع
تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم
بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلم وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من
بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح فلما نظروا الى ابي الحسن وسقط القواد
عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلم حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث مرات قال ياسر فتخيل
الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير
المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلم
بخفه فلبسه وركب ورجع **بيان** اريد بالمخلوع محمد الامين فانه خلع عن الخلافة ولا اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم من ولية الامراء
اوليه والقواد رؤساء الاجناد جمع قائد والتشمير رفع الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها كا عنه عن ياسر قال لما خرج المامون
من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل
ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد زر
وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين بدنك
الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل الحمام
غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام
غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر
فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال
لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره
من دار ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه من زد
واخذ ممن دخل عليه ثلثة نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان في رجال الفضل على باب
المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن يا سيدي
ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن عليه السلم وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد
تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر **بيان** والتحمت
اي بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتحيب قد ابى بالمثناة الفوقانية والباء للمفعول اي اشرف عليه العدو وفي بعض النسخ بالموحدة من الاباء
اي ابى قبول قولك كا الاثنان عن مسافر والاثنان عن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي
ابو الحسن الرضا عليه السلم اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل
رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا
فقلت رايت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلم
بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون
وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **بيان** ان يواقع يحارب وفي بعض النسخ يوافق

فقال

وكانه كان تقديم القاف فصحف والمواضعة ان تقف معه ويقف معك للحرب والخصومة كما يشار بر الى ان قبره عليه السلم يكون عند قبره
العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لى المامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك فى هذه النواحى التى
تد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لى وفيت لك انما دخلت فى هذا الامر الذى دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولى ولا اعزل
وما زادنى هذا الامر الذى دخلت فيه فى النعمة عندى شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابى ينفذ فى المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حمارى
وامر فى سكك المدينة وما بها اعز منى وما كان بها احد يسالنى حاجة يمكننى قضاؤها الا قضيتها له قال فقال لى اف لك كا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض على بن موسى عليهما السلم وهو ابن تسع واربعين
سنة واشهر فى سنة اثنتين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلثة بيان قال فى الكافى ولد ابو الحسن الرضا
سنة ثمان واربعين ومائة وقبض عليه السلم فى صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف فى تاريخه الا ان
هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفى عليه السلم بطوس فى قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلم وكان المامون
اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفى فى هذه القرية وامه ام ولد يقال
لها ام البنين ووافقه فى التهذيب فى التاريخ الاصح قال وقبض بطوس من ارض خراسان وقبره فى طوس فى سناباد المعروف بالمشهد
من ارض حميد باب ماجاء فى ابى جعفر الثانى عليه السلم كا القمى عن محمد بن حسان عن على بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر
فبلغنى ان هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا قال على بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى
وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال انى كنت رجلا بالشام اعبد الله فى الموضع الذى يقال له موضع راس
الحسين فبينا انا فى عبادتى اذا اتانى شخص فقال لى قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا فى مسجد الكوفة فقال لى تعرف هذا المسجد
فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا فى مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله
فسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت
مناسكى معه فبينا انا معه اذا انا فى الموضع الذى كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته
الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردنى الى الشام وهم بمفارقتى قلت له سالتك بالحق الذى اقدرك على ما رايت الا اخبرتنى من انت فقال
انا محمد بن على بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى واخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى الى العراق
قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر فى قصته ما كان فوقع فى قصته قل للذى اخرجك من الشام فى ليلة
الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال على بن خالد فغمنى ذلك
من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما ذا فقالوا المحمول
من الشام الذى تنبا افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير بيان مكبولا مقيدا والكبل القيد تنبا ادعى النبوة
كا الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه واله وكان ابو جعفر
يجئ فى كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل فى الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه واله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلم فيخلع
ويقوم فيصلى فوسوس الى الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذى يطا عليه فجلست فى ذلك اليوم انتظره لافعل هذا
فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلم على حمار له فلم ينزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد ثم دخل
فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله ثم رجع الى المكان الذى كان يصلى فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت
الحصا الذى يطا عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله
ثم جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فصلى فى نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت فى نفسى لم يتهيا لى ههنا ولكن اذهب
الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذى يطا عليه فسالت عن الحمام الذى يدخله فقيل لى انه يدخل حماما بالبقيع لرجل
من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذى يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحى احدثه وانا انتظر مجيئه عليه السلم فقال الطلحى

ان

ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل
من ال محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلى له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلم ومعه غلمان له
وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحى هذا
الذى وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا فى هذا اليوم فقلت فى نفسى هذا من عملى انا جنيته ثم قلت
انتظر حتى يخرج فلعلى انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلم فقلت فى
نفسى قد والله اذيته ولا اعود ارومه ما رمت منه ابدا وصح عزمى على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل فى
الموضع الذى كان ينزل فيه فى الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فى بيت فاطمة عليها السلم
وخلع نعليه وقام يصلى كا الاثنان عن ابن اسباط قال خرج على فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك
حتى قعد وقال يا على ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال واتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد
يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة كا على عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المامون على
ابى جعفر عليه السلم بكل حيلة فلم يمكنه فيه شئ فلما اعتل واراد ان يبنى عليه ابنته دفع الى مائتى وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن
جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلم اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب
طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان فى شئ من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدى ابى جعفر فشهق مخارق
شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنى فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه
راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فساله المامون عن حاله قال لما
صاح بى ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا بيان فلم يمكنه فيه شئ كان اراد منه ان ينادمه ويشركه معه فيما يركبه من الفسوق
يبنى عليه ابنته اى يزفها اليه ان كان فى شئ اى ان كان مطلوبك منه فى شئ فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده
والعثنون بالثاء المثلثة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او طولها كا على بن محمد عن سهل عن
داود بن القسم الجعفرى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلم ومعى ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت على فاغتممت فتناول احدها وقال
هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الى فتبسم قال واعطانى ثلثمائة دينار وامرنى
ان احملها الى بعض بنى عمه وقال اما انه سيقول لك دلنى على حريف يشترى لى بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لى يا ابا هاشم
دلنى على حريف يشترى لى بها متاعا فقلت نعم قال وكلمنى جمال ان اكلمه له يدخله فى بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه فوجدته ياكل ومعه
جماعة ولم يمكنى كلامه ثم قال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدى ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة يا غلام انظر الى الجمال الذى اتانا به ابو هاشم
فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك انى لمولع باكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء
منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شئ ابغض الى منه اليوم بيان الحريف العامل كا الاثنان عن محمد بن
على عن محمد بن حمزة الهاشمى عن على بن محمد او محمد بن على الهاشمى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلم صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون
وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه فى صبيحته انا وقد اصابنى العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلم فى
وجهى وقال اراك عطشانا فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت فى نفسى الساعة ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت
لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولنى فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت
ان ادعو بالماء ففعل ما فعل فى الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى فلما جاء الغلام ومعه
القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولنى وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لى هذا الهاشمى
وانا اظنه كما يقولون بيان يسمونه به اى يجعلون فيه السم وانا اظنه كما يقولون يعنى كما تقول الشيعة القائلون بامامته كا
على عن ابيه قال استاذن على ابى جعفر عليه السلم قوم من اهل النواحى من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه فى مجلس واحد عن ثلثين الف

زر
على بن محمد
يكن زر
الاجناد زر

مسئلة فاجاب عليه السلم وله عشر سنين كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلم وامر له
بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلم وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت
كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال يا محمد حدث بال فرج حدث
فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال
يا محمد اولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني
امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله
وقد اداله الله تعالى منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه بيان اراد بابي الحسن الثالث عليه السلم الحرب محركة سلب المال اداله الله منه الى اخذ
الدولة منه واعطاها له كا القمي عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلم في مسجد المسيب وصلى بنا
في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة واورقت وحملت من عامها
بيان سواء اي من غير انحراف من الجدار وذكر يعني الجعفري وتهيأ يعني للصلوة كنى بها عن الوضوء كا العدة عن احمد عن الحجال وعمرو بن
عثمن عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلم ولي عليه اربعة آلاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي
فارسل الي ابو جعفر عليه السلم اذا كان غدا فاتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال لي مضى ابو الحسن ولك
عليه اربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي بيان الاوزان الاثقال التي يوزن بها كا
سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين
سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا
خمسا وعشرين يوما بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض
سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر
جده موسى عليه السلم وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلم وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية
وقيل ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووافقه في التهذيب
في تاريخي الولادة والقبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية
رحمة الله عليها ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلم **باب ما جاء في ابي الحسن الثالث عليه السلم** كا
الاثنان عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلم المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك
خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي الناس علمت
انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه
والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله تعالى
واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام بيان
فلما ان قال لي الناس يعني لما نسب ذلك القول الى اهل المدينة علمت ان القائل هو نفسه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن
محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك
حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات
وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال
حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك بيان الصعلوك الفقير الذي لا مال له ههنا انت يعني انت بعد في هذا المقام في
اعتقادك فينا وفي مكارمنا والآنق الفرح والسرور يقال انق بالشيء وانق به اذا اعجبه وفي الروضة اي وقع فيها معجبا بها والكسر في الموحدة الغض من كل شيء
والماء الطري وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو بمعنى الحسن والجمال والعتيد الحاضر المهيا وفي كشف الغمة فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات
وجنات فيها خيرات عطرات كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلم
غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر عليه السلم والى والدته وغيرهما
غيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم
عرفة وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت
على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد بيان ابو جعفر هذا هو المرجو ابنه للامامة
عرفت امضيت المعرفة الى العيد الى صلوته كا علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف منه
على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان
لو بعثت الى هذا الرجل فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب
الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب
وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت
خاتمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب صر الى داره اهجم عليه
بالليل وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل ومعي سلم
فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان
اتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته
فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظرت الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض
خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه
وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف
والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان الخراج بالضم ما يخرج في البدن
من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد به ما تاكله الشاة منه ولهذا اضيف اليها والدوف البل والخلط ثم استقل برا في علته
عداه ثم تحمل اليه يعني الى ابي الحسن عليه السلم عز علي يعني اشتد علي دخولي دارك بغير اذنك واخذي مالك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلم كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري
ليس ادري ما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في
السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا لعجب فما مكثت
ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يساله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص
محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك قال وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يساله الخروج الى العسكر
فكتب الى ابي الحسن عليه السلم يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله تعالى فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان الحذر
بالكسر الاحتراز يقال ضرب على يد فلان اذا حجر عليه كا الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد عن ابي يعقوب قال رايته يعني محمدا
قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه واعتل من غد ودخلت اليه عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني
انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فكفن فيه قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن عليه السلم مع ابن الخضيب
فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك قال له انت المقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال
وروي انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه
الله تعالى في تلك الايام بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساقان فارسيته اشكنجه كا محمد عن بعض اصحابنا قال اخذت
نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلم من يحيى بن هرثمة في سنة ثلث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم
وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد راى امير المؤمنين
صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك
وعند ما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين برائتك منه وصدق نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل
نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب
الى الله والى امير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك وان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رايت شخصت
ومن احببت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت
ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر في ذلك اليك
حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر ولا عليهم
اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم
بيان امير المؤمنين كناية عن نفسه وقرفك اتهمك كانه اتهمه بطلب الخلافة محاولته اي محاولة ذلك الامر والمحاولة المطالبة وقد ولى
يعني اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد كا الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان
المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا
اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق فقال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه
واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه
ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه
القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا
كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان هذا
مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيقال شرب
دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بيان اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث عليه السلم كان موسى هذا
هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاف نديم مقيم في الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهي كالعود والطنبور نموه نلبس وندلس
ونقول ابن الرضا يعني نسميه بابن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن عليه السلم اقطعه قطيعة اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها ويسكنها والقيان
جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون وهي الجارية المغنية سريا عليا كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن زيد بن علي بن الحسين بن
زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة
فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلم ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته وشربته فبرات قال محمد بن علي
قال لي زيد بن علي يا ابا الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث بيان لعل المراد بقوله يا ابا الطاعن ان من يطعن فيهم عليهم السلم لا يقبل
هذه الكرامة ويقول اين الغلاة عن هذا الحديث اين هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم قال في الكافي ولد ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلم
للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد عليه السلم في رجب سنة اربع عشرة ومائتين ومضى عليه السلم لاربع بقين
من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض عليه السلم في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة
وستة اشهر واربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي
بها عليه السلم ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الاول في الولادة وعلى الثاني في القبض قال
وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق صاحب الكافي في اسم الام والمدفن باب ما جاء في ابي محمد عليه السلم كا
الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قال كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم

وكان شديد النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله
وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما
على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم
انهم جسروا يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم
والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه
بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي يقدم
حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر
الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق
فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا
علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه
حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى
وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سالتك عنها فقال
قد اذنت يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل
وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذلك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت
الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه لو رايت اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على
ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت
احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع
والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه
والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن
بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد
ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي
ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته
وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين وامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده
صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا
ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه فصارت سر من راى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها
وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحمل فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان
هناك جارية بها حبل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت
الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من
تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف
عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد

ابن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن
المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذى دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس
في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهم عليها الحمل لازمين حتى
تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضى والسلطان على
ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابى فقال اجعل لى مرتبة اخى واوصل اليك فى كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابى واسمعه
وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك او اخيك
اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابى عند ذلك
واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له فى الدخول عليه حتى مات ابى وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن
على عليهما السلم بيان الهدى السيرة والطريقة والنبل الفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والكوفى هو الخليفة والكتما
الصف من الناس غلمان الخاصة يعنى غلمان الخليفة والعتمة العشاء الاخرة والموامرة المشاورة والجزل بالجيم والزاى الكريم العطاء
والعاقل الاصيل الرأى واستزدته عدة تزايدا على ما ينبغى له جعفر هو المشهور بالكذاب والماجن من لا يبالى بما قال وما صنع لصلابة وجهه
واصله الصلابة والغلظة فيهم تحركان شيئا من الاشياء وتاتى فيه حكاية فى تهيئته اى تجهيزه حتف انفه يعنى من غير قتل ولا ضرب
واسمعه يعنى ما يكرهه واستقله عده قليلا خفيفا كا على بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلم
الى ابى القسم اسحق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحه كتب اليه قد حدث الحادث
فما تامرنى فكتب ليس هذا الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان كا وعنه قال كتب الى رجل اخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله
بعشرة ايام فلما كان فى اليوم العاشر قتل كا عنه عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الكردى عن محمد بن على بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق
بنا الامر فقال لى ابى امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى ابا محمد عليه السلم فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته
قط قال فقصدناه فقال لى ابى وهو فى طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة
للنفقة فقلت فى نفسى ليته امر لى بثلثمائة درهم مائة اشترى بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا
الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل على بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابى يا على ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا
سيدى استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابى صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة
ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطانى صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة فى ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج
الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين
من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا كا عنه عن ابى على محمد بن على بن ابرهيم عن احمد بن الحرث القزوينى قال كنت مع ابى بسر من راى وكان
ابى يتعاطى البيطرة فى مربط ابى محمد عليه السلم قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان
جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة فى ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى الحسن ابن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه
واما ان يقتله فتستريح منه قال فبعث الى ابى محمد عليه السلم ومضى معه ابى فقال ابى لما دخل ابو محمد الدار كنت معه فنظر ابو محمد الى البغل
واقفا فى صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به
وقرب فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابى الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى
مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابى يا غلام اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال
نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين يا ابا محمد كيف رايته
قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك
عليه فقال ابو محمد لابى يا غلام خذه فاخذه ابى فقاده بيان الهملجة ضرب من المشى فارسى معرب كا عنه عن ابى احمد بن راشد عن ابى هاشم الجعفرى

الكردى نزد

للدين نزد

الرواض نزد

قال شكوت الى ابى محمد عليه السلم الحاجة فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا عنه
عن ابى عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابى على المطهر انه كتب اليه سنة بالقادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب عليه السلم امضوا فلا خوف
عليكم ان شاء الله تعالى فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن على بن الحسن بن الفضل اليمانى قال نزل الجعفرى من ال جعفر خلق لا قبل لهم
فكتب الى ابى محمد عليه السلم امضوا فلا خوف عليكم يشكو ابن ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج اليهم فى نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين
الفا وهو فى اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل لهم لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستاصلهم كا عنه عن محمد بن اسمعيل العلوى
قال حبس ابو محمد عليه السلم عند على بن تارمش وهو انصب الناس واشدهم على ال ابى طالب وقيل له افعل به وافعل فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه
له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل يعنى من السوء
والاذى ووضع الخدين كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه ومحمد بن ابى عبد الله عن اسحق بن محمد النخعى عن سفيان بن محمد الضبعى قال كتبت
الى ابى محمد عليه السلم اساله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت فى نفسى لا فى الكتاب من ترى
المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذى يقام دون ولى الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون
على الله فيجيز امانهم بيان الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير اهله لا فى الكتاب من ترى المؤمنين ههنا يعنى لم
اكتب فى الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين فى هذا الموضع ما رايه فيه ليتنى كنت اكتبه كا اسحق عن ابى هاشم الجعفرى قال شكوت الى ابى محمد عليه السلم
ضيق الحبس وكتل القيد فكتب الى انت تصلى اليوم الظهر فى منزلك فاخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال عليه السلم وكنت مضيقا
فاردت ان اطلب منه دنانير فى الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم
واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان كتل القيد بالمثناة الفوقانية غلظه وتلزقه وتلزجه وسوء العيش معه وفى بعض النسخ كلب
القيد وهو مسماره الذى يشد به كا عنه عن احمد بن محمد بن الاقرع عن ابى حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلم غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم
ترك وروم وصقالبه فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلم ولا راه احد فكيف هذا احدث
نفسى بذلك فاقبل على فقال ان الله تعالى بين حجته من ساير خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال والحوادث ولولا ذلك
لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابى محمد عليه السلم اساله عن الامام هل يحتلم وقلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب
الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة فى المنام حالهم فى اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا
وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج فى صدرى مسئلتان
اردت الكتاب فيهما الى ابى محمد عليه السلم فكتبت اساله عن القايم اذا قام بما يقضى واين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس واردت ان اساله عن
شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سالت عن القايم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلم لا يسال البينة وكنت اردت
ان تسال لحمى الربع فانسيت فاكتب فى ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كونى بردا وسلاما على ابرهيم فعلقنا عليه
ما ذكر ابو محمد عليه السلم فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن على بن اسمعيل بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابى محمد
على ظهر الطريق فلما مر بى شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندى درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد
دفنت مائتى دينار وليس قولى هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطانى غلامه مائة دينار ثم اقبل على فقال لى انك
تحرمها احوج ما تكون اليها يعنى الدنانير التى دفنت وصدق عليه السلم فكان كما قال دفنت مائتى دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت
ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت على ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لى قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت
منها على شيء كا عنه عن على بن زيد بن على بن الحسين بن على قال كان لى فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره فى المحال فدخلت على ابى محمد عليه السلم
يوما فقال لى ما فعل فرسك فقلت هو عندى وهو ذا على بابك وعنه نزلت فقال لى استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشترى
ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلى فاخبرت اخى الخبر فقال ما ادرى ما اقول فى هذا
وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا السايس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاى نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى

هذا بذلك القول قال ثم دخلت على ابي محمد عليه السلم بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم
نخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمراً بيان نفقت بغلت نفق مات كا عنه عن ابن
شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه
يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلم بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس
بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلم بيان الجلا التفرق وجديد الارض وجهها كا عنه عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة
ووقع في اخر الكتاب اجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احداً مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت
ان التعزية له كا عنه عن عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له
قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابي محمد عليه السلم يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلم لا بأس عليك
ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له
الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب
وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث هذا
قال خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها وابناً لي اخر اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلم اسأله الدعاء
لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته
ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلم كا عنه عن يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد عليه السلم وكيل قد اتخذ معه
في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان ياتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين
ابي محمد عليه السلم ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء
اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار بيان ضمن الارادة ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداها بها
كا عنه عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلاً من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته واني لجالس
على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلم من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسباحته احد احد فرداً فسقطت مغشياً علي
بيان يوم يقصد والموكب الجماعة ركباناً او مشاة وفي بعض النسخ المركب والسباحة بتشديد الباء كالمسبحة بمعنى السبابة كا عنه
عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد عليه السلم يوماً وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتماً اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما
ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتماً فربحت الفص والكرا هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي
اشهد انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم كا عنه عن محمد بن القسم ابي العينا الهاشمي مولى عبد الصمد
بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلم فاعطش وانا عنده فاجله وانا عنده بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض
فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته كا علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال دخل
العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد
فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما
فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا
فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين بيان عن هذه الناحية يعني اهل البيت عليهم السلم واكثر ما يكنى بها عن صاحب الزمان عليه السلم كما ياتي في غير حديث
وانما دخلوا الارادة السوء بابي محمد عليه السلم وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه خذلهم الله فقلت لهما فيه اي قلت لهما ان يشددا في امره
والاساءة اليه ارتعدت فرايصنا اضطربت اركاننا والفريصة بالمهملة اوداج العنق واللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد كا عنه
عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه السلم بعث اليه
يوماً في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقاً لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت امراً اعجب من هذا
يأمرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرقاً لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت
ثم قال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله
قال فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير فاخذتها
وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا
قراته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت زورقاً الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس
الى صاحبي فاخبرته الخبر قال فقال لي انظرني اياماً فانظرته ثم اتيته متقاضياً قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في
دهره مرة كا عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلم يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز
فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاماً بين يدي الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر كا عنه عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلم
الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لي
لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلم قائماً يصلي وهي حوله بيان انما سلم الى نحرير ليحبسه عنده في بيته وكانه لعنه الله كان
عدو اله عليه السلم كا محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلم فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال لي
يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت
في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي يكتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك
يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد
فقلت سيدي روي لنا عن ابائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين
على وجوههم فقال عليه السلم كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم
قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلم وما ياخذني نوم
عليها اصلاً بيان وجعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد معنى الانهاء ونحوه فعداه بالى قال في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي
عليهما السلم في شهر رمضان وفي نسخة اخرى في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلم يوم الجمعة لثمان ليال خلون من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وانما لم يذكر
لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني في الولادة ووافقه في ساير المذكورات

باب ما جاء في الصاحب عليه السلم

كا علي بن محمد وغير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير
الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم نقضي
بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله
فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق راينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم
فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهراً حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة
ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي اسود فبلغه خبري
واني خرجت مرتاداً من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع
علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا
هو نبينا الذي تطلب فسألتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمداً نبي ولا اعلم هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه
لاقصده فاسأله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت امنت به فقالوا قد مضى عليه السلم فقلت فمن وصيه

وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لى قالوا هذا كنيته قالوا عبدالله بن عثمن ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لى محمد نبيكم فنسبوه لى فقلت
ليس هذا صاحبي الذى طلبت صاحبي الذى اطلبه خليفته اخوه فى الدين وابن عمه فى النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا النبى ذرية
على الارض غير ولد هذا الرجل الذى هو خليفته قال فوثبوا بى وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم
يا قوم انا رجل معى دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه انى وجدت صفة هذا الرجل فى الكتب التى انزلها الله على انبيائه
وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذى كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذى ذكرتم لم يكن النبى الموصوف فى الكتب
فكفوا عنى وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندى فقال له الحسين اصلحك الله عندك
الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لى الحسين بن اسكيب بعد ما فاوضته
ان صاحبك الذى تطلبه هو النبى الذى وصفه هؤلاء وليس الامر فى خليفته كما قالوا هذا النبى محمد بن عبدالله بن عبد المطلب
ووصيه على بن ابى طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطى محمد قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر
هذا الذى طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قال فبرنى ووصلنى وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهنى فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام والفرائض قال
فقلت له انا نقرأ فى كتبنا ان محمدا عليه السلام خاتم النبيين لا نبى بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصى
بعد الوصى لا يزال امر الله جاريا فى اعقابهم حتى تنقضى الدنيا فمن وصى وصى محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر فى الوصية
حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلم ثم اعلمنى ما حدث فلم يكن لى همة الا طلب الناحية فوافى قم وقعد مع اصحابنا فى سنة اربع وستين
وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب قال فحدثنى غانم قال وانكرت من رفيقى بعض اخلاقه
فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية اتهيأ للصلوة واصلى وانى لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتانى فقال
انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بى الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلم
جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسائلنى عنهم واحدا
واحدا ثم اخبرنى بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدى فقال لا تحج معهم وانصرف
سنتك هذه وحج قابل ثم القى الى صرة كانت بين يديه فقال لى اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه
على شئ وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان فى قابل
حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة حتى مات رحمه الله **بيان** فتجارينا اجرينا فيما بيننا فاوضته اطلب
كلمته وكلمنى ثم اعلمونا ما حدث يعنى غصب الخلافة وارتداد الصحابة وخفاء الائمة وغيبة الصاحب عليهم السلم طلب الناحية يعنى الصاحب
فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فانهما رجوع من الحكاية الى التكلم سنة اربع وستين هكذا وجد
فى النسخ ولعله سقط منه مدد مائتين او حذف الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب پيك ومعنى يعنى
الغلام **كا** على بن محمد عن سعد بن عبدالله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضى ابى محمد عليه السلم فيما فى ايدى الوكلاء
وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابى صدام فقال انى اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن انى افزع فى المنام
ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن
لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءنى بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندى فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءنى آخر
بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءنى احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت على رقعة الرجل اذا مضى من النهار
كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معى وفى الطريق صعلوك يقطع الطريق فى ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمنى الله منه فوافيت
العسكر ونزلت فوردت على رقعة ان احمل ما معك فعبيته فى صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر
قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا فى زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين

واخرجوا وانا ابيت عليه سترا فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الى ثوبين
وقيل لى خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد وانصرف الحسن بن النضر ومات فى شهر رمضان وكفن فى الثوبين **بيان**
وارادوا الفحص يعنى عن الصاحب عليه السلم كبسوا هجموا رقعة الرجل يعنى الصاحب عليه السلم صعلوك سارق فعبيته من التعبية والصن
بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز **كا** عنه عن محمد بن حمويه السويداوى عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضى ابى
محمد عليه السلم واجتمع عند ابى مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بنى ردنى فهو الموت
وقال لى اتق الله فى هذا المال واوصى الى فمات فقلت فى نفسى لم يكن ابى ليوصى بشئ غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكترى دارا على الشط
ولا اخبر احدا بشئ وان وضح لى شئ كوضوحه ايام ابى محمد انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما
فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد كذا وكذا فى جوف كذا وكذا حتى قص على جميع ما معى مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما
لا يرفع لى راس واغتممت فخرج الى قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله **بيان** الوعك اذى الحمى ووجعها والقصوف الاقامة فى الاكل والشرب **كا**
عنه قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل فى يده ضيعة لولد عمه فيها
شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذى لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقى فقبل **كا** عنه عن ابى عبدالله بن صالح
قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت فى الخروج فلم يؤذن لى فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان
فاذن لى فى الخروج يوم الاربعاء وقيل لى اخرج فيه فخرجت وانا ايس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة
مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالى شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعى لى بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله **كا** محمد بن ابى عبدالله
عن ابى عبدالله النسائى قال اوصلت اشياء للمرزبان الحارثى فيها سوار ذهب فقبلت ورد على السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا فى وسطه
مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب فقبل **بيان** اوصلت اشياء للمرزبان يعنى الى الصاحب عليه السلم **كا** القسم بن
العلاء قال ولد لى عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعاء فلا يكتب الى لهم بشئ فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسن ابنى كتبت اسأل الدعاء فاجبت
يبقى والحمد لله على بن محمد عن الفضل الخزاز المداينى مولى خديجة بنت محمد ابى جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا
يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم فى وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلم رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف
على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون فى الذاكرين والحمد لله رب العالمين **بيان** ترد عليهم يعنى من ابى محمد عليه السلم
يعنى بالقول بالولد القول بان له ولدا يخلفه بعده **كا** عنه عن نصر بن صباح البجلى عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناصور على
مقعدتى فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع عليه السلم الى البسك الله العافية
وجعلك معنا فى الدنيا والآخرة قال فما اتت على جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتى فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما
عرفنا لهذا دواء **بيان** لعله اراد بالاراءة فى الموضعين ما يعم الكشف والوصف والا فلا يستقيم آخر الحديث الا بتكلف **كا** عنه عن
على بن الحسين اليمانى قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن فى ذلك فخرج لا تخرج معهم
فليس لك فى الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن فى ركوب
الماء فلم يؤذن لى فسالت عن المراكب التى خرجت فى تلك السنة فى البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا
عليها قال ووردت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلى فى المسجد بعد فراغى من الزيارة اذا
بخادم قد جاءنى فقال لى قم فقلت له اذا الى اين فقال لى الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيرى فقال لا ما ارسلت الا اليك انت
على بن الحسين رسول جعفر بن ابرهيم فمر بى حتى انزلنى فى بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال له حتى اتانى جميع ما احتاج اليه
وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته فى الزيارة من داخل فاذن لى فزرت ليلا **بيان** حنظلة قبيلة من بنى تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء
الاهلاك والاستيصال والبوارج بالموحدة والمهملتين يقال للشدائد والدواهى كانهم شبهوا بها بعد فراغى من الزيارة لعله اراد بالزيارة زيارة الصاحب
من خارج داره بتبليغ السلام من غير اشعار كما يدل قوله عليه من داخل فى آخر الحديث **كا** الحسن بن الفضل بن زيد اليمانى قال كتب ابى بخطه

النسائى ز الشيبانى ز

اليمانى ز

بن زيد اليمانى ز

كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال
الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى
اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد
كذا وكذا وانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك
وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب
فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم
فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم
واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى
احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسات اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا
وربما سالونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد
نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين
واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله وكنت
وافقت جعفر بن ابرهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت اطلب عديلا
فلقيني ابن الوجنا بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن

ابن الوجنا زر

معاشرته واطلب له عديلا واكتر له بيان القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه اراد به معرفة الامام حتى اتصدق
اي اسال الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا سال وذلك غلط انما
المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي اخذ صدقات النعم وقمت اتمسح اي لا شيء معي
يقال فلان يتمسح اي لا شيء معه كانه يمسح ذراعيه بعد ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجنا وهي الى قوله كارها معترضة ولعل كراه ان
تكري له ثم ورد عليه من الصاحب انه يصحبك الى اخر ما قيل له فاخذ في طلبه كا علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز
فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد بيان في امر حاجز يعني
في وكالته للصاحب عليه السلم او ديانته كا عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم
فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقص عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني
واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته
ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد
تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا
عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه بيان السفتجة
ان يعطي مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب عليه السلم والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض
والركل الضرب بالرجل وطلب الي رغب كا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال
وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته
الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع
عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة بيان الشهري ضرب من البرذون
واريد باذكوتكين الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين كا عنه عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع او الثامن ثم
فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال وقال تهيات للحج

وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني
مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن فكتبت اني عادلت
محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي فعادلته كا الحسن بن علي العلوي
قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس مال لتميم مع ما اودعه الشيرازي بيان المجروح هو الشيرازي كا علي بن
محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد عليه السلم ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض
الناس ان ابا محمد عليه السلم مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه
كتاب فصار الى جعفر وساله عن برهان فقال لا يتهيا في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه اجرك الله في صاحبك
فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه بيان الى الباب اي باب دار الصاحب عليه السلم فخرج اليه
يعني من الصاحب عليه السلم في صاحبك يعني المصري الوارد الى مكة واجيب عن كتابه يعني الوصول كا عنه قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله
ونسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته كا الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول عليه السلم
ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب
من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة بيان يعني ان الصاحب عليه السلم بعث من العسكر الى المدينة بخدم كا علي بن محمد
عن احمد ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف
فورد كتاب كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال كا عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم
تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب مالي
فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما بيان الانفة الاستنكاف كا الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلم

فيها زد

في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخر فلما مضى ابو محمد عليه السلم ورد استيناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في
امر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استامر
في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت كا عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية
وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام بيان
يعني اين ثلث ذلك المال وذلك لان جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لابي المقدام كا عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد
الصيمري يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين ومات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام كا عنه عن محمد بن
هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا
قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه بيان

محمد بن جعفر زد

فضقت بها ذرعا لم اطقها ولم اقو عليها كا عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين
واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا

خبرها زد

الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها بيان باع جعفر يعني به المشهور بالكذاب عم الصاحب عليه السلم صبية جعفرية
يعني من اولاد جعفر بن ابي طالب خبرها يعني بانها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزا لا انقص والرزء بتقديم المهملة النقص كا الحسين بن الحسن
العلوي قال كان رجل من ندماء روزحسني واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله
بن سليمن الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمن نقبض على الوكلاء
فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء الا ياخذوا من
احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف
من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم بيان روزحسني كان واليا بالعسكر

فقال له اى لمروزى حتى هو ذا اشار به الى الصاحب عليه السلم عجل الله فرجه وله وكلاء اى للصاحب والدس الاخفاء بالاموال متعلق بدسوا يعنى ارسلوا
اليهم سرًا بالاموال على ايدى من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعنى التوقيع من الصاحب عليه السلم بان يتقدم يعنى الموقع اليه لمحمد بن احمد هو من الوكلاء كا
على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطائى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين فقل لهم لا تزوروا
مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيـان الحير والحاير مدفن الحسين عليه السلم بكربلا ويقال الان لكربلا كلها ولعل
المراد ببنى الفرات من كان بحواليه والبرس بلدة بين كوفة والحلة وكانهم كانوا يجعلون زيارة للحسين عليه السلم وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع
والرفض قال فى الكافى ولد الصاحب عليه السلم للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين باب ما نزل فيهم عليهم السلم وفى اوليائهم
كا العدة عن احمد عن الحسين عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابى جعفر عليه السلم اخبرنى عن قول الله تبارك وتعالى
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين قال هى الولاية لامير المؤمنين عليه السلم بيان لما اراد الله سبحانه ان
يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة
والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق ساير الخلق ليكون انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك
خلق ساير الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبرى من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوى حظوظ من نعيمهم فوهب الكل
معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارة والانذار
والاوامر والنواهى والنصايح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه واله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه
سيد الاوصياء لجمعهما كمالات ساير الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع مالهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما
من الفضل ما ينسب اليهم لاشتماله على الكل وجمعه لفضايل الكل ولذلك خص تاويل الايات بهما وباهل البيت عليهم السلم الذين هم منهما
ذرية بعضها من بعض وجى بالكلمة الجامعة التى هى الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وساير ما لابد منه فى ذلك كا محمد عن
محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلم فى قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هى ولاية امير المؤمنين عليه السلم بيـان انما ابوا من حملها
واشفقوا منها لعدم قابليتهم لها اذ لم يكن فى جبلتهم ولا مكان الخيانة والظلم اللذين بانتفائهما تظهر الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذى
يظهر برفعه المعرفة ولذلك قال فى حق الانسان انه كان ظلوما جهولا كا عنه عن احمد بن ابى زاهر عن الخشاب عن على عن عمر عن ابى عبدالله
فى قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا عنه
عن احمد عن السراد عن الصحاف قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم
بها يوم اخذ عليهم الميثاق فى صلب ادم عليه السلم وهم ذر كا القمى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن
فى قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذى اخذ عليهم من ولايتنا كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعى عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية كا الاثنان عن الوشا عن مثنى عن زرارة عن عبدالله بن عجلان عن
ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال هم الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن ابن اسباط عن على عن
ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلم فى قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله فى ولاية على والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت
بيـان يعنى بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام فى نظايره مما ياتى كما ياتى تحقيقه فى اواخر كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا الاثنان عن احمد بن النضر
عن محمد بن مروان رفعه اليهم فى قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله فى على والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كا الاثنان عن
السيارى عن على بن عبدالله قال ساله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم
كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبدالله رفعه فى قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد
من الائمة كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبدالله عن على عن عمر عن ابى عبدالله عليه السلم فى قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شىء
فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا الاثنان عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال سالنا ابا عبدالله

عليه السلم عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابى جعفر
عليه السلم فى قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعنى بالمؤمنين
الائمة عليهم السلم لم يتخذوا الولايج من دونهم بيـان الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه فى الدين والدنيا ولا ينافى ذلك اتخاذ الشيعة
بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلم ولايج لانهم عليهم السلم جهة الربط والجمعية بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلم فى قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول فى امرنا
بيـان جنحوا مالوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن جندب قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول عن حماد بن عيسى
لعلهم يتذكرون قال امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن ابى عبدالله عليه السلم فى قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجرت بعدهم فى الائمة عليهم السلم ثم رجع القول من الله فى الناس فقال
فان امنوا يعنى الناس بمثل ما امنتم به يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق بيـان معنا
ان الخطاب فى قولوا امنا انما هو لعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لساير الائمة عليهم السلم وذلك لانهم هم المؤمنون بما امروا به على بصيرة و
حقيقة ومن سواهم اتبعوهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة كا احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبدالله الحسنى عن ابن اذينة عن مالك الجهنى قال قلت لابى عبدالله عليه السلم قوله تعالى واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ
قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا محمد عن احمد عن السراد عن ابى ولاد قال سالت
ابا عبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلم كا العدة
عن احمد عن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما
قال عهدنا اليه فى محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمى اولو العزم اولى العزم انه عهد اليهم فى محمد والاوصياء من بعده
والمهدى وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمى عن محمد بن سليمن
عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلم فى قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم فنسى هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه واله كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى
عن ابى جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية على
وعلى هو الصراط المستقيم كا على عن البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابى عبدالله عليه السلم قال نزل جبرئيل على
محمد صلى الله عليه واله وسلم بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا فى على عليه السلم نورا مبينا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن
احمد بن هلال عن ابيه عن ابى السفاتج عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلم فى قول الله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدانا الله يعنى هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعى بالنبى صلى الله عليه واله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلم فينصبون للناس
فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله يعنى هدانا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلم
كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبدالله عن على عن عمر عن ابى عبدالله عليه السلم فى قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم قال النبا
العظيم الولاية وسالته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم كا على عن صالح عن جعفر بن بشير عن على عن ابى بصير
عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هى الولاية كا العدة عن احمد عن ابرهيم الهمدانى يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلم
فى قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلم بيـان ميزان كل شىء هو المعيار الذى به يعرف قدر ذلك
الشىء فميزان يوم القيمة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقايده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء
والاوصياء اذ بهم وباقتفاء اثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان
كل امة هو نبى تلك الامة ووصى نبيها والشريعة التى اتى بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين

خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال
يعنى لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلم بيان الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن فضالة عن حسين عن الخراز عن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله
عليه السلم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن
الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلم
هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله
تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلم فان ذلك فك رقبة بيان
اقتحم رمى نفسه في امر فجاءة بلا روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال وانما كانت الولاية فك رقبة لان بها يفك رقبة وليه
من النار كا علي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة
فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك
من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا
اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم قال بولاية امير المؤمنين عليه السلم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في
بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه واله
كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قال بولاية محمد وال محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن ابراهيم
عبد الحميد عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرا فانها ليلة الجمعة قرانا فقرات ان يوم الفصل
ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلم نحن والله الذي رحم الله
ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم كا عنه عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نزلت
وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن حمزة عمن اخبره
قال قرا رجل عند ابي عبد الله عليه السلم قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمامونون فنحن المامونون
كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعني انه عليه السلم قرا باضافة
الصراط الى علي وجعله علما ولم يقرا بالجار والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن المحمدين عن ابي الحسن عليه السلم في قوله وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء بيان السجود الخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله
امر عباده بان يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تشركوا به بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم
الهة معه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهم عليهم السلم كا عنه عن احمد عن
محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلم ال محمد لم يبق فيها غيرهم بيان يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لئلا يصيبهم

نقرات

العذاب

العذاب النازل عليها هم ال محمد واهل بيته وذلك لان ال كل كبير واهل بيته من اقر بفضله واتبع امره وسار بسيرته فالمؤمنون المتقون دون المتقين
من امة ال النبيين ووصي نبيهم واهل بيت لهما وان كان بينهم بعيدة بحسب المسافة عن بينهما فان البيت في مثل هذا الايراد يراد بيت البنيان لا
بيت النساء والصبيان بل بيت التقوى والايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان وكذلك كل نبي او وصي نبي فهو ال النبي الافضل والوصي الاشل
فجميع الانبياء والاوصياء السابقين وامهم المتقين ال نبينا واهل بيته ولذا قال صلى الله عليه واله كل تقي ونقي الي وقال سلمان منا اهل
البيت وورد في ابن نوح انه ليس من اهلك الى غير ذلك وتصديق ما قلناه في كلام الصادق عليه السلم الذي رواه المفضل بن عمر ان الانبياء جميعا
يحبون لمحمد وعلي متبعون امرهما كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي
صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلم كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي
عن عمه عن ابي عبد الله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد
بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
الاول والثاني والثالث كا عبيدة هذا هو عبيدة بن الزبير بن عبد المطلب قتل يوم بدر رضي الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق بيان كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه منبع العلم الذي هو سبب
حيوة الارواح مع خفائه الاعلى من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي هو سبب حيوة الابدان مع خفائها الا على من اتاها وكنى عن صمته
بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه وكنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن
بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت
في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كا محمد
عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من
ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة
فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها بيان هل فيها فضل كانه عليه السلم اراد هل في الشجرة شيء اخر غير ما ذكرت فيكون لغيرمن ذكرتهم
مكان فيها او هل في هذه الكلمة فضل عما هو الحق وفي بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان كا علي
بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء
بسخط من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين
وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره
فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان يعني ان المراد بالعمل الصالح انما هو ولايتنا واتباعنا وهي التي يرفعها الله تعالى اولا ثم يتبعها يرفع ساير الاعمال
والمستفاد من الحديث ان المستتر في يرفعه راجع الى الله كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القسم بن سليمن عن سماعة عن ابي عبد الله
في قول الله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تاتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى واوفوا بعهدكم قال بولاية امير المؤمنين عليه السلم اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد قال سالت ابا الحسن عليه السلم

عليه السلم في قوله

عن قوله تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله تعالى
ايمانكم بيان الموالى هنا الوارث يعنى جعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون مرتبين ثم الامام فانه وارث من لا وارث
له وعقد الايمان لما كناية عما وقع فى الذر او عما وقع فى يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلم وتمام الكلام
فى هذه الاية ياتى فى ابواب المواريث من كتاب الجنايز ان شاء الله تعالى كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن التميمى عن العلا بن سيابة
عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله تعالى ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم قال يهدى الى الامام كا سهل عن الديلمى عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله
قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو
الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه واله وسلم ولكنه حرف من كتاب الله بيان يعنى ان ينطق فى الاية على البناء للمفعول ويقال انه هكذا فى قران على عليه السلم
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن ابى الربيع الشامى قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت فى ولاية على عليه السلم كا محمد عن ابن عيسى
عن على بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لابى جعفر الاحول وانا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف
رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم
اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة فى هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب
رسول الله صلى الله عليه واله قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة فى اهل البيت فى على وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلم بيان
المراد بابى جعفر الاحول مؤمن الطاق وبهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما
عليهما السلم فى قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر قال نزلت فى حمزة وعلى وجعفر والعباس
وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان على وحمزة
وجعفر عليهم السلم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا فى سبيل الله لا يستوون عند الله بيان كانت السقاية الى العباس يسقى الحاج الماء
والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت وعمارة المسجد الحرام فاخذا يفخران على على وحمزة وجعفر بذلك فنزلت وفى الاية تعريض على
الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما فى سبيل الله وكيف يستوى عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب وبينهما
من الفرق ما بين الارواح والاجساد كا على بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال نزلت فى الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا كا الحسين بن محمد
عن محمد بن احمد النهدى عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى فاما ان كان من
اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم يا على هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابى الصباح بن عبد الحميد عن محمد عن ابى جعفر عليه السلم قال والله للذى صنعه الحسن بن على كان خيرا لهذه الامة
مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هى طاعة الامام وطلبوا القتال
فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلم
بيان الذى صنعه الحسن عليه السلم هو صلحه مع معوية وتركه الحرب المتضمن لابقائه على المؤمنين حيوتهم مدة وظهور من فى اصلابهم من الموحدين
وظاهر ان هذا خير مما على الارض اراد ان الاية نزلت فيه وفى طاعته كفوا ايديكم يعنى عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال وفعلوا ما
ما فعلوا كا المرادى عن هشام بن سالم عن زيد الكناسى قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا
علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم فى اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا كا عنه عن
مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت فى
رسول الله صلى الله عليه واله وعلى وحمزة وجعفر وجرت فى الحسين عليه السلم بيان الا ان يقولوا يعنى انهم لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله

اخرجوهم

اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين من المدينة ابان عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع قال هى بيوت
النبى صلى الله عليه واله **باب ما نزل فيهم عليهم السلم وفى اعدائهم** كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابى السفاتج
عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قال هذه نزلت فى امير المؤمنين واصحابه
الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين فى اغبط الاماكن لهم فيسئ وجوههم ويقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى انتحلتم اسمه بيان الزلفة
القرب يعنى راوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله اذا ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امير المؤمنين
كا الاثنان عن اخيه عن على بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه واله تيما وعديا وبنى امية يركبون منبره افظعه
فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع فى وصيك
بيان تيم وعدى قبيلتان من قريش الاولى رهط الاول والثانية رهط الثانى افظعه الامر اشتدت عليه شناعته يتاسى به يتاسى به يتعزى كا محمد عن احمد
عن المرادى عن الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق
وهم ذر فى صلب ادم وسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم
وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا فى ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه واله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم كا على عن البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال نزل
جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله وسلم بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغيا كا بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل
على محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فى على فاتوا بسورة من مثله بيان يعنى ان ارتبتم انه من عند الله لا من تلقاء
نفسه فاتوا بسورة من مثل القران فاذ لم تقدروا على ذلك فاعلموا انه ايضا لم يقدر عليه لانه بشر مثلكم فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كا الاثنان
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين
عن قوله تعالى ان اشكر لى ولوالديك الى المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما
ثم قال الله الى المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال فى الخاص والعام وان جاهداك
على ان تشرك بى يقول فى الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما فى الدنيا
معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا
الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم يعنى بهما النبى والوصى صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان
يحتمل معنيين احدهما ان الذى يدلك على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثانى ان الذى يدلك على كيفية المصير الى الله وانه كيف يصار اليه الوالدان
ابن حنتمة وصاحبه يعنى بهما التيمى والعدوى قال فى القاموس حنتمة بنت ذى الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابى جهل كما وهم اولى بنت
عمه اول ويأتى فى كتاب الروضة قصة نسب عمر ان شاء الله كا محمد عن محمد بن على عن ابن سكان عن ميسر عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت قوله عز وجل
ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه واله فقال ولا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها بيان يعنى ان الاية كناية عما احدثوا بعد النبى صلى الله عليه واله من صرف الامر عن اهله وتوليته غير اهله كا على عن البرقى عن ابيه عن
ابى عبد الله عليه السلم فى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم كا
العدة عن احمد عن البزنطى عن حماد بن عثمن عن الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا
ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التى يقول ورحمتى وسعت كل شئ يقول علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه
كل شئ هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل يعنى النبى
والوصى والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم
عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التى كانت عليهم والاغلال

ماكانوا يقولون مالم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهى الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا
يعنى النبى وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون يعنى الذين اجتنبوا الجبت
والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم
البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة والامام يبشرهم بقيام القايم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة فى الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه واله
وسلم الصادقين على الحوض بيان عن الاستطاعة هل يستطيع العبد من افعاله شيئا ام انها بيد الله وقول الناس يعنى اختلافهم فى هذه المسئلة
على اقوال شتى وقد مضى تحقيق ذلك فى باب الاستطاعة من الجزء الاول فى الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله وفسر
الرحمة الواسعة بعلم الامام لانه الهادى اليها وسع علما اى علم الامام الذى هو من علمه اى من علم الله تعالى هم شيعتنا اى كل شئ من ذنوب شيعتنا
وسعته رحمة ربنا وفى تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يسترشدون فيه الى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا والمنكر من
انكر فضل الامام وجحده المنكر بالكسر والمراد ان المنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا يقولون شبه ارائهم الناشية عن
ضلالتهم وجهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار حبل صغير يشد به اسفل الخباء كالاصر ولعل المراد ان الذنب
يشد به رجل المذنب عن القيام بالطاعة كما ان الاصار يشد به اسفل الخباء عزروه عظموه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن
عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما
واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه واله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا اقروا لامير المؤمنين
ولنا اهل البيت اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن
اثاثا ورئيا قلت قوله من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا فى الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلم ولا بولايتنا
فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم فى ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شر مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القايم وهو الساعة
فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدى قايمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعنى عند القايم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القايم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين عليه السلم والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم هى الود الذى قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا
قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه لدا اى كفارا قال وسالته
عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن
رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية على امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين
والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون فى نار جهنم
ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة
من بعده هذا فى الدنيا وفى الاخرة فى نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية على ومن بعده
ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعنى امير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم بيان الندى على وزن فعيل مجلس القوم
ومحدثهم وان تفرقوا فليس بندى والاثاث المتاع والرئى المنظر مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم كا على بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم قال سالته عن قول الله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا
ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا
فالنور هو الامام قلت هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذى امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على
الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القايم قال يقول الله والله متم نوره ولاية القايم ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل

قل

قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصيه منافقين
وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية على عليه السلم لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
والسبيل هو الوصى انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى
ولاية على يستغفر لكم النبى من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله تعالى ورايتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول
بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين يقول الظالمين
لوصيك قلت افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية على كمن
يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم قال قلت قوله انه لقول رسول
كريم قال يعنى جبرئيل عن الله فى ولاية على قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا
فى على فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية على لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان
ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذى اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى
امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك لكم
ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى ولاية على فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا الى الله ليس الى فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى
لن يجيرنى من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته فى على قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا
ومن يعص الله ورسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا يعنى بذلك القايم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرنى يا محمد والمكذبين بوصيك اولى
النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصى ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية على قلت ما هذا
الارتياب قال يعنى بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون فى الولاية قلت وما هى الا ذكرى للبشر قال نعم
ولاية على قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر من سقر ومن تاخر
عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصى محمد والاوصياء من بعده
ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر
قال يوفون لله بالنذر الذى اخذ عليهم فى الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية على تنزيلا قلت هذا
تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء فى رحمته قال فى ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن
الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية على بن ابى طالب
الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل فى طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم
الى ال محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء قلت
يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الاية قال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون

اذ تكلمه قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق
الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم بيـٰنا انما هذا الحرف
اى الذي قلته جاد مال الوتين العرق الذي اذا قطع خرج الروح بخسا نقصا ولا رهقا ضلالة قال نعم ذا تاويل كذا في النسخ التي راينا ها
وفي كتاب تاويل الايات الظاهرة في فضايل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث من صاحب الكافي هكذا قال الا تاويل وهو الصواب
كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب
في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات
الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه
وترك الائمة معاندة فلم يتبع اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الاخرة
قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الاخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب بيـٰنا ضنكا ضيقا كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم يركب هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله طبقا
عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيـٰنا ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم اياهم للخلافة واحدا بعد واحد كا علي بن محمد عن البرقي
عن ابيه عن ابي طالب عن يونس عن بكار عن ابيه عن جابر كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم اذا فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال
في ولايتنا كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم بل تؤثرون الحيوة الدنيا
قال ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى بيـٰنا في بعض النسخ بدل
ولايتهم ولاية شبوية والشبوة العقرب والنسبة اليها شبوية كانه شبه الجاير بالعقرب كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار
بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا
تقتلون كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلم في قول الله تعالى كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم
اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيـٰنا كانها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود والشروح كا علي بن محمد عن سهل عن احمد
بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ائت بقران غير هذا
او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلم كا عنه عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون السابقون
اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين
بيـٰنا الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق وقد مضى تاويل اخر لهذه الاية كا الاثنان عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي عن حماد عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان
امنوا بالنبي صلى الله عليه واله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فهذا
علي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلم ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم
من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء . بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت قوله تعالى ذلك

نزل
الحسن

بانهم

بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد
ذلك بانهم كرهوا قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلم سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر فينا
بعد النبي صلى الله عليه واله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا
سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية
امير المؤمنين عليه السلم وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية كا
بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا
على كفرهم وجحودهم بما انزل في امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين كا الاثنان عن ابن اسباط
عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انباتكم
رسالة ربي في ولاية علي عليه السلم والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا
الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا
ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم كا علي عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قول الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك
عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بيان يؤفك يصرف كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا
ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال
محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس
بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية وهكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين ال محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم
ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان هذا ذل حين تسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول
ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون
بالولاية كا محمد عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء
وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت كا بهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلم
في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدا مامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
كا علي عن ابيه عن الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك

الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم
زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين
والائمة عليهم السلم كا سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له هل اتيك حديث الغاشية قال يغشيهم القايم بالسيف
قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال
نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القايم عليه السلم وفي الاخرة جهنم كا العدة عن
سهل عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يبالي الناصب صلى ام زنا وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا
حامية كا علي عن ابيه علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى هل اتيك حديث الغاشية
قال الذين يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان
يغشون من الغش او الغشيان كما مر في باب وجوب النصيحة لهم كا عنه عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول
في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه واله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم
هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله
اليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من
قبورهم وهم مع القايم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب
لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بيان اوجدنيه اظفرني به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وكونها على عواتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو
كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تعالى
فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القايم وبعث الى
بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم
اصحاب القايم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القايم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله
ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك
طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل
الله على نبيه صلى الله عليه واله وسلم فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون
قال فغضب الحرث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحرث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لساير قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه واله ليس ذلك الي ذلك الى الله تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه واله فقال سال سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وهكذا

هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه
ما استفتح به قال الله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد بيان هرقل ملك الروم كانه اراد ان سلطنة بني هاشم بالتوارث ان
كان حقا كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن البصري عن ابي العباس المكي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان عمر لقي عليا عليه السلم فقال له انت الذي تقرا هذه الاية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال
فقال له افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل
للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحرث النصري قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال
هي والله قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه واله وسلم فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم
فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن
حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي الحسن الاول عليه السلم في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في
قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين
عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة
قال حيث كان النبي صلى الله عليه واله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه واله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع
قال ثم عموا وصموا الى الساعة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته
من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون كا
محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان
كان فلان كناية عن الثاني وكانه يعني به ان الجن كناية عنه والانس عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله
يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل وغيره
عن بزرج عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك في انفسهم
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم مما صنعوا اي لو جاؤك بها
يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع
هو والله لعلي نفسه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي عليه السلم ويسلموا تسليما لعلي ع
كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله عز وجل
او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه من عذاب اليم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن
المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلم كيف تقرا وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمن وصاحباه
اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد
والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه الاية فلعلك تارك

بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل غديرا
قال لعلي عليه السلم يا علي اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يجعلك
وصيي ففعل بي فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدو
او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك الى اخر الاية كا جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله
به اوضح الله تعالى للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلم تلا رسول الله صلى الله عليه واله ونفثه بالعلم
نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول صلى الله عليه واله وجلسوا مجلسا كان ال
الرسول صلى الله عليه واله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها
قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلم يسال عن دين رسول الله صلى الله عليه واله فيجليه لمن ساله فحكى الله تعالى قوله والنهار
اذا جليها كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا
للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا
وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس
عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من
تولى الاوصياء من ال محمد واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى ادم عليه السلم
وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله تعالى قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي
لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما
اسالكم من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي
محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل
بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه صلى الله عليه واله الذي
اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست
عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك
الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم لاهل بيتك من العداوة والظلم بعدك وهو قول الله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض
ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله تعالى
ان هو الا وحي يوحى وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه واله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت
ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله كمثل الذي استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه واله كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر
وهو قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه واله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيت رسوله وهو قوله تعالى وان تدعهم
الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي
وهو قول الله تعالى الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى
به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه واله والمصباح نوره الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول
اني اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة

مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلم وهو قول الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود
فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم عليه السلم وقد قال الله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك باب الاشراف الكتاب اقسم بقبض محمد اي بموته يعني
ان النجم كناية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن بزرج عن حريز عن الفضيل
قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلم المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان
يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ اراهم مكبين
على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلم
ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم
غير علي عليه السلم الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل
هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة
وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية
باب النوادر كا علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن بحرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لله تعالى في بلاده خمس حرم
حرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمة ال الرسول صلى الله عليه واله وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن كا محمد عن
ابن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع
كنت ابايع لرسول الله صلى الله عليه واله على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم على ان يمنعوا محمدا
وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلم قلت ينكرون
علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن مريم عليهما السلم
ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية
نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم
بقول رسول الله صلى الله عليه واله تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد
يكون في كلام العرب ابناء رجل واخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله
لا يردها الا الكافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية الى انتهى
الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم
كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه كا سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلم
والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله
حتما على الله تعالى في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله تعالى

اخر ابواب بدء خلق الحجج ومواليدهم ومكارمهم سلام الله عليهم وبتمامه قد تم الجزء الثاني من كتاب
الوافي وهو كتاب الحجة ويتلوه في الجزء الثالث كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى والحمد لله اولا واخرا
على يد العبد الضعيف المحتاج محمد سعيد الابهري الجي الاصفهاني غفر الله له ولوالديه سنه ١٠٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلم على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من استمع بمواعظ الله
كتاب الايمان والكفر وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله قال الله
سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل و
الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من
الايات وهي كثيرة جدا يكفي ههنا ما ذكرنا انشاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم **ابواب**
الطينات وبدو الخلايق **الايات** قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **باب** طينة المؤمن
والكافر وما يتعلق بذلك **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز
وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق
ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن
ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر
الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان**
الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي او هو مفرد ويعرب بالحروف والحركات يقال للجنة والسماء
السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة
واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الاتية من قولهم
اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع
اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني
عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت
فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان واما ابدانهم العنصرية
ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها
لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشأة الاخرى ولهذا نعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى
ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قاله امير المؤمنين عليه السلام
في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون
وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم
وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم واما نسبة خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة
من عقل ونفس لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين فعيل من السجن بمعنى الحبس و
يقال للنار والارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد
به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محبوسة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح
مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المنجلي من سجنه الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا
العالم ظاهر واما نسبة خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه

ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح
الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوءها منها شيئاً فشيئاً فكل من الطينتين غلبت عليه صار من اهلها
فيصير مؤمناً حقيقياً او كافراً حقيقياً او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر والحنين الشوق
والتوقان القبس كا محمد عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد
خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره قال و
سمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها
هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله تعالى بينهم وبين شيعتهم
وقال طينة الناصب من حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب
عن نصبه ولله المشية فيهم بيان صدر الحديث مصدق لما قررنا في الخبر السابق وكذا قوله عليه
السلام الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب وذلك
لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم للشيء اللاصق به
وانما كانت طينتهم لازبة للزومها الطينة ائمتهم ولصوقها بها لخلطها بها وتركيبها من العالمين جميعاً
كما عرفت لا ترى الى شوقهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكما ان الامر كذلك كذلك لا يفرق الله بين ائمتهم وبينهم
والحمأ الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك العجوز الشوهاء و
انما خلق المستضعفين من التراب لاحتماله قبول الاشكال المختلفة وحفظها فذلك لعدم لزومهم
لطريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل الكفر وعدم تعبدهم بعقيدة لا حق ولا باطل ليس لهم نور الملكوت
ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بخلاف الاخرين فانهما لا يتحولان عما خلقوا له واما قوله ولله
المشية فيهم فهو لئلا يتوهم الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديكم اجمعين
كا علي عن ابيه عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اي شيء
خلق الله تعالى طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابداً بيان يعني لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون
واخلاد يشغله عن الاخرة كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم كا محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل كا العدة عن
احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله
تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما
عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه
وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين بيان كل ما يدركه الانسان
بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير
او شر يعمله يرى اثره مكتوباً ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات وصار
خلقاً وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح

كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحايف الاعمال واليه الاشارة
بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتاباً يلقيه منشوراً فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة
واصحاب اليمين وكانت معلوماته اموراً قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه
بيمينه اعني من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح
العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من
الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة
فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من
جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلاجرم يعذب بالنار وانما عود الارواح
الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه
في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين كا العدة عن سهل وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعاً
عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما
انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشات في ارض فارس وانني اخالط الناس في
التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فابينه
عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم افتشه فابينه
عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة و
طينة من النار فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت في اولئك من
الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه
وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون
الى ما خلقوا منه بيان السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاي والعين المهملة وتشديد
الراء سوء الخلق لا يصرف منه فعل ويقال للسيء الخلق الزعرور وربما يوجد في بعض النسخ
الدعارة بالمهملات وهي الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انه
نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احديهما
الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك
اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة النار وفي الثاني
طينة الجنة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن
ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام
بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت
قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى
من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك
القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من

الارض ذروًا ومن السموات ذروًا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون
والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون
والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين
خلطا جميعًا وذلك قول الله جل وعز ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها
محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد
منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته
من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن
والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتًا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة
الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد
من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله
عز وجل لينذر من كان حيًا ويحق القول على الكافرين بيان لما كان خلق ادم عليه السلام بعد خلق
السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب منه وكان خلق السموات والارض وما فيهما
في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعًا في الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه وكان المراد
بالتربة ماله مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شيء فتشمل الطينة يعني الجبلة وآثار
القوى السماوية المربية للنطفة وبالجملة ماله مدخل في السبب القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل
اذ هو القابض للقبضتين والفلق الشق والفصل والذرو الاذهاب والتفريق وكان الفلق
كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وتفسير باقي الحديث يظهر مما مر كا القمي ومحمد
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس
كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبًا اخلق
منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحًا اجاجًا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن
ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينًا من اديم الارض فعركه عركًا شديدًا
فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم
امر نارًا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها
فقال كوني بردًا وسلامًا فكانت بردًا وسلامًا فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم
فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول
الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكان التركنانة
عما ينبت فيها مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او تترقى به والعرك الدلك
وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعد للحيوة والذر النمل الحمر الصغار واحدتها
ذرة ووجه التشبيه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء وهذا الخطاب انما
كان في عالم الامر كما مر بيانه في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد ولشدة ارتباط الملك
بالملكوت وقوامه به جاز اسناد مادته اليه وان كان عالم الامر مجردًا عن المادة واجتماعهم
في الوجود عند الله انما الاجتماع الاجسام الزمانية عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الاكوان

كانت

كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي ظلي ينبعث
من حقيقة هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالظلال في الحديث
الآتي وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل
المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج
عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم التامة عليهم
لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرين تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا و
كنا قومًا ضالين كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان
الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحًا والماء العذب اربعين صباحًا
حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركًا شديدًا جميعًا ثم فرقها فرقتين
فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار بيان العنق
بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعًا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل وعز
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من
ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي
شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئًا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم
الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم
الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من
احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر
عليه السلام كان التكذيب ثم بيان قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم
عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي لمناسبته التامة بالبابين جميعًا
وقد سبق ما يصلح لان يكون شرحًا له وبيانًا في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد وتسعيد
محصله عن قريب كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق و
الحدة والطيش فاغتم لذلك غمًا شديدًا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن
السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيما فان الله عز وجل يقول سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال قلت فاراه حسن السيما له وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لذلك
لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيما من خالفك ان الله تبارك وتعالى
لما اراد ان يخلق ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقًا
باذني فكانوا خلقًا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقًا باذني فكانوا خلقًا
بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارًا فقال ادخلوها باذني فدخلوها فكان اول من دخلها محمد
صلى الله عليه واله وسلم ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال
لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين
اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلمًا ولم تؤثر فيهم اثرًا فلما راهم اصحاب الشمال

قالوا ربّنا ترى اصحابنا قد سلموا اقلنا ومُرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلمّا دنوا واصابهم
الوهج رجعوا فقالوا يا ربّنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا وامرهم بالدخول ثلثاً كلّ ذلك يعصون
ويرجعون وامر اولئك ثلثاً كلّ ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طيناً فخلق منه آدم
قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق من
اصحابك وخلقهم فممّا اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيما من خالفكم و
وقارهم فممّا اصابهم من لطخ اصحاب اليمين بيان النزق بالنون والزاي والحدّة والطيش
متقاربة المعاني وهي ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانّما منعه من
الطلاق حسن السمت على سيما المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت سيماه اي هيئته ظاهره
حسنة وانّما كان اوّل من دخل تلك النار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه اشدّ الناس
تسليماً واكثرهم انقياداً لله سبحانه والكلم الجرح والوهج التوقّد كا الثلثة عن ابن اذينة عن
زرارة انّ رجلاً سال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بني آدم
من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا بلى الى آخر الآية فقال وابوه
يسمع عليهما السلام حدّثني ابي انّ الله عزّ وجلّ قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها
آدم عليه السلام فصبّ عليها الماء العذب الفرات ثمّ تركها اربعين صباحاً ثمّ صبّ عليها
الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحاً فلمّا اختمرت الطينة اخذها فعركها عركاً شديداً
فخرجوا كالذرّ من يمينه وشماله وامرهم ان يقعوا جميعاً في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت
عليهم برداً وسلاماً وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان لعلّ معنى اشهاد ذرّيّة بني آدم على
انفسهم بالتوحيد استنطاق حقائقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها
وانّ تصديقهم به كان بلسان الطباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم او بعد نصب الدلايل وانّ
نزل تمكينهم من العلم به وتمكّنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التخييل نظير
ذلك قوله عزّ وجلّ انّما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عزّ وعلا فقال
لها وللارض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين ومعلوم انّه لا قول ثمّة وانّما هو
تمثيل وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبّح كلّ شيء
بحمده وذلك لانّهم مفطورون على التوحيد وقد مضى في باب العرش والكرسي من ابواب
الجزء الاوّل تمام الكلام في هذا المعنى وقد ورد في الحديث النبوي لا تضربوا اطفالكم على بكائهم
فانّ بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الّا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي وآله صلى الله عليهم
واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسرّ فيه انّ الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عزّ وجلّ الذي فطر
على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسّل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد
واربعة اخرى يعرف امّه من حيث انّها وسيلة لاغتذائه فقط لا من حيث انّها امّه ولهذا ياخذ
اللبن من غيرها ايضاً في هذه المدّة غالباً فلا يعرف فيها بعد الله الّا من كان وسيلة لاغتذائه بين الله
وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلّف به تكليفاً طبيعياً من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة
فبكاؤه في هذه المدّة بالحقيقة شهادة بالرسالة واربعة اخرى يعرف ابويه وكونه محتاجاً اليهما
في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير

قال

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذرّ قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في
الميثاق بيان هذا يؤيّد ما شرحناه به الخبر السابق كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمّد بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ الله عزّ وجلّ لمّا اراد ان يخلق آدم عليه السلام
ارسل الماء على الطين ثمّ قبض قبضة فعركها ثمّ فرّقها فرقتين بيده ثمّ ذرأهم فاذا هم يدبّون
ثمّ رفع لهم ناراً فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثمّ امر اهل
اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عزّ وجلّ النار فكانت عليهم برداً وسلاماً
فلمّا راى ذلك اهل الشمال قالوا ربّنا اقلنا فاقالهم ثمّ قال لهم ادخلوها فذهبوا
فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام وقال ابو عبد الله
عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال
فيرون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوّل من دخل تلك النار فذلك قوله عزّ وجلّ
قل ان كان للرحمن ولد فانا اوّل العابدين بيان فاعادهم طيناً وخلق منها آدم عبّر عن اظهار
اياهم في عالم الخلق مفصّلة متفرّقة مبسوطة متدرّجة بالاعادة لانّ هذا الوجود مباين
لذلك متعقّب له كا محمّد عن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلام قال انّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً
اجاجاً فامتزج الماءان فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين و
هم كالذرّ يدبّون الى الجنّة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثمّ قال الست
بربّكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انّا كنّا عن هذا غافلين ثمّ اخذ الميثاق على
النبيّين فقال الست بربّكم وانّ هذا محمّد رسولي وانّ هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبت
لهم النبوّة واخذ الميثاق على اولي العزم انّني ربّكم ومحمّد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصيائه
من بعده ولاة امري وخزّان علمي عليهم السلام وانّ المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي و
انتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا يا ربّ وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقرّ
فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عزّ وجلّ
ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزماً قال انّما هو فترك ثمّ امر ناراً فاجّجت فقال لاصحاب
الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً
فقال اصحاب الشمال يا ربّ اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثمّ ثبتت
الطاعة والولاية والمعصية بيان ان تقولوا يوم القيمة يعني فعل ذلك كراهة ان تقولوا
واريد باولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبيّنا محمّد صلوات الله عليهم و
لمّا كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصّلاً
وانّما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لانّ التكليف انّما يكون بقدر
الفهم والاستعداد فكلّما زاد زاد وانّما يعرف مراتب الوجود من له حظّ منها وبقدر
حظّه منها وامّا آدم فلمّا لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعدّ من اولي العزم وان عزم
على الاقرار بغيره من الاوصياء انّما هو فترك يعني معنى فنسي اهمل ليس الّا فترك ولعلّ السرّ في عدم
عزم آدم على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد محمّد

من قبل م

عن احمد وعلي عن ابيه والرزاز عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت اباجعفر
عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق
بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم قال الله جل وعز لادم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلام الى ذريته
وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم عليه السلام يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم
باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل ليعبدوني ولا يشركوا بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم
قال آدم يا رب فمالي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل
وبعضهم ليس له نور فقال الله جل وعز كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم عليه السلام
يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل وعز تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف
كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة
وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن
بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله عز وجل يا آدم بروحي نطقت
وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي
يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدون
وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني
ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما
خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم و
لذلك خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك
اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم
واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى و
القصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي و
الصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على
عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي
فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني
ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء
وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما
قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت او اقدم من ذلك ما اخرت و
اوخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون
بيان انما ملأوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملأوه وكانوا يومئذ ملكوتيين
والسر في تفاوت الخلائق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف
استعداداتهم وتنوع حقايقهم لتباين المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم
في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء والكدورة والقوة و
الضعف وترتب درجاتهم في القرب من الله سبحانه والبعد عنه كما اشير في الحديث الناس معادن

كمعادن

كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني
سر اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فهو تقابل صفات الله سبحانه واسمائه الحسنى
التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضرورة تباين مظاهرها التي بها يظهر آثار تلك
الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه
من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين
انواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي لصفاته العليا قاطبة كما اشير
الى لمعة منه في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا المقام قد مضى في كتاب التوحيد وقد اطلعت
على حديث مبسوط في الطينات وبدو الخلائق جامع لاكثر مقاصدهما تأبى نفسي الا ايراده في
هذا المقام لتضمنه فوائد جمة ولايضاحه لبعض مبهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض
مشايخنا رحمهم الله عن احمد بن محمد الكوفي رضي الله عنه عن حنان بن سدير عن ابيه سدير
الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله
اخبرني عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا بلغ وكمل في المعرفة هل
يزني قال عليه السلام لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت
فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني
اجد من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ومن مواليكم من يشرب الخمر وياكل الربوا ويزني
ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن
ياتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا فتبسم
الامام عليه السلام وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله
واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل
درهما لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين
والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا فقال عليه السلام يا ابراهيم لهذا امر باطني وهو
سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل
لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل
من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب فقال عليه السلام يا ابراهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وان التقية من ديننا ودين آبائنا ومن لا دين له يا ابراهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك — تقية له فلام
الصلوة لكنت صادقا يا ابراهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت يا سيدي ومولاي فمن يحتمله اذن قال من شاء الله وشيعتنا الا من
اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابراهيم خذ ما
سألتني علما باطنا مخزونا في علم الله تعالى الذي حبا الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه وآله
وسلم وحبا به رسوله وصيه امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قرأ عليه السلام هذه الآية
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابراهيم انك قد سألتني عن
المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعن زهاد الناصبة

وعبادهم من ههنا قال الله عزّ وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا ومن ههنا قال الله
عزّ وجل عاملة ناصبة تصلى نارًا حامية تسقى من عين آنية وهذا الناصب قد جُبل على بغضنا
وردّ فضلنا ويُبطل خلافة ابينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ويُثبت خلافة معوية
وبنى امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروى
في ذلك كذبًا وزورًا ويروى ان الصلوة جائزة خلف من غلب وان كان خارجيًا ظالمًا ويروى ان
الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيًا خرج على يزيد بن معوية عليهما اللعنة
ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالمًا يا ابراهيم هذا
كله ردّ على الله عزّ وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله قد افتروا على الله الكذب وتقولوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابراهيم
لاشرحن هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارًا ولا منه فرارًا ومن ردّ حرفًا من
كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يابن رسول الله ان الذي سالتك في كتاب الله قال نعم
هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عدوّ الناصب في
كتاب الله عزّ وجل قلت يابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابراهيم اقرا هذه الآية الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم
اتدري ما هذه الارض قلت لا قال عليه السلام اعلم ان الله عزّ وجل خلق ارضًا طيبة طاهرة وفجر
فيها ماءً عذبًا زلالًا فراتًا سائغًا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها
ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينًا
فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا
من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يابن
رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يابن رسول الله وبما ذا
مزج طينتنا قال عليه السلام خلق الله عزّ وجل ايضًا ارضًا سبخة خبيثة منتنة وفجر
فيها ماءً اجاجًا مالحًا آسنًا ثم عرض عليها ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك
الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين
فمزجه بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدًا عملًا صالحًا ولا ادّوا امانة
الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلّوا ولا زكّوا ولا حجّوا ولا اشبهوكم في الصور ايضًا
يا ابراهيم ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدوّ من اعداء الله عزّ وجل والمؤمن
لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابراهيم ثم مزج الطينتين بالماء الاول والماء
الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة
وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته
وما رايته في هذا العدوّ الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة و
الصوم والحج والجهاد واعمال البرّ والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرض

اعمال

اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عزّ وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنًا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال
الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين
العدوّ الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو
اعلم بعباده من الخلايق كلهم افترى ههنا يا ابراهيم ظلمًا اوجورًا او عدوانًا ثم قرا عليه السلام
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذًا لظالمون يا ابراهيم ان الشمس اذا
طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها
يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك
قلت بلى يابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم
القيمة ينزع الله تعالى من العدوّ الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره
مع جميع اعماله الصالحة ويردّه الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه و
طينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويردّه الى الناصب عدلًا منه جل جلاله
وتقدست اسمائه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينك ومزاجك
وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلمًا وجورًا قلت لا يابن رسول الله
بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلًا بينًا واضحًا ثم قال عليه السلام ازيدك بيانًا في هذا المعنى
من القران قلت بلى يابن رسول الله قال عليه السلام اليس الله عزّ وجل يقول الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرّؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عزّ وجل والذين كفروا الى جهنم
يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعًا
فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه
وما اعمى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته فقال عليه السلام يا ابراهيم من هذا قال الله
تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلًا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير و
البقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلًا يا ابراهيم قال الله
عزّ وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا
وقال عزّ وجل يحسبون انهم يحسنون صنعًا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا
انهم هم الكاذبون وقال جل وعزّ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئًا كذلك الناصب يحسب ما قدّم نافعه حتى اذا جاءه لم
يجده شيئًا ثم ضرب مثلًا آخر او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورًا
فما له من نور ثم قال يا ابراهيم عليه السلام ازيدك في هذا المعنى من القران قلت بلى يابن رسول الله قال عليه
السلام قال الله تعالى يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورًا رحيمًا يبدّل الله سيئات
شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب

لحكمه ولا رادّ لقضائه لا يُسئل عمّا يفعل وهم يُسئلون هذا يا ابراهيم من باطن علم الله المكنون و
من سرّه المخزون الا اريدك من هذا الباطن شيئاً في الصدور قلت بلى يا ابن رسول الله قال
عليه السلام قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة
عمّا كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك
بالحق وانبأتك بالصدق والله اعلم واحكم وهذا الحديث رواه الصدوق طاب الله ثراه ايضاً
في علل الشرايع على اختلاف في الفاظه وجملة القول في بيان التشبيه انه قد تحقق وثبت ان
كلاً من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب
فلعل الارض الطيبة كناية عما له في طينته من اثار عالم الملكوت الذي منه الارواح المثالية
والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امراً والماء العذب عما له في طينته من
افاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور
المعبر عنهم بالسابقات سبقاً والارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان
العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخر لما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما له في
طينته من تهييجات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع
الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة
الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث
عما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة
عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق
ركون واخلاد فهم وان كانوا في النشاة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى
بيانه قال الصادق عليه السلام في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من
نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم عنها بالكلية
اذا ارتحلوا عنها ولم يبق لحظ معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب الناصب وائمة الكفر من افاضة
عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا ركونهم
اليه ولذا تريهم تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم
من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال
لنسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم نصيبهم من هذا العالم حين اخلدوا الى الارض و
اتبع اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث من الطيب ارتقى من غلب عليه افاضات عالم
الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت و
مواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان
والتعذيب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالاشقياء وان انتقلوا
الى نشاة من جنس نشاة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا من صور
اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتأذون به ويعذبون بمجاورته من سموم
وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار

الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشربوا في قلوبهم محبتها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الهة يعبدونها من دون الله من حجر او خشب
او حيوان او غيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال لهم انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم وبالجملة المؤمن من احب فمحبوب الاشقياء كلما كان من متاع الدنيا
الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقايق الامور
كسد متاعهم وصار لا شيئاً محضاً فيتالمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي
وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشاة الباقية لانهم بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها رضوا
فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات
يرجع الى متاع هذه النشاة الدنيا وبحبها فمن كان من اهلها عذب بمفارقتها لا محالة
ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله سبحانه
في اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله واناب الى ربه فيصير الحزن ندامته عليها
والاعتراف بها وذل مقامه بين يدي ربه حياءً منه تعالى سبباً لتنور قلبه وهذا معنى
تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يفعلوا لحنينهم الى ذلك وشهوتهم لو عقد
ضمايرهم على فعله دائماً ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبايح لانهم ارتكبوا
على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل اثيبوا بما لم يفعلوا
من الخيرات لحنينهم اليه وترنهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله دائماً ان تيسر لهم فانما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينوي كل ما ناسب طينته وتقتضيه جبلته كما قال الله
قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيما يخلدون
على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما مزج بطينتهم من
طينة الاشقياء مما انسوا به قليلا والفوه بسبب ابتلائهم به ما داموا في الدنيا روى الشيخ
الصدوق رحمه الله في اعتقاداته مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا
دخلوها وانما تصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله
بظلام للعبيد **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر
بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله
وما هي قال المغفرة لمن امن منهم وان كان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات
بيان قد تبين معنى تمثلهم له في الطين مما قدمناه وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم ادم اياها ايماء
الى ان المراد بالاسماء في الاية اسماء اولياء الله واعدائه كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى الى ان المراد
بها اسماء الموجودات كلها ولكل منها وجه واصحاب الرايات رؤساء الاديان المختلفة والمراد بالمغفرة
لمن امن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات يزيد لنا
كا علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا

الله ورسوله اعلم قال اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم واسماء قبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع بيده الشمال فقال
ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم
الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير بيان
لما كان نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببين عن رسالته صلى الله عليه
واله وسلم وبها صار احد الفريقين من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال جاز التعبير عن هذا المعنى
بكون اسمائهما في كفيه المباركتين واما عدل الله في هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه باب ان الفطرة
على التوحيد الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال التوحيد كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد كا علي عن العبيدي عن يونس
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست
بربكم وفيهم المؤمن والكافر كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر ادم
ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال
رسول الله صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك
قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله بيان الدليل على ذلك ما نرى ان الناس متوكلون
بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب
وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لذلك قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتكم عذاب الله او اتتكم الساعة
اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال
للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا
سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هناك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك
من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى
الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين
على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما
التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس
وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوا
حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدى اليه بادنى تنبيه
فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق

هم

هم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم
ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها
الى الافهام واسهلها على العقول ونرى الامر على الضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان
اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او
يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا
من ساير صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه
وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته
وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق
حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان نعرف
حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته
فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته يشهد له بالضرورة
كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء و
ارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا واصنافنا
وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا
ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك
واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها
ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كان حيوة
الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر
عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله
اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجد و
محرك لها يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا
وتشكل اطرافنا وساير اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب
لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب الا وهو شاهد و
معرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان
احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش
يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف
يبهره نور الشمس اذا اشرقت فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا
الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في
نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت
السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفى عن
البصائر والابصار بظهوره ولا تعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء تستبان
باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلف الاشياء فدل بعضها دون البعض

ادركت التفرقة على قريب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس
المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند غيبة الشمس
دائمة لا انزال لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض
وغيرهما فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما الضوء فلا ندركه وحده
لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت
قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه
وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة
في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك ساير المحسوسات فما هو ظاهر
في نفسه ومظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فالله
الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات
والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا
به وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء
على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا
هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى
الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق
الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر الى شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل
عن الفعل من انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا
له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره
من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير
المصنف وكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله عز وجل وعرفها من حيث
انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان
هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله
فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني من نفسه واليه الاشارة بقول من قال كنا
بنا ففنينا عنا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي البصائر اشكلت لضعف الافهام
عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى الافهام
ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قصور
الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها
الانسان في الصبي عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس
بمدركاته ومحسوساته والفها فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا راى على
سبيل الفجاة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة
طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وساير الحيوانات المالوفة و

الكنه بالضم القوة يقال
فلان ضعف [illegible]

كلها

كلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة
عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على
سبيل الفجاة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجايب على خالقها فهذا
وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة
بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة
فهذا سر الامر فليتحقق ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا
لكن بطنت بما اظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعرف مستترا اقول وفي كلام سيد الشهداء
ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه وبنيه ما يرشدك
الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما
هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء
فانت الظاهر لكل شيء باب ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان العدة عن سهل عن
البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام حميد عن ابن سماعة عن غير واحد
عن ابان عن محمد عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال الصبغة هي الاسلام وقال في قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى قال هي الايمان كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام
وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له بيان
تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى بل ملة ابراهيم اي بل نكون
اهل ملة ابراهيم او بل نتبع ملة ابراهيم والحنيف المايل عن كل دين الى دين الحق وما كان من المشركين
تعريض باهل الكتابين فانهم كانوا يدعون اتباع ملة ابراهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط
حفدة يعقوب ونصب صبغة الله على المصدرية من قوله امنا بالله فيكون مفعولا مطلقا
من غير لفظ فعله وقيل على البدلية من ملة ابراهيم وقيل على الاغراء اي الزموا صبغة الله

العرض على الشيء

اواتبعوا اقول بناء على هذه الاخبار يحتمل ان تكون منصوبة على المصدر من تم يحتمل معناها ونورها
مختصًّا بالخواص وللخلص المخاطبين بقولوا دون ساير افراد بني ادم بل يتعين هذا المعنى ان فسر
الاسلام بالخضوع والانقياد للاوامر والنواهي كما مر وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم
فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر ليسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله
بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهّرنا به تطهيرًا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسالته عن قول الله تعالى وايدهم
بروح منه قال هو الايمان كا الثلثة عن حفص البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان
كا علي بن العبيدي عن يونس عن جميل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان
وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان كا العدة عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة هي الايمان باب بدو خلق المؤمن وصونه من الشر كا
محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنًا اقطر منها قطرة
فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنًا بيان قد مضى
ما يصلح لان يكون شرحًا وبيانًا لهذا الحديث والجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت والمزن
السحاب وهو يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم وكما ان
لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابًا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب
انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تتربى بصورتها الملكية
كذلك تتربى بصورتها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة
المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل
فانها ما لم تستحل الى صورة العضو فهي بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله
عز وجل عندها وشكر الله تعالى عليها وصرف طاقتها في قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار
الايمانية والخيالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني
فاذا فضلت من مادتها فضلة منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة
من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله والافكار الموهمة الدنيوية
والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء اخر غير صالح لخلق
المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ماكولة الكافر التي

لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ماكولة الكافر التي يخلق
منها المؤمن فانما تحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبًا ولذكر الله عند زرعها او غرسها
يدخل في تلك التربية وكذلك لحل تناولها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا
الاثنان عن الوشاء عن علي بن ميسرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان نطفة المؤمن لتكون
في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى اذا صار في رحم المشركة لم يصبه من الشر
شيء حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم بيان ذلك
لان الله سبحانه يحفظها من ان يصيبها افة والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
كا الثلثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اني قد اشفقت
من دعوة ابي عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب
انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة
شيئًا اخر ابواب الطينات وبدو الخلايق والحمد لله اولًا واخرًا ابواب تفسير الايمان
والاسلام وما يتعلق بهما الايات قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانًا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقًّا لهم درجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كريم باب ان الايمان اخص من الاسلام كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الايمان والاسلام
اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت
فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه واله
وسلم به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس و
الايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع
من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان
في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعًا عن السراد
عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما
استقر في القلب وافضى به الى الله وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامر الله والاسلام
ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت الدماء و
عليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا
بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام
وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة
فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله تعالى قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله اصدق القول

لم نصبها كا

ثمّ فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك قال لا هما
يجريان في ذلك مجرى واحداً ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله
تعالى قلت أليس الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون
على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال أليس قد قال الله تعالى يضاعفه له اضعافا
كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله تعالى لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا
فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين
ما يشاء من الخير قلت أرأيت من دخل في الاسلام أليس هو داخلا في الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف
الى الايمان وخرج من الكفر وسأضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام أرأيت لو
ابصرت رجلا في المسجد أكنت تشهد انك رأيته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت
رجلا في الكعبة أكنت شاهدا انه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل
دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام فقال اصبت واحسنت ثم قال كذلك الايمان والاسلام
بيان وأفضى به الى الله أي جعل وجه القلب الى الله من الفضائل والاحكام أي الفضائل الدنيوية و
الاحكام الشرعية واراد السائل بقوله أليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انه اذا كانا مجتمعين
في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه في الاعمال والقربات فأجاب عليه السلام
بانهما شريكان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها واراد بما يشاء من الخير ايتاء العلم والحكمة
وزيادة اليقين والمعرفة كا علي عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر والفضيل بن يسار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان كا الثلثة عن
جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك
الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح
والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام ~~والاسلام~~ والاسلام لا يشارك الايمان
كا الثلثة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار
بلا عمل كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان
تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تعالى به
فهو مؤمن كا عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير قال كنت
عند ابي جعفر عليه السلام فقال له سلام ان خيثمة بن ابي خيثمة يحدثنا عنك انه سألك عن
الاسلام فقلت ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى
ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدق خيثمة قلت وسألك عن الايمان فقلت الايمان
بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال قلت أليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه

ووقر في القلب اي سكن فيه وثبت من الوقارة

بيان

بيان البارز في قوله للمؤمن المدلول عليه بالايمان كا القميان عن صفوان او غيره عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان فقال شهادة
ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة أليست عملا قال بلى قلت العمل من
الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان الا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن
حفص بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم يحتجون علينا ويقولون كما ان
الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه عند الله مؤمن فقال سبحان الله فكيف يستوي هذان والكفر اقرار من
العبد فلا يكلف بعد اقراره ببينة والايمان دعوى لا يجوز الا ببينة وبينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود
بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري على القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري
عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن
الكناني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع
من الاسلام قلت فأوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن
احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت ألا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك
الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان كا علي عن العباس بن معروف عن التميمي عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال كتبت
مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام اسأله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن الايمان و
الايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون
العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي
او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله تعالى عنها كان خارجا من الايمان وساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر
عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا
من الاسلام والايمان وداخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم
فضربت عنقه وصار الى النار بيان انما شبه الايمان والاسلام والكفر بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها
كما ان الدار حصن لصاحبها كذلك وقوله وهو يشارك الايمان معناه انه كلما تحقق الايمان فهو يشاركه في التحقق واما ما مضى في الاخبار
انه لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما تحقق تحقق الايمان بمعنى النفي فلا منافاة ويحتمل ان يكون قد سقط من الكلام شيء وكان هكذا
وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فيكون موافقا لما سبق كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة قال سألته عن الايمان
والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فأضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام
من الحرم قد تكون في الحرم ولا تكون في الكعبة ولا تكون في الكعبة حتى تكون في الحرم وقد تكون مسلما ولا تكون مؤمنا ولا تكون مؤمنا
حتى تكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شيء قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام والكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت
منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا
اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام
عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام
كأنه قد ازف منك رحيل فقال نعم قال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر
الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام
وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا كا الثلثة عن الحكم بن ايمن كا الاثنان والعدة
عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم ويؤدى به الامانة
وتستحل به الفروج والثواب على الايمان بيان ان قيل اداء الامانة الى الكافر ايضا واجب فلم خص بالمسلم قلنا انما يجب اداء امانة الكافر اذا صار في

حكم المسلم بالذمة كا الاثنان والعدة عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب كا علي عن العبيدي عن يونس عن
جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي
الا ترى ان الايمان غير الاسلام باب حدود الايمان والاسلام ودعايمهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي عبد الله
اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بجميع ما جاء به النبي من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر
رمضان وحج بيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين بيا لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة
في اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية بيا يعني ادخل هذه الاعمال
في حقيقة الاسلام واعتبرت فيه وعد تاركها من الكفار والولاية بالفتح بمعنى المحبة والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها
حتى اردفه بقوله والدخول مع الصادقين وبالكسر تولي الامر ومالكية التصرف فيها وهو المراد بها هاهنا وفيما ياتي والنداء بالولاية اشارة الى حديث
يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم
والحج ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام
على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية كا العدة عن سهل
عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان
والحج كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي العلا الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله
تعالى فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة بيا لعل وجه الرخصة في الاربع سقوط الصلوة عن فاقد الطهورين والزكوة
عمن لم يبلغ ماله النصاب والحج عمن لم يستطع والصوم عن الذين يطيقونه كا علي عن ابيه وعبد الله بن الصلت عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن
والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الصلوة عماد دينكم قال قلت ثم الذي
يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدا بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الزكوة يذهب الذنوب قلت والذي يليها
في الفضل قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة
ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار اخر ذلك اجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصوم جنة من النار
قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا انت فاتك لم يكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها
دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وجبرت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك
الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تعالى يقول
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره
ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله
الله الجنة بفضل رحمته بيا استدل عليه السلم على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل غيرها بمجموع مقارنتها في الذكر مع البداءة بذكر الصلوة ثم اكد
الخبر الاخير بذكر الحديث وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال اشار عليه السلم بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين
وانما ذكر عليه السلم اولا حديثا في فضل الصوم دفعا لما عسى ان يتوهم السايل انه ما الافضل فيه او انه تعليل الاجر ثم ذكر قاعدة كلية في معرفة الافضل
وذكر ان الصوم قد يمضي مع الفوات اياما اخر وقد لا يقضى بل يتوب غيره منابه كالفدية لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها لا يتوب منابها غيرها بقوله او قصرت
يعني في شيء من شرايطه او اركانه واشار بايراده طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها طاعة الرسول اما لانه مرتبط عنه وانه نايب منابه

وان الرسول لا يبلغ الا الامام كا محمد عن احمد عن صفوان كا القمي عن صفوان عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني بدعايم
الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له
دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها ولم يضره بما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله تعالى بها ولاية ال محمد صلى الله عليه واله وعليهم قال فقلت له
هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان علي عليه السلم
وقال الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك
فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون
مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلم ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون
اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا يكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
واحوج ما يكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا يقول لقد كنت على امر حسن
بيا لم يضره على البناء للمفعول يقال ضره وضربه وحق في الاموال اما عطف مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما اقامة جملة مقام
المفرد لتبيين وتاكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد عليه السلم بالولاية الماموربها من الله بالكسر الامارة واولوية التصرف
وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالاية المذكورة في هذا الحديث وكاية انما وليكم الله وحديث الغدير وغير ذلك ولعل مراد السايل
بقوله هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به انه هل يوجد فضل في الرجل خاص من ال محمد عليهم السلم بعينه يقتضي ان يكون هو
ولي الامر دون غيره يعرفه من اخذ به كما يستفاد من جوابه عليه السلم وذكر ان ذلك الرجل كان اولا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم كان علي
وقال الاخرون بل كانوا لمعوية في زمن علي اماما سادون علي ثم كان للحسن اماما بعد علي ثم كان للحسين بعد الحسن اماما وقال الاخرون
بل كان يزيد بن معوية بعد معوية اماما مع الحسين بن علي ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر
فهو جواب لقول السايل يعرف لمن اخذ به ابا جعفر نصبه بتقدير اعني يحتاجون اليهم يعني الى الشيعة الى الناس يعني فقهاء العامة والنفس
بالتسكين الروح كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمن عن عيسى بن السري ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له حدثني عما بنيت عليه
دعايم الاسلام التي اذا انا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار
بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم من بعده الحسين
ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا يصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هاهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن
كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال فقال نعم
قال فقلت اني اسالك مسئلة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني
بدينك الذي تدين الله تعالى به انت واهل بيتك لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسئلة والله لاعطينك
ديني ودين ابائي الذين ندين الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة
من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيا لعل عليه السلم اراد بالخطبة بالضم ما مهده قبل السؤال واقصاره اياها
اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيانه واعلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله
فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال له جعلت فداك
اعد علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم

شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد لا يسال الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على
ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها كا الاثنان عن
الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلم ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سال عن الدين الذي
يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلم شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء
من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها بيان
مخاصم سال اى مناظر سائل فيها يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل وفي بعض النسخ سل فصل امر يعني لا يناظرني بل سائل
من غير تعصب وهو اوضح كا علي عن ابيه والقميّ جميعاً عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو في منزل اخيه
عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت
ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والولاية للحسن والحسين والولاية
لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو
هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك
فادّ شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت
الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك بيان لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر ثم نهاه عليه السلم
عن الظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين
كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى
جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصلوة
جنة والصدقة يذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع بيان انما صارت الصلوة اصل الاسلام
لان الاسلام بدونها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لانها بدونه لا يصح ولا يقبل وانما صار الجهاد ذروة سنامه لانه فوق كل بر
كما ورد في الحديث ومعنى الحديث الاخير ان ابواب الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب لدرن الخطايا والثالث موجب لما اخفي
لاهل الجنة من قرة اعين ويأتي هذا الحديث مسنداً الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باد في تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة
من كتاب الصلوة ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق عليه السلم قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة
والولاية لا يصلح واحدة منهن الا بصاحبتيها بيان الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث
على هذه الثلث لانها اهمهن باب مجمل القول في الايمان ومفصله كا علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سالت ابا عبد الله
عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى بيان هذا مجمل القول في الايمان ويفصله الاخبار الآتية بعض التفصيل واما التفصيل
الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرفه حق التعريف فهو ما سنح لي بيانه في بعض مؤلفاتي من قبل هذه بنحو من عشرين سنة باستفادة
من محكمات القرآن وبعض الاخبار ولا باس بايراد محصلة ههنا ملخصاً فنقول وبالله التوفيق الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو التسليم لله
تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم لساناً وقلباً على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه
بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور اما من لم يصل اليه الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او مستضعف
ليس بكافر ولا مؤمن وهو اهون الناس عذاباً بل اكثر هؤلاء لا يرون عذاباً واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما الاستكبار وعلواً والتقليد
للاسلاف والتعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسبه او بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعذابه عظيم على حسب جحوده واليهم الاشارة
بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

ومن

ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وظاهره لعصمة ماله ودمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده فهو كافر كفر
نفاق وهو اشدهم عذاباً وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء
قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيتها لديه وجحدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسداً وبغياً وعتواً وعلواً
او تقليداً وتعصباً او غير ذلك فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة بقوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها
بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه مع استبداده بالرأي وعدم تابعيته للامام او نائبه المقتفي اثره حقاً واما التقليد
والتعصب للآباء والاسلاف المستبدين بآرائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقد ربما يضل فيه من امر الدين
واليهم الاشارة بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وبقول نبينا صلى الله عليه واله وسلم اتخذ الناس رؤسا
جهالاً فسألوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع الامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل
جميع الاوامر والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي
اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضاً اذا ترك كبائر الفرائض او اتى بكبائر المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها فحيث لا يفيد في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق
فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او المأتي به احدى الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضاً ما لم
يتب او لم يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه يحمل ما روي من دخول العمل في اصل الايمان
روى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلم في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق به ان يكون مؤمناً وانما استوجب
واستحق اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصلة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج
من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئاً من كبار الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذاً بجميع المعاصي صغارها
وكبارها معاقباً عليها معذباً بها الى هنا كلام الصادق عليه السلم اذا عرفت هذا فاعلم ان كل من جهل امراً من امور دينه بالجهل البسيط فقد
نقص ايمانه بقدر ذلك الجهل وكل من انكر حقاً واجب التصديق لاستكبار او هوى او تقليد او تعصب فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر بلسانه
ما لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها ونحو ذلك او عمل عملاً للآخرة بالغرض دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقاً بعد عرفانه
وانكر ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهود وكل من استبد برأيه ولم يتبع امام زمانه او نائبه الحق ومن هو اعلم منه في امر من الامور
الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراماً او شبهة او تراخى في طاعة مصراً على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبير فريضة او اتيان
كبير معصية فله عرق من كفر الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نائبه الحق آتياً بجميع اوامر الله
ونواهيه من غير تراخ ولا مداهنة فاذا اذنب ذنباً استغفر من قريب وتاب او زلت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه
هو الدين الخالص وهو الشيعي حقاً والخاصي صدقاً اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلم اذا كان عالماً بامرهم محتملاً لسرهم
كما قالوا سلمان منا اهل البيت محمد عن احمد عن التميمي عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم من شهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله كان مؤمناً قال فاين فرائض الله قال وسمعته يقول كان علي عليه السلم يقول لو كان الايمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال

اوارتكب شيئاً ظ

ولاحرام قال وقلت لابي جعفر عليه السلم ان عندنا قوما يقولون اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم يقطع
ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن ولان الملئكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين
للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرايض كان كافرا بيان يعني لو لم يعتبر الفرايض في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل ان اردتم باعتبار الفرايض
في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فذلك داخل في الشهادة بالرسالة وان اردتم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها
قلنا لكن من عرف ان شرب السم يقتله لا يجترى على شربه كذلك من عرف ان ترك الفرايض يوجب النار لا يجترى على تركها فتركها ينبئ عن عدم
اعتقاده بها خصوصا اذا لم يكن له شهوة في تركها وانما كان بمجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام الكلام فيه ياتي في الخبر الاتي كا علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ناسا تكلموا
في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من
الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ثم بعث الانبياء عليهم السلم على ذلك الى ان بلغوا محمدا صلى الله عليه واله وسلم فدعاهم الى ان يعبدوا الله
ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما جاء من عند الله فمن امن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله
لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من
استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله لمحمد صلى الله عليه واله وسلم
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله تعالى
بها موسى عليه السلم ان جعل عليهم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله
عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله
عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلم قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى عليه السلم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وجعل لهم شرعة ومنهاجا
فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء بها موسى عليه السلم فمن لم يتبع سبيل عيسى
ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا ان لا يشركوا بالله شيئا ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم وهو بمكة عشر سنين فلم يمت
بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله
احدا ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه واله وسلم على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة بني اسرائيل
بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف
ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عنه ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وانزل في
والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من

اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فهؤلاء مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة فاما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما
حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين
وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من
الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه واله وسلم
ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين
قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون
اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما
دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا
من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة والايات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل الله النار
الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه واله وسلم في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرايض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله
عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في
المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان اكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى
يخرج لهب النار فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله تعالى
فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شيء يدخل الجنة وانزل بالمدينة
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص وانزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية
من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون
وجعله الله تعالى من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على
مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل
الذي قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين المحكم ما لا يحتمل
غير المعنى المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخة بايات اخر وسماها ثانية

على اكثر الناس فيزعمون بقاء حكمها صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا جعل عليه السلم المنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشتبهات
وانما غير الاسلوب في اختها وقال المحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف
المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقًا ادخله الله النار وان كان الذي جاء بها النبيون جميعًا كان مهنا تامة يعني وان كان منه الاقرار بما جاء به
النبيون وهو التوحيد ونفي الشرك فقوله لن لا تشرك بالله شيئًا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدًا الى قوله الا من اشرك بالرحمن وذلك
لانهم لم يكلفوا بعد الا بالشهادتين فحسب وانما نهوا عن اشياء نهي ادب وعظة وتخفيف ثم نسخ ذلك بالتغليظ في الكباير والتواعد عليها
ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا في الشرك خاصة فلما جاء التغليظ والابعاد بالنار في الكباير ثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والحرج
الاختيار والتحير والحور الرجوع والغواية الضلال والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلًا على التكرير في المعنى كانه اذا
القي في النار يكبكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القايلين بهذا القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون
هم مشركو قوم نبينا صلى الله عليه واله وسلم الذين اتبعوا اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين
للانبياء طايفة بعد طايفة وليس المراد بهم احد من اليهود والنصارى الذين صدقوا انبياءهم وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان الفريقان ايضًا في خلاف
النار ايضًا فقوله سيدخل الله استدراك لدفع توهم عدم دخولها النار وعدم دخول غيرها ممن اساء العمل اذا اداركوا الحق اخرهم باولهم واصله
تداركوا ان يح بعضها بعضًا يغلبه بالحجة والفلج الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان بلوى يعني انهم يطمعون في غير مطمع والكتاب في لا
حين نجاة كما وجد في بعض النسخ زايدة اصلها الا وكيف يكون في المشية يعني كيف يكون امر القاتل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
والحال انه قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن نعمن الرازي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول من زنى خرج عن الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يومًا من شهر رمضان متعمدًا خرج من الايمان كا الثلثة
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن عليه السلم الكباير تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكباير قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزني الزاني
وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان يعني وما دون الكباير ايضًا يخرج عن الايمان ويستفاد منه ان الزنا والسرقة دون الكباير وسياتي
لهذا الحديث تفسير ولهذا المعنى تحقيق في باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب وتداركها انشاء الله
كا الثلثة عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر عليه السلم فتكلم ابن قيس الماصر
فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابن قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس
عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكباير فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه
كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكباير فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب
وان كان معترفًا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله
ان قيل له ارايت المرتكب للكبيرة يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام
اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب وان كان معترفًا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير حلال فانه معذب عليها
وهو اهون عذابًا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام باب ان الايمان مبثوث في الجوارح كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئًا الا به قلت
وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظًا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول
بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه
قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه
ومنه الراجح الزايد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذاك قال لان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه
وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه

الذي لا يرد الجوارح ولا يصدر الا عن رايه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان
يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير
ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض
على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج
وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الهًا واحدًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا وان محمدًا عبده ورسوله صلوات الله عليه والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك
ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرًا وقال الا بذكر
الله تطمئن القلوب وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء فذلك ما فرض الله تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض الله تعالى على اللسان القول والتعبير عن القلب
بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى وقولوا للناس حسنًا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا
ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما
اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
ثم استثنى الله تعالى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم
عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كرامًا فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له
وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه
وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان ينظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء
في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولًا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما
الى ما حرم الله تعالى ان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال واذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منًا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من
علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله تعالى فقال ولا تمش في الارض مرحًا انك لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولًا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل في
انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما امر الله تعالى به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا
ايضًا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين
وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدًا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله تعالى لما صرف
نبيه صلى الله عليه واله وسلم الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانًا
فمن لقي الله تعالى حافظًا لجوارحه موفيًا لكل جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالى عليها لقي الله مستكملًا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان
في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته

فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار بيان واضح وزره صغر للفرض وكذا ثابته حجته يشهد له اى لكونه عملا والعامل به اى بذلك الفرض ويدعو اليه اى يدعو العامل الى ذلك الفرض لغشتهم تعلم اكثرهم وامنهم وضعفتهم حتى يضع الحرب اوزارها اى اثقالها حتى ينتهى والعلاج للمزاولة كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سال رجل العالم فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا عبده ورسوله باذن اقصار وتفاوت كا العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسال السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه

باب السبق الى الايمان

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يستبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق آخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلاة وصوما وحجا وزكاة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله تعالى ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله تعالى المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله تعالى بيان الغرض من هذا الحديث ان يبين ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة الى الايمان وهذا يحتمل وجوه معان احدها ان يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق كما يدل عليه الخبر الآتي وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاقرار والاجابة هنالك فالفضل للمتقدم في قوله بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدم والمبادر المعنى الثاني ان يكون المراد بالسبق السبق في الشرف والرتبة والعقل والبصيرة كما يستفاد من اخبار الباب الآتي وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في مراتب الشرف والعقل فالفضل للاعقل والاشرف والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما ووحدة مآلهما واتحاد محصلهما والوجه فان الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه والمعنى الثالث ان يكون المراد بالسبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياهم الى

الى الايمان وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاجابة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبول الاسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية طوعا ويعرف الحكم في ساير الازمنة بالمقايسة وسبب فضل السابق على هذا المعنى ان السبق في الاجابة للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة فتعم الازمنة المتاخرة عن زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا المعنى يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بالاوائل والاواخر ان يكون المراد بالاوائل من كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالاواخر من كان بعد ذلك ويكون سبب فضل الاوائل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشأوا عليه في تلك الازمن وسهولته فيما بعد استقرار الامر و ظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوائل سبب لاهتداء الاواخر بهم وبنصرتهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب بيان قد مضى في باب العرش والكرسي من الجزء الاول حديث في هذا المعنى وبيان له في باب العقل منه ايضا ما يصلح لشرحه

باب درجات الايمان ومنازله

كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلثة فتبهضوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة بيان لما كان تعدد درجات الايمان ومنازله تارة بحسب الاخلاق الحسنة كثرة وقلة شدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة وضعفا كلا وبعضا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من ذلك تحت الحصر والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر بادخال بعضها في بعض جاز ان يعبر عنها تارة بالسبعة اسهم واخرى بالعشر درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهضوهم بالمعجمة تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة كا القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله عليه السلام قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فاخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤن منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثة ولا صاحب الثلثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وساضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلاة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلاة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ

والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال الطالب لهذا الذي من هو اورع منى واما انا فانسان مسكين وعلى عيال فقال ابو عبد الله عليه السلم ادخله في شئ اخرجته منه
او قال ادخله من مثل هذا واخرجه من مثل هذا بيان الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والطيار للنشيان ما انا بحال اى بحال سوء من الغم كا محمد عن محمد بن احمد
عن بعض اصحابه عن الحسن بن على بن ابى عثمن عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم يا عبد العزيز ان الايمان
عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شئ حتى ينتهى الى العاشرة فلا تسقطن
من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا
فعليه جبره كا محمد بن ابى عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما انتم والبراءة يبرأ بعضكم
من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهى درجات كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لى ابو جعفر عليه السلم ان المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلث
ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلثا لم يقو وعلى
صاحب الثلث اربعا لم يقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه الدرجات
كا احمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا
الخلق لم يلم احد احدا فقلت اصلحك الله وكيف ذلك قال ان الله تعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء
عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفى اخر عشرى جزء حتى بلغ به جزءا تاما وفى اخر جزءا وعشر جزء واخر جزءا وعشرى جزء او
ثلثة اعشار حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب
العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله
تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا باب اركان الايمان وصفاته كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع
الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله تعالى كا العدة عن البرقى عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد
الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا
ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا بالوفاء بالشروط
والعهود ومن وفى الله بشرطه واستكمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم
فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى
فيما امره لقى الله تعالى مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون
انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ فى غيرها سلك طريق الردى وصل الله تعالى طاعة ولى امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته
فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التى اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله
قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك فى نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله
يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وكيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلم واقر بمن سواه من الرسل
لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان يعنى ان الصلاح موقوف على
المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على تسليم ابواب اربعة لا يتم بعضها بدون بعض وهى التوبة عن الشرك والايمان بالتوحيد
والعمل الصالح والاهتداء بالامام فصاحب الثلثة الاول من دون الاهتداء بالامام ضال تايه لا يقبل توبته ولا توحيده ولا عمله لعدم وفائه
بجميع الشروط والعهود اجمل عليه السلم هذا المعنى اولا ثم فصل بقوله ان الله اخبر العباد بطرق الهدى الى اخر ما قال وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلم
فانها صيغة جمع وبتقوى الله فيما امر عن الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول فى المعرفة من جهة الامام عليه السلم
دائر

واشار بقوله وصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم واول زينة بمعرفة الامام
والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة سلام الله عليهم والرجال بهم عليهم السلم والمراد بعدم الهائهم البيع والتجارة عن الذكر انهم
يجمعون بين ذين وذاك لا انهم يتركونهما راسا كما ورد التفسير عليه فى خبر اخر وثم فى قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك فى نذره للتراخى فى الرتبة
دون الزمان يعنى وقع ذلك الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص فى نذره ايضا يعنى بالنذر الاوصياء الانبياء بمعنى تصديق
كل منهم لذلك فى الباقين او الائمة عليهم السلم او ما يشمل الجميع واستشهد على وجودهم ووجوبهم بالاية وبين الاية بتوقف الاهتداء على الابصار
وتوقف الابصار على الانذار وتوقف الانذار على وجود النذير واشار باثار الهدى الى الائمة عليهم السلم وفى بعض النسخ ابتغوا بتقديم الموحدة
على المثناة والغين المعجمة وبينه بقوله لو انكر رجل عيسى على وجوب الايمان بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم كرر الوصية بالاقتداء بهم
معللا بانهم منار طريق الله وامر بالتماس معرفتهم من وراء من صار حجابا عليهم بالتشبه بهم او بالتماس اثار الهدى من ورائهم لانهم حجب الله فالحجب
اما كناية عن المتشبهين بهم زورا والمتسمين بالامامة والامارة غرورا الحجبهم الناس عنهم عليهم السلم واما كناية عن انفسهم عليهم السلم لانهم
حجاب على باب الله سبحانه بهم يتوسل الناس الى الله تعالى كا على عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى والعدة عن البرقى عن السراد عن يعقوب السراج
عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فى داره او قال فى القصر ونحن مجتمعون
ثم امر صلوات الله عليه فكتب فى كتاب وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سال امير المؤمنين عليه السلم عن صفة الاسلام والايمان والكفر
والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام وسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى
لمن ائتم به وزينة لمن تجلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا
لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن حرب ولباسا لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا
لمن عقل وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وتودة لمن صلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن
فوض وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله والهدى سبقه لمن احسن وخير لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا
لمن رشد وكهفا لمن امن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى ومأثرته المجد وصفته الحسنى
فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكى المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان
منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى
عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت يختم الدنيا وبالدنيا
تجوز القيمة وبالقيمة تزلف الجنة وبالجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان بيان الشريعة مورد الشاربة
ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الارواح كما بالماء حيوة الابدان واعز اركانه جعلها قاهرة غالبة منيعة قوية ومحاربة الاسلام
اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى انه حاربه فى نفسه ببغضه له وسنانه اياه والسلم بالكسر الصلح والمسالم وربما يفتح وبالتحريك
الاستسلام تجلله جعله حلة على نفسه او حليا وفى بعض النسخ بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون بمعنى العقل من الحلل بمعنى
الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن انتحله اى ادعاه كاذبا والفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون بمعنى العقل وبمعنى الاناة فان كليهما
يحصلان باختيار الاسلام والتدبر بالمثلثة بين المهملتين الاشتمال بالثوب والتوسم التفرس والتودة الرزانة والتانى والتثبت فى الامر والمأثرة
المكرمة لانها تؤثر اى تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكى المصباح من الذكاء بمعنى التوقد واشتداد اللهب والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل
والحلبة بالمهملة والموحدة والتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل على الصالحات اى يستدل بوجوده فى قلب العبد على ملازمته
لها ويعمر بصدور رهاصته فهمه وايمانه وبفقهه وقوة ايمانه يرهب الموت الذى يحول بينه وبين العمل لما بعده وبالموت يختم الدنيا لان الدنيا
عبارة عما فيه الانسان قبل موته وبالدنيا يجوز القيمة من الجواز بالجيم والزاى وفى بعض النسخ تحاز بالبناء للمفعول ولعله الاصح وربما يوجد
فى بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه فيه ان كل ما يلقاه العبد فى القيمة فانما هو نتايج اعماله واخلاقه وعقايده المكتسبة فى الدنيا
فبالدنيا تجاز القيمة او تحاز كا بالاسناد الاول عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الايمان فقال ان الله تعالى

جعل الايمان على اربع دعايم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى
الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى الخيرات
واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة
ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى الى التى هى اقوم ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله
من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غايص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم
ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط فى امره وعاش فى الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق
فى المواطن وشنان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المومن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده ومن صدق فى المواطن
قضى الذى عليه ومن شنا الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعايمه وشعبه بيان الاشفاق الخوف
وسلا عن الشى نسيه فسلى وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة بالشى وتاول الحكمة تاويلها اى جعلها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة بان يعرف كيف
ينبغى ان يعتبر من الشى لى يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه للتى هى اقوم اى الطريقة التى هى اقوم الطرق غايص الفهم اى الفهم الغايص
المتعمق الغاير وغمر العلم اى العلم الكثير وزهرة الحكم اى الحكم الزاهرة الواضحة وروضة الحلم اى الحلم الواسع النزه الانيق والشنان البغض
وهذا الحديث اورده السيد رضى الدين طاب ثراه فى كتاب نهج البلاغة على اختلاف فى بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته واورد فيه بذكر
دعايم الكفر والشك كما ياتى ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غايص الفهم غايص العلم بالصاد المهملة وبدل غمر العلم
غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين قال كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى رحمه الله
فى شرحه اعلم ان هذا الفصل من لطايف الحكمة ومداره على شرح قواعد الايمان والاشارة الى فروع تلك القواعد ثم الى ثمرات تلك الفروع ولما
كان الكفر مضادا للايمان والشك مقابلا له مقابلة العدم للملكة اشار الى دعايم الكفر وشعب الشك ليتبين بهما الايمان اذ بضدها يتبين
الاشيا اما الايمان فاعلم انه عليه السلم اراد الايمان الكامل وذلك له اصل وله كمالات بها تمام اصله فاصله هو التصديق بوجود الصانع تعالى
وما له من صفات الكمال ونعوت الجلال وما نزلت به كتبه وبلغته رسله وكمالاته المتممة هى الاقوال المطابقة ومكارم الاخلاق والعبادات
ثم ان هذا الاصل وتتمماته هو كمال النفس الانسانية لانها ذات قوتين علمية وعملية وكمالها بكمال هاتين القوتين فاصل الايمان هو كمال القوة
العلمية منها وتتماته وهى مكارم الاخلاق والعبادات هى كمال القوة العملية اذا عرفت هذا فنقول لما كانت اصول الخلقية التى هى كمال الايمان
اربعا هى الحكمة والعفة والشجاعة والعدل اشار اليها واستعار لها لفظ الدعايم باعتبار ان الايمان لا يقوم فى الوجود الا بها كدعايم البيت فعبر عن
الحكمة باليقين والحكمة منها علمية وهى استكمال القوة النظرية بتصور الامور والتصديق بالحقايق النظرية والعملية بقدر الطاقة البشرية
ولا يسمى حكمة حتى يصير هذا الكمال حاصلا لها باليقين البرهانى ومنها عملية وهى استكمال النفس بملكة العلم بوجوه الفضايل النفسانية
الخلقية وكيفية اكتسابها ووجوه الرذايل النفسانية وكيفية الاحتراز عنها واجتنابها وظاهر ان العلم الذى صار ملكة هو اليقين
وعبر عن العفة بالصبر والعفة هى الامساك عن الشره فى فنون الشهوات المحسوسة وعدم الانقياد للشهوة وقهرها وتصريفها بحسب
الراى الصحيح ومقتضى الحكمة المذكورة وانما عبر عنها بالصبر لانها الازم من لوازمه اذ رسمه انه ضبط النفس وقهرها عن الانقياد لقبايح اللذات
وقيل هو ضبط النفس عن ان يقهرها الم مكروه ينزل بها ويلزم فى العقل احتماله او يغلبها حب مشتهى يتوق الانسان اليه ويلزم فى حكم العقل
اجتنابه حتى لا يتناوله على غير وجهه وظاهر ان ذلك يلازم العفة وكذلك عبر عن الشجاعة بالجهاد لاستلزامه اياها اطلاقا لاسم الملزوم
على اللازم والشجاعة هى ملكة الاقدام الواجب على الامور التى يحتاج الانسان ان يعرض نفسه لاحتمال المكروه والالام الواصلة اليه منها
واما العدل فهو ملكة فاضلة ينشا عن الفضايل الثلث المشهورة ويلزمها وقد علمت فيما سلف ان كل واحدة من هذه الفضايل محتوية
برذيلتين هما طرفا الافراط والتفريط منها ومقابلة برذيلة هى ضدها واما شعب هذه الدعايم فاعلم انه جعل لكل دعامة منها اربع شعب
من الفضايل يتشعب عنها ويتفرع عليها فهو كالفروع لها والاغصان اما شعب الصبر الذى هو عبارة عن ملكة العفة فاحدها الشوق الى
الجنة ومحبة الخيرات الباقية الثانى الشفق وهو الخوف من النار وما يؤدى اليها الثالث الزهد فى الدنيا وهو الاعراض بالقلب عن

متاعها وطيباتها الرابع ترقب الموت وهذه الاربع فضايل منبعثة عن ملكة العفة لان كلا منها يستلزمها واما شعب اليقين فاحدها تبصرة
الفطنة واعمالها والفطنة هى سرعة هجوم النفس على حقايق ما تورده الحواس عليها الثانى تاول الحكمة وهو تفسيرها واكتساب الحقايق ببراهينها
واستخراج وجوه الفضايل ومكارم الاخلاق من مظانها ككلام نبى او امام او حكيم او خبرة بعتبر الثالث موعظة العبرة وهو ان يحصل من اعتبار المعتبر اتعاظ
وانزجار الرابع ان يلحظ سنة الاولين حتى يصير كانه فيهم وهذه الاربع هى فضايل تحت الحكمة كالفروع لها وبعضها كالفرع للبعض واما شعب العدل
فاحدها غوص الفهم اى الفهم الغايص فاضاف الصفة الى الموصوف وقدمها للاهتمام بها ورسم هذه الفضيلة انها قوة ادراك المعنى المشار اليه
بلفظ او كناية او اشارة ونحوها الثانى غور العلم واقصاه وهو العلم بالشى كما هو بحقيقته وكنهه الثالث نور الحكمة اى يكون الاحكام
الصادرة عنه نيرة واضحة لا لبس فيها ولا شبهة الرابع ملكة الحلم وعبر عنها بالرسوخ لان شان الملكة ذلك والحلم هو الامساك عن
المبادرة الى قضاء وطر الغضب فيمن يجنى عليه جناية يصل مكروهها اليه واعلم ان فضيلتى جودة الفهم وغور العلم وان كانتا داخلتين
تحت ملكة الحكمة الا ان العدل لما كان فضيلة موجودة فى الاصول الثلثة كانت فى الحقيقة هى وفروعها شعبا للعدل بيانه ان الفضايل
كلها ملكات متوسطة بين طرفى افراط وتفريط وتوسطها ذلك هو معنى كونها عدلا فهى باسرها شعب له وجزئيات تحته واما شعب
الشجاعة المعبر عنها بالجهاد فاحدها الامر بالمعروف والثانى النهى عن المنكر والثالث الصدق فى المواطن المكروهة ووجود الشجاعة فى هذه
الشعب الثلث ظاهر والرابع شنان الفاسقين وظاهر ان بغضهم مستلزم لعداوتهم فى الله وثوران القوة الغضبية فى سبيله لجهادهم وهو
مستلزم للشجاعة ولما ثمرات هذه الفضايل فاشار اليها للترغيب فى ثمراتها فثمرات شعب العفة اربع احدها ثمرة الشوق الى الجنة وهو
السلو عن الشهوات وظاهر كونه ثمرة له اذ السالك الى الله مالم يسبق له ما وعد المتقون لم يكن له صارف عن الشهوات الحاضرة مع توفر الدواعى
اليها فلم يسل عنها الثانية ثمرة الخوف من النار وهو اجتناب المحرمات الثالث ثمرة الزهد وهى الاستهانة بالمصيبات لان غالبها وعامها
انما يلحق بسبب فقد محبوب من الامور الدنيوية فمن اعرض عنها بقلبه كانت المصيبة بها هينة عنده الرابعة فمن ترقب الموت وهى المسارعة
فى الخيرات والعمل له ولما بعده واما ثمرات اليقين فان بعض شعبه ثمرة لبعض فان تبين الحكمة وتعلمها ثمرات لاعمال الفطنة والفكر ومعرفة العبر
ومواقع الاعتبار بالماضين والاستدلال بذلك على صانع حكيم ثمرة لتبين وجوه الحكمة وكيفية الاعتبار واما ثمرات العدل فبعضها كذلك ايضا
وذلك ان جودة الفهم وغوصه مستلزم للوقوف على غور العلم وغامضه والوقوف على غامض العلم مستلزم للوقوف على شرايع الحكم الى
الصدور عنها بين الخلق من القضاء الحق واما ثمرة الحلم فعدم وقوع الحليم فى طرف التفريط والتقصير عن هذه الفضيلة وهو رذيلة الجبن
وان يعيش فى الناس محمودا بفضيلته واما ثمرات الجهاد فاحدها ثمرة الامر بالمعروف وهو شد ظهور المومنين ومعاونتهم على اقامة الفضيلة
الثانية ثمرة النهى عن المنكر وهى ارغام انوف المنافقين واذلالهم بالقهر عن ارتكاب المنكرات واظهار الرذيلة الثالثة ثمرة الصدق فى المواطن
المكروهة وهى قضاء الواجب من امر الله فى دفع اعدائه والذب عن الحريم والرابعة ثمرة بغض الفاسقين والغضب لله وهى غضب الله لمن ابغضهم
وارضاؤه يوم القيمة فى دار كرامته ثم ذكر شرح دعايم الكفر وسنذكره فى بابه ان شاء الله كا العدة عن البرقى عن بعض اصحابنا رفعه قال قال
امير المومنين عليه السلم لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلى ولا ينسبه احد بعدى الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم
هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المومن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من ربه
فاخذه ان المومن يرى يقينه فى عمله والكافر يرى انكاره فى عمله فو الذى نفسى بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم
الخبيثة بيان اريد بالاسلام هيهنا الايمان لا معناه الاعم الاترى الى قوله ان المومن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله ان المومن يرى يقينه فى
عمله كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم كا على عن ابيه عن على بن معبد عن عبد الله بن القسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شى اساس
واساس الاسلام حبنا اهل البيت كا العدة عن احمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن ابيه عن جده قال قال امير
المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له
ناصرا فاما عرصته فالقران واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف فاما انصاره فانا واهل بيتى وشيعتنا فاحبوا اهل بيتى وشيعتهم

واضارهم وانه لما اسرى بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملئكة فهو عندهم
وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي فمؤمنوا امتي
يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل من امتي عبد الله تعالى عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تعالى مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرّج الله
صدره الا عن نفاق **باب فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى** كا العدة عن سهل والاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن
قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين كا محمد عن
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلم مثله كا علي عن محمد بن عيسى عن يونس قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الايمان والاسلام فقال
قال ابو جعفر عليه السلم انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء
اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال
ابو جعفر عليه السلم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم او غيره عن عمرو بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد الاسلام درجة قلت نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم
قال واليقين على التقوى درجة قال قلت نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم كا القمي عن
محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا اخا جعفي ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين
افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام **باب حقيقة الايمان واليقين** كا الاربعة عن ابي عبد الله
ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا بيان اريد بالحقيقة ما يثبت به الشيء ويتضح كما يظهر من الاخبار الاتية والنور ما يظهر به الشيء
وقد مضى هذا الحديث في الجزء الاول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ذيل له كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلم عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول
الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علماء حلماء كادوا ان
يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون بيان الحلم بالكسر العقل
ومنه قوله تعالى ام تامرهم احلامهم كا البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله فقال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا
تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابرهيم بن مهزم عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا
لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا
فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني
واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم
وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون
وكاني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما انت
عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله
فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك الراس بسبب النعاس والهاجرة اشتداد
الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ الاستغاثة وهذا التنوير الذي اشير به في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان
وشدة اليقين فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقايق الايمان محسوساتها ومعقولاتها فينكشف له حجبها واستارها فيعرفها

بعين

بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن لها قلبه ويستريح بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها
فقد اوتي خيرا كثيرا واليه اشار امير المؤمنين عليه السلم بقوله هجم بهم العلم على حقايق الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اراد عليه السلم بما استوعره المترفون
يعني المتنعمون رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو
ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا وذلك
لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله به الى يوم القيمة وانما حيل
بينه وبينها حجب كنقصان في جوهره او كدورة تراكمت عليه من كثرة الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق
اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث
النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمن الانصاري فقال له
كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال
يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري فكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله
لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فبعثه فيها فقاتل
فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وفي رواية القسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان
العواء الصياح وكانه بالذئب والكلب اخص **باب صفات المؤمن وعلاماته** كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن
يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين
وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا
واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة
طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك
ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف
في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة
كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض
عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه
ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم ساع في الارض لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول
في غير سرف لا بختار ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى
قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح
حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع
في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بايقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه
وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه
بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة
مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه
صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه

والتواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا
متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجوا ما لا يجوز له
الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله
خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا
كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به
ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون
الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة
بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلم اما والله
لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه
فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان بيا همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلم واوليائه البشر بالكسر
الطلاقة والمحض الترغيب والوثبة الطيش والشناءة البغض والسمعة الصيت والعريكة الطبيعة لانت عريكته اذا انكسرت نخوته الوضين
كلين بالمهملتين المحكم الثابت الاثم الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم ويقال الحجر صلد اي صلب املس
الكدح الكد والسعي وحلاوة كادحت لحلاوة ثمرتها ويقينه في نيلها فان التعب في سبيل المحبوب راحة للجسم محركة اشد الحرص واسوء وان
تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك والهلع الجزع الصلف ان يدعي ما ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع النفس فيما لا يطيق ونفي
الخرق والنكاية كناية عن عدم التأثر بهما والنكاية الجرح والحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر ونفي اقتناء الاثر كناية عن عدم
التجسس لعيوب الناس المجرح الجانب الجرم المتيقظ المرح شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على المحامرة ولا شدة على العدول عن الحق والميل الى الباطل يقال
طاش السهم عن الهدف اي عدل المائقة الشر الغائلة الشدة الموازرة المعاونة مرجو لكل كريمة اي خصلة كريمة وفي بعض النسخ كربة بالهاء وهو
اوفق لقوله مأمول لكل شدة والمراد رفعهما والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش اي
طلق الوجه طيبه الاقتصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك بدرجة المترفين ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعله
الاقتصاد لباسا لنفسه يعني يقتصد في كل اموره والتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المهانة والكبر بغض ونزاهة اي بغض له فاحد او بغض
لما في ايدي الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه وفي نهج البلاغة زهد ونزاهة وهو افصح والخلابة الخديعة باللسان وهذه الصفات
والعلامات قد يدخل بعضها في بعض ولكن يورد بعبارة اخرى او يذكر مفردة ثم يذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه
وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد اوردها صاحب نهج البلاغة باختلافات كثيرة فاخر ضعق همام صعقة كانت نفسه فيها
يعني مات عنها قول السائل فما بالك اي لم تقع مغشيا عليك او ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت فاجابه عليه السلم بالاشارة الى السبب
البعيد وهو الاجل المحكوم به القضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق وما سبب القريب للفرق بينه وبين همام وهو
قوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد المكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد
عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلم كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم يجب عليه السلم بمثل
هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له
في غير موضعه وهو من اثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل كيف جاز منه عليه السلم ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب
يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال طبيعته عن الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة من الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة
فيها موته فلم يكن مظنونا له كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي للمؤمن ان يكون
فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في
تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده بيان الهزاهز الفتن تحامل في

الاثر

الامر بتكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق كا القميان عن ابن فضال عن بزيع عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال المؤمن يصمت
ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون و
يستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي حمزة قال المؤمن
خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته للاعداء الحديث باد في تفاوت بيا يعني ان الصداقة
لا يحمله على ان يؤدي الامانة الى غير اهلها وكذا البعد او العداوة لا يحمله على كتمان الشهادة كا العدة عن البرقي عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله
قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق
وقصد في غنى وتحمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر
في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ لا يسبقه
بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس
منه في راحة ولا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها الناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه
ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان لعل المراد بالصلوة في الشغل ذكر الله في اشغاله كما قال الله
سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله عن اتيان الصلوة بل يدع الشغل ويأتي الصلوة ثم يعود اليه
يعير ولا يعير من التعيير وفي بعض النسخ لا يحسد الناس بعز اي بسبب عز ولا يعير ولا يسرف ولعله الاصح والكتع بالمثناة الفوقانية الهرب
والتحتانية التجنب وكلاهما موجودان في النسخ كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلم قال مر امير المؤمنين عليه السلم بمجلس
من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم
الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلم من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون
الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا
واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى
بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين بيا الازار بالوسط اما كناية
عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول على ظاهره رهبان من الرهبة اي خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله
عز وجل اشداء على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد بالمهملة وهو جمع اسد كا الثلثة عن القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله
من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله انما المؤمن الذي اذا غضب
لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر من ماله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن ابن مسكان
عن سليمن بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا سليمن اتدري من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله
او يدفعه دفعة تعنته بيان العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار
عنته تعنيتا شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه كذا في القاموس كا القميان عن الحسن بن علي عن ابي كهمش عن سليمن بن خالد عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه
دفعة كا محمد عن احمد عن السراد عن الخراز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل
واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي

البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الالف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ بيان هينون لينون بالتخفيف
والتشديد بمعنى وقال ابن الاعرابي العرب يمدح بالهين واللين مخففين ويذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار
والسهولة فعينه واو وشي هين وهين اي سهل والالف في النسخ التي راينا ها باللام من الالفة اي الذي لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة
صح بالنون من انف البعير اذا اشتكى انفه من الحلقة التي تجعل فيه فهو انف ككتف وصاحب فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول
منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما قالوا مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب
ومن يبغض كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان يعني ويعلم من
يحبه الله ممن يكرهه او يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي بغضه يعني حبه لمن يحب وبغضه لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل الثاني
اقرب كا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المؤمن مثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي
قال النخلة بيان يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه دايما كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابرهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا العدة عن البرقي عن
اسمعيل بن مهران عن سندي بن جعفر عن ادم ابي الحسن اللؤلؤي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت
سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه بيان الموجود في كتب الرجال ادم ابو الحسين
اللؤلؤي مصغرا وكانه صحف في الكافي كا عنه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن
علي بن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث خصال من كن فيه استكمل الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل خصال
واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بيان الموجود في نسخ الكافي التي راينا ها في اسناد هذا الحديث هكذا والظاهر
ان الراوي هو الحسين بن علي وان ابن تصحيف عن والعطف التناول كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء
وقلة المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم
وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه واله وسلم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن فيها لا يخطر على قلبه شهوة
شي الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي
هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه
في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا بيان المواتاة المطاوعة والزلفى القرب وتاويل طوبى بالعلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال
شجرة طوبى شجرة العلوم الدينية التي اصلها في دار النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها وانما شهوات
المؤمن ومثوباته في الاخرة فروع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا فان المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الان من لم يعرف لم
يذق ولا يذوق الامن اخلص دينه لله وقوي ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة في هذا الباب كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن
عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن سليمن عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم
عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا كا باسناده
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان خياركم اولوا النهى قيل ومن اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة
بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون بيان
الاحلام الرزينة العقول المتينة كا عنه عن النهكي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه عن يحيى الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اي
الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافات وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان المهابة الموحدة والسماح العطاء كا محمد
ابن عيسى عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان المعرفة لكمال دين المسلم تركه الكلام

فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه بيان المراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا علي عن العبيدي عن يونس عن
محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه
واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم من نفسه انصافا في الرضاء والغضب بيان الكنف الجانب كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك
بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه
وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم بيان يعني يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين بيان
يعني لا يقع في افة بعد وقوعه فيها بل يكون شديد التيقظ فان قد غفل عنه يوما ما كا ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن الدلهاث
مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من
وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء بيان لما كان صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلم
في البأساء والضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلم لبيانه كما تعرض للاخرين فانهم لم يزالوا صابرين في باس اعدائهم وضرهم كا محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسن وعلان عن ابي اسحق الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال شيعتنا الشاحبون الذابلون
الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن بيان السايح بالمهملتين بينهما تحتانية الملازم للمساجد والسيح ايضا الذهاب في
الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة وتقديم المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفة والناحل من
ذهب جسمه من مرض ونحوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال شيعتنا اهل الهدى واهل
التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن مفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة
جعفر بيان السفلة اراذل الناس وادانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال وما قيل له وبعضا
اخر ياتي ذكرها في باب من يكره معاملته ومخالطته من كتاب المعايش وهيهنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم
ورغب في مصاحبة هؤلاء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان شيعة علي كانوا خمص
البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد بيان خماص البطن كناية عن قلة الاكل والعفة
عن اكل اموال الناس كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم انما شيعة علي
الحلماء العلماء الذبل الشفاه يعرف الرهبانية على وجوههم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن
ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق ادم عليه السلم كا علي عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم اي الله تعالى زين شيعتنا اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر من اشتد
ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم شيعتنا المتباذلون في ولايتنا
المتحابون في ولايتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا كا علي عن
العبيدي عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا
عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا
عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل
وفيهم التمحيص تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسئل عدونا وان
مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم

يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الديار ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا بيان الشحناء
العداوة القلا البغض التمحيص الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد حفض العيش دناءته كا
القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع
ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم
والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس
الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا يذهبن بك المذاهب
حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع
سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى اتقاهم واعملهم
بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله
عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلم
قال صلى امير المؤمنين عليه السلم بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم
وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون بيان الركب جمع الركبة والمعزى
الغنم خلاف الضان والمراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى كا عنه عن السندي بن محمد عن محمد بن
الصلت عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال صلى امير المؤمنين عليه السلم ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس
بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم
مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلم بيان القيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة هنا ان
مادوا اي ماد يميد اذا مال وتحرك كانما القوم يعني بهم من شهده من الناس دون الموصوفين بالصفات المذكورة ويحتمل ان يكون المراد بهم الموصوفين
بتلك الصفات يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كانما باتوا غافلين كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم
بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب بيان هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق
عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا وعيسى الجريري
هو المذكور في كتب الرجال موثقا وهو ابن اعين الاسدي وكانه مما صحف في نسخ الكافي عنى نفسه بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء
بالفتح والمد التعب بآبائنا اي نفديك بهم هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله الخ رد لقولهم وقول بانهم اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات
او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخرى زيادة على ما ذكر وفي رواية الصدوق من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه
لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس كذا قيل وفي آخر الحديث اشعار بان خوفهم ورجاءهم في الدرجة العليا والغاية القصوى
كما ينبغي ان يكونا كا عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلم فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من
اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان
خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعته كان لا يتشهى ولا يتسخط
ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل

عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا
كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده
البرء ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة
ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله بيان لا يتبرم لا يسام ولا يغتم بذ القائلين سبقهم
وغلبهم لا يدلي بحجة لا ياتي بها ليثا اسدا حتى يرى اعتذارا يعني يمهل حتى يرى اعتذار ابتزه غلبه وهجم عليه وياتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب
حقوق الاخوة ان شاء الله سيب روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين
وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم **باب النوادر** كا علي عن ابيه عن السراد عن ابرهيم بن مهزم عن الحكم بن سالم قال دخل قوم
فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها وعاين النار وما فيها ان كنتم تصدقون في الكتاب كا علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم آخر ابواب تفسير الايمان والاسلام
وما يتعلق بهما والحمد لله اولا وآخرا **ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما الآيات** قال الله تعالى في ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل
ضلالا بعيدا وقال جل وعز ذكره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بيان قد ورد ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة لا شرك العبادة
اقول معنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى
او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الخفي والوجه في ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم
الشرك وشرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة اذا استلزم معصية الله عز وجل فهو يرجع الى شرك العبادة وذلك لان
كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه ارايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد
هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام يأتي في باب وجوه الشرك ان شاء الله
باب وجوه الكفر كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني
عن وجوه الكفر في كتاب الله تعالى قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله تعالى
وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم
الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون
قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله تعالى
فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة فهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استيقن عنده وقد قال الله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمن عليه السلم هذا من فضل ربي ليبلوني
ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله تعالى به وهو قول الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا من دياركم الى قوله تعالى ويكفرون ببعض فكفرهم
بترك ما امر الله تعالى به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة
يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلم كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرانا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني
كفرت بما اشركتموني من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرا بعضكم من بعض بيان لما كان

الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به ههنا انكار ما يتعلق بالربوبية اعني ما جاء من قبل الرب تعالى فرع عليه السلم بذلك وخصه بروات
فان ذلك كما يقولون بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما خص نفي الايمان في الاية بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع
التوحيد على معرفته هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب اما الوجه الاخر من الجحود فهو الجحود على معرفته ولعله سقط من قلم النساخ وهذا
الكفر كفر اليهود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى بالكفران وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله عليه السلم
لم يذكر كفر النفاق في هذا الحديث لانه جعل النفاق قسما للكفر لا قسما منه لان فيه ادعاء نا **كا** العدة عن احمد عن السراد عن داود بن كثير
الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفرايض الله تعالى فقال ان الله تعالى فرض فرايض موجبات على العباد
فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده
من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير **بيا** يعني ان الكل بامر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه واله بعضه فرايض
موجبات تركها يوجب الكفر وبعضها فضل تركه يوجب نقص الخير ولا باعث لتاركها على جحودها **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير
عن زرارة عن حمران بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما اخذ فهو شاكر واما
تارك فهو كافر **كا** الاثنان عن الوشا عن حماد عن عبيد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل **بيا** اسناد هذا الحديث في بعض النسخ هو اسناد ما
بعينه فسر عليه السلم الكفر ههنا بترك العمل وهو كفر المخالفة وفسر الايمان بالاقرار يوجب العمل ثم ذكر لذلك مثالا **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي اقر به
قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة **بيا** لعل المراد من السؤال استعلام اول ما يجب
الدخول في الكفر من ترك العمل حتى يترك العمل كله فينتهي في الكفر وذلك لان من المعلوم انه ليس ترك كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد
استعلام العمل مطلق الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدعه اجمع استفهاما اخر يعني اهو ترك الاعمال اجمع فاجاب عليه السلم بانه قد يكون ترك
بعض الاعمال كالصلوة **كا** علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد سميته كافرا وما
الحجة في ذلك فقال ان الزاني انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك ان الزاني لا ياتي المراة
الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده بتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف
فاذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال وسئل ابو عبد الله عليه السلم وقيل له ما فرق بين من نظر الى امراة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك
الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي يفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت
انت نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزاني وشارب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم
شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
ومن جاء بعداوته دخل النار **كا** يونس عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلم قال ان عليا باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج
من بابه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله تعالى فيهم المشية **كا** الاثنان عن الوشا عن ابرهيم بن ابي بكر قال
سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان عليا باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث **كا** الاثنان عن الوشا عن محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا عليه السلم باب فتحه الله تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طاعة علي
ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله وكيف يكون طاعته ذلا ومعصيته كفرا قال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه
كفرتم بالله تعالى **كا** محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء
يجره الانكار والجحود فهو الكفر **باب وجوه الشرك** **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابي بصير

واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك **بيا**
وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالراي في الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم يتعمد المعصية فان ذلك كله اطاعة الشيطان
من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس شرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان ولهذا قيدناه بعدم التعمد فانه مع التعمد كفر وخروج عن الايمان
وشرك عبادة وبهذا يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلف ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك ياتي عن قريب ان شاء الله **كا** علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك
عبادة وعن قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال ان الاية تنزل في الرجل ثم يكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو
ممن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا **بيا** يعني ان الاية قد يكون نزولها مخصصا برجل ويكون حكمها عاما لكل من فعل ما فعله
ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مخصصا بمن نزلت فيه وانما يوجد في النسخ محضا بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بينهما فاما ان يكون
المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من النساخ قال في مجمع البيان على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القايم على حرف اي على طرف
جبل وفي ذلك من اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلايل المؤدية الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل على طرف اي على شك
كا يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان
صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن الكاهلي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله تعالى وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء
صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه
الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فعليكم
بالتسليم **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا
عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون **بيا** هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب العقل والعلم بدون ذكر محمد بن خالد البرقي
في السند في جملة اخبار وكلمات يناسب هذا الباب **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والثلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اطاع رجلا
في معصيته فقد عبده **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن ابرهيم الاودني عن ابن يقطين عن ابي جعفر عليه السلم قال من اصغى الى ناطق فقد عبده
فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان **باب الفرق**
بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم **كا** الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم قال ثم ذكر
كفر ابليس حين قال الله تعالى له اسجد لادم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله تعالى وابى الطاعة واقام على الكباير فهو كافر ومن
نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك **كا** علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك
ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذكر عنده سالم بن ابي حفصة واصحابه فقال انهم ينكرون ان يكون من حارب عليا عليه السلم مشركين فقال
ابو جعفر عليه السلم فانهم يزعمون انهم كفار ثم قال ان الكفر اقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس حين قال له اسجد فابى ان يسجد وقال الكفر اقدم من الشرك
فمن اجترى على الله وابى الطاعة واقام على الكباير فهو كافر يعني مستخفا كافر **بيا** المستتر في قال الذي في اول الحديث يرجع الى ابن بكير وفي ذكر
الى زرارة ذم زرارة سالما واصحابه الزيديين البترين بانهم لم يعتقدوا شرك محاربي علي عليه السلم بما اجابه ومعنى اخر الحديث ان الاقامة على الكباير
انما يكون كفرا اذا كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن موسى بن بكر قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسالك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم
وهو الجحود قال الله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين **بيا** ما عهدي بك يعني لم تكن قبل هذا ممن تخاصم الناس
باب ادنى الكفر والشرك والضلال **كا** الثلثة عن حسن بن عطية عن يزيد الصايغ قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل على هذا الامر

ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اؤتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر بيان يعني انه اقرب منزلة من منازل الايمان الى
الكفر اذا جاوزها العبد دخل الكفر وبهذا يعرف اول منزلة من الكفر ولهذا اوردنا هذا الحديث ههنا كا علي عن العبيدي عن يونس عن العجلي عن
ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن ادنى ما يكون العبد به مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به بيان يعني اعتقده بقلبه
وجعله دينا والوجه في كونه شركا انه يرجع الى الجهل بالصانع في خلقه وربوبيته صاحبه وان عبد الله واطاعه فقد اطاع هواه مع الله واشركه معه
كا عنه عن ابن مسكان عن ابي العباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رايا فاحب عليه او ابغض بيه
محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رايا فيحب عليه ويبغض بيه المراه عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لابي جعفر
ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيا فيحب عليه ويبغض عليه كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
قال سمعت عليا عليه السلم يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد مومنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا
قال له قد سالت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مومنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه واله وسلم فيقر له بالطاعة
ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير المومنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع
واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيا نهى الله تعالى عنه ان الله تعالى امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به
وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المومنين
صفهم لي فقال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير المومنين جعلني
الله فداك اوضح لي قال الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اخر خطبته يوم قبضه الله اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي
ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا بيانا ريد بالكافر في هذا الحديث
ما يعم المشرك كما يظهر من الجواب باب وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر كا الثلثة عن العجلي عن هشام صاحب البريد قال كنت انا
ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الامر فقلت من لا يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب
ليس بكافر حتى يقوم الحجة عليه فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر اذا لم
يجحد قال فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت
الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم ونسائكم واهليكم اليس
يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون
قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت اهل الطرق واهل
المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه
قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت
بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون
فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشي ما لم
تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم بيان انما لم يرض الراوي باخباره عليه السلم بالحق لانه فهم منه انه يخبر بخلاف رايه فيفتضح عند
خصميه ولعله في نفسه رجع الى الحق ودان به كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ما تقول في مناكحة
الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما تامرني فقال لي
فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الان فبما تستحل الجواري قلت لان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشي بعتها
واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالي
ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تاثم من غير ان امرك فما تامرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

تزوج بمثل عايشة وحفصة وقد كان من امراة نوح وامراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله تعالى فخانتاهما ما يعني بذلك الا
الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطلق فاتزوج بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك
بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الراي
قال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو ان تكون مومنة او كافرة قال تصوم وتصلي وتتقي الله تعالى ولا تدري
ما امركم الله فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمومن ولا بكافر قال فقال ابو جعفر عليه السلم
قول الله تعالى اصدق من قولك يا زرارة ارايت قول الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم
الا مومنون او كافرون قال فقال ما تقول في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
الى الايمان فقلت ما هم الا مومنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مومنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمومنين ولا كافرين
ولو كانوا مومنين لدخلوا الجنة كما دخلها المومنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله تعالى فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم من حيث تركهم الله تعالى قلت افترجيهم قال نعم
ارجيهم كما ارجاهم الله تعالى ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل
يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله تعالى يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت
عنك عقدك بيان فرق بين الحرة والامة بان الحرة اذا لم توافقه ذهبت بصداقها مجانا مع ما في ذلك من الحرارة بخلاف الامة فانه يمكن بيعها
وانتقاد ثمنها وراينني من الريب ومعنى قوله عليه السلم بما استحللتها انك قبل ان تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جاز لك نكاحها على
زعمك فعجز عن الجواب فاشار عليه السلم له بعدم الباس بذلك وهو قد اخذ بظاهر كلامه تارة واوله بما وافق مارعمه اخرى واقتصر على ما ذكر الثاني
واحال بالاول على ظهوره وقوله عليه السلم بمثل عايشة وحفصة ليس في بعض النسخ ولعل حذفه انما كان للتقية في سالف الزمان وقوله
ما يعني بذلك الا الفاحشة استفهام انكار يعني انك زعمت ان المراد بالخيانة انما هو الزنا ليس ذلك كذلك بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة
الرسول ثم ذكر عليه السلم تزويج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عثمن بنته رد القول زرارة انما هي تحت يده فان الامر هناك كان بالعكس
من ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلم عن تفسيرها او الى بعض ذكر صفاتها ثم لما ظهر انه منعه عن فهم اياها ما استقر في فهمه
من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها له بما فسر وربيعة الراي كان فقيه اهل المدينة سمي بالاضافة الى الراي لانه كان من اهل الراي والعاتق الجارية
اول ما ادركت افترجيهم اي تؤخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد من الارجا بمعنى التاخير ولعل الزرارة كان في ابتداء امره وسن شبابه لم يحنكه
التجارب بعد يقال للرجل اذا سكن غضبه تحللت عقده كا بهذا الاسناد ومحمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم
ما تقول في اصحاب الاعراف الحديث كا الثلثة عن العجلي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم يدخل النار مومن قال لا والله قال قلت فما يدخلها
الا كافر قال لا الا من شاء الله تعالى قال فلما رددت عليه مرارا قال لي اي زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله
قال فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة ما تقول فيمن اقر لك بالحكم
اتقبله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم فقلت انا والله لا علم لي بالخصومة بيان قال فحدثني المستتر في قال يعود الى ابن ابي عمير شيخ
يعني به الامام عليه السلم يعني لا يعلم طريق المجادلة فيمن اقر لك بالحكم يعني قال لك انا على مذهبك كل ما حكمت علي ان اعتقده اعتقده وادين
الله به اتقبله يعني تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول في الخدم والاهلين فعجز زرارة عن الجواب فعلم انه الذي لا علم له
بالخصومة دون الامام عليه السلم وانما عجز عن الجواب لانه كيف يحكم عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر
وهم يقولون انا ندين بدينك ونقر لك بكل ما يحكم علينا فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعا كا الثلثة عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت
انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلم قال فقلنا له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت الترّ فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن
خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله تعالى اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من

الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اين اصحاب الاعراف
اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلم وصوتي حتى كاد يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة
فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله تعالى ان يدخل الضلال الجنة بيان المطار بالمهملتين خيط البناء يقدر به وكذا التر بضم
المثناة الفوقانية والراء المشددة يعني انما نضع ميزانا لتولينا الناس وبرائتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو من
تولينا ومن مال عنه وعدل نحن منه برآء كاينا من كان كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا كا يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له بين الضلال والكفر منزلة قال ما
اكثر عرى الايمان بيان اراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر وكل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلم في جوابه باختيار الشق الاول وبين ذلك
بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فقد تحقق المنزلة بينهما تحقق
بعض عرى الايمان دون بعض باب اصناف الناس كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله ع
الناس على ست فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله تعالى الجنة والنار المؤمنون
والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واهل الاعراف
بيان يعني ان الناس ينقسمون اولا الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال ينقسمون الى اربعة فيصير المجموع ست
فرق الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من امن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية
واهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه او بلسانه او خالف الله في شيء من كبار الفرايض
استخفافا والثالثة المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين ومن لم يصل اليه الدعوة والرابعة
المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التاخير يعني لم يات لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فيهم
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد ومنهم المؤلفة
قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر اهل الايمان والكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا التقسيم الذي في هذا الحديث والا
فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما ياتي الاشارة اليه في حديث اخر والخامسة فساق المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ثم اعترفوا
بذنوبهم فعسى الله ان يتوب عليهم والسادسة اصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احدهما ليدخلوا به الجنة او النار
فيكونون في الاعراف حتى يرجح احد الامرين بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية انشاء الله كا العدة عن سهل
عن ابن اسباط عن سليم بن قيس مولى طربال عن هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم الناس على ستة اصناف
قال قلت فاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعدين اهل الجنة واهل النار واكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان
فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم
النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته بيان وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو عمل الصالح كما ان قتله حمزة عليه السلم
ولايتنا في ذلك دخوله في المرجين ايضا كما في الحديث الاتي لان هؤلاء ايضا مرجون لامر الله وان كانوا فيما لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه
هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا كما يظهر من الاخبار الاتية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من
المؤمنين رحمهم الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله تعالى وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم
الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار وهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم كا العدة عن سهل عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما رحمهم الله عليهم

يعفو عنهم

من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة
ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن
رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة من دون الله تعالى ولم يدخل المعرفة قلوبهم
ان محمدا رسول الله بنى فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتالفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يتالفهم بالمال والعطاء
حتى يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم يوم حنين تالف رؤساء من رؤس العرب
من قريش وساير مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن عبادة
فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالجعرانة فقال يا رسول الله اتاذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه
الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة وسمعت ابا جعفر ع
يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القران بيان مضر ابو قبيلة والجعرانة بالجيم والمهملتين موضع قريب من مكة وقد يشدد الراء
واشار سعد بهذه الاموال الى غنايم دار الحرب لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها احد وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فنقص الله
بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمؤلفة سهما في القران في مال الزكوة وانزل فيه القران كا علي عن العبيدي عن يونس عن زرارة عن رجل عن ابي جعفر ع
قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبني على دنياهم ان اعطوا من
الدنيا رضوا بالدين وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس كا العدة عن سهل
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا
من الشرك ولم يدخل معرفة محمد صلى الله عليه واله وسلم قلوبهم وما جاء به فتالفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتالفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لكيما يعرفوا كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سالت عنها ابا جعفر ع
فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقروا بالقران وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه واله وسلم وما جاء به فليسوا شكاكا في الله تعالى قال الله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به فان اصابه خير اطمان به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي وان اصابته
فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فرجع الى الوقوف والشك ونصب العداوة لله ولرسوله صلى الله
عليه واله وسلم والجحود بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وما جاء به كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة كا علي عن العبيدي
عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا
عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان اصابه
خير اطمان به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا
والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف
فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب على الشرك كا محمد عن
احمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة قال فقلت لعنت هؤلاء مرة

ولعنت هولاء مرتين قال لعن الله هولاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله تعالى القتل برضاهم بما فعلوا بيان القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة و الخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلم والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلم عن مرتبته في الخلايق او القائلون بان لا يضر مع الايمان معصية وهؤلاء يقولون يعني بهم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلم وانما كان دماؤهم عليهم السلم متلطخة بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدم مبالاتهم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من الاشياء بيان يظهر من قوله عليه السلم مللهم ان المراد بالمرجئة يعني الاول لانهم الذين في مللهم كثرة كا الثلثة عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمن عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلم عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا يعبدون الله على شيء بيان الحرورية فرقة من الخوارج ينسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها كا عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر قال اي والله مشرك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا بيان هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن برزج عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم بسبعين ضعفا كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن المستضعف قال هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم كا الثلثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي الولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله بيان المراد بالمرجين لامر الله في هذا الحديث معناه الاعم كأنه لم يستقم ادخال المستضعفين فيهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك بديني الذي انا عليه فقال نعم قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله تعالى واتولاكم وابرأ من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه بيان لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة للمخاطب او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانها من اهل الجنة كا الثلثة عن ابي المغرا عن ابي بصير كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف بيان لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد السماع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع وتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال سألته عن الضعفاء فكتب الي الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف اختلاف الناس فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف كا

بعض

بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن الحبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يفعل الله تعالى ذلك بكم ابدا كا عنه عن علي بن الحسن الميثمي عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ينزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا بيان في بعض النسخ التيمي بدل الميثمي والظاهر انه التيملي باللام بعد الميم فيكون المراد به علي بن فضال بقرينة وابنه عن اخويه محمد واحمد واما علي بن الحسن الميثمي او التيمي فلم يعهد له ذكر في الرجال ولا اخ يسمى محمدا او احمد وان تكرر في اسانيد الكافي والتهذيبين على اختلاف نسخها في الالفاظ الثلثة فان الظاهر انهما من المصحفات لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع منازل المستضعفين وان كانوا جميعا يدخلونها وكان مذنبو المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير كا الثلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك هم قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم **باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما** كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشده وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق في الرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه ولم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله وهو قول الله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف عن البينة وان التسويل تقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه ونصر عليه ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمي اصر على الذنب ومن اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله تعالى قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته

الكفر زر
الخلق زر
رشده زر
تعالى زر
الدين زر

وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة ظهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين بيان الفسق الخروج من الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك يعني في الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس به والجفا نقيض الصلة والغلظة واليبس والانقباض والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق الى الباطل والمذكر ما جاء في الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق والخلاف والعداوة والانحياد الانكشاف وامر مريج اي مختلط والفشل الضعف والجبن وانما شهر بالفشل لان خصم المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف هذا الحق فيشهر به والوعر ضد السهل يقال اوعر الطريق اذا وعر عليه وافضى به الى وعر والاعتراض المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى عما كان عليه من خير والسنبك كقنفذ طرف الحافر والتسويل التزيين وتاول المعوج اي التاويل الغير المستقيم والصدف عن البينة الصرف عنها ويتهجم في الامر تهجما رمى بنفسه فيه فجاءة بلا روية والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون والحفيظة الغضب والغوايل الدواهي وكذا البوايق والعذل اللوم والهيبة اريد بها من غير الله والمماطلة التسويف حسبما هو فيه محركة اي عدده وقدره وقد يسكن خفت خفا تا مات والجور الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر والاحتيال النشاط والتبختر والتكاثر يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش يعني بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الاخرة هيمن كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي تمت وظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله ولا يهلك على الله للاضرار او على تضمين بعض الاجزاء ونحوه اي حين كون خصماء الرجل جلاله وعظامه في طاعته غير معترف بذنبه واساءته الا هالك لا يرجى نجاته وذلك ليسر التكليف وتمام الحجة وقرب الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول وهذا الحديث اورده السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة متصلا بحديث دعايم الايمان كما مضى ذكره على اختلاف في الفاظه ومعانيه وقطع من اواخره ولنورد ما ذكره كما ذكره ثم نورد ما ذكره الشارح في شرحه قال والكفر على اربع دعايم على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق مخرجه والشك على اربع شعب على التماري والهول والتردد والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا لم يصبح ليله ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيهما قال السيد وبعد هذا كلام طويل تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب قال كمال الدين علي بن ميثم البحراني رحمه الله في شرحه واما الكفر فهو انه جحد الصانع او انكار احد رسله عليهم السلام او ما علم مجيئهم به بالضرورة وله اصل هو ما ذكرنا وكمالات ومتممات هي الرذايل الاربع التي جعلها دعايم له وهي الرذايل من الاصول الاربعة للفضايل الخلقية فاحدها التعمق وهو الغلو في طلب الحق والتعسف فيه بالجهل والخروج الى حد الافراط وهو رذيلة الجور من فضيلة العدل ويعتمد الجهل بمظان طلب الحق ونفر من هذه الرذيلة بذكر ثمرتها وهو عدم الانابة الى الحق والرجوع اليه لكون تلك الرذيلة صارت ملكة والثانية التنازع وهو رذيلة الافراط من فضيلة العلم ويسمى جربزة ويعتمد الجهل المركب ولذلك نفر عنه مما يلزم عند كثرته وصيرورته ملكة من دوام العمى عن الحق الثالثة الزيغ ويشبه ان يكون رذيلة الافراط من فضيلة العفة وهو الميل عن حاق الوسط منها الى رذيلة الفجور ويعتمد الجهل ولذا للتلزم قبح الحسنة وحسن السيئة وسكر الضلالة واستعار لفظ السكر لغفلة الجهل باعتبار ما يلزمهما من سوء التصرف وعدم وضع الاشياء مواضعها ويحتمل ان يكون اشارة الى رذيلة التفريط من فضيلة الحكمة المسماة غباوة الرابعة الشقاق وهو رذيلة الافراط من فضيلة الشجاعة المسمى تهورا ويستلزم له ويلزمها توعر المسالك على صاحبها وضيق مخرجه من الامور لان مبدا سهولة المسالك واتساع المداخل والمخارج في الامور هو مسالمة الناس والتجاوز عما يقع منهم والحلم عنهم واحتمال مكروههم واما الشك فعبارة عن التردد في اعتقاد احد طرفي النقيض وبقابله اليقين كما سبق وذكر له اربع شعب احدها التماري وظاهر ان مبدا المراء الشك ونفر عن اتخاذه ملكة وعادة بكونه لا يصبح ليله وذلك كناية عن عدم وضوح الحق له من ظلمة ليل الشك والجهل الثاني الهول لان الشك في الامور يستلزم عدم العلم بما فيها من صلاح او فساد وذلك يستلزم الفزع منها والخوف من الاقدام عليها وثمرتها النكوص والرجوع على الاعقاب الثالث التردد في الشك اي الانتقال من حالة الى حالة ومن شك الى

شك في اخر من غير ثقة بشيء وذلك داب من تعود التشكك في الامور ونفر عن ذلك بما يلزمه مما كنى عنه بوطي سنابك الشياطين وهو ملك الوهم والخيال الارض قلبه حتى يكون سلطان العقل معزلا عن الجزم بما من شانه الجزم به الرابعة الاستسلام لهلكة الدنيا والاخرة ولزومه من الشك لان الشاك في الامور الدنيوية والاخروية للتعود لذلك غير عامل لشيء منها ولا مهتم باسبابها وبحسب ذلك يكون استسلامه لما يرد منها عليه ولزوم هلاكه فيهما لاستسلامه ظاهر وبالله التوفيق كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لادم فابى واما الحسد فابنا ادم حيث قتل احدهما صاحبه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب بيان لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات وبالرهبة الرهبة من الناس في مخالفتهم في النواميس والعادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى وبالغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضى قال بعض الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة شرايب الطبيعة ونواميس العامة ووساوس العادة كا الثلثة عن ميسر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستاثر بالفيء المستحل له

باب الشك

كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام اليه ان ابرهيم عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك بيان ما لم يات اليقين يعني ما يوجب اليقين فان الشك بعد ذلك تشاكك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا بيان كان الارتياب مبدا الشك كا البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا بيان كنى بهما عن اهليهما لان استحقاق الشاك والعاصي النار انما هو من جهة الشك والمعصية ولاستلزامهما من يقوم بهما كا العدة عن البرقي عن عثمن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا كا عنه عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله تعالى عمله ان حجة الله تعالى هي الحجة الواضحة كا عنه عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما قال قلت انا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب فان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى عليه السلام ثم صلى ثم دعا الله فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي ان يذهب به عني قال فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه وقبل منه وصار في حد اهل بيته بيان انما مثل عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وامته بعيسى عليه السلام وامته في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم تقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على ان الشك فيهم كالشك في النبي صلى الله عليه واله لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن الخزاز عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة عن يمينه اذ دخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليك السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى قال كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله فقال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد بيان يعني انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك المتردد تارة والجاحد اخرى كلما اقر فهو مؤمن وكلما جحد فهو كافر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن المرادي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى وفي رسوله فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كافر

زر الشكاك

قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب بيـ انما امسك عليه السلم عن جوابه
وغضبه لان هذا ليس مما ينبغي ان يسال عنه وظاهر ان هذا الشك ليس مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه جاهلا به ولهذا سال
عنه الان يقال بالاجابة للكفر جحد بما عرفه عليه السلم شاهة والكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلم وهذا حديث اخر
باب النفاق كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسأله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
الى اخر الايتين ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله تعالى بيـ
انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا من المؤمنين والمسلمين لانكار قلوبهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن
الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمن عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي
واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم
يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك بيـ الربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان المراد انه
يسقط نفسه على الارض من قبل ان يرفع راسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء
كا عنه عن ابن جمهور عن سليمن بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر بيـ
النقر التقاط الطائر الحب بمنقاره والشغر بالغين المعجمة رفع احد الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا لا يستقر اليس على الارض الا احدى رجليه
كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا ما زاد خشوع الجسد
على ما في القلب فهو عندنا نفاق بيـ قد تبين السر في ذلك فيما اسلفنا في تحقيق مراتب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن بعض اصحابه
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم
انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا بيـ انما غير عليه السلم الاسلوب في قوله وفي قوله ولم يقل وقال
لان الايتين الاوليين تدلان على المقت صريحا والثالثة ضمنا كا القمي عن الكوفي عن عثمن عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
مثل المنافق مثل جذع النخل اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراده فحوله في موضع اخر فلم يستقم له وكان اخر ذلك
ان احرقه بالنار باب المستودع والمعار كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلم قال ان الله تعالى
خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم
اياه قال وفيهم جرت فستقر ومستودع وقال لي ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك بيـ اريد بفلان ابو الخطاب محمد بن مقلاص
الغالي الملعون على لسان الصادق عليه السلم كما يظهر من الحديث الاتي كا الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر
ابو الحسن موسى عليه السلم ومعه بهمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه
ونتبرأ منه فقال ابو الحسن عليه السلم وهو غلام ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك
اعارهم الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بما قلت لابي
الحسن عليه السلم وما قال لي فقال لي ابو عبد الله عليه السلم انه نبعة نبوة بيـ البهمة اولاد الضان والمعز نبعة نبوة يعني انه نبع من
ينبوع النبوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال
وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان
فلان منهم معارا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جبل النبيين على
نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان
عارية فاذا هو دعى والح في الدعاء مات على الايمان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة والجوهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله

قال ان العبد يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين قال فلان منهم كا محمد عن
ابن عيسى عن النضر عن الضحاك قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون الرجل عبدا لله تعالى مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله عز وجل
بعد من الايمان الى الكفر فقال ان الله تبارك وتعالى هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به ولا يدعو احدا الى الكفر به فمن امن بالله تعالى
ثم ثبت له الايمان عند الله عز وجل لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله عز وجل ثم
ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله تعالى خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا
بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل تدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل
الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام
ضر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا
فانما ذلك مستودع باب سهو القلب كا الثلثة عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال
ثم يكون النكتة من الله تعالى في القلب بما شاء من كفر وايمان بيـ النكت ان ينكت في الارض بقضيب ونحوه اي تضرب فتؤثر فيها كا العدة عن سهل
عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله تعالى في قلب عبده بما شاء ان شاء
بايمان وان شاء بكفر كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله عليه السلم قال
فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القران فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى واحذروا النكت فانه ياتي على
القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك
فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله تعالى
واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفرا نكت كفرا
بيـ ارعوا من الرعي او الرعاية والنكت بالتاء المثلثة نقض العهد والمراد هنا نقض عهد الايمان بالشك وربما يوجد في بعض النسخ بالمثناة
فيكون المراد احذروا ان لا يكون ما ينكت في قلوبكم بعد هذه الحالة نكت كفر والنخر البالي المتفتت كا محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يكون القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة اما يجد احدكم
ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد
على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه بيـ ليترجج بالجيمين اي يتحرك ويضطرب وربما يوجد في
بعض النسخ باهمال الاخرة اي يطلب الرجحان كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القلب
ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمان وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما
يصعد في السماء بيـ ليتجلجل بالجيمين المعجمتين اي يتحرك وفي بعض النسخ بالجيمين وهما متقاربان ولعل في الاخير يعتبر الصوت كا العدة
عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق قلوب المؤمنين
مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم رب العالمين كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر
عن ابي الحسن موسى عليه السلم مثله الا انه قال مطوية مبهمة وقال نضحها بالحكمة بيـ في بعض النسخ استثارة بالثاء المثلثة بدل
النون بمعنى التهييج والنضح السقي باب اصناف القلوب وتنقل احوال القلب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن
المفضل بن صالح عن سعد عن ابي جعفر عليه السلم قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت
ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب
المشرك ثم قرا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان ونفاق

فهم قوم كانوا بالطائف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى بيان الطبع الرين والازهر المتلالى والاجرد يقال للفضاء الذى لا نبات فيه مكبّا اى منقلبا كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعى شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن بيان الاعتلاج المصارعة وما يشبهها كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن عمر ابى عبد الله عليه السلم قال ان منا ذات يوم تجد الرجل لا يخطى بلام ولا واو خطيبا مصقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع تعبيرا عما فى قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح بيان المصقع بالسين والصاد البليغ او العالى الصوت او من لم يرتج عليه فى كلامه ولا يتتعتع كا على عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مؤمن الطاق الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عند ابى جعفر عليه السلم فدخل عليه حمران بن اعين فسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابى جعفر عليه السلم اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا وتهون علينا ما فى ايدى الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلم انما هى القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك واذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل نكاد ان نحول عن الحال التى كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شىء افتخاف علينا النفاق وان ذلك نفاق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا والله لو تدومون على الحال التى وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملئكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لاتى الله تعالى بخلق يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله تعالى ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بيان المفتن الواقع فى الاثم

باب الوسوسة وحديث النفس

كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شىء فيها تقول لا اله الا الله كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له انه يقع فى قلبى امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع فى قلبى شىء قلت لا اله الا الله فذهب عنى كا ابن ابى عمير عن محمد عن ابى عبد الله قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال له اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله تعالى فقال لك الله من خلقه فقال اى والذى بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذاك والله محض الايمان قال ابن ابى عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثنى ابى عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما عنى بقوله هذا والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك فى قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن على بن مهزيار قال كتب رجل الى ابى جعفر يشكو اليه لمما تخطر على باله فاجابه فى بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم النبى صلى الله عليه واله وسلم لمما تعرض لهم لان تهوى بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتجدون ذلك قالوا نعم قال والذى نفسى بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقى عن اسمعيل بن محمد عن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن ابى اليسع داود الابزارى عن حمران عن ابى جعفر عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله انى نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت لما اتيتنى تعلمنى من الذى رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال من خلقك فقلت الله خلقنى فقال لك من خلق الله تعالى قال اى والذى بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكى يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله تعالى وحده

باب النوادر

كا على عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان بنى امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكى اذا حملوهم عليه لم يعرفوه بيان يعنى انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك لكى اذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان اطاعتهم شرك لم يطيعوهم كا القمى عن على بن حديد عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الطيار دخل عليه فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فى غير مكان فهى مخاطبة المؤمنين ايدخل فى هذا المنافقون فقال نعم يدخل فى هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة بيان سيأتى تمام الحديث فى كتاب الروضة فى باب الملئكة ان شاء الله تعالى اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا

ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات

الايات قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من الايات التى امر فيها بالمكارم والمنجيات وهى كثيرة بيان يعنى بالاية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدايد وغالبوا اعداء الله فى الصبر على شدايد الحرب واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر به مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم فى الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما ورد فى الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط مصدر رابط اى لازم واما اسم لما يربط به الشىء اى يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه عن المعاصى ويكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبرى عما سواه لكى تفلحوا غاية الفلاح او اتقوا القبايح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المترتبة التى هى الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس فى رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر فى الاية الثانية مقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذايل وحبسها على الفضايل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولى وهو الصدق واما فعلى فهو القنوت الذى هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق فى سبيل الخير واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اى خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذى هو ضد الجهد او خذ العفو عن المذنبين وامر بالعرف بالمعروف المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اى وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر شبه وسوسة الناس اغراءهم على المعاصى وازعاجا بغرز السايق ما يسوقه وما يستوى الحسنة ولا السيئة فى الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى ادفع اى السيئة حيث اعترضتك بالتى هى احسن اى احسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وما يلقيها اى هذه السجية وهى مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام ذو حظ عظيم يعنى من الخير وكمال اليقين

باب جماع المكارم ربه

قال سليمن بن خالد للصادق عليه السلم جعلت فداك اخبرنى عن الفرايض التى فرض الله تعالى على العباد ما هى قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان افضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد فى سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله تعالى والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة فى المال منساة فى الاجل وصدقة السر فانها تطفى الخطيئة وتطفى غضب الرب عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم بيان سدد وقارب اى اقتصد فى اموره كلها وترك الغلو والتقصير كذا فى النهاية الاثيرية المدحضة الابطال والمثراة الاكثار والمنساة التاخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميمية ويحتمل ان تكون اسماء الات كا العدة عن البرقى عن عثمن عن ابن مسكان عن ابى عبد الله

قال ان الله تعالى اختص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسئلوا
الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى
بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق واداء الامانة كا البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن عباد
قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا
صبورا صدوقا وفيا ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تعالى
وليسئله اياها قال جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر
وصدق الحديث واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى عن النهدي عن سنر عن الحسين بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال المكارم عشر
فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في ابيه وتكون في العبد
ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السايل والمكافاة
على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء بيان اريد بصدق الباس موافقة خشوع ظاهره واخباته للخشوع
باطنه واخباته لا يرى التخشع في الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر وغيرها واقراء الضيف طلبه للضيافة
والصنيعة العطية والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تعالى ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله ع
قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق
كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق
والشكر كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه
خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر يه قال الصادق عليه السلم تعلموا من الديك خمس خصال المحافظة على اوقات
الصلوات والغيرة والسخا والشجاعة وكثرة الطروقة وقال عليه السلم تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في
طلب الرزق وحذره بيان الطروقة النكاح وكذا السفاد الا انه يقال في غير الانسان كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد
عن ابن رئاب عن الثمالي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله
قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه ولا يلجي عياله الى غيره بيان السماحة الجود وطهارة الانسان
لسانه وذكره كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى
بعض كتبوا بثلثة ليس معهن رابعة من كانت همته اخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما
بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس يه السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع
الحديث الا انه قال الحكماء بدل العلماء يه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام
فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا
وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره يه قال الصادق عليه السلم اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلم يا ادم اني اجمع
لك الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي
بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك بيان ياتي هذا الحديث في باب الانصاف وفي اخره وتكره لهم ما تكره لنفسك

باب اليقين

كا الاثنان عن الوشا عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس شيء الا وله حد
قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال الا تخاف مع الله شيئا كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان
ومحمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس
بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت
لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على ترك صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شيء لم يقدره الله له ولم يرزقه اياه
ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كذلك فلا يلوم احدا بذلك ويعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب استحقاقه وما اوجبته حكمة الله تعالى
فاره كا السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العمل الدايم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير
يقين كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم على المنبر لا يجد احد طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار
النافع هو الله تعالى كا الثلثة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم جلس الى حايط مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم
لا تقعد تحت هذا الحايط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلم حرس امرا اجله فلما قام سقط الحايط قال وكان امير المؤمنين ع
مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين بيان معور اي ذا خلل وشق يتخوف منه من المعورة حرس امرا اجله يعني ان اجل المرء حارس
عن الافات حتى يدركه كا محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب
الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس
انه ليس من عبد الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا
بينه وبين كل شيء بيان واقية اي جنة واقية كانها من الصفات الغالبة والتاء فيها للمبالغة عطف تفسيري للحافظ كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان قنبر غلام علي يحب عليا عليه السلم حبا شديدا فاذا خرج علي صلوات الله عليه
خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسني او من اهل
الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع كا علي عن العبيدي عن يونس
عمن ذكره قال قيل للرضا عليه السلم انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه
البخاتي لم يصل اليه بيان يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلم كان متعلقا بامر من امورهم كا العدة عن البرقي عن الزنطي
عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال
اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر
لم يخش الا الله كا الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما كان فيه
بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها
وينبغي لمن عقل عن الله تعالى لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة
ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته بيان انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما
تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان غير عربي واما ما يتراءى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احدهما الى الاخرى
وذلك لان التوحيد والتسمية مشتركان في الاسماء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ايقن بالقدر علم
ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش الا الله ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين العبرة
وراى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما اتاه فهذه خصال متلازمة اكتفى في احدى الروايتين ببعضها وفي الاخرى وما قوله وينبغي
الى اخره فلعله من كلام الرضا عليه السلم دون ان يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين لا ينافي
السكوت عنه في الاخرى

باب الرضا بالقضا

كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن ابي عبد الله ع

قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره كا العدة عن البرقي عن يحيى
بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله
فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله تعالى فيما احب او كره الا ما هو خير له بيان قد مضى ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن سكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله تعالى كا محمد عن
ابن سكان عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تبارك وتعالى ان من
عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم
وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم
امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده
فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه
زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون
لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي
فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي
فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان
الماقت اي اجرهم واخبرهم زار عليها بالزاي اولا والراء اخرا اي عاتب ساخط غير راض وباقي كلام في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن
بالله انشاء الله كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يستبطئه
في رزقه ولا يتهمه في قضائه كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قال الله تعالى عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين
عندي كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي
فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري كا القميان عن صفوان عن الفضيل بن
حفص عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه بقضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر
قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله تعالى من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه
القضاء واحبط الله عليه اجره كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم الزهد
عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون
المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له بيان
القسم بالكسر الحظ والنصيب والمراد زهيه وفي منزلة للمؤمن من لم يهجس لم يخطر كا عنه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن
المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لشيء قد مضى لو كان غيره

باب التفويض الى الله والتوكل عليه

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله
تعالى الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له

المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال
باي واد هلك بيان اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد مضى ان التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان القميان عن
السراد كا علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص الاعشى عن عمرو بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت
عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على
هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال فمم حزنك
قلت مما يتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا
توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيان لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وعليه السلم كا
العدة عن سهل عن علي كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل
اوطنا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل
ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم
بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط
عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله
تعالى درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له
فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها بيان الالو التقصير ولعل ساير درجات التوكل ان يتوكل على الله في بعض اموره دون
بعض وتعددها بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل
اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال لئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم
كا الاثنان عن ابي علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي
في بعض اسفاري فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك
قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عليه السلم حدثني انه قرا في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي
فضلي زر
لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدايد
والشدايد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه
فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملات سمواتي
ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد
غيري الا من بعد اذني وما لي اراه لاهيا مني اعطيته بجودي ما لم يسالني ثم انتزعته منه فلم يسالني رده وسال غيري افتراني ابدا بالعطاء
قبل المسألة ثم اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها
دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من
الحسن زر
ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني كا محمد عن محمد بن الحسين عن بعض
اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال
لي بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك قال لاني وجدت
في بعض كتب ابائي ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امل علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اسال الرجاجة بعدها

باب الخوف والرجا

كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن برزج عن الحرث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له ما كان في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك

وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبدالله عليه السلم كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء
لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول الحديث
محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه
مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن
المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلم يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد
قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول من خاف الله تعالى اخاف الله تعالى منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء كا العدة عن البرقي
عن حمزة بن عبدالله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبدالله عليه السلم من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه
عن الدنيا بيان اي تركها كا العدة عن البرقي عن القيمي عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو
فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه
كا ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبدالله عليه السلم ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال
اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه بيان الترجح الميل يعني يميلون عن الاستقامة في فنائهم الاماني
الكاذبة او يميل بهم امانيهم عنها وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال بعد كلام طويل المدعي كاذب انه يرجو الله يدعي
بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق
الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده
اتخاف ان يكون في رجائك له كاذبا او يكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل
خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا او وعدا قال ابن الميثم رحمه الله في شرح هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول
الغير الخالص والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا من سلطان او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في
طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه وترى هذا المدعي للرجاء غير عامل فيستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه
الخالص لله وكذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال الدينية وتقدير
الاستثناء الاول مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوص رجائه الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص وروي وكل رجاء
الا رجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص ليطابق الكلمتين على ساق واحد وبنية على الاضمار في الكلية الاولى
قوله في الثانية محقق فانه يفسر المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل
رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت
لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة
المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يجعل له وقت الحصاد مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من
تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس ينتظر ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد
وتعب وكان طامعا ان يجعل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا احمق ومغرور لا راج فالدنيا
مزرعة الاخرة والقلب الارض والايمان البذر والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية
الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذروا ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض يثبطك ظ
الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله
ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه
بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة

قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه
ويسمع ما يقول ويفعل ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال وذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى كا علي
عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان رجلا ركب البحر باهله
فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجأت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك
الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت
انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومات
اناز بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك
وانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي
اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم
ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من
انفرقت ز من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة
مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك
الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل بيان الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اي ساعة طويلة كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلم ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبدالله عليه السلم
ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب بيان يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا يحب ان يكون شريفا مذكورا
بالمحامد عند الناس بل همه ان يكون خاملا لانه لا يعرفه سوى الله تعالى قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب الله ثراه في بعض مؤلفاته
ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف
تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا
والمرتبة العليا منه لا يحصل الا للقليل والخشية تحصل له عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل
الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد
يطلقون عليها الخوف ايضا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلم قال المؤمن بين مخافتين
ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف كا
محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشيبة
قبل الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة والنار بيان المعلم
ما جعل علامة الطرق والحدود ومثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم والنهايات ههنا المستقر في الجنة والقرار في دار
القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام قلائل للراحة
الابدية والنعيم المؤبد ومن دنياه لآخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني للنعيم الآخرة الباقي والمستعتب موضع الاستعتاب
اي طلب الرضا قال ابن الاثير في النهاية استعتب فلان اذا عاد الى مسرتي فاستعتب طلب ان يرضى عنه كما يقول استرضيته فارضاني
والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة

ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت الا دار جزاء لا دار عمل باب حسن الظن بالله كا
العدة عن احمد عن البراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لا يتكل
العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه
عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن
بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان لا يتكل
العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان اتوا بها حسنة تامة الاركان وذلك لان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها يدل
على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله خلق
سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة
من عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم يجي الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح
فيمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغه السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا
انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم يصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فيتعجب به الحفظة ويجاوزوا الى
السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري فقال ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء الدري بالتسبيح والصوم والحج فيمر به الى السماء الرابعة
فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فيمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة
ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل على وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد فيجاوز الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه
ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للاخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة الاف ملك فيمر بهم الى ملك السماء
السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد
وذكرا في المجالس وصيتا في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال ويصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير يشيعه ملئكة السموات والملئكة السبعة بجماعتهم
فيطؤن الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعا فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملئكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينبهك
على ان العمل الخالص من الشوايب اقل قليل قوله عليه السلم ومني يبلغهم رضواني بفتح الميم عطف على رحمتي وكذا عند ذلك يدركهم
وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم عفوي كا البراد عن جميل بن صالح عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتب علي عليه السلم ان رسول الله
قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب
المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه
للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان
يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا علي عن ابيه

من الجوهري عن المنقري عن سفين بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك
باب الاعتراف بالتقصير كا محمد عن ابن عيسى عن البراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال
لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسى بن ايوب عن
علي بن مهزيار عن الفضيل بن يونس كا احمد عن البراد عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن عليه السلم قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من
المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال
كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى بيان المعار
على البناء للمفعول من الاعارة يعني بهم الذين يكون الايمان عارية عندهم غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما فسره الراوي وقد مضى بيانه
في باب المستودع والمعار كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن الميثمي الحضرمي عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر قال قال لي
ابو جعفر عليه السلم يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى
اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الا منك على البناء للمفعول اي ما دخل على البلاء الا من جهتك
باب الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يذهب بكم
المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص
والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كان في النجاة او ان التشيع مجرد القول
واظهار المحبة من دون متابعة لنا في عبادة الله تعالى كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى
الله واطاعه الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم
بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي
ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره او
قول غيره اذا ادعاه لنفسه وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن
عمر بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال يا معشر الشيعة شيعة ال محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له
رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال
فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا
على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا منه تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا
ويحكم لا تغتروا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة والمراد انه كما كانت الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت
رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد لها من حد من الارتفاع والانخفاض حتى يصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم
لا تكونوا غالين تجاوزون بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية النازلتين عن الالوهية
والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او النبوة للاله ولا تكونوا ايضا مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم و
تجعلونهم كساير الناس او اراذلهم كاليهود المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته بل كونوا كالنمرقة الوسطى وهي المقتصد المتوسطين
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما يزيد عن مرتبتنا من الربوبية او النبوة
او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين بعد يريد التعلم ونيل الحق يبلغه الخير بدل من الخير يعني يريد
ان يبلغه الخير ليوجر عليه بير قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي
من لا يعرفني بير قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في

اي وادهان كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الصفا
فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل
مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيمة تاتون تحملون الدنيا على ظهوركم
ويأتي الناس يحملون الاخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله تعالى فيكم كا الثلثه عن البجلي عن محمد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لما ولي علي عليه السلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزاكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق
بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء
فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى بيان لا ارزاكم بتقديم المهملة على المعجمة لا انقصكم
والعذق النخلة والعذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب ويثرب مدينة الرسول فليصدقكم من
الصدق افتروني استفهام لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون الممنوع منه نفسه عليه السلم جزاء العدل في الاخرة وانما شكا عقيل
التسوية لا المنع من العطاء فاجابه عليه السلم بان العدل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصلة
من خصال الخير ويحتمل ان يكون المراد السابقة الازلية كما قال الله سبحانه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فان قيل
فما باله عليه السلم كان لا يراعي التقوى والسابقة بالعطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم جميعا قلنا لان ذلك مما يوجر عليه في الاخرة دون
الدنيا التي احتياجهم فيها سواء كا السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لا حسب لقرشي ولا لعربي
الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي
باعماله بيان اريد بالحسب الشرف والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه والهرب من عقابه السنة الطريقة والمذهب والعقيدة
كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله
حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه تقواه بيان اريد بالجمال الزينة الظاهرة من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة
كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد عن ابن سماعة جميعا عن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلم
الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب
فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته
ان شاء الله بيان اشار عليه السلم بقوله ان الله قد ضمن الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن
دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن العقرقوفي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر
واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والبلاء في طاعة الله
احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل
بيان اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين كا العدة عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا
تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه
فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شيء فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه بيان لعل ردعه عليه السلم المفضل عن
استقلاله العمل وامره بالاستغفار منه كان لاستلزامه منه رائحة الاتكال على العمل مع ان العمل هين جدا في جنب التقوى واشتراط
قبوله بها ولهذا نبهه على ذلك وتوطئة الرجل كناية عن التواضع والتذلل يقال فرش وطيء لا يؤذي جنب النائم يعني رحله ممهد يتمكن
منه من يصاحبه ولا يتاذى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول

يقول ما نقل الله تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
النعمان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن
الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا طال الركوع والسجود هتف
ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت بيان كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا داعين الناس الى طريقتكم المثلى
ومذهبكم الحق باعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدي جميل نازعتهم انفسهم الى الدخول فيما ذهبتم اليه من التشيع
وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلم وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من
وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع
وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلم واضاف الويل الى ضمير الغايب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل
الى نفسه كذا في النهاية الاثيرية باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص
بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى
فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة
ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بيان تفريع المحاسبة على الامر بالياس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس
من دون الله في حطام امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما يرجع الى ذلك وتفريع الوقوف في مواقف يوم القيمة على الامر بمحاسبة النفس يدل
على ان الوقفات هناك انما يكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات في ذلك اليوم قال الله تعالى
ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى من الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب
فيها نفسه وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلم قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات
يحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها
وشدايدها قايمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها
مسؤل قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه صلوات الله عليه ومعنى المحاسبة ان يطالب
نفسه اولا بالفرايض التي هي بمنزلة راس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها من اصلها طالبها بالقضاء
فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط
كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغبن في شيء منها فينبغي
ان يتقي غايلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من
الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وهكذا من نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت
وعن سكونه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب وصح عنده قدر ما ادى الحق فيه كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها فليثبته عليها
وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان
وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق المطالبة والاستيفاء كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن اليماني عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر الله
تعالى منها وتاب اليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن اسحق بن عمار عن ابي النعمن العجلي كا العدة عن البرقي عن عثمن عن بعض اصحابنا
عن ابن مسكان عن ابي النعمن قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا النعمن لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا يقطع نهارك
بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله
لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت اية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك كا عنه رفعه قال قال

ابو عبد الله عليه السلم الرجل اجعل قلبك قريبا برا وولدا واصلا واجعل عملك والدا سعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك
عارية تردها بيـ ابن سكان عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلم الحديث بيـ قال عليه السلم جاهد هواك عدو لك كا على عن الاثنين عن ابى عبد الله
عليه السلم قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهل انت مستوص ان انا
اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاني اوصيك اذا انت هممت
بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة
بعملك كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم كم من طالب للدنيا لا يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها
عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب اخرته فنفى عمره وادركه اجله وقال
ابو عبد الله عليه السلم المسجون من سجنته دنياه عن اخرته كا عنه رفعه عن ابى جعفر عليه السلم قال قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له
خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول
ودع عنك فضول القول كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن داود عن سيف عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لفي فسحة
من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن ابن الحكم عن حسان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم خذ لنفسك
من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض
اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما
مضى ولا اتيك فيما بقي فاذا جاء الليل قال مثل ذلك بيـ في رواية السكوني قال قال على عليه السلم ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد
وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعدها كا على عن ابيه والعدة عن سهل جميعا
عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن على بن الحسين عليهما السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى
امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان تكن قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه
وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك فيه من التفريط مثل
حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم ينتظر لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك
الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات الا تكون اكتسبتها ومن سيئات
الا تكون اقصرت عنها فانت مع هذا مع استقبال الغد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة
وانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يامل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته واعمل ودع
والله تعالى المعين على ذلك بيان ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وودت بدل وفكرت من دون او
وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين للتخصيص كا العدة عن البرقي عن عثمن عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلم اصبروا على
الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة
الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اصبروا على طاعة
الله وتصبروا عن معصية الله فانما الدنيا ساعة فما مضى فلست تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات فلست تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي
انت فيها فكانك قد اغتبطت بيان اغتبطت في بعض النسخ التي رايناها بالغين المعجمة ولعل الصواب باهمالها والاعتباط بالمهملتين ادراك
الموت يقال اعبطه الموت واعتبطه ومات فلان عبطة اى صحيحا شابا كا على عن العبيدي عن يونس عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال الخضر لموسى عليهما السلم يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك
من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثمرة عملك ليكون اطمع لك في الاخرة فان ما هو ات من الدنيا كما قد ولى منها بيان اما طول الدهر فلطول الامل

فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد الاخرة في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر مر السحاب فيسرع في الذهاب الى الاذهاب بيه قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه تعالى قال
الصادق عليه السلم ثلث من كن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب كا على بن محمد عن ابيه عن
ابن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب
بيان رعا يرعو كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح

باب اداء الفرايض واجتناب المحارم كا العدة عن سهل وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال على بن الحسين عليهما
السلم من عمل بما افترض الله عليه فهو خير الناس كا على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرايض كا العدة عن سهل عن التيمي عن حماد بن عيسى عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله عليه السلم
في قول الله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرايض وصابروا على المصايب ورابطوا على الائمة عليهم السلم كا وفي رواية السراد عن ابى السفاتج
وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعمل بفرايض الله تكن
اتقى الناس كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن على بن الحسين عليهما السلم قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس
كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى ما تحبب الى عبدي باحب مما افترضت
عليه كا الثلثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابى عبد الله عليه السلم قال من اشد ما فرض الله تعالى على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها كا ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما
والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه بيان القباطي الثياب البيض الرقاق المصرية والقبط بالكسر
يقال لاهل مصر كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ترك معصية لله مخافة الله تعالى ارضاه الله
يوم القيمة كا على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابى جعفر عليه السلم قال كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين
فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله كا على عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال فيما ناجى الله تعالى
به موسى يا موسى ما تقرب الى المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني ابيحهم جنات عدن لا اشرك معهم احدا

باب الورع كا الثلثة عن ابى المغرا عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني بشيء اخذ
قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه بيان الورع كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي و
الاجتهاد تحمل المشقة في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابى كهمش عن عمرو بن سعيد الثقفي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم اوصني قال اوصيك بتقوى الله الحديث كا محمد عن احمد عن السراد عن حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع كا القميان عن صفوان عن يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلم فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع
فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم
ان اشد العبادة الورع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن الكناني قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما نلقى من
الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلم وما الذي تلقى من الناس فقال لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث
فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني نعم قال فما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء
اصحابي كا حنان بن سدير عن ابي الصباح الكناني عن ابى جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس
كا على عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابى عبد الله عليه السلم قال انا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان
من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به رحمكم الله وكيدوا اعداءنا به ينعشكم الله بيان التكييد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع
كا محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع و

والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن حمزة العلوي عن عبيد الله بن
علي عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا يتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من
اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم خلق الله اورع منه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم
فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف او يزيدون
وكان في ذلك المصر احد اورع منه بيان لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم
ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال اعينونا
بالورع فانه من لقي الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون كا العدة عن سهل عن الحسن بن
علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال مررت انا وابو جعفر عليه السلم على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلم
شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب
ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى
ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد بيان واذا ائتممتم بعبد يعني به اذا اتبعتم
اماما فاقتدوا به اراد عليه السلم لما قلتم بامامتنا فلا بد لكم ان تقتدوا بنا ليصح دعويكم اراد عليه السلم بهؤلاء اباءه الاقربين وباولئك الابعدين
وان لم يجر للاقربين ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام والظاهر ان يكون قد سقط من قلم الناسخ ذكرهم عليهم السلم كما يظهر مما ياتي في باب اصطفاء
المؤمن كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الورع من الناس
فقال الذي يتورع عن محارم الله تعالى باب العفة كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ما عبد الله
بشيء افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلم ان افضل
العبادة عفة البطن والفرج كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول افضل العبادة العفاف كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى ابي عثمن عن ابي بصير قال قال رجل لابي جعفر عليه السلم
اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا اكل الا حلالا قال فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكثر ما يلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج كا الاربعة بر السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن
والفرج بيان اريد بمضلات الفتن الامتحانات التي تصير سببا للضلالة كا القميان عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن
حازم عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج باب الصبر كا
العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصبر راس الايمان كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابي محمد عبد الله السراج رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا
صبر له كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان كا القمي عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره
وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب
ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا

ووطنوا انفسكم على الصبر تؤجروا بيان ان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت تداقت عليه مرة بعد اخرى والجب البئر كا علي عن ابيه عن السراد
عن عبد الله بن مرحوم عن ابن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل
عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر
على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار كا الخمسة عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن
اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بيان العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن
الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلم الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران
ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس بن
عبد الرحمن رفعه الى ابي جعفر عليه السلم قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم كا محمد عن ابن عيسى عن
يحيى بن سليم الطايفي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصبر ثلثة صبر عند المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله تعالى له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش بيان تخوم الارض بالمثناة
الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس يه ابن فضال عن غالب بن عثمن عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار يه ومر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه قالوا نعرف اشدنا واقوانا قال الا ادلكم على اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله
قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له وفي خبر
اخر واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال امرني ابو عبد الله عليه السلم ان اتي المفضل
واعزيه باسمعيل وقال اقرأ المفضل السلم وقل له انا قد اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اردنا امرا واراد الله تعالى امرا فسلمنا لامر الله تعالى
بيان كان المراد باسمعيل ابنه عليه السلم ولعل المفضل كان من احبه وانس به كا الثلثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان يب الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن	من المؤمنين
عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم نعمة كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال صابروا على المصائب كا العدة عن البرقي
عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي جميلة عن بعض اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا كا
القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى
اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني
منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم
قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال
ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا كا القمي عن الكوفي عن العباس
بن عامر عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سياتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل

والغير ولا الغنى الا بالغضب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على
البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي كا علي عن ابيه عن القاسم
عن القسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة
والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء كا حميد بن زياد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمن عن
ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلم قال من لا يعد الصبر لنوايب الدهر يعجز كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن
بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني
به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلم اوصاه به يا بني اصبر على الحق وان كان مرا بيه الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم لما حضرت ابي
الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب كا الاثنان عن الوشا عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون
كا علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل امير المؤمنين عليه السلم المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين
فقال له امير المؤمنين عليه السلم ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين عليك بتقوى
الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسد الامور
بيان لعل المراد بخشية الوجل خوفه ان يكون قد انشق مرارته من شدة ما اصابه من الالم محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة
عن ابي الحسن عليه السلم قال لي ما حبسك عن الحج قال قلت جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب مالي وديني الذي قد لزمني هو اعظم من ذهاب
مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت ان اخرج فقال لي ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها
كا القميان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس
كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا حفص ان
من صبر صبر قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها
الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه واله وسلم حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه
ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى
اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه واله وسلم نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي
على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلم
في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه واله وسلم انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى
له قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم
فقتلهم الله على ايدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واحبائه وعجل له الثواب ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج
من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الاخرة بيان نالوه بالعظايم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر
وغير ذلك واذوه عليه فذكروا الله اي نسبوا الله الى ما لا يليق بجنابه واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الاية اشارة الى ان
بشرى لي وانتقام من اعدائي كا العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلم وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه
ليناوله فقال امسك عليك شسعك قال لصاحب المصيبة اولى بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال كنا نمشي

مع ابي عبد الله عليه السلم وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلم فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا
فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناوله ابا عبد الله عليه السلم فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى
ان يقبله ثم قال لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه بيان المصيبة في الحديثين انما هي
انقطاع شسع النعل وانما وقعت بحسب الاتفاق في الجنازة والعزا ليس لها مدخل فيها وانما كان صاحبها غيره عليه السلم فموضع الحديثين
هذا الباب لا كتاب الجنائز او غيره كما في الكافي باب الشكر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع كا
العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن رجل يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال المعافى الشاكر الحديث بيان
الشاكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الاتية ان لكل منها اجرا ومزيدا
وان كان للمجموع مزيد اجر ومزيد والمحتسب الذي ينبغي اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما فتح الله على
عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله ع
قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من
الغير بيان يعني من التغير قال في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلقى الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير
الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعطى الشكر
اعطى الزيادة يقول الله عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن ابي عبد الله ع
قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن فرقد
الحصين عن البقباق قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك
واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه بيان يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد ما امر به لك
كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند عايشة
ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عايشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بيان الشقى استمرارا ما
يشق على القوى ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن عبد الله بن الوليد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلم قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل
الحمد لله رب العالمين كا الثلثة عن علي بن عطية عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان عطيه زد
تحمد الله عز وجل عليها كا الاثنان عن الوشا عن حماد قال خرج ابو عبد الله عليه السلم من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها
الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال
ابو عبد الله عليه السلم الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن القسم عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله
اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة
عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك والدابة اللذين انعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه
تعليما للعباد وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم

عليه ونقولوا سبحان الذى الاية وان تقول عند نزوله من احدهما رب انزلنى الاية وان يقول عند دخوله الدار او البيت رب ادخلنى الاية كا محمد عن
ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن صلوات الله عليه يقول من حمد الله على النعمة فقد شكر وكان الحمد افضل من تلك النعمة
يعنى انه نعمة فوق تلك النعمة يستدعى شكرا اخر كا محمد عن احمد عن على بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى ما انعم الله
على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمى عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن القسم بن محمد عن اسمعيل بن
ابى الحسن عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها كا الثلثة عن الحلبى فيما اعلم او غيره عن
ابى عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم يا موسى اشكرنى حق شكرى فقال يا رب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به
الا وانت انعمت به على قال يا موسى الان شكرتنى حين علمت ان ذلك منى كا على بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان على بن الحسين عليهما السلم
اذا قرا هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل فى احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل
فى احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين
انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادة من
لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كا الثلثة عن ابن رئاب عن الهاشمى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم اذا اصبحت وامسيت فقل
عشر مرات اللهم ما اصبحت بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على يا رب حتى ترضى وبعد الرضا
فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك فى ذلك اليوم وفى تلك الليلة كا الثلثة عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله
عليه السلم قال كان نوح عليه السلم يقول ذلك اذا اصبح فسمى بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صدق الله نجى بيان
لعله عليه السلم اشار باخر الحديث الى قصة نوح عليه السلم نجاه الله ويستفاد منه ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه
ويشهد به من التوحيد كا الثلثة عن الخزاز عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم قال تقول ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله
الذى عافانى مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص
الكناسى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذى عدل عنى ما ابتلاك به وفضلنى عليك بالعافية
اللهم عافنى مما ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء ابدا كا العدة عن البرقى عن عثمن عن خالد بن نجيح عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا رايت
الرجل قد ابتلى وانعم الله عليك فقل اللهم انى لا اسخر ولا افخر ولكنى احمدك على عظيم نعمائك على بيان يعنى لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه
بذلك ولا افخر بما انعمت به على كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم كا عنه عن عثمن عن ابن سكان عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله
كان فى سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم
استقبلنى جبرئيل عليه السلم فبشرنى ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه عن عثمن عن يونس بن عمار
عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا ذكر احدكم نعمة الله جل وعز فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب
وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه كا
الثلثة عن على بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابى الحسن عليه السلم فى بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر
ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انى ذكرت نعمة انعم الله بها على فاحببت
ان اشكر ربى كا على عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقرى عن سفين بن عيينة عن عمار الدهنى قال سمعت على بن الحسين عليهما السلم
يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول
بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرنى اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس بيه قال الصادق عليه السلم العافية نعمة خفية اذا وجدت
نسيت واذا فقدت ذكرت بيان يعنى يفوت الناس شكرها **باب التفرغ للعبادة** كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد
عن ابى عبد الله عليه السلم قال فى التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتى املا قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلى ان اسد فاقتك واملا

قلبك خوفا منى والا تفرغ لعبادتى املا قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك كا على عن العبيدى عن ابى جميلة قال قال ابو عبد الله
قال الله تبارك وتعالى يا عبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى الدنيا فانكم تتنعمون بها فى الاخرة كا على عن العبيدى عن يونس عن عمرو بن جميع عن
ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها
فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام بن مستنير عن ابى جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى هذا الحديث صدره فى
باب الاخذ بالسنة من ابواب العقل والعلم وكان مضمونه انه لا ينبغى ان يتجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان نشط
للزيادة عليها **باب المداومة على العبادة** كا الاربعة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال قال احب الاعمال الى الله تعالى
ما داوم عليه العبد وان قل كا القمى عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابى جعفر عليه السلم قال
ما من شىء احب الى الله عز وجل من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة كا عنه عن فضالة عن
ابن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان على بن الحسين صلوات الله عليه يقول انى لاحب ان اداوم على العمل وان قل كا عنه عن فضالة
عن العلاء عن محمد عن ابى جعفر عليه السلم قال كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انى لاحب ان اقدم على ربى وعملى مستوى بيان
يعنى لا يزيد ولا ينقص على حسب الازمنة بافراط وتفريط كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن
جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها
اثنى عشر هلالا كا الخمسة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك
ان ليلة القدر يكون فيها فى عامه ذلك ما شاء الله ان يكون **باب الاقتصاد فى العبادة** كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة
الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذى لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى كا محمد بن سنان عن مقرن عن محمد بن سوقة عن ابى جعفر عليه السلم
بيان الايغال السير الشديد والامعان فى السير والوغول الدخول فى الشىء يعنى سيروا فى الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق
لا على التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل والمنبت بفتح الموحدة بعد النون وتشديد
المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع فهو مطاوع بت والظهر المركب يريد
انه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن
عمرو بن جميع عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك
عبادة ربك فان المنبت يعنى المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا
كا الخمسة عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان يجزى بالقليل
الكثير له كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال مر بى ابى وانا بالطواف
وانا حدث وقد اجتهدت فى العبادة فرانى وانا اتصاب عرقا فقال لى يا جعفر يا بنى ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضى عنه
باليسير كا الثلثة عن حفص بن البخترى وغيره عن ابى عبد الله عليه السلم قال اجتهدت بالعبادة وانا شاب فقال لى ابى يا بنى دون
ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضى عنه باليسير **باب نية العبادة** كا على عن ابيه عن السراد
عن مالك بن عطية عن الثمالى عن على بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية بيان يعنى لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى
ويعد من طاعته بحيث يصح ان يترتب عليه الاجر فى الاخرة الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الاخرة اعنى به يقصد وجه الله
سبحانه او التوصل الى ثوابه والخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما ياجرهم

على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطفه وفضاله فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنة ينعم بها المطيعين ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى كما في الحديث الاتي فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله فان هذا قول من لا معرفة له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجا فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله الامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المالوف في الدنيا واما قول القايل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوايب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة والخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسيأتي في الباب الاتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة متوقف على دليل شرعي وانى لك به بل الدلايل على خلافه اكثر من ان يذكر ومن الاخبار الاتية في هذا الباب وغيره ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلايق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا يتاتى منهم العبادة الا من خوف النار والطمع في الجنة وايضا قال الله سبحانه ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا فرغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك هذا امير المؤمنين عليه السلم سيد الاولياء قد كتب كتابا لبعض ما وقفه من امواله فصدر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه ونارهم فراقه وبعده قلنا لجنة غيرهم ونار غيرهم ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القايل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست بمجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك اللسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملايم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهوة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه

الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجهه بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى على الاكثرين حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوايل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى النية ولعله منه ومن امثاله سرى هذا في اصحابنا يب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات يب وفي خبر اخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى بيان تمام الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ الغنايم من الاموال والسبايا او نيل الصيت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه واله وسلم ان كل احد ينال في عمله ما يبغيه ويصل الى ما ينويه كاينا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات ومما اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة بيان هذا الحديث نص في صحة عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلم وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا تخلو من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته بيان قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه اكثرها مدخولة فلا فايدة في ايرادها فلنقتصر منها على ما هو اقرب الى الصواب وهي اربعة احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد الميل اليه ليفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها ساير الجسد والثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا بعينه معنى الحديث الاتي والثالث ما خطر ببالي وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا ياتي بها كما يريد فلا ياتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دايما خير من الذي يعمل في كل عبادة والرابع ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو ان نية الخير الذي لا يتاتى له كما يريد ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرايع للصدوق رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لزيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل

انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله ان العبد لينوي من نهاره
ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة **كا** العدة عن احمد عن السراد عن
هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه
الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم **كا** العدة عن البرقي عن ابن
اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها
فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة **بيان** يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان تيسر له الاتيان بما وافق
نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته **كا** محمد عن ابن عيسى عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه
الى عيسى بن عبد الله قال قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه
التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من
المنسوخ قال فقال اليس يكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام اخر فتوطن نفسك
على حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس
عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا
وانما خلد اهل الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته قال على نيته **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له
اجره وان لم يكن على ما بلغه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه **بيان** وذلك لان الاعمال الجسمانية
لا قدر لها عند الله الا بالنيات القلبية ومن يعمل بما سمع انه عبادة فانما يعمل به طاعة لله وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فيكون عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم وان كان نسبته الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خطأ وذلك لان هذا الخطأ لم يصدر
منه باجتهاده وانما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا اثم في هذا ما مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب من ابواب العلم
والعقل انه لا نية الا باصابة السنة كما حققناه هناك وقد مضى هناك حديث اخر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه
في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام هكذا قال من بلغه
شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله **ير** قال الصادق عليه السلام ما ضعف
بدن عما قويت عليه النية **بيان** معنى الحديثين ان من عزم على عمل من الاعمال واقبل عليه بتمام همته وكنه عزيمته من غير توان ولا فتور
قوى الله بدنه على الاتيان به على سهولة ويسر واعانه عليه وان كان مما يشق عليه لولا تلك العزيمة

باب الاخلاص

كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء
من عبادة الاوثان **بيان** في محاسن البرقي هكذا خالصا مخلصا لا يشوبه شيء من دون ذكر عبادة الاوثان **كا** العدة عن البرقي عن
ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى
والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان **بيان**
اريد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة والسيئة المترتبتان على الامور الثمانية الناشئتان منها فما كان من حسنات
يعني ما نشأ من الحق والهدى والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما كان من سيئات يعني ما نشأ من الباطل والضلالة
والغي والرعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل عملا من الخير طاعة لله ابتغاء الحق على هدى من ربه ورشد من امره ولعاقبة
امره فهو حسنة يتقبله الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او الشر طاعة للشيطان ابتغاء الباطل على ضلالة من نفسه وغي من
امره ولعاجلة امره فهو سيئة مردودة الى من عمل له ومن عمل عملا مركبا من اجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو

وما كان للشيطان فهو للشيطان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك الله والشيطان في عمله او في جزء من عمله
فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشرك كما يأتي بيانه في باب الرياء ان شاء الله وربما يقال انه كان الباعث الالهي والباعث الشيطاني
متساويا وما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وان كان احدهما غالبا على الاخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الاخر تبعا غير مستقل
فالحكم للغالب الا ان ذلك مما يشتبه على الانسان في غالب الامر فربما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب ويكون الاغلب على سره الحظ
النفساني فلا يحصل الامن الا بالاخلاص وقلما يستيقن الاخلاص من النفس فينبغي ان يكون العبد دائما مترددا بين الرد والقبول خائفا
من الشوائب والله الموفق للخير والسداد **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره **كا**
علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفين بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا
ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي
لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته
بيان اللام في ليبلوكم ايكم تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله سبحانه خلق الموت والحيوة والمعنى والله اعلم انه عز وجل خلق الموت الذي
هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية واعطى الحيوة التي تقدر بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم
في دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا قوله ليس يعني اكثر عملا في بعض النسخ اكثركم عملا وهو اوضح والخشية بعد قوله والنية الصادقة
زائدة ولعلها من طغيان قلم النساخ وليست في بعض النسخ الصحيحة ولو صحت يكون معناها خشية ان لا يقبل كما مر وهو غير خشية الله
والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث به ارادة
الحمد من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يخفى انه اشد من العمل وهو من موجبات الصبر وفروعه وقد تبين تمام تفسير هذا الحديث مما اسلفنا
وقد مضى الفرق بين الخوف والخشية **كا** بهذا الاسناد قال سالته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه
وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة **بيان** يعني ان الزهد في الدنيا
ليس مقصودا بالذات وانما امر الناس به ليكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله تعالى خالصة له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا
شك ناشيا من شدة محبتها لغير الله **كا** بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله
اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه
ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا او مفتريا
على الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا **بيان** لعل الوجه في تلاوته عليه السلام الاية التنبيه على ان من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده
فيها على وفق السنة بصره الله عيوب الدنيا ومن كانت عبادته على وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلا فان اصحاب
البدع لا يزالون اذلاء صغارا ومن هنا قال الله عز وجل في متخذي العجل ما قال

باب تعجيل فعل الخير

كا الثلثة عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب من الخير ما يعجل **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن
عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة او صام الصوم فيقال له اعمل ما شئت
بعدها فقد غفر لك **بيان** يعني ان العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايها هي فكلما هم بعبادة فعليه امضاؤها
قبل ان يفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت
شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار ولا تستقل ما يتقرب به الى الله عز وجل ولو شق تمرة
يعني التصدق به **بيان** النهي عن الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما اتى به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير
معجبا به ولو شق تمرة يعني التصدق به **كا** عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بخير فليعجله ولا

يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا الا وعزتي وجلالي لا اغفرلك بعدها ابدا
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا هممت بشئ من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شئ
من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شئ من المعصية
فيقول وعزتي وجلالي لا اغفرلك بعدها ابدا كا القميتان عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا هم
احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر ان لا يكفاه عن ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من هم بشئ من الخير فليعجله فان كل شئ فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة بيان نظرة اما بسكون الظاء يعني
فكر لاحداث حيلة يكف بها العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني مهلة يتفكر فيها الذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن
العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفف
الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبدالله عليه السلم
افتتحوا نهاركم بخير واملوا على حفظتكم في اوله خيرا وفي اخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلم قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته بيان
المراد ليس بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل بل المراد منه النظر الى
افعاله وعجايب صنعه وبدايع امره في خلقه فانها يدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه ويدل على كمال علمه وحكمته ونفاذ
مشيته وقدرته قال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه
ومن اياته ومن اياته في مواضع كثيرة فتلك الايات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لا ذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا
يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله تعالى كا محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال
قال ابو عبدالله عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم التفكر يدعو الى البر والعمل به بيان اريد بالتفكر التفكر في المعاملة التي بين العبد
وربه لا كل تفكر وهذا التفكر اما تفكر في حسنات العبد وسياته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي
تامة او ناقصة موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعوه لا محالة هذا التفكر الى اصلاحها وتدارك
ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سياته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتداركه ما
اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الالاء والتكليف دون
الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك لا محالة الى البر والعمل به والرغبة
في الطاعات والانتهاء عن المعاصي كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف
عن الليل جنبك واتق الله ربك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الصيقل قال سالت ابا عبدالله عليه السلم عما يروي الناس ان
تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال تمر بالخربة او بالدار فتقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين ٥

باب الزهد وذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد الحريري عن ابي عبدالله عليه السلم قال من زهد
في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا
علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت
وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل
الدنيا ثم قال ابو عبدالله عليه السلم حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الخزاز
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا كا علي عن ابيه

والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينه قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم وهو يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما
ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه
مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الاخرة
بيان زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اي في تحصيلها فالمراد بالزهد
والحرص الاولين القلبيان وبالاخرين الجسمانيان كا العدة عن احمد عن شعيب بن عبدالله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلم ايها السائل استمع ثم استفهم ثم
استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشئ
من الدنيا ولا ياسى على شئ منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنائتها
ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالي ما دنس فيها
عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم في غمرتهم يعمهون ويضطربون بيان الشناءة على وزن الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة
من الناس والغمر من لم يجرب الامور كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم
عظنا واوجز فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح ولما تاسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما
يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا يكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعقبى كما كان يفعل النبي
وانتم لا تتاسون به بل تتبعون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة
ومن اين لكم بذلكم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلم قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
شئ من الدنيا الا ان يكون فيها جايعا خائفا كا الثلثة عن هشام وغيره عن ابي عبدالله عليه السلم قال ما كان شئ احب الى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من ان يظل خائفا جايعا في الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القسم عن جده عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم
قال خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزاين الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزاين الارض يقول
لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من
لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان
لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني من ليس له في الاخرة نصيب فان من كان داره الاخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يقر فيها
قرارا وان المراد من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له لانها لا يصلح للاستقرار وليست بدار كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلم قال مر رسول الله
بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي
نفسي بيده الدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله بيان الاسك المقطوع الاذنين خلقة كا علي عن القاساني عمن ذكره عن عبدالله بن القسم
عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا
والاخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا قال من الرغبة قال
وسمعت ابا عبدالله عليه السلم فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا
قال وسمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول اذا تخلى المؤمن عن الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط
القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو بيان قوله مما ذا سؤال عن تفسير
ما طلب اعداء الحق ولذا اجابه عليه السلم بالرغبة في الدنيا فانها هي التي ضد الزهد فيها وقوله عليه السلم الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني
الا ان يكون الرغبة فيها من صبار كريم فانها لا تضره لانه يزوي نفسه عنها ويزويها عن نفسه والاصوب ان يكون الا بالتخفيف والهمزة
استفهامية ولا نافية ومن مزيدة والمعنى الا ما يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا ويزهد فيها وانما هي ايام قلائل ترغيب في الزهد وتسهيل

لتحصيله والسمو العلو والارتفاع خولط اى فسد عقله بما خالطه من المفسد كا عنه عن القاشانى عن القسم بن محمد عن المنقرى عن عبد الرزاق بن
همام عن معمر بن راشد عن الزهرى قال سئل على بن الحسين عليهما السلم اى الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله
افضل من بغض الدنيا الحديث ويأتى تمامه فى باب حب الدنيا كا الثلثة عن ابن بكير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان فى طلب الدنيا اضرارا بالاخرة وفى طلب الاخرة اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الخزاز
عن الحذاء قال قلت لابى جعفر عليه السلم حدثنى بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد فى الدنيا كا عنه
عن على بن الحكم عن ابن عن داود الابزارى قال قال ابو جعفر عليه السلم ملك ينادى فى كل يوم ابن ادم لد للموت واجمع للفنا وابن للخراب
الثلثة عن الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال دخلت عليه يوما فالقى الى ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه
فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامى بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما
الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده
الى الارض بيان ردها على مطاويها اى مثنيها كما كانت حال كونها مطوية ذكر عليه السلم معلى بن خنيس وخدمته اياه بعد قتله على يدى
عدو الله فترحم عليه وتأفف للدنيا وكنى بعدو الله عن داود بن على قاتل معلى وبولى الله عن المعلى وبالارض عن القبر يعنى الاخرة كا محمد
عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلم قال قال على بن الحسين عليهما السلم ان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين
فى الدنيا الراغبين فى الاخرة الا ان الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا
الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب الا ان
لله عبادا كمن راى اهل الجنة فى الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار فى النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة
وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم وهم يجارون
الى ربهم يسعون فى فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول
مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها بيان القرض القطع اى قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا
باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات نسيها اشفق خاف يجارون يتضرعون والقدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم فى نحافة ابدانهم
بالاسهم ثم ذكر ما يستعمل فى السهم اعنى البرى وهو النحت من العبادة اى من كثرتها ان يعلق بقوله كانهم القداح او من قلتها ان تعلق بالخوف
كا عنه عن على بن الحكم عن ابى عبد الله المؤمن عن جابر قال دخلت على ابى جعفر عليه السلم فقال يا جابر والله انى لمحزون وانى لمشغول القلب
قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا
وما عسى ان يكون الدنيا هل هى الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا
قدومهم الاخرة يا جابر الاخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة
لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم
واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله
قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم
شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته فى منامك فاستيقظت وليس معك منه شئ انى انما ضربت لك هذا
مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفئ الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك
فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمرى لرب حريص على امر قد شقى به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به
حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين بيان قطعوا محبتهم يعنى عن كل شئ والاسترعاء طلب الرعاية
ولعل المراد بقوله ولا تسألن عما لك عنده انك لا تحتاج الى ان تسأله عن ثوابك عند الله اذ ليس ذلك الا بقدر ما له عند نفسك

امنى بقدر رمايتك هذا ثم قال عليه السلم فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فعليك ان تتحول فيها الى دار مرضى
فيها ربك يعنى ان تكون فى الدنيا ببدنك وفى الاخرة بروحك تسعى فى فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى ياتيك الموت والتمحيص
الابتلاء والاختبار كا عنه عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عليه السلم قال قال ابو ذر رضى الله عنه يقول فى خطبته يا مبتغى العلم
كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغى العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم
كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت
منها يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله تعالى فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغى العلم بيان الا ما ينفع خيره ويضر شره الا حرف
تنبيه وما نافية والضميران للشئ ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر من شره كا العدة عن البرقى عن القسم عن جده
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مالى وللدنيا انما مثلى ومثلها كمثل راكب رفعت
له شجرة فى يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها بيان قال من القيلولة كا على عن العبيدى عن يحيى بن عقبة الازدى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال كان فيما وعظ به لقمن ابنه يا بنى ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت
عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن فى هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت فى زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند
سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم
انك ستسال غدا اذا وقفت بين يدى الله تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب
لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد فى امرك
واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة فى قلبك واكمش فى فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك
ويحال بينك وبين ما تريد بيان الكمش الاسراع كان لهذا الحديث صدرا فى الكافى منفصل تركنا ذكره ههنا لانه كان يأتى بهذا الاسناد بعينه
فى باب حب الدنيا وكان به انسب كا على عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول فيما
ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا
لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس فى الخير اهله واسبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك واستبقهم زد
الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب
لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم
اياه على غير الحق هلاك له ولمن تبعه بيان نافس ارغب كاسمه يعنى ان الخير خير كله كما ان اسمه خير كا على عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث بن
ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان فى كتاب على عليه السلم انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفى جوفها السم الناقع يحذرها الرجل
العاقل ويهوى اليها الصبى الجاهل بيان الناقع القاتل كا على عن العبيدى عن يونس عن ابى جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم كتب امير المؤمنين
الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسى بتقوى الله من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله تعالى عز وقوى وشبع وروى
ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا
فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافى الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته من اغلظ ما
يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه
حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة فى بدنه وشدة فى عقله وما ذخر له فى الاخرة اكثر فارفض الدنيا
فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقى من عمرك ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك من كان قبلك
باقامتهم على الامانى والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم
الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته
ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها والاضرار بالحلال ان لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعنى من دون الله والاعواد

جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى الى قبورهم اسلمهم خذلهم والانعزال الانقطاع كا على عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله كا الاثنان عن الوشا قال سمعت ابا عبد الله
الرضا عليه السلم يقول قال عيسى بن مريم عليهما السلم للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسا اهل الدنيا على ما فاتهم من
دينهم اذا اصابوا دنياهم بيـا الاسا الحزن من باب علم محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه
وهمه في اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يب الصفار عن السكن بن ربيع عن ابرهيم بن داود عن اخيه
سليم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله علمني شيا اذا انا فعلته احبني الله
من السماء واحبني اهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس بيان وذلك لان احب الاعمال
عند الله تعالى ان يسال ويطلب مما عنده كما ورد في الحديث ويأتي في باب فضل الدعاء من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم
يكرهون ان يسألوا وانما المحبوب العزيز عندهم من لم يسالهم وعن امير المؤمنين عليه السلم قال الدنيا تطلب لثلثة اشياء الغنى والعز والراحة
فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور
ويأتي في كتاب الروضة ان شاء الله من الكلام في ذم الدنيا والزهد فيها ما لا مزيد عليه كا على عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده
الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الاسلام بيـا امنا في سربه بالكسر اي في نفسه فلان واسع السرب اي رخي البال ويروى
بالفتح وهو المسلك والطريق كذا في النهاية يه قال الرضا عليه السلم من اصبح معافى في بدنه مخلى في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت
له الدنيا بيـا حيزت جمعت باب معنى الزهد يه سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها
مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه بيـا هذا زهد المقربين وانما زهد اصحاب اليمين فبيانه في الحديث الاتي كا الاربعة عن ابي عبد الله
قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيـا ويح كلمة رحمة والتنكب التجنب والابعاد متعد وغير متعد كا العدة عن
يب البرقي عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن مسلم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد
في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن معروف بن
خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل
بيـا شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما مضى تفسيره في باب الشكر كا على عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن
هاشم بن بريد عن ابيه ان رجلا سال علي بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة
الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في اية من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم وفي نهج البلاغة قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه باب القناعة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلم اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
واله وسلم ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك
شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية ابن ادم كن كيف شئت كما تدين
تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبه
وخرج من حد الفجور كا على عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل

الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول يا ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك كا العدة
عن سهل عن عبد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا
كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله تعالى ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون
ملوكا أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة
واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى اعملوا ال داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلم كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به
ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها
واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه لبلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك
ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال
انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلم فقال ما تريد
حيرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال اما انهم كانوا اصوب قولا ومن قال
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه فاقتصصنا اثره قال فقال من ههنا اتى ابن
قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن سراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلم وذلك انه قد اوصى عند موته فقال كلما خلفت
من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل هو لابي الحسن وهذا اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك
بيـا ونعم اهله يعني في الاخرة او في الدنيا ببيان الزيادة على الكفاف موجبة لتشويش الخاطر بتدبير وجوه المصرف واداء الحقوق
وعداوة الناس لطعمهم وحسدهم ويظهر من اواخر الحديث ان ابن قياما كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا يقول بحيوة ابي الحسن موسى
وينكر امامة الرضا صلوات الله عليه وكان في حيرة من امره بدعاء الكاظم عليه السلم عليه بالتحير في امر كان يتبعه فيه ويلح عليه والاستشهاد
بالاية لبيان استمرار حيرته الى موته فان الا في قوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم بمعنى الى ان لو رجع اليهم موسى يعني لو رجع الى من يقول
بالوقف امامهم الذي يقولون بحيوته فانكر عليهم قولهم بالوقف وانكارهم امامة ابنه فقالوا له لو نصبت ابنك خليفة لك لاتبعناه
واقتصصنا اثره ثم قال عليه السلم اقولهم هذا اقرب الى الصواب ام قول اصحاب السامري هرون عليه السلم حين انكر عليهم عبادتهم للعجل فقالوا لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من ههنا اتى ابن قياما يعني من اجل انهم يزعمون اصابتهم في ذلك اتاهم الحيرة والبلاء اي شيء
ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول بامامة ابنه كا العدة عن ابن فضال عن البرقي عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم قال من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى
ابي عبد الله عليه السلم انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله عليه السلم
ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك كا عنه عن عدة من اصحابنا عن
حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه
لم يكن فيها شيء يكفيه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اشتدت
حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت له امراته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسألته فجاء الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع
الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشر فاعلمه فاتاه فلما راه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من
سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا
ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا

ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اشترى حتى ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاعلمه كيف جاء السائل وكيف سمع النبي
فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله بيان المعول الكبير الحديدة ينقر بها الجبال
والبكر الفتي من النياق وايسر اي كثر ماله كا الاشنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة
سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره **باب الكفاف** كا علي عن ابيه عن غير
واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى ان من اغبط اوليائي
عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته
فقل تراثه وقل بواكيه بيان الخفف بالمهملة العيش السوء وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته زهده في مشتهيات
الدنيا وعدم افتقاره الى شيء منها كانه ميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا قبل ان تموتوا كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن
الازدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مومنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اللهم ارزق محمدا وال محمد ومن احب محمدا وال محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وال محمد المال والولد بيان وذلك لان المال
والولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد عدوا قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد
عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال مر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم براعي ابل فبعث يستسقيه فقال
اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في انيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اكثر ماله وولده ثم مر رسول الله صلعم
براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفا ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعث اليه بشاة وقال
هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه
يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وال محمد الكفاف بيان الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق ما
يشرب بالعشي واكفا اي قلب وكب اسعفك بحاجتك اي قضاها لك والهى اي شغل عن الله وعن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابي
البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المومن ان قترت عليه وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المومن
ان وسعت عليه وذلك ابعد له مني **باب الاستغناء عن الناس** كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال شرف المومن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث هن فخر المومن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس وولايته
للامام من ال محمد عليهم السلم كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم
يسال الله شيئا الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال رايت
الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى الله تعالى في جميع اموره استجاب الله تعالى له
في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز المومن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر كا العدة

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر كا محمد
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه ليعجبني الرجل ان يدركه
حلمه عند غضبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى يحب الحيي الحليم كا عنه
عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط
كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال
عن حفص بن ابي عايشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلم غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلم على اثره فوجده نائما فجلس عند
راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلم يا فلان والله ما ذلك لك الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا محمد عن
احمد عن علي بن النعمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب الحيي الحليم العفيف
المتعفف كا القمي عن ابن محبوب عن النخعي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله
قال اذا وقع بين الرجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما
صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك
عشر سنين **باب الصمت والكلام** كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم من علامات الفقه
الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي [illegible] عليه السلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما شيعتنا الخرس كا عنه عن السراد عن ابي علي الخزاز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلم
وهو يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا بيان الرقبة في الاصل
العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان كا عنه عن عثمن قال حضرت ابا الحسن عليه السلم وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك
تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك كا عنه عن الدهقان عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم
لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال
فان كنت اضعف ممن انصره قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك
ان يكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة بيان الاخرق بالضم الجاهل والاحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعلمه ومن لا يحسن
التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اشر عليه يعني ارشده للخير وما ينبغي له
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت
من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نجاة المومن حفظ لسانه كا يونس عن
مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان ابو ذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم
على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان المسيح عليه السلم يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل
عن التيمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك
الله ان نعذب فيك بيان يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطاطئ راسه قريبا من الركوع نشدتك الله
اي سالتك بالله واقسمت عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال ان لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه
ويقولون انما نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا رفعه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله

من البرقي عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم جعلت فداك اكتب لي الى اسمعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن عمار عن نجم بن حطيم الغنوي عن ابي جعفر ع قال اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه اوما سمعت في قول حاتم اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول ثم ذكر مثله كا الحسن بن راشد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال علمني يا رسول الله شيئا فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا او رشدا اتبعته وان يك شرا او غيا تركته

باب حسن الخلق

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوضع في ميزان امرء يوم القيمة افضل من حسن الخلق كا العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة العابد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرايض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه كا القميان عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق كا الثلثة عن حسين الاحمسي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عثمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية الاثيرية في الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكانما نضرب به في الصفا فقال لم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ايتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم بيان المستتر في فاق للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تهايل انصاب تعجب صلى الله عليه وآله وسلم من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق كا عنه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايتهما افضل فقال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلق ومنه نية منه اي يكون عن قصد واكتساب وتعمل كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح يعني انه ملازم له كملازمة حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدوا على الجهاد ويروح كا عنه عن الحجال عن ابي عثمن القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم وفي رواية اخرى لولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له خلق حسن فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم بيان كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له يصل نفعك اليه من اي جهة كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى

دراج

فاق الحفارين فاذا هم بحفرنا شيئا ويشكو الى رسول الله

اوصوقه الحفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم بيان حصايد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون مورد الاعتراض ولا سيما اذا كثر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان في شيء شوم ففي اللسان كا العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين بيان قد مضى حديث اخر في هذا المعنى كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه كا القمي عن الكوفي عن عثمن عن سعيد بن يسار عن بزرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حكمة آل داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه يه حماد بن عثمن عن الصادق عليه السلم مثله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض رجاله عن يه ابي عبد الله عليه السلم قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا يه مر امير المؤمنين عليه السلم برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك يه قال الصادق عليه السلم الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل يه وقال عليه السلم الكلام في حق خير من سكوت في باطل يه وقال النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لرجل كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عن الاعلام بيان لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فعد عليه السلم ذلك احتقارا للكلام واستصغارا ويحتمل بعيدا ان يكون البارز في كلمه يرجع الى الرجل ولعل الرجل اعترض على الامام عليه السلم بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب كا علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلم لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله تعالى منك شيئا حتى يقول قولا عدلا

باب المداراة

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن محارم الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل بيان المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا منك وقد يهمز كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلم يقول جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوي وعدوك في سبي بيان لما كان اصل الدرء الدفع وهو ماخوذ في المداراة عديت بعن ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي ان من لا يفهم السر يسب من تكلم به فتشرك اي تكون شريكا له لانك انت الباعث له عليه كا القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بمداراة الناس كما امرني بمداراة الناس كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلم خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهرا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله

باداء الفرايض

عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قايم فاخذت بطرف ثوبه فقام
لها النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه واله وسلم شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا يقول لها شيئا ولا
يقول لها شيئا فقام لها النبي صلى الله عليه واله وسلم في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك
وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك اليه فقالت ان لنا
مريضا فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت ان اخذها رانى فقام فاستحييت ان اخذها وهو يراني واكره ان
استامره في اخذها فاخذتها بيان الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم بيان الاكناف
بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطأ الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا اخبركم
باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون قال هذا مثل وحقيقته من التوطئة
وهي التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذي جنب النايم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه المؤمن مالوف ولا خير فيمن
لا يالف ولا يؤلف بيه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انكم لم تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم بيه وقال الصادق عليه السلم
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني قسمها على تفاوت وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في
باب جامع المكارم **باب حسن البشر** كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله ع
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر كا ورواه عن القسم
عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم الا انه قال يا بني هاشم كا عنه عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من اتى الله بواحدة
منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط
كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن
يه الحديث مرسلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس
الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حسن البشر يذهب بالسخيمة بيان السخيمة الحقد في النفس **باب الصدق واداء الامانة** كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا قط الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر كا عنه
عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه
استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة بيان اللهج بالشي الحرص عليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شي اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه
واداء امانته كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلم قال وعليك السلم
اذا اتيت عبد الله فاقراه السلم وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلم عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالزمه فان
عليا عليه السلم انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بصدق الحديث واداء الامانة كا الثلثة عن ابي اسمعيل البصري
عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تعالى يعلم انه صادق فيصدقه نفسه تعلم انه صادق
كا ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك
المكان سنة فسماه الله صادق الوعد ثم ان اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر

الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا كا العدة عن احمد عن الوشا
عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله
من الكاذبين فاذا صدق قال الله تعالى صدق وبر واذا كذب قال الله تعالى كذب وفجر كا عنه عن السراد عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلم من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته مد له في
عمره كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الا انه قال زاد الله في عمره كا العدة عن سهل
عن التيمي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من صدق لسانه زكا عمله كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو جعفر عليه السلم في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث كا القمي
عن صفوان عن اسحق بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امراة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري
فيصلحهن وقلنا ما راينا مثل ما صب عليها من الرزق فقال انها صدقت الحديث وادت الامانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان وسمعته
من حفص بعد ذلك كا الثلثة يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين عن مصعب الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ثلثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد الى البر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين يب السراد عن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك قال
هي الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق يب عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلم قال اهل الارض
مرحومون ما يخافون وادوا الامانة وعملوا بالحق بيان ياتي اخبار اخر من هذا الباب في وجوب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله
باب الحياء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحياء من الايمان
والايمان في الجنة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم الحياء والعفاف والعي
اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان بيان عي بالمنطق كرضي عيا بالكسر حصر كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ
بن كثير عن احدهما عليهما السلم قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه بيان القرن محركة حبل يجمع به البعيران
كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضيل بن كثير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ايمان لمن لا حياء له
العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل
هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير عن ابي عبد الله ع
قال من رق وجهه رق علمه **باب دفع السيئة بالحسنة** كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في خطبة الا اخبركم بخير خلايق الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان
الى من اساء اليك واعطاء من حرمك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن دينار الرقي عن ابي
اسحق السبيعي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتعفو عمن ظلمك كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ثلث لا يزيد الله بهن المرء
المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم ثلث من مكارم
الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا
جهل عليك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله
تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملكة فيقولون وما
كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة بيان هذه
الخصال فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها اذ العامل بها يثيب بها لنفسه الفضيلة ويرفع بها عن صاحبه

اخلاق ز

الرذيلة ويغلب على صاحبه بقوة قلبه يكسر بها عدوه وقنه ونفس عدوه والى هذا اشير اليه في القرآن المجيد بقوله سبحانه ادفع بالتي هي
احسن يعني السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ثم اشير الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عز وجل وما يلقيها
الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها بمنه

باب العفو كا العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدائني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلم قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن
موسى عليه السلم في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت له
جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال ف
لاي شيء اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت
ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها

باب كظم الغيظ كا
الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت
جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها كا الثلثة عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم مثله بيان يعني ما ارضى
ان اذل نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كل نفيس ونبه بذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على ان في التجرع العز وفي المكافاة
الذل ويأتي التصريح به في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي ابي يا بني ما من شيء اقر
لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم بيان عاقبتها كان صبر يعني به الرضا بالصبر والحتم به من دون
انتقام بعده كا العدة عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما من جرعة يتجرعها العبد احب
الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم بيان اما بصبر يعني ان لم يكن حليما فيتحلم ويصبر واما بحلم يعني ان كان
الحلم خلقه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال نعم الجرعة الغيظ
لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد عن عمار بن مروان عن ابي الحسن الاول عليه السلم
قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه بيان اريد باعداء النعم الحساد وبالعصيان الحسد
وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على اذى الحاسد وما تقتضيه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن الشحام عن ابي عبد الله
قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام و
اختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا الثلثة يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اصبروا على
اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم مثله يه ابن
ابي عمير عن ابن زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن يه الصادق عليه السلم قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله
بيان يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه بالايذاء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا والاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ و
العافين عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة
قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاه كا القميان عن ابن
فضال عن غالب بن عثمن عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله
قلبه امنا وايمانا يوم القيمة كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن حفص بياع السابري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال

وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت
مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان
فانفوا صيغة مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم يات الانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فالقوا من الالقاء ولعله الاصح

باب الرفق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل
به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل الايمان يحفظه كا باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلم من قسم له الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله
اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته
جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ الاخر فصار منسوخا بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار
منسوخا وهو اوضح والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم عن الامر برفق كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد
تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شوم بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا عنه
عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا
الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه
ولا نزع من شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في الرفق
الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما زوي الرفق عن
اهل البيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد هذا الحديث في بعض النسخ ومتنه هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال ما زوي الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة
خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق بيان لعل المراد
بهذه الاخبار ان الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق والزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير في
المعيشة خير من الخرق فيها مع سعة من المال والرفق يقدر على كل ما يريد بخلاف الخرق فيه ان الناس اذا راوا من احد الرفق
احبوه واعانوه والقى الله له في قلوبهم العطف والود فلم يكلفوه بتعب ولم يتعسر عليه امره كا علي بن جعفر عن صالح
بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي
ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه كا العدة عن سهل عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرفق ويعين عليه بيان اي تمامه في موضعه كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما
اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه كا القمي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضل

فالقوا نز

[illegible]

بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيعا في امرنا لم يبال بمن من الناس باب التواضع كا
علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه
وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك
الحال فلما راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينيه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال
انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكاني انظر اليه حيث كنت
ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك جالسا على التراب وعليك
هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا
عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا
يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله بيان العين الجاسوس لكاني انظر اليه اما من كلام النجاشي
او حكاية كلام العين كا الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين
بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه كا الثلثة عن العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض
بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله
فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله
ومن اكثر ذكر الموت احبه الله بيان العس بالضم القدح كا الاثنان عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله قال وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلا
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال ان الله يخيرك
ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا
فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره
وهذه الجملة وما بعدها معترضة فقال الرسول يعني الملك كا الثلثة عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي
قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا
لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليهما السلام على المجذمين وهو راكب حمارا وهم يتغدون فدعوه
الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم
فتغدوا عنده وتغدى معهم بيان المجذم بفتح الذال المجذوم والتنوق في الطعام تجويده كا العدة عن احمد عن عبد الله
بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها
مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تعالى واحد
والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن البرقي عن عثمان عن هرون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان

محمد

محمد على التقوى كا العدة عن البرقي عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله
عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت
ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس
الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن
ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت
جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان
فيها ما شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها
نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت
وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال
نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام
عرض بنفسه بيان شمخت اي رفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه
الحكاية ان يبين انه انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذاك
بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة كا عنه عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم
عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه كا وفي حديث
آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا قال التواضع درجات
منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما
يؤتى اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين
باب الانصاف والمواساة والعدل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة
عن جده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن
سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في
الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس
من نفسك كا العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد
الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام
له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن
سالم عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم
باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاعمال انصاف الناس
من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين الاخوان عبارة
عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي

بامري اتقن

مؤاساةً أي جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة
اساه بماله مؤاساةً اناله منه او لا تكون الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمؤاساة
وجعلها بالواو لغة رديّة كا العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم
الغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً كا علي
عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
الا اخبرك باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومؤاساتك
اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد ولا اله الا الله والله اكبر وان كان
هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة او على معصية كا السراد عن النحام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها
قيل وما هي قال المؤاساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيراً اما اني لا اقول
سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه بيان ذات اليد اي
الاملاك المصاحبة لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك حتى
لا ترضى بشيء الا رضيت لهم بمثله ومؤاساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك
شيء نهى الله عنه تركته كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن جده ابي البلاد
رفعه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز
راحلته فقال يا رسول الله علمني عملاً ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك
فأته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة بيان الغرز بفتح
المعجمة وسكون الراء وآخره زاي الركاب من الجلد كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن
قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب
بيّنهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً واما التي لك فاجزيك بعملك
احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس
فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك بيان قد مضى هذا الحديث في آخر باب
جوامع المكارم بادنى تفاوت كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عثمن بن جبلة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن
كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلاً ولم
يؤخر رجلاً حتى يعلم ان ذلك لله رضاً ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي
منها عيباً الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس كا البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد

هجمت

عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب
رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل قدرته
مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما له وعليه كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم
في نفسه بالحق كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون كا القمي عن الكوفي عن عبيس
بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الماء
يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل بيان فيه اي في الامر وان قل ذلك الامر كا
القميان عن ابن فضال عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من
الشهد والين من الزبد واطيب ريحاً من المسك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع
بياع السابري عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تدارأ اثنان في
امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه بيان التدارؤ التدافع وزناً
ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة اديل منه اي صار مغلوباً باب الحب في الله والبغض
في الله كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه وسهل جميعاً عن السراد عن ابن رئاب عن
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله فهو ممن كمل ايمانه كا السراد عن
مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان تحب واعطى لله
في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله كا السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ود المؤمن للمؤمن في الله من
اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله
كا الاشناني عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المتحابين في الله يوم
القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به
فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه اي عرى الايمان
اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال وقال بعضهم الصدقة
بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله كا عنه عن محمد
بن علي عن عمر بن جبلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا
يديه يمين وجوههم اشد بياضاً واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل
نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام

بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا جمع الله تعالى الاولين والاخرين
قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال
لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملئكة فيقولون الى اين فيقولون الى
الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله
قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم
اجر العاملين كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم
وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار كا العميان عن صفوان عن ابي الربيع
عن ابي شبل قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعت من ابي شبل ب علي بن مهزيار عن الحسين
عن صفوان عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل
الجنة وان لم يقل كما تقولون بيان اي بما انتم عليه السلام الصلاح والورع دون التشيع
لان القول بمعنى الاعتقاد كما هو ظاهر كا العميان والعدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل
ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون
فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك قال
يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم
ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى
يملأ صحيفته من غير عمل كا العدة عن البرقي عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب
اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك واذا كان يبغض اهل طاعة الله
ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب كا عنه عن ابي علي الواسطي
عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على
حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه
وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشر
الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في
الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان المسلمين ليلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه كا من البزنطي وابن
فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما
اشدهما حبا لاخيه كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له باب النوادر كا حميد عن ابن
سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تؤتى بالمرأة
الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت
فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن

وحسنه

في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال
انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه
فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال ابليتك اشد او بليته
هذا فقد ابتلي فلم يفتتن اخر ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات والحمد لله اولا واخرا ابواب
ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات الايات قال الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا
يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف
نؤتيه اجرا عظيما وقال جل ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على
كل شيء حسيبا وقال سبحانه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا
تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون بيان و
بالوالدين احسانا اي وان تحسنوا او واحسنوا اما ان الشرطية زيدت عليها ما تاكيدا ولهذا
صح لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما ولا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما جناح الذل تذلل
لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما الى من كان افقر
خلق الله اليهما والجار ذي القربى الذي له قرب جوارا ونسبا والجار الجنب البعيد او الذي لا قرابة له
وفي الحديث الجيران ثلثة فجار له ثلث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان
حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق
في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر
او المنبوذ مختالا متكبرا يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم تساءلون
اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله وانشدك بالله تساءلون والارحام اما عطف على الله اي اتقوا الارحام
ان تقطعوها كما قرئ في الحديث او على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا كما قيل وقرئ بالجر
ورحم الرجل قرابته المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاز نكاحه بحبل الله بدين الاسلام او
بكتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها

التوفيق للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا
متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم على شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم
لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفة الطرف كالجانب والجانبة
من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم الا من امر الاخرى من امر والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره
العقل وروي ان المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة ثم استعمل للحكم والدعاء
بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وروي انها السلام وغيره من البر فسلموا على انفسكم في الحديث هو
تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم والاستيناس ما بمعنى
الاستعلام والاستكشاف في الحال هل يؤذن له واما ضد الاستيحاش فان المستاذن خائف مستوحش
ان لا يؤذن له فان اذن استانس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيح والتكبيرة
يتنحنح على اهل البيت وتسلموا في الحديث التسليم ان يقال السلام عليكم ءادخل ثلث مرات فان اذن له
دخل والا رجع وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم استاذن على امي قال نعم قال انها ليس لها
خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تريها عريانة قال لا قال فاستاذن فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم حتى ياتي من ياذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما
يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع
اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروة باب
البر بالوالدين كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي ولاد الحناط قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله تعالى اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم
قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملا عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك
فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما مه السراد عن الحناط قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
الحديث على اختلاف في الفاظه بيان وان لا تكلفهما يعني اقض حاجتهما قبل ان يسألاك وان استغنيا
عنك فيها وكان وجه الاستشهاد بالاية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية الى
قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب اذ بالانفاق من غير المحبوب ايضا
يحصل المطلوب الا ان ذلك لما كان شاقا على النفس فلا ينال البر الاية فكذلك لا ينال ابر الوالدين
الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسألاه وان استغنيا عنه فانه اشق على النفس لاستلزامه
التفقد الدائم ووجه اخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها
بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تملا عينيك
من ملاه فامتلا اي لا تحد اليهما نظرك زمانا طويلا علي عن العبيدي عن يونس عن درست
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما حق الوالد على ولده
قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له يعني لا يسب احدا

فيسب

فيسب المسبوب اباه كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك
مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك
ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر
عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري
في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سالته فقال هي التي في لقمن ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم ان يامر بصلتهما وحقهما
على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك
ما زاد حقهما الا عظما بيان انما ظنوا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في
بني اسرائيل دون لقمن ولعله عليه السلام انما ذكر المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ
القران فان الاية في لقمن هكذا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله
في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
قوله عليه السلام ان يامر بصلتهما وحقهما بدل من قوله ذلك يعني ان يامر الله بصلتهما وحقهما
على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما و
احقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان عليه السلام من
حال المخاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك
رد عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما حينئذ ايضا وقوله ما زاد حقهما
الا عظما تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله تعالى اعلم ثم قائله صلوات الله
عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما و
يصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا كثيرا
كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال
الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
وسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر
اباك ابرر اباك وبدا بالام قبل الاب كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله
اني راغب في الجهاد نشيط فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن
حيا عند الله ترزق وان تمت فقد اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا

رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال اني رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم والعدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله عليه السلام ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه كا بالاسناد الاول عن ابن مسكان عن ابراهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدري ما الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى ان شاء الله تعالى قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة لطفت بامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت لا يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها بيان لعله عليه السلام انما نهاه عن اخباره باتيانه اليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه عليه السلام ويدخله في ضلالته قبل ان يهتدي للحق ولعله انما طوى حديث اهتدائه

الكتاب ولا

في اتيانه الثاني بمنى كتمانا لاسرارهم او لعدم تعلق الغرض بذلك والقلي بالفاء البحث عن القمل كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلاث لم يجعل الله تعالى لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين او فاجرين كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى القليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم آخرين بيان القليب البئر العادية القديمة كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه بيان يعني يقال له ابن فلان وذلك لانه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده اليه واشادة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين وربما يعوله من سمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يقال له ابو فلان آتيا باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الآتي الا ان يقرأ يكنى على البناء للفاعل يعني تكنيته عن نفسه باسم ابيه فيكون في بر الوالدين كا الثلاثة عن سيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي يوم القيمة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر بيان الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة

باب صلة الارحام

كا الثلاثة عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه بيان تساءلون تحدد مضى تفسيرها في بيان الآيات جعلها منه اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين كا

كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي نصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة
بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم بيان تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم
على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن لله كما كان
لي واصل به من الاحسان والاساءة كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني
في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه كا الاربعة
عن الفضل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم
صل من وصلني واقطع من قطعني كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه
السلام قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تساءلون به و
الارحام كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك كا الثلثة عن حماد عن هشام بن الحكم و
درست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء
انه في شيء واحد بيان يعني اذا نزلت آية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره العدة
عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان
يوم القيمة ذلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى انه بسبيل خير اذا اتته
الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر في النار بيان في النهاية الاثيرية جاءت الرحم بلسان ذلق
طلق اي فصيح بليغ كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حافتا الصراط يوم القيمة
الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع
للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعهما
معه عمل اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل تكفأ اي تقلب كا محمد عن ابن عيسى
عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة
من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منساة في الاجل محببة في الاهل
بيان النسأ التاخير نسأه كمنعه وانسأه اخره كا محمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار قال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من
الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب كا علي عن العبيدي عن يونس
عن عبد الصمد بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة
وهي منساة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفئ غضب الرب كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تحسن

الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الثلثة عن حسين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة
الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع
البلوى وتنمي الاموال وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل
رحمه كا الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة
الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره النسأ في
الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا
للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة
فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين كا الاثنان عن
الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال
قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله
ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله
عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا
علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب
على الشيء الاستيلاء عليه ظلما كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من
محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة واني سالت في طوائف منهم المواساة
والمعونة فسبقت الي السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي فقال
اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فدلف بعض
اصحابه في طلبها فلاي بلاي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم فسالهم ما يمنعهم من مواساة
صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره
وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين
ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته وقال حل بيان
الربذة محركة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري ومحارب قبيلة والحمالة كسحابة تحمل
القوم خلا من قوم النكد الاشتداد والعسر والشوم فنص راحلته بالنون والمهملة اي حركها واستقصى
سيرها فادلفت كانها ظليم اي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كانها الذكر من النعام فدلف اي تقدم

في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين واللاي كالسعي الابطاء و
الاحتباس ومامصدرية يعني فابطا عليه السلام واحتبس لسبب ابطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ
نكدا على التثنية بضم الرجل معه عليه السلام او بالنصب على المصدرية وصل امرو عشيرته اي ليصل
نزل منزل متوقع الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له وقال حل حل بالمهملة مسكنة وتنوين منونين
كلمة زجر للناقة اذا حثت على السير يقال حلحل بالابل اذا قال له ذلك وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم و
حركهم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمن عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام لا يستغن المرء عن عشيرته وان كان
ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من
ورآئه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض
يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف
صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته
ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيرا من المال يأكله ويورثه ولا يزدادن احدكم كبرا وعظما
في نفسه ونايا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة
وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا
يضره ان استهلكه بيان لما كان ذو المال والولد اكثر ما يكون مستغنيا عن غيره اعتبار غيره جعله
الفرد الاخفى ودفاعهم يعني لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اي محافظة وحماية وذبا عنه المهم لشعثه
اجمعهم لتفرقته يلن حاشيته اي يخفض جناحه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سلمن بن هلال قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمي اموالهم وينمون فلا
يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم كا عنه عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القوم ليكونون
فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمي اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة كا
عنه عن القاسم بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض
بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين بيان ياتي بيان لهذا الحديث في
كتاب الزكوة ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله عليه
السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك
وغدوت في حاجة واذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية
قولي لابي محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة
فاقلقتني قال وما هي قال قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب قال صدقت لكاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا بيان الضوضاء اصوات
الناس وغلبتهم ما بكر بك من البكور كا عنه عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني كا
عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم اصله

قال قال امير المؤمنين عليه السلام لن

فيقطع

فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك ان وصلته وقطعك
وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن
علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون لي القرابة على غير امري الهم علي حق
قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام كا
محمد عن احمد عن موسى بن عمر عن رجل عن الحسن بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصحبة عشرين
سنة قرابة باب حسن الجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن ابراهيم بن ابي رجا عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق بيان الجار المجاور في المسكن
جاوره مجاورة وجوارا صار جاره واصل الجار بمثل الجليس بج قال النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل
عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه يه وفي خبر آخر ما
زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها بيان الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء في الامر
والدرد بالدالين مهملتين بينهما راء سقوط الاسنان من كثرة السواك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن عمه عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان يعقوب لما ذهب منه
بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تعالى لو امتهما لاحييتهما
لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلتها وفلان الى جانبك صائم
لم تنله منه شيئا كا وفي رواية اخرى قال وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله
على فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى يعقوب واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب
كا الثلثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام
تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم كريسة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت بيان الكريسة
مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار كا عنه عن النهيكي عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا عنه عن
بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال ليس حسن
الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الجوار يعمر
الديار وينسئ في الاعمار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة
من جاوره بيان غاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قال قلت وما بوائقه قال ظلمه
وغشمه بيان الغشم بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري كا العدة عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه اذى جاره فقال

له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصبر ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصبر ثم عاد
اليه فشكاه ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذي شكا اذا كان عند رواح الناس
الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فأتاه جاره
المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمن
عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله
اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه
السلام قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة
افشاها بيان الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر كا عنه عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان
رآك بشر سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب بين المهاجرين
والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه
الحديث مختصر بيان لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يبعثها على الاثم كذلك
ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يبعثه على الاثم كما يقال أثمه اوقعه في الاثم وآثمه الله في كذا عده عليه
اثما من باب نصر ومنع كا الثلثه ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة
بن ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جار
يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل
بي ويؤذيني فقال أرأيت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس
على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل
على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل من
الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن
شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وسلمان واباذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد
ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى بيده
الى كل اربعين دارا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان المكاشفة المعاداة جهارا
يعني ان جاهرته بالايذاء وقدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك وان جاهرته بعداوته فهل
لك ان تتم حجتك وتثبت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك اربي عليه اي ازيد واطلب الزيادة و
ذا اشارة الى الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني انه لفرط غيظه الناشئ من حسده على من انعم
الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بان يؤذيها بشكاسة خلقه ويكلفها ما
لا يطيق فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة
ما يقاسيه من الغيظ كا الثلثه عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و

عن شماله

شماله كا الثلثه عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا علي عن ابيه عن محمد بن سليمن عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي
عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال
يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج به على اهل بيته في القيمة
فيقال لهم ألم تروا فلانا فيكم ألم تروا هديه فيكم ألم تروا صلوته ألم تروا دينه فهلا اقتديتم به
فيكون حجة الله عليهم في القيمة كا عنه عن محمد بن غنيم النخاس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله تعالى يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم ألم يكن
فلان بينكم ألم تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكائه في الليل فيكون حجة الله عليهم باب حقوق المعاشرة مع
عامة الناس كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلوة
في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغني
عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض كا الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين
خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم
وتشهدون جنائزهم بيان سأل عن الحقوق المشتركة بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم
بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف
ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون
الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم
ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم يه سأل العلا ابا جعفر عليه السلام عن جمهور الناس
فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى امانتهم وتحقن دماؤهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في
هذه الحال كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى
واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم أما يستحيي الرجل منكم ان يعرف
جاره حقه ولا يعرف حق جاره كا الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد
لله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم و
ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر باداء
الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم
اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني
ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل
هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي عليه السلام ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام
فيكون زينها آداهم للامانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودائعهم
تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لآدانا للامانة واصدقنا للحديث كا الثلثه عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفوا السنتكم عنهم كا العدة عن

ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول
من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة كا ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن ثابت مولى آل حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم
تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم
في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم
فتذلوا بيان تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية ولا اضافة الى الحزم واما بنصبها على التمييز
ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمشارة والمجاملة المعاملة بالجميل و
التسمن العلو والحمل على الرقاب كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن عنبسة عن ابي عبدالله عليه السلام قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة
في السر لم ينفعكم في العلانية بيان يعني نفع حبهما في السر اتباعهما واطاعتهما فان من احب احدا اطاعه
واتبع امره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر وهي لا
تنفعكم حتى تنفعوا بمحبتنا في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطتنا الناس وتحمل الاذى
عنهم في الله عز وجل او معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا يتهموكم بسبب الاعتزال
بحب علي فيعادوكم فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية
المستشعرة من اعتزال الناس العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام
قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم بيان الخبر بالضم والخبرة بالكسر والاختبار التجربة
والامتحان والقلى البغض والوجه فيه ان بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلام
اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت وعن المامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام
قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر وذلك لان الحب يعمي عن رؤية المساوي كا محمد عن احمد عن
ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من تفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه
ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك بيان
يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كذا في
النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله
قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة باب حسن المعاشرة والتودد الى
الناس كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان
يكون يدك العليا عليهم فافعل بيان يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع
والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يه عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبدالله عليه السلام
فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا
بالله كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على
ابي عبدالله عليه السلام والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق فلم اجد
موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبدالله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس
منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من

رافقه

رافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا
بالله بيان المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المؤاكلة كا الثلثة عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه
السلام في قول الله تعالى انا نريك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين
الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال
كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا و
لا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين بيان ولا يتهجم بعضكم على بعض كذا في كتاب العشرة
من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتجهم بعضكم
بعضا بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه
كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التودد الى الناس
نصف العقل كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان
لعل نصفه الاخر ان يكون مع ذلك متبتلا الى الله تعالى في باطنه متيقنا بان الناس لو
اجتمعوا بحذافيرهم على ان ينفعوه مثقال ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال مجاملة الناس ثلث
العقل بيان وذلك لان المجاملة وهي المعاملة بالجميل تستلزم التودد والتودد يستلزم المجاملة
فهما مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن
هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من بني تميم اتى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له اوصني فكان فيما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك يه ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار قال قال الصادق عليه السلام يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن فان جالسك
يهودي فاحسن مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة كا علي عن الاثنين عن ابي عبدالله عليه
السلام عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين
تريد يا عبدالله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له
الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت
قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل
صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا عليه السلام فقال له الذمي هكذا قال قال نعم انما من تبعه
لافعاله الكريمة فاني اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم
كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما
عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة
لهم ونفعهم كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح
لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن محمد بن القاسم الهاشمي عن ابي عبدالله عليه السلام
قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي
عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس منهم
ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم بيان اللام في يا للمسلمين المفتوحة للاستغاثة الاربعة عن ابي
عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انسك الناس نسكا انصحهم

جيبًا وأسلمهم قلبًا لجميع المسلمين بيان يعني أشدهم عبادة أكثرهم أمانة يقال رجل ناصح الجيب أي
أمين وفي بعض النسخ أنصحهم جيبًا ولعل الأول هو الصواب وأصل النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت
له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله
هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التصديق بنبوته ورسالته
والانقياد بما أمر به ونهى عنه ونصيحة أئمة الحق صلوات الله عليهم التصديق بإمامتهم ووصايتهم
وخلافتهم من عند الله وإطاعتهم فيما أمروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم
كا علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه كا الأربعة عن أبي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة
أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه كا الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورًا
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب الناس إلى الله تعالى قال أنفع الناس للناس
كا عنه عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن
أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رد عن قوم من المسلمين عادية
ماء أو نار أوجبت له الجنة كا عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى قولوا للناس حسنًا قال قولوا للناس حسنًا ولا تقولوا إلا خيرًا
حتى تعلموا ما هو بيان يعني لا تقولوا لهم إلا خيرًا ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير فأما
إذا علمتم أنه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مرية فلا عليكم أن لا تقولوا
خيرًا وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي كا عنه عن التيمي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنًا قال قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال
فيكم كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله
تعالى وجعلني مباركًا أينما كنت قال نفاعًا بيان حكاية عن كلام عيسى على نبينا وآله وعليه السلام حيث
أشارت إليه أمه عليهما السلام حين كان في المهد فقال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيًا
وجعلني مباركًا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا وبرًا بوالدتي ولم يجعلني جبارًا
شقيًا

باب الإصلاح بين الناس

كا محمد بن أحمد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صدقة يحبها الله تعالى إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب
بينهم إذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا عنه
عن السراد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق
بدينارين كا عنه عن أحمد عن ابن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت بين اثنين
من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي يب الصفار عن الزيات عن كا محمد بن سنان عن أبي حنيفة
سابق الحاج قال مر بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا
إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا
من صاحبه قال أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان
من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديها من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام كا
علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب بيان يعني
إذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الإصلاح لم يعد كلامه كذبًا كا العدة عن البرقي عن السراد
عن ابن وهب أو ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها
قلت فأبلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم إن المصلح ليس بكذاب إنما هو الصلح
ليس بكذب كا الثلاثة يب الحسين عن التيمي عن ابن عمير عن علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال
هو إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ألا أفعل بيان يعني لا تقل حلفت بالله ألا أصلح بين الناس

باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم

كا محمد عن أحمد وعلي عن أبيه جميعًا عن السراد عن عبد الله بن سنان
قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن من إجلال الله تعالى إجلال الشيخ الكبير كا الأربعة عن أبي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة
كا بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله
من فزع يوم القيامة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا
الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة
في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل بيان سيأتي تفسير حامل القرآن في أبواب القرآن وفضائله
من كتاب الصلاة ولعل المراد بالإمام العادل المعصوم عليه السلام كا عنه عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله
بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من إجلال الله تعالى إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم
مؤمنًا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته كا
الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال من إجلال الله تعالى إجلال ذي الشيبة المسلم كا الثلاثة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا العدة عن أحمد رفعه قال قال
أبو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا الثلاثة عن عبد الله
بن أبان عن الوصافي قال قال أبو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا أرحامكم
وليس تصلونهم بشيء أفضل من كف الأذى عنهم كا العدة عن سهل عن الأشعري عن القداح عن
أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما
وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فإنه لا يأبى
الكرامة إلا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه كا الأربعة
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه كا
العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه
السلام لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدخله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من أدم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعدي
بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدًا والعنيان

محتملاً وفي بعض النسخ حفصه بتوسط الفاء بين المهملتين وكانه تصحيف والادم جمع الاديم وهو
الجلد او احمره او مدبوغه **باب التراحم والتعاطف** كا العدة عن البرقي عن السراد عن العقرقوفي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين
متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه **بيان** تاريد بتذاكرامرهم عليهم السلام واحياءه
مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى كا
عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا و
تراحموا وتعاطفوا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحق على المسلمين
الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا
كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** حكي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم اموال بني النضير
على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار ان شئتم قسمتم لهم
من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم نقسم لكم
شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها
فنزلت فيهم قوله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي
المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين
الحديث كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام قلت لقوم عندهم
فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكوة ايسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد
فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذله ولا يخونه الحديث الى قوله متراحمين **بيان** شدة الزمان
كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله
العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا
في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا
انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة
يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **بيان** خيثمة بتقديم المثناة التحتانية وان يعود
اي يعطف من العائدة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء **باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض** كا العدة
عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام
واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون **بيان** اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن
وبالام الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى ذكرهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الآتية
لا آدم وحوا كما يتبادر الى الاذهان لعدم اختصاصهما بالايمان كا عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن
ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنت
من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى

خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
فاذا اصاب روحا من تلك الارواح ~~من تلك الارواح~~ في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها
بيان تقبضت اي حصل لي تقبض وحزن والباء في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه
ونفخت فيه من روحي كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم
ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها **بيان**
وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تعالى كان سمعه
وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي اتصال اشد
من هذا كا القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله تعالى
خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمن بن زياد التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة
وان قرب نسبه لا شيء اقرب من شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم **بيان** الغلول
الخيانة والحسم الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي
النافع القرب الروحاني الا ترى الى قرب اليد الصوري كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده
الى القرب لاكتواء محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي كا علي عن
ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل
يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه و
لا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال والحجال عن علي بن عقبة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا
يعده عدة فيخلفه كا العدة عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا الثلثة
عن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم
فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك كا الثلثة
ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا
اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا
فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي **بيان** فتكفنوا اي احاطوا
واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا اكفانهم وتهيئوا للموت كا محمد عن ابن عيسى عن احمد بن
عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم

لبعض قلت وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضاً الحديث بيان يحتمل ان يكون المراد به
الخبر وان يكون امراً في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان يخدم بعض المؤمنين بعضاً في
امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب
الى الله ولرعاية الايمان واما اذا كان لجر منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو
خدمة لنفسه كا سهل عن منصور بن العباس عن سليمن بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان
لا يعصي سلمان باب حقوق الاخوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته
ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده بيان خلف فلان في قومه كان خليفته
عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع
منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال
يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر
حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه
وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك و
الحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس و
يعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه
ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته
واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك
وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك بيان بر القسم وابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا
الحديث وما ياتي مما في معناه دليل على ان الجاهل معذور في ترك ما يجهل به سعدة بن صدقة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه
الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه
وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد موته الا خيرا كا علي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن
معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا
بسبعة فاني عليك شفيق اخشى ان لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي و
يعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك
وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايتنا وولايتنا بولاية الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى بن اعين قال
كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله عليه السلام عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على
اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه قلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا ان
من اشد ما افترض على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه
منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه

بيان

بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمواساة كا علي عن ابيه عن حماد
عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى و
يعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما
تحب لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك
ظهر اذا غاب بعثك فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان
عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل
له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما
فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل
السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه
الا الحق ولا يخاف غيره بيان لعل المراد بقوله لا تمله خيرا ولا يمل لك لا تسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم
هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه اذا سأمه والسل انتزاعك الشيء واخراجه
في رفق كالاسلال والسخيمة الحقد وتمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذو كيد ومحل بفلان اذا
سعى به الى السلطان والمحال بالكسر الكيد كا القميان عن ابن فضال كا العدة عن البرقي عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا
لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات كا
الثلاثة عن جريح عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على
المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له
في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات
الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له
اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه
انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان النافلة الغنيمة والعطية كا القمي عن محمد
بن سنان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا
يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله فعرض لي رجل من اصحابنا
كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله عليه السلام واذهب اليه
فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فرآه ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد هذا
قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه
قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت
عليه بعد فسألته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك
قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر
الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك
فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف

الاخر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله
تعالى فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويناصحه
الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة
بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج فرج عنه
والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطاوا
عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل
منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي
يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله تعالى وعن
يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسال السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين
تحابوا في جلال الله بيان كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله
فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله عليه السلام واما الذين عن يمين الله فليس
يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى باحدهما كما يدل عليه استشهاده
بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله عليه السلام اذا كان منه بتلك المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه
عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله عليه بثه همه اي اظهره
المهم فاذا اتته همه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحته الولاية ويحتمل
ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة والولاية كما ياتي بيانه في الباب الاتي ثلث لكم يعني
هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره اولا والمراد بوطء العقب المتابعة والمشايعة في
الاعمال والاخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم عليهم السلام كا عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل رجل وسلم فساله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن
الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم
لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي
فيمن عندنا قال فقال فكيف يزعم هؤلاء انهم شيعة بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة
وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة اغنيائهم اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم
اي اموالهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسمعيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال فهل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء و
يتواسون قلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا كا القميان عن ابن فضال عن علي
بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في
كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلام فلا شيء
اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد بيان الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناة
والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن

بن عيسى عن محمد

ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن

باب صفة الاخ الذي يجب اداء حقه

كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان
من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما
احدهما فهو الذي يظهر لك منه مثل الذي تقول به انت فحقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض
للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء منه ما تستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج عندك
مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه
فان كان ليس مما يمكن ان يكون التقية في مثله لم تقبل ذلك منه لان للتقية مواضع من ازالها
عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل
شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز بيان انما اكتفى بذكر
احد الوجهين عن الاخر لان الاخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة المتاكدة والمعاشرة المتكررة
الموجبة لليقين وانما ذكر الفرد الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقت بفتح الحاء وضمها
لانه لازم ومتعد ولايته اي مودته واخوته اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المواخاة
واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك لزم الحرج وصعوبة
المخرج الا ان يخصص التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق
وقد وقعت الاشارة الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما ياتي ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر و
انما تعارفتم عليه كا عنه عن احمد عن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
بيان لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع
لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق ولاجل ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون
على التشيع يتعارف بعضكم بعضا عليه من دون مواخاة وعلى يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار
وان يكون واقعا موقع الاخبار ويحتمل ان يكون المراد من الحديث ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي
بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان
الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا باب في ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف وفي
بعض النسخ وانما هو التعارف ومعناه كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو
الدين ولا هو مبتن عليه بل انما سببه التعارف بينهم واجتماعهم على ذلك وهذا معنى اخر غير المعنيين
اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث الا ان يتكلف في النسختين بارجاعهما الى المعنى الاول كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته
بيان يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات لم تجب اخوته ولا اداء حقوق
الاخوة معه ويؤيده الحديث الاتي وحديث الاختبار بصدق الحديث واداء الامانة كما مضى وعليه العمل
وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران

مرضاحبك فاناظرلك

عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان
المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كان من اخيك على حد الثقة فابذل له
مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل
انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا
تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان
الكشر التبسم كاشره كشف له عن انيابه باب من يجب مصادقته ومصاحبته كا العدة عن احمد عن
الحسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء
اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم
الاحمق كا عنه عن القمي يب الصفار عن عبد الله بن عامر عن التيمي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي
العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك
وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون بيان يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول
وحقيته واما ههنا فانما هو مختف تحت جلابيب الغرور يب عنه عن محمد بن علي بن موسى بن يسار
القطان عن المسعودي عن ابي داود ثابت بن ابي صخر عن ابي علي الزعلي بالراء قال قال امير المؤمنين عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل
به الموت الا مثل له اصحابه في الله ان كان خيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد
يموت الا تمثلت له عند موته بيان مثل بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صور له بصورة
مناسبة قوله وليس احد يموت الا تمثلت له على صيغة المتكلم يحتمل ان يكون من كلام رسول الله صلى الله
عليه وآله وان يكون من كلام امير المؤمنين عليه السلام كا الثلثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان
عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث
لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان الا انه قال في اخره وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم
بيان التلاد القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه ان يكيدك ويحسدك اذا احس
منك نعمة فكيف من لا تثق به فان الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا نعمة على عبد من عباد الله
لا يتغيروا عليه يب اسحق بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من
يتزين بك بيان يعني اصحب من تنتفع به ويستفيد منه المكارم بان يكون ناصحا لك ناقلا اليك عيوبك
ومع ذلك يغتنم صحبتك فانه ما لم يغتنم لا يكون زينة لك ولا يمكنك ان تتزين به الا من هو بخلاف
ذلك من اراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه كا العدة عن احمد رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن
الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا بحدودها
فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه
الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه

وشينك

وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته
والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات بيان الاسلام الخذلان كا محمد عن احمد عن عمر بن
عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمن بن سليمن النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا
قال ابو عبد الله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب
محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر بيان العزوب بالعين المهملة والزاي
البعد والغيبة كا العدة عن احمد عن الجمال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام واني لك
باخيك كله واي الرجال المهذب بيان وقع فيه اي اغتابه وذكر بما يسوءه واني لك باخيك كله يعني
من اين لك اخ يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لا تجد مثله ملا ترتضيه واي رجل هذب نفسه
غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
لا تلمه بتشديد الميم من اللم بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تجمع
تفرق اخيك وانتشار امره بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل
التهذيب كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق كا سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه يه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه باب
من تكره مصاحبته ومشاورته كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة
ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على
امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك
بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته و
سكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك
الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس
بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم بيان الماجن من لا يبالي قولا
وفعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنئك بتخفيف النون اي لا يصير لك هنيئا و
المط المد والقوة والسخيمة الضغينة كا وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله
ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه كا العدة عن البرقي عن
عثمان عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا
الاحمق ولا الكذاب كا البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق كا العدة عن سهل
عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام ان صاحب الشر
يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن بيان يعدي اي يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء ويردي اي يهلك

كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه
السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة
فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان
نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال وسمعته عليه السلام يقول حب الابرار للابرار
ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض
الابرار للفجار خزي للفجار بيان تستتب تستقيم وانما كان حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لانه حبهم
اياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان بغضهم اياهم زينا لهم لانه دليل على
صلابتهم في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزيا عليهم لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية او هو
بالخاصية بجرمهم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض
اصحابه عن محمد عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال لي علي بن الحسين يا بني انظر
خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة
الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق
فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه
واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني
وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون سورة الرعد
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القاسم قال
سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثلثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء بيان
النذل الخسيس كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمن
لابنه يا بني لا تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن آدم يحب مثله
ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من
يقترب من الزفت تعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن
يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم بيان لا تقترب يعني
من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد كل البعد
فلم يبالوك فتصير مهينا مخذولا والبز بالزاي المتاع كا القميان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المرء على دين خليله وقرينه كا القميان عن الجمال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق فانك اسر ما تكون من
ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك كا ابن عيسى عن علي المثنى عن عبد الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له ومعروف يوضع عند من لا يشكر وعلم

يعلم من لا يستمع له وسر يودع من لا حصافة له بيان الحصافة بالمهملتين الحفظ والاحكام يه محمد بن احمد
عن محمد بن آدم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا
فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها واعلم ان الجبن والبخل والحرص
غريزة يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله باب تعرف المودة
وتعرفها وابدائها كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن
صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم
انه يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك كا ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان
قال سمعت ابي يقول حدثنا مسعدة بن اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني
والله لاحبك فاطرق راسه وقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي
عما لي في قلبك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته
قلت لا لا تنساني قال وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير
هذا قال قلت لا قال اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك كا علي عن ابيه عن النضر
بن سويد عن القاسم بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر
صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث بيان يعني احدث ما يوجب خللا في المودة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن العلا بن الفضيل وحماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انظر قلبك
فاذا انكر صاحبك فان احدكما قد احدث كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمر عن ابيه عن نضر بن قابوس
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم عليه السلام
قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كا البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت
للمودة بينكما كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث
يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب
الاسماء اليه كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه
وان كان غائبا فسمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه
الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلثة ان يبدر احدكم بطعام
يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا ياتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب
ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله
فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله فقال
يتحرش ويمكث حتى ياتي ذلك منهما جميعا قال وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان

من اعجز العجز رجل لقى رجلا فاعجبه نحوه فلم يساله عن اسمه ونسبه وموضعه بيان
العجز في الصورة الاولى ان تنسبناه الى البادر فالوجه فيه انه بدبه بتهيئة الطعام قبل ان
يستوثق من حضور الضيف وان تنسبناه الى المخلف كما هو الاظهر فلانه لم يتمكن من رفع مانع
اللاحق بعد وعد السابق وفي الصورة الثانية منسوب الى من احب ان يعلم والوجه في عجزه
ظاهر والنحوش بالمهملتين ثم المعجمة تكلف الجامعة والتكلف المكث والنحو الطريق كا عنه عن
عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين
اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء كا محمد عن احمد عن علي المثنى عن عبد الله بن واصل عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة
الاسترسال لن تستقال بيان الصرع الطرح على الارض والاسترسال المبالغة في الانبساط
والاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل
والشر لا يتدارك وفي الكلام استعارة باب تزاور الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن
بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا
ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة
ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا
اقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا
في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيعه الملائكة عدد نفسه
وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الاخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات
فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور
كان له مثل اجره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف
ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة بيان تنجز ما عند الله استنجاحه وسؤال الحضار والوفاء
به كا الثلثة عن الخزاز قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول من زار اخاه
المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعد الله تعالى وكل الله به سبعين الف ملك من حين
يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده
وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة كا
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم في
الله ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني جبرئيل عليه
السلام ان الله تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستاذن
على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تعالى قال له
الملك ما جاء بك الا ذاك فقال له ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام

التمكن

عبيد الله

عن احمد

وجب

وجبت لك الجنة وقال ان الله تعالى يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار واياي زار وثوابه علي
الجنة كا الثلثة عن علي النهدي عن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله
قال الله تعالى اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة كا العدة عن احمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره بيان الزور
بالفتح الزائر والبار زور عايد الى الله كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار اخاه في بيته قال الله تعالى
انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه بيان القرى ما يعد للضيف كا عنه عن
علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض
او صحة لا ياتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في قفاه ان طبت
وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى ياتي منزله فقال له بشير جعلت فداك فان كان
المكان بعيدا قال نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه
حتى يرجع الى منزله بيان لا استبدالا ان يتخذ منه بدلا يعني لا ياتيه لخداع او عوض وغرض
دنيويين بل انما ياتيه لله وفي الله والوفد جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا
لعله يعني به ينادون بذلك الى وصوله الى منزله وان كان منزله بعيدا كانه تعجب من نداء الملائكة
بالثناء من المسافة البعيدة او فيها كا الثلثة عن علي النهدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى له مرحبا فاذا قال له مرحبا اجزل الله له العطية بيان في بعض النسخ يخطر مكان يخطو
يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب والقبط بالكسر اهل مصر واليهم ينسب الثياب البيض المسماة بالقباطي كا محمد
عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة
لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل آثر اخاه المؤمن في الله كا
محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء
يظله فاذا دخل الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي
اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتديك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه
حتى يدخل الى منزله ثم يناديه تعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي و
شفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما ثلثة
مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم
وان سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم بيان البائقة الداهية والشر
وكذا الغائلة كا صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لزيارة مؤمن في الله خير
من عتق عشر رقبات مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقي كل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج
يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقاء الاخوان
مغنم جسيم وان قلوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لابد يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد يشهد له يوم القيمة على دينه وقال ان المسلم اذا راى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تعالى **بيان** والمراد بالخمس والثمان عدد الليالي **باب التسليم ورده** **كا** الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السلام تطوع والرد فريضة **كا** بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه **بيان** قبل السلام يحتمل اذا سلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال البادي اولى بالله وبرسوله **كا** العدة عن سهل عن التيمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين **بيان** افشاء السلام ان تسلم على من لقيت كائنا من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكن اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا يناله سلام الله **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء السلام **كا** عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل من يبخل بالسلام **كا** العدة عن احمد عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال من التواضع ان تسلم على من لقيت **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي صلوات الله عليه لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلام قول الله تعالى السلام المؤمن المهيمن **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة **كا** علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره **بيان** اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملئكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم **كا** احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا ما قالت الملئكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **كا** الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبدالله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب

البغال

البغال **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة **كا** سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم **كا** محمد عن احمد عن السراد عن البجلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزا عنهم **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلم عليهم **بيان** لعل المراد انه يسلم اولهم واخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا اذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معا فلا تنافي او المراد انه اذا تقدم من الداخلين احد فتأخر عنهم فلم يدخل حتى دخلوا واستقروا فعليه ان يسلم اذا دخل وذلك لانه لم يجزه تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر **بيان** قال في الفقيه انما قال عليه السلام لغيره وان عبر عن نفسه واراد بذلك ايضا التخوف من ان يظن ظان انه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة عليهم السلام مخارج ووجوه لا يعقلها الا العالمون **كا** محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تسلم على المرأة **بيان** ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة يتخوف ان يعجبه صوتها دون المحارم والعجائز توفيقا بينه وبين ما تقدم **يب** سأل عمار الساباطي اباعبدالله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم **كا** محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابوعبدالله عليه السلام يقول ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام **بيان** وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم ان يسلموا وسياتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلام في الحمام وقال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في روايات رواها في الخصال عن الباقر عليه السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام ولان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربوا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا باس بايراده ههنا وهو ما رواه في كتاب الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا فضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه اني عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا اريد فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول لك مثل الذي عليك و

رحمه الله والله شهيد على ما يقولون **باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم** كا الثلثه عن ابن اذينه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعايشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك وسلم كما رد على صاحبيه فغضبت عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عايشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك **بيان** يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم السلام كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن العجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام **بيان** سلام كتبه اكثر النساخ فاوهم انه بكسر السين بمعنى الصلح او بمعنى السلام والظاهر انه كتب على الرسم وليس الا السلام بالالف كما يوجد في بعض النسخ كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤوا له فقال او هل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطاؤن اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال يقولون لا اله الا الله فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله تعالى الا اختلاق **بيان** الا مشركا بلا الف يعني بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفي اسلامه او هل لهم من كلمة الظاهر ان او حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا او هل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من السودد بمعنى السيادة كا العدة عن البرقي عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول بارك الله لك في دنياك كا الثلثه عن العجلي محمد عن ابن عيسى عن السراد عن العجلي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ارايت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك **باب المصافحة** كا علي عن العبيدي عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملئكة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا

عن الحذاء

عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وساءل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا **بيان** الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا تتحات تتساقط كا عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه كا ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله تعالى يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر كا الثلثه عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن عثمن عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في المحمل فقال اما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب **بيان** الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك كا الثلثه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة **بيان** اريد بحد المصافحة حد تجديدها كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا ان يتصافحا كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم وليصافحه فان الله تعالى اكرم بذلك الملئكة فاصنعوا صنع الملئكة كا عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار كا عنه عن موسى بن القاسم عن جده معوية بن وهب او غيره عن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا كا عنه عن ابيه

تفارقتم فتفارقوا

عمن حدثه عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه
فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب كا
العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك
بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما
علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما
حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا
فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى بيان القطوب العبوس و
قبض ما بين العينين كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله
حذيفة فمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حذيفة بسطت
يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان
تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما تعلم ان المسلمين اذا
التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن
بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لا يقدر احد قدره وكذلك
لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب
تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر كا علي عن العسكري
عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا الا
ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا
وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر
اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك
بيان تفرط في امرنا من الافراط يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشيعك ثم
لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر مذموم فكيف تمدحه به فازال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله
انهم كل ما وصفوا به من الكمال فهم دون مرتبتهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر قدره
وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان الله تعالى لا يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدره الا كان اعظم من ذلك و
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض
كطاعته فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان
المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق عن الشجر
بيان تدور في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى

وكيف يوصف

اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه صلى الله عليه وآله قد ارتفع
الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقي من السبعين الف سبع والله ورسوله وابن رسوله اعلم كا محمد
عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة
وتمام التسليم على المسافر المعانقة باب المعانقة والتقبيل كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك
الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على
المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت
جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال
فتنفس ابو عبد الله السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تعالى انما
امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و
لا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى بيان الصعداء تنفس طويل اخضلت
ابتلت وقد مضى حديث آخر في باب المعانقة في باب زيارة الاخوان كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام
عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا
تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته كا محمد عن العمركي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه وقبلة الاخ على الخد وقبلة
الامام بين عينيه بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على التقبيل المحبة
الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في النسب فان الاخ في الدين انما
يقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين ايضا او ما يشملهما فيكون رخصة كا عنه عن العمركي عن محمد بن سنان
عن الصباح مولى السام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير كا
الثلثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله فتناولت يده
فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي كا الثلثة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او من اريد به رسول الله صلى الله عليه
وآله بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة المعصومون كما يستفاد من
الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبامر الله معا العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن
وافق قوله فعله لان العلماء الحق ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم بمن يراد به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت
فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء بيان لعل المراد انه
عليه السلام قال ثلث مرات حلفت ان لا اناول رجلي لاحد يقبلها وهل بقي مكان السؤال لذلك
بعد حلفي عليه باب اداب المجالسة كا الثلثة عن محمد بن مرازم عن ابي سليمن الزاهد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى
يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل بيان ينبغي ان يخص هذا الحكم

بما اذا لم يعين له صاحب المنزل مكانا لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد
عن الاثنين عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد
حيث يامره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويؤيده الحديث
الاتي على احدى النسختين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج بيان
صدر الحديث اشارة الى حق الداخل من الاستقبال والمشايعة وذيله الى حق صاحب البيت
من انقياد اوامره ونواهيه وفي بعض النسخ فهو امين عليه يعني لا ينبغي له ان ينقل حديثه
الا حيث يامن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الاخبار الاتية كا العدة عن البرقي
عن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث
يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون فقيها او ذكرا بخير كا العدة عن سهل واحمد جميعا عن
السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
المجالس بالامانة كا الثلثة عن حماد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المجالس بالامانة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك
مما يحزنه ويؤذيه كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام
قال اذا كان ثلثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض لاخيه
المسلم في خلسته فكانما خدش في وجهه بيان عرض لاخيه بتخفيف الراء وكرها اي تعرض له
وظهر عليه يقال عرض لي فلان فما عرضت له وما عرضت له وفي بعض النسخ المسلم المتكلم كا محمد عن
احمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده
بيان قال بيده مال بها كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر
باب هيئة الجلوس كا العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه
قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه و
يشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه
وآله متربعا قط بيان قال في القاموس القرفصاء مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصا بالضم والقرفصاء
بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة
جمع الظهر والساقين باليدين او بعمامة وجثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه

رجلا كيسعي يرد بعضها على بعض وكان المراد به التورك المذكور في الخبر الاتي ولعل المراد بالتربيع معناه المشهور
كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له
رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة قال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تعالى من خلق
السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو كا الثلثة عن ذكره
عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت
ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة
للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء في المسجد حيطان العرب كا الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء حيطان العرب بيان يعني ان
العرب يتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوصل اصحاب البيوت المبنية بالجدران كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن سماعة قال سالته ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان
يغطي عورته فلا باس كا عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة
الثلثة عن حماد قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته تجاه القبلة
قبالة الكعبة باب المزاح كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت
جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت
انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول
مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل
الاعرابي ليته اتانا كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن
يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة
بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على
اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد ان يسره بيان فلا تفعلوا اي
فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لما ياتي من ذم كثرتها ايضا كا
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى يحب
المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض النسخ ابا عبد الله مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان
الراوي مذكور في رجاله عليه السلام والرفث الفحش كا الثلثة عن حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد بن
مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال كا محمد
عن احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب
بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن

بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن
احمد عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام انه قال في وصية له لبعض ولده او
قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الثلثة عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمزاح
فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن المثنى عن عنبسة
العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب الاصغر بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه
ما تضمن فحشا كما دل عليه حديث معمر وحديث الجعفي السابقان او ما كثر منه كما دل عليه الخبر الذي
ياتي فيه في الباب الاتي او ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سبابا فلا ينافي الترغيب فيه في الاخبار
الاولة فان المراد به ما لم يكن احد هذه باب الضحك كا الثلثة عن منصور عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح بيان يميث الدين بالثاء المثلثة
الموث الدوف والاذابة قال في النهاية في حديث ابي اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا روي
اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيء اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن
الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه كا محمد عن ابن عيسى عن
الحجال عن داود بن فرقد وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر او احدهما عليهما
السلام قال كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمج الايمان مجا بيان المج الرمي من الفم كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن الحسن بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني بر قال
الصادق عليه السلام كفارة الضحك ان تقول اللهم لا تمقتني بيان لا تغضب علي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال القهقهة من الشيطان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير
عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات
بيان الواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير
ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره عن
ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلام يضحك
ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام باب العطاس
والتسميت كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال ابو
عبد الله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب
ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم
الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تعالى
على الشيء والدعاء للعاطس وان يقول له يرحمك الله كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة كا وفي رواية اخرى
ولو من وراء البحر كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن اسحق بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا
جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس رجل فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال

سبحان

سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا
مات وان يسمته اذا عطس كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام
فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام الا تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا
مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان
يجيبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحجال قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك
ما يقال للامام اذا عطس قال تقولون صلى الله عليك كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا
عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك
وقلت جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اوليس
تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا
عليه رحمة لنا وقربة بيان او كما نقول يعني به صلى الله عليك والمراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما
كانوا يقولون بينهم في التسميت وقوله قال نعم يعني يقال هذا او ذاك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم
استشهد على ذلك بقوله انك تقول وارحم محمدا وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد وهو ارحم منك
علينا ثم قال بلى تقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالرحمة
علينا ونحو كا عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان
والعطسة من الله عز وجل بيان ثاب وتثاءب اصابه كسل وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان
لان منشاه الغفلة الناشية من الخذلان بان يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله عز و
جل لانه جل عبده عليها الى ذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الاتي كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
قال سالت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد عليها فقال ان لله نعما على عبده في صحة
بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم
يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر الله تعالى
قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا انالهم الله شفاعة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله
فلم يسمته ابو جعفر عليه السلام وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين و
صلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام كا الثلثة عن اسمعيل البصري عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلثة مواطن
عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله كا
الثلثة عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم و
يرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ
الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له
واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم سئل عن اية او شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كلما ذكر الله فيه فهو حسن بيان المقل في الاخير على البناء
للمعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض اللغات سئل عن اية او شيء يعني الاتيان بهما في مقام
التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الصحاف
عن مسمع قال عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي
لله رغما داخرا كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين ولا الاضراس كا محمد عن احمد او غيره
عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الاذان اذا
سمعتم من يعطس فابدأوه بالحمد لله كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمن عن الشحام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم
لم يشتك عينيه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر بيان لم يشتك
عينه اي لم يشكها يقال اشتكى عضوا من اعضائه اذا اشكاه كا القمي عن بعض اصحابه عن التميمي عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال
لا يهديه الله حتى يرحمه كا علي عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال
الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطاس للمريض
دليل العافية وراحة للبدن كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمن عن عبد الصمد بن بشير
عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع للبدن كله ما لم يزد على الثلث فاذا زاد على فهو داء وسقم كا العدة
عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه
كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن الحضرمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة كا محمد عن احمد عن القاسم عن جده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد
لله حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب
حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رواه
عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه
قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف قال فقال لي اصبت الخطا فقلت جعلت
فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما
رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام بيان النبل بالضم
الذكاء والنجابة الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق
الحديث عند العطاس كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان الرجل يحدث
بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق الحديث عند العطاس باب الطاف المؤمن واكرامه كا محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ من

وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة
بيان القذى ما يقع في العين والشراب وباب حديث آخر في هذا المعنى كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد
العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا
الى يوم القيمة بيان يقال مرحبا وسهلا اي صادفت سهلا كا عنه عن احمد عن العبدي عن يونس
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تعالى
كا عنه عن احمد عن السراد عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمن عن الهيثم بن الحماد عن ابي داود عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في امتي عبد الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا
اخدمه الله من خدم الجنة كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر
بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم اخاه المسلم
بكلمة يلطفه بها وفرج كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك كا عنه عن احمد عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المؤمن
ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى يقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله تعالى بذلك
احبه الله تعالى ومن احبه تعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل اروهذا الحديث
لاخوانك فانه ترغيب في البر بيان قوله عليه السلام وليس البر بالكثرة معناه انه لا يتوقف البر على
كثرة المال بل ينبغي للمقل ايضا ان يبر اخوانه وذلك لان الله سبحانه حمد اهل الحاجة بالايثار والخصاصة
الحاجة كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام
فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي
او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله تعالى اليها ان ائتي اوليائي بتحفهم فتخرج منها وصفاء و
وصايف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها
طارت عقولهم وامتنعوا ان ياكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على
من اكل طعام جنته فيمد القوم ايديهم فياكلون بيان فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع ان تكافيه
في الدنيا بطعام او شراب والوصيف كامير الخادم والخادمة والوصيفة الخادمة وانما امتنعوا عن
الاكل لغلبة الخوف عليهم كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن
علي بن عدي قال املى علي محمد بن سليمن عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا
اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه
بيان خمش وجهه خدشه والقرح بضم القاف والمهملتين الالم وقرح قلبه اي آلمه كا محمد عن سلمة بن
الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مسلم خدم قوما من
المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة بيان في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم الا اعطاه الله
ومثل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه باب تذاكر الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء

تغلوبكم وذكرًا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها
ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن علي بن ابي حمزة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله
انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الوشاء عن مثنى عن عباد بن كثير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص ويقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطأت استاههم الحفرة ان لله ملائكة
سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قفوا فقد اصبتم
حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم
فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع الستة بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل
هذا الكلام من الامثال السائرة والضمير في عادوا والخفية للملائكة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون
الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقول اما ترون الى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم
يصفون فضل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي اتخلون وتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما
والله اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته
فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبراون ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال
وهل العيش الا هكذا كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن
خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع
ثلاثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله
ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا الى الله وسالوه قضاءها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم
عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا
معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب الله
تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو
حلب شاة او فواق ناقة بيان نالوا من اولياء الله اي سبوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق ما بين الحلبتين
كا بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء انكى
لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا
اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس
ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا بيان
النكاية تقشر الجلدة القرحة وتخدد اللحم هزاله ونقصانه والخسا البعد والحسور الاعياء والدحر الطرد باب
ادخال السرور على المؤمن كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله كا العدة

عن البرقي

عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله
من ادخال السرور على المؤمن كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن علي
الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى عليه السلام قال ان
لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل
على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل
من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان
لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا
تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله بيان احكمهم من التحكيم اي اجعلهم
حكاما فولع به استخف به اي ازعجه وافزعه وحركه واصلحه كا عنه عن بكر بن صالح
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على
المؤمنين كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب و
ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه
منك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه ادخله عليه فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كا الحسين عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم او قضاء دينه كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن
وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة
والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور و
الكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن
في الدنيا خلقني الله تعالى منه لابشرك بيان يقدمه اي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه
تاكيد كا العمان عن ابن فضال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو
حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور
فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير
قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر
به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين
خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك
في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الاعمال الى الله سرور
تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه كربته كا الثلثة عن الحكم بن مسكين عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه
عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول
له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل
ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول له انا السرور الذي ادخلته على فلان كا الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله عليه السلام
فقرأ هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر
حسنات قال اي والله والف الف حسنة كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن علي بن يحيى عن الوليد
بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومن ادخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من
ادخل عليه كربا كا عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مسلم لقي مسلما
فسره سره الله تعالى كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الاعمال الى الله تعالى
ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه بيان باقي حديث آخر من هذا الباب
في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعايش ان شاء الله **باب قضاء حاجة المؤمن** كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت
فداك وما علية اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن
حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته
ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سأل الحاجة اخا من اخوانه
قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان بيان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام جمع
علي كصبية وصبي اي شريفهم ورفيعهم كا عنه عن محمد بن زياد عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه
انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم
فكن ثم قال لنا والله رب نعبده لا نشرك به شيئا بيان لعل المراد بآخر الحديث بيان انهم عليهم السلام
لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه
عن محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن
خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله بيان الاحدب من خرج ظهره
ودخل صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة كا علي عن ابيه
عن محمد بن زياد عن صندل عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن
احب الى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف كا الثلثة عن الحكم بن
ايمن عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله

تعالى

ل
تعالى له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة قال
وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة آلاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف
وطواف حتى عد عشرا كا الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له تعالى له ستة آلاف حسنة
ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح له سبعة
ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك
بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا يه قال الصادق عليه السلام قضاء
حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة
بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه
المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء
حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب
الحاجة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم
حاجة الا ناداه الله تعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن
علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله
تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته وهو
يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان
عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض
احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل بيان الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب
منها والنهش اللدغ للحية وانما كان المعذور اسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة
ممن لا يعذر فرد قضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه ادوم ووجه آخر وهو انه
اذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب عما يعارضه ويقاصه به كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما
ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن
حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله
تعالى تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه
وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى
من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه
يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه
في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا بيان سببها بالمهملة والموحدتين من التسبيب كا محمد عن
محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهمه الجنة باب

يمشي في حاجة المؤمن كا الثلثة عن ابي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من عبادي لمن يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة
فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجته قضيت او لم تقض
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابراهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك
مثل حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية
ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال مشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال وعشر رقاب وافضل من اعتكاف
شهر في المسجد الحرام كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله
عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح
الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمن عن رجل عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من
مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله
له حسنة وحط بها عنه سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله له بها اجر
حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة
واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة
وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم
طلب وجه الله كتب الله تعالى له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه
ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك
معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن
عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله
على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد
ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن
بعض اصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من
اهل مكة يقال له ميمون فشكى اليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقمت معه
فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما صنعت في حاجة اخيك فقلت
قضاها الله بابي وامي انت فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت
مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام
معه فمر على الحسين وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال

قد شغلت

قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان
الكراء ممدودا مصدر ومقصورا اجر المستاجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الاول يحتمل ان يكون اجيرا ومستاجرا
مبتدئا متعلق بتعين اي تعينه ابتداء من غير ان يسالك الاعانة يه ميمون بن مهران قال كنت جالسا
عند الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني
فقال والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله
انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكني سمعت ابي عليه السلام يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائما
نهاره قائما ليله كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه
السلام قال الله تعالى الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه
قلت روينا ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا
بما يصلحهم بيان كرر على حديثك بتشديد الراء اي ارجع اليه كانه كان محزونا وفي بعض النسخ كرر
على بالرائين وتشديد الباء والاول هو الصواب عانيا من العناء باب تفريج كربة المؤمن كا محمد عن
ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان
اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين
رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع
يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان العطشان كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعان مؤمنا نفس
الله تعالى عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى
قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم كا الثلثة عن الضحاك عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله تعالى عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد
ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم بيان
الثلج ككتف البارد المطمئن والرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كا الاثنان عن
الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة و
هو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه
سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه
فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير باب اطعام المؤمن وسقيه كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع
كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا كا عنه عن احمد عن عثمن عن بعض اصحابنا
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا
من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون كا عنه عن احمد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث

ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة
عدن غرسها ربنا بيده بيان تطوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف على
ثلث يعني اطعمه الله من ثلث جنان ومن شجرة في احدها غرسها الله بيده كا على عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما
الا كان افضل من عتق نسمة بيان الشبع بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك كا بهذا الاسناد عن اليماني
عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من الخلق الله ماله من الاجر في الاخرة لا ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة الطعام المسلم السغبان ثم تلا
قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة بيان السغبان الجائع
والمقربة من القرابة والمتربة من التراب كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الصحاف قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه لحق عليك ان تحب
من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم
الرجلان والثلثه والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ان فضلهم عليك اعظم
من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم
قال نعم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك
وذنوب عيالك كا الثلثه عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت
ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثه واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم
من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي
فقال انهم اذا دخلوا اليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك كا الثلثه عن محمد
بن مقرن عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق
افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف من الناس كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال
مائة الف من الناس بيان الفئام بالفاء مهموزا الجماعة من الناس كا الثلثه عن هشام بن الحكم عن سدير
الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك
قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام كا العدة عن البرقي
عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام اكلة ياكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق
رقبة بيان الاكلة بالضم اللقمة كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اشبع
رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل سوقكم هذه فابتاع منها راسا فاعتقه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اخذ خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفرا
من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة كا عنه عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل محمد بن علي عليهما السلام ما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم كا محمد عن الزيات عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ارى شيئا يعدل زيارة المؤمن الا اطعامه

وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة
عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان
ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا صالح بن عقبة عن عبد الله
بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا
محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم من الذبح كا صالح بن عقبة عن نصر
بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج
قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجيء الى ناصب فيسأله
الموت خير له من مسئلة ناصب يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه
فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه
عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة
ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين
اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة
ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين
الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل باب
كسوة المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه
من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله
تعالى في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن
بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا احدا من فقراء المسلمين
ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله تعالى به سبعة الاف ملك من الملائكة
يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كسا احدا الحديث مثله كا علي عن ابيه
عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من كسا مؤمنا كساه الله تعالى
من الثياب الخضر كا وقال في حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عري
كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب
خرقة باب نصيحة المؤمن ودعوته الى الهدى كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى
بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه كا عنه عن السراد
عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب
كا السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة
كا السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه بيان نصيحة المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحته قولاً
وفعلاً سرًّا وعلانية وقد مضى حديثان آخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان النصيحة
مطلقًا ويأتي اخبار ترك النصيحة في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات ان شاء الله تعالى
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى من قتل
نفسًا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعًا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعًا
قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا
عنه عن علي بن الحكم محمد عن ابن عيسى واحمد بن بنان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن يسار قال
قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعًا قال من
حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن
خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اسألك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو
الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احدًا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس
وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا
ان تنبذ اليه الشيء نبذًا قلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعًا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له بيان ادعو الرجل
والاثنين يعني الى التشيع ومعرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والتبري من غاصبي حقوقهم من اهل الردى
وما عليك اي الذي يجب بان تكون ما موصولة او وما باس عليك بان تكون نافية او اي شيء عليك
بان تكون استفهامية للانكار ولا عليك اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق
وارشاد ودين وهداية الى معرفة وقد مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب التوحيد
ومنها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال اولى من دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استلزم
ذلك خطرا او ضررا واثارة فتنة او ادى الى مخاصمة او معاداة او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه
في هذا الحديث بقوله ان آنست من احد خيرا يعني ان لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة محمد عن ابن
عيسى عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل
بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة باب التقية كا الاربعة عمن اخبره عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة
الاذاعة وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية وقوله عليه السلام السيئة
بعد قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن تفسير له اذ ليس في هذا الموضع من القرآن كا الثلاثة عن هشام
بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما
صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين التقية
ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين بيان وذلك لعدم مس الحاجة

الى التقية

الى التقية فيهما الا نادرًا ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العامة والخف من كتاب الطهارة ان
شاء الله كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله
قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا
شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين
جميعًا عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية
رفعه الله تعالى يا حبيب ومن لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان
ذاك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب
معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسين بن علي
عليهما السلام ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم يمكن جاز تركها لمكان
الضرورة وفي بعض النسخ هكذا مكان هذا كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن
لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته
ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية
رحم الله عبدا كان على ولايتنا بيان لنحلوكم اي سبوكم كا محمد عن ابن علي عن السراد عن هشام بن سالم
عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمرو ارايتك لو حدثتك بحديث او افتيتك
بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك
بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الآخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك
انه لخير لي ولكم ابى الله تعالى لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن درست قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون
الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله
عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك
اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله تعالى ولكن رجل لقيني امس في موضع
كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل بيان اي لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن
الاثنين قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة انكم
ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرءوا مني ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم
قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل
لا تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذاك عليه وما له الا ما مضى
عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك
وامرك ان تعود ان عادوا بيان قصة عمار على ما رواه المفسرون في شأن نزول هذه الآيات ان قريشا اكرهوه
وابويه ياسرا وسمية على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار
بلسانه ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه

واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكى فجعل النبى
صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه وقال مالك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد عن على
بن الحكم عن هشام الكندى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملا نعير به
فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا فى عشايركم
وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقوكم الى شىء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله
بشىء احب اليه من الخباء قلت وما الخباء قال التقية بيان فى عشايركم يعنى عشايركم المخالفين لكم فى الدين
كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام
التقية من دينى ودين آبائى ولا ايمان لمن لا تقية له بيان القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم
عند اللقاء اكراما لهم وتواضعا والثانى القيام بامورهم والايتمار بما يامرون به فيكون معنى الجواب الحصر
فى ذلك فعلا لشرهم كا على عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كان ابى يقول واى شىء اقر لعينى من التقية ان التقية جنة المؤمن كا على عن العبيدى عن يونس عن ابن
مسكان عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا على عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال التقية فى كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا الثلاثة
عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفى ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول التقية
فى كل شىء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له كا الثلاثة عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام
ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت فى عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بيان
قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه فى كتاب الارشاد فى جملة ذكر آيات الله الباهرة فى امير المؤمنين صلوات الله
عليه والخواص التى افرده الله بها ما نتلو عليك قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبدا لامراة من
بنى اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها فاعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرنى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اسمك الذى سماك به ابواك فى العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله
انه لاسمى قال فارجع الى اسمك الذى سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابى سالم
فقال له على عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ بعدى فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت
اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التى تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلى
عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولى غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذى
يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له انى مجاورك فاحسن جوارى فيقول له عمرو اتريد ان
تشترى دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج فى السنة التى قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من
انت فقال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصى بك عليا فى جوف الليل فسالها
عن الحسين فقالت هو فى حائط له قال اخبريه انى قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند الله رب العالمين
ان شاء الله فدعت بطيب لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد
فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند على قال ويحكم هذا الاعجمى فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك
قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذى تريد ما اخبرك صاحبك انى فاعل
بك قال اخبرنى انك تصلبنى عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله

ما اخبرنى

ما اخبرنى الا عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع
الذى اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم فى الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابى
عبيدة الثقفى فقال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذى
يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه
وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومى الى
النخلة لها خلقت ولى غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال وقد كان
والله يقول انى مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل
بنى هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم فى الاسلام وكان مقتل ميثم
رحمه الله قبل قدوم الحسين بن على عليه السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم
بالحربة فكبر ثم انبعث فى آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين
عليه السلام وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابى عبد الله
عليه السلام كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية بيان لعل المراد ان كلما يتقارب الزمان من ظهور هذا
الامر وقيام القائم بصير التقية اوجب كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابى بصير
قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية بيان
اصل البرانى من البر والجوانى من جو البيت اى داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب وفى حديث سلمان
من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه وفى حديثه ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر بمعنى الامارة
يعنى عليه السلام خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم فى السر والباطن اذا كانت الامارة بيد الصبيان
والسفهاء كا محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطا قال قلت لابى جعفر عليه السلام
رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين فبرئ واحد منهما وابى الآخر فخلى سبيل الذى برئ و
قتل الآخر فقال اما الذى برئ فرجل فقيه فى دينه واما الذى لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة كا القميان عن ابن بزيع
عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية
حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه فيكون
له عزا فى الدنيا ونورا فى الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا فى الدنيا وينزع الله
تعالى ذلك النور منه كا الثلاثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات بيان
يعنى كلما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا فى عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة قلما تفارق القول والفعل
ولا سيما اذا اكثرا او المراد انه كلما عثرتم عثرة فى قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا تؤدى فى العاقبة
الى فساد لا يقبل الاصلاح كا القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابى جعفر عليه السلام قال انما جعلت
التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية
باب الكتمان
كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالى عن
على بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله انى افتديت خصلتين فى الشيعة لنا ببعض لحم ساعدى
النزق وقلة الكتمان بيان النزق بالنون والزاء الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما
على غير شىء الصبر والكتمان كا الثلاثة عن يونس بن عمار عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا سليمن انكم على دين من كتمه اعزه الله تعالى ومن اذاعه اذله الله كا محمد عن احمد عن على بن الحكم عن ابن بكير عن رجل

عشايرهم

عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا بن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن عبيد الاحلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدو الخلق وامر السماء والارض وامر الاولين وامر الاخرين وامر ما كان وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني بيان قوله اقرئهم السلام اي السلام عليك واقرائك السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه بمن يثقل عليه اي تكلفوا ان تحملوا عليه شخصا لا مفر له الا ان يسمع منه فيلطف فيها الى يرفق ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان كيسان لقب مختار بن ابي عبيد الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين عليه السلام المنسوب اليه الكيسانية كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا بيان اشمأز تنفر وهو جواب اذا ويستفاد من هذا الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه وان ضعف اسناده او بعد مضمونه عن افهامنا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الاخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الاخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له بيان كانه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم تنجع نصيحته فيه وانه قد قتل بسبب ذلك ويأتي اخباره كال الاذاعة في بابها ان شاء الله محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان

بن مسلم

بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمن بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر جاوز اثنين شايع بيان قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره ويكون على التهكم والثاني اوفق بقوله اما سمعت فان سليمن كان ثالثا كا محمد عن احمد عن البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن مسئلة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا يغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له وكان الامر قد وصل اليكم بيان فاتقوا الله من جواب الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف يعني لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر بسبب اذاعتكم حديثنا اما رايت بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد بابي الحسن اباه موسى عليه السلام والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي آخر الحديث اشارة الى قرب ظهور الامر وتيقن وقوعه كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين بيان النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره ويكثف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيء الخلق كان رجله لا تنقبض مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب كا العدة عن احمد عن عثمن عن ابن اخنر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية وقاء ابدا كا عنه عن عثمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه شيء فاستطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل بيان القياد حبل تقاد به الدابة كا محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله بيان ستره الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله قال

لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه كا العدة عن صالح بن ابي حماد من اسمعيل بن مهران
كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني محمد بن علي سبعين حديثا لم احدث
بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري
فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء
منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من
ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ثم دلّ راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان
الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده بيان مما يناسب ايراده في هذا
المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني
والدي ميثم رضي الله عنه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي حتى خرج عن
الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال
الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى اخر الدعاء ثم سجد وعفر خديه وقال العفو
العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة وقال لي اياك ان تجاوز هذه
الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة واي عذر يكون لك
عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته
عليه السلام مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي عليه السلام فالتفت وقال
من قلت ميثم فقال يا ميثم الم آمرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر على
ذلك قلبي فقال سمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم: وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها
صدري: نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري انتهى نقلنا
من كتاب عمل مساجد الكوفة **باب شكوى الحاجة الى المؤمن** كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله
تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى كا
العدة عن البرقي عن القاسم عن جده قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى
احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما
معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة براي بيان ابو هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة
فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذنت عليه فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله
عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني عليه السلام فقال ان الله
تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك به على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع
فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا وقد امرت
لك بمائة دينار فخذها بيان فوجمت اي سكت والتبذل الامتهان ومن فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه
باب التكاتب كا العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال التواصل
بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
الحسن بن علي بن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب

بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابتك ولا تمد الباء حتى ترفع السين بيان ولا تمد الباء اي لا يبلغ الى الميم كما وقع
التصريح به في حديث امير المؤمنين عليه السلام ورفع السين تضرسه كا عنه عن علي بن الحكم عن الحسن
بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على
ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن علي عن النضر بن شعيب عن ابان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا تكتب داخل الكتاب لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان لابي فلان بيان لعل المراد بالحديثين
النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب فانه لا باس بثبته
داخل الكتاب وفي وجهه كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ
بالرجل في الكتاب قال لا باس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن
حديد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بان يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه كا
الثلاثة عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه
استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا
فيه بيان المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله تعالى كا الثلاثة عن علي بن عطية انه راى كتبا لابي الحسن عليه السلام
متربة بيان تتريب الكتاب وايرابه ان تجعل التراب عليه وتلطخه به وفي الحديث تربوا فانه انجح للحاجة كا
عنه عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال لا باس به كا السراد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى
بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا احمد بن محمد الكوفي عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير قال سئل
ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا او
دهقانا من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك
لكي تقضى حاجته قال اما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قد كان يكتب الى كسرى وقيصر بيان الدهقان بالكسر والضم الرئيس والقوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي
العجم والعلج الرجل من كفار العجم كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام عن الرجل يكتب الى الرجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا باس اذا فعل لاختيار المنفعة بيان
الاختيار بالمهملة والزاي جلبها وجمعها **باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق حقه** الهاشمي عن الثمالي عن سيد
العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت
ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله
عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم
وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق
يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل
بك فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من
ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام
العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل
عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك
وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك

وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك
عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه
علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله
عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت
له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك
الى التهلكة وتكون له شريكا فيما ياتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن
الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب
ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر
مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله انك قصدته وتعلمت
علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك
فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل
على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك
من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان
انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلب العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه
ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك
نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك
وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك
ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله تعالى كفاك ذلك
ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تاتيه من خير فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته
استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا
واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش و
تسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق
شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانه لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك
فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه
منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه
عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه
واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته
على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان
تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك
قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك
وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه
فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم

مكافأة

ان تعلم

مكافأة لما انفقت من مالك وفي الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة
الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت
على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله
عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك
وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله تعالى فان كان نقص
كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته
فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك
الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما
حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا
سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شدائده وتقيل عثرته
وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل والانصاف
وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه
رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم
دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان
يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه
ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة
ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن
القول وترده عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى
في امره وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته
حقه وان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك
الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله
عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته
الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تعالى وحق المستنصح ان
تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك
فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك الا ان
يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله
لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله
وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه
والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه
بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله اولا ثم تشكره وحق من اساءك
ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم و
كف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة

ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده بيان الوفادة القدوم والخرق بالضم ضد الرفق ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه لعل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعله به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله ما يأتي العبد من خير ساقه الله اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه الاصل في تربيته بخيراته محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك المنعم عليك اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وتكسبه المقالة الحسنة من الكسب يقال كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا اي اعنته عليه والسفارة الرسالة والاصلاح ومن جلس اليك يعني من ورد عليك فجالسك ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك اي لا يشكرك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا سيما وهذا بذل الفضل لمن لا يشكر لانه مختص بالانبياء ولا تستجهله اي لا تستخفه رحمته في تعلمه واكثر النسخ رحمته من نوى تعلمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني اي يرحمه من نوى تعلمه

باب النوادر كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنا بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال اني هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قال قلت بلى يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد يأخذون عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق به ويستغفر الله بيان شناه كمنعه وسمعه ابغضه وكان الرجلين كانا يمنعانه منهما الكتاب واريد بالاخر الذي لم يبلغ السابق فانه وان سبق الا انه لم يبلغ غايته بعد اشار بذلك الى ان الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقي في الكمال الموجب للوصول كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون كا العدة عن الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى آخر ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله اولا وآخرا

ابواب خصائص المؤمن ومكارمه الايات قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الايات في كرامة المؤمن

باب قلة عدد المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المرأة الصالحة في غاية الندرة كا العدة عن سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلثا الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب ثلث مرات بيان ثلثا اي قاله ثلث مرات وفي بعض النسخ غريب كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذلك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان امنوا على فرشهم لعله عليه السلام اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم منزهون عنه ثم خذلوه ولم يعينوه فغبر بالمعجمة والموحدة اي مكث وان اهل الكفر لكثير يعني بهم من كان في زي المؤمنين وفي عدادهم لم ذلك اي لم جعل اهل الكفر في زي المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انسا للمؤمنين كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ايهات لغة في هيهات اشار عليه السلام بالثلثة الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان

وابوذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار فقال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابوذر فامره امير المؤمنين بالسكوت ولم ياخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم قوله عليه السلام جاض جيضة بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابوذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النصري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله عليه السلام لحق فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في الشرق ومن في الغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث آخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد ثم اناب الناس بعد وكان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة فكانوا سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى على نبينا وعليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها يب الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث بيان لعل المراد انك كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتتناوله وجدته يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر الآخرة وجدتك منفردا فيه لا يعينك عليه احد ويصير ذلك سبب فتورك منه ووهنك

باب علة تسمية المؤمن كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى فيجيز الله له امانه بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما ضمن على الله امان احد من آفة او عذاب اجاز الله له امانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة او العذاب كا السراد عن الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين بيان الفلج الظفر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته كا محمد عن ابن عيسى والتميمي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد اسري بي ربي تعالى فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذلك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية بيان الارصاد الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار ومعنى نسبة التردد الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب معرفة المخلوقات والافعال من الجزء الاول وكراهة الموت لا تنافي حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار يحبب الله الى المؤمن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله افهام الجمهور وقد اودعنا في كتابنا الموسوم بالكلمات المكنونة وانما يرزق فهمه من كان من اهله قال شيخنا البهائي رحمه الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال رحمه الله ولاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار والاركان والقلب انتهى كلامه ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الاخير الذي اقر به وثبت على اقراره حتى وفى به وذلك لان منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يف به

باب طفاء المؤمن كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران

عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا
صفوته من خلقه كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمن عن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا
يعطيها الله تعالى من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم
بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من
يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن
عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصخر ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي
هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين آبائي ابراهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد
بن علي وان كان هؤلاء على دين هؤلاء **باب انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن** كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله
تعالى لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى
احد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون
وما يضره لو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن موسى
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل
ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان
وسيف بن عميرة عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق
منه الا راسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان على راس جبل حتى ياتيه
الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل
بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه
كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله
جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفى الله همه ومن كان همه
في كل واد لم يبال الله باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى
بن خنيس قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ما
ترددت عن شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه و
انه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به
عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بزيع عن
عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة
حتى تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذ قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن
له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا بيان التقلقل التحرك واريد بالطاغية الدوانيقي كا علي عن العبيدي عن
يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد
كا علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس
ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه بيان ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس
فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته **باب ان**

المؤمن

المؤمن لا يفتن في دينه وان الذين هم الغرباء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون
ما وقاه وقاه ان يفتنوه في دينه بيان الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه عن دينه
بالمكر والعذاب قسطوا عليه اي جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ لسطوا اي لهم و
في بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل
المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا
انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة
الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرأ ضريرها بيان حريبة الرجل ماله الذي يعيش به والحريب
من اخذ ماله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر علي عن ابيه عن حماد كا النيسابوريان عن حماد عن
ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال
زينة من زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل
يدخل على ابي عبد الله عليه السلام من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل
قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف دينه فقال كما تحب
هو والله الغني بيان غبر مكث لا يحج يعني به انه لا يقدم مكة حتى يلقى ابا عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله
يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه واما يعني من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل
وظن المسؤول انه عليه السلام انما يسال عن ماله وغناه ويسره ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته
كل الكشف فكان يجمجم في بيان حاله ويخفي فقدما له كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن
من الدين كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك عن بكر الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام او عن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه واحد فقال اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم بمودتي
وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اتاك
الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي
من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بيان تقربت بذلك اي بانقطاعي
اليكم بمودتي لكم فما آتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك ايانا التي هما الغناء بالدين مما اخذ منك يعني
الغناء بالمال ان الله قسم اراد عليه السلام انه لا يمكن الغناء عن الخلق مطلقا وانما يمكن الغناء عن لئامهم
وهو الذي فقده يضر بالدين **باب ان الله لم ياذن للمؤمن ان يذل نفسه** كا محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستفل منه بالمعاول و
المؤمن لا يستفل من دينه شيء بيان الفل الفاء الثلم كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع يقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام كا محمد بن احمد عن عبد الله

بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله ذليلاً
كا علي عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و
تعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن يب السراد عن داود الرقي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا
يطيق كا العدة عن يب البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه
السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب ان المؤمن
مؤمنان شافع ومشفوع له كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن نصر ابي الحكم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال المؤمنون مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له
ومؤمن كخامة الزرع يعوج احياناً ويقوم احياناً فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك
ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول ما تنبت على ساق كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد
القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي
اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك
ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة
الزرع كيفما كفاته الريح انكفا وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير
بيان تكفاته صرفته باب ما يدفع الله بالمؤمن كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين كا علي عن ابيه عن علي
بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو
اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم و
لا عنى بها غيركم باب اخذ الميثاق على المؤمن بالبلاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي
نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم بيان يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك
لانه ليس بمطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من
العصيان والخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه لم يفوض امره اليه فيفعل به ما يشاء وبما فيه
مصلحته كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعاً عن السراد عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع ايسرها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده
او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت
الثلث عليه اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او جار يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انساً لا
يستوحش معه الى احد كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

الخثعمي

العذاب

يدفع

او من في طريقه الى حوائجه ولو ان مؤمناً
على قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطاناً
يؤذيه

هذه او شيطان

اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده
يغويه كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وقد وكل الله به اربعة
شيطاناً يغويه يريد ان يضله وكافراً يغتاله ومؤمناً يحسده وهو اشدهم ومنافقاً يتتبع عثراته كا العدة عن
سهل عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلى على
جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به بيان خلى من التخلية ضمن معنى الاستيلاء
فعدي بعلى يعني يخلى بين الشياطين المشتغلين به ايام حيوته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان صارتا
مثلاً في الكثرة كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان ولا يكون
وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمناً في جزيرة من جزاير العرب لابتعث له من يؤذيه كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن الخزاز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه
مؤمن الا وله جار يؤذيه كا الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى
ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن محمد بن عجلان
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجاً ثم سكت
ساعة ثم اقبل الى الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال
فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن كا عنه عن محمد بن علي عن ابراهيم
الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن
جاء منه خير كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفر كا و
في رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور بيان المكفر كمعظم المجحود النعمة
مع احسانه وهو ضد المشكور وروى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرايع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكفراً لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله
على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم كا
الثلثة عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض
له امر يحزنه يذكر به كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن من الله لبافضل مكان ان المؤمن من الله لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه
بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله على ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن
رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة
قليلة وعافية طويلة كا الحسين بن محمد ومحمد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطي
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية
تؤذيني فوقع بخطه عليه السلام ان الله تعالى ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر
لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون باب
ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس
بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان الامثل الافضل والادنى الى الخير كا علي عن ابيه والنيسابوريان

جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء
ثم الاماثل فالاماثل كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله
تعالى به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون
ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن
سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب
علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر
اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا
عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض
بيان قوله عليه السلام وذلك ان الله تعالى دفع لما يتوهم ان المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلى
او يكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة دون الدنيا فينبغي ان لا يكون له في
الدنيا الا ما يوجب الثواب في الآخرة وكلما كان البلاء في الدنيا اعظم كان الثواب في الآخرة اعظم فينبغي ان يكون
بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن
في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن
بهلول عن مسلم العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في
بلائه **باب ان من احبه الله ابتلاه** كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء
غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك
فما ادخرت لك خير لك بيان غته بالبلاء غمسه فيه ثجه بالبلاء صبه عليه واسال كا العدة عن البرقي
عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا
غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه
بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله تعالى الرضا ومن سخط البلاء فله السخط كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن
رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء
تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم **باب انه لا خير فيمن لا يبتلى** كا الثلثة عن الصحاف
عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى
في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام دعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق
حائط قد باضت فوقعت البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط
فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يأكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة بيان
الرزء بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب بيان نصيب الله سبحانه

في مال عبده

في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فيهما وهو زكوتهما كما اتى بيانه قال الله تعالى لتبلون في
اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل له يا
رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه
الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله
قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا
حتى ذكر في حديثه اختلاج العين **باب ان الكرامة على الله انما هي بالابتلاء** كا الثلثة عمن رواه عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها لاعطاه ذلك من غير ان ينقص
من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا
وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب
المريض بيان الطرف جمع طرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن
المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل
اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين
اما بذهاب ماله او ببلية في جسده كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمن عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد
الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع و
كان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا الثلثة
عن جميل عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الاوجاع والامراض ومثل المنافق
كمثل الارزة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفا بيان الارزة بتقديم المهملة وتشديد
الباء الموحدة العصية من حديد والقصف الكسر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر عصابة
حديد لا يصدع رأسه ابدا بيان يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة
لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع ابدا **باب المعافين من البلاء** كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في عافية
ويدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا بيان الضنائن الخصائص واحدها ضنينة فعيلة
بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضنيني
من بين اخواني وضنيني اي اختص به واضن بمودته ورواه الجوهري ان لله ضنا من خلقه مفردة واحياهم
في عافيته لعل عدم تأذيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمائه
فيعدونه عافية وفي آخر الحديث اشارة الى ذلك كا العدة عن البرقي عن عثمن عن اسحق بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية و

اماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن السراد وعنه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية بيان صدر الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله عبادا يضن بهم عن البلاء

باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان صاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون وفي رواية هم الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة اشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت مفاصل اصول الكف ويرد اصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية اذ لا رد في الاشل ولا القطع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين بيان مؤمن آل فرعون اسمه شمعان او حبيبا وحزبيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكنعين او كان احدهما مكنعا والآخر مكنعا الا ان قوله في آخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد ان المكنع او المكتع صاحب ياسين لان هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما مؤمن آل فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابراهيم انه كان مجزوما مكتعا وهو الذي قد عقفت اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل ياتي في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقى في الآخرة بيان الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما عمى البصر فهي مكرمة روى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع واما حمى واما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عثمن النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المؤمن كا الثلثة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده

باب ابتلاء المؤمن بابليس كا محمد عن احمد عن السراد عن حنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن

شمائلهم

شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انه انما صمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعني ليس مقصود ابليس الا اغواءك واغواء اصحابك يعني الشيعة واما الآخرون فقد فرغ منهم حيث اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا تقبل منهم كا القميان عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مما ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن بزرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملا ما بين الخافقين بيان لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهبها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريج لان ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصي بالليل اذ في النهار يستحيي بعضهم من بعض وفي ملا ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات المموهة المستولية على الانسان في الليل المالئة ما بين مطلعها من القلب ومغربها

باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما كا مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيئه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلام ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار

باب ابتلاء المؤمن بالفقر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن ابن عيسى عن ابراهيم الحذاء عن محمد بن صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب عن ابي يحيى الحناط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت بيان المصاص خالص كل شيء كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن اسمعيل بن سهل واسمعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله

بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لولا ان
يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج لو فعل الله ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك
ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان معنى الآية لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من
فضة الى آخر الآية ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني لولا كراهة ان تجتمع هذه الامة يعني عامتهم
وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بالكفار ويكونوا جميعا امة واحدة ولا يبقى الا قليل من محض الايمان محضا
فيغتر الناس عن الاكثرين لقلة المؤمنين فكانهم ليسوا منهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق
بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما اشد حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه
ثم لا يعطى شيئا باب فضل الفقر وستره كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن سنان عن العلاء
ابن يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا قال سأضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احداهما
فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها بيان الخريف الزمان المعروف
من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون
في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض الاخبار
ان الخريف الف عام والعام الف سنة اسربوها يعني خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للامر والذهاب
اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المصائب منح من الله والفقر
مخزون عند الله عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان لعل المراد ان المصائب عطايا من الله
عز وجل يعطيها من يشاء من عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عز وجل لا يعطيه الا من خصه بمزيد
العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقير هنا من لا يجد الا القوت من التعفف ولا يوجد
من هذه صفته في الف الف واحد كا عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم
ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله
بما نكى من قلبه بيان نكى جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب الزكوة ان
شاء الله تعالى كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي الحاجة امانة الله عند خلقه فمن
كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد
قتله اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم
عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله ليلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر
اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في
دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم
فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني

مثل

مثل ما اعطيتهم فيقول الله تعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت
الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن
عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا
السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني بيان
السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادي
فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه
الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة كا العدة عن البرقي عن عثمن عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقي الثوب فجلس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر
ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخفت ان يمسك من فقره شيء
قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما
صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك
بيان ان لي قرينا اي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الصادر منى
من جملة اغوائه كا علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض كا باسناده قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يا معشر المساكين طيبوا انفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا
فلا ثواب لكم كا العميان عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر
على شرائه حسنة كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس
حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب
فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة كا الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من
العذار على خد الفرس بيان العذار من اللجام ما سال على خد الفرس كا العدة عن البرقي عن عثمن عن مبارك غلام
شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تعالى يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي و
لم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء
الجنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله
عليه السلام مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى باب البشارات للمؤمن كا العدة
عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما

لهذ بجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب
منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من
الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا
خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا
نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما
علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى
عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل
ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا
الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم
مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا
ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تعالى بما انتم عليه يوم
القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه
وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم
والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تستبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم
حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد
بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد
ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء
الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعتنا فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم
فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه فقال ان عبادي

ليس

موسى عليه السلام والاسم

ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال
يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون و
الشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس و
انتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما
من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت والله تذكر اهلها بشر ولا
تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس
على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك كا وفي رواية اخرى فقال حسبي بيان
حفز النفس بالمهملة والفاء والزاي حثه واعجاله قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه
دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث والشباب بالفتح جمع شاب كما انه بمعنى الحداثة والنبز
اللقب الشنيع قضى نحبه اي مات على الوفاء بالعهد والنحب جاء بمعنى النذر ايضا وبمعنى الاجل والمدة والكل يحتمل
هنا ومنهم من ينتظر يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق تحبرون اي تسرون سرورا يظهر حباره اي اثره في وجوههم
كقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من
اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة
له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم
جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله
فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم و
ابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم
فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين
عليهما السلام اتاه رجل فساله عن مثل الذي سالتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى علي عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك
وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش
ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال
الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر
عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا
وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق
بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام يمسح باصبعه
الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني
يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده
على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل

بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم
ازر ما تمنا قط يشبه ذلك المجلس بيان العنز بالمهملة والنون والزاي العصا في اسفله حديدة وتلج القلب
اطمينانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما
يردد الصبي البكاء في صدره وحملاق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالكحل والحسر الكشف كا العدة
عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان
فقال من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله
تعالى هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا
وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وامانكم مماتنا فاشهد على ابي كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما
يقر الله عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال تعالى في كتابه ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن الوليد الجعفي
قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلام يودعه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم
لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم عن قريب كا
يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم
فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الله تعالى يا ابا محمد
ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند
ربه يرزق بيان صديق ذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم
ونورهم روى البرقي في محاسنه باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا
الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله
في الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرا هذه الاية من
كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول لكان الشهداء قليلا اقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن
انما نقص روحه على حصول من قلبه وتحرج منه للموت كما ان الشهيد متهيئ للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا
سمي شهيدا ووجه آخر وهو ان الاعمال انما هي بالنيات والمؤمن يود دائما ان لو كان مع امامه الظاهر
في دولة الحق يجاهد مع عدوه وليستشهد في سبيل الله فيعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد ويأتي
في باب النوادر ما يؤيد هذا ووجه ثالث وهو ان من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه كا روي
عن امير المؤمنين عليه السلام والمؤمن قد رضي وسلم لامامه للحق الجهاد مع عدوه فهو كانه معه وروى هذا
المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج
يوم النهروان واقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا
معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد شهدنا
في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال
بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقا حقا كا
عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة

يلعنهم

يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب
بسيفه في سبيل الله بيان وتكفوا يحتمل معان احدها الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم
ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن اظهار دين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها اظهرها كا علي عن ابيه عن البزاز
عن الحارث بن محمد بن النعمن عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا
الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم
من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر
عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ما احد
من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برايه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع
الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد الحديث بيانه قد مضى كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن
الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات
قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان
لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله تعالى يبشر الله تعالى
بهن المؤمنين بيان الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود كا الثلثة عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذ هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني
والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن
ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون
والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله
والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر و
استبشر ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء
عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا
ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا
في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفلّه والله ما من عبد من
شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز
رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملئكة ليردوها
الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل
الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون الاولون اشارة بذلك
الى قوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه الاية قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا ومن الانصار اهل بيعة العقبتين

[illegible]

الاولى والثانية ولعل السابقين الاخرين من تأخر عنهم من اهل السبق نبه عليه السلام على ان شيعته بمنزلة كلا السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعناه ما مر في تفسير من مات على هذا الامر مات شهيدا وفي بعض المجالس السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا يكون الجملتان الاخيرتان تفسيرا للاوليين على الاظهر والعشب الكلاء والبقل يشبه بالبرق وهو اقل منه اوله البقل ثم البرق ثم النعت ثم النفح كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم بيان الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك وكراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملئكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملئكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون بيان اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن احمد عن النهدي عن ابن زرارة فان لفظة بن تبدلت بعن في الخبر وبالعكس في الاول والتثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله من احد عملا يشتمل على تعيير مؤمن وتفضيحه او لا يقبل الله طاعة من مثرب كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره ايضا عن احمد عن علي بن الحكم عن بزيع عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون

في الدنيا

في الدنيا كا علي بن محمد عن البرقي عن عثمن عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم كا العباس عن علي بن حديد عن بزيع عن فضيل الصائغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله انتم نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه السلام والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن محمد قال ابو جعفر عليه السلام يا بن مسلم الناس اهل رياء وغيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله تعالى واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى واخفوا ما يحبه الله يا بن مسلم ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة بيان انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا يراؤون الناس بينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون دين الحق لمن يصلي للناس ولا يصلي لله اخفيتم ما يحب الله يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعا وطاعة لله واظهرتم ما يحب الناس يعني الاعتقاد بائمة الزور تقية وخوفا منهم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد بامامة ائمة الزور سمعا وطاعة لهم واخفوا ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدا ابانا ومداهنة مع الناس والاشربة جمع السرية وهي الامة النفيسة المتخذة للنكاح اراد عليه السلام انكم لما كنتم محرومين عن الاماء النفائس لان الغنائم انما هي بيد اعدائكم الا ان الله سبحانه لرأفته بكم احل لكم المتعة عوضا عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمر لها عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الانبذة التي احلوها وجهة الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة ونوادرها من الفقيه كا العدة عن احمد عن التيمي عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى عليه حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه كا وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان كا وفي نسخة نور بيان في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه الى ان العهد المشار اليه في الآية الكريمة هو حب علي عليه السلام او ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الاول من هذا الباب كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن اينما كان واما السائب فبشارة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يبشر الله تعالى بها المؤمن اينما كان وحيث

ما كان بيان ليتب لعطا يعني لم يزل المؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لاهل البيت عليهم السلام ولم يزل
له عطية من محمد صلى الله عليه وآله وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم **باب انه لا يقبل الله
الا من المؤمن** كا القيان عن ابن فضال العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابراهيم بن اخي ابي شبل عن ابي شبل قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا
وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ
نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله
الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام بذلك يا ابا شبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم
اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم
والله ما يقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا
تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل
منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث
اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى
الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا بيان انكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم
ولا قتال وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبيد الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء
والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا تطيقونهم ولا تقاومونهم اخذوا ههنا وههنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة و
الرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان
عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له
ان اهل الموقف لكثير قال فصرف ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء ياتي به الموج من كل مكان لا والله
ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام هل لاحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجب الا على المؤمنين قال لا كا احمد بن الحسين عمن ذكره عن عبيد
بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت قال
قد قلت قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون
اخذنا بالعمل ووضع عنهم قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن
الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته
يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل
باب صلابة المؤمن في دينه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان الفل بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعينه
اخرى مع صدر له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه كا محمد بن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابي يحيى كوكب الدم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواريي عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواريو عيسى باطوع له
من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من
اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ينصرونا
ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام

لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما
احبونا بيان الخيشوم اقصى الانف حثوت لهم اي اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله تعالى اما ان احوج ما تكونون
اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين
عن اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستكمل عبد
حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب
اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما راى ما دخلهم من ذلك
قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة
قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت
على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه
الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى بيان سقط في ايديهم اي ندموا
لان من شان من اشتدت حسرته ان يعض على يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها **باب ان المؤمن
هو الانسان وانه ناج على ما كان** كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية
وسميتم الترابية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وشيعة آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا بيان قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوبة الى
ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين عليه السلام كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه نائما
لاصقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال له قم قم ابا تراب فصار كنية له عليه السلام وكان عليه السلام يحب
ان يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام
انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه
متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض
ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم
قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله
وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقولها ثلاثا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سلام ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيعة الخاصة الخالصة
منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت
لكم الا وانا اريد ان اخبركم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين
ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا
لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم حبًّا شديدًا كان اذا اراد ان يذهب في حاجة لم يذهب حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم وقد عُرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قد فعل ذلك اشار بيده اليه اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت
اليك فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل
له يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتعل معه اصحابه فانطلق حتى
اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا
صدوقا الا انه كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له بيان فتطاول له اي مد عنقه لينظر اليه والرهق
غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن
ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط له بمنى فنظر
الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة
الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني ألمّ بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت
النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون
اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا بيان منقلع الرجلين
اي لم تثبت قدماه على الارض فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول والالمام
بالشيء النزول اليه ولا اصلي يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لا اصوم والفزعة بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم
استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى كا العدة عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا
عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله
والدار الآخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا
او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير
ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل
منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان
لا يضر معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان

عمل

عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون كا محمد
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الايمان
لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك
مع غيره شيء بيان الحرمة ما لا يحل انتهاكه تحرمت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة باب ان المؤمن لا يقاس بالناس كا العدة
سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا
العرب وسائر الناس الاعراب بيان العرب يقال لاهل الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب ههنا العالم
بمراسم الشرع والدين لان الغالب على اهل الامصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك كا
سهل عن السراد عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس
علوج كا محمد عن احمد عن السراد عن جهم بن ابي جهمة عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام
رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب
وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب
فقال ابو الحسن هو ما قلت لك كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد ربه بن رافع عن الحباب بن موسى عن ابي جعفر
عليه السلام قال من وُلد في الاسلام حرًّا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر بيان خفر في عهده اي اجير وصار مأمونا كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن
غالب عن ابيه عن سعيد بن مسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه
السلام يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله
تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي افاض بالناس واما
قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه
مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لا يحبنا من العرب والعجم
الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق بيان الملصق
المتهم في نسبه باب النوادر العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد
الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى
ليوشك الرجل منا ان يسأل في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله
ليجعلن له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة
يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد
صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهراق الله دمه يذبحهم الله
على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض و
حكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قال فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم
آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان بيان حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة
الحق وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا مما هم عليه تاب الله عليهم و

من اسر نفاقاً يعني يومئذ فهو ممن يرغم الله بانفه ومن اظهر امراً يخالف الحق فقتل على الذي على اهل الحق فبلا على الاسلام
وانشاده مسعة سعليوتان يعني لهذا القائل حديثهما كقوله هذا ولاخرى لو فوقها آخر ابواب خصائص المؤمن ومكارمه
والحمد لله اولاً وآخراً ابواب جنود الكفر [illegible] الآيات قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً
وقال عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيراً وقال جل جلاله يراؤون الناس ولا
يذكرون الله الا قليلاً الى غير ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جداً بيان المرح الاختيال لن تخرق الارض لن
تجعل فيها خرقاً لشدة وطأتك ولن تبلغ الجبال طولاً بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة
مجردة لا تعود بجدوى [illegible] الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث بيان قد مضى كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن
اسمعيل بن حبيش عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله
تعالى اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على
الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله العافية واطلبوها منه كا العدة عن احمد عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى
رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب
وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بابعدكم مني شبهاً قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش
المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر
يتقى بيان البذاء الكلام القبيح والبذي فعيل منه كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمان قال
اذا اراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائناً مخوناً فاذا كان خائناً مخوناً
نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظاً غليظاً فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه ربقة
الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطاناً ملعوناً بيان مخوناً على صيغة الفاعل والمفعول
من خونه تخويناً اذا نسبه الى الخيانة ونقصه كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعاً عن السراد عن ابن رئاب
عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بشرار رجالكم
فقالوا بلى يا رسول الله قال ان من شرار رجالكم البهات الجري الفحاش الآكل وحده المانع رفده والضارب
عبده والملجي عياله الى غيره بيان البهات المفتري والقائل على الرجل ما ليس فيه ويقال للحمار الحرن الممسك
باب طلب الرياسة كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلاً فقال
انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة بيان الضراوة
شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرياسة في دين المسلم كا عنه عن احمد بن سعيد بن
جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل بن منصور
بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد الرياسة هلك كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم وهؤلاء الرؤساء
الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن رئيع وعن رفعه قال قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلام ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة
واياك وان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا
ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل
ما قال بيان وطؤ العقب كناية عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر
غالباً كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن
الرياسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومسؤول لا
محالة فان كنت صادقاً صدقناك وان كنت كاذباً كذبناك بيان ولا تكن ذنباً اي لا تأكل اموال الناس بسبب رياستك
عليهم وتعليمك اياهم العلم الذي استفدته منا كما يفسره ما بعده فيفقرك الله اي يعاملك بضد مرادك عقوبة لك
وفي بعض النسخ ولا تكن ذنباً بالنون والموحدة اي للمترأسين فتكون عوناً لهم على باطلهم فيكون موافقاً للحديث
السابق ويكون ما بعده مستأنفاً يراد به ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب ولا تقل فينا نهي عن الغلو فيهم
فانك موقوف ومسؤول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون كا بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اترى لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطأ عقبه انه
لا بد من كذاب او عاجز الرأي بيان آخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطأ عقبه لا بد ان يكون كذاباً او عاجز
الرأي لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي و
الثاني انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الرأي يتبعه باب طلب الدنيا بالدين يه هشام بن الحكم و
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام
فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها
افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى فقال تبتدع ديناً وتدعو اليه الناس ففعل
واستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت
الناس اليه وما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه
فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في
دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب
الله علي فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما
استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل
بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله تعالى يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة
تترك الحليم منهم حيران بيان الختل بالخاء المعجمة والتاء الفوقانية ثم اللام في النهاية فيه من اشراط الساعة ان تعطل
السيوف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه
ولا تاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل وللذي لا أناة وانما خص بالذكر
لان مصيبته ابعد من الحيران وذلك لانه اصبر على الفتن والزلازل باب وصف العدل والعمل بغيره كا الثلثة عن
يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف

عدلاً ثم عمل بغيره بيان العدل الوسط الغير المائل الى افراط وتفريط يعني من علم عين طريقاً وسطاً في الاخلاق و
الاعمال ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة وذلك لانه يرى فيه لك الغير قد
سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعمله شقياً قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اشد الناس عذاباً يوم القيمة من وصف عدلاً وعمل بغيره
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة
من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبيد الله بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا
عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً
ثم يخالفه الى غيره كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن
محمد بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابي يوماً وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في
كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه اتامر ان افعل فقال ليس اياك عنيت
انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت قال وكررها ثلثاً ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل
قليل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عنكم بل لنبلو
اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض
عرقاً لا يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيراً ان الجنة درجة فدرجة اهل
الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال بيان
كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا وما كان هذا يعني هذا التكليف منا تعامياً عليكم الجهالة
للغي عن احوالكم بل لنبلو اخباركم لنختبر ما يخبر به من اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها معلناً او صحيحها او اخباركم عن
موالاتكم لنا اصادقة ام كاذبة ونكتب اثاركم اي فيما نكتب مادت تزلزلت نشطوا من عقال اي حلوا من قيد كا بهذا
الاسناد عن محمد بن سليمن عن ابراهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت
عن موسى بن بكر
شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو
غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق
قوله فعله كا محمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه قال يا بني ان خالفتني في العمل لم
اتاك
تنزل معي غداً في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوماً يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا و
رب الكعبة باب الرياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصري
في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه
ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله كا الثلثة عن ابن المغراء عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله كا محمد عن ابن عيسى
عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً قال الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به
وجه الله

وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيراً
فذهبت الايام ابداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً كا علي بن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يسر خيراً الا لم تذهب الايام
حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شراً كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة
قال قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك
ما عمل احد عملاً الا رداه الله به ان خيراً فخير وان شراً فشر بيان السمعة بالفتح وبالضم وبالتحريك ما نوه بذكره رداه الله
اي جعله الله في عنقه كالرداء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع ابي عبد الله عليه السلام
اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله تعالى
بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيراً فخير
وان شراً فشر بيان ان يتقرب الى الله يعني يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وان كان ينوي به امراً اخر من
الخبر او يريده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيها ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وفيها
البسه الله رداءها وهو اوضح كا القميان عن صفوان عن البقباق كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية
عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسناً ويسر سيئاً اليس يرجع الى نفسه فيعلم
ان ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية كا العدة
عن سهل عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام من اراد الله تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له
اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله في عين من سمعه كا العدة
عن البرقي عن عثمن عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي
غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصاً كا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سياتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم
طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا
يستجيب لهم كا بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فاذا صعد
بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا باسناده قال قال امير المؤمنين ثلاث علامات للمرائي
ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله
وحده لا شريك له فكتب له سراً ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في
غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله بيان بتعذير بحذف المضاف اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال
المعجمة بمعنى التقصير كا ابن ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابو جعفر
عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سالته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك قال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير
اذا لم يكن صنع ذلك لذلك باب الحسد كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن جراح المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قال

ابو جعفر عليه السلام ان الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب بيان البادرة ما
يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد الله عليه
السلام آفة الدين الحسد والعجب والفخر يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك
ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه و
ليس مني كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر بيان لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحاسد او المحسود من الخير كا العدة عن البرقي عن
السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم
كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام
فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه
بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله
يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له
ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت
نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت قال فتاب
الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد
عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا
يغبط بيان الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه
مثلها من دون ان يزول عن المحسود باب الغضب كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم
بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم فقال آمرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة ثلث الكلام
مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بالخير
قال وكان ابي عليه السلام يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف
المحصنة كا عنه عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني عظة
اتعظ بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق ولا تغضب
ثم عاد اليه فقال له انطلق ولا تغضب ثلث مرات كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله
عليه السلام يقول من كف غضبه ستر الله عورته بيان وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب كا
عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به
موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه ابن آدم اذكرني في غضبك غضبك
اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا القميان عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض

بانتصاري

بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في التورية مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي ولا
امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا
الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب
فقال الرجل قد اكتفيت بذاك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما رأى ذلك
لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم
الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه
فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم فذهب الغضب كا العدة عن البرقي عن
بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه
لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس
كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من
كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن
رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم
جوف وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من
نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل
النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما
رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت باب العصبية كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب او تعصب له
فقد خلع ربق الايمان من عنقه كا الثلاثة عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان
في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية كا القميان عن صفوان
عن خضر عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملئكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله
انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا علي عن ابيه و
القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام
عن العصبية فقال العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من
يعين العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم كا العدة عن البرقي عن البزنطي
عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لم تدخل
عبد المطلب وذلك حين م الجنة حمية غير حمية حمزة [redacted] اسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا
الذي القي على النبي صلى الله عليه [redacted] السلا مقصور الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله

على راسه صلى الله عليه وآله وسلم حين وجدوه في السجود فاخذت جمزة الحية فاسلم باب الكبر كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام العز رداء الله والكبرياء ازاره
فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده بصفة العز والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات
التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان
ولانه لا يشاركه في ردائه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية كا العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من
ذلك اكبه الله في النار كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبر
رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله
تعالى الا سفالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها
تنحي عن طريق رسول الله فقالت ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دعوها فانها جبارة بيان العرض لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابان عن حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال ان الكبر ادناه كا الثلاثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وساله ان ياذن له ان يتنفس
فتنفس فاحرق جهنم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كا علي عن ابيه عن القاسم
بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر كا علي
عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني
الجحود انما هو الجحود كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل واصله الخفة
والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك
فقد نازع الله تعالى رداءه كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن عمه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما الكبر قال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على
اهله كا عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انني آكل الطعام
الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعله
فاطرق ابو عبد الله عليه السلام ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله
والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن
المبارك عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته
فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار

ابي جعفر وهو

ومقل

ومقل مختال بيان المقل الفقير كا العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط اليه جبرئيل
عليه السلام قال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا
النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من
عقبك نبي بيان المراد بالنزول النزول عن السرير او المركب وكلاهما مرويان كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله
فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس فاذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله
فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذار
انتعش نعشك الله ارتفع رفعك الله كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن سعدان عن عبد الله بن المنذر
عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي
حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه باب الافتخار كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آفة الحسب الافتخار والعجب بيان
حسب الرجل مآثر آبائه لانه يحسب من المناقب والفضائل له واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء
كان لهم مآثر تعد او لا وهذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عيسى بن الضحاك قال قال ابو جعفر عليه السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من
نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به بيان المختال ذو الخيلاء اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى
عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم
جيفة ثم هو غدا جيفة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه
السلام انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تعالى
رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان
كافرا فليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله اما انك عاشرهم في النار كا
علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها
بآبائها الا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه وان العربية ليست باب والد
لكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء
فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة بيان اريد بالعربية النبالة والعلم بالآداب ليست باب والد يعني ليست بنسبة
الى اب بل انما هو معنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس
الفتى من يقول كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب والمواحنة المعاداة والشحناء العداوة وجعلها والدم
تحت القدم كناية عن ابطالهما وعدم المؤاخذة عليهما باب العجب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا
من اهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن
من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا كا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من دخله العجب هلك كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي

الحسن عليه السلام قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا
فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن كا الثلثه عن البجلي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك
فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن النضر بن سويد عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسئل عن صلوته وانا اعبد الله تعالى منذ
كذا وكذا قال قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف خير
من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء بيان الادلال التغنج والانبساط كا عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود
عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد
والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك
وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر من الذنوب كا علي عن العبيدي عن
يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر
فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في حال عجبه كا بهذا الاسناد
عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما
موسى عليه السلام جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى عليه
السلام فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت فقال انا ابليس انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت
لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى فاخبرني
بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه
قال قال الله تعالى لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين
وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم
فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك بيان البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبته واستماله
الى ما يريده منه وقد مر حديث اخر من هذا الباب في باب الحسد باب البغي كا العدة عن سهل عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان البغي العلو
والاستطالة كا الاربعة عن سمع ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان
اعجبتك نفسك وعشيرتك كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله تعالى عناق
بنت آدم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران
مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله تعالى الجبابرة
على افضل احوالهم وامن ما كانوا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم
الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك بيان قد سابق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد
واجرى الخيل وروي ان ناقة النبي سبقت فقال عليه السلام انها بغت وقالت فوقي رسول الله وحق على الله عز وجل
ان لا يبغي شيء على شيء الا اذله الله ولو ان جبلا بغى على جبل لهد الله الباغي منهما كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابي عبد الرحمن الاعرج وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان
اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه

اویوذی جلسه

اويوذي جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التميمي عن عاصم عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من
الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن الحسين بن
اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى
بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع
التحول عنه الى غيره او يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالمرء عيبا ان يبصر من
الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته
وفروعه فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه باب الخرق وسوء الخلق كا العدة عن البرقي عن
ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر عليه السلام من قسم له الخرق حجب عنه الايمان
بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله تعالى اقبح منه كا الثلثه عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد
الخل العسل كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن عبد الله
عن الحسين بن مهران عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف
ذلك يا رسول الله قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه باب حب الدنيا والحرص عليها كا الثلثه عن
درست عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب
الدنيا كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما
ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها والاخر في آخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف
في دين المسلم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا علي عن
ابيه عن عثمن عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها
وهذا في آخرها باسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث
بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ
برقبته بيان ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع متن لا معنى له الا بتكلف بعيد من الحديث
السابق ويشبه ان يكون من زيادات النساخ فاذا اعياه اي اعجزه عن كل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما
ورد في حديث آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل جثم له جثوما لزم مكانه
ولم يبرح كا عنه عن احمد عن علي بن النعمان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس
كثر همه ومن لم يشف غيظه ومن لم ير لله تعالى عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا
عذابه بيان العزاء الصبر والسلو او حسن الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث ان من لم يصبر ولم

سبل اولم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه
متحسرا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس
ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون
كذلك من لا يوقن بالاخرة ومن لم يوقن بالاخرة قصر عمله واذ ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا
ورغبتها فعيشه نكد وعذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشاء ذلك كله الجهل وضعف الايمان وايضا لما كان عمل اكثر الناس
على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او اجلا لاجرم من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر عنه من العمل
الا قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع
عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدينار
والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر
عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج
حتى تموت غما وقال ابو عبد الله عليه السلام اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال
بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يات قد انشد بعضهم في هذا التمثيل الم تر ان المرء طول حياته
حريص على ما لا يزال يناسجه: كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا العدة عن البرقي
عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اول ما عصي الله تعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب
النوم وحب الراحة وحب النساء كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق
بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل
عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم افضل من بغض الدنيا فان لذلك
لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله تعالى به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم
الحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة
به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا و
حب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا
فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة
بيان المشار اليه في قوله عليه السلام فان لذلك لشعبا العمل يعني ان للاعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها الى بغض
الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا ثم اكتفى ببيان احدهما عن الاخر واراد بحب الدنيا او الاحب
المال وثانيا حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الاخرة والبلاغ بالفتح الكفاية كا بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم
عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا
بقدر علمهم وساير الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع
بها كا العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عمر بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن
مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها و
دوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله تعالى ان

ان يحييهم

يحييهم لنا فيخبرونا ما كان اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام
بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا
قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال فكيف كان عبادتكم
للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية
فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة فقال فما قلتم وما قيل لكم
قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته
انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملئكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب
عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى
الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة
بيان الجو بالتشديد ما بين السماء والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل معبود في الضلال
وكل من صد عن عبادة الله او عبد من دون الله وانما سمي الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن
الخضوع والتذلل والانقياد كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب
تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل اكثرنا خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله
من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء
انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات
العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان
عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزال يقرضان
ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد
انقراض الحبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير
كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف
باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح
فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا
الممتزجة بالكدورات والالام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها بقدس الله متعلق بروح الله وكلمته
يعني ايها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله اكبكب على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش
الذي لم ينعم دقه كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون
الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان
تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره الى آخرته وهو مقبل
على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه بيان اريد برب العمل العابد الذي يقلد اهل العلم في عبادته اعني
يعمل بما ياخذ عنهم وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العامل كا علي عن ابيه عن محمد بن عمرو وفيما اعلم عن ابي علي الحذاء
عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه و
فرجه كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من

السلام

للحرص مثله كا محمد عن احمد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه
قال من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له و
من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن
ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها
بيان الاشتباك الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد العزيز
العبدي عن ابن يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث
خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال كا ابن فضال عن معمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
ان فيما نزل به الوحي من السماء لو ان لابن آدم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا يا ابن آدم
انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية لا يملأه شيء الا التراب باب الطمع كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان
عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله كا عنه عن ابيه عمن ذكره
رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله كا علي عن
ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
رايت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن علي بن
سليمن بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت الذي يثبت الايمان
في العبد قال الورع والذي يخرجه منه الطمع باب اتباع الهوى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي محمد الوابشي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع
الهوى وحصايد السنتهم الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه — اهوائهم
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الى غير ذلك وحصايد الزرع قطعه
وحصايد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن
القاسم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى وعزتي وجلالي و
كبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت
السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة كا الاثنان عن الوشاء
عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر بيان الضيعة العقار والارض المغلة وحرفة الرجل كففت عليه ضيعته اي جعلتها عليه كفافا
وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا كا بهذا الاسناد عن عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل
قال قال امير المؤمنين عليه السلام انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه
يصد عن الحق واما طول الامل فانه ينسي الاخرة كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن البجلي قال قال لي ابو الحسن
عليه السلام اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النفس
وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى دواؤها بيان الوعر ضد السهل
ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت مواتية
على اليسر والخفض الآن فان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوايلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا الله وساير
المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها باب التواتر كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب و

محمد

محمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة
العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل
بيان وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كما ترى والدهقان بالضم والكسر يقال للقوي
على التصرف مع حدة والتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم معرب واكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين
ولعلهم المرادون ههنا او رؤساء الاقاليم لانهما اللذان فيهما الكبر آخر ابواب جنود الكفر من الرذايل و
المهلكات والحمد لله اولا وآخرا ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات كا الايات قال الله تعالى ولا تقل
لهما اف وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال عز ذكره ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم
الا كبر ما هم ببالغيه وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقال جل ثناؤه ان الذين يرمون
المحصنات المؤمنات الغافلات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال عز اسمه والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال تعالى ذكره يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا
انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم بيان من بعد ميثاقه من بعد ما
اوثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله الايمان والطاعة كما قيل او القرآن واهل البيت عليهم السلام كما
ورد ولا تفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم فاعقبهم اي الله نفاقا اي يخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم — لاتفرقوا ام
فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين الا كبر اي تكبر وهو ارادة التقدم والرياسة ما هم
ببالغيه اي بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن والخوف بلغهم خبر
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة يرمون
المحصنات يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفجور قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء
ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض اللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب وقيل ان اللمز ما يكون
باللسان والعين وما بالاشارة والهمز لا يكون الا باللسان ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تدعوا بها والتلقيب المنهي عنه
هو ما يتداخل المدعو به كراهة لكونه ذما له وشينا بئس الاسم اي الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب
ارتكاب هذه الجرائر ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم كثيرا من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوءا والاغتياب ذكر السوء
في الغيبة وفسر في الحديث بان تذكر اخاك بما يكره ايحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على
افظع وجه باب العقوق كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فظا فاقتصر على النار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن
عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلوة كا

عنه عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلام له اياكم
وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
انما الكبرياء لله رب العالمين كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح
من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله
فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد عن ابن
عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم كا القمي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا هو اهون منه لنهى عنه كا البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد
عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق
ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن عبد الله
بن سليمن عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب
قال فما كلمه ابي عليه السلام مقتا له حتى فارق الدنيا يه سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن
الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي اترى بذلك باسا فقال ان كان ابواه حيين فارى
ذلك عقوقا وان كان قد ماتا فلا باس بيان بابي انت وامي يعني افديك بابوي وانما كان عقوقا لانه اساءة ادب
معهما وقلة مبالاة بحقوقهما باب قطيعة الرحم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة
بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة
الرحم كا الثلثه عن ابن اذينه عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في حديث الا وان في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين بيان قال في النهاية ومنه
دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل
الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي الاعمال ابغض
الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع رحمك وان قطعتك
علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام
اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله
تعالى اليكم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمن عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخوتي
وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجاوني منها الى بيت ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال اصبر فان الله
تعالى سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي
منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد
فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت
اي والله بيان احدى وثلثين يعني بعد المائة والبتر بتقديم الموحدة وتاخيرها القطع والاستيصال كا عنه عن احمد
عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا

النكبر آية

البلقع الارض القفر التي لا شي بها

يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعات
ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنموا اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة و
قطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل بيان في تفسير البلاقع
في باب جل المعاصي والمناهي ان شاء الله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعم كا العدة عن البرقي عن ابيه
رفعه عن الثمالي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه
عبد الله بن الكوا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل
البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جل وعز وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم
بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء كا عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار باب الهجرة كا الحسين بن محمد عن
جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما فقال له
معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعوا اخاه الى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت
ابي عليه السلام يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي
اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم بيان التعامس
بالمهملتين التغافل عازه بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط
عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق
الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا هجرة فوق ثلث كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه بيان الصرم القطع العدة عن احمد عن
علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره
في نفقته وكان سيء الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة بيان شلقان
اسمه عيسى قد صيره في نفقته اي جعله قيما عليها متصرفا فيها او جعله من جملة عياله فهجره اي هجر عيسى ابا عبد الله عليه السلام
وخرج من عنده لسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم كا الثلثة عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه
فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرءا الف بين ولبين لنا يا معاشر المؤمنين تالفوا
وتعاطفوا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال ابليس فرحا ما تهاجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت
ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور بيان اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال
المفاصل او مجتمع العظام وانما التفت في حكاية قول ابليس عن التكلم الى الغيبة في قوله ويله ولقي في قوله ويله و
لقي تنزيها لنفسه المقدسة عن نسبة الشر اليه في اللفظ وان كان في المعنى منسوبا الى العدو ونظيره شائع
في الكلام والثبور الهلاك باب المكر والغدر وخلف الوعد كا الثلثه عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي

عن ابو بصير

الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو
يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل
فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار بيان الغدر ضد الوفاء والدهاء جودة الرأي والفجور بالفتح
الانبعاث في المعاصي والزنا والكفر بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلثة للوحدة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من ماكر مسلما كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن
عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يجيء كل غادر بامام مايل شدقه حتى يدخل النار كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يجيء كل غادر يوم القيمة بامام مايل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم
حتى يدخل النار بيان يجيء كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني مع امام
يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه يوم ندعو كل اناس بامامهم وامام كل صنف من الغادرين من كان كاملا
في ذلك الصنف من الغدر او باديا به ويحتمل ان يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببيعة امام وفي الحديث الاول
خاصة واما الثاني فلا لاقتضائه التكرار ولا فصل فيه بيوم القيمة ولا ولا ظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد
يبين احدهما الاخر فينبغي ان يكون معناهما واحدا والشدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد او الذاهب
الانامل كا الثلثة عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن
اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد باب الكذب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن عروة
عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى
يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا
كذب في الصغير اجترى على الكبير اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله
صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب كا عنه عن ابيه
عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الكذب هو خراب الايمان كا محمد
عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول من يكذب الكذاب
الله ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كذاب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات بيان اريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرياسة
وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه
عالما وعدم قطعهم بجهله فهم في شبهة من امره كا محمد عن ابن عيسى عن التيمي عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله
تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء بيان وذلك لان العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه لا يحصل الا بالتقوى
وتهذيب السر عن رذايل الاخلاق قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار
على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام فمن اخبر عن شيء من حقائق الاشياء

ولم يكن عنده مع

ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له كا الثلثة عن ابن رزين عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الكذبة لتفطر الصائم قلت واينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث تذهب انما
ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة عليهم السلام كا الاثنان وعلي عن محمد بن صالح بن ابي
حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر
كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر الحائك لابي عبد الله عليه السلام انه ملعون
فقال انما ذاك الحائك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار
عن ابي النعمان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون راسا
فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة مسؤول فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين صلوات الله يقول اياكم والكذب فان كل راج
طالب وكل خائف هارب بيان اراد عليه السلام لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل راج طالب لما
يرجو ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا
مثل قوله عليه السلام كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه
مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب كا العدة عن
البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام من كثر كذبه
ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان
ليحتاج الى كذبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان بيان يعني ان النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا
فنسوا انهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه اولا فيفتضحون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع
من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتقول قد سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه
بيان من الرجل اي فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيبة والمراد من الحديث
ان الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام كا القميان
عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم
ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام
وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم
مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابراهيم عليه السلام اني سقيم وما كان
سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف
عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب بيان كان سالما عاب الامام عليه السلام
بانه ربما يتكلم بكلام فيبلغ من لم يرض بلوغه اليه فيأخذ في انكاره فيتأوله على معنى آخر غير ما اراد به اولا و
هذا كذب منه فاجاب عليه السلام بان اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج
في ذلك الى ان يجيء بالملائكة كيف والانبياء لم يأتوا بذلك ثم بين عليه السلام ان المصلحة اذا اقتضت تاويل

الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء عليهم السلام روي في
الاحتجاج انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابراهيم فسألوهم
ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم
وسئل عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا
ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن
قول ابراهيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي
مرتادا كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا
عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون قال والله ما سرقوا وما كذب
وقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ما عندكم فيها يا صيقل قال قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله تعالى احب اثنين وابغض اثنين
احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب
في غير اصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون
وقال يوسف عليه السلام ارادة الاصلاح بيان الخطر بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي كا عنه عن ابيه عن
صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسؤول
عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا
بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما او رجل وعد اهله شيئا وهو يريد ان لا يتم لهم كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكذاب كا محمد عن احمد
عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام
بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت
فقال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن
كذب بيان الزعم مثلثة القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه لما عبر عبد الاعلى عما قال له الامام عليه
السلام بالزعم انكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب
بيان احد عن محمد بن عيسى عن ابي يحيى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله قال الرجل يكون صائما فيقال له اصائم انت
فيقول لا فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا كذب باب مخالفة السر والعلانية كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عون
القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله
لسانان من نار كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر عليه السلام
قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي
خذله بيان يطري اخاه يحسن الثناء عليه كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله
تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك
وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان
بيان انما حذره نفسه لان هوى النفس وخدعها مردية لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه
الاجسام لا يصلح تعددها في محل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون له

قولين

قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت
عليهما النفاق بيان المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا باسناده قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثلث من لقي الله تعالى بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب
والمحضر وترك المراء وان كان محقا كا باسناده قال من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال
من الحق الى الباطل بيان وذلك لان الجدال في الله والخوض في ايات الله يورثان الشكوك والشبه كما ترى ممن
يرتكبهما من ابناء زماننا ممن يزعم انه من طلبة العلم قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير وقال جل شانه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره انك اذا مثلهم الى غير ذلك من الايات في ذم الجدال وهي كثيرة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه
يؤذيك بيان القلا البغض كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جبرئيل ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم بيان الشحناء البغضاء كا
الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما عهد الي جبرئيل عليه السلام قط في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم اياك وملاحاة الرجال كا عنه عن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اياكم والمماراة فانها تورث المعرة وتظهر العورة بيان في بعض النسخ اياكم والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى
المخاصمة والمعرة الاثم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم و
الخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن بيان الضغينة الحقد كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن مهران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
اتاني جبرئيل قط الا وعظني فآخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز كا العدة عن البرقي
عن بعض رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر كا العدة عن سهل
عن عمر بن علي عن عمه محمد بن عمر عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد عن معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال مماريا ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما
ويل امه اثما من كثر كلامه في غير ذات الله بيان ويل امه بالاضافة ونصب فاسقا على التمييز لرفع ابهام
النسبة وكذا في اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد
من تقدير مضاف سواء قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله و
هذا على الحكاية كقوله سبحانه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله باب الاذاعة كا علي عن العبيدي عن يونس
عن محمد الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال
للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له كا يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اذاع علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان كا يونس عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من اذاع علينا حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد كا الثلثة
عن حسين عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم

لا يعقلون

بيان الملاحاة المنازعة

الخزازيه

يقلكنا خطا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا
هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله
ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار
قتلا واعتداء ومعصية كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا
كا عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة كا العميان عن صفوان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله تعالى عليه حر الحديد وضيق المحابس كا علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى جعل
الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية كانت دولة
آدم واذا اراد الله ان يعبد على السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله تعالى ستره مارق من الدين بيان قد
مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجة مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن احمد عن نصر بن صاهر صاعد ظ طاهر
مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مذيع السر شاك وقايله
عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت وما هو قال التسليم بيان انما كان المذيع شاكا لانه في الاغلب
انما يذيع السر ليستعلم حقيته ولو كان صاحب يقين لما احتاج الى الاذاعة باب السفه والسباب كا العدة عن
البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السفه خلق لئيم يستطيل
على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه بيان السفه ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن بعض
اصحابه عن ابي المغراء عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو
عبد الله عليه السلام من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله كا العدة عن ابن عيسى
عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره
ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم كا علي عن ابيه عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام
في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم كا العدة عن ابن عيسى
عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا من بني تميم اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له اوصني فكان مما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة منهم كا القمي عن
محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما شهد رجل على رجل بكفر
قط الا باء به احدهما ان كان شهد به على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين كا
الاثنان عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من في
صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن عقبة عن عبد الله
بن سنان عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما
فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها بيان مساغا اي مدخلا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد
عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات بشر ميتة
وكان قمنا الا يرجع الى خير بيان في عين مؤمن يعني حين ينظر اليه ويراه والقمن ككتف الخليق الجدير كا
العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة باب
البذاء والسلاطة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء
لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس
شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تقرأ قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
سال رجل فقيها هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس بشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك
الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه بيان الغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا يقال فلان لغية
في مقابلة فلان لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الاموال حمله اياه على تحصيلها من الحرام
وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه
في النكاح اذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما ياتي ذكره في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى كا الثلاثة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال
ولا ما قيل فيه فانه لغية او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي المغراء عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علامة علامات شرك الشيطان الذي لا شك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي
ما قال ولا ما قيل فيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة يرفعه عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الفحش والبذاء والسلاطة
من النفاق بيان السلاطة شدة اللسان كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار بيان الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو ذات
يوم عند عايشة اذا استاذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس اخو العشيرة فقامت
عايشة فدخلت البيت فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل اقبل رسول الله صلى الله
بوجهه وبشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عايشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته اذ
اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك ان من شرار عباد الله تعالى
من تكره مجالسته لفحشه بيان يعني ان هذا الرجل كان ممن يكره مجالسته ولهذا قلت فيه ما قلت وانما فعلت
معه ما فعلت لاني لو لم افعل معه ذلك لم امن من شره وفحشه كا بهذا الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا علي عن العبيدي
عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من خاف الناس من لسانه فهو في النار كا
العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابغض خلق الله تعالى
عبد اتقى الناس لسانه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر
الناس عند الله تعالى يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود

بن النعمان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس فقال الا اخبركم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله تعالى لم يخلق خلقا
هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا
ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال المتفحش اللعان الذي
اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه كا الاشنان عن احمد بن محمد بن حسان عن سماعة قال دخلت عن بعض رجاله
قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته كا الاشنان عن احمد بن
محمد بن حسان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين
جمالك اياك ان تكون فحاشا او صخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اربيت
عليه ان هذا ليس من فعالي ولا امر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود بيان الصخاب
بالسين والصاد الشديد الصوت اربيت زدت كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن النعمان الجعفي
قال كان لابي عبد الله عليه السلام صديق لا يفارقه اذا ذهب مكانا فبينا هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له
سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت
قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى
ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا
تنح عني قال فما رايته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت كا وفي رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به
من الزنا كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعائشة يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء بيان هذا الخبر اورده مرة اخرى في هذا الكتاب بهذا الاسناد
بعينه بدون ذكر عائشة **باب ايذاء المؤمن واحتقاره** كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال اكرم عبدي المؤمن
الحديث بيان قد مضى تمامه ليأذن ليعلم فان اذن بمعنى علم قاله الجوهري ومنه قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله كا عنه عن
احمد بن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين المؤذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم
وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم بيان انما سقط لحم وجوههم لانهم كانوا يسعون بوجوههم الشديدة من غير استحياء
من الله ومنهم ونصبوا لهم يعني العداوة التعنيف التعيير واللوم كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من اهان
لي وليا فقد ارصد لمحاربتي بيان الارصاد المراقبة والاعداد للشيء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن
معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي
وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي كا العدة عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى قد نابذني من اذل عبدي المؤمن بيان المنابذة المعاداة جهارا
كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استذل مؤمنا واحتقره لقلة ذات يده ولفقره
شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق بيان الشهرة ظهور الشيء في شنعة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره شهرة و
تشهيرا واشتهارا كا الثلثة عن حسين عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حقر
مؤمنا مسكينا او غير مسكين لم يزل الله تعالى له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه بيان قد مضت اخبار
اخر من هذا الباب في باب عزة المؤمن **باب اخافة المؤمن وبصره** كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الانصاري

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن وليأمن من غضبي من

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه
بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كا علي عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه
منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار كا الثلثة يا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى بيان
الشطر النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بلغ عن بعض اصحابه وجاء يوم القيمة مكان لقي الله يه
العلا عن الثمالي قال لو ان رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من نار يه عبد الله بن سنان عن الثمالي
عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله مثله **باب الظلم** كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن
صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه
فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى
واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد كا عنه عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا الثلثة عن وهب بن عبد ربه
وعبيد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا
فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا
الا الله تعالى كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام
حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله
تعالى كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من خاف القصاص كف عن ظلم الناس كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله له ما اجترم بيان في بعض النسخ لا ينوي ظلم احد ما اجترم الى ذلك اليوم ما بينه و
بين الله وفي بعض النسخ ما اجرم كا احمد بن محمد الكوفي عن ابراهيم بن الحسين عن محمد بن خلف عن موسى بن ابراهيم المروزي
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا القميان عن صفوان عن اسحق بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله تعالى له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او ياكل
مال يتيم حراما كا محمد عن ابن   عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام كا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة كا
الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او ماله او ولده كا الثلثة
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعالى بها في نفسه او ماله
واما الظلم الذي بينه وبين الله جل وعز فاذا تاب غفر له كا العدة عن البرقي عن التيمي عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال
قلت يظلم هو فيسلط على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله تعالى يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا بيان الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان

بعض ذلك مما يؤخر الى الاخرة وفائدة ذلك اما بالنسبة الى الظالم فانه يردعه عن الظلم اذا سمع به واما بالنسبة
الى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الاخرة فانه ما ظفر احد بخير
مما ظفر به المظلوم لانه ياخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من ماله كما ياتي في حديث آخر الباب وهذا مما يصحح
الانتقام من عقب الظالم او عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة
وزر اخرى الا انه نقمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم في الاخرة اكثر مما جرى عليه
من الظلم في الدنيا كا عنه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء
في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما
استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين واني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثتهم كا
عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليكون مظلوما
فما يزال يدعو حتى يكون ظالما بيان في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه و
يزيد فيصير الظالم مظلوما والمظلوم ظالما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من اعان ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته
كا عنه عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله تعالى من
ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن
ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما
انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم
ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من المر
حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما بيان من ظفر بالظلم الجار والمجرور متعلق بخير ليس بالموصول كما
توهم والمراد بالظلم المظلوم منه كما مر تفسيره **باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره** كا محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الاشعري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن
البرقي عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه
زلاته ليعيره بها يوما ما كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى
ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله
تعالى عورته يفضحه ولو في بيته بيان خلص اليه وصل كا عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
مثله العدة عن البرقي عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين
تتبع الله ومن تتبع الله عثراته يفضحه كا الثلثة عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد او الحلبي عن ابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات المؤمنين
تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته كا احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث يذهبون انما
عنى عورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره بها يوما ما كا الثلثة عن اسمعيل بن عمار
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاع فاحشة كان كمبتديها
ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه كا الثلثة عن حسين عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والاخرة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن الحسين بن عمر بن سليمان
عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لقي اخاه بما يؤنبه انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة بيان
التانيب والتعيير والتعنيف والتثريب والتوبيخ والملامة والعذل متقاربات **باب الرواية على المؤمن
والشماتة** كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان بيـ ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله
بن سنان بيـ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني
سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان سفليه يوجد في بعض النسخ تارة بالفوقانية واخرى
بالتحتانية كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن المختار بيـ ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
الحسين بن المختار عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف
فترى منه شيئا انما هو ان تروي عليه او تعيبه العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابان
بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة
نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاساله عن ذلك فينكر
ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك
خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون
من الذين قال الله تعالى في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد
بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله تعالى من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله
الشيطان **باب الغيبة والبهت** كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجلوس في المسجد
انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب بيان الاكلة بالضم اللقمة و
كفرحة داء في العضو ياتكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف يؤيد الاول وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني
والاول اقرب واصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة انسب لان الله شبهها باكل اللحم كا الثلثة عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج
مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات بيان المومسة الفاجرة كا محمد عن احمد عن عباس بن
عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما

عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته كا علي
عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله تعالى عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان من الوشاء
عن داود بن سرحان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث
عليه امرا قد ستره الله تعالى عليه لم يقم عليه فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمرو
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته
كلما ذكرته بيان حديث آخر في ذم الغيبة في باب فضل المسلم من كتاب المطاعم سوى ما ياتي في اواخر هذا الكتاب
ان شاء الله باب النميمة كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء
العيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني ذكره عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء العيب بيان نم الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة
او وحشة والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلا
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يحشر العياب يوم القيمة وما تذادما فيدفع اليه شبه المحجمة
او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دما فيقال بلى سمعت
من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه بيان
القتات بالقاف والتاء المشددة المثناة الفوقانية نمام الحديث ما نذاد دما اي ما اسال بدم شبه المحجمة او فوق ذلك
يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة او ازيد من ذلك على وفق يمينه وشعبه باحيه كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة بيان
في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين باب التهمة وسوء الظن كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان التهمة الشك والريبة والانمياث
بالنون والثاء المثلثة الذوبان كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسن بن حازم عن الحسين بن عمر بن يزيد
عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما
عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل بيان في دينه اما متعلق باتهم او بالجاه والتهمة في الدين تحمل تهمته بترك شيء من الفرايض
او ارتكاب شيء من المحارم لان الايمان بالفرايض والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به
من الدين والانتحال ادعاء ما ليس له والمراد بما ينتحل ههنا اما التشيع او الاخوة كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن
المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى
ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره
كانت الخيرة في يده باب ترك مناصحة المؤمن كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حفص الاعشى عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سعى في حاجة اخيه المؤمن ولم يناصحه
فقد خان الله ورسوله بيان قد مضى معنى المناصحة وان مناصحة المؤمن ارشاده الى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته
في اموره كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن مشى مع اخيه
المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة

قال سمعت

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن سعى في حاجة اخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله كا العدة
عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الله
تعالى خصمه كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم
يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تعني
بالمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين عليه السلام الى آخرهم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم
عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استشار اخاه فلم يمحضه الراي سلبه الله
تعالى رايه باب ترك اعانة المؤمن كا العدة عن البرقي عن والقمي عن محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن امين
عن ابي جعفر عليه السلام قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من ياثم
عليه ولا يوجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل من
شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بان يقضي حوايج عدو من
اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي
عبد الله عليه السلام لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من ياثم ولا يوجر كا الاثنان
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه
مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تعالى كا العدة عن احمد والقمي عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن منع مؤمنا
شيئا مما يحتاج اليه وهو قادر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة
عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يؤمر به الى النار
كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لنفر عنده وانا
حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان نستخف بك او بشيء من امرك فقال
بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو
يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف
وضيع حرمة الله عز وجل كا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كانت له دار واحتاج
مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله تعالى يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار وعزتي وجلالي لا يسكن جناني
ابدا بيان لعل المراد بالدار الدار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمنع الا يسكنه اعارة ولا اجارة باب الاحتجاب عن المؤمن كا
القمي عن محمد بن حسان والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة
الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن كان بينه
وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور الى
السور مسيرة الف عام كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال
قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله تعالى

حتى يلقيا فقلت جعلت فداك في امة الله حتى يلقيا قال نعم يا احمد كا علي عن ابن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه
عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر
من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال
اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب فقال كان فلان
فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم
فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم
يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا
فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف
الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوبا يعجب بما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع
بن نون فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضيا وذلك
بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما
الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد **باب طاعة المخلوق في معصية الخالق** كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاما كا العدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما ومن آثر طاعة الله تعالى بما يغضب
الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصرا وظهيرا كا الاربعة عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارضى سلطانا بسخط الله خرج
من دين الاسلام كا العدة عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله
تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله تعالى ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى بيان وذلك مثل من
دان بطاعة الاولين الذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي اخذها منهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
امير المؤمنين عليه السلام في غدير خم ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله
عز وجل لان الله تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود
الآيات التي وردت في امير المؤمنين عليه السلام وفي خلافته وما قلناه امثلة وفي تنزيل الحديث التوضيح و
هو عام ليشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن
ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل الى الحسين عليه السلام عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا
بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر **باب النوادر** يه محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال ان احق الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم
وان احق الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس
بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون الى ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح
اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد
طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب كا الاثنان رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس الحديث بادنى
تفاوت يه قال الصادق عليه السلام خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذوب مروة ولا

علي بن محمد بن جمهور

الخبر

يسود سفيه

يسود سفيه آخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله اولا وآخرا **ابواب الذنوب وتداركها** الآيات
قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق
نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم
به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف
نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل
ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى آخر الآيات وقال
جل ذكره فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وقال جل جلاله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا
الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الآيات الواردة في الذنوب والمعاصي و
التوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما نذكر في الاخبار كفاية ان شاء الله تعالى بيان قد مضى تفسير الآية الاولى في باب
حديث هشام من كتاب العقل والآثام جزاء الاثم وفسر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور ولهو الحديث بالغناء كما يأتي في
ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش ويأتي تفاسير سائر الالفاظ في خلال بيان احاديث هذه الابواب ان شاء الله **باب**
عوائل الذنوب وتبعاتها كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول ما
من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله بيان يعني ما
تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى يجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخرة الى جانب الباطل و
الدنيا كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار
قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار كا عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به كا الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر عليه السلام قال ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر كا الثلثة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعوذ بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما سطوات الله
قال الاخذ على المعاصي كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليذنب
الذنب فيزوى عنه الرزق بيان اي فيصرف عنه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمن بن طريف عن محمد بن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا
ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون بيان الآية نزلت في قوم كانت لابيهم
جنة فكان ياخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق

علينا الامر فحلفوا ان يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح مكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا ان
شاء الله فطاف عليها بلاء او هلاك طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره فقيل احترقت جنتهم فاسودت
وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء كا عنه عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شانه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك
وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني كا السراد عن مالك بن عطية
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان
الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال
وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك
سوى محلة اهل المعاصي ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يا اولي الابصار كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير
عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمن بن داود عليهما السلام فشكوا
ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا
فلما ان كان في بعض الطريق اذ هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها في الارض وهي تقول اللهم انا خلق
من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمن عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال
فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط كا حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود
عليهما السلام خرج ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول
اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمن عليه السلام لاصحابه ارجعوا فقد
سقيتم بغيركم كا العباس عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة
الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا اغفر لك
بعد ذلك ابدا كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد
وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو
قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون بيان تمادى دام على فعله كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب
انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمن
عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها بيان اضحاها اظهرها
كناية عن تخريبها وهدمها كا العدة عن سهل عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن كا العدة عن سهل عن ابن
اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة
ولا تامن البيات وقد عملت السيئات كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تامن البيات من عمل السيئات بيان قد مضى تفسير هذا
الحديث في باب الضحك كا محمد والقمي عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد

بنعمة

بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يحدث فيستحق بذلك النقمة كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن سدير
قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت
لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله
فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب
ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور بيان لكفروا انعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين اسفارنا بطروا النعمة وملوا العافية
وطلبوا الكد والتعب وشكوا بعد سفرهم افراطا منهم في الترفه وعدم الاعتداد بما انعم الله تعالى عليهم على اختلاف
القراءتين وسيل العرم سيل الامر العرم اي الصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سدا
حقن به الماء او الحجارة المركومة التي عقدها بها السيل فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين
عيسى ومحمد عليهما السلام خمط مر بشع والاثل هو الطرفاء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب كا محمد عن احمد وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله جل وعز بعث نبيا
من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا
عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم
فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا
من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فان لي
سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي كا علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن
الجعفري عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت
وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد كا محمد عن علي بن الحسن
بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احدكم ليكثر به الخوف من السلطان
وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا
كا احمد بن محمد الكوفي عن التيمي عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا
يعرفون كا علي عن ابيه عن السراد عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من
عرفني سلطت عليه من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان
لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع
وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا **باب استصغار الذنب والاصرار عليه**
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن حكيم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا تصغروا ما ينفع يوم القيمة ولا تصغروا ما يضر يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين كا العدة عن احمد
عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب
فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا
الى طاعة الله واصدقوا الحديث وادوا الامانة فان ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليكم كا الحسين

ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات
قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك كا العدة عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتوا بحطب
فقالوا يا رسول الله انا بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه
بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا يجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب
فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين بيان القرعاء
الصلبة والتي ذهبت عنها الماشية والطالب بالذنوب هو الله سبحانه ما قدموا اي اسلفوا في حياتهم وآثارهم ما بقي
عنهم بعد مماتهم ووصل اليهم ثمرته اما حسنة كعلم علموه او حبيس وقفوه او سيئة كاشاعة باطل او تاسيس ظلم او
نحو ذلك والامام المبين اللوح المحفوظ كا الاشناني عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او
في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير بيان يستفاد من هذا الحديث ان الجرأة على الذنب اتكالا على الاستغفار بعده ذنب
وهو كذلك كيف لا وهذا محقق معجل نقدا وذاك موهوم مؤجل نسيئة انها اي الخصلة من الاساءة او الاحسان ان تك
مثلا في الصغر كحبة الخردل فتكن في اخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلى مكان كمحدب السموات او اسفل مكان
كمركز الارض كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كا الثلاثة عن بزيع عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار
ان يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار كا العدة عن البرقي عن محمد بن حبيب عن الاصم
عن ابن مسكان كا ابن فضال عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما من عبد الا
عليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي
باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا
رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك
اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك
قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه بيان الجنة
بالضم ما يستر ويتقى وكانها هنا كناية عن نتائج اخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التي تخلق منها الملائكة واجنحة
الملائكة كناية عن معارفه الحقة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لان العمل اسرع نزولا من المعرفة وانما ياخذ في
بغض اهل البيت لانهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم و
وصاياهم عليهم السلام **باب تاييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب** كا محمد والحسين بن محمد جميعا عن علي
بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن النميمي عن محمد بن سنان عن ابي خديجة قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي
وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا
عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه

ثم قال

ثم قال يعني نؤيدنا الروح بالطاعة لله والعمل له كا محمد بن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك
فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان على
بطنها نزع منه روح الايمان بيان المجرور في بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الاتية كا الثلاثة عن حماد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا
يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بيان المستفاد من هذا الحديث ان صاحب الشمال شيطان والمشهور انهما
جميعا ملكان كما ياتي في باب الهم بالسيئة او الحسنة الا ان يقال ان المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين كا العدة
عن البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل
الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا
العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير
اصابه فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والدليل عليه
كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين
جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس
بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة
جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن
دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم
بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة
وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن
فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات
فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع
الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع
التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا و
منهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح
الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت
فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و
تزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس
يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى
يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون

ابنائهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن
من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح
روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة
انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا
امير المؤمنين بيان صدقت على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس الذي يخرج من دين الله
ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف بعث
عارفا قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امرا عارضا فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه
التي كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلا فانه ليس في ذاته شيء ليبرز لكا علي عن العبيد
عن يونس عن داود قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي
فارقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذاك الذي يفارقه
علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عبده قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن
قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال
ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدا كا الثلثة عن ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي عبدالله
عليه السلام فقال له محمد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه
فاذا قام رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر من يهم ان يعود ثم لا يعود كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل
عن ابي عبدالله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان قال قلت
ارايت ان هم قال لا قال ارايت ان هم ان يسرق انقطع به بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب تحل
القول في الايمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب باب تاجيل المذنب الى ان يستغفر كا الثلثة عن
محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى
الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز كا الثلثة والقميان
عن صفوان عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من
النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم يكتب عليه كا القمي
ومحمد جميعا عن الحسين بن اسحق وعلي عن ابيه جميعا عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان
عن حفص قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات
من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال
له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني
قلت ما من مؤمن يذنب وكذلك كان قولي كا علي عن ابيه والقمي ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن
فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبدالله عليه السلام قال العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع
ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان
المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته باب الهم بالسيئة
والحسنة والاثابة بها كا محمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله

تعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشرا
ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عمل بها كتبت عليه سيئة بيان لعل السر في كون الحسنة بعشر
امثالها والسيئة بمثلها ان الجوهر الانساني بطبعه مائل الى العالم العلوي لانه مقتبس منه وهبوطه
الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة انما ترتقي الى ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لانها من جنسه
والقوة التي تحرك الحجر مثلا الى ما فوق ذراعا واحدا هي بعينها ان استعملت في تحريكه الى اسفل حركته عشرة
اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفى اجرها بغير حساب والحسنة
والحسنة التي لا تدنس تاثيرها سمعة او رياء او عجب كالحجر الذي يخرج من شاهق لا يصادفه دافع فانه لا يتقدر
مقدار هويه بحساب حتى يبلغ الغاية كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن
ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه كا عنه عن علي بن حفص العوسي عن علي بن السائح عن عبدالله
بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سالته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يعمله
او الحسنة فقال ريح الكنيف وريح الطيب سواء فقلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه
طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه
وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين
قف فانه قد هم بالسيئة فاذا فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه بيان انما جعل الريق واللسان
آلة لاثبات الحسنة والسيئة لان مبنى الاعمال انما هو على ما عقد في القلب من التكلم بها واليه الاشارة بقوله
سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى
كما قيل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل
بن عثمن المرادي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كن فيه
لم يهلك على الله عز وجل بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن
نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم تكتب عليه وان هو عملها اجل سبع
سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها
بحسنة تمحوها فان الله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار فان هو قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات
اكتب على الشقي المحروم بيان قد مضى تفسير الهلاك على الله واما تعداد الخصال الاربع للتوضيح فبان يقال الاولى ان
يهم بالحسنة من دون عمل والثانية ان يعمل بها والثالثة ان يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة ان يعمل بها ولكن
يتبعها بحسنة تمحوها او يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات باب اللمم كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبدالله
عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل
فيمكث ما شاء الله تعالى ثم يلم به بعد بيان يلم به اي يقاربه وينزل اليه فيفعله كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد
عن احدهما عليهما السلام قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد
الذنب يلم به العبد بيان الهنة كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنيهة مصغر هنة اي شيء يسير وربما يقال هنيهة
بابدال الياء هاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابوعبدالله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره

زماناً ثم يلقوبه وذلك قول الله تعالى الا اللمم وسألته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه كا الاربعة عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمم من العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته بيان
وقد طبع عليه يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجر عنه ولو كان مطبوعاً عليه في اصل الخلقة
وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجر عنه زماناً فلا تنافي بين اول الحديث وآخره كا علي عن ابيه والعدة عن
سهل جميعاً عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل و
الفجور وربما الم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لمة من الملك ولمة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان
السهو والقسوة بيان اللمة من الملك والشيطان بمعنى المس باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر كا علي عن ابيه عن عبد
الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا
اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور
وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله
تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد بعضهم
لبعض ان الله اذا برز الخليقة اقسم قسماً على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة
بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم الله
للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه
نحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب بيان البهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كف بكف
اي ضربة كف بكف والنطحة الاصابة بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن
ابن بكير عن زرارة عن حمران قال سألت اباجعفر عليه السلام عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم أيعاقب عليه
في الآخرة فقال ان الله تعالى اكرم من ذلك كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته
يقول المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له كا محمد عن
محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء الكبائر فسواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم بيان اراد بالاستثناء استثناء المشية يعني هل يغفر
الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت كا يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها
استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم يه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله تعالى قال نعم ذلك اليه ان شاء عذب عليها وان شاء عفى يه قال الصادق
عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا
كان من امره ان يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه

الموت

الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه وان لم يفعل ذلك به
وسع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلثة عن اسمعيل بن ابراهيم
عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه
بالحزن ليكفرها كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها
اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت و
عزتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة
في جسمه واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن
سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن
في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلثة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته
في الدنيا واذا اراد بعبد سوءاً امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله تعالى اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه
في الدنيا فان الله تعالى اجل واكرم واعز من ان يعود في عقوبته في الآخرة كا محمد عن احمد عن العباس بن موسى الوراق عن
علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى ما
يدع له ذنباً كا الثلثة عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال الغم والهم بالمؤمن حتى لا يدع له ذنباً
كا الثلثة محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان
العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه موته حتى يأتي ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان
ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والا امنت خوفه من سلطانه فان كان
ذلك تماماً لطلبته عندي والا وسعت عليه رزقه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والا هونت عليه موته
حتى يأتيني ولا حسنة عنده له ثم ادخله النار كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن سويد عن
ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه
تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها
فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب اشهد انك حكم عدل لا تجور
هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة
فقال عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له سيئة او ذنب امته بتلك الميتة لكي يلقاني
لم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة بيان
التشعيث التفريق والتمزيق التخريق كا العدة عن احمد عن السراد عن الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخل عليه شيخ فقال يا اباعبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال ابو عبد الله عليه السلام
فقال يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن
في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة

الباطل الا ابتلى قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل و
يوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى ان عبدي من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب عقوبتي
في الدنيا والاخرة فانظر له بما فيه صلاحه في اخرته فاعجل له العقوبة عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب واقدر
عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى ولي في امضائه المشية وما يعلم عبدي به فاتردد
لذلك مرارا على امضائه ثم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه فاتطول
عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره فاصرف ذلك البلاء عنه و
قد قدرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشية ثم اكتب له عظيم اجر نزول ذلك البلاء و
ادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم الرؤوف الرحيم بيان واقدر عقوبة
ذلك الذنب يعني ربما اعجل وربما اقدر فالواو بمعنى او والحيد الميل عن الشيء والعدول ومحبة لمكافاته
يعني انما اتطول عليه بالعفو والصفح لمحبتي ان اكافي نوافله الكثيرة المتقرب بها الي ثم لا اكتفي بذلك العفو و
الصفح في مكافاته تلك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا الى الصفح والعفو كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا
عن السراد عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا عليه السلام واهل بيته عليهم السلام من هؤلاء من بعده اهو بما
كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله
تعالى ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله تعالى يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من
غير ذنب كا علي رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معوية واوقف بين يديه فقال يزيد
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليس هذه الاية فينا ان فينا قول الله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير كا محمد عن
احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ارايت ما اصاب عليا عليه السلام واشباهه من اهل بيته
عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير
ذنب باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها كا الاثنان عن احمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم
الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء
عقوق الوالدين كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يقول نعوذ
بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجل وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او
بعض اصحابه عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فشا اربعة ظهرت اربعة
اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس المطر واذا خفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا
منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بيان خفر الذمة نقضها والادالة لاهل الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم
على اهل الايمان يه يب عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت
الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة
نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة عن احمد جميعا عن البزنطي عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى
يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا
بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله (لا البهائم)
وعهد رسوله الا سلط الله تعالى عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله
باسهم بينهم كا بالاسنادين عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله تعالى بالسنين و
النقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار
واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا
يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن مسمع
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يه يب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب الله
عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها
وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها بيان الزكاء النمو والازدياد والغزارة الكثرة وفي التهذيب ولم تعذب
انهارها وياتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو البسط في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى باب
الاستدراج كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار (فاذنب ذنبا)
ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه
جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب
فيملى له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا
علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما انعم الله
تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه كا الثلثة عن الحسن بن عطية
عن عمر بن يزيد قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سالت الله تعالى ان يرزقني مالا فرزقني واني سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا
فرزقني وسالته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا باب مجالسة اهل المعاصي
كا الثلثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله
تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما لي رايتك
عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست
معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل بقوله فقال ابو الحسن عليه
السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما (كان م)
لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى عليه السلام فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من
البحر فغرقا جميعا فاتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب
دفاع بيان كان المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك

او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوها وهو براءته اي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه ٣ العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقومن مكان ريبة
كا القميان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد
منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين خليله وقرينه كا العدة عن احمد عن السراد عن العقرقوفي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وقد نزل عليكم ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا
اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان بيان انما قوله اذا سمعتم الى قوله في الائمة
مفعول عنى واما اذا سمعتم بدل هذا والرجل وما بعده مفعول عنى وعلى التقديرين قوله فقم كلام مستانف يعني اذا كان ذلك
كذلك فقم ويحتمل ان يكون اذا سمعتم الى آخر الحديث مفعول عنى ويكون تفسيرا لتمام الآية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد
بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله تعالى
ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس ذكر اعدائنا فيه جديد
وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله تعالى كانما
كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
بيان الآية الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظاهر والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني ان قيل
رث الذكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصاد سب الائمة عليهم
السلام والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بان يكون الصد ودعهم والخوض فيهم كنايتين عن
امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يفضي الى سب المستمع لهم وسبهم يفضي الى سب الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه
عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن بيان قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر
في معناه في كتاب الحجة باب تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر
التي اوجب الله عليها النار كا عنه عن السراد قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الكبائر كم هي
وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل
النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
بيان وكتب الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسؤول عنها المذكورة في الآية الكريمة ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين لها المفسر
للآية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي التي توجب النار والتعرب بعد الهجرة هو ان يعود
الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد كذا قال
ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها ويؤيده ما رواه الصدوق
طاب ثراه في معاني الاخبار باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال التعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته
والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي الى العدو للمحاربة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من
الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار بيان
بعد البينة اي بعد ان يتبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذا الست من الكبائر

ليس في مرتبة

ليس في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها لم يعد معها مفصلا كانها بمجموعها كواحد منها كا يونس عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله كا وقد روي
ان اكبر الكبائر الشرك بالله كا الثلثة عن الحلبي عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في
كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال فقلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قال قلت فاكل درهم من مال اليتيم
ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما قلت لك قال
قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الكبائر
القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال
اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف بيان لعل الثانية
عطف بيان للاولى لعدم التغاير بينهما في المعنى اذ لا فرق بينا بين الياس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص
الياس بالامور الاخروية كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة
واكل الربوا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب
والشرك واحد بيان لعل آخر الحديث اعتذار عما يتراءى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد كا ابان عن زياد الكناسي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه بيان لعل ابان روى الرواية
السابقة تارة اخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة والامران من افراد العقوق وفيه تنبيه على ان العقوق
قد يكون من جانب الوالد ايضا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني
عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على
ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له
ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر الله لان الله تعالى يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول
فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لان الله تعالى يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله
تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم
وبئس المصير واكل الربوا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لان الله تعالى يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة
المفروضة لان الله تعالى يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى
يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او
شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله

صلى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار والفرج عمرو وله عن
صراخ من جاته وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم بيان جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه
حكاية عن عيسى على نبينا وآله وعليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا اي عاقا لها الا متحرفا لقتال اي فر بالكر بعد الفر
بخيل عدوه انه منهزم ثم ينعطف عليه وهو نوع من مكايد الحرب او متحيزا اي منحازا منضما الى فئة اي جماعة اخرى
من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي
المصروع من المس وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين
يعرفون بتلك سيما عند اهل الموقف والآثام جزاء الاثم كالوبال والنكال الغموس الفاجرة اي الكاذبة سميت
غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولا لان الايدي
فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية الاثيرية ومن يكتمها فانه آثم قلبه انما استشهد بها للامرين لانه اذا كان الكتمان
بهذه المثابة فشهادة الزور احرى لانها اقبح كالنهي عن عبادة الاوثان اشار بذلك الى قوله سبحانه انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وفي خبر آخر الحيف في الوصية من الكبائر بيان الحيف
بالمهملة الجور والظلم يه ابو خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى
الاوصياء عليهم السلام من الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار
يه احمد بن النضر عن عباد بن كثير النواء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال كلما اوعد الله عليه
النار جه زرعة عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة
بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله و
ليقولوا قولا سديدا يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى بيان خلفه من الاخلاف اي اخلف الاكل
الجور واخلف ان الجور ففي بعض النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخلف لازما اي خلفه الجور بيان
حه عن محمد بن الفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث بيان قد مضى تمامه في اسماء اهل البيت عليهم السلام
بالناس من الابواب الاول من كتاب الحجة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب بيان
يعني ان صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم ليس في مشية الله لانه ليس بطيب ولا يدخل الجنة قطعا وحتما
الا الطيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و
من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار بيان يعني ان الحكمة
عبارة عن اعتقاد وعمل والكلام ان الوصف بالتي اوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اورد الحديث في هذا
الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر صنفين وليست كذلك الآن يقال ان الذنوب كلها كبائر وقد مضى بيان التر
في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الابواب الاول من كتاب الحجة باب علل تحريم الكبائر يه كتب علي بن موسى الرضا
عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد
التدبير وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام و
الزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب

الانساب

الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات
لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي
تؤدي الى فساد الخلق وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد
اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا متحمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيامه والديه فاذا اكل ماله
فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما حرم الله عليه وجعل له العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى اوعد في اكل مال
اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه والسلامة
للعقب ان يصيبهم ما اصابه لما اوعد الله عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل و
الائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية و
اظهار العدل وترك الجور واماتته والفساد ولما في ذلك من جراءة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي و
القتل وابطال حق الله تعالى وغيره من الفساد وحرم الله تعالى التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء
والحجج عليهم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل
الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي
في ذلك وعلة تحريم الربوا لما نهى الله تعالى عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما
وثمن الآخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال
كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله تعالى
الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان
وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية
لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك
من الفساد والظلم وفناء الاموال بيان ذهاب المعارف اي المعرفة بالانساب من طلب اليتيم بثاره اي الدم وقاتل
الحميم ولعل اطلاقه على المال من باب الاتساع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتل ابيه وفي بعض النسخ ووقوع الشحناء بالعطف
وهو اوضح لا لعلة سكنى البدو وفي بعض النسخ لعلة سكنى البدو بدون لا وهو اوضح واوفق بما بعده والخوف عليه عطف على
الفساد والابطال والوكس النقص بيع الدرهم بالدرهمين بالمعنى بيع الربوا وبيع الربوا عطف بيان للربوا يعني حرم الله هذا
النوع من الربوا لهذه العلة واما ربوا النسية فعلة تحريمه امر آخر وهو ما ياتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبرا معترضة
لتخصيص العلة به والاول اوضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ ما لم يكن وهو اوضح اقول ولتحريم الربوا علة اخرى ذكرها
بعض اهل المعرفة حيث قال آكل الربوا اسوء حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان
او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في
الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما آكل الربوا فقد عين مكسبه
ورزقه فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من
حفظه وكلائته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل كسائر الناس المرتبطين
به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيتخبطه لا يهتدي الى مقصد يه هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال انما حرم الربوا الكيلا يمتنعوا من صنايع المعروف يه وفي رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

انا اشترى
اصطناع

ق ى مما حرّم الله عزّ وجلّ الربوا بل لا يذهب المعروف كا سال هشام بن الحكم ابا عبد الله عليه السلام عن علة تحريم الربوا فقال انه لو
كان الربوا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرّم الله الربوا ليفرّ الناس من الحرام الى الحلال والتجارات والى
البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض كا السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان
السحر والشرك مقرونان بيان قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه لما لم يقتل لكفره فبالحرى ان لا يقتل لسحره
وقوله ولان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لانه يستلزمه واذا اشرك
المسلم ارتد والمرتد توجب قتله ه قال ابو جعفر عليه السلام حرّم الله الخمر لفعلها وفسادها يه سهل بن مهران عن احمد بن محمد
عن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك لله بينكم عهد قدمه اليكم وبقية
استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه
وقائد الى الرضوان اتباعه مؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة
وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك
والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين والعدل تسكينا
للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لمّا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب
والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا
للدماء والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للحنيفية وقذف المحصنات حجابا عن
اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله الشرك
اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم والخطبة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة
بيان في معنى فدك اي في امره وشانه والتسنية الرفع والكلم الجمع على الاستيجاب اي استيجاب الاجر قال الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب تغيير الحنيفية اي تغييرا لها وتنبيها على ان مبناها على العدالة وهدم الجور
وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع شرحها وقيل على تفاوت في الفاظها وما فيه اصح مما في الفقيه
بل هو الصواب وهو هكذا له فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقران الصادق
والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه
قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة
وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص
والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا
للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة
الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا
للبخس نهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله
الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه
ن وقد جاءت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نسب الى امير المؤمنين عليه السلام هكذا فرض الله الايمان
تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين
والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد و

بكم

متجلية

المحدودة

التحفظ

القصاص

القصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا
للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والسلام امانا من المخاوف والامانة نظاما
للامة باب جمل المعاصي والمناهي كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن سكان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو
عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة
فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع
غيرنا الثالثة عن ابي بصير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر بالله
من تبرأ من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام انهما قال كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن محمد بن ابراهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة
بيان عمى الكمه كناية عن البخل كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ملعون من نكح بهيمة كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كل
ما انزل الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا يه في خبر لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الواصلة والموصولة
يعني الزانية والقوادة ه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاكل على الجنابة وقال انه
يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سؤر الفار
وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل
الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان يجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر
على عورته ولا يشربن احدكم الماء عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احدكم في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب
العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان يتنعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط
فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى
شيء من كتاب الله بالبصاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة و
ما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ ونهى ان يحرق شيء من
الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام
عند المجامعة وقال منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن
احدكم ويده غمرة فان فعله فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والعظام و
نهى ان تخرج الزوج المرأة من بيتها من غير اذن زوجها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس
حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلته كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة
عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى
ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر ومن فعل ذلك فعليه
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف

فليحاذر

بالروث

والرمة

وقال من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة
وهي الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نمام ونهى عن اجابة الفاسقين الى
طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تذر الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال
امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر
ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله
عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الديباج والقز للرجال
واما النساء فلا بأس ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب و
الزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وعاصرها و
غارسها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام من شربها لم تقبل له صلوة اربعين
يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما
يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربوا وشهادة
الزور وكتابة الربوا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين
في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم تضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان تنشد الشعر او تنشد الضالة
في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم
وقال من تأمل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى ان تنظر المرأة الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام
او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر
الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل
فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية
منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل
في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة و
الامام يخطب ومن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى عن نقش شيء من
الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام
يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل
اوانيكم ونهى عن البصاق في البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران
فمن كان لا بد فاعلا فلا يهاجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن
بيع الذهب بالذهب وزيادة الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله
من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح
سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل و
لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم من ولي جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم
ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله الله يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار
فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة
به على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال عليه السلام من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها
لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى

ونهى عن الغيبة والاستماع اليها

نمام

الحرير

يلقى

يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة مغلولا يسلط الله عز
وجل بكل آية منه حية حتى تكون قرينته الى النار الا ان يغفر له وقال عليه السلام من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما
او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيمة
فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات
مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة
فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا
وان الله حرم الحرام وحد الحدود فما احد اغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت
جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون
عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال عليه السلام من لم يرض بما قسم الله له
من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا
ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان
قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه السلام
من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي و
ظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد ان العهد
كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال عليه السلام من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن
ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك
حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله
فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف
بحق الله والله يستخف به يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلام من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه
راض وقال عليه السلام من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه
من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة
واختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله
عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه
السلام من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان
فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة
ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلام وايما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله
عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب
وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم
او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم
بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه
وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا

لما حرم الله عز وجل وقال عليه السلام من كظم غيظاً وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على
اخيه المسلم في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم
يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخيانة
وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان ثم قال
عليه السلام من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى
خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب
الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل
حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين
الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها
غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله تعالى ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤم الرجل قوماً الا
باذنهم وقال من ام قوماً باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه
وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل
رحمه اعطاه الله تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة
ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابراً محتسباً ومن كفى ضريراً حاجة
من حوائج الدنيا ومشى له حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة
من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوماً وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم
القيمة مع خليله ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة
قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته فقال له رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض
من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجراً اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله
عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنين وسبعين من كرب الدنيا اهونها المغص قال ومن يمطل على
ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله
ذلك السوط يوم القيمة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع
الى اخيه معروفاً فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلام يقول الله عز وجل حرمت
الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم
الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه
سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم
نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت
من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد
يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك
وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا و
من اذن محتسباً يريد بذلك وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته
اربعون الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك و
استغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان محمداً رسول الله

فكانما

قضى

اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلماً اعطاه الله من الاجر ما يعطى المؤذنون
في الدنيا والاخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى
اطلقه الله وان كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال عليه السلام لا تحقروا شيئاً من الشر وان صغر في
اعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال
شعيب بن واقد سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب
عليه السلام بيده بيان قارعة الطريق اعلاه وتخلي الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون
للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه اشخاصهم الرنة الصوت والصياح من صوت بصوت كان المراد بها الحيوانية خاصة
بقرينة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها ان يدخل الرجل في سوم اخيه يعني يدخل بين المتبايعين اذا
تقاربا انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استقر الامر عليه والعمر بالتحريك زنخ
اللحم وزهومتها والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى
بالطبل واخرى بالبربط والعرطبة فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها
يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة
واليمين الصبر التي لازمة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها والصبر الانابة والموكل من لا يكال بقال
اكلته ايكالاً اي اطعمته بيع وسلف يأتي تفسير هذه المبايعات في كتاب المعايش ان شاء الله والرحبة
بالتحريك الساحة وعلى نسخة المثناة من تحت جمع الرحى فمن شاء بر ومن شاء فجر يعني سواء صدق في يمينه او كذب
وعند استوائها اي بلوغها وسط السماء عن الهجر ان يعني على انحراف بينهما والحفف بالمهملة الضيق وقلة المعيشة
والحفوف الاعتناء بالشيء ومدحه تحففا اي اظهر الضيق والقلة او تكلف المدح وتضعضع خضع وذل
وولى جائراً من التولية ثم نسيه لعل المراد بالنسيان ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عز وجل
وكذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واما ما يأتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه فالمراد
به معناه المعروف وآثر عليه حب الدنيا يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى واشتروا
به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون ولم يحتسب اي لم يتوقع اجره من الله والماعون كل منفعة قيل الصلة المعونة
والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة فاقتصد بهم في حضوره
اي جعل الحضور للصلوة وقتاً معتدلاً لا يعجل تارة جداً ويبطئ اخرى وزاد في بعض المجالس بعد قوله ولا ينقص
من اجورهم شيء الا ومن ام قوماً بامرهم ثم لم يتم بهم الصلوة ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته
ردت عليه صلوته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتد لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم
بحق ولا قام فيهم بامر والمغص بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعا والمطل التسويف يريد بذلك وجه الله تفسير
للاحتساب والعرافة ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم
وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم والعرفاء
في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم فاستحق العقوبة كذا في النهاية
الاثيرية ٤ سليمن بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث

في الصلوة وكره المنّ في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلّع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث
العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل
تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمّار وسكّان من الملائكة و
كره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في الغداة حتى تنقضي الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه و
كره النوم فوق سطح ليس بمحجّر وقال من نام على سطح غير محجّر برئت منه الذمّة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره
للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلومنّ الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم
حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ الا نفسه وكره ان يكلّم الرجل مجذوماً الا ان يكون
بينه وبينه قدر ذراع وقال فرّ من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شطّ نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة
مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت وكره ان يتنعّل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم
الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره ان ينفخ في الصلوة يه عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال
فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال لولا ان الله تعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمراً قط لاني علمت
اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروّة وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عُمل بي وما
عبدت صنماً قط لاني علمت انه لا يضرّ ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده على عاتقه وقال حقّ
على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات بيا الزفن اللعب والرقص والزمر التغنّي في
القصب والكوبة مرّ تفسيرها والكبر محرّكة الطبل يب ابن محبوب عن الكوفي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمثّل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلوة ذلك اليوم
ومن تمثّل بالليل لم تقبل منه الصلوة تلك الليلة بيا التمثّل انشاد الشعر والخنا الفحش وقد ورد اخبار اخر في
تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط والسحر واليمين الكاذبة واكل الربوا واكل مال اليتيم
ظلماً وشرب الخمر والغناء والقمار وغير ذلك نوردها ان شاء الله تعالى في مواضع المناسبة لها كابواب الحدود ووجوه المكاسب
والمشارب فان هذا الباب انما هو محل ذكر الجمل دون التفاصيل باب ما لا يؤاخذ به كا الاثنان عن ابي داود المسترق
عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن امتي اربع خصال
خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون
وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكّر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او
يد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع عن امتي تسعة اشياء السهو والخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه
وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة كا الثلاثة
عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حدّ الغضب
يؤاخذه الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده كا وفي نسخة ابي الحسن الاول عليه السلام يستغلق عبده كا محمد عن
ابن عيسى عن السرّاد عن جميل بن صالح عن الحذّاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناساً اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم

وسلم بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منّا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من حسن اسلامه وصحّ يقين ايمانه لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصحّ
يقين ايمانه اخذه الله تعالى بالاول والآخر كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن عياض قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن الرجل يحسن في الاسلام ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر باب [illegible] الذنوب كا العدة عن
البرقي عن عدة من اصحابنا رفعوه قال قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا الثلاثة عن علي الاحمسي عن ابي جعفر
عليه السلام قال والله ما ينجو من الذنوب الا من اقرّ بها قال وقال ابو جعفر عليه السلام كفى بالندم توبة كا محمد عن احمد عن
محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد
من ذنب الا باقرار كا العدة عن البرقي عن السرّاد عن هشام بن سالم عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن
يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب عليّ الا غفرها الله تعالى له ولا خير فيمن يقارف
في يوم اكثر من اربعين كبيرة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب كا
محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر
بعد عشرين سنة فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما يذكّره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته
كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله
الله تعالى به الجنة قلت يدخله الله تعالى بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله تعالى
فيدخله الجنة كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من اذنب ذنباً فعلم ان الله تعالى مطّلع عليه ان شاء عذّبه وان شاء غفر له غفر له
وان لم يستغفر يه محمد بن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتّات عن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما انعم الله
تعالى على عبد نعمة فعرف انها من عند الله تعالى الا غفر الله له قبل ان يحمده يه العدة عن احمد عن ابن فضال عمّن ذكره عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقرّوا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها
لهم يه الحسين بن زيد عن علي بن غراب قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من خلا بذنب فراقب الله تعالى
ذكره واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي عن محمد
بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يحب العبد
ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخفّ بالجرم اليسير بيا ضمّن الطلب معنى الرجوع او الانابة او
التوبة او نحوها وحذف مفعوله والمعنى ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيباً اليه تائباً كا محمد عن ابن عيسى عن
اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الندم على الشرّ يدعو الى تركه
كا العدة عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اذا مسّهم طائف
من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهمّ بالذنب ثم يتذكّر فيمسك فذلك قوله تذكّروا فاذا هم مبصرون
باب التوبة كا محمد عن ابن عيسى عن السرّاد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحاً
احبّه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر الله عليه قال يُنسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب

ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله
تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا العدة عن احمد بن موسى بن القاسم عن جده الحسن بن
راشد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر
عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان
اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن
احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال
يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت واينا
لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تعالى يحب من عباده المفتن التواب بيان يعني ان الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته فيذنب الذنب
فيتوب منه ثم يبتلى به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتتان او التفتين بمعنى الايقاع في الفتنة كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمن عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يحب المفتن التواب ومن لا
ذلك منه كان افضل كا الثلثة عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تعالى اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها
جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تعالى لم يعذبه و
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الاية الثانية الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و
اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وتمام الاية الثالثة
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و
كان الله غفورا رحيما كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن
اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستانف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت
فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله
تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار
والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين
من رحمة الله تعالى كا الثلثة عن ابن اذينة عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبد
من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما
يفرح احدكم بضالته اذا وجدها كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف ابي يعقوب بياع الارز عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام

ترك الخطيئة

ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا
قال امير المؤمنين عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة كا محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام رجل مسلم فجر بجارية اخيه فما توبته قال يأتيه فيخبره ويسأله ان يجعله في حل ولا يعود قلت فان لم يجعله من ذلك
في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قال قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشفاعتنا
تخبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احدا اذا فعل هذا حتى يصيبه الم
العذاب ويرى هول جهنم كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس
اذا كنت محمودا عند الله تعالى ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم
خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا
اهل البيت الحديث بيان ياتي تمامه في كتاب الروضة ان شاء الله كا علي عن ابيه عن السراد وعنه عن العلاء عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له
وحوسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر كا الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة
فكفر ثم تاب وامن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء باب وقت التوبة كا الثلثة عن جميل بن
دراج عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام او عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم قال يا رب سلطت علي الشيطان و
اجريته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها
كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال
جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة
حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته
ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان اليوم
لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل
موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من
تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة
من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين امر الاخرة كا الثلثة
عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت
للجاهل توبة بيان قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق
ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم دعوا
الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من الطاعة ما كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا وخرجت نفسه

فدخلنا على ابي عبدالله عليه السلام فعرض ابن السري هذا الكلام على ابي عبدالله عليه السلام فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له علي بن المنذر
السري انه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل والله الجنة باب النوادر كا الثلثة عن الحارث
بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال ابو عبدالله عليه السلام من جلسنا ليس الفقه والقران وتفسيره فدعوه ومن جلسنا بيدي
عورة قد سترها الله تعالى فخوه فقال رجل من القوم جعلت فداك والله اني لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى
غيره فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقاً فان الله تعالى يحبك وما يمنعه ان ينقلك عنه الى غيره الا لكي تخافه كا علي عن
ابيه والعدة عن سهل جميعاً عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي
دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك
فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول يا دانيال انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال
فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك اني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي
واخبرني عنك اني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك
كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن الحسنات بعد السيئات
وما اقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن النهدي عن مروك بن عبيد كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن بعض
اصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كنت اخرج في الحداثة الى المخارجة مع شباب الحي واني بليت
اني ضربت رجلا ضربة بعصا فقتلته فقال كنت تعرف هذا الامر اذ ذاك قال قلت لا فقال لي ما كنت عليه من جهلك بهذا
الامر اشد عليك مما دخلت فيه بيان المخارجة المناهدة بالاصابع وهي المساهمة بها وكانها نوع من الرهانات كا محمد عن احمد عن
الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين عليه السلام امراة صدق يقال لها ام قيان
فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه فسلم عليها فرآها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة قالت مولاة لي دفنتها
فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني
فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان
فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال
لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور كا ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام مثله بيان قال الصادق
عليه السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان
ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان
ثم قال عليه السلام لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف
بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه ومن حملت امه في حيضها بيان
الترع التبعة وشبه الظلامة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان ولد
الزنا يستعمل ان عمل خيراً جزي به وان عمل شراً جزي به بيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي وقال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا واما التائبون فان الله تعالى يقول ما على المحسنين
من سبيل آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قد تم الجزء الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه
في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيين ان شاء الله العزيز والحمد لله اولاً واخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله على محمد وآله

قد تمت تمة الجزء الثالث من كتاب الوافي بيد العبد الحقير المحتاج الى ربه الغني
علي اكبر الحسيني في عصر يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رجب المرجب سنة ثمان
اربعين ومائة بعد الالف اللهم اغفر لمن غفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
بحق محمد وآله الطاهرين الراحمين وصلى الله على محمد وآله
١١٤٨

هذا ما اصطلح عليه الوالد الماجد الاستاد في كتاب الوافي من اسامي الرجال المتكررة في الاسانيد
وذكرها ادام الله تائيده وابد تسديده في التمهيد الثاني من تمهيدات المقدمة الثالثة
من الكتاب

المكتفى عن تعدادهم بالاعداد	الخمسة الناقصة	الاشعري	الجعفري
	علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير	جعفر بن محمد الاشعري	سليمن بن جعفر الجعفري
الاثنان في اوائل السند	سهل عن الثلثة	البجلي	الجوهري
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد	سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك	عبد الرحمن بن الحجاج البجلي	القاسم بن محمد الجوهري
الاثنان في اواخر الاسانيد	الصفار عن الثلثة	البرقي	الحضرمي
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة	محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار	احمد بن محمد بن خالد البرقي	ابو بكر الحضرمي
الاربعة الثانية	العدة عن ابن عيسى	البزنطي	الخراساني
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني	محمد بن يحيى العطار وعلي بن موسى الكمنداني وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عيسى	احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	ابراهيم بن ابي محمود الخراساني
الاربعة الثالثة	العدة عن البرقي	البصري	الديلمي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز	علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبدالله ابن اذينة واحمد بن محمد بن امية وعلي بن الحسن عن احمد بن محمد بن خالد	عبد الرحمن بن ابي عبدالله البصري	محمد بن سليمن الديلمي
الاربعة عن صفوان	العدة عن سهل	التلعكبري	الرازي او الجاموراني
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار الصهباني	علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني عن سهل بن زياد	ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري	ابو عبدالله محمد بن احمد الرازي الجاموراني
الثلثة في اوائل الاسانيد	محمد عن الاربعة	التيمي	السياري
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير	محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم	عبد الرحمن بن ابي نجران التيمي	احمد بن محمد السياري
الحسين عن الثلثة	المكتفى عن اسمائهم بكلمات النسبة	التيملي	الصهباني
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي		علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي ويقال له التيمي	محمد بن عبد الجبار الصهباني
الخمسة الثالثة	الازدي	الثمالي	الطاطري
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي	بكر بن محمد الازدي	ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار	علي بن الحسن الطاطري

استضبطتها في هذه الجداول الاربعة الحاصرة بحذافيرها تذكرة لمن اراد تناولها من الاصحاب ووزعتها ستة اقسام واضعا لكل طائفة منها اشتركت في معنى عنوانا يخصها بالانتساب

الطيالسي	الفطحية	المروزي	المعروف بالاوقاب والالقاب	الزراز
محمد بن خالد الطيالسي	احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى	سليمن بن حفص المروزي		ابو العباس محمد بن جعفر الزراز
العاصمي	القاساني	المنقري	الاصم	الزيات
ابو عبد الله احمد بن محمد العاصمي	علي بن محمد القاساني	سليمن بن داود المنقري	عبد الله بن عبد الرحمن الاصم	محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات
العبيدي	القمي	الميثمي	بزرج	السراد
محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني	ابو علي احمد بن ادريس الاشعري القمي	احمد بن الحسين الميثمي	منصور بن يونس بزرج	الحسن بن محبوب السراد
العجلي	الصهبان	النخعي	البقباق	الشحام
بريد بن معوية العجلي	ابو علي الاشعري وهو احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الاصبهاني	ايوب بن نوح النخعي	ابو العباس الفضل بن عبد الملك البقباق	ابو اسامه زيد بن يونس الشحام
العرزمي	الكاهلي	النميري	الجمال	شعر
عبد الرحمن بن محمد العرزمي	عبد الله بن يحيى الكاهلي	موسى بن اكيل النميري	عبد الله بن محمد الجمال	يزيد بن اسحق شعر
العلوي	الكرخي	النهدي	الحذاء	الصحاف
محمد بن احمد العلوي	ابراهيم بن ابي زياد الكرخي	الهيثم بن ابي مسروق النهدي	ابو عبيده زياد بن عيسى الحذاء	الحسين بن نعيم الصحاف
العقرقوفي	الكناني	النيسابوريان	الخزاز	الصفار
شعيب بن يعقوب العقرقوفي	ابو الصباح ابراهيم بن نعيم الكناني	محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان	ابو ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز	محمد بن الحسن الصفار
العياشي	الكوفي	الهاشمي	الخشاب	الصيقل
محمد بن مسعود العياشي	الحسن بن علي الكوفي	اسمعيل بن الفضل الهاشمي	الحسن بن موسى الخشاب	الحسن بن زياد الصيقل
الغنوي	اللؤلؤي	اليماني	الدهقان	القداح
هرون بن حمزة الغنوي	الحسن بن الحسين اللؤلؤي	ابراهيم بن عمر اليماني	عبد الله بن عبد الله الدهقان	عبد الله بن ميمون القداح

وقد رقمت مرتبا بالحمرة الالفاظ التي عبر دام ظله السامي بها عن ذكر رواة الاخبار وترجمت كلا منها مثبتا تحتها بالسواد الالفاظ المعبر بها غالبا عنهم في الاصول الاربعة التي عليها المدار لمشايخنا الثلثة الغر الاخيار

المشايخ	الحسين	سماعه	فضاله
محمد بن نعمان المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد	الحسين بن سعيد الاهوازي	سماعه بن مهران الحضرمي	فضالة بن ايوب
المفيد	حسين	سهل في توالي الاسانيد او اوائلها	محمد بن في اواسط الاسانيد
ابو عبد الله محمد بن النعمان الملقب بالمفيد	حسين بن عثمان	سهل بن زياد	محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل
مؤمن الطاق	حماد	صفوان	محمد في اواخر الاسانيد
ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول	حماد بن عثمان	صفوان بن يحيى	محمد بن مسلم الثقفي
الوشاء	حميد عن ابن سماعه	عاصم عن محمد بن قيس	محمد في اوائل الاسانيد
الحسن بن علي الوشاء	حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه	عاصم بن حميد عن محمد بن قيس	محمد بن يحيى العطار
المحذوف اسماء	درست	عثمان	مسمع
آبائهم	درست بن ابي منصور الواسطي	عثمن بن عيسى	ابو سيار مسمع بن عبد الملك
ابان	ذبيان	العلا	موسى في اوائل اسانيد التهذيب
ابان بن عثمان	ذبيان بن حكيم الاودي	العلا بن رزين	موسى بن القاسم البجلي
احمد في توالي اسانيد الكافي او اوائلها	ذريح	علي في اوائل الاسانيد	النضر
احمد بن محمد	ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي	علي بن ابراهيم بن هاشم	النضر بن سويد
احمد في اوائل اسانيد التهذيب	رفاعة	علي عن ابي بصير	المنسوبون الى اجدادهم
احمد بن محمد	رفاعة بن موسى النخاس الاسدي	علي بن ابي حمزة عن ابي بصير	بحذف الاسماء
بنان	سعد	علي الميثمي	ابن ابان
بنان بن محمد بن عيسى وهو عبد الله اخو احمد بن محمد بن عيسى	سعد بن عبد الله	علي بن اسمعيل الميثمي	الحسين بن الحسن بن ابان

رحمهم الله تعالى نرضي عنهم بالمصطفين النجباء الابرار ليكون اسهل اخذا وضبطا لمعاشر الخلان واعظم نفعا واجدى لسائر الاخوان احسن الله بلطفه احوالهم وليتم من لدنه آمالهم انه هو المستعان ورسمه ونظمه ورقمه الفقير الى الله

ابن ابي حمزة	ابن شمون	اقربائهم بحذف الاسماء	ابن مسكان
الحسن بن علي بن ابي حمزة	محمد بن الحسن بن شمون		عبد الله بن مسكان
ابن اشيم	ابن عقدة	ابن ابي يعفور	ابن المغيرة
علي بن احمد بن اشيم	احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة	عبد الله بن ابي يعفور	عبد الله بن المغيرة
ابن بزيع	ابن عيسى	ابن اسباط	ابن وهب
محمد بن اسمعيل بن بزيع	احمد بن محمد بن عيسى	علي بن اسباط	معوية بن وهب
ابن بقاح	ابن فضال	ابن اسباط عن عمه	الحسن عن اخيه
الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح	الحسن بن علي بن فضال	علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين بن علي بن يقطين
ابن بندار	ابن قولويه	ابن بكير	الحسن عن اخيه عن ابيه
علي بن محمد بن بندار	جعفر بن محمد بن قولويه	عبد الله بن بكير	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيهما علي بن يقطين
ابن رباط	ابن محبوب	ابن رئاب	علي عن عمه
علي بن الحسن بن رباط	محمد بن علي بن محبوب	علي بن رئاب	علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
ابن الزبير	ابن هلال	ابن عمار	القاسم عن جده
علي بن محمد بن الزبير	محمد بن عبد الله بن هلال	معوية بن عمار	القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
ابن زرارة	ابن يقطين	ابن كلوب	في كل موطن محمد
محمد بن عبد الله بن زرارة	الحسن بن علي بن يقطين	غياث بن كلوب	المدعو بعلم الهدى
ابن سماعة	المنتسبون الى آبائهم او اجدادهم	ابن مرار	ابن محمد محسن هداه الله هدى المؤمنين وكحل
الحسن بن محمد بن سماعة		اسمعيل بن مرار	بصيرته بنور اليقين

هذا ما اصطلح عليه الوالد الاستاذ في كتاب الوافي من اسامي الرجال المذكورة في الاسناد وذكرها ادام الله تاييده في التمهيد الثاني من تمهيدات المقدمة الثالثة من الكتاب

الذين نعبر عنهم بالاعداد		بكلمات النسبة		القاساني	علي بن محمد	[illegible]	احمد بن محمد	[illegible]
العدة عن ابن عيسى	محمد بن يحيى العطار وعلي بن موسى الكمنداني وداود بن كورة و[illegible]	[illegible]	محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان	[illegible]	جعفر بن محمد	الازدي	بكر بن محمد	الكردي
العدة عن سهل	علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني	[illegible]	ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار	[illegible]	سليمن بن جعفر	[illegible]	ايوب بن نوح	النخعي
العدة عن البرقي	علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن محمد بن امية وعلي بن الحسن	القمي	ابو علي الاشعري	[illegible]	سليمن بن داود	العلوي	محمد بن احمد	الوشاء
الاربعة عن صفوان	محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار	[illegible]	محمد بن عبد الجبار	[illegible]	الهيثم بن ابي مسروق	[illegible]	سليمن بن حفص	[illegible]
الاثنان في اوايل السند	الحسين بن محمد عن معلى بن محمد	[illegible]	احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى	[illegible]	ابراهيم بن عمر	[illegible]	محمد بن سليمن	[illegible]
الثلاثة في اوايل السند	علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير	البرقي	احمد بن محمد بن خالد	[illegible]	محمد بن خالد	التلعكبري	ابو محمد هرون بن موسى	[illegible]
الخمسة التامة	علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي	البزنطي	احمد بن محمد بن ابي نصر	الهاشمي	اسمعيل بن الفضل	[illegible]	محمد بن مسعود	[illegible]
الخمسة الناقصة	علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير	البجلي	عبد الرحمن بن الحجاج	[illegible]	الحسن بن الحسين	الكناني	ابو الصباح	[illegible]
الاربعة التامة	علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني	[illegible]	عبد الرحمن بن ابي نجران	[illegible]	الحسن بن علي	الثمالي	ابو حمزة	[illegible]
الاربعة الناقصة	علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز	البصري	عبد الرحمن بن ابي عبد الله	[illegible]	هرون بن حمزة	[illegible]	ابو بكر	[illegible]
محمد عن الاربعة	احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم	[illegible]	عبد الرحمن بن محمد	[illegible]	ابراهيم بن ابي زياد	[illegible]	ابو عبد الله احمد بن محمد	[illegible]
الحسين عن الثلاثة	ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي	[illegible]	محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني	[illegible]	علي بن الحسن بن علي بن فضال	[illegible]	ابو عبد الله محمد بن احمد	[illegible]
سهل عن الثلاثة	محمد بن الحسن بن شمون عن الاصم عن مسمع	[illegible]	ابراهيم بن ابي محمود	[illegible]	علي بن الحسن	المعبر عنهم بالاوصاف		الرزاز
الصفار عن الثلاثة	الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار	[illegible]	عبد الله بن يحيى	[illegible]	القاسم بن محمد	[illegible]	عبد الله بن محمد بن النعمان	[illegible]
الاثنين في اواخر السند	هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة	[illegible]	بريد بن معوية	[illegible]	شعيب بن يعقوب	[illegible]	محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد	مؤمن الطاق
المكنين عن اسمائهم		[illegible]	احمد بن الحسين	[illegible]	موسى بن اكيل	الصفار	محمد بن الحسن	[illegible]

استنبطتها في هذا الجدول الحاضر لها بجملة فيه تذكرة لمن اراد معرفة من الاصحاب و رسمه
رقمه اقل الورى علم الهدى لسنة رجب من شهور سنة تسع وسبعين وستين و الف

الحسن بن موسى	نجيح	منصور بن يونس	الحسين	ابن سعيد الاهوازي	ابن يحيى	احمد بن محمد بن عيسى	المنسوبين الى آبائهم او احد اقربائهم بحذف الاسماء	
الحسن بن محبوب	المنسوبين الى آبائهم		سعد	ابن عبدالله	ابن سماعة	الحسن بن محمد بن سماعة		
الحسن بن زياد	[illegible]	محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل	[illegible]	ابن القاسم البجلي	ابن شمعون	محمد بن الحسن بن شمعون	ابن رئاب	علي
الحسن بن علي	مسمع	ابن عبدالملك	النضر	ابن سويد	ابن بقاح	الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح	ابن اسباط	علي
الحسين بن نعيم	[illegible]	ابن محمد	فضالة	ابن ايوب	ابن فضال	الحسن بن علي بن فضال	ابن كلوب	غياث
ابو عبيدة	ابان	ابن حكم	ابان	ابن عثمان	ابن رباط	علي بن الحسن بن رباط	ابن مسكان?	اسمعيل
ابو ايوب	[illegible]	ابن محمد بن عيسى وهو عبدالله	صفوان	ابن يحيى	ابن اشيم	علي بن احمد بن اشيم	ابن عمار	معوية
عبدالله بن محمد	رفاعة	ابن موسى	عثمان	ابن عيسى	ابن قولويه	جعفر بن محمد بن قولويه	ابن وهب	معوية
عبدالله بن ميمون	سماعة	ابن مهران	[illegible]	ابن حميد	ابن بزيع	محمد بن اسمعيل بن بزيع	ابن المغيرة	عبدالله
عبدالله بن عبدالله	حسين	ابن عثمان	حميد عن ابن سماعة	حميد بن زياد	ابن ابان	الحسين بن الحسن بن ابان	ابن ابي يعفور	عبدالله
عبدالله بن عبد الرحمن	[illegible]	بن عثمان	[illegible]	علي بن ابي حمزة	ابن محبوب	محمد بن علي بن محبوب	ابن مسكان	عبدالله
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب	[illegible]	بن ابي منصور	العلا	ابن رزين	ابن يقطين	الحسن بن علي بن يقطين	ابن بكير	عبدالله
ابو اسامة زيد بن يونس	[illegible]	ابن ابراهيم بن هاشم	[illegible]	ابن سالم الثقفي	ابن ابي حمزة	الحسن بن علي بن ابي حمزة	الحسن عن اخيه	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
ابو العباس محمد بن جعفر	[illegible]	ابن يحيى العطار	[illegible]	بن اسمعيل	ابن زرارة	محمد بن عبدالله ابن زرارة	الحسن بن [illegible]	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
ابو العباس الفضل بن عبدالملك	[illegible]	بن زياد	المنسوبين الى اجدادهم بحذف الاسماء		ابن هلال	محمد بن عبدالله بن هلال	علي عن عمه	علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي
ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول	[illegible]	ابن محمد	ابن بندار	علي بن محمد بن بندار	ابن عقدة	احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة	القاسم عن جده	القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
يزيد بن اسحق	[illegible]	ابن محمد			ابن الزبير	علي بن محمد بن الزبير	ابن اسباط عن عمه	ابن اسباط عن عمه يعقوب بن صالح الاحمر

حديث وفاة سلمن ع

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن بن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباته انه قال
كنت مع سلمن الفارسي ع وهو امير المداين في زمان علي بن ابي طالب ع فاتيته يوما يا زائرا وقد مرض مرضه التي مات فيها فلم ازل
اعوده في مرضه حتى اشتد به الامر فايقن بالموت فالتفت الي وقال يا اصبغ عهدني رسول الله صلعم يقول يا سلمن سيكلمك ميت
اذا دنت وفاتك وقد اردت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال له الاصبغ فبما تامرني يا اخي قال تخرج وتاتيني بسرير
وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتوني الى المقبرة قال الاصبغ حبا وكرامة فخرجت مسرعا واتيته بسرير وفرشت عليه
فراش الموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى
بعلو صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا
السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطاء السلام عليكم يا منتظري النفخة الاولى سالتكم
بالله العظيم وبالنبي الكريم الا ما اجابني منكم مجيب فانا سلمن الفارسي مولى رسول الله صلعم فانه قال لي يا سلمن اذا دنت وفاتك
فيكلمك ميت وقد اردت ان ادري دنت وفاتي ام لا فلما سكت سلمن من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك
يرحمك الله قال له سلمن ايها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسرة الفوت من اهل الجنة ام من اهل النار فقال يا سلمن انا ممن انعم الله عليه
بعفوه عنه وكرمه وادخله الجنة برحمته فقال له سلمن الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رايت
وما عاينت فقال مهلا يا سلمن فوالله قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون علي من غصة الموت اعلم اني كنت في دار الدنيا ممن
الهمني الله الخير وكنت اعمل به واؤدي فرايض الله واتلو كتابه واحرص على بر الوالدين واجتنب الحرام والمحارم وافزع من المظالم
واكد الليل والنهار في طلب الحلال خوفا من ذلة السؤال فبينما انا في الدعة وغبطة فرح وسرور اذ مرضت وبقيت في مرضي
اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف حيالي لا هو في السماء صاعدا ولا
الى الارض نازلا فاشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فاعقده فخرسه فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى اهلي واعواني وشاع خبري
الى اخواني وجيراني فقلت عند ذلك من انت يا هذا اشغلتني عن مالي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك من الدنيا الى الآخرة فقد انقطعت
مدتك وجاءت منيتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذ اتاني شخصان وهما احسن ما رايت خلقا فجلس احدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا لي
السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذ الآن وانظر ما فيه فقلت لهما اي كتاب لي اقراه قالوا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار
الدنيا نكتب ما لك وما عليك فنظرت في كتاب الحسنات وهو في يد رقيب فسرني ما رايت فيه من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا
ونظرت في كتاب السيئات وهو في يد عتيد فساءني ما رايت فيه وابكاني فقالا لي ابشر فلك الجنة ثم دنا مني الشخص الاول فجذب الروح مني فليس من
جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صار الروح في صدري ثم اشار الي بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت
فقبض روحي من عرنين انفي فعلا مني عند ذلك الصراخ وليس شيء يقال الا وانا به عالم فلما اشتد صراخ القوم وبكاؤهم على جزعا التفت اليهم ملك الموت
بغيظ وقنوط وقال يا معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه فتبكوا وانما نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا
كما امرنا فيكم لامتثلتم كما امتثلنا والله ما اخذناه حتى فني رزقه وانقضت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شيء قدير فان صبرتم اجرتم
وان جزعتم اثمتم فكم لي من رجعة اليكم آخذ البنين والبنات والآباء والامهات ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فاتاه ملك آخر فاخذها منه وجعلها
في ثوب حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله تعالى في اقل من طرفة عين فلما حصلت بين يدي ربي سالها عن الصغيرة والكبيرة والصلوة والصيام
شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكوة وسائر الصدقات وساير الاوقات والايام وطاعة الوالدين وقتل النفس ظلما واكل مال اليتيم
ومظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم رد الي روحي الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك اتاني الغاسل فجردني من اثوابي
واخذ في تغسيلي فنادته الروح يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك لما غسل
ميتا ابدا ثم اجرى علي الماء وغسلني ثلث اغسال وكفنني في ثلاث قطع ... الذي خرجت به الى دار الآخرة ثم جدد الخاتم من يدي اليمنى
بعد فراغه من الغسل ودفعه الى اكبر اولادي وقال له اجرك الله في ابيك ... ثم ادرجني في الكفن ونادى باهلي وجيراني وقال هلموا
اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك يودعوني فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير ... الروح عند ذلك بين وجهي وكفني حتى وضعت للصلوة فصلوا علي فلما فرغوا
من الصلوة حملت الى قبري ورايت فيه هولا عظيما ... يا سلمن اعلم اني وقفت كمن سقط من السماء الى
الارض ثم وضعت في لحدي وشرج علي اللبن وحثي علي التراب فعند ذلك هابت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فنادى المنادي بالانصراف واخذت
في الندم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فجاوبني مناد من ... فقال كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت
فقال انا منبه فقلت له من انت يا منبه فقال انا ملك وكلني الله عز وجل ... بعد ... لكيلا ... على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه اجلسني
وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا احصيه فقال لي اما سمعت قول ربك احصاه الله ونسوه ثم قال اكتب وانا املي عليك فقلت اين البياض فجذب

سال ۱۳۱۸ ...



